

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٢

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أقول والأقذار ترتمينا

أقول والأقذار ترتمينا

رقم القصيدة : ١٠٣٩٦

أقول والأقذار ترتمينا

والدهر لا يحفل ما لقينا

ما بال قلبي يطلب الحنينا

وجد القرين افتقد القرينا

وَمَا لِدَمْعِي يُقْرِبُ الشَّوْوَنا

قَدْ كَادَ أَنْ يَطَّلَعَ الجُفُونا

من خبرٍ لا جاءنا يقينا

بِأَنَّ عَيْنَ الكَرَمِ الِيميْنَا

تقذى وقد أقرت العيونا

قَلُوبُنَا أَسْمَعُنَا الأَنيْنَا

وَقُومُنَا يَا آمَالُنَا، فابكِينا

هيهات يلقي من زمان لينا

لا نَهَضَتْ عَنْ مِثْلِهِ السُّنُونَا

أعيا العقيم أن ترى البينا

يا من لنا اليوم نلاقي الهونا

يُؤْمِنُنَا بَعْدَكَ أَوْ يَأْبُونَا

أم من على أيامنا يعدنا
ويعكس السهم إلى رامينا
أم من يُعيد النعم العزينا
جوافلاً تشجر بالقيينا
شجر المداري القطط الدهينا
الله يا ريب الزمان فينا
ابق على الدنيا وحاب الدنيا
ما لك لا تُنظرنا الدُّيونا
تأخذ منا كل ما تعطينا
لا غصت ذاك الثعب المعينا
يا ليتهُ يُوقى ، ولا وُقينا
بين يديه نرد المنونا
لا كان ما نحذر أن يكونا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لواعج الشوق تخطيهم وتصميني
لواعج الشوق تخطيهم وتصميني
رقم القصيدة : ١٠٣٩٧

لواعج الشوق تخطيهم وتصميني
وَاللُّؤْمُ فِي الْحُبِّ يَنْهَاهُمْ وَيُعْرِينِي
وَلَوْ لَقُوا بَعْضَ مَا أَلْقَى نَعِمْتُ بِهِمْ
لَكِنَّهُمْ سَلِمُوا مِمَّا يُعَيِّنِي
وَبِالْكَثِيبِ إِلَى الْأَجْزَاعِ نَارِلَةٌ
علقت منها بوعدٍ غير مضمون
ما سَوَّغُونِي بَرْدَ الْمَاءِ مُذْ حَطَرُوا
عليَّ بَرْدَ اللَّمَى وَالشُّوقِ يَظْمِينِي
يَا مَنْشَطَ الشَّيْحِ وَالْحَوْذَانِ مِنْ يَمَنِ
حَيِّتُ فِيكَ غَزَالًا لَا يُحَيِّنِي

ترى الغريم الذي طال الزوم له
في الحيّ مؤل من بعدي فيقضيني
إنّ الحليّ، غداةَ الجَزَعِ، عَيْدَ به
إلى ضَمِيرٍ مُعْنَى اللَّبِّ مَفْتُونِ
لَوْلَا ظِبَاءٌ مَعَاطِيلٌ سَنَحَنَ لَنَا
مَا كَانَ يَذْهَلُ عَنِ عَقْلِ وَعَنِ دِينِ
قَدْ كَادَ يَنْجُو بِجَدِّ مِنْ عَزِيمَتِهِ
فَعَارَضَتْهُ عُيُونُ الرَّبْرِ الْعَيْنِ
مَاءُ النَّقِيبِ، وَلَوْ مِقْدَارُ مَضْمَضَةٍ
شَفَاءٌ وَجَدِي، وَغَيْرُ الْمَاءِ يَشْفِينِي
وَتَشَقَّةٌ مِنْ نَسِيمِ الْبَانِ فَاحَ بِهَا
جَنَحٌ مِنَ اللَّيْلِ تَجْرِي فِي الْعَرَانِينِ
أَسْقَى دُمُوعِي إِذَا مَا بَاتَ فِي سَدْفِ
صَرِيرٍ أَثَلِ بَدَارِيَا يُعْنِينِي
وصاحب وقد التهويم هامته
ناديته ورواق الليل يؤويني
فقام قد غرغرت في رأسه شده
يمضي على الكره أمري أو يلبيني
لا غرَّ قَوْمُكَ، كَمْ نَوْمٌ عَلَى ضَمَدِ
سُقْمًا وَلَوْ بِطَرِيرِ الْعَرْبِ مَسْنُونِ
وضاربات بلحبيها على أضْمِ
من اللُّغُوبِ نِحَافِ كَالْعَرَاجِينِ
أَبْلَى أَرْمَتْهَا بُعْدُ الْمَدَى ، وَغَدَتْ
من الوجى بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَرْسُونِ
مغرورقات المآقي كلما نظرت
بَرْقًا يُضِيءُ كِفَافَ الْعَرِّ وَالْجُونِ
هِيَهَاتَ بَابِلُ مِنْ نَجْدٍ لَقَدْ بَعُدَتْ
على المَطْيِ، مَرَامِي ذَلِكَ الْبَيْنِ

سَلَنِي عَنِ الْوَجْدِ إِنِّي، كُلِّ شَارِقَةٍ
يُرِيشُنِي الْوَجْدُ، وَالْأَيَّامُ تَبْرِينِي
مَنْ لِي بِلِغَةِ عَيْشٍ غَيْرِ فَاضِلَةٍ
تَكْفُنِي عَنِ قَدَى الدُّنْيَا وَتَكْفِينِي
أُخِي، مَنْ بَاعَ دُنْيَاهُ وَزُحْرُفَهَا
بِصَوْنِهِ، كَانَ عِنْدِي غَيْرَ مَغْبُونٍ
قَالُوا: أَتَقْنَعُ بِالْدَوْنِ الْخَسِيسِ، وَمَا
قُنِعْتَ بِالْدَوْنِ بَلْ قُنِعْتَ بِالْدَوْنِ
إِذَا ظَنَّنَا وَقَدَّرْنَا جَرَى قَدْرًا
بِنَازِلٍ غَيْرِ مُؤْهُومٍ وَمَظْنُونٍ
أَعْجَبَ لِمَسْكَةِ نَفْسٍ بَعْدَمَا رَمَيْتُ
مِنَ التَّوَائِبِ بِالْأَبْكَارِ وَالْعُونِ
وَمِنْ نَجَائِي، يَوْمَ الدَّارِ، حِينَ هَوَى

(١/١)

غَيْرِي وَلَمْ أَحِلُّ مِنْ حَزْمٍ يُنَجِّنِي
مَرَفْتُ مِنْهَا مُرُوقَ النَّجْمِ مُنْكَدِرًا
وَقَدْ تَلَاقَتْ مِصَارِيحَ الرَّدَى دُونِي
وَكُنْتُ أَوَّلَ طَلَّاعِ ثَنِيَّتِهَا
وَمِنْ وَرَائِي شَرٌّ غَيْرَ مَأْمُونٍ
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ رَبِّ الْمُلْكِ مَبْتَسِمًا
إِلَيَّ ادْنُوهُ فِي النُّجُوى وَيَدْنِينِي
أَمْسَيْتُ أَرْحَمَ مَنْ أَصْبَحْتُ أَغْبَطُهُ
لَقَدْ تَقَارَبَ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْهَوْنِ
وَمَنْظَرٍ كَانَ بِالسَّرَّاءِ يُضْحِكُنِي
يَا قُرْبَ مَا عَادَ بِالضَّرَّاءِ يُبْكِينِي

هَبْهَاتٍ أَعْتَرُ بِالسَّلْطَانِ ثَانِيَةً
قَدْ ضَلَّ وَلاَ جِ ابْوَابِ السَّلَاطِينِ
مَا لِلْحِمَامِ عَدَا، فَاعْتَامَ زَافِرْتِي
وَاخْتَارَ مَا كَانَ يَعْطِينِي وَيَمْطِينِي
خَلَى عَلَيَّ مَرَارَاتِ الْحَيَا وَمَضَتْ
أَحْدَاثُهُ بِالْمَطَاعِيمِ الْمَطَاعِينَ
يَشْجَعُونَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِنْ جَبَنْتِ
خُطُوبُهُ، وَتَوَقَّى أَنْ يُنَادِينِي
إِذَا رَأَوْا مَدَهُ نَحْوِي يَدًا وَضَعُوا
فِيهَا عِظَامَ جَلَامِيدٍ لَتَرْمِينِي
أَقَارِبُ لَمْ يَزَلْ بِي شَرَّ عَرَقِهِمْ
عَرَقٌ مِّنَ اللَّؤْمِ يُعْدِيهِمْ وَيَعْدُونِي
تَمَلَّحُوا بِي كَأَنِّي حَمِضَةٌ قُطِعَتْ
لَا بُدَّ بَعْدَ مَدَى أَنْ يَسْتَمِرُّونِي
عَزَوْا إِلَيَّ نَصَابًا بَعْدَ تَشْطِيَةٍ
وَأَلْصَقُوا بِي أَدِيمًا بَعْدَ تَعْيِينِي
هَبُّوا أَصُولَكُمْ أَصْلِي عَلَيَّ مَضَضٍ
مَا تَصْنَعُونَ بِأَخْلَاقِ تَنَافِينِي
أَعْطَاكُمْ السَّجْلَ قَبْلَ النَّهْرِ غَرْفَتِهِ
فَارْضُوا بَرُوقَ جَمَامِي وَاسْتَجْمُونِي
كَمْ الْهَوَانُ كَأَنِّي بَيْنَكُمْ جَمَلٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ قَطِيعَ الذَّلِّ يَحْدُونِي
لَا تَأْمَنَنَّ عَدُوًّا لَّانِ جَانِبِهِ
خَشُونَةَ الصَّلِّ عَقْبِي ذَلِكَ اللَّيْنِ
وَاحْدَرُ شَرَارَةَ مَنْ أَطْفَأَتْ جَمْرَتَهُ
فَالنَّارُ غَضٌّ، وَإِنْ بُقِّيَ إِلَى حِينٍ
أَتَى تَهْيِبَ بِي الْبُقْيَا وَأَتْبَعَهَا
فَلَمْ أَبَاقِ بِهَا مَنْ لَا يُبَاقِينِي

تَوَقَّعُوهَا، فَقَدْ شَبَّتْ بَوَارِقُهَا
بعارض كصريم الليل مدجون
إذا غدا الأفق الغربيّ مختمراً
من الغبارِ فظنوا بي وطنوني
لَتَنْظُرَنِي مُشِيحاً فِي أَوَائِلِهَا
يَغِيبُ بِي التَّقَعُ أَحْيَاناً وَيُبْدِينِي
لا تعرفوني إلا بالطعان إذا
أَضْحَى لِثَامِي مَعْصُوباً بِعِزِّينِي
أَقْدَامَ غَضِبَانَ كَطَّهَ ضِعَائِهِ
فَمَالَ يَخْلِطُ مَضْرُوباً بِمَطْعُونِ
فَإِنْ أُصِبَ فَمَقَادِيرِ مَحْجِزَةٍ
وَإِنْ أُصِبَ، فَعَلَى الطَّيْرِ المَيَامِينِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أسلٌ بدمعك وادي الحَيِّ، إن بانوا
أسلٌ بدمعك وادي الحَيِّ، إن بانوا
رقم القصيدة : ١٠٣٩٨

أَسِلٌ بَدَمِعِكَ وَادِي الْحَيِّ، إِنْ بَانُوا
إِنَّ الدَّمْعَ عَلَى الْأَحْزَانِ أَعْوَانِ
لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
لَمُدَّعِي الْوَجْدِ لَمْ يَدْمَعْ لَهُ شَأْنُ
حَيِّ الطَّوَالِعِ مِنْ نَجْدٍ تَصُونُهُمْ
عَنِ النَّوَاطِرِ، أَنْمَاطٌ وَكِبْرَانُ
رَمَوْا جُيُوبَ الْمَطَالِي عَنِ مَيَامِينِهِمْ
وشيحة الحزن يسراهم ونجران
سارت بقلبك في الأحشاء زفرته
وَاسْتَوْقَمْتِكَ بِأَعْلَى الرَّمْلِ أَطْعَانُ
لَمَّا مَرَرْنَا عَلَى تِلْكَ الشُّرُوبِ ضَحَى

نَصَتْ إِلَى الرَّبِّ أَجْيَادٌ وَأَعْيَانُ
مِنْ كُلِّ غِيْدَاءٍ قَدْ مَالِ النَّعِيمِ بِهَا
كَمَا تَخَايَلُ بِالْبُرْدَيْنِ نَشْوَانُ
كَأَنَّمَا انْفَرَجَتْ عَنْهُمْ قِيَابَهُمْ
يَوْمَ الْأَنْعِيمِ آجَالٌ وَصِيرَانُ
مُسْتَشْرِفَاتٌ يُعْرَضْنَ الْخُدُودَ لَنَا
كَمَا تَشَوِّفُ صَوْبَ الْمُزْنِ غِزْلَانُ
لَا يَذْكَرُ الرَّمْلُ إِلَّا حَنَّ مَعْتَرِبُ
لَهُ بِذِي الرَّمْلِ أَوْطَارٌ وَأَوْطَانُ
تَهْفُو إِلَى الْبَانِ مِنْ قَلْبِي نَوَازِعُهُ
وَمَا بِي الْبَانُ بَلْ مَنْ دَارُهُ الْبَانُ
أَسَدٌ سَمِعِي إِذَا غَتَّى الْحَمَامُ بِهِ
أَلَّا يُبَيِّنَ سِرَّ الْوَجْدِ إِغْلَانُ
وَرَبِّ دَارٍ أَوْلَيْهَا مَجَانِبَةٌ
وَبِي إِلَى الدَّارِ أَطْرَابٌ وَأَشْجَانُ
إِذَا تَلَفْتُ فِي أَطْلَالِهَا ابْتَدَرْتُ
لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ أَمْوَاهُ وَنِيرَانُ
كَلِمٌ بِقَلْبِي أَدَاوِيهِ وَيَقْرِفُهُ
طَوْلُ ادِّكَارِي لِمَنْ لِي مِنْهُ نَسِيَانُ
لَا لِلنَّوَائِمِ إِفْصَارٌ بِلَائِمَةٌ
عَنْ الْعَمِيدِ وَلَا لِلْقَلْبِ سَلْوَانُ
عَلَى مَوَاعِيدِهِمْ خُلْفٌ، إِذَا وَعَدُوا
وَفِي دِيُونِهِمْ مَطْلٌ وَوَلْيَانُ
هُمْ عَرَضُوا بِوُوفَاءِ الْعَهْدِ آوَنَةً

حَتَّى إِذَا عَذَّبُونِي بِالْمَنَى خَانُوا
لَا تَخْلُدَنَّ إِلَى أَرْضٍ تَهُونُ بِهَا
بِالدَّارِ دَارٌ، وَبِالْجِيرَانِ جِيرَانُ
أَقُولُ لِلرَّكَبِ، قَدْ خَوَّتْ رِكَابُهُمْ
مِنَ الْكِلَالِ وَمَرَّ اللَّيْلِ عَجَلَانِ
مُدُّوا عَلَائِيهَا. وَاسْتَعْجَلُوا طَلَبًا
إِذَا رَضِيَ بِالْهُوِينَا مَعْشَرَ هَانُوا
نَرْجُو الْخُلُودَ، وَبَاقِيَنَا عَلَى طَعْنِ
وَالدَّارِ قَازِفَةٍ بِالزُّورِ مَطْعَانِ
إِنَّ قَلَصَ الدَّهْرِ مَا أَضْفَاهُ مِنْ جِدَّةٍ
فَصَنَعَةُ الدَّهْرِ إِعْطَاءٌ وَحِرْمَانُ
كَمْ مِنْ غَلَامٍ تَرَى أَطْمَارَهُ مَرْقَا
وَالْعِرْضُ أَمْلَسُ وَالْأَحْسَابُ غُرَانُ
إِذَا الْفَتَى كَانَ فِي أَفْعَالِهِ شَوْهَةٌ
لَمْ يُعْنِ إِنْ قِيلَ: إِنَّ الْوَجْهَ حَسَنَانُ
لَا تَطْلُبِ الْغَايَةَ الْقُصْوَى فَتُحْرَمَهَا
فَإِنَّ بَعْضَ طُلَّابِ الرِّيحِ خَسِرَانِ
وَالْعَزْمُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْعَزْمِ مَعْجِزَةٌ
وَالْإِزْدِيَادُ بِغَيْرِ الْعَقْلِ نَقْصَانُ
وَاجْعَلْ يَدَيْكَ مَجَازَ الْمَالِ تَحْظُ بِهِ
إِنَّ الْإِشْحَاءَ لِلْوَارِثِ خِرَانُ
سَيَرَعِبُ الْقَوْمَ مَنِ سَطُوْهُ ذِي لَبَدٍ
لَهُ بَعَثَ أَعْرَاسَ وَوَلْدَانِ
لَا يَطْعَمُ الطَّعْمَ إِلَّا مِنْ فَرِيَسْتِهِ
إِنَّ يَعْدَمُ الْقِرْنَ يَوْمًا فَهَوَ طَيَّانُ
مَا شَى الرَّفَاقَ يُرَاعِي أَيْنَ مَسْقَطُهُمْ
وَالسَّمْعُ مَنْتَصِبٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ
يَسْتَعْجَلُ اللَّيْلَةَ الْقَمْرَاءَ أَوْبَتَهَا

إِذَا بَنُو اللَّيْلِ مِنْ طُولِ السُّرَى لَانُوا
حَتَّى إِذَا عَرَسُوا فِي حَيْثُ تَفْرَشُهُمْ
نَمَارِقَ الرَّمْلِ انْقَاءً وَكُثْبَانٍ
دَنَا كَمَا اعْتَسَ وَطَمَرِينَ لَمَّظَهُ
مِنْ فَضْلَةِ الزَّادِ، بِالْبِيدَاءِ، رُكْبَانُ
ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ بِهِ نَفْسٌ مَشِيعةٌ
لَهَا مِنَ الْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ مِعْوَانُ
فَعَاثَ مَا عَاثَ وَاسْتَبَلَى عَقِيرَتَهُ
يَجْرِهَا مَطْعَمٌ لِلصَّيْدِ جَذْلَانُ
قَرْنٌ إِذَا طَلَبَ الْأُوتَارَ عَنْ غُرْضٍ
لَمْ تَفْدِ مِنْهُ دِمَاءَ الْقَوْمِ أَلْبَانُ
وَعَلْمَةٌ أَخَذُوا لِلرُّوعِ أَهْبَتَهُ
لَفَّ الْبَطُونُ عَلَى الْأَعْوَادِ خَمِصَانُ
طَارَتْ بِأَشْبَاحِهِمْ جَرْدٌ مَسُومَةٌ
كَأَنَّهَا حَطَفَتْ بِالْقَوْمِ عَقْبَانُ
مِنْ كُلِّ أَعْنَقٍ مَلْطُومٍ بِغُرَّتِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْخَلْقِ بُنْيَانُ
يَمُدُّ لِلجَرَسِ مِثْلَ الْأَسْتِينِ، إِذَا
خَانَ التَّوَجَّسَ أَبْصَارًا وَأَذَانُ
فَاسْتَمْسَكُوا بِنَوَاصِيهَا وَقَدْ سَقَطَتْ
مِنْ غَائِرِ الْجَرِي أَلْبَابُ وَأَرْسَانُ
كَأَنَّمَا النُّخْلُ تَزْفِيهِ يَمَانِيَةٌ
فَاهَتْ بِهِ ثُمَّ أَعْقَابٌ وَعَيْرَانُ
كَعَمْتُ فَاعِرَةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ بِهِمْ
يَهْفُو بِأَيْمَانِهِمْ نَعِ وَمِرَانُ
كَأَنَّ غُرَّ الْمَعَالِي فِي بُيُوتِهِمْ
بِيضٌ عَقَائِلُ يَحْمِيهِنَّ غَيْرَانُ
يَا فَاقِدَ اللَّهِ بَيْنَ الْحَيِّ مِنْ يَمَنِ

أَنسَاهُمْ الْحِلْمَ أَحْقَادٌ وَأَضْعَانُ
إِلَى كَيْمِ الرَّحْمِ الْبِلْهَاءُ شَاكِيَةٌ
لَهَا مِنَ التَّعْيِ إِعْوَالٌ وَإِرْتَانُ
حَيْرَى يُضِلُّونَهَا مَا بَيْنَنَا وَلَهَا
منا على عدوإ الدار نشدان
النجر متفق والرأي مختلف
فالدار ووعاء الشر ملآن
أنا نجرهم أعراضنا طمعاً
في أن يعودوا إلى البقيا كما كانوا
أَتَى يُتَاهُ بِكُمْ فِي كُلِّ مُظْلَمَةٍ
وَلِلرَّشَادِ أَمَارَاتٌ وَعُنْوَانُ
ميلوا إلى السلم إنَّ السلم واسعة
وَاسْتَوْضِحُوا الْحَقَّ، إِنَّ الْحَقَّ عُزْيَانُ
يا رَاكِباً ذَرَعَتْ تَوْبَ الظَّلامِ بِهِ
هُوَجَاءُ، مَائِلَةٌ الصَّبْعِينَ مِدْعَانُ
أبلغ على النأي قومي إن حللت بهم
إني عميد بما يلقون أسوان
يا قَوْمُ إِنَّ طَوِيلَ الْحِلْمِ مَفْسَدَةٌ
وَرُبَّمَا ضَرَّ إِيقَاءٌ وَإِحْسَانُ
مالي أرى حوضكم تعفو نصائبه
وذودكم ليلة الأوراد ظمان
مُدْفَعِينَ عَنِ الْأَحْوَاضِ مِنْ ضَرَعٍ
يَنْضُو بِهَامِكُمْ ظَلَمٌ وَعُدْوَانُ
لا يُرْهَبُ الْمَرْءُ مِنْكُمْ عِنْدَ حِفْظَتِهِ
وَلَا يُرَاقَبُ يَوْمًا وَهُوَ غَضْبَانُ
إِنَّ الْأَلَى لَا يُعْزُّ الْجَارُ بَيْنَهُمْ
ولا تهاب عواليهم لذلآن
كم اصطبار على ضيم ومنقصة

وَكَمْ عَلَى الدَّلِّ إِقْرَارٌ وَإِدْعَانُ
وفِيكُمْ الحَامِلُ الهمهَامِ مَسْرَحِهِ
دَاجٍ وَمِنْ حَلَقِ المَآذِيّ أبدَانُ
وَالخَيْلُ مُخَطَفَةٌ الأَوْسَاطِ ضَامِرَةٌ
كَأَنَّهُنَّ عَلَى الأَطْوَادِ ذُؤَبَانُ

(٣/١)

اللَّهُ اللّهُ أَنْ يَبْتَزَّ أَمْرُكُمْ
رَاعٍ، رَعِيَّتُهُ المَعْرِيّ وَالضَّانُ
تُورُوا لَهَا، وَلْتَهُنَّ فِيهَا نُفُوسُكُمْ
إِنَّ المَنَاقِبَ لِلأَرْوَاحِ أَثْمَانُ
فَمِنْ إِبَاءِ الأَدَى حَلَّتْ جَمَاعِمَهَا
عَلَى مَنَاصِلِهَا عَبَسَ وَذَبِيانُ
وَعَنْ سِيُوفِ إِبَاءِ الضَّيْمِ حِينَ سَطُوا
مَضَى بَغْصَتِهِ الجَعْدِيّ مِرْوَانُ
فَإِنْ تَنَالُوا فَقَدْ طَالَتْ رِمَاحُكُمْ
وَإِنْ تُنَالُوا فَلِلأَقْرَانِ أَقْرَانُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ملك الملوك نداء ذي شجن
ملك الملوك نداء ذي شجن
رقم القصيدة : ١٠٣٩٩

ملك الملوك نداء ذي شجن
لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لي
وإذا كدرت علي لم يهن

ألقى زماني بالليان ويلقا
مَقَانِي الزَّمَانُ بِجَانِبِ حَشِينِ
عدةً على الأيام أطلبها
وَالدَّهْرُ يَفْتِنُنِي وَيَمْطُنُنِي
مَا لِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَنْصُبُنِي
وَلِغَيْرِ وَجِدٍ مَا يُورَثُنِي
وَأَبَيْتُ كَالْمَلْسُوعِ، فِي كَيْدِي
مِنْ شِدَّةِ الإِفْلَاقِ، لَا بَدَنِي
إِنِّي أَتَانِي عَنْكَ، آوَنَةٌ
لَدُنْغٍ يَضِيقُ بَوَاقِعِهِ عَطْنِي
وَتَتَنَكَّرُ بَدْرَتُ بَوَادِرُهُ
مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مِنْ لَدُنِي
أُهْدَى إِلَى قَلْبِي لَوَادِعُهُ
وَأَطَارَ عَنِّي وَقَعَ الوَسْنِ
إِنِّي، وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ لَهُ
عِنْدَ الْجَمَارِ، شَعَائِرَ البُذْنِ
والبیت ذی الأستار یمسحه
النزاع من شامٍ ومن یمین
مَا زِلْتُ عَنِ سَنَنِ الحِفَافِ، وَكَمْ
زَال المَعَادِي لِي عَنِ السَّنَنِ
سَتَرَ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ كَرَمِ
وَطَوَى الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ حَسَنِ
لَمْ أُوتِ مِنْ نَصْحٍ وَلَا شَفَقِ
فَالشَّرُّ وَالْأَعْدَاءُ فِي قَرْنِ
إِحْبَاطِ أَجْرِي، مَعَ زَكَا عَمَلِي
طَرَفِ مِنَ الخَسْرَانِ وَالغَبِينِ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلَا نَظَرَ
عَيْنِي وَلَا سَمِعَتْ إِذَا أُذْنِي

أنسى بأيّ يدٍ رددت يدي
لما نزعتم إليكم من وطني
ألبستني النعماء في قفلي
وأنلّنتني العلياء في طعني
ومنّ العجائب أنت بالإحسان تب
تبنيني والإعراض تهدمني
أنا عبدٌ أنعمك التي نشطت
أملني وأنهض عزها مني
والحرُّ، إمام شئت تملكه
بالمَنّ يملك ليس بالثمن
وعرستني بندي يدك، فلا
تدع الزمان يعيث في غصني
أيدرنني عن رعي أنعمه
من كان قبل أجره رسي
لا أتقي طعن الخطوب، إذا
لاقيتها، ورضاك من جنني
لو رمت ليّ الجيد عنك لقد
عطفته أطواق من المنن
لا تسمعن قول الوشاة ومن
غرس الأضالع لي على الإحن
يتطلبون لي العيوب وير
موني بافراد من الظنن
النقص آخرهم على ظلع
من غايتي والفضل قدمني
فالفرق ما بيني وبينهم
كالفرق بين العي واللسن
إني أرى الأيام مومضة
لك عن بوارق عارض هتن

فكأنني بعداك قد حبطوا
حبطاً لما شبوا من الفتنِ
وَكأَنِّي بِالْهَامِ قَدْ جُعِلْتُ
مِنْهُمْ عَمَائِمَ لِلقَنَا اللدِنِ
تبكي ديارهم كما بكيت
مطموسة الأطلال والدمن
فاسلم بهاء الملك ما سلمت
عَادِيَةُ الأَطْوَادِ وَالقُنَنِ
الوجه طلق والبنان ند
والوعد نقد والعطاء هني
سَتَرَى مُخَالصَتِي، وَتَحْبُرُنِي
طبعاً على غير التفاق بني
وإذا الزمان رمى بنائبة
ونأى الأقارب فالتفت ترني

شعراء المغرب العربي << أولاد أحمد >> ناقص أنت ومنقوص أنا
ناقص أنت ومنقوص أنا
رقم القصيدة : ١٠٤

قلق الإنسان حَتَّى قَلِقَا
قَطَّرَ الكَأْسَ مَرَاراً
واستباح العرقا
وهم في القصر، أو في القصر، أو في القصر، أو
في القصر، أو في القصر، أو في القصر، أو في
القصر، أو في القصر، أو في القصر،
حَتَّى خَلَدُوا
هَنّ
بأصابع فارغةٍ

وأكفّ تملؤها الحنّاء
يدخلن الكرم على عجلٍ
وعلى مهلٍ..
يقطفن عناقيد الشّعر
وينسين الشعراء!

(٤/١)

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أما كنت مع الحيّ
أما كنت مع الحيّ
رقم القصيدة : ١٠٤٠٠

أما كنت مع الحيّ
صَبَاحًا، حِينَ وَلَّيْنَا
وَقَدْ صَاحَ بِنَا الْمَجْدُ:
إِلَى أَيْنَ، إِلَى أَيْنَا
إِلَى أَنْ أُدْرِكَ الْعِرْقُ
فَقَبْنَا، ثُمَّ لَأَقَيْنَا
حُمَيْنَا بِالْحَفِيفَاتِ
فقارعنا وحامينا
فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْكَأِ
سِ التّي فِيهَا تَسَاقَيْنَا
تناكينا فلما غلب
الأمر تباكينا
عن الحلمِ تحاجزنا
وَبِالضُّعْنِ تَلَاقَيْنَا

وَلَوْلَا أَطَّةُ الْأَرْحَا
مِ أَعْذَرْنَا وَأَبْلِينَا
إِذَا نَاشَدَتِ الْقُرْبَى
تَبَاقِينَا، وَأَبَقِينَا
بَنِي أَعْمَامِنَا! مَهْلًا
سَيْنَاى بَيْنَ دَارَيْنَا
وَيَعْدُو رَهْجُ الرَّوْعِ
لِحَامَا بَيْنَ غَارَيْنَا
إِذَا مَا ضَرَبَ النِّقْعَ
عَلَى الْحَرْبِ رَوَاقِينَا
عَسَى الْأَرْحَامُ تَشِينَا
إِذَا نَحْنُ تَبَاغِينَا
تَبَاَلَوْا لثَلَاثُونَ
فَإِنَّا قَدْ تَبَاَلَيْنَا
فَلَمْ يَلِقْ لَنَا الْعَا
جِم رَعْدِيدًا وَلَا هِينَا
لَنَا كُلُّ غَلَامٍ هَمِ
مُهُ أَنْ يَرِدَ الْحِينَا
يُخَالُ مَوْفِيًا نَذْرًا
بِهِ، أَوْ قَاضِيًا دِينَا
حَدِيدُ السَّمْعِ فِي حَيْثُ
تَكُونُ الْأُذُنُ الْعَيْنَا
غَرَارَ النَّوْمِ يَجْلُو عَنِ
لِحَاطِ الضَّرْمِ الرَّيْنَا
إِذَا السَّيْرُ حَذَا أَيْدِي
رَكَابِ الدَّمِّ وَالْأَيْنَا
إِذَا تَطَوَّقُوا! تَجْلُو فِي
بَرَّاقِ الطَّلَى لِينَا

ققي أخبرك عن صبري
إذا أوعدتنى البينا
سلي عن هَيْئَةِ السَّيْفِ
شُجَاعَ الْقَوْمِ لَا الْقَيْنَا
لَنَا السَّبْقُ بِأَقْدَامِ
إلى المجد تساعينا
تَرِي زَمْجَرَةَ الْآسَا
د همساً بين غايينا
إذا ساوَمْنَا الصَّيِّمِ
على الأَعْرَاضِ غَالَيْنَا
وإن نازعنا الحق
عنان المال أَلْقَيْنَا
إذا مَا رَوَّحَ الرُّعْيَا
نُ، أَعْطَيْنَا وَأَمْطَيْنَا
يظنَّ المَجْتَدِي أَنَا
على الجُودِ تَوَاطَيْنَا
مَلَكُنَا مَقْطَعِ الرُّزْقِ
فَأَفْقَرْنَا، وَأَغْنَيْنَا
وحزنا طاعة الدهر
فَأَغْضَبْنَا وَأَرْضَيْنَا
مَتَى لَمْ يُطِيعِ الْجُودُ
سَخُونَا، أَوْ تَسَاخِينَا
سراعاً فتنفقدنا
جميعاً وتناعينا
إذا ما ثَوَّبَ الدَّاعِي
إلى الموت تداعينا
وَمَا يَنْفَعُنَا يَوْمًا
إذا نحن تفادينا

وَمَا أَعْلَمْنَا أَنَا
إِلَى الْعَايَةِ أَجْرَيْنَا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ما أقل اعتبارنا بالزمان
ما أقل اعتبارنا بالزمان
رقم القصيدة : ١٠٤٠١

ما أقل اعتبارنا بالزمان
وَأَشَدَّ اغْتِرَارَنَا بِالْأَمَانِي
وَقَفَاتٍ عَلَى غُرُورٍ وَأَقْدَا
مَّ عَلَى مَزَلِّجٍ مِنَ الْحِدَثَانِ
فِي حُرُوبٍ عَلَى الرَّدَى ، وَكَأ
نا اليوم في هدنةٍ مع الأزمان
وَكَفَانًا مُدَكَّرًا بِالْمَنَايَا
علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزينة في فلان
وَوُقُوعٍ مِنَ الرَّدَى بِفُلَانٍ
كم تراني أضلّ نفساً والهو
فَكَأَنِّي وَثِقْتُ بِالْوَحْدَانِ
قُلْ لِهَذِي الْهَوَامِلِ : اسْتَوْثِقِي لِد
سَّيْرِ وَاسْتَنْشِزِي عَنِ الْأَعْطَانِ
واستقيمي قد ضمك اللقم الد
هج وغنى وراءك الحاديان
كم محيد عن الطريق وقد صرّ
ح خلع البرى وجذب العران
نَشْتِي جَاذِعِينَ مِنْ عَدْوَةِ الدَّهْ
هر ورتاع للمنايا الدواني
جَفَلَةُ السَّرْبِ فِي الظَّلَامِ وَقَدْ رُغُ

نَزَعَ رَوْعًا مِنْ عَدْوَةِ الدُّؤْبَانِ
ثُمَّ نَسَى جُرْحَ الحِمَامِ، وَإِنْ كَا
نَ رَغِيْبًا، يَا قَرْبَ ذَا التَّسْيَانِ
كَلَّ يَوْمَ تَرَائِلَ مِنْ خَلِيْطِ
بِالرَّدَى أَوْ تَبَاعَدُ مِنْ دَانَ
وَسَوَاءَ مَضَى بِنَا القَدْرِ الْجِ
دَ عَجُولًا أَوْ مَاطِلَ العَصْرَانِ
يَا لِقَوْمِي لِهَذِهِ الصَّيْلِمِ الصِّ
مَاءِ عَنَّتْ، وَالتَّازِلِ الأَرْوَانِ
هَلْ مَجِيْرٌ بِذَابِلِ أَوْ حَسَامِ
أَوْ مَعِيْنَ بِسَاعِدِ أَوْ بِنَانِ
مَضْرَبِ مِنْ مَضَارِبِي فَلَهُ الدَّ
هَرُ وَغَصْنِ أَيْبِنِ مِنْ أَغْصَانِي
نَسَبِ ضَارِبِ إِلَى هَاشِمِ الْجَوِ
دِ، وَفَرَعُ نَامٍ إِلَى عَدْنَانِ
حُفْرَةُ أَطْبَقْتُ عَلَى وَاصِحِ الأُدِّ
أَبِ فِي المَجْدِ طَيْبِ الأَرْدَانِ

(٥/١)

خَلَقَ كَالرَّبِيْعِ رَوْضَهُ القَطْرِ
وَصَدَرَ صَافٍ مِنَ الأَضْغَانِ
وَجَنَانِ مَاضٍ عَلَى رَوْعَةِ الخَطِّ
بِ وَنَفْسِ كَثِيْرَةِ النِّزْوَانِ
لَا زَمَ شَرْعَةَ الوَفَاءِ يَرَى حَفِّ
ظَ التَّصَافِي دِيْنًا مِنَ الأُدْيَانِ
شِيْعُوهُ بِالدَّمْعِ يَجْرِي كَمَا

شيع غدواً بواكر الأظعان
كل عين قريحة تتلقا
ه بواد من دمعها ملآن
قد مررنا على الديارِ حُشوعاً
ورأينا البنى ، فأين الباني
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا
فذكرنا الأوطارَ بالأوطانِ
جمحت زفرة بغير لجام
وجرت دمةٌ بغيرِ عنانِ
فالتفتاً إلى القرونِ الخوالي
هل ترى اليومَ غيرَ قرنِ فاني؟
أين ربُّ السديرِ والحيرةِ البيةِ
ضياءً، أم أين صاحبُ الإيوانِ؟
والسيوفُ الجداذُ من آلِ بدرٍ
والقنا الصم من بني الديان
طردتهم وقائعُ الدهرِ عن لَع
لعل طرد السفار عن نجران
والمواصي من آلِ جفنةِ أرسى
طنباً ملكتهم على الجولانِ
لم يكن غيرَ قبسةِ الفرقِ العج
كرع الظماء في الغدرانِ
من أباة اللعنِ الذينَ يحيو
بها في معاهد التيجان
تترأههم الوفودُ بعيداً
ضارينَ الصدورَ بالأذقانِ
في رياضٍ من السَمَاحِ حَوَالِ
وجبالٍ من الخُلومِ رِزَانِ
وهم المَاءُ لَدَّ للناهلِ الظَمِّ

برداً والنار للحيران
كل مستيقظ الجنان إذا
لمَّ لَيْلُ النَّوَامَةِ الْمِبْطَانِ
يغتدي في السَّبَابِ غير شجاع
ويرى في النزالِ غير جبان
ما ثنت عنهم المنون يدُّ شو
كاء أطرافها من المرَّانِ
عَطَفَ الدَّهْرُ فَرَعَهُمْ، فَرَأَهُ
بعد بعد الذرى قريب المجاني
وَتَنَّتْهُمْ بَعْدَ الْجِمَاحِ الْمَنَايَا
في عنان التسليم والإذعان
عطلت منهم المقاري وباخت
في حماهم موافد النيران
لَيْسَ يَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ جَرِيءٌ
في إباءٍ، وَعَاجِزٌ فِي هَوَانِ
لا شُبُوبٌ مِنَ الصُّوَارِ، وَلَا أَعْدُ
ق يرعى منابت العلجمان
لا وَلَا خَاضِبٌ مِنَ الرُّبْدِ يَخْتَنَا
ل بربطٍ أحم غير يمان
يَرْتَمِي وَجْهَةَ الرِّتَالِ، إِذَا آ
نس ولن الإظلام والإدجان
نابلاً في مطامح الجوّ هاتيك
وذا في مهابط الغيطان
لَوْ لَوَى عَنكَ رَائِعَ الْخَطْبِ ذَبُّ
أَوْ رَمَتْ دُونَكَ الْحِمَامَ يَدَانِ
لوقتكَ الردى نفوسٌ عزيزا
تْ وَأَيْدٍ مَلِيئَةٌ بِالطَّعَانِ
ورجال إذا دعوا غدوة الروع

ع، وَقَدْ خَفَّ جَانِبُ الْأَقْرَانِ
شَمَرُوا يَطْلُبُونَ نَاشِئَةَ الصَّو
تِ، خَنَازِيدَ كَالْقَنِيِّ اللَّدَانِ
لَا أَغْبِ الرَّبِيعَ تَرْبِكَ مِنْ نُو
رِ هِجَانٍ وَمَنْظَرِ أَضْحِيَانِ
وَحَدَا الْبَرْقِ كُلِّ يَوْمٍ إِلَيْهِ
عَجَلَ الْقَطْرَ بِالنَّسِيمِ الْوَانِي
فِي جِبَالٍ مِنَ الْعَمَامِ كَأَنَّ اللَّيْلَ
يُرْمِي رِعَانَهَا بِرِعَانِ
هَزْجَاتٍ مِنَ الْبُرُوقِ كَأَنَّ الْإِ
بْلِقَ فِيهَا مَجْرُورَةَ الْأَرْسَانِ
بَعْدَ مَا كُنَّ كَالشَّفُوفِ تَرَاهِنَ
مِنْ خَفِيَّاتِ نَقِيَّةِ الْأَلْوَانِ
نَشِوءٍ مَزِينٍ كَأَنَّ فِي الْأَفْقِ مِنْهُ
نَفْسَ الْقَيْنِ فِي الْحَسَامِ الْيَمَانِي
أَوْ كَمَاوِيَّةِ الصَّنَاعِ عَلاهَا
صَدَا اللَّوْنِ بَعْدَ طَوْلِ صِيَانِ
لَا حَمَتُ بَيْنَهُ الرِّيحُ فَأَوْفَى
كَمْجَرِ الْأَنْقَاءِ وَالْكَثْبَانِ
تَمْتَرِيهِ هُوَجَاءُ مِنْ قِبَلِ الْعَو
رِينَ، نَزَعَ الدَّلَاءَ بِالْأَشْطَانِ
تَحْفِزُ الْقَطْرَ كُلَّمَا جَلَجَلَ الرَّا
عِدُ حَفَزَ الْحَنِيَّةِ الْمِرْنَانَ
كَعِيَابِ الدَّرُوعِ أَسْمَعُ رِكْضِ الْخَيْلِ
خَيْلٍ فِيهَا خَشَاخِشَ الْأَبْدَانِ
لَوْ تَرَاخَتْ تِلْكَ الرِّيحُ لِأَرْسَدُ
مَتْ رِيَاخَ الرِّفِيرِ وَالْإِرْنَانَ
لَوْ وَنَى ذَلِكَ الْعَمَامُ لِأَطْلَقُ

مزداد الدموع من أجفاني
فعليك السلام من خاشع النا
ظِرِّ مُسْتَسْلِمٍ لِرَيْبِ الزَّمَانِ
يَنْظُرُ الدَّهْرَ بَعْدَ يَوْمِكَ وَالنَّاسَ
س بعين وحشيّة الإنسان
ويرى الأنس لست من حاضريه
وَحَشَّةٌ ، وَالْجَمِيعَ كَالْوَحْدَانِ
مُعْطِيًّا لِلْعِدَا بِهِ الْوَاهِنِ الصَّا
رِعَ بَعْدَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ

(٦/١)

أذكرته أيام هذا التنائي
مامضى من أيام ذاك التذاني
أصدقائي أقاربي وأخلا
ئي قبيلي وأخوتي أخواني
فأمض لا غرني الزمان بعهد
في خليل ولا بعقد ضمان
قَدْ تُخَلَّى النَّفْسُ الْحَبِيبَةَ بِالرَّغْبِ
بالرغم وقد يبعد القريب الداني
صُرْفَ الطَّرْفِ عَنْكَ لَا عَنْ تَقَالٍ
وَأَقِلَّ اللَّقَاءُ لَا عَنْ تَوَانِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> غزال ماطل ديني
غزال ماطل ديني
رقم القصيدة : ١٠٤٠٢

غزال ماطل ديني
بأجزاء الغديرين
رُهوني عندها تَغْلَقُ
ق بين الهجر والبين
ألا، لا شَللاً يَا رَا
مِي الْقَلْبِ بِنَصْلَيْنِ
طيرين وما مرّا
على مطرقة القين
ألا يَا نَظْرَةً أَرْسَدُ
تُهَا بَيْنَ الْغَيْطَيْنِ
أسأت اليوم للقلب
وأحسنت إلى العين
فعاد الطرف بالفوز
وَوَلَّى الْقَلْبُ بِالْحَيْنِ
فَيَا لِلَّهِ! كَمْ تُجْرَ
حُ يَا قَلْبِي مِنْ عَيْنِي
وَمِنْ لَوْمِ الرَّفِيقَيْنِ
ومن بين الخليطين
صَغَا قَلْبِي إِلَى الْحِلْمِ
بلا قول العدوئين
وخلّفت الصبا
خلفي منقاد القرينين
وما جرت الثلاثين
بعام أو بعامين
فقل لي اليوم ما عذر
كَ يَا شَيْبَ الْعِدَارَيْنِ
سلي بي جَوْلَةَ الْحَيْلِ
وملتفّ العجاجين

وَخَطَّارَ الْقَنَا، وَالْمَوْ
تُ مَضْرُوبُ الرُّوَاقِينِ
تَرِي عَزْمِي مِثْلَ السِّيِّ
فِ مَشْحُودَ الْغَرَارِينِ
أَجَلِّي النَّفْعَ قَدْ صَارَ
لِحَامًا بَيْنَ غَارِينِ
وَأَثْنِي سَنَنَ الْخَيْلِ
بِهَبْهَابِ السُّرَى لَيْنِ
بِحَيْثُ تَقْطَعُ الْقَرْبَى
عَلَى أَيْدِي الْقَرِيبِينَ
وَيَشْتُقُّ الْقَنَا الدَّا
مَا بَيْنَ الشَّقِيقِينَ
تَرَى فِيهِ الْقَرِيبِينَ
مِنَ الْبَعْضَا قَرِينِينَ
رَمَتْ عِنْدِي يَدُ الدَّهْرِ
بِخَطْبِ لَيْسَ بِالْهَيْنِ
أَرَى الْآيَامَ تَحْدُو
نِي فِي شَرِّ الطَّرِيقِينَ
كَمَا أَوْضَعَ، تَحْتَ الْمَيِّ
الْمَيْسِ مَوَّارِ الْمَلَاطِينَ
أُزْجِي الْحِظَّ كَاللَّاعِبِ
رَحَافًا عَلَى الْإَيْنِ
كَمَا رُجِيَتِ الرَّجْزَاءُ
رَحْفًا بِعِقَالَيْنِ
وَهَذَا الدَّهْرُ يَشْبِينِي
بِالليَانِ عَنِ دِينِي
وَيَعْدُو مَاتِحًا لِلضَّ
رِعِ الْوَانِي بِسَجْلَيْنِ

لَهُ نَضْحٌ بِرُوقِيهِ
وَلِي نَطْحٌ بِرُوقَيْنِ
تُرَى صِرْفَ الْمُقَادِيرِ
مَتَى يَصْحُو مِنَ الْأَيْنِ
وَهِيهَاتَ لَقَدْ أَغْلَقَ
دُونَ الرِّزْقِ بَابَيْنِ
فَلَا تَطْلُبُ دَوَاءَ
الْحِظِّ قَدْ أَعْيَا الطَّيِّبِينَ
وَإِنْ عَاتَبْتَ هَذَا الدَّهْ
صَارَ الذَّنْبُ ذَنْبَيْنِ
وَقَدْ طُلَّ دَمٌ تَطُلُّ
بُهُ عِنْدَ الْجَدِيدَيْنِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> فَخَرَتْ فَحْطَانُ أَنْ كَانَ لَهَا
فَخَرَتْ فَحْطَانُ أَنْ كَانَ لَهَا
رقم القصيدة : ١٠٤٠٣

فَخَرَتْ فَحْطَانُ أَنْ كَانَ لَهَا
ذُو نُوَاسٍ وَكَلَاعٍ وَرُعَيْنِ
شَرَفَ الْأَذْوَاءِ فِيهَا قَبْلَنَا
كُلَّ رَحْبِ الْبَاعِ هَطَالَ الْيَدَيْنِ
ثُمَّ سَاوَتْهَا فَخَارًا مُضَرًّا
بِعَلِيِّ الطَّاهِرِ الْمُنْقَبَتَيْنِ
شِيمَتَا عِزٍّ وَمَجْدٍ أَعْتَنَا
عَنْ أَبِي أَحْمَدَ فِينَا وَالْحُسَيْنِ
هَلْ تَرَى جَدًّا كَجَدِّي وَأَبِي
أَيُّ مَجْدٍ وَتَنَاءٍ بَعْدَ دَيْنِ؟
نسب كالنضر أمسى واسطاً

كَلَّ أَنْفٍ مِنْ بَنِي النَّصْرِ، وَعَيْنِ
نَيِّرِ الْأَفْطَارِ قَدْ ضَوًّا مَا
بَيْنَ جَدِّي الْكَرِيمِينَ وَبَيْنِي
ثَابِتٌ فِي طِينَةِ الْمَجْدِ إِذَا
مَنْصَبٌ أَمْسَى زَلِيقُ الْقَدَمِينَ
بِمَنَاطِ التَّجْمِ يَجْرِي دُونَهُ
بَارِقُ الْأَفْقِ وَضَوْءُ الْقَمَرِينَ
زَيَّنَتْ أفعالنا أحسابنا
زينة اللهدم أنبوب الرديني
حَسَبْتُ ضَارِبَةً أَعْرَاقَهُ
بِقَرَارَاتٍ مَنِيٍّ وَالْمَأَزْمِينَ
شَامِخُ الْأَعْنَاقِ عَادِيَّ الذَّرَى
نَاضِرُ الْعِرْقِ نُضَارُ الطَّرْفَيْنِ
وَبِمَجْدِ النَّفْسِ فَخْرِي سَابِقًا
فَضْلَةُ الْفَخْرِ بِمَجْدِ الْوَالِدِينَ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ما زِلْتُ أُطْرِقُ الْمَنَازِلَ بِالتَّوَى
ما زِلْتُ أُطْرِقُ الْمَنَازِلَ بِالتَّوَى
رقم القصيدة : ١٠٤٠٤

(٧/١)

ما زِلْتُ أُطْرِقُ الْمَنَازِلَ بِالتَّوَى
حَتَّى نَزَلْتُ مَنَازِلَ التُّعْمَانِ
بِالْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ حَيْثُ تَقَابَلَتْ
شُمُّ الْعِمَادِ، عَرِيضَةُ الْأَعْطَانِ

شَهِدْتُ بِفَضْلِ الرَّافِعِينَ قِبَابِهَا
وتبين بالبنيان فضل الباني
ما ينفع الماضين إن بقيت لهم
خطط معمرة بعمر فان
ورأيت عجماء الطلول من البلى
عن منطق عربية التبيان
باق بها حظّ العيون وإنما
لا حظّ فيها اليوم للآذن
وعرفت بين بيوت آل محرق
مأوى القرى ومواقد النيران
ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبا
ومعجّر ما سحّبوا من المُران
ورأيت مُرْتَبَطَ السَّوَابِقِ لِلْمَمَّا
ومعاقل الآساد للذؤبان
الهَاجِمِينَ عَلَى الْمُلُوكِ قِبَابَهُمْ
وَالضَّارِبِينَ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ
وَكَانَ يَوْمَ الْإِذْنِ يَبْرُزُ مِنْهُمْ
أسد الشرى وأسود الغيطان
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَدِيرٍ هِنْدٍ مَنْزِلًا
أَلِمًا مِنَ الضَّرَائِ وَالْحَدَثَانِ
أَغْضَى كُمُسْتَمِعِ الْهَوَانِ تَغَيَّبَتْ
أَنْصَارُهُ، وَخَلَا مِنَ الْأَعْوَانِ
بالي المعالم أطرقت شرفاته
إِطْرَاقَ مُنْجَذِبِ الْقَرِينَةِ عَانَ
أَوْ كَالْوُفُودِ رَأُؤًا سِمَاطَ خَلِيفَةٍ
فَرَمَوْا عَلَى الْأَعْنَاقِ بِالْأَذْقَانِ
وذكرت مسحها الرياط بجوه
مِنْ قَبْلِ بَيْعِ زَمَانِهَا بِزَمَانِ

وبما ترد على المغيرة دهبه
نَزَعِ النَّوَارِ بَطِيئَةَ الإِذْعَانِ
أَمْقَاصِرِ الغَزْلَانِ غَيْرِكَ البَلَى
حَتَّى غَدَوْتَ مَرَابِضَ الغَزْلَانِ
وملاعب الأنس الجميع طوى الردى
منهم، فصرتِ ملاعب الجنانِ
من كل دار تستظل رواقها
أدماء، غانية عن الجيرانِ
وَلَقَدْ تَكُونُ مَحَلَّةً وَقَرَارَةً
لأغر من ولد الملوك هجان
يطأ الفرات فناءها بعبابه
وَلَهَا السُّلَافَةُ مِنْهُ وَالرُّوْقَانِ
ووقفت أسأل بعضها عن بعضها
وَتُجِيبُنِي عِبْرَ بَغِيرِ لِسَانِ
قدحت زفيري فاعتصرت مدامعي
لو لم يؤل جزعي إلى السلوان
تَرْقَى الدَّمُوعُ وَيَرْعَوِي جَرَعُ الفَتَى
وينام بعد تفرق الأقران
مسكية الفحات تحسب تربها
برد الخليع معطر الأردن
وَكَأَنَّمَا نَشَرَ التَّجَارُ لَطِيمَةً
جرت الرياح بها على العقيان
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
وَنَقَا يُدْرِجُهُ التَّسِيمُ الوَانِي
حلل الملوك رمى جذيمة بينها
وَالْمُنْدِرِينَ، تَعَايُرُ الأَزْمَانَ
طَرْدًا، كدأب الدهر في طرد الألى
وَالَى الحَفَائِظَ فِي بَنِي الدِّيَانِ

نَعَقَ الزَّمَانُ بِجَمْعِهِمْ عَنِ لَعَلِّ
وَأَقْضَ مَنَزِلَهُمْ عَلَى نَجْرَانِ
وَكَالَ جَفَنَةً أَرْعَجْتَهُمْ نَبْؤُهُ
نَقَلْتُ قِبَابَهُمْ عَنِ الْجَوْلَانِ
وَعَلَى الْمَدَائِنِ جَلَجَلْتُ بِرِعَادِهَا
عَرَكًا لِكَلِكْلِهَا عَلَى الْإِيْوَانِ
وَإِلَى ابْنِ ذِي يَزْنَ غَدَتِ مَرْحُولَةُ
نَفَضْتُ حَوْبَتَهَا عَلَى غُمدَانِ
قَصَفْتُ قَنَا جَدَلَ الطَّعَانِ وَثَوْرَتِ
بَعْدَ الْأَمَانِ بِعَامِرِ الصَّحَّيَّانِ
زَفَرَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ، فَتَفَرَّقُوا
وَجَلَّوْا عَنِ الْأُوطَارِ وَالْأُوطَانِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا مسقط العلمين من رمل الحمى
يا مسقط العلمين من رمل الحمى
رقم القصيدة : ١٠٤٠٥

يا مسقط العلمين من رمل الحمى
لي عند طبيبتك النوار ديون
شرت الفؤاد رخيصة أعلاقه
وَمَضَى يَعِضُ بِنَانَهُ الْمَغْبُوبُ
هيهات يتبعني إلى سلوانه
قَلْبٌ أَصَابَ بِهِ الطَّبَّاءُ الْعَيْنُ
سَنَحَتْ لَنَا فِي الْمَشْرِقَاتِ عَشِيَّةً
ومن السهام محاجر وعيون
لا العف عف حين يملك لبه
تلك اللحاظ ولا الأمين أمين
لَوْ أَنَّ قَوْمَكَ نَصَلُوا أَرْمَاحَهُمْ

بعيون سربك ما أبل طعين

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أذات الطوق لم أقرضك قلبي
أذات الطوق لم أقرضك قلبي
رقم القصيدة : ١٠٤٠٦

(١/١)

أذات الطوق لم أقرضك قلبي
على ضني به ليضيع ديني
كفأك خلّي جيدك أن تحلّي
بأطواق النصارى، أو اللجين
سكنت القلب حيث خلقت منه
فأنت من الحشى والناظرين
أحبك أن لؤنك لؤن قلبي
وإن ألبست لونا غير لوني
عديني وأمطلي، وعدي، فحسي
وصالاً أن أراك وأن تريني
ولا تستهلّكي بيديك قلبي
فإن القلب بينكم وبينني
سمعت لها حواراً كان فيه
رجوع بلابلي ودنو حيني
فيا لك منطقاً لو كان هجرأ
لسامعته تُلقي باليدين
كأن الظبية الأدماء حارت
إليّ بناعم العذبات لين

نظرتك نظرة لما التقينا
على وجلين من هجرِ وبين
كَأَنِّي قَدْ نَظَرْتُ سَوَادَ قَلْبِي
بِوَجْهِكَ ظَاهِرًا لِسَوَادِ عَيْنِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ذكرك ذكرة لا ذاهل
ذكرك ذكرة لا ذاهل
رقم القصيدة : ١٠٤٠٧

ذكرك ذكرة لا ذاهل
وَلَا نَاذِعِ قَلْبُهُ وَالْجَنَانُ
أَعَاوِدُ مِنْكَ عِدَادَ السَّلِيمِ
فيادين قلبي ماذا يدان
عَوَاطِفُ مِنْ مُقَلِّقَاتِ الْعَرَا
م يَوْمَ دُمُوعِي بِهَا أُرْوَانُ
وَيَأْتِي الْجَوَى أَنْ أُسِرَّ الْجَوَى
إِذَا مَلَى الْقَلْبَ فَاضَ اللِّسَانَ
وَمَا خَيْرُ عَيْنٍ خَبَا نُورُهَا
ويمنى يد جدّ منها البنان
فَيَا أَثَرَ الْحُبِّ أَنِّي بَقِيَتْ
وَقَدْ بَانَ مِمَّنْ أَحَبُّ الْعِيَانُ
وَقَالُوا: تَسَلَّ بِأَثْرَابِهَا
فَأَيْنَ الشَّبَابُ، وَأَيْنَ الزَّمَانُ؟

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا رَوْضَ ذِي الْأَثَلِ مِنْ شَرْقِي كَاطِمَةٍ
يا رَوْضَ ذِي الْأَثَلِ مِنْ شَرْقِي كَاطِمَةٍ
رقم القصيدة : ١٠٤٠٨

يا رَوْضَ ذِي الأَثَلِ من شَرْقِي كَاطِمَةٍ
قد عاود القلب من ذكراك أديانا
أمرُ بالركبِ مجتازاً بذي سلم
لَوْ ما شَرَيْتُكَ بالأوطانِ أوطاناً
شغلت عيني دموعاً والحشى حرقاً
فَكَيْفَ أَلْفَتَ أمواهاً وَنيراناً
أشم منك نسيماً لست أعرفه
أظنَّ ظمياءَ جَرَّتْ فيكَ أَرْداناً
أشبهتَ أظعانَ ذاكَ الحَيِّ من يَمَنِ
طيباً وحسناً وأغصاناً وكثباناً
لو أستطيع لما سافتك سائفة
ولا جناك فتى رنداً ولا باناً
أَلقَاكَ وَالْقَلْبُ صَافٍ من رَجِيعِ هَوَى
وَأَنْتَ عَنكَ بالأشواقِ نَشواناً
ولا تداويتُ من فُرحِ فرى كِبدي
ولا سقاني راقى الحي سلواناً
يَقُولُ صَحي، وَقَد أعيأهم طرَبِي:
بَعْضَ الأَسَى إِنما أَحَبَّتْ إنساناً
أينَ الحِيامِ التي كُنّا نَلوذُ بها
بالاِبرقين وأينَ الحَيِّ مذ باناً
لا هِجَتُ لي قَنصاً من بَعَدِ بَينَهُم
ولا ذَعَرْتُ عَنِ الأَطلاءِ غَزَلاناً
أَنسيتني الناسَ إِذْ أَذكرتني بهم
يا مَهدياً لِي تَذكِراً وَنسياناً

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا طائر البان غريداً على فنن

يا طائر البان غريداً على فنن

رقم القصيدة : ١٠٤٠٩

يا طائر البان غريداً على فنن
ما هاج نوحك لي يا طائر البان
هل أنت مبلغ من هام الفؤاد به
إنّ الطيلق يؤدي حاجة العاني
ضمانةً ما جناها، غير مُقلته
يؤمّ الوداع فيا شوقي إلى الجاني
مغفل عن همومي في بلهنية
أرعى التجوم، وطرفاه قيران
ينأى ويدنو على خضراء مورقة
لعب النعامى بأوراق وأغصان
كالقرط علق في ذفري مبتلة
بين العقائل قراطها قليقان
هيهات ما أنت من وجددي ولا طربي
ولا لقلبك أشجاني وأحزاني
ولا نظرت إلى ماء على ظماً
تبغي الورود وليس الورد بالداني
ولا فجعت وقد سارت ركائبهم
يوم الغميم بغزلان كغزلاني
لو لا تذكر أيامي بذي سلم

(٩/١)

وعند رامة أوطاري وأوطاني
لما قدحت بنار الوجد في كبدي
ولا بللت بماء الدمع أجفاني

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أذاعَ بذي العَهدِ عِرْفَانُهُ
أذاعَ بذي العَهدِ عِرْفَانُهُ
رقم القصيدة : ١٠٤١٠

أذاعَ بذي العَهدِ عِرْفَانُهُ
وَعَاوَدَ لِلْقَلْبِ أَدْيَانُهُ
وَأضْرَبَ سَمْعٌ عَنِ الْعَاذِلَاتِ
لَهَا شَانِهَا وَلَهُ شَانَهُ
وَمَا طَلَّ قَلْبًا بِبَابِلَالِهِ
مَطَالُ الْغَرِيمِ وَلِيَانَهُ
أَهَاجَكَ ذَا الْحَيِّ مِنْ وَائِلِ
تُحَمَّلُ لِلْبَيْنِ أَطْعَانُهُ
نَأَى السَّرْبِ عَنكَ وَعَهْدِي بِهِ
تَكَنَّسَ فِي الْقَلْبِ غَزْلَانَهُ
لَنْ أَوْحَشَ الرَّبْعَ حَالًا لَهُ
لَقَدْ عَمَرَ الْقَلْبَ سُكَّانُهُ
مَرَزَنَ غُدُوًّا بِرَوْضِ الصَّرِيدِ
رَاقَ مِنَ النُّورِ ظَهْرَانَهُ
فَحَنَّ لِإِلْمَامِهِمْ أَنَّهُ
وَمَا إِلَى قَرِيبِهِمْ بَانَهُ
وَمَا حَمَلَتْ مِثْلَ تَلْكَ الْبُدُو
رِ بَيْنَ الدَّوَابِّ أَغْصَانُهُ
وَلِي نَاطِرٌ بَعْدَ بَيْنِ الْخَلِي
طِ مَاتَ مِنَ الدَّمْعِ إِنْ سَانُهُ
رَوَاءَ مِنَ الْمَاءِ آمَاقِهِ
ظَمَاءَ مِنَ النُّومِ أَجْفَانَهُ
يُرُوحُ بِهِمْ سَاهِرًا طَرْفُهُ
وَيَعْدُو لَهُمْ دَامِعًا شَانُهُ

بُرَاخِي الْهَوَى ، فَأَرِيغُ السَّلْوِ
قَلِيلًا ، وَتُجَدِّبُ أَشْطَانُهُ
فَأَيْنَ مِنَ الدَّاءِ إِفْرَاقُهُ
وَأَيْنَ مِنَ الْقَلْبِ سُلْوَانُهُ
فِيَا ظَالِمًا طَيِّبًا ظَلَمَهُ
كَثِيرًا عَلَى الْقَلْبِ أَعْوَانَهُ
تَبِعْتَ فَوَادِي إِلَى حَبِّهِ
مُطِيعًا ، وَإِنْ لَحَّ عَصِيَانُهُ
يُبَاعُ بِسَوْمِكَ حَبُّ الْقُلُوبِ
وَتَغْلِقُ عِنْدَكَ أَثْمَانَهُ
وَشَرَّ الْإِسَاءَةِ مِنْ مَالِكَ
أَسَاءَ ، وَمَا نِيلَ إِحْسَانُهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ ذَا الصَّدْوِ
دِ ، مُذْ أَوْدَعَ الْقَلْبَ حُؤَانُهُ
وَيَا رَكِبًا لَجَلَجَتْ نَضْوَهُ
ثَنَائِيَا الْغُؤَيْرِ ، وَنَجْرَانُهُ
يُرْوَعُهُ الصَّبْحُ أَسْفَارَهُ
وَيُؤْنِسُهُ اللَّيْلُ إِذْجَانُهُ
إِذَا مَنَزِلٌ آتَى تَعْرِيسُهُ
طَوَاهُ عَلَى الْآيِنِ طُعَانُهُ
تَحْمَلُ الْوَكَّةَ حَامِي الضَّلْوِ
عِ ، طَالَ مِنَ الْبَيْنِ إِزْنَانُهُ
إِلَى الْحَيِّ مِنْ يَمَنِ اتَّهَمُ
وَدَائِعَ قَلْبِي وَخَلْصَانَهُ
لِنَالُوا مِنَ الْقَلْبِ مَا لَمْ يَنْلِ
زَعَانِغُ حَيٍّ وَشَيْحَانُهُ
لَأَنْتُمْ أَسِنَّةُ يَوْمِ الطَّعَانِ
إِذَا أَسْلَمَ السَّرْحَ فُرْسَانُهُ

كَأَنَّ الْجِيَادَ، تَسَامَى بِكُمْ
قِنَانُ الشَّرِيفِ وَعَقْبَانَهُ
وَهَلْ زَانَ تَيْجَانَهُ أُسْرَةً
جِبَاهَهُمُ الْغُرَّ تَيْجَانَهُ
وَإِنْ رِبَاطُ بَنِي مَالِكٍ
تُقَادُ إِلَى الْمَوْتِ أَرْسَانُهُ
إِذَا الْفَيْلُوقُ الْمَجْرُؤُ أَدْلَى لَهُ
إِلَى قَلْبِ الذَّمْرِ مِرَّانَهُ
يَكُونُ سِوَاكُمْ عَقَابِيلَهُ
وَأَنْتُمْ إِلَى الطَّعْنِ سِرْعَانَهُ
وَمَا كُلُّ أَصْلِ كَرِيمٍ الْعُرُوقِ
قِ تَأْبَى عَلَى الْغَمْرِ عِيدَانَهُ
لَكُمْ كُلِّ جَمْعٍ كَمَا أَقْبَلْتُمْ
تَمْوِجَ بِالنَّحْلِ غَيْرَانَهُ
كَأَنَّ أَسْنَتَهُ فِي الْقِنَانِ
شِرَازُ طَبَا الْبَيْضِ نِيرَانَهُ
هَلِ الْمَوْتِ إِلَّا إِذَا اسْتَجْمَعَتْ
كَعُوبُ الْقَنِيِّ وَإِيمَانَهُ
إِذَا دَبَّرَ الطَّعْنَ أَوْهَمْتُهُ
تَنَمَّ إِلَى النُّجْمِ خِرْصَانَهُ
لَقَدْ ضَلَّ عَهْدَكُمْ بِاللُّوِيِّ
وَطَالَ بِدَمْعِي نَشْدَانُهُ
أَنَا قِشْكُكُمْ، وَوَرَاءَ النَّقَا
شِ أَنْفُ الْعُلُوقِ وَرِثْمَانُهُ
وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ مُسْتَعْتَبٍ
وَكَمْ وَامِقٍ طَالَ هَجْرَانَهُ
فَأَنْأَى وَأَقْرَبَ أَوْبِ الظَّلِيمِ
يَنْتَظِرُ الطَّعْمَ رِثْلَانَهُ

سبيعد عنكم على حسرة
طويل جوى القلب أسوائه
تبدل بالمرء أحبابه
وتنبؤ على المرء أوطانه
إذا منزل راب سكانه
من الأرض حرم أيطانه
إذا كان صعباً تناسي الحنين
إليكم فهبهات نسيانه
وشيبني والصبأ وارق
علي، وما انجاب ريعانه
حميم تقلب أخلاقه
ومولى تلون ألوانه

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا ظالمي، والقلب ناصره
يا ظالمي، والقلب ناصره
رقم القصيدة : ١٠٤١١

يا ظالمي، والقلب ناصره
يجني علي له كما يجني
أجمعت هجري، والفراق معاً

(١٠/١)

أوما اشتفت بواحد مني
لم أنس موقفنا وقد طلعت
كالشمس تحت حواجب الدجن
ترنو إلي بعين مطفلة

رَعَتِ النَّوَى وَمَسَاقِطَ الْمُزْنِ
سَهْمٌ وَجَدتْ لَهُ عَلَى كَبْدِي
أَلْمَاءُ، وَالْمُ صَرَفَهُ عَنِّي
سَمَحَتْ بِكُمْ نَفْسِي عَلَى مَضَضٍ
وَلرَبِّ سَامِحَةٌ عَلَى ضَنْ
هَيْهَاتَ يَعْدِلُ فِي قَضِيَّتِهِ
قَمَرٌ يُدِلُّ بِدَوْلَةِ الْحُسْنِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أعادَ لي عيدَ الصنّي
أعادَ لي عيدَ الصنّي
رقم القصيدة : ١٠٤١٢

أعادَ لي عيدَ الصنّي

جيراننا على منى
مواقفٌ تُبدلُ ذا الشّي
الشيب شطاطاً بحنا
يقول من عاينها
تيك الطلى والأعينا
هذا غزالٌ قد عطا
وذاك ظبيٌّ قد رنا
والهفتا من واجد
على الشّبابِ والغنى
من أجلها يرضى الغريد
يب بالبوادي وطنا
أنسى قنا مرانها
موارنٌ ذاتٌ قنا
يلقى بها فوارسٌ
لا يحفلون الجبنا

مجتمرات رحن عن
رمي الجمار موهنا
تَرُوْحَ السَّرْبِ عَنِ الِ
رد إذا الليل دنا
كم كبد معقورة
للعاقرين البُدْنا
بأعين تركنها
على القلوب أعينا
وَأَتَمَّا جَعَلْنَهَا
لرد قول السنا
يُورِقُ مِنْهِنَّ الْحَصَى
حتى يكاد يجتنى
ليهن من لم يفتتن
إِنَّا لَقَيْنَا الْفِتْنَةَ
يخفي تباريح الهوى
وقد عنانا ما عنا
كَمَا النُّزُوعُ عِنْدَكُمْ
كذا النزاع عندنا
يا صَاحِبِي رَحْلِي: قِفَا
فَسَائِلًا لِي الدَّمْنَا
بالغمر قد غيرها
صوب الغمام مدجنا
وأمطرا دمعيكما
ذاك الكتيب الأيمنا
الدار عندي سكن
إذا عدمت السكنا
قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ رَمَا
الشوق قلت من هنا

وصاحب نيهته
بَعْدَ اللَّغُوبِ وَالْوَنَى
رمى الكرى في سمعه
فَبَعْدَ لِأَيِّ أَدِنَا
وقام كالمصعب ذي
رَوْقٍ يَجُرُّ الرَّسَنَا
فقلت من معاقدى
على الردى قال أنا
اتق ما بي تتقى
ولو أنابيب القنا
كُلُّ الطُّبَى حَدَائِدُ
وَقَلَّ مِنْهَا الْمُقْتَنَى
وَأِنَّمَا الصَّوْنُ عَلَى
قدر المضاء والغنا
وبارقٍ أشيمه
كالطرف أغضى ورنا
أَوْ رُمِحَ مَحْبُوكِ الْقَرَا
بَاتِ شَمُوعاً أَرِنَا
أيقظت عنه صاحباً
ينجاب علويّ السننا
فقلت إيه نظراً
أما قضيت الوسنا
أين تقول صوبه
فقال لي دون قنى
ذَكَرَنِي الْأَحْبَابُ، وَالْ
والذكرى تهيج الحزنا
أضامن أن لا يني
يشوق قلباً ضمنا

من بطن مرّ والسرى
تؤمّ عُسقَانِ بنا
وبالعراق وطري
يا بعد ما لاح لنا
أشتاقهم ومُربخ
إلى زرود بيننا
يا ويح لي من شجني
أما ملّلتُ الشّجنا
رَحَلَنِي عَنْ وَطَنِي
إني ذممت الوطننا
ما رايني من أبعدي
ما رايني من الدنى
وَلَوْ وَجَدْتُ مَرْقَعًا
لَبَسْتُ نُؤْيِي زَمَنًا
إني ومن يغلب با
لرقع أديماً لحننا
أقسمت بالمحجوج مرف
وع العماد والبنا
مثل سَنَامِ الْعَوْدِ قَدْ
عَالُوا عَلَيْهِ الطُّعْنَا
موضوعةً صفاحه
وَضَعَ الْمَطِيَّ التَّقِنَا
والأسود الملموس قد
جَابُوا عَلَيْهِ الرُّكْنَا
يلقى عليه مضرّ
بعد الصفاء اليمننا
تحكك الجرب على الأ
جدال من مض الهنا

لَأُقْبِلَنَّ مَعْشَرًا
تِلْكَ الطَّوَالَ اللُّدْنَا
تَلْمُظَ الْأَصْلَالِ لَجْرٍ
لَمَجْنٍ إِلَيْنَا الْأُسْنَا
يَطْلِبْنَ وَرْدِي ظَمًا
إِمَّا الرَّدَى ، أَوْ الْمَنَى
يَصْحُحُ فِي أَطْرَافِهَا
لِلْقَوْمِ فَقْرٌ وَغِنَى
لَقَدْ أَنَى أَنْ أَحْمَدَ
ضَمِيمٌ بِهَا لَقَدْ أَنَى

العصر العباسي << الشريف الرضي >> تُضَا جِعْنِي الْحَسَنَاءُ وَالسَّيْفُ دُونَهَا
تُضَا جِعْنِي الْحَسَنَاءُ وَالسَّيْفُ دُونَهَا
رقم القصيدة : ١٠٤١٣

تُضَا جِعْنِي الْحَسَنَاءُ وَالسَّيْفُ دُونَهَا
ضَجِيعَانِ لِي وَالسَّيْفُ أَدْنَاهُمَا مَنِّي
إِذَا دَنَتِ الْبَيْضَاءُ مِنِّي لِحَاجَةٍ
أَبِي الْأَبْيَضِ الْمَاضِي فَأَبْعَدَهَا عَنِّي
وَإِنْ نَامَ لِي فِي الْجَفْنِ انْسَانَ نَاطِرٍ
تَيْقِظُ عَنِّي نَاطِرٌ لِي فِي الْجَفْنِ
أَغْرَتِ فِتَاةَ الْحَيِّ مِمَّا أَلْفَتَهُ

(١١/١)

أُغْلَغِلُهُ دُونَ الشَّعَارِ مِنَ الصَّنِ
وَقَالَتْ هَبْوَهُ لَيْلَةَ الْخَوْفِ ضَمَهُ

فما عذره في ضمه ليلة الأمان

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وما كنت أدري الحبّ حتى تعرضت

وما كنت أدري الحبّ حتى تعرضت

رقم القصيدة : ١٠٤١٤

وما كنت أدري الحبّ حتى تعرضت

عُيُونُ طِبَاءٍ بِالْمَدِينَةِ عَيْنِ

فوالله ما أدري الغداة رميننا

عَنِ التَّبَعِ أَمْ عَنْ أَعْيُنِ وَجُفُونِ

بِكُلِّ حَشَى مَنَا رَمِيَّةٌ نَابِلِ

قويّ على الأحشاء غير أمين

فَرَزْتُ بِطَرْفِي مِنْ سِهَامٍ لِحَاظِهَا

وهل تتلقّى أسهم بعيون

وقالوا: انتجع رعي الهوى من بلاده

فَهَذَا مَعَاذُ مَنْ جَوَى وَحَيْنِ

فيا بانتي بطن العقيق سقيتما

بِمَاءِ الْغَوَادِي بَعْدَ مَاءِ شُورِ

أُحِبُّكُمْ، وَالْمُسْتَجِنَّ بِطَيْبَةِ

مَحَبَّةٍ دُخْرِ بَاتٍ عِنْدَ ضَنِينِ

جَلَوْنَ الْحِدَاقَ النُّجَلَ وَهِيَ سَقَامُنَا

لِكُلِّ لَبَانٍ وَاضِحٍ، وَجَبِينِ

يُلَجِّجْنَ قُضْبَانَ الْبَشَامِ عَشِيَّةً

عَلَى ثَعَبٍ مِنْ رِيْقِهِنَّ مَعِينِ

تَرَى بَرْدًا يُعِدِّي إِلَى الْقَلْبِ بَرْدُهُ

فَيَنْقَعُ مِنْ قَبْلِ الْمَدَاقِ بِحِينِ

تماسكت لما خالط اللب لحظها

وَقَدْ جَنَّ مِنْهُ الْقَلْبُ أَيَّ جُنُونِ

وَمَا كَانَ إِلَّا وَقْفَةً ثُمَّ لَمْ تَدَعْ
دواعي النوى منهنَّ غير ظنون
نَصَصْتُ المَطَايَا أَبْتِغِي رُشْدَ مَذْهَبِي
فَأَقْلَعَنَّ عَنِّي، وَالْعَوَايَةَ دُونِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وصاحب في أصحاب أنخت به
وصاحب في أصحاب أنخت به
رقم القصيدة : ١٠٤١٥

وصاحب في أصحاب أنخت به
عَلَى زُرُودٍ، وَمَوْجِ اللَّيْلِ يَغْشَانَا
ثَنَى الذَّرَاعِ، وَأَلْقَى فَضْلَ لِمَّتِهِ
على الكثيبِ خميصِ البطنِ طَيَّانَا
ناديته بعد ما مال الجنوب به
أبا نعامه أبردنا قم الآنا
فَقَامَ، وَالتَّوْمُ طَرُحٌ فِي مَحَاجِرِهِ
لا يرسل الطرف إلا عاد وسنانا
مُسْتَأْخِرٌ، وَمَطَايَا الرِّكَبِ سَائِرَةٌ
أحموقة إن عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأنَّ الرمل أفرشه
نمارق ابنة منظور ابن زبانا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَلَيْسَ مِنَ الْفَرَاغِ يَثُرَنَّ عَنِّي
وَلَيْسَ مِنَ الْفَرَاغِ يَثُرَنَّ عَنِّي
رقم القصيدة : ١٠٤١٦

وَلَيْسَ مِنَ الْفَرَاغِ يَثُرَنَّ عَنِّي
نفاثات يجيش بها الجنان

ولكن مهجة ملئت ففاضت
وَصَاقَ الْقَلْبُ، وَاتَّسَعَ اللِّسَانُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا رَفِيقَيَّ قِفَا نِصْوَئِكُما
يا رَفِيقَيَّ قِفَا نِصْوَئِكُما
رقم القصيدة : ١٠٤١٧

يا رَفِيقَيَّ قِفَا نِصْوَئِكُما
بَيْنَ أَعْلَامِ النَّقَا وَالْمُنْحَنَى
وانشدا قلبي فقد ضيعته
باختياري بين جمع ومنى
عارضنا السرب فان كان فتى
بالغُيُونِ النَّجْلِ يَقْضِي، فَأَنَا
إِنَّ مَنْ شَاطَ عَلَى الْحَاظِهَا
ضعف من شاط على طول القنا
تَجْرَحُ الْأَعْيُنُ فِينَا وَالطُّلَى
قاتل الله الطلى والأعينا
ثم كَانَتْ، بِقُبَاءٍ، وَقَفَّةً
ضمنت للشوق قلباً ضمنا
وَحَدِيثٍ كَانَ مِنْ لَدَّتِهِ
أُحَدِّدُ يُصْغِي إِلَيْنَا أُدْنَا
غادروني جسداً تظهره
لَهُمُ الشَّكْوَى وَيُخْفِيهِ الضَّنَى
حَبْدًا مِنْكُمْ خَيْالٌ طَارِقٌ
مرّ بالحيّ ولم يلّم بنا
باخل بخل الذي أرسله
سئل النيل وما جاد لنا
سرحة أعجلها البين وما

لَيْسَ الظَّلُّ، وَلَا ذِيقَ الجَنَى
مَا رَأَتْ عَيْنِي مُدَّ فَارَقْتُكُمْ
يَا نزولَ الحَيِّ شَيْئاً حَسَنًا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ما أسرع الأيام في طيننا
ما أسرع الأيام في طيننا
رقم القصيدة : ١٠٤١٨

ما أسرع الأيام في طيننا
تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كلِّ يوم أمل قد نأى

(١٢/١)

مراهه عن أجلٍ قد دنا
أنذرنا الدهر وما نرعوي
كأنما الدهر سوانا عنى
تَعَاشِيَاءَ، وَالْمَوْتُ فِي جَدِّهِ
مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ وَمَا أَبَيَّنَا
وَالنَّاسُ كَالأَجْمَالِ قَدْ قُرِبَتْ
تَنْتَظِرُ الحَيِّ، لِأَن يَطْعَنَا
تدنو إلى الشعبِ ومن خلفها
مُغَامِرٌ يَطْرُدُهَا بِالقَنَا
إِنَّ الأَلَى شَادُوا مَبَانِيهِمْ
تهدموا قبل انهدام البنا
لا مُعْدِمٌ يَحْمِيهِ إِعْدَامُهُ
وَلَا يَبْقَى نَفْسَ الغَنِيِّ الغِنَى

كَيْفَ دِفَاعَ الْمَرْءِ أَحْدَانَهَا
فرداً وأقران الليالي ثنى
حَطَّ رِجَالٌ، وَرَكِبْنَا الدُّرَى
وَعُقْبَةُ السَّيْرِ لَمَنْ بَعَدَنَا
كَمْ مِنْ حَبِيبٍ هَانَ مِنْ فَقْدِهِ
ما كنت أن أحسبه هيئنا
أنفقت دمع العين من بعده
وقلّ دمع العين إن يخزنا
كنت أوقيه فأسكنته
بَعْدَ اللَّيَانِ الْمَنْزِلَ الْأَخْشَنَا
دفنته والحزن من بعده
يأبى على الأيام أن يدفنا
يا أرضُ! فاشدّثك أن تحفظي
تلك الوجوه الغر والأعينا
يا دُلَّ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَوْجِهٍ
كنّ كراما أبداً عندنا
والحازم الرأي الذي يغتدي
مستقلعاً ينذر مستوطنا
لا يأمن الدهر على غرة
وعزّ ليث الغاب أن يؤمنا
كأنما يجفل من غارة
مُلْتَفِتًا يَحْدَرُ أَنْ يُطْعَنَا
أخيّ جبراً لك من عشرة
لا بد للعائر أن يوهنا
إنّ التي آذتكَ مِنْ ثِقْلِهَا
هَلُمَّهَا، نَحْمِلُهَا بَيْنَنَا
ساقيتك الحلوّ فلا بدعة
إن أنا طاعمتك مرّ الجنى

وَاصْبِرْ عَلَىٰ صَرَائِهَا، إِنَّمَا
فِي قُوَّةِ السَّالِبِ عِذْرٌ لَنَا
جَنَایَةُ الدَّهْرِ لَهُ عَادَةٌ
فَمَا لَنَا نَعْجِبُ لَمَا جَنَى
مَنْ كَانَ حِرْمَانُ الْمُنَى دَابَّةً
فَالْفَضْلُ إِنْ بَلَغَ بَعْضَ الْمُنَى
كَمْ غَارِسٍ أَمَلَّ فِي غَرْسِهِ
فَأَعْجَلُ الْمَقْدَارِ أَنْ يَجْتَنِي
مَا الثَّلَمُ فِي حَدِّكَ نَقْصًا لَهُ
قَدْ يُتَلَمُّ الْعَضْبُ، وَقَدْ يُقْتَنَى
يَأْبَى لَكَ الْحُزْنَ أَصِيلَ الْحِجَا
وَيُقْتَضِيكَ الرِّزْءُ أَنْ تَحْزَنَا
وَالْأَجْرُ فِي الْأَوْلَى وَإِنْ أَقْلَقْتَ
وَرَبَّمَا نَسْتَقْبِحُ الْأَحْسَنَا
ذَا الْخَلْقِ الْأَعْلَى فَخِذْ نَهْجَهُ
وَاتْرِكْ إِلَيْهِ الْخَلْقَ الْأَدُونَا
أَبَا عَلِيٍّ هَلْ لَأَمْثَالِهَا
غَيْرِكَ إِنْ خَطَبَ زَمَانٌ عَنِي
فَانْهَضْ بِهَا إِنَّكَ مِنْ مَعَشِرٍ
إِنْ جُشِّمُوا الْأَمْرَ أَبَانُوا الْعِنَى
وَاصْبِرْ عَلَىٰ صَرَائِهَا إِنَّمَا
نُعَالِبُ الْقُرُونَ إِذَا أَمْكَنَّا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا صاحبي تروّحاً بمطيتي

يا صاحبي تروّحاً بمطيتي

رقم القصيدة : ١٠٤١٩

يا صاحبي تروّحاً بمطيتي

إِنَّ الظباء بذى الإدراك سلبني
سيرا فقد وقف الطعين لما به
مُسْتَسْلِمًا وَنَجَا الَّذِي لَمْ يُطْعِنِ
مَا سَرَّنِي، وَقَنَا اللَّحَاظُ تَنُوشُنِي
إِنِّي هُنَاكَ قَتِيلٌ غَيْرَ الْأَعِينِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> قد قلت للرجل المقسّم أمره
قد قلت للرجل المقسّم أمره
رقم القصيدة : ١٠٤٢٠

قد قلت للرجل المقسّم أمره
فَوَضُّ إِلَيْهِ تَمَّ قَرِيرَ الْعَيْنِ
رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى الْعَلِيمِ بِغَبِّهَا
وَتَلَقَّ مَا يُعْطِيكَهُ بِيَدَيْنِ
اللَّهُ أَنْظُرْ لِي مِنَ النَّفْسِ الَّتِي
تَغْوَى وَأَرَأْفَ بِي مِنَ الْأَبْوِينِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ضلّالاً لسائلٍ هذي المغاني
ضلّالاً لسائلٍ هذي المغاني
رقم القصيدة : ١٠٤٢١

ضلّالاً لسائلٍ هذي المغاني
وَعَيًّا لَطَالِبِ تِلْكَ الْعَوَانِي
وَمَا أَرَبِي بِسُؤَالِ الطُّلُو
لِإِلَّا تَذَكَّرُ مَاضِي زَمَانِي
خَلِيلِي إِنْ جَزْتَمَا ضَارِجًا
فَكُرًّا الْمَطِيِّ، وَرُدًّا الْمَثَانِي
وَعُوجًا عَلَيَّ أَحْيَى الدِّيَارِ

فإنّ الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي
نجومُ السّمَاكِ، أو المرزَمَانِ
ولا زال جوك في ناصر
منّ النور يحمده الرائدان
ليالي بين بُرودِ الشّبَا
بِ مَنِّي غُصْنُ رَطِيبُ المَجَانِي
وقد رُجِلَ البيض من لمشي
بطفل الأنامل بضّ البنان

(١٣/١)

أفآلان لما أضاء المشيب
وأمسى الصبَا ثانياً من عِنَانِي
وقد صُقِلَ السِّيفُ بعد الصّدا
وبان لظى النار بعد الدخان
يُرْدُ الرّمَانُ عليّ الهوى
ويطمع في هفوة من جناني
فَقُلْ لِّليالي: ألا فاقصيري
كفاني ما عند قلبي كفاني
فإن الموقّق لي جنة
أرْدَ بِهَا كُلَّ رَامٍ رَمَانِي
أغرُّ هيجاناً، وما المَكْرُمَاتُ
بطوعى لغير الأغر الهجان
أيا عمدة الملك لا استهدمت
ذراه وأنت لها اليوم باني
وكيف يني المُلْكُ عمّا تروم

وسعبك من دونه غيرواني
شددت قواه إلى هضبة
أواخيتها كل عصب يمني
مأثر ثبت أطنابها
على النجم والقمر الأضحيان
حدوت إلى فارس بالرماح
بكر الردى يوم حرب عوان
وجرداً تقاتل أرسانها
ليوم التزال ويوم الرهان
وأقبلتها كذئاب الغضى
تعاسل في الفيلق الأرجوان
تلمظ ألسنة السمهر
ما بين آذانها للطعان
بأيدي جريين لاكوا الحزو
ب وارتضعوها ارتضاع اللبان
بحيث ترى العزام الشجاع
وتقع بالذل أم الجبان
على كل معط علي السيا
ط لا يسترد بغير العنان
يكر إلى الطعن سامي اللبان
ويثنى عن الطعن دامي البنان
سرى يعجز النجم عن طرقه
طويل إذا نام ليل الهدان
وعزم يشاور حد الحسام
مواقف يذهل فيها الشجاع
فما الظن بالعاجز الهيبان
نشرت العدا بدداً بعدما
نظمت الممالك نظم الجمان

وَكَمْ غُصْبَةٍ أَوْضَعْتُ فِي الضَّلَالِ
تُنْقَبُ عَنْ يَوْمِهَا الأُرُونَانِ
جذبت عن الغي أرسانها
وقد شافهتها المنايا الدواني
وَأَرْسَلْتَهَا بِغَرَارِ الحُسَامِ
وَخَاطَبْتَهَا بِلسَانِ السِّنَانِ
فَأَعْطَتَكَ آبِي أَعْنَاقَهَا
تُطِيعُ المَقَاوِدَ بَعْدَ الحِرَانِ
تشكى مورنها في يديك
مسّ الخشاش وجذب العران
فضائل ألفت أشتاتها
وَلَمْ تَكُ مَوْجُودَةً بِالْعِيَانِ
فَمَا القَلَمُ اللَّدُنُّ فِي رَاحَتِكَ
بأولى مِنَ الأَسَلَاتِ اللَّدَانِ
نهنك نعماء سريلتها
تَقَطَّعُ عَنْهَا العُيُونُ الرِّوَانِي
عَلَى لَقَبٍ بَيَّنَّتْ صِدْقَهُ
مناقبك الغر كل البيان
والقاب قوم إذا برتها
تَبَايَنُ أَلْفَاطُهَا وَالمَعَانِي
فَلَا ارْتَجَعَ العِزُّ مُعْطِيكَهُ
وَلَا زَلَّتْ مِنْ عَشْرَةٍ فِي أَمَانِ
وَلَا زَمَ ثَوْبِيكَ صَبْعُ العُلَى
كَمَا لَزِمَتْ صِبْغَةُ الزَّبْرِقَانِ
فما دمت فالملك واري الزنا
د، صافي المَوَارِدِ، عالي المَبَانِي
لقد نال من عزك الأبعدون
وَقَرَّبَ مِنْ شَأْنِهِ غَيْرُ شَأْنِي

فَرِشْنِي أَكُنْ لَكَ سَهْمَ التَّضَالِ
وَاعْصَبْ عَلَيَّ يَدِي مِنْ بَرَانِي
وَحُكْ لِي بُرْدَ الْعُلَى صَافِيًا
أَحْكْ لَكَ أَمْثَالَهُ مِنْ لِسَانِي
إِذَا كُنْتَ عَوْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
يُتَبَطَّنِي عَنْ بُلُوغِ الْأَمَانِي
وَأَنْتَ الزَّمَانُ، وَأَنْتَ يَخِي
مَنْ كَانَ مُسْتَشْفَعًا بِالزَّمَانِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> زَمَانُ الْهَوَى مَا أَنْتَ لِي بِزَمَانِ
زَمَانُ الْهَوَى مَا أَنْتَ لِي بِزَمَانِ
رقم القصيدة : ١٠٤٢٢

زَمَانُ الْهَوَى مَا أَنْتَ لِي بِزَمَانِ
وَلَا لَكَ مِنْ قَلْبِي أَعَزَّ مَكَانِ
ابْعِدِ الْقَبَابِ اللَّاءِ زَلَنَ عَنِ الْحَمَى
أُرَاعِي الْهَوَى فِي أَرْبَعٍ وَمِغَانِ
وَسِيرِي أَمَامَ الْحَيِّ وَاللَّيْلِ حَابِسِ
عَلَى الظَّعَنِ مِنْ جَدَلِ لَنَا وَمِثَانِي
وَمَلْتَبَسَ بِالرَّكْبِ بَادَرْتَ خَلْفَهُ
أَلْوَحَ بِالْأُرْدَانِ وَهُوَ بَرَانِي
وَأَخَّرْ هَزَّتْنِي إِلَيْهِ ارْتِيَا حَةً
وَمِنْ دُونِهِ ذُو صَفْصَفٍ وَرِعَانِ
تَحَمَلْتَ سَهْمًا أَوْلًا مِنْ فِرَاقِهِ
فَلَمَّا رَأَيْتَنِي لَا أُخَوِّرُ زَمَانِي
أَقُولُ لَهُ وَالِدَمْعِ يَأْخُذُ نَاطِرِي
بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الشَّوْوَنِ، وَقَانِي:
أَتَرْضَى عَنِ الدُّنْيَا وَمَوْلَاكَ سَاخِطِ

وَتَمْضِي طَلِيقًا وَابْنُ عَمِّكَ عَانِي؟
وفي ذلك الوادي الذي أنبت الهوى

(١٤/١)

جَنَابَانِ مِنْ نُوَارِهِ، أَرْجَانِ
وَمَاءٌ تَشْبِيهِ الرِّيحِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَمَا رَقَمَ البُرْدُ الصَّبِيغَ يَمَانِي
مَرَّرْتُ بِغِزْلَانٍ عَلَى جَنَابَاتِهِ
فَأَطْلَقَنْ دَمْعِي وَاخْتَبَلَنْ جَنَانِي
وعاجلني يوم الرفيقين في الهوى
عشيةً مالي بالفراق يدان
وَكَمْ غَادَرَ البَيْنُ المُنْفَرِقُ مِنْ فَتَى
يَمْسَحُ قَلْبًا دَائِمَ الحَفِيقَانِ
وَمُنْتَرِعٍ مِنْ بَيْنِ جَنَبِيهِ زَفْرَةً
تُحَلِّي دُمُوعَ العَيْنِ فِي الهَمَلَانِ
وما الحبُّ إلا فرقة بعد ألفة
وإلا حذار بعد طول أمان
هو الشُّغْلُ استولى على كلِّ مهجةٍ
وَأَلْقَى ذِرَاعِيهِ بِكُلِّ جَنَانٍ
سلوت الهوى والشوق الا ذؤابة
تراجع قلبي من نوى وتداني
وَصِرْتُ أَرَى أَنَّ الشَّجُونَ عِلَاقَةٌ
تليق بقلب العاجز المتواني
فَهَا أَنَا ذَا لَا أُمْتِعُ العَيْنَ بِالكَرَى
وتأمل قود النوم بعد حران
تقلص عن مسّ النعاس جفونها

كَمَا قَلَّصَتْ لِلْبَارِدِ الشَّفَتَانِ
تُجْمَعُ لِلْأَطْمَاعِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَتُقْلَعُ عَن قَلْبِي بِغَيْرِ بَيَانٍ
عَرِضْتُ مِنَ الْعَلِيَاءِ وَهِيَ تَطُولُ بِي
كَمَا غَرَضَ الْمَقْصُوصَ بِالطَّيْرَانِ
وَلَوْ شِئْتُ جَلَى بِي إِلَى غَايَةِ الْعُلَى
جَوَادِي وَلَكِنِّي أَرَدْتُ عَنَانِي
وَمَوْلَى دَعَا غَيْرِي إِلَى مَا يَرِيدُهُ
وَلَوْ أَنِّي مِمَّنْ يَجِيبُ دَعَانِي
وَحَاوَلَ أَمْرًا يَصْعَبُ الرِّيقَ دُونَهُ
بِنَاجِدِ مَرْوَدِ الْفُؤَادِ جِيَانِ
يُنَازِعُنِي الشَّحْنَاءُ أَنِّي لَقَيْتُهُ
وَلَوْ أَنِّي يَوْمًا حَذَرْتُ رِقَانِي
وَعُورَاءَ لَمْ أَنْصِتْ إِلَيْهَا وَلَمْ أَرُدَّ
جَوَابًا لَهَا، وَالْقَوْلُ لَيْسَ بِوَانٍ
وَلَكِنِّي أَغْضَيْتُ عَنْهَا كَأَنَّمَا
أَقُولُ بِسَمْعِي، أَوْ أَعِي بِلِسَانِي
أَرَى السَّرْحَ أَوْلَى بِي مِنَ الْكُورِ فِي الْوَعْيِ
وَمَا نَاقَتِي إِلَّا فِدَاءُ حِصَانِي
وَلَمَّا تَعَاطَيْنَا النَّزَالَ انْبَرَى لَنَا
مَلْبٌ عَلَى أَعْوَادِهِ بِلَبَانٍ
فَسَدَّدَ رُمْحًا لَمْ يَكُنْ بِمُتَّقِفٍ
وَجَرَّدَ عَضْبًا لَمْ يَكُنْ بِيَمَانِي
حَذَارُ بَنِي الْعَنْقَاءِ مِنْ مَتَطَاوِلِ
إِلَى الْحَرْبِ لَا يَخْشَى جِنَايَةَ جَانِ
وَدَاهِيَةَ تُصْمِي الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا
تَمَطَّرَ عَنْ قَوْسٍ مِنَ الشَّرِيَانِ
فَهَذَا وَعَيْدٌ سَطَوْتِي مِنْ وَرَائِهِ

وعنوان ناري إن يبين دخاني
فَلَا يَحْسَبُ الْأَعْدَاءُ كَيْدِي غَنِيمَةً
ولا أني في الشر غير معان
فإني بحمد الله أقوى على الأذى
وَأُنْمَى عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ
وابيض من عليا معدّ كأنما
تلاقى على عربنه القمران
إِذَا رُمْتُ طَعْنًا بِالْقَرِيضِ حَمِيَّتُهُ
وَأَنْ رُمْتُ طَعْنًا بِالرَّمَاكِ حَمَانِي
يَجُودُ، إِذَا صَنَّ الْجَبَانَ، بِنَفْسِهِ
وَيَمِضِي، إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمَانِ
بصير بتصريف الأعتة إن سرى
لِيَوْمِ نَزَالٍ، أَوْ لِيَوْمِ رِهَانٍ
تَرَامِي بِهِ الْأَيَّامُ، وَهُوَ مُصَمَّمٌ
كما يرتمي بالماتح الرجوان
إِذَا مَا احْتَبَى يَوْمَ الْخِصَامِ كَأَنَّمَا
يُحَدِّثُنَا عَنْ يَدْبُلٍ وَأَبَانٍ
أَبَا أَحْمَدٍ! أَنْتَ الشَّجَاعُ، وَإِنَّمَا
تَتَجَرَّ الْعَوَالِي عَرْضَةً لِبَطْعَانِ
ولما غوى الغاوون فيك وفرجت
ضُلُوعٌ عَلَى الْعِلِّ الْقَدِيمِ حَوَانِي
نَجَوْتُ عَنِ الْعُمَاءِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ
نجاء الثريا من يد الدبران
وَعَيْرُكَ غَضَّ الدُّلُّ مِنْ نَجَوَاتِهِ
وطامن للأيام شخص مهان
وَحَالَ الْأَذَى بَيْنَ الْمُرَادِ وَبَيْنَهُ
كما حيل بين العير والنزوان
وَكَانَ كَفَحْلِ الْبَيْتِ يَطْمَحُ رَأْسَهُ

فَأَلْقَى عَلَى حُكْمِ الرَّدَى بِجِرَانِ
وَآخِرِ رَاخِي مِنْ قَوَاكِ بَبْدَعَةِ
سَتَشْرُدُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ عِنَانِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ مَا عَرَّقَتْ فِيهِ هَاشِمَ
وَلَا عَلَّ يَوْمًا مِنْ لِبَانِ حِصَانِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ذِمَامًا لِقَوْمِهِ
فَأَحَجَّ بِهِ أَنْ لَا يَفِي بِضِمَانِ
وَنَارَعَكَ الْعَلِيَاءَ مِنْ آلِ غَالِبِ
شُعُوبٍ، وَمِنْ أَدِّ، وَمِنْ عَطْفَانِ
فَوَارِسَ يَلْقَوْنَ الرَّدَى بِنَفُوسِهِمْ
سِرَاعًا وَلَا يَدْعُونَ يَالَ فُلَانِ

(١٥/١)

وَلَوْ شِئْتَ لَمَّا طَالَعْتِكَ رِمَاحِهِمْ
وَأَطْرَافَهَا عِوَجَ إِلَيْكَ دَوَانِي
هَرَقْتَ دِمَاءَ مَا لَهَا، الدَّهْرَ، طَالِبُ
كَمَا هَرَقْتَ خَرْقَاءَ قَعَبِ لِبَانِ
وَحَيِّ بَشَّتَ الْخَيْلَ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ
وَكَانُوا عَلَى أَمْنٍ مِنَ الْحَدَثَانِ
أَقَمْتَهُمْ مِنْ رُوعَةٍ عَنْ شِوَائِهِمْ
يَمُشُّونَ بِالْأَعْرَافِ كُلِّ بَنَانِ
أُغْضِي عَلَيَّ ضَمِيمٍ، وَعِزُّكَ نَاصِرِي
وَبَاعِي طَوِيلٌ مِنْ وَرَاءِ سِنَانِي؟
إِذَا فَعْدَانِي الضَّيْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَكَبْتَ بِأَعْجَازِ الْبُيُوتِ جَفَانِي
وَمَا ارْتَاعَ مَطْلُوبٌ يَكُونُ وَرَاءَهُ

بَأْغَلَبَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هِجَانَ
لَكَ الْخَيْرِ لَا أَرْضَى بِغَيْرِكَ حَاكِمًا
عَلَيَّ، وَلَا أُعْطِي الْقِيَادَ زَمَانِي
وَإِنْ أَطْلُبِ الصَّخْمَ اللَّغَادِيدِ غَايَتِي
فَرَبِّ جَمَادٍ عَدَّ فِي الْحَيَوَانِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَمِنْ شَوْقٍ تُعَانِقُنِي الْأَمَانِي
أَمِنْ شَوْقٍ تُعَانِقُنِي الْأَمَانِي
رقم القصيدة : ١٠٤٢٣

أَمِنْ شَوْقٍ تُعَانِقُنِي الْأَمَانِي
وَعَنْ وَدٍّ يَخَادِعُنِي زَمَانِي
وَمَا أَهْوَى مَصَافِحَةَ الْغَوَانِي
إِذَا اشْتَعَلَتْ بَنَانِي بِالْعِنَانِ
عَدِمْتُ الدَّهْرَ كَيْفَ يَضُونُ وَجْهًا
يُعَرِّضُ لِلصَّرَابِ وَاللِّطْعَانِ
وَأَسْفَعَ لَتَمْتُهُ الشَّمْسُ نَدْبًا
أَبِينَا إِنْ يَلْقَبُ بِالْهَجَانِ
وَكَمْ مُتَضَرِّمِ الْوَجَنَاتِ حُسْنًا
إِذَا جَرَّبْتَهُ نَابِي الْجِنَانِ
تُعَرِّفُنِي بِأَنْفُسِهَا اللَّيَالِي
وَأَنْفُ أَنْ أُعَرِّفَهَا مَكَانِي
أَنَا ابْنُ مَفْرَجِ الْغَمْرَاتِ سَوْدَا
تَلَاقَى تَحْتَهَا حَلْقُ الْبَطَانِ
وَجَدِّي خَابِطُ الْبَيْدَاءِ حَتَّى
تَبَدَّى الْمَاءُ مِنْ تَغْبِ الرَّعَانِ
قَضَى ، وَجِيَادُهُ حَوْلَ الْعَوَالِي
وَوَفْدِ ضِيُوفِهِ حَوْلَ الْجِفَانِ

تُكَفِّنُهُ ظُبَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي
وَيَغْسِلُهُ دَمَ السُّمْرِ اللَّدَانِ
نشرت على الزمانِ وشاحِ عز
ترنحُ دونهُ المقل الرواني
خفيري في الظلامِ أقبَّ نهد
يساعدني على ذمِّ الزمانِ
جوادي ترعد الأَبصار فيه
إذا هزأت بِرِجْلَيْهِ الْيَدَانِ
كأني منه في جاري غدِير
أُلاعِبُ مِنْ عِنَانِي غُصْنَ بَانَ
حَيُّ الطَّرْفِ إِلَّا مِنْ مَكْرٍ
يُبَيِّنُ مِنْ خَلَائِقِهِ الْحِسَانَ
إذا استطلعتهُ من سَجَفِ بَيْت
ظننتُ بأنَّه بعضُ الغواني
سَأَطْلِعُ مِنْ تَنَائِي الدَّهْرِ عَزْمًا
يَسِيلُ بِهَيْمَةِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
ولا أنسى المسيرِ إلى المعالي
وَلَوْ نَسِيَتْهُ أَخْفَافُ الْحَوَانِي
وَأَلطافِ السحابِ لكلِّ دار
صحبتنا ربيعها خضل المغاني
وكنا لا يروِّعنا زمان
بما يعدي البعاد على التذاني
ونأنف أن تشبهنا الليالي
بشمسٍ أو سنا قمر هجان
فها أنا والحبيب نودُّ أنا
تدانينا ونحن الفرقدان
وليل أدهم قلق النواصي
جَعَلْتُ بَيَاضَ غُرَّتِهِ سِنَانِي

وصبح تطلق الآجال فيه
وناظر شمسه في النقع عاني
عقدت ذوائب الأبطال منه
بأطراف المثقفة الدواني
وشعث فلهم طلب المعالي
وفلوا كل منجرد حصان
أقول لهم ثقوا بالله فيها
ففضل يد المعين على المعان
ولا تتعرضوا بالعز، إني
رأيت العز خوار العنان
فما ركب العلى إلا علي
ومسح عطفها بعد الحران
سعى والشمس ترقى في أناة
فجاز وسيرها في الجوّ وان
رموا منك المدى ، والخيل شعث
بمصقول العوارض واللبان
يدّ لم تخل من قصب العوالي
تزعزعهنّ، أو قصب الرهان
تركت لهم عيون الطعن تدمى
بمنخرط من التأمور قان
وقد نصل الدجى عن صدر يوم
من الخرصان مخضوب البنان
وأجساد تشاطرها المنايا
نفوساً في ضراب أو طعان
هو العمر الرداء لعزمتيه
بكلّ دفاع نائبة يدان
وما نهض امرؤ بالحزم إلا
وصادف حلمه ملقى الجران

يضم الخائف الظمان منه
حمى يفتّر من برد الأمانى

(١٦/١)

وَتَضْحَكُ نَارُهُ وَضَحًا، إِذَا مَا
رَغَت نَارِ الْقَبَائِلِ بِالِدَّخَانِ
وَيَوْمٍ مِثْلِ شِدْقِ اللَّيْثِ جَهْمٍ
يُقَلِّعُ عَنِ الْجِدَالِ طُبَى اللِّسَانِ
سَدَدت فِروجه بالقول حتى
مَدَدت مشيعاً باع البنان
وَعَبَّرَكَ مَنْ تُرَوِّعُهُ الْمَعَالِي
وَتَخْدَعُهُ أَعَانِي الْقِيَانِ
إِذَا ذَكَرَ الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي
تَعَوَّذَ بِالْمِثَالِثِ وَالْمِثَانِي
وَإِنْ طَلَبَ الذَّحُولَ تَهَضَّمَتِ
وَبَاعَ دَمَ الْفَوَارِسِ بِاللَّبَانِ
أَبَا سَعْدٍ دَعَاءَ لَوْ تَرَاحَتَ
أَوَائِلُهُ لَعَاقَبَهَا لِسَانِي
ظَفَرَت بِمَا اشْتَهَيْتَ مِنَ اللَّيَالِي
وَأَعْطَيْتَ الْمَرَادَ مِنَ الْأَمَانِي
لَكَفَكَ فَوْزَةَ الْقَدَحِ الْمَعْلَى
وَمِنْهَا صَوْلَةُ الْعَضْبِ الْيَمَانِي
وَلَمَّا خَرَّقَ الْإِظْلَامَ جِينًا
خَلَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَ الْمَهْرَجَانِ
إِذَا طُرِدَتْ رِمَاحُ اللَّهْوِ فِيهِ
أَرْقَنَ عَلَى الْكُؤُوسِ دَمَ الْقِنَانِ

وَشَرِبَ قَدْ نَحَرْتُ لَهُمْ عَقَارًا
كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الأَرَجَوَانِي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مَالَ بِهَا غُرُوبٌ
فَأَهْوَتْ فِي حَيَازِيمِ الدَّنَانِ
فَصَلَ بَدَمِ العَقَارِ دَمِ الأَعَادِي
وَأَصْوَاتِ العَوَالِي بِالأَغَانِي
فَيَوْمَ أَنْتَ غُرْتَهُ جَوَادٌ
يُبْدُ بِشَأْوِهِ طَلَقَ القِرَانَ
جَعَلْتَ هَدِيَّتِي فِيهِ نِظَامًا
صَقِيلًا مِثْلَ قَادِمَةِ السِّنَانِ
بَلْفِظَ فَاسِقِ اللِحَظَاتِ تُنْمِي
مِحَاسِنَهُ إِلَى مَعْنَى حِصَانِ
وَصَلَتْ جَوَاهِرَ الأَلْفَاطِ فِيهِ
بِأَعْرَاضِ المِقَاصِدِ وَالمَعَانِي
فَجَاءَتْ غِضَّةُ الأَطْرَافِ بِكِرًا
تَخَيَّرَ جِيدَهَا نِظْمَ الجِمَانِ
كَأَنَّ أبا عِبَادَةَ شَقَّ فَاهَا
وَقَبَلَ تُغْرَهَا الحَسَنُ بْنُ هَانِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اسقني فاليوم نشوان

اسقني فاليوم نشوان

رقم القصيدة : ١٠٤٢٤

اسقني فاليوم نشوان

والرَبِي صَادٍ وَرِيَانُ

كَفَلْتُ بِاللَّهُوِ وَافِيَةَ

لَكَ نَايَاتٍ وَعِيدَانُ

حَازَ وَفَدَ الرِّيحِ، فَالتَطَمَّتْ

منه أوزاق وأغصانُ
كل فرع مال جانبه
فكأنَّ الأصل سكرانُ
وكانَّ العُصنَ مُكتَسِباً
من رياضِ الطلِّ عريان
كلما قبِلتُ زهرتها
خِلتُ أنَّ القَطْرَ غَيْرَانُ
ومقيل بين أخبية
قلْتُهُ، وَالْحَيُّ قَدْ بَانُوا
في أُصَيْحَابٍ مَفَارِشُهُمْ
ثمَّ انقَاءً وَكثبانُ
عسكرت فيها السحاب كما
حطَّ بِالْبَيْدَاءِ زُكبانُ
فَارْتَشَفْنَا رِيْقَ سَارِيَةِ
حيثُ كُلِّ الأَرْضِ عُدرَانُ
فاسقني فالوصل يألفني
إنَّ يَوْمَ البَيْنِ قَرَحَانُ
قَهْوَةٌ مَا زَالَ يَقْلِقُ مِنْ
مجتناها المسك والبانُ
غَيْرُ سَمْعِي لِلْمَلَامِ، إِذَا
ضجَّ ساجي الصوت مرنان
رُبَّ بَدْرِ بَتُّ الثُّمَّةُ
صاحياً، وَالبَدْرُ نَشْوَانُ
قُدْتُ خَيْلَ اللِّثَمِ أَصْرِفُهَا
حيثُ ذاك الخدُّ مِيدَانُ
لي غدِير من مقبله
وَمِنَ الصُّدْعَيْنِ بُسْتَانُ
في قميصِ الليل عبقة من

ظَنَّ أَنَّ الوصلَ كتمانُ
كيفَ لا تبلى غلائله
وهو بَدْرٌ، وَهِيَ كَتَانُ
وندامي كالنَّجومِ سطوا
بالمنى والدهرِ جدلان
كم تخلت من ضمائرهم
ثمَّ، ألبابٌ وأذهانُ
خطرُوا والخمر تنفضهم
وذبول القومِ أردانُ
كل عقل ضاع من يقظ
فهو في الكاساتِ حيران
إنَّما ضَلَّتْ عُقولُهُمُ
حيثُ يعيينَّ وجدان
فاختلس طعن الزمان بها
إنَّما الأيامُ أقرانُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> حبيبي هل شهود الحبِّ إلأَّ
حبيبي هل شهود الحبِّ إلأَّ
رقم القصيدة : ١٠٤٢٥

حبيبي هل شهود الحبِّ إلأَّ
اشتياق أو نزاع أو حنين
لقد آوى محلك من فؤادي
مكان لو علمت به مكين
إذا قدّرت أني عنك سال
فذاك اليومَ أعشَقُ ما أكونُ
فلا تخش القطيعة إن قلبي
عليك اليوم مأمون أمين

العصر العباسي << الشريف الرضي >> جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه

رقم القصيدة : ١٠٤٢٦

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه

فيأمن أن يُجنى عليه كما يجني

(١٧/١)

إلى كم تُسيءُ الظنَّ بي مُتَجَرِّماً

وأنسبُ سوءَ الظنِّ منك إلى الصنِّ

ووالله لا أحببت غيرك واحداً

أليّة برّ لا تُخافُ، فنستثني

فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري

فلا نظرت عيني، ولا سمعت أذني

وإنك أحلى في جفوني من الكرى

وأعذب طعماً في فؤادي من الأمن

العصر العباسي << الشريف الرضي >> صبرا غريم النار من عدنان

صبرا غريم النار من عدنان

رقم القصيدة : ١٠٤٢٧

صبرا غريم النار من عدنان

حتّى تَقَرَّ البِيضُ في الأَجْفَانِ

أوماً اتَّقَيْتَ، وَقَدْ كُفَيْتَ فَوَارِساً

يتجاذبون عوالي المران

مِنْ كُلِّ مَيْالِ الْعِمَامَةِ ، كَفُّهُ
يلوي الرداء على أغرّ هجان
في كلِّ يومٍ أو بكلِّ مقامة
يَتَذَكَّرُونَ مَقَاتِلَ الْفُرْسَانِ
إذ لا يضيفون المعائب بينهم
ويوتهم وقف على الضيفان
الضَّامِنِينَ لَطِيرِهِمْ مُهَجِّ الْعِدَا
عن كلِّ ضرب صادق وطعان
الرَّاكِبِينَ الْخَيْلَ تَعْرِفُهَا بِهِمْ
تحت العجاج إذا التقي الخيلان
قَوْمٌ إِذَا هَطَلَتْ سَحَابٌ أَكْفَهُمْ
هَطَلَ الْحَيَا، فَتَعَانَقَ الْقَطْرَانِ
وإذا حووا سبق القبائل خلقوا
غرر السوابق بالنجيع القاني
وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ عَلَى سَرَوَاتِهَا
أَبْصَرْتَ عِقْبَانًا عَلَى عِقْبَانِ
أَسَادُ حَرْبٍ لَا يُنْهِيهَا الرَّدَى
تحت الظبا وأسنة المران
يطأون خدّ الترب وهو مضرج
من طعنهم بدم القلوب الآني
يا آلَ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا
في المجد كلُّ مُمَنِّعِ الْأَرْكَانِ
أَيْدِيكُمْ أَرَى الْعِبَادِ وَشَرِيهَا
ومفاتيح الأرزاق والحرمان
وَالْبَيْكَ عَطَّ بِي الظَّلَامَ غُدَا فِرَّ
مُتَجَلِّبِبٌ بِالنَّصِّ وَالذَّمْلَانِ
وإذا ترشّفه السرى في جريه
لَفْظَتْ يَدَيْهِ مَكَامِنُ الْغِيْطَانِ

وَكَأَنَّ نُورًا مِنْكَ عَاقَ لِحَاظَهُ
فَأَتَاكَ لَا يَرْنُو إِلَى الْغَدْرَانِ
كَفَّكَ فِي اللَّأْوَاءِ يُنْقَعُ فِيهِمَا
ظَمًا الْمَطَامِعِ، أَوْ صَدَا الْخِرْصَانِ
فِي ضَمَمٍ يَخْرُجَنَّ مِنْ حُلَلِ الدُّجَى
كَالْغُضْفِ خَارِجَةً مِنَ الْأَرْسَانِ
قَدَمِ السَّرُورِ بِقَدَمَةٍ لَكَ بِشَرْتِ
غَرْرِ الْعَلِيِّ وَعَوَالِي التَّيْجَانِ
فَلَقْتُ ظُبِي الْأَسْيَافِ مِنْكَ بِعَرْجَةٍ
فِيكَادُ يُنْهَضُهَا مِنَ الْأَجْفَانِ
وَأَتَى الزَّمَانَ مَهْتِنًا يَحْدُو بِهِ
غَلَّ الْمَشُوقِ وَغَلَّةِ اللَّهْفَانِ
قَدْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ يَلْحَظُ جَانِبِي
عَنْ طَرْفِ لَيْثٍ سَاغِبٍ ظَمَّانِ
فَالآنَ حِينَ قَدِمْتَ عُدْنَ صُرُوفُهُ
يَرْمُقُنَنِي بِنَوَاطِرِ الْغَزْلَانِ
يَا مَتْنَهِيَ الْأَمَالِ بَلْ يَا مَحْتَوِي
الْأَجَالَ بَلْ يَا أَشْجَعَ الشَّجْعَانَ
يَا أَفْضَلَ الْفَضْلَاءِ بَلْ يَا أَعْلَمَ الْ
الْعُلَمَاءِ بَلْ يَا أَطْعَنَ الْأَقْرَانَ
يَا قَائِدَ الْجَرْدِ الْعَتَاقِ بِهَيْبَةٍ
تَغْنِيهِ عَنِ لَجْمِ وَعَنِ أَرْسَانِ
يَا ضَارِبَ الْهَامَاتِ، وَهِيَ نَوَافِرُ
تَشْكُو تَفْرُقُهَا إِلَى الْأَبْدَانِ
يَا طَاعِنًا بِالرَّمْحِ يَرَعْفُ زَجَّهُ
عَلَقًا، بِمَجَّةٍ عَامِلٍ وَسِنَانِ
هَذَا الْقَوَافِي وَاتَّقَاتُ أَنْهَا
مَنْ رَحِبَ جُودِكَ فِي أَعَزِّ مَكَانِ

تاهت إليك على القريضِ فردّها
بنداك تائهة على الأزمانِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَرُبَّ يَوْمٍ صَقِيلِ الْوَجْهِ تَحْسَبُهُ
وَرُبَّ يَوْمٍ صَقِيلِ الْوَجْهِ تَحْسَبُهُ
رقم القصيدة : ١٠٤٢٨

وَرُبَّ يَوْمٍ صَقِيلِ الْوَجْهِ تَحْسَبُهُ
مرصعاً بجباه الخرد العين
أذاك يفتاد عيداً في حقائبه
زاد السرور على الطير الميامين
فالبس جلابيه البيض التي شرفت
وَاخْرُجْ عَنِ الصَّوْمِ مِنْ أَثْوَابِهِ الْجُودِ
إليك يستن والأحشاء يتبعها
عن غربِ فكرِ بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالودّ الذي علقت
منّاً الضمائر لا يوم الشعانين

العصر العباسي << الشريف الرضي >> الليل ينصل بين الحوض والعطن
الليل ينصل بين الحوض والعطن
رقم القصيدة : ١٠٤٢٩

الليل ينصل بين الحوض والعطن

وَالْبَرْقُ يُسْدي بُرُودَ العَارِضِ الهَتَنِ
والجفن يفتتر عن طرفِ صحبت به
إنْسَانُهُ مُثْقَلُ العِطْفِينِ بالوَسَنِ
في لَيْلَةٍ أُوْعِدْتُ بالبَيْنِ، فَاخْتَلَسْتُ
من العيونِ نفايا غُبْرِ الوَسَنِ
حَتَّى نَظَرْتُ، وَلِي عَيْنٌ مُؤَرِّقَةٌ
تُقَسِّمُ الدَّمْعَ بَيْنَ الرَّبْعِ وَالظُّعْنِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> قَنَا آلِ فِيهِرٍ لَا قَنَا غَطْفَانِ
قَنَا آلِ فِيهِرٍ لَا قَنَا غَطْفَانِ
رقم القصيدة : ١٠٤٣٠

قَنَا آلِ فِيهِرٍ لَا قَنَا غَطْفَانِ
حمت أهلها من طارق الحدثان
بني عامر! ما لي وللدَّهْرِ بَعْدَمَا
يشنت بي عن سعدتي وحصاني
وقد كنت لا أصغى إلى السلم ساعة
وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا سهوات الخيل تدمى وفرقوا
رجالاً عن البغضاء والشنان
فكم صاحب تدمى علي بنانه
وَيُظْهِرُ أَنَّ العِزَّ لَكُمْ بَنَانِي
يضم حشى البغضاء عند تغيبي
وَيَجْلُو جَبِينِ الوُدِّ حِينَ يَرَانِي
مسحت بحلمي ضغنه عن جنانه
فَلَمَّا أَبِي مَسَحْتُهُ بِسِنَانِي
سَبَقْتُ بِرَمِيي قَلْبِهِ، فَأَصَبْتَهُ
وَلَوْ لَمْ أُصِبْهُ عَاجِلاً لَرَمَانِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا صاحِبَ الجَدَثِ الذي نَفَثْتُ بهِ
يا صاحِبَ الجَدَثِ الذي نَفَثْتُ بهِ
رقم القصيدة : ١٠٤٣١

يا صاحِبَ الجَدَثِ الذي نَفَثْتُ بهِ
فَاسْتَرْجَعْتُهُ بِرُغْمِنَا الأُزْمَانُ
نبكيك لو يثنى بأدمعنا الردى
أو يرعوي لبكائنا الحدثان
أترلت أقرب منزل منا فليم
بُعَدَ المَدَى وَتَعَدَّرَ اللَقِيَانُ
لَوْلَا هَجِيرُ الدَّمْعِ، بل هَجُرُ الكَرَى
دفنتك في أحشائها الأجفان

العصر العباسي << الشريف الرضي >> بمجال عزمي يملأ الملوان
بمجال عزمي يملأ الملوان
رقم القصيدة : ١٠٤٣٢

بمجال عزمي يملأ الملوان
وَتَصَلَّ فِيهِ بَوَائِقُ الأُزْمَانِ
عزم رضيع لبان أطراف القنا
في حَيْثُ يَرِضَعُ مِنْ نَجِيعِ لَبَانِ
كم من حَشَى خَطَبٍ شَقَقْتُ ضَمِيرَهُ
وَأَرَقْتُ فِي دَمِهِ دَمَ الأَضْغَانِ
وَاللَّيْلِ مُنْخَرِقُ القَمِيصِ عن الضَّحَى
قد كدت أرقعه بنقع حصاني
وكأنَّ أنجمه وجوه خرائد
سُتِرَتْ مِنَ القَسْطَالِ بالأُردَانِ

وَوَخَّرَجْتُ عَنْ أَعْجَازِهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَذَبَ النَّعَاسَ عِمَائِمَ الرِّكْبَانِ
فِي مَهْمِهِ صَقَلَ الْمُخُولَ مُتُونَهُ
لَمْ يَصْدَقْ قَطُّ بِوَابِلِ هَتَّانِ
أَرْضِ حِصَانٍ مِنْ مَلَاسِمَةِ الْحَيَا
وَالْأَرْضُ تَحْمَدُ مِنْهُ غَيْرَ حِصَانِ
ثُمَّ ارْتَمَتْ بِالْغَيْثِ فِيهِ غِمَامَةٌ
وَسَقَّتْ غَلِيلَ الْجَدْبِ بِالتَّهْتَانِ
فَطَوَى الْحَيَا بُرْدَ النَّحُولِ وَنَشَّرَتْ
رِمْمُ الصَّعِيدِ غَدَائِرَ الْأَغْصَانِ
وَكَأَنَّ أَنْفَاسَ الصَّبَا فِي حَجْرِهَا
يَسْفَحْنَ دَمْعَ الْمِزْنِ فِي الْحِجْرَانِ
دَمْعًا، إِذَا مَا فَاضَ صَوْرَ أُعْيُنًا
حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِ مِنَ الْغُدْرَانِ
وَتَرِيكَ مِنْ أَوْرَاقِهِنَّ أَهْلَةً
تَحْتَ الْعَرَّالَةِ ، شَرَّدَ الْغَزْلَانِ
وَلَكُمْ عَقَدَتْ عَرَى الْخَطَابِ بِخَطْبَةٍ
حَلَّتْ بِقَيْصَلِهَا عُرَى الْحِدْثَانِ
لِي هِمَّةٌ أَقْطَعْتَهَا قِصْدَ الْقَنَا
فِي قِصْدِ يَوْمِي مَعْرِكِ وَرِهَانِ
لَوْ حَارَبْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ لَفَرَّقْتُ
بَيْنَ الشَّرِيَّا فِيهِ وَالِدَبْرَانِ
عِنْوَانُ بَأْسِي أَنْ يَصُولَ مُهْتَدِي
وَرَدِي عُدُوي أَنْ يَطُولَ لِسَانِي
لَا تَجْمَعَنِي وَالزَّمَانَ، فَإِنَّهُ
عَوْدٌ يَحُكُّ جِرَانَهُ بِجِرَانِي
إِنِّي لِأَلْحِظُ ذَا الْأَنَامِ مَجَانِبًا
عَنْ مُقْلَةٍ وَحَشِيَّةِ الْإِنْسَانِ

أَسْطُو بِجَاشٍ فَتَى يُفَرِّقُ سَيْفُهُ
جَيْشَ الْحَمَامِ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ
مِنْ آلِ عَدْنَانَ الَّذِينَ كَفَاهُمْ
إِنْ ابْنُ مُوسَى مِنْ بَنِي عَدْنَانَ
التَّارِزِينَ، إِذَا تَقَارَعَتِ الْقَنَا
وَالْبَيْضُ خَارِجَةٌ عَنِ الْأَجْفَانِ
يَحْشُونَ أَحْشَاءَ الْوَفَاضِ إِذَا هُمْ
تَزَمَّوْا بِفَضْلِ ذَوَائِبِ الشَّجْعَانِ

(١٩/١)

لبسوا العمائم مذ رأوا أسيافهم
أبدأ تذل معاقد التيجان
وإذا الحسين دعاهم بجيادهم
حُشِدَتْ إِلَيْهِ مُصِرَّةَ الْأَذَانِ
متواترات في الطلوع مغيرة
لَفْظَ السَّوَاغِبِ مِنْ نَوَى قُرَّانِ
لَيْثٌ بِهِ سَفَكَ الطَّعَانُ دَمَ الْقَنَا
بَدِمَاءِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالطُّغْيَانِ
لما فزعن من التحطم في الطلى
جعل القلوب تماءم الخرصان
لولاه ما طبعت ظباً لتقارع
أبدأ ولا قطعت قنا لطحان
لِلَّهِ يَوْمَكَ فِي عُوثٍ إِنَّهُ
يَوْمٌ بِهِ يُشْجَى بَنُو عَيْلَانِ
بالحصن، إذ دعت القنا خرصانها
وتحصنت في أنفُسِ الفُرسَانِ

غَاضَتْ مِياهُ وُجُوهِهِمْ خَوْفَ الرِّدى
فَكَانَتْها فاضت إلى الأَجفانِ
صَبَّحَتْهُمُ بِيَدٍ تُطَوِّحُ بِالطُّبى
ويَدُّ تَدُقُّ عِوَالِي المِرانِ
لَدنا تَهَيَّرَ طَعيِنها فَتِخاله
في الطَّعِنِ وَثاباً إلى الأَقْرانِ
قَطَّعتْ أنفاسَ الحِمامِ بِجَريها
حَتى كِبا في الهامِ والأَبْدانِ
فَكَانَما الأَرْماحُ ضَلَّتْ في الوغى
حَتى انشَنت تَسْتافِ كلَّ جِنانِ
وَالخَيْلُ تَعْتُرُ بَينَ أَطْرافِ القَنَا
مِصبوغةٌ بدمِ القلوبِ الآني
سَترَ السِهامُ فِروجها فَكانَما
دَرَعَتْ إِلَيْكَ مَدارِغَ الظُّلْمانِ
لَوْ أَنَّ أنفاسَ الرِّياحِ تَصاعَدَتْ
في نَقْعِها طَارَتْ مَعَ العِقبانِ
خَضتِ الظلامِ إِلَيْهِم بِسَنابِكِ
خاضتِ قلوبُ مواقدِ النيرانِ
وَفَرَّيْتَ وَفَرَّةً لَيلِهِم بِصِوارِمِ
وَصَلَّتْ عُرَى الإِصباحِ بِاللَمَعانِ
حَسَرَ الدُّجى فَنَصَبَتْ أَعناقَ العِدا
قُبلاً لَتَيْلِ رِواكِعِ الشَّرِيانِ
فَتَرَكتَهُم صرعى بِكلِّ مِفازة
وَكانَما صُعِقُوا عَلى الأَذْقانِ
تَخفى النِسورُ بِزَفْها أَجسادَهُم
عَن ناظِرِ الرِّيبالِ والسَرحانِ
نَبَثَتْ مَناسِرُها الجِراحِ، كَأَنَّها
بِالنَبَثِ تَسبِرُ وَقَعَ كلِّ سَنانِ

حتى رجعت بفتية قصفوا القنا
وَرَمَوْا بِكُلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانَ
لَوْ أَمْكُنُوا وَصَلُوا بِكُلِّ مُثَقَّفٍ
يسم الطلى في الطعن كل بنان
أسد برى الإسناد نحض جيادهم
بالكرّ والتضراب والتطعان
لو عقدت بعضاً ببعض في السرى
كانت له بدلاً من الأرسان
يَهْنِي بَنِي عَدْنَانَ وَقَعْتِكَ الَّتِي
جذبت بضبع الدين والإيمان
لَوْ لَمْ تُحَلِّ طَلَى الْأَعَادِي عَقَّدُوا
بعرى القلوب سبائب الأحزان
قدها ففرتها من الكلم الجنى
وحجولها من صنعة ومعان
هي نطفة رقرقتها من خاطري
بِيضَاءُ تَنْقَعُ غَلَّةَ الظَّمَانِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لون الشبيبة أنصل الألوان
لون الشبيبة أنصل الألوان
رقم القصيدة : ١٠٤٣٣

لون الشبيبة أنصل الألوان
وَالشَّيْبُ جُلُّ عَمَائِمِ الْفَتِيَانِ
نَبْتُ بِأَعْلَى الرَّأْسِ يَرْعَاهُ الرَّدَى
رَعِي الْمَطِيَّ مَنَابِتَ الْغِيْطَانِ
الشَّيْبُ أَحْسَنُ غَيْرِ أَنَّ غَضَارَةَ
لِلْمَرِّ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ الْآنِي
وكذا بياض الناظرين وإنما

بِسَوَادِهَا تَتَأَمَّلُ الْعَيْنَانِ
لهفي على زمن مضى وكأنتي
مِنْ بَعْدِهِ كَلَّ عَلَى الْأَزْمَانِ
أفئتيه طاعي العُرام كَأَنَّمَا
في أمّ رأسي نخوة السكرانِ
يرجو الفتى خلس البقاء وإنما
جارا حياة العمر مفترقانِ
متعرض إما للون حائل
بَيْنَ الدَّوَابِّ، أَوْ لِعُمُرٍ فَإِنْ
مالي وما للدهر قلقل صرفه
عزمي وقطع بينه أقراني
ورمي تشخصي حرّ كلّ مفازة
لا يستقلّ بها مطيّ جبان
مُتَغَرِّبًا لَا أَسْتَجِيرُ بِمَنْزِلِ
فإذا نزلت فعقلة الضيفان
سيفي رفيقي في البلادِ وهمتي
متعللي وجوانحي خلاني
يَشْكُو الْحَبِيبُ إِلَيَّ شِدَّةَ شَوْقِهِ
وأنا المشوق وما يبين جناني
وإذا هممت بمن أحبّ أمانني
حصرّ يعوق وعقّة تنهاني
لله ما أغضت عليه جوانحي
وَالشَّوْقُ تَحْتَ حِجَابِ قَلْبِي عَانَ
مَا مَرَّ بَرَقٌ فِي فُرُوجِ غَمَامَةٍ
إِلَّا وَأَعَدَى الْقَلْبَ بِالْخَفَقَانِ
وإذا تحركت الرياح تحركت
بين الضلوع غوامض الأشجان

أَجَمَّمْتُ لِحَظِي عِقَّةً وَسَجِيَّةً
إِنْ لَا أَجَمَّ الْبَيْضُ فِي الْأَجْفَانِ
غَيْرَانَ دُونَ الْعَرَضِ لَا أَسْخُو بِهِ
وَالْعَرَضُ خَيْرٌ عَقِيلَةً الْإِنْسَانِ
وَأَذُودٍ عَنِ سَمْعِي الْمَلَامِ كَأَنَّهُ
عَضُوٌّ أَخَافُ عَلَيْهِ حَدَّ سِنَانِ
لِي يَقْطَعُ الذَّنْبَ الْخَبِيثَ، فَإِنْ جَرَى
سَفَةً، فَعِنْدِي نَوْمَةُ الظَّرْبَانِ
حَدَّثَ عَلَيَّ الْأَحْبَابِ لَا أَشْكُو الَّذِي
وَيَسُومُنِي لُقْيَا ذَوِي الشَّنَانِ
أَشْكُو التَّوَائِبَ، ثُمَّ أَشْكُرُ فِعْلَهَا
لِعَظِيمِ مَا أَلْقَى مِنَ الْخَلَالِ
وَإِذَا أَمَنْتَ مِنَ الزَّمَانِ فَلَا تَكُنْ
إِلَّا عَلَى حَذَرٍ مِنَ الْإِخْوَانِ
كَمْ مِنْ أَخٍ تَدْعُوهُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ
فِيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ يَدِ الْحَدِثَانِ
لَوْلَا يَقِينُ الْقَلْبِ أَنَّكَ حَبْسَهُ
لِعَصَى وَهَمَّ عَلَيْكَ بِالْعَدْوَانِ
كَمْ عَمَّمْتَنِي بِالظَّلَامِ مَطِيَّةً
بَعْدَ اعْوِجَاجِ عَمَائِمِ الرُّكْبَانِ
وَاللَّيْلِ أَعْمَى دُونَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
وَالدَّهْرِ غَيْرِ مَغْمُضِ الْأَجْفَانِ
وَكَأَنَّ أَنْجَمَهُ أَسْتَةٌ فَيَلْقَى
طَلَعَتْ بِهَا صَمَّ الْكَعُوبِ دَوَانِي
بَطْلًا يُعَمِّمُ بِالْحُسَامِ مِنَ الْأَذَى

إِنَّ السُّيُوفَ عَمَائِمُ الشَّجَعَانِ
بَعْضُ التَّوَكُّلِ فِي الْأُمُورِ تَوَانِ
مَيْتٌ يَهُونُ عَلَى الْفُؤَارِسِ فَقَدُهُ
مَنْ لَا يَرِقُّ عَوَالِي الْمِرَانِ
مَا ضَاقَ هَمًّا كَالشَّجَاعِ وَلَا خَلَا
بِمَسْرَةٍ ، كَالْعَاجِزِ الْمُتَوَانِي
يَا رَاكِبَ الْهَوَاجِءِ تَغْتَرِفُ الْخُطَى
طَلَّقَ الظَّلِيمِ ، وَغَايَةَ السَّرْحَانِ
أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةَ
رُوعَاءِ نَافِرَةٍ عَنِ الْأَقْرَانِ
أَجْزَلَتْ عَارِفَتِي وَعَوَّدَتْ الْعَطَا
عَقْبِي ، وَوَلَّيْتَ الْبِرَاعَ بَنَانِي
مَا صَرَّنِي أَنْ لَوْ بَعِدْتُ عَنِ الْغِنَى
أَبْدَأُ وَأَنْي مِنْ لِقَائِكَ دَانِ
وَيَسَّرَنِي أَنْ لَا يِرَانِي دَائِلٌ
وَمَعْظَمَ يَوْمًا وَأَنْتَ تِرَانِي
ذَكَرَاكَ آخِرَ مَا يَفَارِقُ خَاطِرِي
وَنَدَاكَ أَوَّلَ وَارِدٍ يَلْقَانِي
وَإِذَا حَطَطْتَ عَلَيْكَ أَقْسَمْتُ الْمَنَى
أَنْ لَا أَمِيلُ ذَوَائِبَ الْكَبِيرَانِ
وَتَرَكْتُ أَيْدِي الْعَيْسِ غَيْرَ مَرْوَعَةٍ
مِنْ صَفْصَفٍ مُتَعَرِّضٍ وَرِعَانِ
وَإِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْمُنَى مِنْ دَهْرِهِ
عَافَ الْمَسِيرَ وَلَدَّ بِالْأَوْطَانِ
أَنْتَ الْمُعِينُ عَلَى مَآرِبِ جَمَّةٍ
وَجَمَاحِ حَادِثَةٍ وَرَيْبِ زَمَانِ
وَالْمُسْتَجَارِ إِذَا تَصَافَحَتِ الْقَنَا
بِصُدُورِهَا وَالتَفَتِ الْفَتَانِ

مُتَيَقِّظٌ لَا الْقَلْبُ يَفْشُرُ هَمُّهُ
يوماً ولا الجفنَان ينقعدان
وَكَأَنَّمَا صَرَفُ الزَّمَانِ أَعَارَهُ
عَيْنِي قَطَامِي بِرَأْسِ قِنَانِ
لا يصحب الأيام إلا راعباً
في وَصَلْتِي، أو سائلاً عَن شَانِي
في كلِّ يوم يستثير عجاجة
هوجاء راعبة على القيعانِ
في فيلق تعمى الغزاة دونه
وتكوس خابطة بغير طعان
متضايق غصت به فيح الفلا
ضيق القلائد في رقابِ غوانِ
وَقَوَارِسًا يَتَسَمَّعُونَ إِلَى الْعُلَى
نغمات كل حنية مرنانِ
مشقوا بأطرافِ القنا قمم العدا
إن الرماح مخاصر الفرسان
وَإِذَا الْعُبَارُ نَهَى الْعُيُونَ تَدَافَعُوا
في الروع واتكلوا على الآذان
أسد كأن على سنانك خيلهم
يوم اللقاء مسفة العقبانِ
تُرْعَى الْجَمَاجِمُ وَالْجَمِيمُ إِزَاءَهَا
وَدَمُ الطُّلَى بَدَلًا مِنَ الْعُدْرَانِ
لو شئت شئت الشريا شملها
جزعاً هم النسر بالطيران
لَيْسَ الْحَمَائِمُ بِالْبِطَاحِ، وَحُجْرُهَا
بأعز مما نلته بأمان
عجباً لنارٍ جاورتك خديعة
في أيِّ نَاحِيَةٍ وَأَيِّ مَغَانِي

مَا كَانَ ذَا إِلَّا تَخْمُطَ غَارَةٍ
بَدَلَتْ مِنْ هَبَوَاتِهَا بِدِخَانِ
مَا صَرَ لَيْثَ الْعَابِ نَارٌ أُضْرِمَتْ
فِي غَابِهِ، وَنَجَا بغيرِ هَوَانِ
وَمَتَّى تُهَضِّمَ ضَيْغَمٌ، وَتَوَلَّعَتْ
بِحَيَا الْغُيُوثِ أَنَامِلُ التَّيْرَانِ
عَمْرَ الزَّمَانِ وَمَنْ رَمَاكَ رِمَانِي
مَاذَا، فَلَيْسَ بِضَاتِرِي أَنْ لَمْ أَكُنْ
لَكَ جَارَ بَيْتٍ أَوْ رَضِيعَ لِبَانِ
وَلَأَنْتَ حَسْرَةَ ذِي الْخَمُولِ وَمَادِرِي
أَنْ الشَّرِيَا حَسْرَةَ الدَّبْرَانِ
أَنَا حَرْبٌ ضِدَّكَ فَارْضِنِي حَرْبًا لَهُ
وَارْضِ السَّنَانَ مُصَمَّمًا لَطْعَانِ
وَكِفَاكَ شُكْرِي إِنْ بَرَكَ ظَاهِرِ
عِنْدِي وَمَا يَخْفَى عَلَى الْأَعْيَانِ
وَإِذَا سَكَتُ، فَإِنَّ أَنْطَقَ مِنْ فَمِي

(٢١/١)

عَنِّي فَمُ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
فَاكْفِفْ سَمَاحَكَ وَائْتِنِ مِنْ غُلُوءِهِ
إِنَّ الْغِنَى فِي بَعْضِ مَا أُعْطَانِي
فَلَيْشُكْرُنَا مَا شَكَرْتَنَا غَالِبٌ
وَدَوَائِبُ الْآبَاءِ مِنْ عَدْنَانِ
مَا مَاتَ مَنْ كَثُرَ الثَّنَاءُ وَرَاءَهُ
إِنَّ الْمُدَمَّمِ مَيِّتُ الْحَيَوَانِ
هَذَا الْإِمَامُ يَذُودُنِي عَنْ وَجْهِهِ

متكلفاً اقتات بشر معاشر
لَهُمْ إِلَيَّ تَشَاوَرُ الْغَيْرَانِ
تَتَنَاجِحُ الْأَحْقَادُ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
وَيُزْمَلُونَ أَجِنَّةَ الْأَضْعَانِ
وأنا الفقير على غزارة جوده
فَإِذَا أَرَادَ بِي الْغِنَى أَدْنَانِي
لم آل جهداً في الثناء وإنما
عَطَى بَعْرَضِ نَدَاهُ طُولَ لِسَانِي
طَمِعَ الْمُعَادِي أَنْ يُقَرَّبَهُ، وَمَنْ
صَافَى عَدُوًّا لِي، فَقَدْ عَادَانِي
طلب العلى وأبوه غير مهذب
بين الورى والأم غير حصان
ولأنت أولى إن ترب صنائعاً
كَثُرَتْ بِهِنَّ مَطَامِعٌ وَأَمَانِي
وَإِذَا بَقِيَتْ فَقَدْ شَفِيَتْ مِنَ الْعِدَا
قَلْبِي، وَأَعْطَيْتَ الْأَمَانَ زَمَانِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ونمى إلي من العجائب أنه
ونمى إلي من العجائب أنه
رقم القصيدة : ١٠٤٣٤

ونمى إلي من العجائب أنه
لَعِبَتْ بِعَقْلِكَ حَيْلَةُ الْخَوَانِ
وتملكك خديعة من قولة
غرارة الأقسام والأيمان
حَقًّا سَمِعْتُ، وَرُبَّ عَيْنِي نَاطِرٍ
يَقِظُ تَقْوَمُ مَقَامَهَا الْأُدْنَانِ
أين الذي أضمرته من بغضه

وَعَقَدْتَهُ بِالسَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
أَمْ أَيْنَ ذَاكَ الرَّأْيِ فِي إِبْعَادِهِ
حَقًّا وَأَيْنَ حَمِيَةِ الْغَضْبَانِ
سُبْحَانَ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجَبِ
مَا فِيكُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْأَلْوَانِ
يَوْمَ لَذَا، وَعَدُّ لَذَاكَ، وَهَذِهِ
شَيْمٌ مُقَطَّعَةٌ قُوَى الْأَقْرَانِ
فَالآنَ مِنْكَ الْيَأْسُ يَنْقَعُ غُلَّتِي
وَالْيَأْسُ يَقَطُّعُ غُلَّةَ الظَّمَانِ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْغَمَامُ رَجَوْتَهُ
فَطَوَى الْبُرُوقَ، وَضَنَّ بِالْهَتَّانِ
أَوْ بَعْدَ أَنْ أَدْمَى مَدِيحَكَ خَاطِرِي
بِصِقَالِ لَفْظٍ، أَوْ طِلَابِ مَعَانِي
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي مَالٍ بِهِ
يُعْدَى الْبَعِيدُ عَلَى الْقَرِيبِ الدَّانِي
لِي مِثْلَ مَلِكِكَ لَوْ أَطَعْتَ تَقْنَعِي
وَذَوُو الْعِمَائِمِ مِنْ ذَوِي التَّيْجَانِ
وَلَعَلَّ حَالِي إِنْ يَصِيرُ إِلَى عَلِيٍّ
فَالدَّوْحُ مَنبُتُهَا مِنَ الْقُضْبَانِ
فَاحْذَرْ عَوَاقِبَ مَا جَنَيْتَ فُرُبَمَا
رَمْتَ الْجَنَائِدَ عَرَضَ قَلْبِ الْجَانِي
أَعْطَيْتَكَ الرَّأْيَ الصَّرِيحَ، وَغَيْرُهُ
تَنْسَابُ رَغْوَتِهِ بِغَيْرِ بَيَانِ
وَعَرَضْتُ نَصْحِي، وَالْقَبُولُ إِجَارَةٌ
فَإِذَا أَبَيْتَ لَوَيْتُ عَنْكَ عِنَانِي
وَلَقَدْ يَطُولُ عَلَيْكَ أَنْ أُصْغِيَ إِلَى
ذِكْرِكَ أَوْ يَثْنِي عَلَيْكَ لِسَانِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أيا جبلي نجد أينا سقيتما

أيا جبلي نجد أينا سقيتما

رقم القصيدة : ١٠٤٣٥

أيا جبلي نجد أينا سقيتما

متى زالت الأظعان يا جبلان

أناديكما شوقاً وأعلم أنه

وإن طال رجع القول، لا تعيان

أقول، وقد مدّ الظلام رواقه

وألقي على هام الرّبي بجران

نشدتكما أن تضمّراني ساعة

لعلّي أرى التار التي تريان

وألقي ، على بُعد من الدار، نفحة

تدمّ على عيني من الهملان

قفا صاحبي ايوم أسأل ساعة

ولا ترجعا سمعي بغير بيان

هل الربع بعد الظاعين كعهده

وهل راجع فيه عليّ زماني

وهل مسّ ذاك الشّيح عزّين ناشق

وهلّ ذاق ماءً باللّوى شفتان

لقد غدّر الأظعان يوم سويقة

ويدّمى لذكر الغادرين بناني

ولا عجبّ، قلبي، كما هنّ، غادر

على أن أضلاعي عليه حواني

لك الله هل بعد الصدود تعطف

وهل بعد ريعان البعاد تداني

وما غرضي أني أسومك خطة

كفاني قليل من رضاك كفاني

وعاذلة قرط لأذني عدلها
تَلُومُ، وَمَا لِي بِالسَّلْوِ يَدَانِ
أعاذلتني لو أن قلبك كان لي

(٢٢/١)

سلوت ولكن غير قلبك عاني
أَلَا لَيْتَ لِي مِنْ مَاءِ يَبْرِينَ شَرْبَةً
ألد لقلبي من غيرض لبان
أداوي بها قلباً على النأي لم تدع
به فتكاتُ الشؤق غير حنانِ
ولولا الجوى لم أبغ إلا مدامة
بطعن القنا إبريقها الودجان
إذا سكر العسال من قطراتها
سقيت حمياها أغر يمانِي
ولي أمل لا بُدَّ أحمل عبته
على الجرد من خيفانة وحصانِ
وكل رعود الشفرتين، كأنه
سنى البرق أمّا جدّ في اللمعانِ
وأسمَرَ هزهاز الكعوب، كأنه
قرأ الدّئب مجبول على العسلانِ
فإن أنا لم أركب عظيماً فلا مضى
حسامي ولا روى الطعان سنانِي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> الآن أعربت الظنون

الآن أعربت الظنون

رقم القصيدة : ١٠٤٣٦

الآن أعربت الظنون
وعلا على الشكّ اليقين
وَأَرْتَا حَتِ الْأَمَالُ فِي
أَطْرَافِهَا جَدَلٌ وَلِينُ
في غمة كالليل شا
بَ لَهَا الذَّوَائِبُ وَالْقُرُونُ
واليوم بان لناظري
ما أنثرت تلك الغصون
وَتَمَطَّتِ الْعُشْرَاءُ نَا
هضة وقد علم الجنين
الآن لما امتد بي
طوبى وَأَصْحَبَ لِي الْقَرِينُ
وَعَضَّضْتُ مِنْ نَابِي عَلِي
جِدْمٍ وَنَجَدْنِي الشَّوُونُ
أُعْضِي عَلِي خِدَعِ النَّوَا
طَّتْهَا جَبَانٌ، أَوْ ظَنِينُ
وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِي
نَ لِمَوْئِلِي جَبَلٌ حَصِينُ
إِنْتَا شَنِي شَلَوِ النَّوَا
زل والنواب لي شجون
وسطا بأيامي فقد
جُعِلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ
وَأَضَاءَ لِي زَمَنِي، وَأَ
يَامُ الْفَتَى بِيضٌ وَجُونُ
مُلْكًا بَنِي الْعَبَّاسِ، فَالْرَا
مقامكم غيبين
ما فيكمم إلاّ الدّ

دُ عَلَى عِظَانِمَهَا مَرُونُ
حَتَّى يَزُولَ فُحُولُهَا
مِنْكُمْ وَقَدْ دَانُوا وَدِينُوا
عَكَفُوا عَلَى الْعِلْيَاءِ مَا
فِيهِمْ عَلَى مَجْدِ ضَنِينِ
يَنْفُونَ شَائِبَهَا كَمَا
عَكَفْتَ عَلَى الْبَيْضِ الْقِيُونَ
لَهُمُ الْجِيَادُ مُعِدَّةً
يَنْتَابُهَا الْحَرْبُ الزَّبُونَ
وَقَنِيصَهَا لَهُمْ قَرَى
وَوَظُهُورُهَا لَهُمْ حُصُونُ
مُعْتَادَةً شُرْبِ الدَّمَآ
ءِ، وَعِنْدَهَا الْمَاءُ الْمَعِينُ
غَضَبِي إِذَا لَمْ يَلْقَ أَعْيِ
نَهَا ضَرْبِ أَوْ طَعِينِ
يَا مَنْ لَهُ الرَّأْيُ الزَّيْنِي
قَ وَمَنْ لَهُ الْحَلْمُ الرَّزِينِ
وَمَرُوحِ الْإِبِلِ الطَّلَا
حَ رَمَتْ بَهَنَ نَوَى شَطُونُ
مِنْ بَعْدِ مَا خَشَعَتْ غَوَا
رِبَهَا وَقَدْ قَلِقَ الْوَضِينِ
لَكَ ذُرْوَةُ الْبَيْتِ الْمُعَ
وَالْأَبَاطِحِ وَالْحَجُونَ
أُتْرَى أَمِينِ اللَّهِ إِلَّا
لَا مَنْ لَهُ الْبَلَدُ الْأَمِينُ
لِلَّهِ دَرْكٌ حَيْثُ لَا
تَسْطُو الشَّمَالُ وَلَا الْيَمِينُ
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ لَا فَمَّ

يوحي ولا قول يبين
لما رأيتك في مقام
م يستطار به الركين
وَالْيَوْمُ أْبْلَحُ تَسْتَضِي
ء له ظهور أو بطون
ورأيت ليث الغاب معتر
ضاً له الدنيا عرين
أقدمت إقدام الذي
يدنو وشافعه مكين
فلذاك ما ارتعد الجنا
نُ حَيًّا وَلَا عَرِقَ الْجَبِينُ
وَسَمَتْ بِفَضْلِكَ غُرَّةً
تغضي لهيبتها الجفون
وَأَمْتَدَّ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ
يِّ عَلَيْكَ عُنْوَانٌ مُبِينُ
وجمال وجهك لي بنيل
جميع ما أرجو ضمين
فَأُفِيضَتِ الْخَلْعَ السَّوَا
دُ عَلَيَّ تَرَشُّقُهَا الْعُيُونُ
شَرَفٌ خُصِّصَتْ بِهِ وَقَدْ
دَرَجَتْ بِغُصَّتِهِ الْقُرُونُ
وَوَخَّرَجْتُ أَسْحَبَهَا وَلي
فوق العلى والنجم دون
جَدَلًا، وَلِلْحُسَادِ مِنْ
أَسْفِ زَفِيرٍ أَوْ أَنِينِ
وحملت من نعماك ما
لا تحمل الأجدد الأمون
وَكَفَّفْتَنِي عَنْ مَعْشَرِ

خطط المنى فيهم حزون
من كلّ جهم الصفح
من كآن وِجنته وِجينُ
هتاك عيدك، سَعدهُ
ما كان منه وما يكون
والعيد أن تبقى لك العلي
اء والحسب المصون
عزُّ بلا كدر من الدنيا
يا، وِبعضُ العِزُّ هُونُ
وأرى العُلى جداء، إ
أنها لكم لبون
حمداً لما تولى فإن ال
مد للنعماء دينُ
وَبقيتْ طُولَ الدَّهْرِ لا
يجتاحك الأجل الخؤون
وعليّ مُنك ضافيا

(٢٣/١)

وَعَلَى أَعَادِكَ الْمُنُونُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أ لا مُخَبِّرٌ، فيما يَقُولُ، جَلِيَّةً
أ لا مُخَبِّرٌ، فيما يَقُولُ، جَلِيَّةً
رقم القصيدة : ١٠٤٣٧

أ لا مُخَبِّرٌ، فيما يَقُولُ، جَلِيَّةً
يزيل بها الشكَّ المريب يقين

أَسْأَلُهُ عَنِّ غَائِبٍ كَيْفَ حَالُهُ
وَمَنْ نَزَلَ الْعَبْرَاءَ كَيْفَ يَكُونُ
وما كنت أخشى من زمني أنني
أرقُّ على ضرائه وألين
إلى أن رمني بالنبي لا شوى لها
فأعقب من بعد الزنين أنينُ
مُعِينِي عَلَى الْأَيَّامِ فَجَعَنِي بِهِ
فَمَا لِي عَلَى أَحْدَانِهِنَّ مُعِينُ
عَلَبَنَ عَلَى عِلْقِي النَّفِيسِ فَحُزْنَهُ
وَفَارَقَنِي عِلْقٌ عَلَيَّ تَمِينُ
سمحت به إذ لم أجد عنه مدفعاً
وَأَنِّي عَلَى عُذْرِي بِهِ لَصَنِينُ
وإنَّ أحقَّ المجهشين لعبرة
ووجد قرين بان عنه قرين
وَمَا تَنْفَعُ الْمَرْءَ الشَّمَالُ وَحِيدَةً
إِذَا فَارَقَتْهَا بِالْمُنُونِ يَمِينُ
تَجْرَمُ عام لم أنل منك نظرة
وحن ولم يقدر لقاؤك حين
وكيف وقد قطعن منك علائقي
وَسَدَّتْ شَعُوبٌ بَيْنَنَا وَمُنُونُ
أَضَبَّ جَدِيدُ الْأَرْضِ دُونَكَ وَالتَّقْتُ
عَلَيْكَ رِجَامٌ كَالْعِيَاطِلِ جُونُ
تُجَاوِرُ فِيهَا هَامِدِينَ تَعَطَّلُوا
وَمَنْ قَبْلُ دَانُوا فِي الزَّمَانِ وَدَيْتُوا
مقيمين منها في بطون ضرائح
حَوَامِلَ لَا يَبْدُو لَهُنَّ جِنِينُ
أمرٌ بقبر قد طواك صعيده
فَأَبْلَسُ حَتَّى مَا أَكَادُ أُبِينُ

وَتَنْفِضَ بِالْوَجْدِ الْأَلِيمِ أَضَالِعُ
وَتَرْفِضَ بِالْدَمْعِ الْغَزِيرِ شُؤُونَُ
فَالْأَيْكُنُ عَقْرٌ فَقَدْ عَقَرَتْ لَهُ
خَدُودٌ، بِأَسْرَابِ الدَّمُوعِ عُيُونُ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ تُمَطِّرَ الْعَيْنُ فَوْقَهُ
فَإِنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ فِيهِ دَفِينُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> تَوْقَعِي أَنْ يُقَالَ قَدْ طَعَنَّا
تَوْقَعِي أَنْ يُقَالَ قَدْ طَعَنَّا
رقم القصيدة : ١٠٤٣٨

تَوْقَعِي أَنْ يُقَالَ قَدْ طَعَنَّا
ما أنت لي منزلاً ولا سكنا
يا دارُ قَلِّ الصَّدِيقِ فِيكَ، فَمَا
أَحْسَ وَدَاً، وَلَا أَرَى سَكَنَّا
مَالِي مِثْلَ الْمَدُودِ عَنْ أَرْبِي
وَلِي عُرَامٌ يَجْرِنِي الرِّسْنَا
أَلِيْنُ عَنْ ذِلَّةٍ ، وَمِثْلِي مَنْ
وَلَّى الْمَقَادِيرَ جَانِباً خَشِنَا
مُعْطَلًا، بَعْدَ طُولِ مَلْبِئِهِ
مَنَازِلًا قَدْ عَمَرْتُهَا زَمْنَا
تَلَعَبْتُ بِي النَّائِبَاتُ وَاعِلَّةً
كَمَا تَهْزُ الرِّعَازُ الْغِصْنَا
أَيْقِظُنْ مِنِّي مَهْنَدًا ذَكَرًا
إِلَى الْمَعَالِي وَسَائِقًا أَرْنَا
كَيْفَ يَهَابُ الْحَمَامُ مَنْصَلَتْ
مُدُّ خَافَ عَدْرَ الزَّمَانِ مَا أَمْنَا
لَمْ يَلْبَثِ الثَّوْبُ مِنْ تَوْقَعِهِ

الأمر إلا وظنه كفنا
أعطشه الدهر من مطالبه
فَرَاخَ يَسْتَمِطِرُ الْفَنَّا اللُّدْنَآ
لي مُهَجَّةٌ لا أرى لها عَوْضاً
غير بلوغ العلى ولا ثمننا
وَكَيْفَ تَرْجُو الْبَقَاءَ نَفْسُ فَتَى
وَدَأْبُهَا أَنْ تُضَعِّعَ الْبَدْنَآ
فِيمَا مُقَامِي عَلَي مُعْطَلَّةٌ
رُتِقَ لِي مَاوَهَا وَقَدْ أَجْنَا
أَكْرَ طَرْفِي فَلَا أرى أَحَدًا
إِلَّا مَغِيظًا عَلَيِّ مَضْطَغْنَا
يُبِيضُ لِي مِنْ لِسَانِهِ أَبَدًا
نِصَالَ دَمِّ تَمَزَّقُ الْجُنْنَآ
وكل مستنفر ترائبه
تحمل ضبًا عَلَيَّ قَدْ كَمْنَا
إِنْ مَرَّ بِي لَمْ أَعْجَ بِهِ بَصْرًا
أَوْ قَالَ لِي لَمْ أُمِلْ لَهُ أُذُنَا
من معشرٍ أظهروا الشجاعة في
الشَّجَاعَةَ فِي الْبِخْ
لِ، وَعِنْدَ الْمَكَارِمِ الْجُبْنَآ
قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يَسْتَحْقِبُونَ الْمَلَامَ إِنْ رَكِبُوا
وَيَحْمِلُونَ الظَّنُونَ وَالظَّنَّآ
نحن أسود الوغى إذا قصفت الط
نُ قَنَّا الْخَطَّ فِي جَوَانِبِنَا
مُلْتَفُّ أَعْيَاصِنَا إِلَى مُضَرِّ
أَمْرٍ عِيدَانِنَا لِعَاجِمِنَا
نَجْرٌ مَا شَتَّتَ مِنْ لِسَانِ فَتَى

إن هدرت ساعة شقنا
إن أبانا الذي سمعت به
أسس في هضبة العلى وبنى
ما ضرنا أننا بلا جدّة
والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة
تلزم صم الرماح أيدينا

(٢٤/١)

طلابنا المجد من ذوائبه
روحنا بعد أن أضربنا
نأخذ من جمّة العلى أبداً
ما أخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى أن نيل آخرنا
من العلى فوق نيل أولنا
وأن ما بُر من مقاديرنا
يخلفه الله في عقابنا
ذلك ورد قدي لسابقنا
والآن يجلى القدي للاحقنا
دين على الله لا نطأله ال
الشكر عليه ولا يماطنا
لأوقرن الركاب سائرة
عزماً يكّد الأبدان والبدا
حتى تهاوى من اللغوب وتستن
تنجد بعد المناسم الثفنا
حزاً إلى المجد من أزميتها

ليس كحز الأعاجز الظعنا
لأبلغ العز أو يقال فتى
جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ستعلمون ما يكون مني
ستعلمون ما يكون مني
رقم القصيدة : ١٠٤٣٩

ستعلمون ما يكون مني
إن مدّ من ضببيّ طول سني
أأدع الدنيا ولم تدعني
يلعب بي عناؤها المعني
نَاطِحَةً بِالْجَمِّ هَامَ الْقِرْنِ
نطاح روق الجازي الأغنِ
وَسِعَتْ أَيَّامِي، وَلَمْ تَسْعِنِي
أفضل عنها وتضيق عني
لم أنا مثل القاطن المبنّ
أَسْحَبُ بُرْدِي ضَرَعٍ وَأَفْنِ
وَلِي مَصَاءٌ قَطَّ لَمْ يَخْنِي
ضَمِيرُ قَلْبِي وَضَمِيرُ جَفْنِي
أَحْصَلُ مِنْ عَزْمِي عَلَى التَّمَنِّي
ليتنّي أفعّل أو لواني
راضٍ بما يضوي الفتى ويضني
أَسَسَ آبَائِي وَسَوْفَ أُنْبِي
قَدْ عَزَّ أَصْلِي، وَيَعَزُّ غُصْنِي
غنيت بالمجد ولم أستغنِ
إن الغنى مجلبة للضن
وللقعود والرضا بالوهن

الفقر ينني والشراء يذني
والحرصُ يُشقي، والفنوعُ يُعني
إن كُنتُ غيرَ قارِحٍ، فإنِّي
أبدُ جريَ القارحِ المسنِّ
جننتُ بأساً، والشجاعُ جنِّي
أثارَ طعنَ الدهرِ في مجنِّي
يشهد لي أن الزمانَ قرني
سوفَ ترى عُبارها كالذجنِ
قساطلاً مثل غواذي المزنِ
تجري بضربِ صادقٍ وطعنِ
جري عَزالي المَطَرِ المُستنِّ
إن غبتُ يوماً عنك فاطلبني
بينَ المَوَاضِي وَالْفَنَّا تَجِدُنِي
أمامَ جيشِ كَجُنُوبِ الرَّعْنِ
جُونُ الدُّرَى أَفُودُ مُرَجِحَنَّ
انفضَّ عنه نفعه بردني
لِتَعْرِفَنِّي، وَلِتَعْرِفَنِّي
أَيَّامَ أَفْنِي بِالْفَنَّا، وَأُغْنِي
أقرَّ عينَ الفاقدِ المرنِّ
عَسَايَ أَنْفِي الضَّيِّمِ، أَوْ لَعْنِي
كم صبرُ خافي الشَّخصِ مُسْتَجِنِّ
منظمر من الأذى في سجنِ
مرتهن بهمة تعني
يا لَيْتَهَا بِنَهْضَةٍ فَدَتْنِي
من قَبْلِ أَنْ يَغْلِقَ يَوْمًا رَهْنِي
متى تَرَانِي وَالْجَوَادُ حِدْنِي
والتَّصْلُ عَيْنِي وَالسَّنَانُ أُذْنِي
وَأُمِّي الدَّرْعَ وَلَمْ تَلْدُنِي

أجرَ فضل ذيلها الرفق
ما احتبس الرزق فساء ظني
ولا قرعت من قنوط سني
يا أيها المغرور لا تهجني
وعذ يا غضائي واستعذني
وأحذر عداة قاطع في ضمني
ينطق عني بلسان ضغني
نبتت يقظان قليل الأمن
مُحرق الثوب بطعن اللدن
يا دهر سفي معقلي وحصني
والخوف يغري طلي فخفني
يا ليت مقدورك لم يؤمني
جنيت من قبل وسوف أجنبي
أثني يدي والعزم أن أثني

العصر العباسي << الشريف الرضي >> حقيق أن تكاثر التهاني
حقيق أن تكاثر التهاني
رقم القصيدة : ١٠٤٤٠

حقيق أن تكاثر التهاني
بأيمن أول وأعز ثاني
أرى بدرأ أضاء بعقب شمس
مباركة الطلوع على القران
وقال الناس من عجب وعجب:
تلاقى في السماء النيران
هو الذكر المرشح للمعالي
وللبيض القواضب واللدان
ستنظره إذا اتسعت سنوه

وأخرجه زمان عن زمان
رَبِيبًا لِلصَّوَارِمِ وَالْعَوَالِي

(٢٥/١)

وترباً للمفاوز والرعانِ
طليق الكف في يوم العطايا
جريّ الرمح في يوم الطعان
رَبِيطَ الجَاشِ طَلَّاعَ الثَّنَائِيَا
إلى الغَايَاتِ رَوَّاعَ العِنَانِ
مقارعة الذوابل في الهوادي
أخفُّ عَلَيْهِ مِنْ نَعَمِ القِيَانِ
وأحسن عنده من كلِّ ثغرٍ
مُضِيءٍ، رَوْنَقُ العَضْبِ اليماني
تراه أين خيم في الليالي
عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من عنق المذاكي
ويجني العزّ من طرف السنان
وَلَيْسَ جَوَادُهُ فِي التَّفْعِ إِلَّا
طليعة كل يوم أرونان
يُرَبِّي بَيْنَ أَحشَاءِ المَعَالِي
وَيُودَعُ بَيْنَ أَجْفَانِ الأَمَانِي
وَعَادَ حِمَاكَ مِنْ وَلَعِ العَوَادِي
عَمِيمِ التَّبِتِ مَغْمُورِ المَعَانِي
يُشِيعُنِي بِوَصْفِكَ كُلِّ نَطْقٍ
وَيَعْرِفُنِي بِمَدْحِكَ مَنْ رَأَنِي
وليس الوصف إلا بالتناهي

وليس القول إلا بالبيان

العصر العباسي << الشريف الرضي >> سقاها، وإن لم يروِ قلبي بيانها
سقاها، وإن لم يروِ قلبي بيانها
رقم القصيدة : ١٠٤٤١

سقاها، وإن لم يروِ قلبي بيانها
وهل تنطقُ العجماءُ أقوى معانها
ضمانٌ على قلبي الوفاءُ لأهلها
وثمّ طباءٌ لا يصحُّ ضمانها
عرّضنَ بما روى الغليلَ اعتراضها
ولا قطع الجمع اللجوج اعتنانها
وهل نافعٌ أن يملأ العينَ حسنها
إذاهي لم تُحسِن إلينا حسانها
تذكّرتُ أيّاماً بذي الأثلِ بعدما
تقضى أواني في الصبا وأوانها
يطيب أنفاس الرياح ترابها
ويخصّلُ من دمع الغمامِ بانها
ولما عطفت الناظرين بلفتة
إلى الدارِ خلّى عبّرة العينِ شأنها
لياليّ تشيني عواطِفُ صبوتي
إلى بدويّات تشنى لدانها
ولا لذة إلاّ الحديث كأنه
لآلٍ على جيّداءٍ واهٍ جمانها
عفافٌ كما شاء الإلهُ يسرني
وإن سيءٍ منه بكرها وعرانها
ألاّ الآن لَمّا اعتمّ بالشيبِ مفرقي
وجلّى الدجى عن لمتي لمعانها

وَجَدَنِي صَرَفُ الزَّمَانِ وَوَقَّرْتُ
على الحلم نفسي وانقضى نروانها
تَرُومُ العِدَا أَنْ تُسْتَلَانَ حَمِيَّتِي
وقبلهم أعدى عليّ حرانها
أَنَا الرَّجُلُ الْأَلْوَى الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
إِذَا نُوبَ الْأَيَّامِ أَلْقِي جِرَانُهَا
إِذَا كَانَ غَيْرِي مِنْ قَرِيشٍ هَجِينِهَا
فإني على رغمِ العدوِّ هجانها
وَإِنْ يَكُ فِخْرٌ أَوْ نِضَالٌ فَإِنِّي
لَهَا يَدُهَا طَوْرًا، وَطَوْرًا لِسَانُهَا
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بِيَأْسِهِمْ
يَذَلُّ مَنْ أَيَّامَهُمْ حَدَثَانِهَا
إِذَا غَبَرُوا فِي الْجَوِّ ضَاقَ فِضَاؤُهُ
وَإِنْ نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ غُمَّتْ رِعَانُهَا
فوارس تجري بالدماءِ رماحها
وتفهق بالنّيِّ الغريص جفانها
يثور إذا أوفى الصبح عجاجها
ويعلو إذا جنّ الظلامُ دخانها
وَإِنِّي لَوَثَّابٌ عَلَى كُلِّ فِرْصَةٍ
تَحِيلُ عَلَى الرَّائِي، وَيَخْفَى مَكَانُهَا
سبقت وقفيتم بكل طليعة
على عَقْبِي يَلُوي بِهَا هَدَجَانُهَا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالْتَرِيَّا تَحَلُّفًا
يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا
عَصَائِبُ مَا اسْتَأَمَّ الْفَخَارَ وَضِيْعُهَا
وَلَا اسْتَأْنَفَ الْعِزَّ الْجَدِيدَ مُهَانُهَا
إِذَا لِحْظَتْنِي أَمْسَكَتْ بِأَكْفِهَا
عَلِيّ، قُلُوبًا دَائِمًا خَفَقَانُهَا

فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
ولا ينجلي من غيها شنانها
يُرِيدُ المَعَالِي عَاطِلٌ مِنْ أَدَاتِهَا
وهيها من محصورة طيرانها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
وأرضعه حتى استقلّ لبانها
وَلَا تَخْطُبُوهَا بِالرَّجَاءِ، فَمَا أَرَى
تدنس بالبعلِ الدنيّ حَصَانِهَا
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
جريء الظبا لا ينثني صلتانها
فَجَرَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ صِيَانَةٍ
وإنّ مضراً بالسيوف صيانها
أَفَاضَ، بِلَا مَنْ، عَلَيَّ كَرَامَةً
ونقص الأيادي إن يزيد امتنانها

(٢٦/١)

خَرَجْتُ أَجْرُ الدَّيْلِ مِنْهَا وَقَدْ نَزَتْ
قُلُوبُ العِدَا مِنِّي، وَجَنَّ جَنَانُهَا
وليس على زهر الكواكب سبة
إِذَا غَضَّ مِنْ أَنْوَارِهَا زِبْرَقَانُهَا
وَقَرَّبَ لِي وَافِي العِدَارِ تَلَبَّسْتُ
بِهِ خِيَلًا مَا يَزُولُ افْتِنَانُهَا
أَلَا إِنَّ أَصْنَافَ السِّيُوفِ كَثِيرَةٌ
وَأَقْطَعُهَا هِنْدِيُّهَا وَيَمَانُهَا
وَكُلُّ أَنَابِيْبِ القَنَاةِ شَرِيْفَةٌ
وَأَشْرَفُهَا، لَوْ تَعَلَّمُونَ، سِنَانُهَا

فكيف وأنتم وثبة الليث إذ رمى
تَحْمُطُهَا فِي جَمْعِكُمْ وَاسْتِنَانُهَا
وكان يسوء السامعين سماعها
فَصَارَ يَهُولُ النَّاطِرِينَ عِيَانُهَا
فمن مبلغ عني الجبان بأني
أنا المورد الشقراء يدمى لبانها
وَلَوْ لَمْ تُعِنْ كَفِّي قَنَاةً قَوِيْمَةً
لَأَجْرَى يَنَابِيعَ الدَّمَاءِ بِنَانُهَا
بلينا ونحن الناهضون إلى العلى
بزمنى يمنيها الغرور زمانها
ذئاب أرادت أن تعازز ضيغماً
فَطَالَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ هَوَانُهَا
رأوا فترة منا فظنوا ضراعة
وتلك بروق غرهم شولانها
فَكَيْفَ تَعَرَّضْتُمْ بغيرِ نَبَاهَةٍ
لصعبة عزّ في يديّ عنانها
فإن تعطل يوماً من الدهر صعدي
فقد طال في نحر العدو طعانها
وإن تستحجّم النائبات سوابقي
فمن قبل ما بدّ الجياد رهانها

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ظمائي إلى من لو أراد سقاني

ظمائي إلى من لو أراد سقاني

رقم القصيدة : ١٠٤٤٢

ظمائي إلى من لو أراد سقاني

وَدَيْنِي عَلَى مَنْ لَوْ يَشَاءُ قَضَانِي

وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مُعْسِرًا لَعَدَرْتُهُ

وَلَكِنَّهُ، وَهُوَ الْمَلِيءُ، لَوَانِي
رمى مقتلي واسترجع السهم دامياً
غزال بنجلاوين تنتضلان
أأرجو شفاءً منه وهو الذي جنى
على بدني داء الضنى وشجاني
أبيثُ، فلم أستسقي من كان غلتي
ولم استرش من كان قبل براني
مَرَزْتُ على تلك الديارِ، ووَحَشُهَا
دَوَانِ، وَمَنْ يَحْكِيَنَّ غَيْرُ دَوَانِي
فأنكرت العينان والقلب عارف
قَلِيلاً، وَلَجَا بَعْدُ فِي الْهَمَلَانِ
عَشِيَّةً بَلَّتْنِي الدَّمُوعُ كَأَنَّمَا
رِدَاوَايَ بُرْدًا مَاتِحٍ خَضِلَانِ
ضَمِنَ وَصَالِي ثُمَّ مَا طَلَنَ دُونَهُ
وَإِنَّ ضَمَانَ الْبَيْضِ شَرُّ ضَمَانِ
أَمْنِكَ طُرُوقُ الزُّورِ آيَةٌ سَاعَةٌ
وَعِيدُ خَيَالٍ عَادَ أَيُّ أَوَانِ؟
أَلَمْ بَعُوجٍ كَالْحَنَائِيَا مُنَاخَةً
على جزع وإذ ذي ربي ومجاني
وَمِيلٍ كَحَيْطَانِ الْأَرَاكِ تَرَنَحُوا
فمن دَقِّنِ مستقبل بلسانِ
ومالوا على البوغاءِ من كلِّ جانب
عَوَاطِفَ أَيْدِي تَوَامٍ وَثَوَانِ
يقودهم مني غلام غشمشم
مُعِينٌ عَلَى الْبِأَسَاءِ غَيْرُ مَعَانِ
إذا انفرجت منه السجوف لناظرٍ
تألق نور من أغر هجان
واني لآوي من أعرَّ قبيلة

إلى نَصَدٍ، أَوْ جَامِلٍ عَكَّنَانِ
وإنَّ قَعُودِي أَرْقَبُ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا
لَعَجْزٍ، فَمَا الْإِبْطَاءُ بِالنَّهْضَانِ
سَأْتُرُكَ فِي سَمْعِ الزَّمَانِ دَوِيَّهَا
بِقِرْعِي ضِرَابٍ صَادِقٍ وَطَعَانِ
وَأُخْصِفُ أَخْفَافًا بِوُقُوعِ حَوَافِرِي
إلى غَايَةِ تَقْضِي مَنِيَّ وَأَمَانِي
فإنَّ أَسْرِي، فَالْعَلِيَاءُ هَمِّي، وَإِن أُقِمَّ
فإنِّي عَلَى بَكَرِ الْمَكَارِمِ بَانِي
وإن امْضِ أترك كلَّ حَيٍّ مِنَ الْعَدَا
يَقُولُ أَلَا لِلَّهِ نَفْسٌ فَلَانِ
أَكْرُرُ فِي الْإِخْوَانِ عَيْنًا صَحِيحَةً
عَلَى أَعْيُنٍ مَرَضَى مِنَ الشَّنَّانِ
فَلَوْلَا أَبُو إِسْحَاقَ قَلَّ تَشْيُئِي
بِخَلِّ، وَضَرْبِي عِنْدَهُ بِجِرَانِ
هُوَ اللَّافْتِي عَنْ ذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
بِشِيمَةِ لَا وَإِنِّ، وَلَا مُتَوَانِ
إِحَاءٌ تَسَاوَى فِيهِ أَنْسَاءٌ وَالْفَقَّةُ
رَضِيعٌ صَفَاءٌ أَوْ رَضِيعُ لَبَانِ
تَمَازِجُ قَلْبَانَا مَزَاجُ أُخُوَّةِ
وَكَلَّ طَلُوبِي غَايَةَ إِخْوَانِ
وَغَيْرُكَ يَنْبُو عَنْهُ طَرْفِي مُجَانِبًا
وَإِنْ كَانَ مَنِّي الْأَقْرَبُ الْمُتَدَانِي
وَرُبَّ قَرِيبٍ بِالْعَدَاوَةِ شَاحِطٍ
وَرُبَّ بَعِيدٍ بِالْمَوَدَّةِ دَانِي

لَيْنُ رَامٍ قَبْضًا مِنْ بَنَانِكَ حَادِثٌ
لَقَدْ عَاضْنَا مِنْكَ انْبِسَاطَ جَنَانِ
وَإِنْ بُرِّ مِنْ ذَاكَ الْجَنَاحِ مُطَارِهِ
فَرُبَّ مَقَالٍ مِنْكَ ذِي طَيْرَانِ
وَإِنْ أَقْعَدْتُنَا التَّائِبَاتُ، فَطَالَمَا
سَرَى مَوْقِرًا مِنْ مَجْدِكَ الْمَلْوَانِ
وَإِنْ هَدَمْتَ مِنْكَ الْخَطُوبَ بِمَرِّهَا
فَشَمَّ لِسَانَ لِلْمَنَاقِبِ بَانِي
مَا تَبْرُ تَبْقَى مَا رَأَى الشَّمْسَ نَاطِرٌ
وَمَا سَمِعْتَ مِنْ سَامِعِ أُذُنَانِ
وَمَوْسُومَةٍ مَقْطُوعَةِ الْعُقْلِ لَمْ تَزَلْ
شَوَارِدَ قَدْ بِالْعَنِّ فِي الْجَوْلَانِ
وَمَا زَلَّ مِنْكَ الرَّأْيُ وَالْحَزْمُ وَالْحِجَى
فَنَاسَى إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمَانِ
وَلَوْ أَنَّ لِي، يَوْمًا، عَلَى الدَّهْرِ إِمْرَةٌ
وَكَانَ لِي الْعُدْوَى عَلَيَّ الْحَدَثَانِ
خَلَعْتَ عَلَيَّ عَطْفِيكَ بَرْدَ شَيْبَتِي
جَوَادًا بَعْمَرِي وَاقْتِبَالَ زَمَانِي
وَحَمَلْتَ ثِقَلَ الشَّيْبِ عَنكَ مَفَارِقِي
وَإِنْ قَلَّ مِنْ غَرْبِي وَعَظَصَ عِنَانِي
وَنَابَتِ طُوبِيلاً عَنكَ فِي كُلِّ عَارِضٍ
بَخَطٍ وَخَطْوِ أَحْمَصِي وَبَنَانِي
عَلَى أَنَّهُ مَا انْفَلَّ مِنْ كَانَ دُونَهُ
حَمِيمٌ يُرَامِي عَن يَدٍ وَلِسَانِ
وَمَا كُلُّ مَنْ لَمْ يُعْطِ نَهْضًا بَعَاجِزٍ
وَلَا كُلُّ لَيْثٍ خَادِرٍ بِجَبَانِ
وَإِنَّكَ مَا اسْتَرْعَيْتَ مِنِّي سَوَى فَتَى
ضَمُومٍ عَلَى رَعِي الْأَمَانَةِ حَانَ

حفيظ إذا ما صيغ المرء قومه
وفي، إذا ما خوّن العُضدانِ
من الله أستهدي بقاءك أن ترى
محلاً لأسباب العلى بمكانِ
وأسأله إن لا تزال مخلداً
بملقى سماع بيننا وعيانِ
إذا ما رعاك الله يوماً، فقد قضى
مآرب قلبي كلها ورعاني

العصر العباسي << الشريف الرضي >> دغ من دموعك بعد البين للدمن
دغ من دموعك بعد البين للدمن
رقم القصيدة : ١٠٤٤٣

دغ من دموعك بعد البين للدمن
غداً لدارهم واليوم للظعن
هل وقفة بلوى حبت مؤلقة
بين الخليطين من شام ومن يمن
عجنا على الركب أنضاء محزمة
أثقالها الشوق من بادٍ ومكتمين
موسومة بالهوى يدرى برؤيتها
إن المطايا مضمري شجن
ثم انشينا على ياسٍ وقد وجلت
نواظرٍ بمجاري دمعها الهتين
تروم رد نفوس بعد طيرتها
على قوادم من وجدٍ ومن حزن
تعريسة بين رملي عالج ضمنت
بل الغليل لقلب الموجع الضمن
بتنا سجوداً على الأكوارٍ يحملنا

لواغب قد لطمن الأرض بالثفن
أهفو إلى الريح إن هبت يمانية
تحدو زعازعها عيراً من المزن
أبى ضميري إلا ذكره، وأبى
تعرض البرق إلا أن يؤرقني
شوق ألم وما شوقي إلى أحد
سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
إن زاع قلبي، فإن الهجر أخرجني
وإن صبرت فإن اليأس صبرني
وكم رممتني من الأقدار منبضة
لم تنن باعي ولم يخرج لها عطني
ما كنت أعلم والأيام عالمة
إن الليالي تقاعيني لتنهشني
قد أدمج الهم في عنقي حباله
ولزة الهم تنسي لزة القرن
إن يبل ثوبي، فإني أكتسي حسبي
أو تودّ خيلي فإني أمتطي مني
وأدخل البيت لم تأذن قعائه
على الحصان أمام القوم والحصن
لا أطلب المال إلا من مطالبه
ولا يفي لي بذل المال بالمتن
إن البخيل الذي قد بات يؤنسي
مثل الجواد الذي قد بات يمطلني
لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
أعظم بأمر على ذي السن قدمني
لا يبرح المجد مرفوعاً دعائه
ما دام معتمداً منّا على ركن
من أسرة تنبت التيجان هامهم

مَنَابِتِ النَّبَعِ فِي الْأَطْوَادِ وَالْقُنَنِ
الْمَجْدُ أَنْوْطُ مِنْ كَفِّ إِلَى عَضْدٍ
فِيهِمْ، وَأَقْوَمُ مِنْ رَأْسٍ عَلَى بَدَنِ
مَنْ مَبْلَغٍ لِي أبا اسحق مألُكَة
عَنْ حَنُو قَلْبٍ سَلِيمِ السَّرِّ وَالْعَلَنِ

(٢٨/١)

جَرَى الْوَدَادُ لَهُ مَنِّي، وَإِنْ بَعْدَتْ
مِنَا الْعَلَاتِقِ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْغَصَنِ
لَقَدْ تَوَامَقَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا
تَرَاضِعَا بَدْمِ الْأَحْشَاءِ لَا اللَّبَنِ
مُسَوِّدٌ قَصَبِ الْأَقْلَامِ نَالَ بِهَا
نَيْلِ الْمُحَمَّرِ أَطْرَافِ الْقَنَا اللَّدَنِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ تَوْرِدُ الْأَرْمَاحِ مَوْرِدَهَا
فَمَا عَدَلْتَ إِلَى الْأَقْلَامِ عَنْ جَبِنِ
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءِ عَنْ جَلْدِ
كَالْقَائِلِ الْقَوْلَةَ الْغَرَاءِ عَنْ لَسَنِ
حَارِ الْمَجَارُونَ إِذْ جَارُوكَ فِي طَلْقِ
وَأَجْفَلُوا عَنْ طَرِيقِ السَّابِقِ الْأَرَنِ
ضَلُّوا وَرَاءَكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ:
مَاذَا الضَّلَالُ وَذَا يَجْرِي عَلَى السِّنَنِ
مَا قَدَرُ فَضْلِكَ مَا أَصْبَحَتْ تَرْزُقُهُ
لَيْسَ الْخُطُوطُ عَلَى الْأَقْدَارِ وَالْمِهْنِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مِنْ دَهْرِي عَلَى حَنْقِ
فَرَادَ مَا بِكَ مِنْ غَيْظِي عَلَى الزَّمَنِ
كَمْ رَاشِنَا وَبِرَانَا، غَيْرَ مُكْتَرِثِ

بما نُعالِجُ، بَرِيّ القِدْحِ بالسَّفَنِ
ألقى على آلِ وضَّاحِ حويته
وَحَكَّ بَرَكاً على سَيْفِ بنِ ذِي يَزْنَ
ومثلها أنشب الأظفار في مضرٍ
ومرَّ يحرق بالأنيابِ لليمن
إن يدنُ قومٌ إلى داري فألفهم
وتأ عني فأنت الروح في البدنِ
فالمرءُ يسرح في الآفاقِ مضطرباً
وَنَفْسُهُ أبداً تَهْفُو إلى الوَطَنِ
وَالْبُعْدُ عَنكَ بلاني باستِكانِهِمْ
إنَّ الغريبَ لمضطَّرَّ إلى السكَنِ
أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم
مثل القذى مانع عيني من الوسنِ
كم من قريبٍ يرى أني كلفت به
يُسمى شجايَ وتضحى دونه شجني
وصاحب طال ما ضرت صحابته
عكفت منه على اطفى من الوثنِ
مُسْتَهْدِفٌ لِمَرَامِي العَيْبِ جانِبُهُ
يكاد يعطُّ برداه من الظننِ
ذي سؤة إن ثناها محفل كثر
لها المَصَارِبُ فَوْقَ الصِّدْرِ بالدَّقَنِ
إذا احتَمَيْتُ بِهِ أحمي على كبدي
كيف اجتناني إذا أسلمتني جُنني
لا تجعلنَّ دليل المرء صورته
كم مخبر سمج عن منظرٍ حسنِ
إنَّ الصحائف لا يقريك باطنها
نفس الطوابع موسوماً على الطينِ
أشتاقكم ودواعي الشوق تنهضني

إليكم وعوادي الدهر تقعدني
وأعرض الودّ أحياناً فيؤنسني
وأذكرُ البعدَ أطواراً فيؤحشني
هَذَا، وَدَجَلَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَجَانِبُ الْعَبْرِ غَيْرُ الْجَانِبِ الْخَشِينِ
وَمُشْرِفٍ كَسَنَامِ الْعَوْدِ مُلْتَبِسٍ
كَالْمَاءِ لَزَّ بِأَضْلَاعٍ مِنَ السُّفْنِ
كَالْخَيْلِ رِبْطَنَ دَهْمًا فِي مَوَاقِفِهَا
وَالْبُزْلِ قُطْرَنَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
قَدْ جَاءَتِ النَّفْثَةُ الْغَرَاءُ ضَامِنَةً
مَا يُوبِقُ النَّفْسَ مِنْ عُجْبٍ وَمَنْ دَرَنَ
أَنْبَطَتْ مِنْ حُسْنِهَا مَاءً بَلَا نَصَبٍ
وَحَزَتْ مِنْ نَظْمِهَا دَرًّا بَلَا ثَمَنِ
أَنْشَدْتَهَا فَحَدَا سَمْعِي غَرَابِهَا
إِلَى الصَّمِيرِ حِدَاءَ الرِّكْبِ لِلْبُدْنِ
جَازَتْ إِلَى خَاطِرِي عَفْوًا وَخَيْلٍ لِي
مِمَّا اسْتَبَّتْ أُذُنِي، أَنْ لَمْ تَجْزُ أُذُنِي
فَاقْتَدِ إِلَيْكَ أبا اسْحَقَ قَافِيَةَ
قَوْدَ الْجَوَادِ، بَلَا جُلٍّ وَلَا رَسَنِ
كَادَتْ تَقَاعَسُ لَوْ مَا كُنْتَ قَاتِدَهَا
تَقَاعَسَ الْبَازِلِ الْمَجْنُوبِ فِي الشَّطَنِ
تَسْتَوْقِفُ الرِّكْبَ إِنْ مَرَّتْ مُعَارِضَةً
تُهْدِي عَقِيلَتَهَا الْعَدْرَاءَ مِنْ يَمَنِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> تواعد ذا الخليط لأن بيينا

تواعد ذا الخليط لأن بيينا

رقم القصيدة : ١٠٤٤٤

تواعد ذا الخليط لأن يبيننا
وَرَايَلَنَا الْقَطِينُ، فلا قَطِينَا
وَإِنِّي، وَالْمَوَاعِدُ كَاذِبَاتٌ
لِيُطِمِعُنَا خِلَابُ الْوَاعِدِينَا
نُعْنَى بِالْمَطَالِ مِنَ الْغَوَانِي
وهان على المواطل ما لقينا
وَنَظْمًا وَالْمَوَارِدُ مُعْرِضَاتٌ
فَنَرْجِعُ بِالْغَلِيلِ، وَمَا سَقِينَا
لَهْنَ اللَّهُ كَيْفَ أَصْبَنَ مِنَّا
نفوساً ما عقلنا وما ودينا
لَقِينِ قُلُوبَنَا بِجُنُودِ حَرْبٍ
تَطَاعَنُ بِالْدِّمَالِجِ وَالْبُرِينَا
جَلُونَ لَنَا لآلِيَاءَ وَاضِحَاتٍ
أضأن بها الذوائب والقرونا
عَهْدَنَا الدَّرَّ مَسْكِنُهُ أَجَاخٍ
فكيف تبدل الثعب المعينا
جنون المرشقات غداة جمع

(٢٩/١)

بِأَقْتَلِ مِنْ نِيَالِكَ مَا رُمِينَا
ولم نر كالعيون ظبا سيوف
أَرْقَنَ دَمًا، وَمَا زُمْنَ الْجُفُونَا
عوائد من تذكر آل ليلي
كَأَنَّ لَهَا عَلَى قَلْبِي دُيُونَا
أَكَاتَمَهَا فِي الْأَحْشَاءِ مِنْهَا
مَضِيضٌ بَعْدَمَا بَلَغَ الْحَنِينَا

فِيَا حَادِي السِّنِينَ قِفِ الْمَطَابَا
وَعَزَّ عَلَى الْعَقَائِلِ أَنْ يَهُونَا
وَإِنْ الرَّأْسَ بَعْدَكَ صَوِّحْتَهُ
بِوَارِحِ شَيْبَةٍ فَعَدَا جَبِينَا
وَكَانَ سَوَادُهُ عِيدَ الْغَوَانِي
يَعْدُنَ إِلَى مَطَالَعَةِ الْعَيُونَا
أَتَا حِرْهَا، فَأَرْتَحُ فِي التَّصَابِي
وَيَعْضُ الْقَوْمُ يَحْسَبُنِي غَبِينَا
أَهَانَ الشَّيْبَ مَا أَعَزَزَنَ مِنْهُ
جَنُونَ شَيْبِيَّةَ وَوَقَارِ شَيْبِ
خَذَا عَنِّي النَّهْيِ وَدَعَا الْجَنُونَا
نَرَى الْأَيَّامَ وَهِيَ غَدَاً سَنُونَ
وَبِالْآخَادِ يَنْلُغُنَ الْمَيْنَا
سَتَبْنُنَا النَّوَابِ مَا أَرْتَنَا
مِنْ الْعَجَبِ الْعَجِيبِ بِمَا تَرِينَا
حَلَقْتُ بِمُلَقِيَّاتِ التِّي عُوجِ
خَوَابِطَ تَطْلُبُ الْبَلَدَ الْأَمِينَا
حَوَامِلَ نَاحِلِينَ عَلَى ذُرَاهَا
حَوَانِي يَنْجَذِبُنَ بِمُنْحَنِينَا
يُسَقِّينَ الْهَجِيرَ عَلَى التَّنْطَامِي
وَيَنْعَلْنَ الْحَرَارَ إِذَا وَجِينَا
كَأَنَّ سَيَاطِهَا وَلَهَا هَبَابِ
قَلُوعِ الْيَمِّ زَعَزَعَتِ السَّفِينَا
بِكُلِّ مُعَبَّدِ الْقَطْرِينَ يُنْضِي
مَطَالَ طَرِيقَهُ الْأَجْدَ الْأَمِينَا
لَقَدْ أَرْضَى قِوَامُ الدِّينِ فِيْنَا
وَصَاةَ اللَّهِ وَالَّذِينَ الْيَقِينَا
رَعَانَا بِالْقَنَاءِ، وَلَقَدْ تَرَانَا

وَأَصْبَحُ مَا نَكُونُ إِذَا رَعِينَا
أَعَادَ ثِقَافَنَا حَتَّى اسْتَقَمْنَا
وَدَلَّ بِنُورِهِ اللَّقْمَ الْمِيْنَا
تِيْقِظُ وَالْعِيْنَ مَغْمِضَاتِ
وَقَلْقَلُ وَالرَّعِيَةَ وَادْعُونَا
نَمَاهُ أَبٌ وَوَلُودٌ لِلْمَعَالِي
وَفِي حَرْقِ الْوَالِدِ وَلَا جَنِينَا
مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى تَبِعُوا الْمَعَالِي
قِرَانِ الْعُودِ يَتَّبِعُ الْقَرِينَا
أَقَامُوا عَنِ فِرَائِسِهَا اللَّيَالِي
وَرَدُّوا عَنِ مَوَادِرِهَا الْمَنُونَا
هُمْ رَفَعُوا كَمَا رَفَعْتَ نِزَارِ
قِبَابِ عَلِيٍّ عَلَى كَرَمِ بُنِينَا
نَبَقِي سَائِرَاتِ الدَّهْرِ فِيهِمْ
وَيَبْقُونَ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ فِيْنَا
فَإِنْ نَثْمَرُ لَهُمْ شُكْرًا طَوِيلًا
فَهُمْ غَرَسُوا، وَكَانُوا الْمُورِقِينَا
فَقُلْ لِلْمُصْحَرِينَ دَعُوا الضَّوَّاحِي
فَإِنَّ اللَّيْثَ قَدْ نَزَعَ الْعَرِينَا
وَلَا تَتَّعَنُّوْا مِنْهُ قُعودًا
يُقِيمُ لَكُمْ بِهِ الْحَرْبَ الرَّبُونَا
فَفِي أَعْمَادِهِ وَرَقٌ قَدِيمِ
يَزِيدُ عَلِيٍّ قِرَاعَ الصَّيْدِ لِينَا
قَوَاضِبَ لَا يَغِبُّ بِهَا الْهُوَادِي
فِيْعْطِيهَا الصِّيَاقِلَ وَالْقَبِيُونَا
أَلَيْسَ وَقَاعُهُ بِالْأَمْسِ فِيكُمْ
سَقَى غِلَلَ الرَّمَاحِ وَمَا رَوِينَا
بَارُبُّوقَ قَدْ أَدَارَ لَكُمْ رَحَاهَا

مَدَارَ الطَّوْدِ مَزْدَاةً طَحُونًا
وَجَلَجَلَهَا عَلَى الْأَهْوَازِ حَتَّى
أَعَادَ زَيْبِرٌ أَسْدِكُمْ أَنِينَا
وَسَاخَ، تَقْصَعُ الْيَرْبُوعِ، غَاوٍ
أَثَارَ بِطَعْنِهَا، فَنَجَا طَعِينَا
أَشْبِعْتُ، رَأْسُهُ بِالْبَيْضِ يُغْلَى
وَيَعْدُو بِالْدَمِ الْجَارِي دَهِينَا
يذود رقابها هيهات منها
وَقَدْ غَلَبَتْ عَصِيَّ الدَّائِدِينَا
تَوَلَّعَ بِالْقَنَا فَتَطَاوَحْتَهُ
لِدَاغِ الدَّبْرِ، أَيَدِي الْغَاسِلِينَا
غَدَا يَمِرِّي غُفَافَتَهَا، فَأَمْسَى
يَرَى بِالطَّعْنِ لِقَحَّتْهَا لَبُونَا
ومن شرعت رماح الله فيه
درى أَنَّ السَّوَابِغَ لَا يَقِينَا
ويتن على المطالع ملجمات
علائقها أنابيب القنينا
على صهواتها أبناء موت
حواسر للردى ومقتنعينا
مجاذبة أعنتها جماحا
هبطن قرارة وطلعن بينا
وَقَعْنَ بَغَارَةً ، وَطَلَبْنَ أُخْرَى
يُمَاطِلْنَ الْإِقَامَةَ وَالصُّفُونَا
تكفكف وهي في الغلواء تلقي
إلى أرضِ العدا نظراً شفونا
تَلُفَّتْ جُرُوعَ الْأَسَادِ فَآتَتْ
فرائسها النيوب وقد دمينَا
تُحَاذِرُ فِي مَرَابِطِهَا وَفُوفًا

وَإِنْ بَلَغَ الْعِدَا أَمَدًا شَطُونًا
فَلَوْ أُلْجِمْنَ لَا لِعِوَارِ حَرْبٍ
لَقَدْ ظَنَّ الْعَدُوَّ بِهَا الظُّنُونَا
وَمَنْشَرَهَا عَلَى هَضْبَاتِ بَمٍّ
رِيَابًا لِلْعِجَاجَةِ مَا طَوِينَا
إِذَا رَجَعَ الْغَزِيُّ بِهِنَّ حَسْرَى
أَعَدْنَ إِلَى الطَّعَانِ كَمَا بَدِينَا
لِحَقْنِ طَرِيدَةٍ لَوْلَا قَنَاهَا
لَطَالَ رَوَاغُهَا لِلطَّارِدِينَا
وَعُدْنَ، وَفِي حَقَائِبِهِنَّ هَامٌ

(٣٠/١)

لَقَيْنَ مِنَ الصَّوَارِمِ مَا لَقِينَا
بِقَنَاصِ أَصَابٍ وَفِي يَدَيْهِ
حِبَائِلٌ قَدْ مَدَدْنَ لِآخِرِينَا
نَوَائِبُ أَلْقَتِ الْجُلَى عَلَيْهِ
فَقَامَ بَعِيثَهُنَّ وَمَا أَعِينَا
وَحَنَظَلَةَ الَّذِي قَطَعَ الْوَضِينَا
وَهَلْ يَرْضَى الْمُطُولَ وَفِي الْأَعَادِي
دُيُونٌ لِلصَّوَارِمِ مَا قُضِينَا
إِلَّا جَزَتِ الْجَوَازِي الْيَوْمَ عَنِّي
جَوَادًا لَا أَغَمَّ وَلَا هَجِينَا
نَمَاهُ أَبُّ وَلُوجٌ لِلْمَعَالِي
وَأُمَّ أَرَاقِمُ تَدْهِي الْبِنِينَا
مِنَ الْعُظْمَاءِ أَطْوَلُهُمْ عِمَادًا
وَأَندَاهُمْ إِذَا مَطَرُوا يَمِينَا

تَبَوَّعَ بِي إِلَى قَلْلِ الْمَعَالِي
وَخَيَّرَنِي الْمَعَاقِلَ وَالْحُصُونَا
فَأَرْغَمَ بِي عَلَى رُغْمٍ أُتُوفَا
مُضَاغَنَةً ، وَأَقْدَى بِي عُيُونَا
تَهَنَّ بِمَطْلَعِ النَّيْرُوزِ وَابْلُغْ
مَطَالِعَ مِثْلِهِ حِينَا فَحِينَا
مُرْحَلِ كُلِّ نَائِبَةٍ مُقِيمَا
مُذِيلاً لِلْعِدَا، أبدأً مَصُونَا
تُظْفَرُ بِالْمَارِبِ طَيِّعَاتِ
وَبِالْأَمَالِ أُبْكَارَا وَعُونَا
وَإِنْ أَحَقَّ مِنْكَ بَأَنْ يَهْنَى
إِذَا مَدَّ الْبَقَاءَ لَكَ، السُّنُونَا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> جناني شجاع إن مدحت وإنما
جناني شجاع إن مدحت وإنما
رقم القصيدة : ١٠٤٤٥

جناني شجاع إن مدحت وإنما
لساني إن سيم النشيد جبان
وَمَا ضَرَّ قَوْلَا أَطَاعَ جَنَانَهُ
إِذَا خَانَهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ لِسَانُ
وَرَبِّ حَيِّي فِي السَّلَامِ وَقَلْبُهُ
وَقَاحٌ، إِذَا لَفَّ الْجِيَادَ طِعَانُ
وَرُبِّ وَقَاحِ الْوَجْهِ يَحْمِلُ كَفُّهُ
أَنَا مِلْ لَمْ يَعْرِقْ بِهِنَّ عِنَانُ
وفخر الفتى بالقول لا بنشيد
ويروي فلان مرة وفلان

العصر العباسي << الشريف الرضي >> دعا بالوحاف السود من جانب الحمى
دعا بالوحاف السود من جانب الحمى
رقم القصيدة : ١٠٤٤٦

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى

نَزِيعُ هَوَى ، لَبِيتُ حِينَ دَعَانِي
تَعَجَّبَ صَحْبِي مِنْ بُكَائِي وَأَنْكَرُوا
جوابي لما لم تسمع الأذنان
فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة
بلى إن قلبي سامع وجناني
ويا أيها الركب اليمانون خبروا
طليقا بأعلى الخيف أني عاني
عدوه لقائي أوعدونني لقاءه
إلا ربما دانيت غير مُداني
وما حائمت يلتقين من الصدى
إلى الماء قد مُوطِنَ بالرشفانِ
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
تنسّم ریح الشیخ والعَلجانِ
إذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها
معاجاً بأقرانٍ ولا بمثانٍ
بأظمي إلى الأحباب مني وفيهم
غريمٌ، إذا رُمْتُ الدُّيُونُ لَوَانِي
فيا صاحبي رحلي أقلأ فياني
رأيتُ بليلى غيرَ ما تَرَيَانِ
ويا مُزجِي النَّضْوِ الطَّلِيحِ عَشِيَّةً
تُراكَ بِبَطْنِ المَأزَمِينِ تَرَانِي
وهل أنا غادٍ أنشدُ النَّبْلَةَ التي
بها عَرَضاً ذاك الغَزالِ رَمَانِي

فلم يبق من أيام جمع إلى منى
إلى موقف التجمير غير أمني
يُعَلَّلُ دائي بِالْعِرَاقِ طَمَاعَةً
وكيف شفائي والطبيب يماني

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أفي كل يوم لي عشار تسوقها
أفي كل يوم لي عشار تسوقها
رقم القصيدة : ١٠٤٤٧

أفي كل يوم لي عشار تسوقها
رَمَاحُ بَنِي الْعَبْرَاءِ سَوْقَ الطَّعَانِ
أحالوا عليها عاكسين رقابها
وطوا بهواديهما مكان الفراسن
إذا جزت في أبيات آل محلم
تَرَاعِينَ نَحْوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَعَاظِنِ
تحنّ إلى ترعيّة لم يرد بها
وبيء المراعي والنطاف الأواجن
وخالسنيتها كل أطلس خاتل
خَفِيّ الْمَرَامِي عَنْ قِيسِي الصَّغَائِنِ
وشرّ الأذى ما جاء من غير حسبة
وكيد المبادي دون كيد المداهن
وَإِنَّ بُلُوغَ الْخَوْفِ مِنْ قَلْبِ خَائِفٍ
لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
وَخَيْلٍ جَرَزْنَ التَّقَعَّ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وناقلن فيها بالطوال المواردن
حوّاهما العدا عني، فأصبحن بالجمي

عَوَاطِلَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَصَافِنِ
وِثْلَةَ حَيٍّ قَدْ أَضَبَتْ بِأَرْضِهَا
ذُوَالَةَ أَضْيَابِ الْغَرِيمِ الْمَدَائِنِ
وَلَوْلَا ذُنَابُ الْعَامِرِيِّ لَشَابَهَتْ
بِمَكَّةِ أَسْرَابِ الْحَمَامِ الْقَوَاطِنِ
لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ ذَنْبٌ عَمَرَدٌ
دَمُ الشَّعْرِ فِي أَنْيَابِهِ وَالْبِرَاثِنِ
مَتَى تَطَلَّعُوا نَجْدًا أَوْ الْعَوْرَ تُفَضِّحُوا
بِوَسْمِ فَشْتِ نِيرَانِهِ فِي الْمَوَاطِنِ
خَطَبْتُمْ إِلَى شَمْسِ الْخُدُودِ فَوَارِكِ
طَوَالِقِ مِنْ حَبْلِ اللَّتَامِ بَوَائِنِ
عِذَارِي بَعَتْ فِيكُمْ بَغَاءَ نِسَائِكُمْ
وَقَدْ كُنَّ عِنْدِي فِي ثِيَابِ الْحَوَاضِنِ
خَذُوهَا فَلَوْ قَرَنْتُمُوهَا بِبِرْقَةٍ
قَطَعْنَ إِلَى دَارِي وَثَاقَ الْقَرَائِنِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ومستهلّات كصوب الحيا
ومستهلّات كصوب الحيا
رقم القصيدة : ١٠٤٤٨

ومستهلّات كصوب الحيا
تَبَقَى ، وَأَقْوَالُ الْفَتَى تَفَنَى
مُنْتَصِبَاتٍ كَالْقَنَا لَا نَرَى
عِيًّا مِنْ الْقَوْلِ وَلَا أَفْنَا
قَدْ حَرَمَ النَّاطِرُ مِنْ حُسْنِهَا
قَائِلُهَا مَا رَزَقَ الْأُذُنَا

لا يَفْضُلُ المَعْنَى عَلَى لَفْظِهِ
شَيْئاً، وَلَا اللَّفْظُ عَلَى المَعْنَى

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وَوَصِيَّةٌ خُلِفَتْ لَنَا مِنْ حَارِمْ
وَوَصِيَّةٌ خُلِفَتْ لَنَا مِنْ حَارِمْ
رقم القصيدة : ١٠٤٤٩

وَوَصِيَّةٌ خُلِفَتْ لَنَا مِنْ حَارِمْ
وطئ الزمان سهولة وحزونا
لما تعدد أن يبقي نفسه
بقي ، علينا رأيه المأمونا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَيُّ المَنَازِلِ نَرُضِي بَعْدَكُمْ وَطَنَا
أَيُّ المَنَازِلِ نَرُضِي بَعْدَكُمْ وَطَنَا
رقم القصيدة : ١٠٤٥٠

أَيُّ المَنَازِلِ نَرُضِي بَعْدَكُمْ وَطَنَا
هان الفراق فما نعني بمن طعنا
لقد سقوك بأطبائٍ مُلَعَنَةٍ
كأنما كُنت تُسقى السَّمَّ لَا اللَّبَنَ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> هذي المنازل فاضري بجران
هذي المنازل فاضري بجران
رقم القصيدة : ١٠٤٥١

هذي المنازل فاضري بجران
وتذكري الأوطار بالأوطان
حيّ الطُّلُولَ كَمَا تُحَيِّي أَهْلَهَا

إن الطلول وأهلها سيان

العصر العباسي << الشريف الرضي << قصور الجدّ مع طول المساعي

قصور الجدّ مع طول المساعي

رقم القصيدة : ١٠٤٥٢

قصور الجدّ مع طول المساعي

وقول الناس لم ينجح فلان

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَعْيٍ هَجِينٍ

وَإِنْ بَلَغَ الْعُلَى جَدُّ هَجَانُ

يذم لي الزمان إذا الامت

يداه ولا يذم بي الزمان

العصر العباسي << الشريف الرضي << سَبَقَ الدَّهْرُ جَدُّكُمْ فِي الرَّهَانِ

سَبَقَ الدَّهْرُ جَدُّكُمْ فِي الرَّهَانِ

رقم القصيدة : ١٠٤٥٣

سَبَقَ الدَّهْرُ جَدُّكُمْ فِي الرَّهَانِ

وَعَلَّتْ نَارُكُمْ عَلَى النَّبْرَانِ

وَجَرَى فِي عِنَانِكُمْ جَامِحُ الْجَدِّ

مُدًّا، مُطُولًا يُلْوِي بِكُلِّ عِنَانِ

العصر العباسي << الشريف الرضي << هبي لي ني زورك والبواني

هبي لي ني زورك والبواني

رقم القصيدة : ١٠٤٥٤

هبي لي ني زورك والبواني

وأمي مسقط النجم اليماني

فإنك ما رعيت من الفيافي
طويلاً ما رعيت من الأماي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> بئس التحية بيننا المرأ
بئس التحية بيننا المرأ
رقم القصيدة : ١٠٤٥٥

بئس التحية بيننا المرأ
وضراب يوم وقية وطعان
بَسَطُوا إِلَيَّ أَنَامِلًا مَغْرُوسَةً
في اللُّومِ لَمْ يَعْرِقْ لَهُنَّ عِنَانُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> وبرق حدا المزن حدو الثقال
وبرق حدا المزن حدو الثقال
رقم القصيدة : ١٠٤٥٦

(٣٢/١)

وبرق حدا المزن حدو الثقال
يُزَجِّي عَلَى الْأَيْنِ حِينًا فَحِينًا
كراعي العشار أحس الظلام
فساق الهجائن بيضاً وجونا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> إلى أين مَرَمَى قَصْدِهَا وَسُرَاهَا
إلى أين مَرَمَى قَصْدِهَا وَسُرَاهَا
رقم القصيدة : ١٠٤٥٧

إلى أين مَرَمَى قَصْدِهَا وَسَرَاهَا
رمى الله من أخفافها بوجاهها
هُوَ اليَأْسُ فليُحْبَسْ هِبَابُ رِقَابِهَا
كما كان مغرور الرجاء حداها
رَأَتْ لَامِعاً، فَاسْتَشْرَقَتْ لِمَضَائِهِ
ولو كان من مزنِ الندى لشفاهها
تدافعها الحيّ اللئيم عماية
وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
فَمَا طَلَّ أَصْحَابُ الْحِيَاضِ وُزُودَهَا
وأعتم أرباب المبيت قراها
تلطمها الأيدي القصار عن الرقى
وخير من الريّ الذليل صداها
تَرَى كُلَّ مَيْلَاءِ السَّنَامِ كَأَنَّمَا
من الطودِ إِلاَّ زجوها وخطاها
مُنَاقِلَةً تَنْجُو بِزَجْرَةٍ غَيْرِهَا
وترهب سوط المرء راع سواها
تكاد من الإسراع تسبق أمها
بمنتجها قبل اللقاح أباهها
تعود ولم تشرع بحوض ابن حرة
ولا عريت عند الكرام ذراها
رَأَيْنَ دِيَاراً بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِمِ
مَرَاعِي لِيَوْمٍ لَا تَلْسَ خَالَهَا
نفوس لئام لا تحلّ عقودها
وأيدي جمود لا ينضّ صفاها
ألا! لا تَلُومُوا ظَاعِنًا قَدَفَتْ بِهِ
بنات السرى عن أرضكم ونواها
رَعَتْ ذُرُوءَةً فِيكُمْ صُحَى جَاشِرِيَّةٍ

فأجشرتُ في أوطانِكُمْ، وأعَاها
تحَمَل عنها شرَّ دار إقامة
إذا قيل أيُّ الأرض قال خلاها
فكَمْ مَوْحِشَاتٍ بِالرِّفَاقِ أَرَاها
ولمة ليل بالمطِيِّ فلاها
كان حماكم خطة الخسف للفتى
إذا سيمها الحرَّ الكريم أباهَا
ولو بابين ليلي كان ملقى رحالها
لَطَرَقَ مِنْ حُرِّ النُّصَارِ تَرَاهَا
تَبَايَنَتْهَا فِعْلاً، فَكَمْ مِنْ عَظِيمَةٍ
أتيت بها مرحولة وكفاها
حَمَاكَ مُلِمًّا مُنْتَضِي لَكَ حَدُّهُ
وَدَاهِيَةً تَشْحُو لِضِغْنِكَ فَاهَا
غداة أغامت بالعجاج سماؤها
وَدَارَتْ عَلَى قُطْبِ الطَّعَانِ رَحَاهَا
إذا السيل والى في الركاء سجاله
وَأَنْبَطَ، أَنْقَوْتَ النَّدى ، وَأَمَاهَا
أرى شجراً طالت وقصر ظلها
فَلَا أَوْرَقَتْ يَوْمًا وَطَالَ ذَوَاهَا
ولو جمعت لونين بذل شياكها
لَطَالِبُهَا الرَّاجِي بِمَنْعِ جَنَاهَا
أَضْرًا وَلَوْمًا لَا أَبًا لِأَبِيكُمْ
سَفَاهًا لِرَأْيِ الْعَاجِزِينَ سَفَاهَا
نلوم أكفَّ المحسنين إذا جنت
فكيف بأيدي لا ينال جدها
ضلالاً لراجي نشطة من ربيعِكُمْ
رَمَى الدَّاءَ فِي أَكْلائِكُمْ فَحَمَاهَا
وعين رجتم أن تكونوا جلاءها

فَكُنْتُمْ عَلَى عَكْسِ الرِّجَاءِ قَذَاهَا
طلبتهم ثنائياً ثم عفتم سماعه
كَمَنْ خَطَبَ العُدْرَاءَ، ثُمَّ قَلَاهَا
وما كلَّ جيد موضع لقلاندي
ولا قمن من صوغها وحلاها
فلا تغررن عينيك يا خابط الدجى
قباب بناها اللؤم حيث بناها
وَدَارُ لِنَامٍ إِنْ رَأَى الرُّكْبَ سَمَتَهَا
تَحَايَدَ عَنْهَا عَامِداً، وَطَوَّأَهَا
مَسَاوٍ كَثِيرَانَ البِقَاعِ مُضِيئَةً
ونار ظلام لا يضيء سناها
أَلَا غَتَيَانِي بِالذَّبَّارِ، فَإِنِّي
أُحِبُّ زُرُوداً مَا أَقَامَ ثَرَاهَا
وبين النقا والأنعمين محلة
حَبِيبٌ لِقَلْبِي قَاعُهَا وَرُبَاهَا
ونعمان يا سقيا لنعمان ما جرت
عَلَيْهِ التَّعَامَى بَعْدَنَا وَصَبَّأَهَا
وللقب عند المأزمين وجمعها
دُيُونٌ وَمَضَى خَيْفُهَا وَمِنَاهَا
وظبي بأطوار الجمار إذا غدا
رمى كبداً مقروحة ورمها
وغيداء لم تصحب سوى الشمس أختها
وَلَا جَاوَرَتْ إِلَّا العُرَّالَ أَخَاهَا
وَحَلَّةٌ فُرْسَانٍ عُيُونُ ظِبَائِهَا
أَمْضُ جِرَاحاً مِنْ طِعَانِ قَنَاهَا
هي الدار لا دارٌ بأكنافٍ بابل
جديرٌ بصميم التازلين حمأها
مَنَارِلُ مَمْنُونٌ عَلَى الرُّكْبِ زَاذُهَا

نزور على كد المطال جداها
فلا سقيت إلا الصوارم والقنا
ولا صاب إلا بالدماء حياها

العصر العباسي << الشريف الرضي >> تَلَقْتُ، وَالرَّمْلُ مَا بَيْنَنَا
تَلَقْتُ، وَالرَّمْلُ مَا بَيْنَنَا
رقم القصيدة : ١٠٤٥٨

تَلَقْتُ، وَالرَّمْلُ مَا بَيْنَنَا
وَأَعْلَامُ ذِي بَقَرٍ أَوْ رُبَاهُ
فَقُلْتُ عَلَى طَرَبَاتِ الْهَوَى :
عسى الطرف يبلغهم أو كراه
فما لقي الحب إلا الجوى
ولا بلغ الطرف إلا قذاهُ
بذكرى أشم ترى أرضه
على نأيه، وبقلبي أراه
عسى من رمى بالمحب الغري
ب مرمرى بعيداً يقضي نواه
وتدنو الديار بسكانها
تمني امرىء ما عراكم عراه
أصاح ترى البرق في لمعه
تخلج أيم يلوي مطاه
وقالوا: سناه على رامة
ويا بعد موقفنا من سناه
دع القلب يارق من ذكرهم

فقد ذاق من بينهم ما كفاه
فَلَا حَطَّ إِلَّا بِهِمْ رَحْلَهُ
وَلَا جَادَ إِلَّا عَلَيْهِمْ حَيَاهُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أُحْبِكُ مَا أَقَامَ مِنِّي وَجَمَعُ
أُحْبِكُ مَا أَقَامَ مِنِّي وَجَمَعُ
رقم القصيدة : ١٠٤٥٩

أُحْبِكُ مَا أَقَامَ مِنِّي وَجَمَعُ
وما أرسى بمكة أحشباها
وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى الْمُصَلَّى
يجزون المطيَّ على وجاها
وما نحروا بخيف منيَّ وكبوا
على الأذقانِ مشعرة ذراها
نظرتك نظرة بالخيفِ كانت
جلاءَ العينِ مِنِّي بَلْ قَدَاهَا
ولم يكُ غير موقفنا فطارت
بُكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَّا نَوَاهَا
فَوَاهَا كَيْفَ تَجْمَعُنَا اللَّيَالِي
وَأَهَا مِنْ تَفَرُّقِنَا، وَأَهَا
فأقسم بالوقوفِ على آلِ
ومن شهد الجمار ومن رماها
وأركان العتيق وبانيها
وَرَمَزَمَ وَالْمَقَامَ وَمَنْ سَقَاهَا
لَأَنْتِ النَّفْسُ خَالِصَةٌ ، فَإِنْ لَمْ
تَكُونِيهَا، فَأَنْتِ إِذَا مَنَاهَا
نَظَرْتُ بِبَطْنِ مَكَّةَ أُمَّ حَشْفِ
تَبَعُّمُ، وَهِيَ نَاشِدَةٌ طَلَاهَا

وأعجبنى ملامح منك فيها
فَقُلْتُ أَخَا الْقَرِينَةِ أَمْ تُرَاهَا؟
فَلَوْلَا أَنْتِي رَجُلٌ حَرَامٌ
ضممت قرونها ولثمت فاها

العصر العباسي << الشريف الرضي >> يا طالباً ملك بني بويه

يا طالباً ملك بني بويه

رقم القصيدة : ١٠٤٦٠

يا طالباً ملك بني بويه
ما أنت من ذاك ولا إليه
إِرْثُ قِوَامِ الدِّينِ عَن أَبِيهِ
خَلَّ عَنَانَ الْمَلِكِ فِي يَدِيهِ
مَنَاضِلًا يَذُبُّ عَن ثَغْرِيهِ
بِدِيهَةِ الصَّلِّ جَلَا نَابِيهِ
يُلْجَلِجُ الْمَوْتُ بِمَا ضَعِيهِ
يَكْتَلِيُ الدِّينَ بِنَاطِرِيهِ
كَالْمَقْضَبِ اضْطَرَّ إِلَى حَدِيهِ
نَجَا الَّذِي فَازَ بِحِجْزِيهِ
وَضَلَّ مَغْرُورٌ بِمَا لَدِيهِ
يَحْتَكُّ بِالْعَضْبِ وَمَضْرِبِيهِ
شَتَّانَ مِنْ يَنْفُضُ مَذْرُوبِيهِ
مُنْحَايِلًا، يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ
مَا نَقَلَ الذَّابِلُ فِي كَفِيهِ
وَمَنْ طَوَى الْمَجْدَ عَلَى غَرْبِيهِ
مَرْتَقِيًّا إِلَى ذَوَابْتِيهِ
إِذَا الْمَقَامُ لَمْ يَقُمْ حَوْلِيهِ
قَامَ بِهِ يَرْكُدُ فِي حَالِيهِ

لا يطرف الهول به جفنيه
شوك القنا يلدغ أحمصيه
قد قلت للطالب غايته
أقع، فما غورك من نجديه
ما أنت والطول إلى فرعيه
سقط شرار طار عن زنديه
من يطلع اليوم ثيبيه
قد سبق الناس إلى مجديه
سبق الجواد بقلاديه
في فلك العز إلى قطبيه
يمسي به ثالث نيريه
أي فتى ينزع في سجليه
قد ورد الماء بحمته
أما ترى الصرغام في غايه
مزمجراً يفتل ساعديه
قد أنشب الفريس في ظفريه
هيهات من يغلبه عليه
أقسمت بالبيت وبانيه
عظم ما عظم من ركنيه
رُب منى ورُب مأزميه
ورُب من عج بوقفتيه
عريان إلا معقدي برديه

(٣٤/١)

لقد وسمت الدهر صفحتيه
يقوده يوضع في عرضيه

قَوْدَ الصَّلِيعِ مَلَّ جَادِبِيهِ
قد أغبط الرجل على دفيه
حتى رأينا نضح ذفرتيه
يا نفسِ صَنِّي بِكَ أَنْ تَلْقِيَهُ
عَسَاهُ يَدْعُوكِ لِأَنْ تَرِيَهُ
لَبِيهِ مِنْ دَاعٍ دَعَا لَبِيهِ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> عاد الهوى بظباء مك

عاد الهوى بظباء مك

رقم القصيدة : ١٠٤٦١

عاد الهوى بظباء مك
ة للقلوب كما بداها
وَحَبَّتْ عَلَيْكَ مِنِّي تَبَا
رَبِيعَ الْعَرَامِ وَمَا زَهَاها
طَرِبًا عَلَى طَرِبٍ بِهَا
يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ جَوَاهَا
إِنِّي عَلِقْتُ عَلَى مِنِّي
لمياء يقتلني لماها
رَاحَتْ مَعَ الْعِزْلَانِ قَدْ
لَعِبَتْ بِقَلْبِي، مَا كَفَاهَا
تَبْغِي الثَّوَابَ، فَمُهْجَتِي
هذي القريحة من رماها
تزهو على تلك الظبا
ءِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاهَا
وَقَفَ الْهُوَى بِي عِنْدَهَا
وسرت بقلبي مقلتاها
بردت عليّ كأنما

طَلُّ الغَمَامَةِ عَارِضَاهَا
شمس أقبَل جِيدهَا
يَوْمَ التَّوَى ، وَأَجَلُ فَأَهَا
وأذود قلباً ظامئاً
لو قيل: ورْدك ما عداها
ولو استطاع لقد جرى
مَجْرَى الوِشَاحِ على حَشَاهَا
يَا يَوْمَ مُفْتَرِقِ الرَّفَا
ق ترى تعود لملتقاها
قَالَتْ: سَيَطْرُقُكَ الحَيَا
ل من العقيقِ على نواها
فَعِدِي بطيفك مقلةً
إن غبت تطمع في كراها
إِنِّي شَرِيتُ مِنَ الهَوَى
حَمْرَاءَ صَرَفَ سَاقِيَاهَا
يَا سَرْحَةَ بالقَاعِ لَمْ
يُئَلَّلَ بِغَيْرِ دَمِي ثَرَاهَا
مَمْنُوعَةٌ ، لا ظِلُّهَا
يدنو إليَّ ولا جناها
أَكْذَا تَدُوبَ عَلَيْكُمْ
نَفْسِي، وَمَا بَلَغَتْ مُنَاهَا
جسد يقَلِّبُ للضنى
بيدي طَبِيبَةَ سَوَاهَا
أين الوجوه أحبها
وأودَّ لو أني فداها
أَمْسَى لها متفقداً
في العائدين ولا أراها
واهاً ولولا أن يلو

مَ اللَّائِمُونَ، لَقُلْتُ: آهَا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> اكبح النفس إن جم

اكبح النفس إن جم

رقم القصيدة : ١٠٤٦٢

اكبح النفس إن جم

حتُ إلى غاية بها

أنا مولى لشهوتي

وسواي عبد لها

لا يذلّ العزيز إلاّ

لأ إذا رامَ مسّها

لَو رَأَى الْمُسْتَعْرِ مَا

ضَرَزَ اللَّهْوَ مَا لَهَا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لمن بعده أسيافه وقناه

لمن بعده أسيافه وقناه

رقم القصيدة : ١٠٤٦٣

لمن بعده أسيافه وقناه

ومن يولع البيض الرقاق سواه

فقد كان يرجو أن ينال مناه

فَخَلَّفَنِي فَرْدًا، وَنَالَ رَدَاهُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> علق القلب من أطال عذابي

علق القلب من أطال عذابي

رقم القصيدة : ١٠٤٦٤

عَلِقَ الْقَلْبُ مَنْ أَطَالَ عَذَابِي
وَرَوَّاحِي عَلَى الْجَوَى وَعُدُوي
وافتَرَقْنَا فِي مَذْهَبِ الْحُبِّ شَتَّى
بين تقصيره وبين غلوي
كَانَ عِنْدِي أَنَّ الْحَبِيبَ شَقِيقِي
في التصافي فكان عين عدوي
ساءني، مُذْ نَأَيْتُ، نِسْيَانُ ذِكْرِي
فاذكروني ولو ذكرتُ بسوّ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أقول لركب رائحين لعلكم
أقول لركب رائحين لعلكم
رقم القصيدة : ١٠٤٦٥

أقول لركب رائحين لعلكم
تَحِلُّونَ مِنْ بَعْدِي الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى
وَنَجِدًا وَكُنْبَانَ اللَّوَى وَالْمَطَالِيَا
ومرّوا على أبيات حيّ برامة
فَقُولُوا: لَدَيْغُ يَتَّعِي الْيَوْمَ رَاقِيَا
عَدِمْتُ دَوَائِي بِالْعِرَاقِ فَرُبَّمَا
وَجَدْتُمْ بِنَجْدٍ لِي طَبِيبًا مُدَاوِيَا
وقولوا لجيران على الخيف من منى
تُرَاكُمُ مِنْ اسْتَبَدَلْتُمْ بِجَوَارِيَا
ومن حل ذلك الشعب بعدي وراشقت
لواحظه تلك الطباء الجوازيَا
ومن ورد الماء الذي كنت وارداً

به وَرَعَى الرُّوْضَ الَّذِي كُنْتُ رَاعِيَا
فوالهفتي كم لي على الخيفِ شهقة
تَذُوبٌ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا
صَفَا العَيْشُ مِنْ بَعْدِي لِحَيِّ عَلَى التَّقَا
حَلَفْتُ لَهُمْ لَا أَقْرُبُ المَاءَ صَافِيَا
فَيَا جَبَلَ الرِّيَّانِ إِن تَعَرَ مِنْهُمْ
فإِنِّي سَأَكْسُوكَ الدَّمْعَ الجَوَارِيَا
ويا قرب ما أنكرتم العهد بيننا
نَسِيْتُمْ وَمَا اسْتَوْدَعْتُمْ الوُدَّ نَاسِيَا
أأنكرتم تسليمنا ليلة التَّقَا
وموقفنا نرمي الجمار لياليا
عَشِيَّةَ جَارَانِي بِعَيْنَيْهِ شَادِنٌ
حديث النوى حتي رمى بي المراميا
رمى مقتلي من بين سجفي عبيطه
فيا راميا لا مسك السوء راميا
فيا ليتني لم أعل نشراً إليكم
حراماً ولو أهبط من الأرض واديا
ولم أدر ما جمع وما جمرنا مني
ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
ويا ويح قلبي كيف زaidت في منى
بذي البان لا يُشْرِينَ إِلَّا غَوَالِيَا
ترحلت عنكم لي أمامي نظرة
وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا
وَمِنْ حَذَرٍ لَا أَسْأَلُ الرُّكْبَ عَنْكُمْ
وَأَعْلَاقٌ وَجُدِي بَاقِيَاتٌ كَمَا هِيَا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب

فلا بد أن يلقى بشيراً وناعياً
وما مغزل أدماء تزجي بروضة
طلاً قاصراً عن غاية السربِ وانياً
لها بغمات خلفه ترزع الحشى
كجس العذارى يختبرن الملاهيا
يحور إليها بالبغام فتنشي
كما التفت المطلوب يخشى الأعدايا
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
غداة سمعنا للتفرق داعياً
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
وقد أصبح الركب العراقيّ غادياً
فلم أرَ يوم النفر أكثر ضاحكاً
ولم أرَ يوم النفر أكثر باكياً

العصر العباسي << الشريف الرضي >> من رأى أعيناً حذ
من رأى أعيناً حذ
رقم القصيدة : ١٠٤٦٦

من رأى أعيناً حذ
نَ الدَّمُوعَ الجَوَارِيَا
قد عرفن السهاد
تِي نَكَرَنَ اللَّيَالِيَا
تَتَّبِعُ النَّجْمَ نَظْرَةً
والوميض اليمانيا
كُلَّ يَوْمٍ يَجِدُنَ رِيَّ
عَا مِنْ الْحَيِّ خَالِيَا
بدموع روائحا
وَدِمَاءِ غَوَادِيَا

إِنْ تَرَ الطَّرْفَ دَامِعًا
فاعلم القلب داميا
قُلْ لِيُؤَدِّ عَلَى الثَّوِ
يَّةِ : حَيَّتْ وَادِيَا
أَيْنَ قَوْمٍ عَهْدُهُمْ
يَمْلَأُونَ المَقَارِيَا
لا يُحَلِّي غَدِيرُهُمْ
عن حيا الماء ظاميا
لحَبِوَا المجد وابتنوا
في المعالي مبانيا
وَتَبُوهَا، وَغَيْرُهُمْ
صعدوها مراقيا
معشر إن بلوتهم
غَيَّبَهُمْ وَالمَبَادِيَا
كُرُمُوا أَنفُسًا عَظَا
مًا، وَرَاقُوا مَجَالِيَا
وملوك قادوا الرؤ
س مطيعاً وآيبا
لا يبالون في القيا
دِ الرقاب العواصيا
وإذا اليوم قَرَبُوا
لِلطَّعَانِ المَذَاكِيَا
اعجلوا الملجمات أو
رَكِبُوهَا عَوَارِيَا
وسوا في ظهورها
يَعْلُقُونَ النَّوَاصِيَا
كَأَسْوَدِ الشَّرَى رَكِبِ
نَ الطَّبَّاءِ العَوَاطِيَا

وإذا ما غدا فم الشد

س بالتفح راعيا

حفظوا عورة العلى

ورقوا للعواليا

كم رموا بالمطي تلك

لك الحزون الفيافيا

يعسفون الذرى ويع

تسيفون المواميا

جملوا شحمة السننا

م، وقد كان واريبا

كل صل بيت في

مربا النجم رابيا

زحمت منهم المنو

ن الجبال الرواسيا

لم تخف منهم القنا

والدروع الأوقيا

قلل للعلاء عا

دت ترابا وسافيا

وعظام البلاء صا

روا عظاما بواليا

ومضوا معقبين إر

ثا من المجد باقيا

كلما أحرزوا المكا

رم شادوا المعاليا

فهم اليوم جيرة

لا يجيبون داعيا

قرع الذل منهم

مارنا كان حاميا

وَأَنَاخُوا مُنَاخَ مَنْ
لَمْ يَرَ الدَّهْرَ سَارِيَا
طَوَّحْتَهُمْ أَيْدِي الْمُنُو
نِ الْعُيُوبِ الْأَقَاصِيَا
كَنْبَالِ الْقَارِيَّ يَرُ
مِي بِهِنَّ الْمَرَامِيَا
كُنْتُ مِنْ مَجْدِهِمْ
لِلْ دُرَى وَالرَّوَايَا
وَإِذَا شِئْتُ زَاخَمُوا
بِالْقَنَا مِنْ وَرَائِيَا

(٣٦/١)

أَقْرَضُونِي، مِنْ عَزِّهِمْ
وَإِزْنَ الْقَدْرِ وَافِيَا
فَجَزُوا إِنْ قَضَيْتَهُمْ
مِنْ يَدِي أَوْ لِسَانِيَا
وَإِذَا أَعْوَزَ الْجَزَا
ءُ جَزَيْتُ الْقَوَافِيَا
وَأَرَى بَعْدَهُمْ مَوَا
مِقَ قَوْمِي مَرَامِيَا
وَرَجَالًا قَدْ أَعْبَقُوا
بِالْبُرُودِ الْمَخَازِيَا
إِنْ لِقُونِي أَصَادِقًا
فَارْقُونِي، أَعَادِيَا
مَا تَرَى النَّاسَ كَالِيهَا
مَ يُوقَعَنَّ ضَارِيَا

كُلَّ يَوْمٍ يُجَهَّزُوا
نَ إِلَى اللَّهِ عَازِبًا
وَيَقُودُونَ سَالِيًا
عَنْ قَلِيلٍ وَنَاسِيًا
رَبِيعَةَ الذُّودِ قَدْ أُمَّ
نَّ عَلَى الْقَرَبِ حَادِيًا
قَدْ رَجَعْنَا ضَوَّاحِكًا
وَمُضِينَا بَوَاكِيًا
وَتَرَى الْمَرْءَ إِنْ رَأَى
عَارِضَ النُّخْبِ رَانِيًا
خَافِقَ الْجَاشِ نَاطِرًا
مَنْ يُجِيبُ الدَّوَاعِيَا
فَإِذَا انْجَابَ لَيْلُهُ
وَأَنْجَلَى عَنْهُ نَاجِيًا
طَرَحَ الْهَمَّ جَانِبَا
وَتَمَنَّى الْأَمَانِيَا
مَا لِهَذَا الزَّمَانِ يَلْقَى
تَقِي عَائِنَا الْمَرَّاسِيَا
كُلَّ يَوْمٍ يَجْلُو عَائِيَا
خَطُوبًا عَوْدَايَا
كَمْ طَوَى بِالرَّدَى
صَفِيًّا لِقَلْبِي مَصَافِيَا
ثَالِثَ النَّاطِرِينَ
عَزًّا وَلِلنَّفْسِ ثَانِيَا
صَارَ بِالدمعِ آمْرًا
فِيهِ مَنْ كَانَ نَاهِيَا
أَعْتَدِي مِنْهُ عَاطِلًا
بَعْدَ مَا كُنْتُ حَالِيَا

عطل الكأس لا تح
سّ النديم المعاطيا
إن تَفِضْ عَبْرَتِي تَجِدْ
كمد القلب باقيا
رُبَمَا تَعْرِفُ الْجَوَى
وترى الدمع غاليا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ما مقامي على الهوان وعندي
ما مقامي على الهوان وعندي
رقم القصيدة : ١٠٤٦٧

ما مقامي على الهوان وعندي
مِقُولٌ صَارِمٌ وَأَنْفٌ حَمِيٌّ
وإباءٌ محلّقٌ بي عن الضيم
كما راغ طائرٌ وحشيٌّ
أَيُّ عُدْرٍ لَهُ إِلَى الْمَجْدِ إِنَّ ذُ
لَّ غُلَامٌ فِي غِمْدِهِ الْمَشْرِفِيَّ
ألبس الذلّ في ديار الأعادي
وبمصر الخليفة العلويّ
مَنْ أَبُوهُ أَبِي وَمَوْلَاهُ مَوْلَا
يَ إِذَا ضَامَنِي الْبَعِيدَ الْقَصِيَّ
لَفَّ عِرْقِي بَعْرَقَهُ سِيدِ النَّا
سِ جَمِيعاً مُحَمَّدٌ وَعَلِيَّ
إِنَّ ذُلِّيَ بِذَلِكَ الْجَوِّ عَزُّ
وَأَوْامِي بِذَلِكَ النَّفْعِ رِيَّ
قد يذلّ العزيز ما لم يشمّر
لأنطلاقٍ وَقَدْ يُضَامُ الْأَبِيَّ
إِنَّ شَرّاً عَلِيَّ إِسْرَاعُ عَزْمِي

في طلابِ العلي وحظي بطي
أرتضي بالأذى ولم يقف العز
م قصوراً ولم تعزّ المطي
كالذي يخبط الظلام وقد أق
مَرَّ مِنْ خَلْفِهِ النَّهَارُ الْمُضِيَّ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَتَذْهَلُ بَعْدَ إِذْأَرِ الْمَنَايَا
أَتَذْهَلُ بَعْدَ إِذْأَرِ الْمَنَايَا
رقم القصيدة : ١٠٤٦٨

أَتَذْهَلُ بَعْدَ إِذْأَرِ الْمَنَايَا
وَقَبْلَ التَّرْعِ أَنْبَضَتِ الْحَنَايَا
رويدك لا يغرُّك كيد دنيا
هي المرنان مصممة الرمايا
فإنك سالك منها طريقاً
تُقَطِّعُ فِيهِ أَرْقَابُ الْمَطَايَا
أترجو الخلد في دار النفاني
وَأَمَّنَ السَّرْبِ فِي حُطَّطِ الْبَلَايَا
وتغلق دون ريب الدهر باباً
كَأَنَّكَ آمِنٌ قَرَعَ الرِّزَايَا؟
وَأَنَّ الْمَوْتَ لَا زِمَةَ قِرَاهُ
لِزُومِ الْعَهْدِ أَعْنَاقَ الْبِرَايَا
لنا في كل يوم منه غاز
له المرباع منا والصفايا
بجيشٍ لا غبارٍ لحجرتيه
قليل الرزء غرار السرايا
مُغَيِّرٌ لَا يُفَادِي بِالْأَسَارَى
وَسَابٍ لَا يَمُنُّ عَلَى السَّبَايَا

إذا قلنا أغب رأيت منه
كميش الذليل يطلع الثنايا
عشوم التاب تصرف ناجده
إذا أبقي أحال على البقايا
يُطيلُ غرورنا مهل الأمانى
ونسى بعده عجل المنايا
وهذا الدهر تحدوني يداه
حداء الطلح بالإبل الرذايا
إذا ما قلت روخ عقر ظهري
من الإدلاج أغبط بالحوايا
وإن التائبات لها حمة
وإن كثر الرقاب والربايا
إذا أبطن بالغدوات فاعبا
قري لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الحظ عنا
إلى المتعممين على الخزايا
أسف بمن يطير إلى المعالي

(٣٧/١)

وطار بمن يسف إلى الدنيا
تري لهم المزايا إن أرموا
وإن نطقوا رأيت لنا المزايا
عباوة هاجر الدنيا، وكيد
ولا كيد الفواجر والبعايا
وإن ظهورهم لو كان نصف
من الأنعام أولى بالولايا

جرت بهم الحظوظ مع القدامى
وَأَسْقَطْنَا الزَّمَانَ مَعَ الرِّدَايَا
ففأقوا في المراتب والمعالي
وَفَقُنَا فِي الصَّرَائِبِ وَالسَّجَايَا
لَهُمْ عَن مَالِهِمْ نَفَحَاتُ كَيْدٍ
قِرَاعِ الدَّبْرِ ذَادَ عَنِ الْخَلَايَا
ذَمَمْنَا كُلَّ مُرْتَجِعِ عَطَاءٍ
وَلَمْ يُعْطُوا، فَيَرْتَجِعُوا الْعَطَايَا
فَلَوْلَا اللَّهُ لَارْتَابَتْ قُلُوبٌ
بِقَاضٍ لَا يُجَوِّزُ فِي الْقَضَايَا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> مضي حسب من الدنيا ودين
مضى حسب من الدنيا ودين
رقم القصيدة : ١٠٤٦٩

مضى حسب من الدنيا ودين
وَأَعْقَبَ مِنْهُمَا عَارٌ وَغَيْءٌ
فَذَاكَ الطَّيِّ لِلْمَاضِينَ نَشْرٌ
وهذا النشر للباقيين طي
تقدمت الذوائب والقدامى
وخلد بعدها هي وبى
يعز علي أن يمضى وتبقى
وإن يرد المنون وأنت حي

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أَيْعَلَمُ قَبْرَ الْجَنِينَةِ أَنَّنَا
أَيْعَلَمُ قَبْرَ الْجَنِينَةِ أَنَّنَا
رقم القصيدة : ١٠٤٧٠

أَيَعْلَمُ قَبْرُ الْجَيْنَةِ أَنَّنَا
أَقْمَنَا بِهِ نَنعِي الندى والمعالي
حَطَطْنَا، فَحَيَيْنَا مَسَاعِيهِ أَنَّهَا
عِظَامُ الْمَسَاعِي لَا الْعِظَامُ الْبَوَالِيَا
مَرَرْنَا بِهِ، فَاسْتَشْرَفْتْنَا رُسُومَهُ
كَمَا اسْتَشْرَفَ الرُّوضُ الظَّبَاءَ الْجَوَارِيَا
وَمَا لَاحِ ذَاكَ التُّرْبِ حَتَّى تَحْلِبْتَ
مِنَ الدَّمْعِ أَوْشَالَ مَلَأْنَ الْمَآقِيَا
نَزَلْنَا إِلَيْهِ عَن ظُهُورِ جِيَادِنَا
نَكْفِكُفُ بِالْأَيْدِي الدَّمُوعَ الْجَوَارِيَا
وَلَمَّا تَجَاهَشْنَا الْبُكَاءَ وَلَمْ نُطَقْ
عَنِ الْوَجْدِ أَقْلَاعًا عَذْرُنَا الْبَوَاكِيَا
أَقُولُ لِرُكْبِ رَائِحِينَ تَعْرِجُوا
أُرِيكُمْ بِهِ فِرْعَانَ مِنَ الْمَجْدِ ذَوِيَا
الْمَوَا عَلَيْهِ عَاقِرِينَ فَإِنَّا
إِذَا لَمْ نَجِدْ عَقْرًا عَقَرْنَا الْقَوَافِيَا
وَحَطَّوْا بِهِ رِجْلَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
وَكَبَّوْا الْجِفَانَ عِنْدَهُ وَالْمَقَارِيَا
وَلَوْ أَنْصَفُوا شَقُّوْا عَلَيْهِ صَمَائِرًا
وَجَزَّوْا رِقَابًا بِالطُّبَى لَا نَوَاصِيَا
وَقَفْنَا، فَأَرْحَصْنَا الدَّمُوعَ، وَرَبَّمَا
تَكُونُ عَلَى سَوْمِ الْعَرَامِ غَوَالِيَا
أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرِ الَّذِي صَمَّ لَحْدُهُ
قَضِيبًا عَلَى هَامِ التَّوَائِبِ مَاضِيَا
هَلِ ابْنُ هِلَالٍ مُنْذُ أَوْذَى كَعَهْدِنَا
هَلَالًا عَلَى ضَوْءِ الْمَطَالَعِ بَاقِيَا
وَتَلِكِ الْبَنَانِ الْمَوْرِقَاتِ مِنَ الندى
نَوَاضِبُ مَاءٍ أَوْ بَوَاقٍ كَمَا هِيَا

فإنَّ يَبْلُ مِنْ ذَاكَ اللِّسَانِ مَصَاوُهُ
فإنَّ بِهِ عُضْوًا مِنَ المَّجْدِ بَاقِيَا
يُجِيبُ الدَّوَاعِي جَائِدًا وَمُدَافِعًا
هناك مرم لا يجيب الدواعيا
وما كنت آبي طول لبث بقبره
لو أني، إذا استعديتُهُ، كانَ عَادِيَا
تري الكلم الغرّات من بعد موته
نَوَافِرَ عَمَّنْ رَامَهُنَّ، نَوَائِيَا
هُوَ الخَاصِبُ الأَقْلَامِ نَالَ بِهَا عَلِي
تقاصر عنها الخاضبون العواليا
معيد ضراب باللسان لو أنه
بِيَوْمٍ وَعَيَّ فَلَ الجُرَّازَ اليَمَانِيَا
مَرِيرُ القُوَى نَالَ المَعَالِي وَاثِبًا
إذا غَيْرُهُ نَالَ المَعَالِي حَايِيَا
مَضَى لَمْ يُمَانِعْ عَنْهُ قَلْبٌ مُشَيِّعٌ
إذا هم لم يرجع عن الهم نابيا
وَلَا مُسْنِدُوهُ بِالْأَكْفِّ عَنِ الحَشَى
على جزع والمفرشوه التراقيا
وَلَا رَدَّ فِي صَدْرِ المَنُونِ بَرَاةِ
يُرَدُّ بِهَا سُمُرُ القَنَا وَالْمَوَاضِيَا
خَلَا بَعْدَكَ الوَادِي الذي كنت أنسه
وَأَصْبَحَ تَعْرُوهُ التَّوَائِبُ وَادِيَا
أَرَاخَتْ عَلَيْنَا ثَلَّةُ الوَجْدِ تَرْتَعِي
ضَمَائِرُنَا أَيَامَهَا وَاللِّيَالِيَا

وَلَوْلَاكَ كَانَ الصَّبْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً
تراثاً ورثناه الجدود الأواليا
رَضِيْتُ بِحُكْمِ الدَّهْرِ فِيكَ ضَرُورَةً
ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
وطاوعت من رام انتزاعك من يدي
وَلَوْ أَجِدُ الأَعْوَانَ أَصْبَحْتُ عَاصِيَا
وطأمنت كيما يعبر الخطب جانبي
فَأَلْقَى عَلَى ظَهْرِي وَجَرَ زَمَامِيَا
ملأت بمحياك البلاد فضائلاً
وَيَمَامُ مَثْوَاكَ البِلَادَ مَنَاعِيَا
كَمَا صَمَّ عَالِي ذِكْرِكَ الخَلْقَ كُلَّهُ
كَذَاكَ أَقَمْتَ العَالَمِينَ نَوَاعِيَا
رَثِيْتُكَ كَيْ أَسْلُوكَ فَازْدَدْتُ لَوْعَةً
لَأَنَّ المَرَاثِي لا تَسُدُّ المَرَازِيَا
وَأَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ البُكَاءُ بِنَافِعٍ
عَلَيْكَ وَلَكِنِّي أُمْنِي الأَمَانِيَا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أُمْلِئِمِسَا مِنِّي صَدِيقاً لِنَوْبَةٍ
أُمْلِئِمِسَا مِنِّي صَدِيقاً لِنَوْبَةٍ
رقم القصيدة : ١٠٤٧١

أُمْلِئِمِسَا مِنِّي صَدِيقاً لِنَوْبَةٍ
وأنت صديقي لا أرى لك ثانيا
لِحَا اللّهُ دَهْرًا خَانِي فِيهِ أَهْلُهُ
وأحشمني حتى احتشمت الأذانيا
فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا عَدُوًّا مُكَاشِفًا
ولست أرى إلا صديقاً مداجيا

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أنكر والمجد عنوانيه
أنكر والمجد عنوانيه

رقم القصيدة : ١٠٤٧٢

أنكر والمجد عنوانيه
ومُخبرتي عند أقرانيه
وَيُعْرِفُ غَيْرِي بِإِلَّا مَيْسَمِ
مُيِّنٍ، وَلَا غُرَّةً ضَاحِيَةً
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا الْأَنَامِ
وَقَاتِلَ ظَنِّي وَأَمَالِيَهُ
ودهراً يمول ذلاته
وَلَا يَدْخُرُ الْعُدْمَ إِلَّا لِيَهُ
إِذَا مَا تَمَاتَلْتُ مِنْ غُصَّةٍ
أَعَادَ الْمِرَارَ فَسَقَانِيَهُ
فِيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ ذَا الرِّمَاءِ
نِ رُدُّ نَوَائِيهِ الْجَارِيَهُ
رَمَانُ عَدَا الْعَيْ أُنْبَاءُهُ
فَأَفْصَحُ مِنْ نَاطِقِ رَاغِيَهُ
سؤالاً فهل يخبرن سالف
من العيش قطع أقرانيه
أَلَا أَيْنَ ذَاكَ الشَّبَابُ الرَّطِيهِ
بُ، أَمْ أَيْنَ لِي بِيضُ أَيَّامِيَهُ
مَشَى الدَّهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّعْيِ
مَ ظُلْمًا، وَغَيْرَ مِنْ حَالِيَهُ
نظرت وويل أمها نظرة
ببيضاء في عارضي باديه
يَقُولُونَ: دَاعِيَةُ الشَّبَابِ
فَقُلْتُ: وَلَكِنَّهَا نَاعِيَهُ

ألا قطع الناس حبل الوفاء
وأولع بالعدرِ خُلَاتِيَه
وصبرتُ أَعَدَّدُ في ذا الزَمَانِ
صَدِيقِي أَوَّلَ أَعْدَائِيَه
أضُرُّ الأَنَامَ لِي الأَقْرَبُونَ
وأعدى الورى لِي جيرانيه
إلى كَمِ أَخْفَضُ مِنْ عَزْمَتِي
وكم يَأْكُلُ العَضْبُ أَعْمَادِيَه
فلله عزمي لو أنه
على قدرِ عزمي سلطانيه
سَتَسْمَعُ بي شاردًا في البلادِ
لأمر أغير انسانيه
وَقَدْ أَعْتَدِي عَرَضَ النَّائِبَا
تِ، لا يُتَقَى الزُّوعُ إِلَّا بِيَه
نديمًا جذيمة لي في البلاد
نديمان والظلمة الداجية
عَلِيْقُ جِيَادِي شَمُّ التَّسِي
والظمء سائق أذواديه
دفعن فمن مقلة بالدمو
ع رباً ومن مهجة صاديه
يُطْرَنَ سَوَابِكُ جَعَدِ اللُّغَامِ
على القور والقلل السامية
وفي كل يوم بلا غاية
تُفَعِّعُ اللَّبِيْنَ أَعْمَادِيَه
وأزرق ماء كلون الزجا
ج بالرمل جمته طاميه
سَبَقْتُ إِلَيْهِ وَفُودَ القَطَا
فلله سيري وإغذاذيه

وقد مال جل الدجا والصبح
كشقرء في جُدُدٍ عاديه
أرى غمرة يتقيها الرجا
لُ مَحْفُوفَةً بِالْقَنَا طَاعِيَهُ
سَأَلْتِي بِنَفْسِي أَهْوَالَهَا
فإمأ العلاء أو الداهيه
أنوما ألد على ذلة
ويعرى من الدل أضداديه
وأرعى المني دون أن أستشير
قنا خالقا وطبي فاريه
وأعزل ناء عن المكرمات
يرى الموت من دون لقيانيه
مدحت فكان جزاء المديح
قبول نظامي وأشعاريه
فصرحت بالدم حتى ترك
ت شنعاء من عرضه داميته

(٣٩/١)

ولم أهجه بهجائي له
ولكن هجوت به القافيه
ألا ما أفصح هذا الكلام
لو أن له أذنا واعيته
فلا يدمم الأمل المستغر
ألا ربما ضلت الهاديته
وقد ينكل المستغير الشجا
ع حيناً وتخطي اليد الداميته

العصر العباسي << الشريف الرضي >> ودجاً هتكت قناعه
ودجاً هتكت قناعه

رقم القصيدة : ١٠٤٧٣

ودجاً هتكت قناعه
عن وجه طامسة خفيّه
تَسْرِي كَوَاكِبُهُ إِلَى الْإِ
صْبَاحِ، وَاللَّيْلِ الْمَطِيَّةِ
والتَّجْمِ وَجْهَ مَقْبَلِ
والبدر مرآة صديّه

العصر العباسي << الشريف الرضي >> أراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا
أراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا
رقم القصيدة : ١٠٤٧٤

أراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا
وأفني الليالي والليالي فنائيا
وَمَا أَدْعِي أَنِّي بَرِيءٌ مِّنَ الْهَوَى
ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تَلَوْنَ رَأْسِي، وَالرَّجَاءَ بِخَالِهِ
وَفِي كُلِّ حَالٍ لَا تَعْبَتِ الْأَمَانِيَا
خليلي هل تشني من الوجدِ عبرة
وهل ترجع الأيام ما كان ماضيا
إذا شئت أن تسلي الحبيب فخله
وراءك أياماً وجرّ اللياليا
أعفّ وفي قلبي من الحبّ لوعة
وليس عفيفاً تارك الحب ساليا

إِذَا عَطَفْتَنِي لِلْحَبِيبِ عَوَاطِفُ
أَبَيْتُ وَفَاتِ الذَّلِّ مَنْ كَانَ آبِيَا
وغيريَ يَسْتَنشِي الرِّيحَ صَبَابَةَ
وَيَنْشِي عَلَى طُولِ الْغَرَامِ الْقَوَافِيَا
وَأَلْقَى مِنَ الْأَحْبَابِ مَا لَوْ لَقِيْتُهُ
مِنَ النَّاسِ سَلَطَتِ الظُّبَا وَالْعَوَالِيَا
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي رَضِيتُ بِذِلَّةٍ
وَلَكِنَّ حَبًّا غَادَرَ الْقَلْبَ رَاضِيَا
رعى الله من ودَّعته يوم دابق
ووليت أنهى الدمع ما كان جاريا
وَأَكْتُمُ أَنْفَاسِي، إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ
وَمَا كُلُّ مَا تُخْفِيهِ، يَا قَلْبُ، خَافِيَا
فَعَنْدِي زَفِيرٌ مَا تَرْقَى مِنَ الْحَشَى
وَعَنْدِي دُمُوعٌ مَا طَلَعْنَ الْمَآقِيَا
مَضَى مَا مَضَى مِمَّنْ كَرِهْتُ فِرَاقَهُ
وَقَدْ قَلَّ عِنْدِي الدَّمْعُ إِنْ كُنْتُ بَاكِيَا
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا كُنْتُ حَاضِرًا
وَكَانَ الَّذِي يَغْرَى بِهِ الْقَلْبُ نَائِيَا
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانِي خَفِيتُ عَنِ الْكَرَى
وَأَيْدِي الْمَطَايَا جَنَحَ لَيْلِي إِزَائِيَا
وَمَا طَالَ لَيْلِي غَيْرَ أَنْ عِلَاقَةَ
بِقَلْبِي تَسْتَقْرِي بَعِينِي الدَّرَارِيَا
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَرَى غَيْرَ مَوْجِعٍ
وَهَلْ أَلْقِيَنَّ قَلْبًا مِنَ الْوَجْدِ خَالِيَا
بِأَيِّ جَنَانٍ قَارِحٍ أَطْلُبُ الْعُلَى
وَأُطْمَعُ سَيْفِي أَنْ يُبَيِّدَ الْأَعَادِيَا
إِذَا كُنْتُ أُعْطِي النَّفْسَ فِي الْحَبِّ حَمَهَا
وَأُودِعُ قَلْبِي وَالْفُؤَادَ الْغَوَانِيَا

ولم أدن من ودّ وقد غاض ودّه
وإني، إذا أبدى العدو سفاهه
تعمدني بالضم حتى شكوته
ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
وإني إذا التأت الصديق قطعته
وإن كان يوماً رائحاً كنت غادياً
سجية مضاً على ما يريد
مقض على الأيام ما كان قاضيا
أرى الماء أحلى من رضاب أذوقه
وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
وأطيب من داري بلاداً أجوبها
إلى العزّ جوي بالبتان ردائيا
ورب منى سدوت فيه مطالبي
وأبي سهام لؤ بلغن المراميا
وهم سقيت القلب منه، وحاجة
ركبت إليها غارب الليل عاريا
وعارية الأيام عندي نسيئة
أسأت لها قبل الأوان التقاضيا
أرى الدهر غصاباً لما ليس حقه
فلا عجب أن يسترد العواريا
وما شبت من طول السنين، وإنما
غبار حروب الدهر غطى سواديا
وما انحط أولى الشعر حتى نعيته
فبيض هم القلب باقي عذاريا
أرى الموت داء لا يبل عليه
وما اعتل من لاقى من الدهر شافيا
فما لي وقرنا لا يغالب كلما
منعت أمامي جأني من ورائيا

يحرّكني من مات لي بسكونه
وتجديدُ دهرِي أن أرى الدهرَ باكِيا
وأبعدُ شيءٍ منك ما فاتَ عصرُهُ

(٤٠/١)

وأقربُ شيءٍ منك ما كانَ جائيًا
ولست بخزانٍ لمالٍ وإنما
تراث العلى والفضل والمجد ماليا
وإتلاف مالي عن حياتي الذي
ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
وإني لألقى راحتي في تقنعي
وفي طلبِ الإثراءِ طولَ عنائيا
وإني إن ألقى صديقاً موافقاً
وذلك شيءٌ عازبٌ عن رجائيا
وإن غريب القوم من عاش فيهم
وليس يرى إلاّ عدواً مداجيا
وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفا
عليك وإن جرّبتُهُ كان ناييا
وما أنا إلاّ غمد قلبي فإن مضى
مضيتُ، وما لي منّةٌ في مضائيا
وما حملتني العيس إلاّ مُشمرّاً
لأحرق ليلاً أو لأقطع واديا
طوارح أيدٍ في الليالي كأنها
تجاري إلى الصبح النجوم الجواريا
إذا ما رحلناها من الصيفِ ليلةً
فلا حلّ حتّى ينظرُ التجمَ رائيا

طَوَّاهِنَ طَيِّ السَّيْرِ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ
وَرَحْنَ خِمَاصاً قَدْ طَوَّيْنَ الْمَوَامِيَا
مَرَزْنَ بِمَيَّاسِ الثُّمَامِ وَحَزْنِهِ
خَفَافاً كَأَطْرَافِ الْعَوَالِي نَوَاجِيَا
وَكَمْ جَاوَزَتْ مِنْ رَمْلَةٍ ثُمَّ عَاقِرٍ
وَأُخْرَى يَضُفُّ الرُّوضُ فِيهَا الْعَوَادِيَا
وَمَنْ نَفَرَ لَا يَعْرِفُ الضَّيْفَ كَلَيْهِمْ
وَيَسْعَبُ حَتَّى يَقْطَعَ اللَّيْلَ عَاوِيَا
تَهَابَ النَّدَى أَيْدِيَهُمْ فَكَأَنَّمَا
تَلَاطَمَ مِنْ بَدَلِ النُّوَالِ الْأَثْفِيَا
وَأَعْلَى الْوَرَى مِنْ وَافِقِ الرَّمْحِ بَاعَهُ
وَكَانَ لَهُ فِي كَيْتَةِ الْخَيْلِ سَاقِيَا
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ يُطْلِقُ الْكَفَّ بِالْتَدَى
سَخِيحاً، بِبَدَلِ الْمَالِ، أَوْ مُتَسَاخِيحاً
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِحَابِسِ
رِكَابِي أَنْ أَرْمِيَ بِهَا مَا أَمَامِيَا
مُعِينِي عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ غَالَبَتْ يَدِي
وَإِنْ كُنْتُ مَعْدُوداً عَلَيَّ وَعَادِيَا
إِذَا شِئْتُ عَنْهُ رِحْلَةً حَطَّ جُودُهُ
حَقَائِبَ أَذْوَادِي وَرَدَّ الْمَثَانِيَا
وَلَوْلَاهُ مَا انْصَانَتْ لَوْجَهِي طَلَاوَةَ
وَلَا كُنْتُ إِلَّا شَاحِبَ اللَّوْنِ طَاوِيَا
جَرِيّاً أَرْوَعَ الْوَحْشِ فِي كُلِّ ظَلْمَةٍ
وَأَخْلَطَ بِالتَّقَعِ الْمِثَارِ الدِّيَاجِيَا
هُوَ السَّيْفُ إِنْ أَغْمَدْتَهُ كَانَ حَازِماً
وَقُوراً، وَإِنْ جَرَّدْتَهُ كَانَ عَادِيَا
لَهُ كُلِّ يَوْمٍ مَعْرَكٌ إِنْ شَهِدْتَهُ
تَرَى قُضْباً عُوناً وَهَاماً عَدَارِيَا

يضمّ عليها جانب النقع بالقنا
يُبَادِرُنْ قُدَامَ السِّيُوفِ التَّرَاقِيَا
ويرسل في الأقرانِ كن خفية
تَحَالُ بِهَا طَيْرًا مِنَ الرِّيحِ هَافِيَا
ويثني جواداً من دم الطعن ناعلا
وَيُزْجِي نَجِيبًا مِنْ وَجِي السَّيْرِ حَافِيَا
تَسَافَهُ فِي الْغَارَاتِ أَشْدَاقُ خَيْلِهَا
على اللجمِ حتى تكرع الماء دميَا
عظيم على غيظِ الرجالِ محسَد
غلوب إذا ما جاذبوه المعاليا
تغاديه إلاّ في حرامِ مغامرا
وَتَلَقَّاهُ إِلَّا عَنْ نَوَالٍ مُحَامِيَا
وما قصبات السبق إلاّ لماجد
سعى فاحتوى دون الرجالِ المساعيا
أيا علم الإسلامِ والمجد والعلا
رضيناك مهدياً لدينِ وهاديا
وَمَا حَمَلْتِكَ الْخَيْلُ إِلَّا رَدَّدْتَهَا
عَنِ الرَّوْعِ حُمْرًا بِالْدَّمَاءِ قَوَانِيَا
وشعث النواصي يتخذن دم الطلّي
دِهَانًا وَأَطْرَافَ الْعَوَالِي مَدَارِيَا
وَعَيْرُكَ يَفْتَادُ الْجِيَادِ لِعَارَةَ
وَيُرْجِعُهَا مُلْسَ الْجُلُودِ كَمَا هِيَا
وما الخيل إلاّ أن تكون سوابقاً
وَمَا الْأُسْدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ضَوَارِيَا
وتترك صبح الجهل يعبّر ضوءه
ونقعك أخاذٌ عليه الضواحيا
يَيُومُ طِرَادٍ يَصْطَلِي الْقَوْمُ تَحْتَهُ
بنار الحنايا والقنا والمواضيا

وجرد يناقلن الرماح عوابساً
وَيَرْمِينَ بِالْعُدْوِ الْقَطَا وَالْحَوَامِيَا
خَوَارِجٍ مِنْ ذَيْلِ الْعُبَارِ كَأَنَّهَا
أَنَامِلٌ مَقْرُورٍ دَنَا النَّارَ صَالِيَا
بكل سنان لا يرى الدرع جُنَّة
وكل حسام لا يرى البيض واقيا
ولا سلم حتى يخضب الحرب أرضها
وَيَعْدُو فَمُ الْبِيدَاءِ بِالنَّقَعِ رَاغِيَا
إذا ما لقيت الجيش أفنيت جلته
رَدَى وَرَدَدْتَ الْقَافِلِينَ نَوَاعِيَا

(٤١/١)

وَمَا كُنْتُ مِنْ أَوْمَى إِلَى الْعِزِّ نَالَهُ
وَدُونَ الْعُلَى ضَرْبٌ يُدَمِّي التَّوَاصِيَا
إِلَى كَمْ أُمَّتِي النَّفْسَ يَوْمًا وَلَيْلَةً
وتعلمني الأيام أن لا تلاقيا
وَكَمْ أَنَا مَوْفُوفٌ عَلَى كُلِّ زَفْرَةٍ
عليل جوى لو أن ناساً دوائياً
أيسنح لي روضاً وأصبح عازباً
ويعرض لي ماءً وأصبح صادياً
وما أنا إلا أن أراك بقانع
وإن كنت جَرَّاراً إِلَيَّ الْأَعَادِيَا
تركت إليك الناس طراً وكلهم
يُتَوَقُّ إِلَى قُرْبِي وَيَهْوَى مَقَامِيَا
وَفَارَقْتُ أَقْوَاماً كِرَاماً أَكْفُهُمْ
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا

وَيَمْنَعُنِي مِنْ عَادَةِ الشَّعْرِ أَنِّي
رَأَيْتُ لِبَاسِ الذَّلِّ بِالْمَالِ غَالِيَا
إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ
وَفَقَدِ ذُلُولِ أَرْكَبِ الصَّعْبِ مَا شِئَا
فَإِنْ كُنْتَ لَا أَعْلُو عَلَى عَوْدِ مَنْبِرِ
فَلَسْتُ أَلا قِي غَيْرِ مَجْدِي عَالِيَا
عَالِيكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنِّي لَنَارِعُ
إِلَيْكَ، وَإِنْ لَمْ أُعْطَ مِنْكَ مُرَادِيَا
وَدُمْتَ دَوَامَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي الدُّنَا
يَجِدُّ أَيَّامًا وَيَنْضُو لِيَالِيَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا؟
يا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا؟
رقم القصيدة : ١٠٤٧٥

يا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا؟
إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا
فَابْكِي أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ ،
وَابْكِي إِخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ اجْتِنَابًا
وَابْكِي إِخَاكَ لِخَيْلٍ كَالْقَطَاغُصْبَا
فَقَدْنِ لَمَّا ثَوَى سَيِّبًا وَانْهَابًا
يَعْدُو بِهِ سَابِغٌ نَهْدٌ مَرَاكَلُهُ
مَجْلِبٌ بِسَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا
حَتَّى يُصَبِّحَ أَقْوَامًا، يُحَارِثُهُمْ،
أَوْ يُسَلِّبُوا، دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ، أَسْلَابَا
هُوَ الْفَتَى الْكَامِلُ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ،
مَأْوَى الضَّرِيكِ إِذَا مَا جَاءَ مَنَابَا
يَهْدِي الرَّعِيلَ إِذَا ضَاقَ السَّبِيلُ بِهِمْ،

نَهْدَ التَّلِيلِ لَصَعْبِ الْأَمْرِ رَكَابَا
الْمَجْدُ حُلَّتُهُ، وَالْجُودُ عِلَّتُهُ،
وَالصَّدَقُ حَوْرَتُهُ أَنْ قَرْنَهُ هَابَا
خَطَابُ مَحْفَلَةِ فِرَاجٍ مَظْلَمَةٍ
أَنْ هَابَ مَعْضَلَةٌ سَتَى لَهَا بَابَا
حَمَالُ أَلْوِيَةِ ، قَطَاعُ أَوْدِيَةِ ،
شَهَادُ أَنْجِيَةِ ، لِلْوَتْرِ طَلَابَا
سُمُّ الْعِدَاةِ وَفَكَأَنَّ الْعِنَاةَ إِذَا
لَا قَى الْوَعَى لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هَيَابَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> وَخَرَقٍ، كَأَنْضَاءِ الْقَمِيصِ دَوِيَّةٍ ،
وَخَرَقٍ، كَأَنْضَاءِ الْقَمِيصِ دَوِيَّةٍ ،
رقم القصيدة : ١٠٤٧٦

وَخَرَقٍ، كَأَنْضَاءِ الْقَمِيصِ دَوِيَّةٍ ،
مَخُوفٍ رَدَاهُ مَا يَقِيمُ بِهِ رَكْبُ
قَطَعَتْ بِمَجْدَامِ الرِّوَاكِ كَأَنَّهَا
إِذَا حَطَّ عَنْهَا كَوْرُهَا جَمَلٌ صَعْبُ
يُعَاتِبُهَا فِي بَعْضِ مَا أَدْنَبَتْ لَهُ،
فَيَضْرِبُهَا، حِينًا، وَلَيْسَ لَهَا دَنْبُ
وَ قَدْ جَعَلَتْ فِي نَفْسِهَا أَنْ تَخَافَهُ
وَلَيْسَ لَهَا مِنْهُ سَلَامٌ وَلَا حَرْبُ
فَطَرَتْ بِهَا، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ ظَمُّوْهَا،
وَحُبَّ إِلَى الْقَوْمِ الْإِنَاخَةَ وَالشُّرْبُ
انْخَتَ إِلَى مَظْلُومَةٍ غَيْرِ مَسْكِنِ
حَوَامِلُهَا عُوجٌ، وَأَفْنَانُهَا رَطْبُ
فَنَاطَا لِيَهَا سَيْفُهُ وَرَدَاءُهُ
وَجَاءَ إِلَى أَفْيَاءِ مَا عَلَقَ الرَّكْبُ

فَأَغْفَى قَلِيلًا، ثُمَّ طَارَ بِرِخْلَيْهَا،
لِيَكْسِبَ مَجْدًا، أَوْ يَحْوِرَ لَهَا نَهْبُ
فَنَارَتْ تُبَارِي أَعْوَجِيًّا مُصَدِّرًا،
طَوِيلَ عِذَارِ الْخَدِّ، جَوْجُوهُ رَحْبُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا ابن الشريد، على تنائي بيننا،
يا ابن الشريد، على تنائي بيننا،
رقم القصيدة : ١٠٤٧٧

يا ابن الشريد، على تنائي بيننا،
حُيِّتَ، غَيْرَ مُقْبَحٍ، مِكْبَابٍ
فَكَّةٌ عَلَى خَيْرِ الْغَدَاءِ إِذَا غَدَتْ
شَهَاءٌ تَقْطَعُ بِأَلْيِ الْأَطْنَابِ
أَرْجُ الْعِطَافِ، مُهْفَهْفٌ، نِعَمَ الْفَتَى
مُتَسَهِّلٌ فِي الْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
حَامِي الْحَقِيقِ تَخَالُهُ عِنْدَ الْوَعَى

(٤٢/١)

اسدًا بيشةً كاشِرَ الْأَنْيَابِ
اسدًا تَنَادَرَهُ الرَّفَاقُ ضُبَارِمًا
شَنَّ الْبِرَائِنِ لِاحِقِ الْأَقْرَابِ
فَلَنْ هَلَكْتَ لَقَدْ غَنِيَتْ سَمِيدَعًا
مَحْضَ الصَّرِيْبَةِ طَيْبِ الْأَثْوَابِ
ضَحْمَ الدَّسِيْعَةِ بِالنَّدَى مُتَدَقَّقًا
مَأْوَى الْيَتِيْمِ وَغَايَةَ الْمُتَنَابِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ارقطُ ونامَ عن سهرى صحابى
ارقطُ ونامَ عن سهرى صحابى
رقم القصيدة : ١٠٤٧٨

ارقطُ ونامَ عن سهرى صحابى
كَأَنَّ النَّارَ مُشْعَلَةٌ ثِيَابِي
إِذَا نَجْمٌ تَغَوَّرَ كَلَفْتَنِي
خَوَالِدَ مَا تَوُوبُ إِلَى مَا بِ
فَقَدْ خَلَى أَبُو أَوْفَى خِلَالاً
عَلَيَّ فَكُلَّهَا دَخَلَتْ شِعَابِي

العصر الإسلامي << الخنساء >> ما بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ
ما بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ
رقم القصيدة : ١٠٤٧٩

ما بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ
أَرَاغَهَا حَزَنٌ أَمْ عَادَهَا طَرْبُ
أَمْ ذِكْرُ صَخْرٍ بُعِيدَ التَّوْمِ هَيَّجَهَا
فَالدَّمْعُ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَنْسَكِبُ
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتُ
خَيْلٌ لِحَيْلٍ تُنَادِي ثُمَّ تَضْطَرِبُ
قَدْ كَانَ حَصناً شَدِيدَ الرُّكْنِ مَمْتَنِعاً
لَيْناً إِذَا نَزَلَ الْفَتِيانُ أَوْ رَكِبُوا
أَعْرُ، أَزْهَرُ، مِثْلُ الْبَدْرِ صُورَتُهُ،
صَافٍ، عَتِيقٌ، فَمَا فِي وَجْهِهِ نَدَبُ
يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شَدَّتْ رِحَائِلُهَا
وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْهَلْكَى إِذَا سَغَبُوا
كَمْ مِنْ ضَرَائِكَ هَالِكٍ وَارْمَلَةٍ

حُلُوا لَدَيْكَ فَرَاثَ عَنْهُمْ الْكَرْبُ
سَقِيًّا لِقَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرِحَتْ
جُودُ الرِّوَاعِدِ تَسْقِيهِ وَ تَحْتَلِبُ
مَاذَا تَضَمَّنَ مِنْ جُودٍ وَ مِنْ كَرَمٍ
وَ مِنْ خَلَائِقَ مَا فِيهِنَّ مُقْتَضِبُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ جُودِي بَدَمِعِ مِنْكَ مَسْكَوْبِ
يا عَيْنِ جُودِي بَدَمِعِ مِنْكَ مَسْكَوْبِ
رقم القصيدة : ١٠٤٨٠

يا عَيْنِ جُودِي بَدَمِعِ مِنْكَ مَسْكَوْبِ
كَلُولُوا جَالَ فِي الْأَسْمَاطِ مَثْقُوبِ
أَنِّي تَذَكَّرْتُهُ وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرُ
فَفِي فُؤَادِي صَدَعٌ غَيْرُ مَشْعُوبِ
نَعَمَ الْفَتَى كَانَ لِلْأَضْيَافِ إِذْ نَزَلُوا
وَسَائِلِ حَلَّ بَعْدَ النَّوْمِ مَحْرُوبِ
كَمْ مِنْ مَنَادٍ دَعَا وَ اللَّيْلُ مَكْتَنَعُ
نَفْسَتْ عَنْهُ حِبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبِ
وَ مِنْ أَسِيرٍ بَلَا شَكْرٍ جَزَاكَ بِهِ
بِسَاعِدَيْهِ كُلُومٌ غَيْرُ تَجْلِيْبِ
فَكَكَّتَهُ، وَمَقَالٍ قُلْتَهُ حَسَنِ
بَعْدَ الْمَقَالَةِ لَمْ يُؤْنِ بِتَكْذِيبِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> تَقُولُ نِسَاءً: شَبِتَ مِنْ غَيْرِ كَبْرَةٍ ،
تَقُولُ نِسَاءً: شَبِتَ مِنْ غَيْرِ كَبْرَةٍ ،
رقم القصيدة : ١٠٤٨١

تَقُولُ نِسَاءً: شَبِتَ مِنْ غَيْرِ كَبْرَةٍ ،

وَ ايسرُ ممَّا قد لقيتُ يشيبُ
أقولُ: أبا حسانَ: لا العيشُ طيبٌ
وَ كيفَ وَ قد افردتُ منك يطيبُ
فنى السنَّ كهلُ الحِلْمِ لا مُتَسرِّعٌ
ولا جامدٌ جعدُ اليدينِ جديبٌ
أخو الفضلِ لا باغٍ عليه لفضله
ولا هو خرقٌ في الوجوه قطوبٌ
إذا ذكرَ الناسُ السَّمَّاحَ من امرئِ
وأكرمَ أو قال الصَّوابَ خطيبِ
ذكرتكِ فاستعبرتُ وَ الصِّدرُ كاظمٌ
على غصّةٍ منها الفؤادُ يدوبُ
لعمري لقد أوهيتِ قلبي عن العزّا
وَ طأطأتِ رأسي وَ الفؤادُ كئيبٌ
لقد فُصِّمتُ مني فناةٌ صليبةٌ
ويُفصِّمُ عودُ النَّبعِ وهو صليبٌ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أعين ألا فابكي لصخرٍ بدرّةٍ
أعين ألا فابكي لصخرٍ بدرّةٍ
رقم القصيدة : ١٠٤٨٢

أعين ألا فابكي لصخرٍ بدرّةٍ
إذا الخيلُ من طول الوجيفِ اقشعرتِ

(٤٣/١)

إذا زجروها في الصرّيحِ وطابقتُ
طباقي كلابٍ في الهراشِ وهرتِ

شددت عصاب الحرب اذ هي مانع
فألقت برجليها مرياً فدرت
وكانت اذا ما رامها قبل حالب
تفتنه يابزاع دماً واقمطرت
وكان أبو حسان صخر اصابها
فارغتها بالرُمح حتى اقرت
كراهية والصبر منك سجية
إذا ما رحي الحزب العوان استدرت
اقاموا جنابي رأسها وترافدوا
على صعبها يوم الوغى فاسبطرت
عوان ضرؤس ما ينادى وليدتها
تلقح بالمران حتى استمرت
حلفت على أهل اللوائ ليوضعن
فما أحنثتك الخيل حتى أبرت
وخيل تنادى لا هواده بينها
مررت لها دون السوام ومرت
كان مدلاً من اسود تبالة
يكون لها حيث استدارت وكرت

العصر الإسلامي << الحسناء >> لهفي على صخر فاني أرى له
لهفي على صخر فاني أرى له
رقم القصيدة : ١٠٤٨٣

لهفي على صخر فاني أرى له
نوافل من معروفه قد تولت
ولهفي على صخر لقد كان عصمة
لمولاه إن نعل بمولاه زلت
يعود على مولاه منه برأفة

إذا ما الموالي من أخيها تخلت
وكنت إذا كفأتك عديمة
ترجي نوالاً من سحابك بلت
ومختني راخي ابن عمرو خناقه
وغمته عن وجهه فتجلت
وظاعة في الحى لولا عطاؤه
غداة غد من أهلها ما استقلت
وكننت لنا عيشاً وظل ربابه
إذا نحن شئنا بالنوال استهلّت
فتى كان ذا حلم أصيل وتؤدة
إذا ما الحبي من طائف الجهل حلت
وما كرا إلا كان أول طاعن
ولا أبصرته الخيل إلا أفشعرت
فيذكر ثاراً ثم لم يخطه الغنى
فمثل أخي يوماً به العين قرت
فإن طلبوا وثراً بدا بتراتهم
ويصير يحميهم إذا الخيل ولت
فلسن أزراً بعده برزية
فأذكرة الأسلت وتجلت

العصر الإسلامي << الحسناء >> ألا يا عين فانهمري، وقلت ألا يا عين فانهمري، وقلت
ألا يا عين فانهمري، وقلت ألا يا عين فانهمري، وقلت
رقم القصيدة : ١٠٤٨٤

ألا يا عين فانهمري، وقلت ألا يا عين فانهمري، وقلت
لمرزة أصبت بها تولت
لمرزة كان النفس منها
بُعِيدَ النَّوْمِ تُشْعَلُ يَوْمَ غَلَّتْ

أَلَا يَا عَيْنُ وَيَحْكُ أَسْعِدِينِي
فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ
مُصِيبَتُهُ عَلَيَّ وَرَوَّعْتَنِي
فَقَدْ خَصَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَّتْ
لَوْ أَنَّ الْكَفَّ تُقْبَلُ فِي فِدَاؤُهُ
بَدَلْتُ يَدِي الْيَمِينَ لَهُ فَشَلَّتْ
كَمَا وَالِي عَلَيْنَا مِنْ نَدَاؤِهِ،
وَشَادَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَاسْتَهَلَّتْ
فَلَمْ يَنْزِعْ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاهُ
وَلَمْ يَبْلُغْ ثَنَائِي حَيْثُ حَلَّتْ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ جُودِي بِالْدَمُوعِ
يا عَيْنِ جُودِي بِالْدَمُوعِ
رقم القصيدة : ١٠٤٨٥

يا عَيْنِ جُودِي بِالْدَمُوعِ
المُسْتَهْلَاتِ السَّوْفِخِ
فَيْضاً كَمَا فَاضَتْ غُرُوبُ
بُ المترعَاتِ مِنَ التَّوَاضِحِ
و ابكِي لصخرٍ اذْ تُوَى
بَيْنَ الصَّرِيحَةِ وَالصَّفَائِحِ
رَمْساً لَدَى جَدَثٍ تَذِيغُ م
بِتْرِبِهِ هُوَجُ النَّوْفِخِ
السَّيِّدُ الْجَحَّجِاحُ وَابْنُ
السَّادَةِ الشَّمِّ الْجَحَّجِاحِ
الْحَامِلُ الثَّقَلِ الْمَهْمَمِ م
مِنَ الْمَلِمَاتِ الْفَوَادِحِ
الْجَابِرُ الْعَظْمُ الْكَسِيرِ

مِنَ الْمُهَاصِرِ وَالْمُمَانِحِ
الْوَاهِبِ الْمِئَةِ الْهَجَانِ
نِ مِنَ الْخِنَازِيدِ السَّوَابِحِ
الْعَافِرِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ

(٤٤/١)

لذِي الْقِرَابَةِ وَ الْمَمَالِحِ
بِتَعَمُّدٍ مِنْهُ وَحَلِيمٍ م
حِينَ يَبْغِي الْحَلَمَ رَاجِحِ
ذَاكَ الَّذِي كُنَّا بِهِ
نَشْفِي الْمَرَضَ مِنَ الْجَوَانِحِ
وَيُرِدُّ بَادِرَةَ الْعَدُوِّ
وَنُخْوَةَ الشَّنْفِ الْمَكَاشِحِ
فَأَصَابَنَا رَيْبُ الزَّمَانِ
نِ فَنَالْنَا مِنْهُ بِنَاطِحِ
فَكَانَتْ أُمَّ الزَّيْمَا
نُحُورَنَا بِمُدَى الذَّبَائِحِ
فَنَسَاؤُنَا يَنْدُبُنْ نُوْحًا
حَا بَعْدَ هَادِيَةِ النَّوَانِحِ
يَحْنَنَّ بَعْدَ كَرَى الْعِيُو
نِ حَنِينَ وَالْهَيْةِ قَوَامِحِ
شَعَثَتْ شَوَاحِبَ لَا يَنْبِنِ
أَدَا وَنَى لَيْلِ النَّوَانِحِ
يَنْدُبُنْ فَقَدْ أَخِي النَّدَى
وَالْخَيْرِ وَالشَّيْمِ الصَّوَالِحِ
وَالْجُودِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالِ

المُسْتَفِيضَاتِ السَّوَامِحُ

فَالآنَ نَحْنُ وَمَنْ سِوَانَا

نَامِثِلُ اسْنَانِ الْقَوَارِحِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ذري عنك أقوال الضلال، كفى بنا

ذري عنك أقوال الضلال، كفى بنا

رقم القصيدة : ١٠٤٨٦

ذري عنك أقوال الضلال، كفى بنا

لكبش الوغى في اليوم و أمس ناطحا

فخالد أولى بالتعذر منكم

غداة َ علا نهجا من الحق واضحا

عليكم باذن الله يرجي مصمما

سوانح لا تكبو لها وبوارحا

نعوا مالكا بالتاج لما هبطنه

عوابس في هابي الغبار كوالحا

فإن تك قد أبكتك سلمى بمالك

تركنا عليه نائحات ونائحا

العصر الإسلامي << الخنساء >> لا تخل أني لقيت رواحا

لا تخل أني لقيت رواحا

رقم القصيدة : ١٠٤٨٧

لا تخل أني لقيت رواحا

بعد صخر حتى أثبت نواحا

من ضميري بلوعة الحزن حتى

نكا الحزن في فؤادي فقاحا

لا تخلني اني نسيت ولا بل

فُوَادِي وَلَوْ شَرِيتُ الْقَرَا حَا
ذِكْرٌ صَخْرٍ إِذَا ذَكَرْتُ نَدَاهُ
عَيْلٌ صَبْرِي بُرُزْنِهِ ثُمَّ بَا حَا
أَنَّ فِي الصَّدْرِ أَرْبَعًا يَتَجَاوِبْنَ
مَ حَنِينًا حَتَّى كَسَرْنَ الْجَنَاحَا
ذَقَّ عَظْمِي وَهَاضَ مِنِّي جَنَاحِي
هُلْكَ صَخْرٍ فَمَا أُطِيقُ بِرَا حَا
مَنْ لِيَصِفِ يَحِلَّ بِالْحَيِّ عَانِ
بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا دَعَاهُ صِيَا حَا
وَعَلِيهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ وَالسَّفَرُ مَ
وَمُعْتَرُثُهُمْ بِهِ قَدْ أَلَا حَا
وَعَطَايَا يَهْرُهَا بِسَمَاحِ
وَطَمَاحٍ لِمَنْ أَرَادَ طَمَاحَا
ظَفَرٌ بِالْأُمُورِ جِلْدٌ نَجِيبٌ
وَإِذَا مَا سَمَا لِحَرْبِ أِبَا حَا
وَبِحِلْمٍ إِذَا الْجَهْلُ اعْتَرَاهُ
يَرُدُّ الْجَهْلَ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَا حَا
أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَجَدَكَ بِالْحَمْدِ مَ
وَاطْلَاقَكَ الْعِنَاةَ سَمَاحَا
فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ مَ
إِذَا أَرَدَفَ الْعَوِيلُ الصُّيَا حَا
يَقْبَلُ الطَّعْنَ لِلنُّحُورِ بِشَرِّ
حِينَ يَسْمُو حَتَّى يَلِينَ الْجِرَاحَا
مَقْبَلَاتٌ حَتَّى يُولِيَنَّ عَنْهُ
مَدْبِرَاتٍ وَمَا يَرِذَنَ كِفَا حَا
كَمْ طَرِيدٍ قَدْ سَكَّنَ الْجَاشَ مِنْهُ
كَانَ يَدْعُو بِصَفْهِنَّ صُرَا حَا
فَارِسُ الْحَرْبِ وَالْمُعَمَّمُ فِيهَا

مدرة الحرب حين يلقى نطاحا

العصر الإسلامي << الخنساء >> جرى لي طير في حمام حذرتة

جرى لي طير في حمام حذرتة

رقم القصيدة : ١٠٤٨٨

جرى لي طير في حمام حذرتة

عليك ابن عمرو من سنيح وبارح

فلم ينج صخرأ ما حذرت وغالله

مواقع غاد للمنون ورائح

رهينة رمس قد تجر ذبولها

عليه سوافي الرامسات البوارح

فيا عين بكى لأمرىء طار ذكره

له تبكي عين الراكضات السوابح

وكل طويل المتن اسمر ذابل

وكل عتيق في جياذ الصفائح

وكل دلاص كالأضاة مذالة

وكل جواد بين العتيق قارح

وكل ذمول كالفنيق شملة

وكل سريع، آخر الليل، آرح

وللجار يوماً إن دعا لمضيقة

دعا مستغيثاً أولاً بالجوابح

أخو الحزم في الهيجاء والعزم في التي

لوقعتها يسودُ بيضُ المسايح
حسيبٌ لبيبٌ متلفٌ ما افادهُ
مُبيحٌ تِلادِ المُستغشِّ المكاشحِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أعيني جودا ولا تجمدا
أعيني جودا ولا تجمدا
رقم القصيدة : ١٠٤٨٩

أعيني جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى ؟
ألا تبكيان الجريء الجميل
ألا تبكيان الفتى السيِّدا؟
طويلَ التجادِ رفيعَ العما
سادَ عشيرتهُ أمردا
إذا القومُ مدّوا بأيديهم
إلى المجدِ مدَّ إليه يدا
فنالَ الذي فوقَ أيديهم
من المجدِ ثم مضى مُصعدا
يُكلِّفه القومُ ما عالهمُ
وإن كانَ أصغرهم مؤلدا
ترى المجدَ يهوي ألى بيتهِ
يرى افضلَ الكسبِ أن يحمدا
وإن ذكرَ المجدُ الفيتهُ
تأزَّرَ بالمجدِ ثم ارتدى

العصر الإسلامي << الخنساء >> بكتُ عيني وعاودتِ الشهودا
بكتُ عيني وعاودتِ الشهودا
رقم القصيدة : ١٠٤٩٠

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَتِ الشُّهُودَا
وَبِتُّ اللَّيْلَ جَانِحَةً عَمِيدَا
لِدِكْرَى مَعْشَرٍ وَلَوْا وَخَلَّوَا
عَلَيْنَا مِنْ خِلَافَتِهِمْ فَقُودَا
وَوَافُوا ظِمَّةَ خَامِسَةٍ فَامْسُوا
مَعَ الْمَاضِينَ قَدْ تَبَعُوا ثَمُودَا
فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أَمْ عَمْرُو
يَحُوطُ سَنَانَهُ الْإِنْسَ الْحَرِيدَا
كَصَخِرٍ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرُو
أَذَا كَانَتْ وَجُوهُ الْقَوْمِ سَوْدَا
يُرِدُّ الْخَيْلَ دَامِيَةً كُلاهَا
جَدِيدٍ يَوْمَ هَيْجَا أَنْ يَصِيدَا
يَكْبُوتُ الْعِشَارَ لِمَنْ آتَاهُمْ
أَذَا لَمْ تَحْسَبِ الْمِئَةَ الْوَالِيدَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> لا شيء يبقى غير وجه مليكننا
لا شيء يبقى غير وجه مليكننا
رقم القصيدة : ١٠٤٩١

لا شيء يبقى غير وجه مليكننا
ولست أرى شيئاً على الدهر خالدا
ألا إن يوم ابن الشريد ورهطه
أباد جفاناً والقُدورَ الترواكدا
هم يملأون لليتيم انا هـ
وهم يُنَجِّزُونَ لِلخَلِيلِ المَوَاعِدَا
ألا ابلغا عني سليماً وعمراً
ومن كان من عليا هوازناً شاهدا

بأنّ بني دُبيانَ قد أرصدوا لكم
إذا ما تلاقيتُم بأن لا تعاودا
فلا يقرين الأرض إلا مُسارق
يخافُ خميساً مطلعَ الشَّمسِ حارداً
على كلّ جرداءِ التُّسالةِ ضامرٍ
بآخرِ ليلٍ ما ضفِرُنَ الحدائدا
فقد زاح عنّا اللّومُ اذ تركوا لنا
اروماً فأراماً فمأءً بوارداً
ونحنُ قتلنا هاشماً وابنَ اخته
ولا صلحَ حتى نستقيدَ الخرائدا
فقد جرتِ العاداتُ أنا لدى الوغى
سنظفُرُ والانسانُ يبغى الفوائدا

العصر الإسلامي << الخنساء >> ابكي لصخرٍ اذا ناحت مطوّقة
ابكي لصخرٍ اذا ناحت مطوّقة
رقم القصيدة : ١٠٤٩٢

ابكي لصخرٍ اذا ناحت مطوّقة
حمامةً ، شجوها ، وزقأء بالوادي
إذا تلامّ في زغفٍ مضاعفةٍ
وصارمٍ مثل لونِ الملحِ جرّادٍ
ونبعةٍ ذاتِ ارنانٍ وولولةٍ
ومارينِ العودِ لا كزّ ولا عادٍ
سمّحُ الخليفةِ لا نكسُ ولا غمُرُ
بل باسلٍ مثل ليثِ الغابةِ العادي
من أسدٍ بيشةٍ يحمي الخِلّ ذي لبِدٍ
من املهِ الحاضرِ الآذنينِ والبادي
والمشبعِ القومِ إن هبّت مُصرّرةً

نُكْبَاءُ مُغْبِرَةً هَبَّتْ بِصُرَادٍ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ جودي بالدموع

يا عَيْنِ جودي بالدموع

رقم القصيدة : ١٠٤٩٣

يا عَيْنِ جودي بالدموع

فَقَدْ جَفَّتْ عَنْكَ الْمَرَاوِدُ

وَابْكِي لَصَخْرِ أَنَّهُ

شَقَّ الْقُوَادِ لِمَا يُكَابِدُ

المستضاف من السنين

إِذَا قَسَا مِنْهَا الْمَحَارِدُ

حِينَ الرِّيحُ بِلَانِلٍ

نُكِبَتْ هَوَائِجُهَا صَوَارِدُ

(٤٦/١)

يَنْفِينَ عَنْ لِيَطِ السَّمَا

ظَلَايِلًا وَالْمَاءِ جَامِدُ

مَرْقًا تَطَرَّدَهَا الرِّبَا

كَأَنَّهَا خَرَقَ طَرَائِدُ

وَالْمَالُ عِنْدَ ذَوِي الْبَقِيَّةِ

وَالْغِنَى خُدْمٌ شَرَائِدُ

فِيْفِكُ كَرِيَةً مَنْ تَمَحَّخَ

نَفِيَّةَ الدَّوْلِ الْجِهَانِدُ

حَتَّى يُوُوبَ بِمَا يُوُوبُ

كَثِيرَ فَضْلِ الْعُرْفِ حَامِدُ

ونداك محتضراً ونو
رك في دجى الظلماء واقذ
لو تُرسلُ الإبلُ الظمَاءُ
يسْمَنَ لیسَ لهُنَّ قائِدُ
لَتَيَمَّمَنَّكَ يَدُهَا
جدواك و السُّبُلُ الموارِدُ
والنَّاسُ سَابِلَةُ اليك م
فصادرٌ بغنى ووارِدُ
يَعْشُونَ مِنْكَ عَطَامِطاً
جاشت بوابله الرِّوَاعِدُ
يا ابنَ القُرُومِ ذوي الحِجِى
وابنَ الخَضارِمَةِ المَرافِدُ
وابنَ المَهائِرِ للمَهائِرِ
نرِ زانِها الشِّيمُ المِواجِدُ
وَحِماةٍ مِنْ يَدَعى اذَا
ما طارَ عِنْدَ المَوْتِ عارِدُ
وَمِعاصِمِ لِلهاكِيْنَ م
وَساسَةَ قِدامَ مَحاشِدُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أهاج لك الدموع على ابن عمرو
أهاج لك الدموع على ابن عمرو
رقم القصيدة : ١٠٤٩٤

أهاج لك الدموع على ابن عمرو
مصائبُ قد رُزئتِ بها فِجُودي
بَسَجَلٍ مِنْكَ مُنَحَدِرٍ عَلَيهِ
فما ينفكُ مثلَ عدا الفريدِ
على فَرعِ رُزئتِ به خُناسُ

طويلِ الباعِ فيّاضٍ حميدِ
جليدٍ كانَ خيرَ بني سليمِ
كريمهمِ المسوّدِ والمسوّدِ
أبو حَسَّانَ كانَ ثِمَالِ قُومِي
فأصْبَحَ ثاويًا بَيْنَ اللُّهُودِ
رَهينُ بِلَى ، وكلُّ فَتَى سَيْبِلَى
فأذري الدَّمعَ بالسَّكْبِ المَجُودِ
فأقسِمُ لو بقيتَ لَكُنْتُ فينا
عديداً لا يكاثُرُ بالعديدِ
وَلَكِنَّ الحِوَادِثَ طَارِقَاتُ
لَهَا صرْفٌ عَلَى الرَّجْلِ الجَلِيدِ
فإنْ تَكُ قد أَتَنَكُ فلا تُنادِي
فقدْ أودتْ بِفِيّاضٍ مَجِيدِ
جليدٍ حازِمٌ قَدَمًا اتَاهُ
صروفُ الدَّهْرِ بعدَ بني ثمودِ
وَعَاداً قَدْ علاها الدَّهْرُ قسراً
وَحَمِيرَ والجُنُودَ مَعَ الجُنُودِ
فلا يَبْعُدُ أبو حَسَّانَ صَخْرُ
وَحَلَّ بِرِمْسِهِ طَيْرُ السُّعُودِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> عيني جودا بدمع منكما جودا
عيني جودا بدمع منكما جودا
رقم القصيدة : ١٠٤٩٥

عيني جودا بدمع منكما جودا
جودا ولا تعدا في اليوم موعودا
هل تدريبان على من ذا سبلتكما
على ابن امي ابيث الليل معمودا

دارت بنا الارض او كادت تدور بنا
يا لهف نفسي فقد لاقيت صنيديدا
يا عين فابكي فتى محضاً ضرائبه
صعباً مراقبه سهلاً اذا ريديا
لا يأخذ الخسف في قوم فيغضبهم
ولا تراه اذا ما قام محدوداً
ولا يقوم إلى ابن العم يشتمه
ولا يدب إلى الجارات تحويديا
كأنما خلق الرحمن صورته
دينار عين يراه الناس منقوداً
إذهب حريباً جزاك الله جنته
عنا وخلدت في الفردوس تخليداً
قد عشت فينا ولا تُرمى بفاحشة
حتى توفاك رب الناس محموداً

العصر الإسلامي << الخنساء >> ضاقت بي الارض وانقضت محارمها
ضاقت بي الارض وانقضت محارمها
رقم القصيدة : ١٠٤٩٦

ضاقت بي الارض وانقضت محارمها
حتى تخاشعت الاعلام والبيد
وقائلين تعزي عن تذكره
فالصبر ليس لامر الله مردود
يا صخر قد كنت بداراً يستضاء به
فقد ثوى يوم مت المجد والجود
فاليوم امسيت لا يرجوك ذو امل
لما هلكت وحوض الموت مورود
ورب تغر مهول خضت غمرته

بالمُقْرَبَاتِ عَلَيْهَا الْفِتْيَةُ الصَّيْدُ
نصبتَ للقومِ فِيهِ فصلَ اعينهم
مِثْلَ الشَّهَابِ وَهِيَ مِنْهُمْ عِبَادِيدُ

(٤٧/١)

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا ابنَ الشَّريدِ وخيرَ قيسِ كلِّها
يا ابنَ الشَّريدِ وخيرَ قيسِ كلِّها
رقم القصيدة : ١٠٤٩٧

يا ابنَ الشَّريدِ وخيرَ قيسِ كلِّها
خَلَفْتَنِي فِي حَسْرَةٍ وَتَلَبَّدِ
فَلأَبْكِيَنَّكَ مَا سَمِعْتُ حَمَامَةً
تَدْعُو هَدِيلاً فِي فُرُوعِ الْفَرْقِدِ
أَنْتَ الْمَهْنَدُ مِنْ سَالِمٍ فِي الْعَلَى
وَالْفَرْعُ لَمْ يَسِبِ الْكِرَامَ بِمَشْهَدِ
قَدْ كُنْتَ حَصَنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَخَطِيبَهَا عِنْدَ الْهَمَامِ الْأَصِيدِ
فَاذْهَبْ وَلَا تَبْعُدْ وَكُلُّ مَعْمَرٍ
سَيَذُوقُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ بِتَنَكُّدِ
لِلَّهِ دَرُّ بَنِي نَهَاسِرٍ إِنَّهُمْ
هَدَمُوا الْعَمُودَ وَأَدْرَكُوا بِالْأَسْوَدِ
ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ مَا جَدًّا أَعْرَافُهُ
كَالْبَدْرِ أَوْ طَلَعَةَ كَالْأَسْعُدِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ابكي ابي عمراً بعين غزيرة

ابكي ابي عمراً بعينٍ غزيرةٍ
رقم القصيدة : ١٠٤٩٨

ابكي ابي عمراً بعينٍ غزيرةٍ
قليلٍ اذا نام الخليلُ هجودها
وصنوي لا أنسى معاويةَ الذي
له من سراةِ الحرثينِ وفودها
وصخراً ومن ذَا مثلٍ صخرٍ اذا غدا
بساحتهِ الأطالِ قرمٌ يقودها
فذلك يا هندُ الرزيةُ فاعلمي
ونيرانُ حربٍ حينَ شُبَّ وقودها

العصر الإسلامي << الخنساء >> ألا يا عينِ فانهمري بغدري
ألا يا عينِ فانهمري بغدري
رقم القصيدة : ١٠٤٩٩

ألا يا عينِ فانهمري بغدري
وفيسي فيضةً من غيرِ نزرٍ
ولأ تعدي عزاءً بعدَ صخرٍ
فقد غلبَ العزاءُ وعيلَ صبري
لمرزةٍ كانَ الجوفَ منها
بُعيدَ النومِ يُشعرُ حرَّ جمرٍ
على صخرٍ وأيِّ فتى كصخرٍ
لعانِ عائلٍ غلقٍ بوتري
وللخصمِ اللدِّ اذا تعدى
ليأخذَ حقَّ مقهورٍ بقسرٍ
وللأضيافِ اذُ طرفوا هدوءاً
وللكلِّ المكَلِّ وكلِّ سفرٍ

أذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ جَمَادُ
أَبِي الدَّرِّ لَمْ تُكْسَعِ بِغَيْرِ
هَنَّاكَ يَكُونُ غَيْثٌ حَيًّا تَلَاقِي
نَدَاهُ فِي جَنَابِ غَيْرِ وَغَيْرِ
وَاحِيًّا مِنْ مَخْبَأَةِ كَعَابِ
وَأَشَجَعَ مِنْ أَبِي شَيْلِ هَزِيرِ
هَرَيْتِ الشَّدَقِ رَبِّالِ إِذَا مَا
عَدَا لَمْ تَنْهَ عَدْوَتَهُ بَزَجِرِ
ضُبَارِمَةَ تَوَسَّدَ سَاعِدِيهِ
عَلَى طَرِيقِ الْغَزَاةِ وَكَلَّ بَحْرِ
تَدِينِ الْخَادِرَاتِ لَهُ إِذَا مَا
سَمِعْنَ زَيْبِرَهُ فِي كَلِّ فَجْرِ
قَوَاعِدَ مَا يَلُمُّ بِهَا عَرِيبِ
لَعَسِرِ فِي الزَّمَانِ وَلَا لَيْسِرِ
فِيمَا يُمَسِّ فِي جَدَثِ مُقِيمًا
بِمُعْتَرِكِ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفْرِ
فَقَدْ يَعْصُوصِبُ الْجَادُونَ مِنْهُ
بَارَوْعَ مَا جَدِ الْإِعْرَاقِ غَمْرِ
أذَا مَا الضَّبِيقُ حَلَّ إِلَى ذِرَاهُ
تَلْقَاهُ بِوَجْهِ غَيْرِ بَسْرِ
تُفَرِّجُ بِالنَّدَى الْأَبْوَابَ عَنْهُ
وَلَا يَكْتَنُّ دُونَهُمْ بَسْتَرِ
دَهْنَتِي الْحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمْسَتْ
عَلَيَّ هُمُومُهَا تَغْدُو وَتَسْرِي
لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مُتَّخِذٌ خَلِيلًا
لَكَانَ خَلِيلَهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو

شعراء المغرب العربي << أولاد أحمد >> إعتذار (إلى ليلي)

إعتذار (إلى ليلي)

رقم القصيدة : ١٠٥

عندما لا تجيئين

أزعم أنك جئت ... ولم تجديني!

أقول:

غداً،

سأذوب بقهوتها

وأعوج على فمها

وأقول لها: سامحيني

وأبحث في النحو عن سبب لأبرر أمرين

مختلفين كأن:

لا تجيئي

وأحسب أنك جئت .. ولم تجديني!

العصر الإسلامي << الخنساء >> قذى بعينك أم بالعين عوارُ

قذى بعينك أم بالعين عوارُ

رقم القصيدة : ١٠٥٠٠

قذى بعينك أم بالعين عوارُ

أم ذرقتُ أدخلتُ من أهلها الدارُ

كأن عيني لذكراه إذا خطرتُ

فيضٌ يسيلُ على الخدينِ مدرارُ

تبكي لصخرٍ هي العبرى وقد ولهتُ

ودونه من جديدِ الترابِ استارُ

تبكي خناسٌ فما تنفكُ ما عمرتُ
لها عليه رنينٌ وهي مفتارٌ
تبكي خناسٌ على صخرٍ وحقٌ لها
أذ رابها الدهرُ إنَّ الدهرَ ضرارٌ
لأبدٌ من ميةٍ في صرفها عبرٌ
والدهرُ في صرفه حولٌ واطوارٌ
قد كان فيكم أبو عمرو يسودكم
نعم المَعَمَّم للداعين نصارٌ
صلبُ النَّحِيزَةِ وهابٌ إذا منعوا
وفي الحروبِ جريءُ الصدرِ مهصارٌ
يا صخرُ ورَّادَ ماءٍ قد تناذره
أهلُ المواردِ ما في ورده عارٌ
مشى السَّبْتِي إلى هيجاءِ مُعْضِلَةٍ
لُه سلاحانِ: أنيابٌ وأظفارٌ
وما عَجُولٌ على بؤِّ تُطيفُ به
لها حنينانِ: إعلانٌ وإسرارٌ
ترتَعُ ما رتَعَتْ، حتى إذا اذكرتُ
فإنما هي اقبالٌ وادبارٌ
لأ تسمُنُ الدهرَ في ارضٍ وإن رتعتُ
فإنما هي تحنانٌ وتسجارٌ
يوماً بأوجدَ مني يومَ فارقتني
صخرٌ وللدَّهرِ احلاءٌ وامرارٌ
وإنَّ صخرًا لوالينا وسيدنا
وإنَّ صخرًا إذا نشتو لنحارٌ
وإنَّ صخرًا لمقدامٍ إذا ركبوا
وإنَّ صخرًا إذا جاعوا لعقارٌ
وإنَّ صخرًا لتأتمَّ الهداةُ به
كأنه علمٌ في رأسه نارٌ

جلدٌ جميلٌ المحيّا كاملٌ ورعٌ
وللحروبِ غداةَ الرّوعِ مسعارُ
حمالُ الويّةِ هبّاطُ أوديّةِ
شهادُ أنديّةِ للجيشِ جرارُ
فقلتُ لما رأيتُ الدهرَ ليسَ لَهُ
معاتبٌ وحدهُ يسدي ونيارُ
لقدُ نعى ابنُ نهيكِ لي اخأ ثقةً
كانتُ ترجمُ عنه قبلُ اخبارُ
فبتُ ساهرةً للنجمِ ارقبهُ
حتى أتى دونَ غورِ التجمِ أستارُ
لم ترهُ جارةً يمشي بساحتها
لريبةٍ حينَ يخلي بيتهُ الجارُ
ولا ترأه وما في البيتِ يأكلهُ
لكنهُ بارزٌ بالصحنِ مهمارُ
ومطعمُ القومِ شحماً عندَ مسغبهم
وفي الجدوبِ كريمُ الجدّ ميسارُ
قد كان خالصتي من كلِّ ذي نسبٍ
فقدُ اصيبَ فما للعيشِ اوطارُ
مثلَ الرّدينيِّ لم تنفدُ شبيتهُ
كأنه تحتَ طيّ البردِ أسوارُ
جهمُ المحيّا تُضيءُ الليلَ صورتهُ
آباؤه من طوالِ السّمكِ أحرارُ
مورثُ المجدِ ميمونٌ نقيتهُ
ضخّمُ الدسيعةِ في العزّاءِ مغوارُ
فرغَ لفرعِ كريمٍ غيرِ مؤتشبٍ
جلدُ المريرةِ عندَ الجمعِ فخارُ
في جوفِ لحدٍ مُقيمٍ قد تصمّنهُ
في رسمه مقمطراتٌ واحجارُ

طَلَّقُ الْيَدَيْنِ لِفِعْلِ الْخَيْرِ ذُو فَجْرٍ
ضَخَّمُ الدَّسِيعَةَ بِالْخَيْرَاتِ أَمَارُ
لِيَبْكِيَهُ مُفْتَرًّا أَفْنَى حَرِيْبَتَهُ
دَهْرٌ وَحَالَفَهُ بؤْسٌ وَإِقْتَارُ
وَرَفَقَةٌ حَارَ حَادِيهِمْ بِمَهْلَكَةِ
كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّخِيَةِ الْقَارُ
لَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ إِنْ سَأَلُوهُ خُلَعَتَهُ
وَلَا يَجَاوِزُهُ بِاللَّيْلِ مَرَارُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أعينِّي هلاًّ تبكيانِ على صخرِ
أعينيِّ هلاًّ تبكيانِ على صخرِ
رقم القصيدة : ١٠٥٠١

أعينيِّ هلاًّ تبكيانِ على صخرِ
بدمعٍ حثيثٍ لا بكيءٍ ولا نزرٍ
وتستفرغانِ الدَّمْعَ أَوْ تَدْرِيَانِيهِ
على ذي التدى والجود والسيّد الغمرِ
فَمَا لَكُما عن ذي يمينينِ فابْكيا
عليه مع الباكي المسلَّب من صبرِ
كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ أَهلاًّ لَطالِبِ حَاجَةٍ
وَكَانَ بليحِ الوجهِ منشرخِ الصِّدْرِ
ولم يَغْدُ في خَيْلِ مَجَنَّبَةِ القَنَا
لِيُرَوِيَ أَطْرَافَ الرِّدْيِيَّةِ السُّمْرِ
فشأنُ المنايا إِذْ اصابَكَ ريبها
لتغدو على الفتیانِ بعدَكَ أَوْ تَسْرِي
فمَنْ يَضْمَنُ المعروفَ في صلبِ مالهِ
ضمانَكَ أَوْ يَقْرِي الصِّيُوفَ كما تقري
جرادٌ رَفَّتَهُ رِيحٌ نجدِ إِلى البَحْرِ

وكائنَ قرنتَ الحقَّ من ثوبِ صفوةٍ
ومن سابعِ طرفٍ ومن كاعبٍ بكرٍ
وقاتلةٍ والنَّعشُ قد فاتَ خطوها

(٤٩/١)

لثُدْرِكُهُ: يا لهفَ نفسي على صخرٍ
ألا ثكَلتُ أمَ الذينَ مشؤوا بهِ
إلى القبرِ ماذا يحملونَ إلى القبرِ
وماذا يُواري القبرَ تحتَ ثرابِهِ
من الخيرِ يا بؤسَ الحوادثِ والدَّهرِ
وم الحزمِ في العزاءِ والجودِ والتدى
غداةَ يُرى حلفَ اليسارةِ والغسرِ
لقد كانَ في كُلى الأمورِ مُهذَّباً
جليلَ الايادي لا يبهنه بالزجرِ
وان تلقه في الشربِ لا تلقى فاحشاً
ولا ناكثاً عقداً السرائرِ والصبرِ
فلا يُبعدنَ قبرَ تضمَّنَ شخصه
وجادَ عليه كلُّ واكفةِ القطرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> إن كنتِ عن وجدكِ لم تقصري
إن كنتِ عن وجدكِ لم تقصري
رقم القصيدة : ١٠٥٠٢

إن كنتِ عن وجدكِ لم تقصري
أو كنتِ في الأسوةِ لم تعذري
فإن في العُقدةِ من يلبينِ

عَبَرَ السُّرَى فِي الْقُلُوصِ الضُّمْرِ
وَصَاحِبِ قَلْتٍ لَهُ خَائِفٍ
إِنَّكَ لِلخَيْلِ بِمُسْتَنْظِرٍ
إِنَّكَ دَاعٍ بِكَبِيرٍ إِذَا
وَأَفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَانظُرِ
فَأَنْسَنَ مِنْ سَاعَةٍ فَارِسًا
يَخْبُ إِدْنَى بَقْعِ الْمَنْظَرِ
فَاوَلَجِ السَّوْطَ عَلَى حَوْشِبٍ
أَجْرَدَ مِثْلَ الصَّدَعِ الْأَعْفَرِ
تَنْبِطُهُ السَّاقُ بِشِدْكَمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجْلِ الْأَعْسَرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ذكرتُ أخي بعدَ نَوْمِ الخَلِيّ
ذكرتُ أخي بعدَ نَوْمِ الخَلِيّ
رقم القصيدة : ١٠٥٠٣

ذكَرْتُ أَخِي بَعْدَ نَوْمِ الْخَلِيِّ
فَانْحَدَرَ الدَّمْعُ مِنِّي انْحِدَارًا
وَخَيْلٍ لَبِسَتْ لِأَبْطَالِهَا
شَلِيلًا وَدَمَّرَتْ قَوْمًا دِمَارًا
تَصَيَّدُ بِالرُّمْحِ رِبْعَانَهَا
وَتَهْتَصِرُ الْكَبِشَ مِنْهَا اهْتِصَارًا
فَالْحَمَّتْهَا الْقَوْمَ تَحْتَ الْوَعْيِ
وَأَرْسَلَتْ مُهْرَكَ فِيهَا فَعَارًا
يَقِينَ وَتَحْسِبُهُ قَافِلًا
إِذَا طَابَقَتْ وَغَشِيْنَ الْجِرَارًا
فَذَلِكَ فِي الْجَدِّ مَكْرُوهُهُ
وَفِي السَّلْمِ تَلْهُو وَتَرْخِي الْإِزَارًا

وهاجرة حَرَّها صاخِدٌ
جَعَلَتْ رِداءَكَ فيها حِمارًا
لُتدركَ شأواً على قُربِهِ
وتكسبَ حمداً وتحمي الدِّمارًا
وتروي السِّنَّانَ وتردي الكميَّ
كَمِرَجَلٍ طَبَّاحَةٍ حينَ فارًا
وتغشي الخيولَ حياضَ النَّجِيعِ
وتُعطيَ الجزيلَ وتُردي العِشارًا
كانَ القَتودَ اذا شدَّها
على ذي وسومٍ تباري صوارًا
تمكَّنُ في دَفءِ اِرطائِهِ
أهاجَ العِشيُّ عَلَيهِ فَنارًا؟
فدارَ فلَمَّا رأى سربها
احسَّ قنِيصاً قريباَ فطارًا
يشفقُ سربالهُ هاجراً
منَ الشَّدِّ لَمَّا أجَدَّ الفِرارًا
فباتَ يقنِصُ اِبطالها
وينعصرُ الماءُ منه انعصارًا

العصر الإسلامي << الخنساء >> طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَيِّنةَ غُدُوَّةً
طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَيِّنةَ غُدُوَّةً
رقم القصيدة : ١٠٥٠٤

طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَيِّنةَ غُدُوَّةً
وَنَعَى المُعَمَّمِ من بني عَمِرو
حامِي الحَقِيقَةِ والمُجِيرِ إذا
ما خيفَ حُدُّ نوائِبِ الدَّهْرِ
الحَيِّ يَعلَمُ أَنَّ جَفَنَتَهُ

تَعُدُّوْ غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي
فَإِذَا أَضَاءَ وَجَاشَ مِرْجَلُهُ
فَلَنِعْمَ رَبُّ النَّارِ وَالْقَدْرِ
أَبْلَغُ مَوَالِيَةٍ فَقَدْ رَزَنُوا
مَوْلَى يَرِيشُهُمْ وَلَا يَشْرِي
يَكْفِي حِمَاتِهِمْ وَيُعْطِي لَهُمْ
مِئَةً مِنْ الْعَشْرِينَ وَالْعَشْرِ
تُرْوِي سِنَانَ الرُّمَحِ طَعْنَتُهُ
وَالخَيْلُ قَدْ خَاصَّتْ دَمًا يَجْرِي
قَدْ كَانَ مَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ
وَمَقِيلِ عَشْرَةِ كَلِّ ذِي عَدْرِ
تَلْقَى عِيَالَهُمْ نَوَافِلُهُ
فَتَصِيبُ ذَا الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أبنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقَيْتُمْ فَفَعَسًا
أَبْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقَيْتُمْ فَفَعَسًا
رقم القصيدة : ١٠٥٠٥

أَبْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقَيْتُمْ فَفَعَسًا
فِي مَحْبَسِ ضَنْكِ إِلَى وَعْرٍ
فَالْقَوْهُمْ بِسَيُوفِكُمْ وَرِمَاحِكُمْ

(٥٠/١)

وَبِنَضْحَةٍ فِي اللَّيْلِ كَالْقَطْرِ
حَتَّى تَفْضُوا جَمْعَهُمْ وَتَذَكَّرُوا
صَخْرًا وَمِصْرَعَهُ بِلَا تَارٍ

وفوارساً مِنَّا هُنَالِكَ قُتِلُوا
فِي عَشْرَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ
لَا قِيَّ رِبِيعَةً فِي الوَعْيِ فَأَصَابَهُ
طَعْنٌ بِجَانِفَةٍ إِلَى الصَّدْرِ
بِمَقْوَمٍ لَدُنِ الكَعُوبِ سَنَانُهُ
ذَرِبِ الشُّيَاةِ كَقَادِمِ التَّسْرِ
وَنَجَا رِبِيعَةً يَوْمَ ذَلِكَ مُرْهَقًا
لَا يَأْتَلِي فِي جُودِهِ يَجْرِي
فَأَتَتْ بِهِ، أَسَلِ الأَسْتَةَ ، ضَامِرٌ
مِثْلُ العِقَابِ غَدَتْ مَعَ الوَكْرِ
وَلَقَدْ أَخَذْنَا خَالِدًا فَاجَارَهُ
عَوْفٌ وَأَطْلَقَهُ عَلَى قَدْرِ
وَلَقَدْ تَدَارَكَ رَأَيْنَا فِي خَالِدِ
مَا سَاءَ خَيْلًا آخَرَ الدَّهْرِ

العصر الإسلامي << الحسناء >> يا عينُ فيضي بدمعٍ منكِ مِغْزَارِ
يا عينُ فيضي بدمعٍ منكِ مِغْزَارِ
رقم القصيدة : ١٠٥٠٦

يا عينُ فيضي بدمعٍ منكِ مِغْزَارِ
وابكي لصخرٍ بدمعٍ منكِ مدرارِ
أني ارقْتُ فبتُ اللَّيْلِ سَاهِرَةً
كأنَّما كحلتُ عيني بعوَّارِ
ارعى الثُّجُومَ وما كَلَّفْتُ رعيتهَا
وتارَةً أَتَعَشَّى فَضَلَ أَطْمَارِي
وقَدْ سَمِعْتُ فلمْ أَبْهَجْ بِهِ خَبْرًا
مخبرًا قامَ يَنْمِي رَجْعَ أَخْبَارِ
قالَ ابنُ اَمِّكَ ثاوٍ بالصَّرِيحِ وقد

سَوَّوْا عَلَيْهِ بِالْوَاحِ وَاحْجَارِ
فَاذْهَبْ فَلَا يَبْعَدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ
مَنَاعِ ضِيمٍ وَطَلَّابِ بَاوَتَارِ
قَدْ كُنْتَ تَحْمَلُ قَلْبًا غَيْرَ مَهْتَضِمِ
مَرْكَبًا فِي نَصَابٍ غَيْرِ خَوَارِ
مِثْلَ السَّنَانِ تُضِيءُ اللَّيْلَ صَوْرَتُهُ
جِلْدُ الْمَرِيرَةِ حَرٌّ وَابْنُ احْرَارِ
ابْكِي فَتَى الْحَيِّ نَالَتْهُ مَنِيَّتُهُ
وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمَقْدَارِ
وَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ
وَمَا اضْأَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي
وَلَا أُسَالِمُ قَوْمًا كُنْتَ حَرَبُهُمْ
حَتَّى تَعُودَ بِيَاضًا جَوْنَةُ الْقَارِ
ابْلُغْ سَلِيمًا وَعُوفًا أَنْ لَقَيْتَهُمْ
عَمِيمَةً مِنْ نِدَاءٍ غَيْرِ إِسْرَارِ
أَعْنِي الَّذِينَ إِلَيْهِمْ كَانَ مَنْزَلُهُ
هَلْ تَعْرِفُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ وَالْحَارِ؟
لَوْ مِنْكُمْ كَانَ فِينَا لَمْ يَنْبَلْ أَبَدًا
حَتَّى تُثَلِّقَ أُمُورَ ذَاتِ آثَارِ
كَأَنَّ ابْنَ عَمَّتِكُمْ حَقًّا وَضَيْفَكُمُ
فِيكُمْ فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِإِخْفَارِ
شُدُّوا الْمَآزِرَ حَتَّى يُسْتَدْفَ لَكُمْ
وَشَمِّرُوا إِنَّهَا أَيَّامُ تَشْمَارِ
وَابْكُوا فَتَى الْبَاسِ وَافْتَهُ مَنِيَّتُهُ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَأَقْدَارِ
لَا نَوْمَ حَتَّى تَقُودُوا الْخَيْلَ عَابِسَةً
يَنْبُذَنَّ طِرْحًا بِمُهْرَاتٍ وَأُمَهَارِ
أَوْتَحْفَرُوا حَفْرَةً فَالْمَوْتُ مَكْتَعٌ

عِنْدَ الْبُيُوتِ حُصِينًا وَابْنَ سَبَّارِ
أَوْ تَرَحُّضُوا عَنْكُمْ عَارًا تَجَلَّلَكُمْ
رَحَضَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا عِنْدَ أَطْهَارِ
وَالْحَرْبُ قَدْ رَكِبَتْ حُدْبَاءَ نَافِرَةً
حَلَّتْ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَارِ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَأْمُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ
زَامُوا الشَّكِيمَةَ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِ
حَامِي الْعَرِينِ لَدَى الْهَيْجَاءِ مُضْطَلَعٌ
يَفْرِي الرِّجَالَ بَانِيَابٍ وَأَظْفَارِ
حَتَّى تَفَرَّجَتِ الْآلَافُ عَنْ رَجُلِ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرَ مَحْيَارِ
تَجِيشٌ مِنْهُ فَوْقَ الثَّدْيِ جَائِفَةٌ
بِمَزِيدٍ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ فَوَّارِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> عين فابكي لي على صخرٍ إذا
عين فابكي لي على صخرٍ إذا
رقم القصيدة : ١٠٥٠٧

عَيْنِ فَابِكِي لِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا
عَلَّتِ الشَّفْرَةُ أَثْبَاجَ الْجُرُزِ
يُشْبِعُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا
الْوَتِ الرِّيحُ بَاغِصَانَ الشَّجَرِ
وَإِذَا مَا الْبَيْضُ يَمْشِينُ مَعًا
كَبْنَاتِ الْمَاءِ فِي الضَّنْحَلِ الْكَدِرِ
جَانِحَاتٍ تَحْتَ أَطْرَافِ الْقَنَا
بَادِيَاتِ السُّوقِ فِي فَجِّ حَذِرِ
يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لَا يُرْقِئُهَا
رَقِيَّةُ الرَّاقِي وَلَا عَصْبُ الْخَمْرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> كأن ابن عمرو لم يُصَبِّح لغارة
كأن ابن عمرو لم يُصَبِّح لغارة
رقم القصيدة : ١٠٥٠٨

(٥١/١)

كأن ابن عمرو لم يُصَبِّح لغارة
بخيلٍ ولم يعمل نجائب ضمراً
ولم يجزِ إخوان الصفاءِ ويكتني
عجاجاً اثارته السنابكُ اكدراً
ولم يبين في حرّ الهواجرِ مرّةً
لفتيته ظلاً رداءً محبراً
فبكوا على صخرِ بن عمرو فإنه
يسيرُ اذا ما الدهرُ بالناسِ اعسراً
يجودُ ويحلو حين يطلبُ خيره
ومراً اذا يبغي المرارةَ مُمقراً
فخنساء تبكي في الظلامِ حزينةً
وتدعو أباها لا يجيبُ مُعقراً

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عينِ جودي بالدموع
يا عينِ جودي بالدموع
رقم القصيدة : ١٠٥٠٩

يا عينِ جودي بالدموع
ع على الفتى القرم الاغر

أَبْيَضُ أُنْبَجُ وَجْهُهُ
كَالشَّمْسِ فِي خَيْرِ الْبَشَرِ
وَالشَّمْسُ كَاسْفَةٌ لِمَهْلِكِهِ م
وَمَا اتَّسَقَ الْقَمَرُ
وَالانْسُ تَبْكِي وَلَهَا
وَالجُنُّ تَسْعُدُ مِنْ سَمْرُ
وَالوَحْشُ تَبْكِي شَجْوَهَا
لَمَا اتَى عَنْهُ الْخَبْرُ
الْمِدْرَهُ الْقِيَاضُ يَحْمِلُ
عَنْ عَشِيرَتِهِ الْكَبْرُ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَمْنُ
مَ وَليْسَ شِيْمَتُهُ الْعَسْرُ
وَوَيْلِي عَلَيْهِ وَوَيْلَهُ
اصْبَحْتُ حَصْنِي مِنْكَسْرُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> اتى تاؤبني الاحزانُ والسَّهْرُ
اتى تاؤبني الاحزانُ والسَّهْرُ
رقم القصيدة : ١٠٥١٠

اتى تاؤبني الاحزانُ والسَّهْرُ
فَالعَيْنُ مَنِي هَدْوَةً دَمْعَهَا دَرُرُ
تَبْكِي لِصَحْرِ وَقَدْ رَابَ الزَّمَانُ بِهِ
أَذْ غَالَهُ حَدَثُ الْاَيَّامِ وَالْقَدْرُ
سَمَحَ خَلَاتِقُهُ جَزْلُ مَوَاهِبُهُ
وَافِي الدَّمَامِ إِذَا مَا مَعَشَرَ غَدُرُوا
مَأْوَى الصَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ اِرْمَلَةٍ
عِنْدَ الْمُحْوَلِ إِذْ مَا هَبَّتِ الْقُرُرُ
مَا بَارَزَ الْقِرْنَ يَوْمًا عِنْدَ مَعْرَكَةٍ

الأله يوم تسمو الكرة الظفر

العصر الإسلامي << الخنساء >> عيني جودا بدمع غير منزور

عيني جودا بدمع غير منزور

رقم القصيدة : ١٠٥١١

عيني جودا بدمع غير منزور

وأعولاً! إن صخرأ خير مَقبور

لا تخذلاني فإني غير ناسية

لذكر صخر حليف المجد والخير

يا صخر! من لطراد الخيل إذ وزعت

و للمطايا اذا يشددن بالكور

وللتامى وللأضياف إن طرقوا

أبياتنا لفعال منك مخبور

ومن لكرية عان في الوثاق، ومن

يعطي الجزيل على عسر وميسور

ومن لطعنة جلس أو لهاقفة

يوم الصياح بفرسان مغاوير

فر الأقارب عنها بعد ما ضربوا

بالمشرفية ضرباً غير تعزير

وأسلمت بعد نقف البيض، واعتسفت

من بعد لذة عيش غير مَقثور

يا صخر كنت لنا عيشاً نعيش به

لو أمهلناك ملماث المقادير

يا فارس الخيل إن شدوا فلم يهنوا

وفارس القوم ان هموا بتقصير

يا لهف نفسي على صخر إذا ركبت

خيلاً لخيال كأمثال العافير

والقحّ القومُ حرباً ليس يلقحها
إلاّ المساعيرُ أبناءُ المساعيرِ
يا صخرُ ماذا يُؤاري القبرُ من كرمٍ
ومن خلائقِ عفاتٍ مطاهيرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عينِ جودي بدمعٍ غيرِ منزورِ
يا عينِ جودي بدمعٍ غيرِ منزورِ
رقم القصيدة : ١٠٥١٢

يا عينِ جودي بدمعٍ غيرِ منزورِ
مثلِ الجمانِ على الخدينِ محدودِ
وابكي اِخاً كانَ محموداً شمائلهُ
مثلِ الهلالِ منيراً غيرِ مغمورِ
وفارسَ الخيلِ وافته منيتهُ
ففي فؤادي صدعٌ غيرُ مجبورِ
نعمَ الفتى كنتَ إذ حنتَ مرفقةً
هُوجَ الرياحِ حنينَ الولهِ الخورِ

(٥٢/١)

والخيلُ تعثرُ بالأبطالِ عابسةً
مثلَ السراحينِ من كابٍ ومغفورِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عينِ جودي بالدموعِ الغرازِ
يا عينِ جودي بالدموعِ الغرازِ
رقم القصيدة : ١٠٥١٣

يا عينِ جودي بالدموع الغزارُ
وابكي على اروعِ حامي الدمارِ
فرع من القوم الجدى
أنماهُ منهم كلُّ محضِ النَّجارِ
أقولُ لَمَّا جاءني هُلكُهُ
وصرَّحَ النَّاسُ بنجوى السَّرارِ
أُخَيَّ! إِمَّا تَكُ وَدَّعْتَنَا
فَرَعٍ مِنَ الْقَوْمِ كَرِيمِ الجدا
فَرُبَّ عُرْفٍ كُنْتَ أَسَدَيْتَهُ
الى عيالٍ ويتامى صغارُ
وربَّ نعى منك انعمتها
على غناةٍ غُلِّقِ في الإِسارِ
أهلي فِداءً لِلذِّي غُودِرْتُ
أَعْظُمُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الخَبَارِ
صَرِيحِ أَرْماحٍ وَمَشْحُوذَةٍ
كالبرقِ يلمعنَ خِلالَ الدِيَارِ
مَنْ كانَ يَوْمًا باكيًا سَيِّدًا
فليبكِه بالعبراتِ الحِرازِ
ولتبكِه الخيلُ إذا غودرتُ
بساحةِ الموتِ غداةَ العِتارِ
وليبكِه كلُّ اخي كربةٍ
ضاقتُ عليه ساحةُ المُستجارِ
رَبِيعُ هُلاكَ ومأوى نَدَى
حينَ يخافُ النَّاسُ قحطَ القَطارِ
أَسْقَى بِبلاداً ضُمَّنْتَ قَبْرَهُ
صَوْبُ مَرابيعِ العُيُوثِ السَّوارِ
وما سؤالي ذاكَ الأَ لَكي
يسقاهُ هامٍ بالرَّوي في القفارِ

قُلْ لِلَّذِي أَضْحَىٰ بِهِ شَامِتًا:
إِنَّكَ وَالْمَوْتَ، مَعًا، فِي شِعَارِ
هُوَ وَجَدِي أَنْ مَنْ سَرَّهُ
مَصْرَعُهُ لَاحِقُهُ لَا تُمَارِ
وَأَمَّا بَيْنَهُمَا رُوْحَةٌ
فِي إِثْرِ غَادٍ سَارَ حَدَّ النَّهَارِ
يَا ضَارِبَ الْفَارِسِ يَوْمَ الْوَعَى
بِالسَّيْفِ فِي الْحَوْمَةِ ذَاتِ الْاَوَارِ
يُرْدِي بِهِ فِي نَقْعِهَا سَابِحٌ
أَجْرُدُ كَالسَّرْحَانِ ثَبْتُ الْحِضَارِ
نَازَلْتَ ابْطَالًا لَهَا ذَادَةٌ
حَتَّى تَنْوَا عَنْ حُرُمَاتِ الدَّمَارِ
حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَزَوَّارِهِ
إِذْ يُعْمَلُونَ الْعَيْسَ نَحْوَ الْجِمَارِ
لَا أَجْرَعُ الدَّهْرَ عَلَى هَالِكِ
بَعْدَكَ مَا حَنَّتْ هَوَادِي الْعِشَارِ
يَا لَوْعَةً بَانَتْ تَبَارِيحُهَا
تَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجًّا كَالشَّرَارِ
أَبْدَى لِي الْجَفْوَةَ مِنْ بَعْدِهِ
مَنْ كَانَ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ جَوَارِ
إِنْ يَلِكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْ دَى بِهِ
وَصَارَ مَسْحًا لِمَجَارِي الْقَطَارِ
فَكُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ لِلْبَلَى
وَكُلُّ حَبَلٍ مَرَّةً لَانْدِثَارِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا صخرُ! مَنْ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ

يا صخرُ! مَنْ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ

رقم القصيدة : ١٠٥١٤

يا صَخْرُ! مَنْ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ
أَمْ مَنْ يُسَهِّلُ رَاكِبَ الوَعْرِ
كُنْتَ المَفْرَجَ ما يَنوبُ فَقَدْ
أصبَحْتَ لا تحلي ولا تمري
يُحْشَى التَّرَابُ على مَحاسِنِهِ
وعلى غَضارَةِ وجهه النَّضْرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> دَعَوْتُمْ عَمِيراً فَنَبَذْتُمُوهُ
دَعَوْتُمْ عَمِيراً فَنَبَذْتُمُوهُ
رقم القصيدة : ١٠٥١٥

دَعَوْتُمْ عَمِيراً فَنَبَذْتُمُوهُ
ولم تدعوا معاويةَ بنَ عمرِ
ولَوْ نادَيْتَهُ لأَتَاكَ يَسْعَى
حيثَ الرِّكْضِ أو لَاتَاكَ يَجْرِي
مُدِلاً حينَ تَشْتَجِرُ العوالي
ويدركُ وترَهُ في كلِّ وترِ
إذا لاقى المنايا لا يبالي
أفي يسرٍ اتاهُ أم بعسرِ
كمِثْلِ اللَّيْثِ مُفْتَرِشٍ يَدِيهِ
جريءِ الصِّدْرِ رَبِّبَالٍ سَبَطِرِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> كُنَّا كَانِجِمِ لَيْلٍ وَسَطْهَا قَمْرُ
كُنَّا كَانِجِمِ لَيْلٍ وَسَطْهَا قَمْرُ
رقم القصيدة : ١٠٥١٦

كُنَّا كَانِجِمِ لَيْلٍ وَسَطْهَا قَمْرُ

يجلو الدُّجى فهوىَ من بيننا القمرُ
يا صخرُ! ما كنتُ في قومٍ أُسرَّ بهمُ
إلا وإنك بينَ القومِ مُشْتَهَرُ
فاذهب حميداً على ما كانَ من حدثٍ
فقد سلكتَ سبيلاً فيه مُعْتَبَرُ

(٥٣/١)

العصر الإسلامي << الخنساء >> كُنَّا كغصنينِ في جرثومةٍ بسقاً
كُنَّا كغصنينِ في جرثومةٍ بسقاً
رقم القصيدة : ١٠٥١٧

كُنَّا كغصنينِ في جرثومةٍ بسقاً
حيناً على خيرٍ ما ينمى له الشَّجَرُ
حتى إذا قيلَ قد طالتُ عروقهما
وطابَ غَرْسُهُمَا واستوسقَ الثَّمَرُ
أخني على واحدٍ رَبِّبُ الزَّمانِ، وما
يُبقِي الزَّمانُ على شيءٍ ولا يدُرُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ جودي بدمعٍ منكِ مدارٍ
يا عَيْنِ جودي بدمعٍ منكِ مدارٍ
رقم القصيدة : ١٠٥١٨

يا عَيْنِ جودي بدمعٍ منكِ مدارٍ
جهدَ العويلِ كماءِ الجدولِ الجاري
وابكي اخاكِ ولا تنسي شمائله

وابكي اخاك شجاعاً غير خوارٍ
وابكي اخاك لا يتام وارملةٍ
وابكي اخاك لحق الصيف والجارٍ
جم فواضله تندى انامله
كالبدر يجلو ولا يخفى على الساري
رداد عارية فكاك عانية
كضيقم باسل للقرن هصار
جواب اودية حمال الوية
سمخ اليدين جواد غير مقتار

العصر الإسلامي << الخنساء >> الا ابكي على صخرٍ وصخرٍ ثمالنا
الا ابكي على صخرٍ وصخرٍ ثمالنا
رقم القصيدة : ١٠٥١٩

الا ابكي على صخرٍ وصخرٍ ثمالنا
اذا الحرب هرت واستمرت مريها
اقام جناحي ربا وترافدوا
على صنعها حتى استقام عسيرها
ببارقة للموت فيها عجاجة
مناكبها مسومة ونخورها
اهل بها وكف الدماء وزعدتها
هماهم ابطال قليل فتورها
فصخرٌ لديها مدره الحرب كلها
وصخرٌ اذا خان الرجال يطيرها
من الهضبة العليا التي ليس كالصفا
صفاها وما ان كالصخور صخورها
لها شرفات لاتنال ومنكب
منيع الذرى عالٍ على من يثيرها

لَهُ بِسَطْنَا مَجْدٍ فَكَفْتُ مَفِيدَةً
وَأُخْرَى بِأَطْرَافِ الْقَنَاةِ شُقُورُهَا
مِنَ الْحَرْبِ رَبَّتُهُ فَلَيْسَ بِسَائِمٍ
إِذَا مَلَ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ ضَجُورُهَا
إِذَا مَا اقْمَطَرَتْ لِلْمِغَارِ وَايَقَنْتُ
بِهِ عَنْ حِيَالٍ مُلْقِحٍ مَن يَبُورُهَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> تَعَرَّفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا
تَعَرَّفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا
رقم القصيدة : ١٠٥٢٠

تَعَرَّفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا
وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمْرًا
وَافَنِي رَجَالِي فَبَادَرُوا مَعًا
فَعُودِرَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَنْفَرًا
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمِّي يُتَّقَى
إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مِنْ عَزْبَرًا
وَكَانُوا سِرَاةَ بَنِي مَالِكٍ
وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ بَدَلًا وَعِزًّا
وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ اسَاءَةُ الْعَدِيمِ
وَالْكَائِنُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا
وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَالتَّسَا
يَحْفِرُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفُ حَفْرًا
غَدَاةً لِقَوْهُمْ بِمَلْمُومَةٍ
رِدَاحٍ تَغَادِرُ فِي الْأَرْضِ وَكْرًا
بِيبِضِ الصَّفَاحِ وَسَمْرِ الرَّمَاكِ
فَبِالْبَيْضِ صَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخِرًا
وَخَيْلٍ تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ

وتحت العجاجة يجمزون جمزاً
ومن ظنّ ممن يلاقي الحروب
بان لا يصاب فقد ظنّ عجزاً
نعفّ ونعرفُ حقّ القرى
ونتخذُ الحمْدَ ذُخراً وكنزاً
ونلبسُ في الحَرْبِ نَسَجَ الحديد
ونسحبُ في السلمِ خزاً وقزاً

العصر الإسلامي << الخنساء >> بني سليم! ألا تبكون فارسكم؟
بني سليم! ألا تبكون فارسكم؟
رقم القصيدة : ١٠٥٢١

بني سليم! ألا تبكون فارسكم؟
خلى عليكم اموراً ذات امراس
ما للمنايا تغاديننا وتطرفنا
كاننا ابدأ نحتزُّ بالفاس
تغدو علينا فتأبى أن تُزايِلنا

(٥٤/١)

للخيرِ فالخيرُ منّا رهنُ ارماسِ
ولا يزالُ حديثُ السنِّ مقتبلاً
وفارساً لا يرى مثلٌ له راسِ
منّا يغافضه لو كان يمنعهُ
بأسٌ لصادفنا حياً أولي باسِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يُورقني التذكُّر حين أمسي

يُورِّقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمْسِي

رقم القصيدة : ١٠٥٢٢

يُورِّقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمْسِي
فَأُصْبِحُ قَدْ بُلِيْتُ بِفَرْطِ نُكُوسِ
عَلَى صَخْرٍ، وَأَيُّ فِتْيِ كَصَخْرٍ
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَطَعَانِ حِلْسِ
وَلِلْخِصْمِ الْإِلْدِ إِذَا تَعَدَّى
لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ بِقِنْسِ
فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ رِزْءًا لِحَنِ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ رِزْءًا لِإِنْسِ
أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْدَاً
وَأَفْصَلَ فِي الْخُطُوبِ بَغِيرِ لَبْسِ
وَضَيْفِ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرِ
يَرُوعُ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ جَرَسِ
فَاكْرَمُهُ وَأَمْنُهُ فَاْمَسِي
خَلِيًّا بِالْهَ مِنْ كُلِّ بَوْسِ
يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا
وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ
وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي
عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا
وَبَاكِيَةً تَنْوَحُ لِيَوْمِ نَحْسِ
أَرَاهَا وَالْهَاءَ تَبْكِي أَخَاهَا
عَشِيَّةَ رِزْئِهِ أَوْ غَبَّ أَمْسِ
وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ
اعْزِي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى

افارق مهجتي ويشق رمسي
فقد ودعت يوم فراق صخر
أبي حسان لذاتي وأنسي
فيا لهفي عليه ولهف أمني
ايصبح في الصريح وفيه يمسي

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عين إبكي فارساً
يا عين إبكي فارساً
رقم القصيدة : ١٠٥٢٣

يا عين إبكي فارساً
حسن الطعان على الفرس
ذا مرة ومهابة
بيننا نؤمله اختلسن
بيننا نراه بادياً
يحمي كتيته شرس
كاليث خف لغيه
يحمي فرسته شكن
يدر الكمي مجدلاً
ترب المناحر منقسن
خضب السنان بطعنة
فالتفس يحفرها النفس
فالطير بين مراود
يدنو وآخر منتهن
نعم الفتى عند الوعى
حين التصايح في الغلس
فلا بكينك سيداً
فصل الخطاب اذا التسن

مَنْ ذَا يَقُومُ مَقَامَهُ
بعد ابنِ امي اذ رمس
أَوْ مَنْ يَعُودُ بِحِلْمِهِ
عند التنازعِ في الشكس
غَيْثُ العَشِيرَةِ كُلِّهَا
الغائرينِ ومن جلس

العصر الإسلامي << الخنساء >> إنَّ الزَّمانَ وما يَفنى له عَجَبٌ
إنَّ الزَّمانَ وما يَفنى له عَجَبٌ
رقم القصيدة : ١٠٥٢٤

إنَّ الزَّمانَ وما يَفنى له عَجَبٌ
ابقى لنا ذنباً واستوصلَ الرَّاسُ
ابقى لنا كلَّ مجهولٍ وفجعنا
بالحاليمينَ فَهَمَّ هَامٌ وأرْماسُ
أنَّ الجديدينِ في طولِ اختلافهما
لا يَفْسُدانِ ولكنَّ يَفْسُدُ النَّاسُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أمَّا لِياليَ كُنْتُ جاريةً
أمَّا لِياليَ كُنْتُ جاريةً
رقم القصيدة : ١٠٥٢٥

أمَّا لِياليَ كُنْتُ جاريةً
فحُفِّقْتُ بالرقباءِ والجلسِ
حتَّى اذا ما الخدرُ ابرزني
نُبِّدَ الرجالُ بِزُؤَلَةٍ جَلَسِ
وبجارةٍ شوهاءَ ترقبني
وحمًا يخرُّ كَمَنبِدِ الحِلْسِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ألا يا عَيْنِ وَيَحْكُ أَسْعِدِينِي
ألا يا عَيْنِ وَيَحْكُ أَسْعِدِينِي
رقم القصيدة : ١٠٥٢٦

ألا يا عَيْنِ وَيَحْكُ أَسْعِدِينِي
لرَيْبِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ العَضُوضِ
ولا تَبْقِي دَمُوعاً بَعْدَ صَخْرِ
فَقَدْ كَلَفْتَ دَهْرَكَ أَنْ تَفِيضِي
فَفِيضِي بِالدُّمُوعِ عَلَى كَرِيمِ
رَمْتَهُ الحَادِثَاتُ وَلَا تَغِيضِي
فَقَدْ اصْبَحْتُ بَعْدَ فَتَى سَلِيمِ
افْرَجْ هَمَّ صَدْرِي بِالقَرِيضِ
أَسْأَلُ كُلَّ وَالِهَةٍ هَبُولِ
بِراها الدَّهْرُ كالعَظْمِ المَهِيضِ

(٥٥/١)

واصْبِحْ لا اَعُدُّ صَحيحَ جِسمِ
ولا دَنِفاً أَمْرَضُ كالمَرِيضِ
ولكِنِّي ابِيْتُ لذكْرِ صَخْرِ
أَعَصَّ بِسَلْسَلِ المَاءِ العَضِيضِ
وأذْكَرُهُ إِذا ما الأَرْضُ أَمْسَتْ
هَجُولاً لَمْ تَلْمَعْ بِالوَمِيضِ
فَمَنْ لِلحَرْبِ إِذا صَارَتْ كَلُوحاً
وَشَمَّرَ مُشْعَلُوها لِلتَّهْوَضِ
وخيَلِ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِأُخْرَى

كَانَ زَهَاوَهَا سَنَدُ الْحَضِيضِ
إِذَا مَا الْقَوْمَ أَحْرَبَهُمْ تَبَوَّلُ
كَذَاكَ التَّبَلُّ يُطَلَّبُ كَالْفُرُوضِ
بِكُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ حُسَامِ
رَفِيقِ الْحَدِّ مَصْقُولِ رَحِيضِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> لقد صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي النَّدَى
لقد صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي النَّدَى
رقم القصيدة : ١٠٥٢٧

لقد صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي النَّدَى
نداءً لعمري لا أباً لك يسمعُ
فقمْتُ وقد كادتُ لروعةٍ هلِكِهِ
وفَرَعْتِهِ نَفْسِي مِنَ الْحَزَنِ تَتَّبِعُ
إِلَيْهِ كَأَنِّي حَوْبَةٌ وَتَحَشَعًا
أخُو الْخَمْرِ يَسْمُو تَارَةً ثُمَّ يُصْرَعُ
فمن لِقَرَى الْأَضْيَافِ بَعْدَكَ إِنْ هُمْ
فُبَالِكَ حَلَّوْا ثُمَّ نَادَوْا فَاسْمَعُوا
كعهدهم إذ أنت حيٌّ واذ لهمُ
لَدَيْكَ مَنَالَاتٌ وَرِيٌّ وَمَشْبَعُ
ومن لمهم حلٌّ بالجارِ فادحِ
وأمرٍ وهى من صاحبٍ ليس يُرْقَعُ
ومن لجلِيسٍ مُفْحَشٍ لجلِيسِهِ
عليه بجهلٍ جاهداً يتسرَّعُ
ولو كنتَ حيًّا كانَ اطفاءُ جهلهِ
بحلمك في رفقٍ وحلمك أوسعُ
وكنْتُ إذا ما خِفْتُ إِرْدَافَ عُسْرَةٍ
اظلُّ لها من خيفةٍ اتقنَعُ

دَعَوْتُ لَهَا صَخْرَ التَّدَى فَوَجَدْتُه
لَهُ مُوسِرٌ يَنْفَى بِهِ الْعَسْرُ اجْمَعُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> الا ما لعينك لا تهجع
الا ما لعينك لا تهجع
رقم القصيدة : ١٠٥٢٨

الا ما لعينك لا تهجع
تبكي لو ان البكا ينفع
كان جماناً هوى مرسلأ
دموعهما أو هما أسرع
تحدّر وأنبت منه النظام
م فانسلا من سلكه اجمع
فبكي لصخر ولا تندبي
سواه فان الفتى مصقع
مضى وسنمضي على اثره
كذاك لكل فتى مصرع
هو الفارس المستعد الخطيب
م في القوم واليسر الوعوع
وعان يحك ظنايبه
إذا جرّ في القد لا يرفع
دعاك فهتكت أغلاله
وقد ظن قبلك لا تقطع
وجلس أمون تسديتها
ليطعمها نفر جوع
فظلت تكوس على اكرع
ثلاث وكان لها أربع
بمهور إذا انت صوبته

كَانَ الْعِظَامَ لَهُ خُرُوعٌ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أبي طول لَيْلَى لَا أَهْجَعُ

أَبَى طَوْلُ لَيْلَى لَا أَهْجَعُ

رقم القصيدة : ١٠٥٢٩

أَبَى طَوْلُ لَيْلَى لَا أَهْجَعُ

وَقَدْ عَالَنِي الْخَبِيرُ الْأَشْنَعُ

نَعِيُّ ابْنِ عَمْرٍو اتَى مَوْهِنًا

قَتِيلًا فَمَا لِي لَا اجزُعُ

وَفَجَّعَنِي رَبُّ هَذَا الزَّمَانِ

بِهِ وَالْمَصَائِبُ قَدْ تَفْجَعُ

فَمِثْلُ حَبِيبِي أَبْكِي الْعُيُونَ

وَأَوْجَعَ مَنْ كَانَ لَا يُوجَعُ

أَخْ لِي لَا يَشْتَكِيهِ الرَّفِيقُ

وَلَا الرِّكْبُ فِي الْحَاجَةِ الْجُوعُ

وَيَهْتَرُ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ النِّزَالِ

كَمَا اهْتَرَّ ذُو الرُّوْنِقِ الْمُقْطَعُ

فَمَا لِي وَلِلدَّهْرِ ذِي النَّائِبَاتِ

أَكَلُ الوَزْوَعِ بِنَا تَوَزَعُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يَا أُمَّ عَمْرٍو أَلَا تَبْكِينَ مُعْوَلَةً

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَلَا تَبْكِينَ مُعْوَلَةً

رقم القصيدة : ١٠٥٣٠

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَلَا تَبْكِينَ مُعْوَلَةً

عَلَى اخِيكَ وَقَدْ أَعْلَى بِهِ النَّاعِي

فَابْكِي وَلَا تَسَامِي نَوْحًا مُسَلِّبَةً

على اخيك رفيع الهمّ والباع
فقد فُجعت بميمون نقيته
جمّ المخارج صرّارٍ ونفّاع
فمن لنا إن رزناهُ وفارقنا

(٥٦/١)

بسيّد من وراء القوم دفاّع
قد كان سيّدنا الدّاعي عشيرته
لا تبعدنّ، فيعمّ السيّد الداعي

العصر الإسلامي << الخنساء >> تذكّرتُ صخرًا إذ تَغَنّتُ حمامةً
تذكّرتُ صخرًا إذ تَغَنّتُ حمامةً
رقم القصيدة : ١٠٥٣١

تذكّرتُ صخرًا إذ تَغَنّتُ حمامةً
هتوفٌ على غُصنٍ من الأيكِ تسجعُ
فظلتُ لها أبكي بدمعِ حزينةٍ
وقلبي ممّا ذكّرني مَوْجَعُ
تذكرني صخرًا وقد حالَ دونهُ
صفيحٌ وأحجارٌ وبِيداءٍ بلقَعُ
ارى الدهرَ يرمي ماتطيشُ سهامهُ
وليسَ لمنْ قد غالهُ الدهرُ مرّجُعُ
فإنْ كانَ صخرُ الجودِ أصبحَ ناويًا
فقدَ كانَ في الدُّنيا يضُرُّ وينفعُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أقسمتُ لا أنفكُ أهدي قصيدةً

أَفْسَمْتُ لَا أَنْفَكَ أَهْدِي قَصِيدَةً

رقم القصيدة : ١٠٥٣٢

أَفْسَمْتُ لَا أَنْفَكَ أَهْدِي قَصِيدَةً

لصخرٍ أخي المفضلِ في كلِّ مجمعٍ

فدتك سليمٍ كهلها وعلامها

وجدع منها كلُّ انفٍ ومسمعٍ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عينِ بكي بدمعٍ غيرِ إنزافٍ

يا عينِ بكي بدمعٍ غيرِ إنزافٍ

رقم القصيدة : ١٠٥٣٣

يا عينِ بكي بدمعٍ غيرِ إنزافٍ

وابكي لصخرٍ فلن يكفيكه كافٍ

كوني كورقاء في أفنانٍ غيلتها

او صائحٍ في فروعِ النَّخلِ هتافٍ

وابكي على عارضٍ بالودقِ محتفلٍ

إذا تهاونتِ الأحسابُ رجافٍ

ومنزلِ الضيفِ أن هبتَ مجلجلةً

ترمي بصمِّ سريعِ الخسفِ رسافٍ

أبي اليتامى إذا ما شتوةً نزلت؛

وفي المزاحفِ ثبتٍ غيرِ وجافٍ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ما ليدا الموتِ لا يزالُ مُخيفًا

ما ليدا الموتِ لا يزالُ مُخيفًا

رقم القصيدة : ١٠٥٣٤

ما ليدا الموتِ لا يزالُ مُخيفًا

كُلَّ يَوْمٍ يَنَالُ مِنَّا شَرِيفًا
مَوْلِعًا بِالسَّرَاةِ مِنَّا، فَمَا يَأْخُذُ
خُذُ الْأَمْهَدَبِ الْغَطْرِيفَا
فَلَوْ أَنَّ الْمَنُونُ تَعَدَّلُ فِينَا
فَتَنَالُ الشَّرِيفَ وَالْمَشْرُوفَا
كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَعُودَ لَنَا الْمَوْتُ
وَأَنْ لَا نَسُومَهُ تَسْوِيفًا
أَيْهَا الْمَوْتُ لَوْ تَجَافَيْتَ عَنْ صَخْرِ
مِ لَالْفَيْتَهُ نَقِيًّا عَفِيفَا
عَاشَ خَمْسِينَ حِجَّةً يُنْكَرُ الْمُنْكَرَ
مِ فِينَا وَيَبْذُلُ الْمَعْرُوفَا
رَحْمَةً اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَسَقَى قَبْرَهُ الرَّبِيعُ خَرِيفَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا لهف نفسي على صخرٍ وقد لهفتُ
يا لهف نفسي على صخرٍ وقد لهفتُ
رقم القصيدة : ١٠٥٣٥

يا لهف نفسي على صخرٍ وقد لهفتُ
وهل يرُدُّنَّ خَبِلَ الْقَلْبِ تَلْهِيْفِي
ابكي اخاك اذا جاورتهم سحرًا
جودي عليه بدمعٍ غيرٍ منزوفٍ
ابكي المهينَ تِلَادَ الْمَالِ ان نزلتُ
شُهْبَاءَ تَرَزَّحُ بِالْقَوْمِ الْمَتَارِيفِ
وابكي اخاكٍ لدهرٍ صارَ مؤتلفًا
والدهرُ، ويحك، ذو فجعٍ وتجليفٍ

العصر الإسلامي << الخنساء >> مرهت عيني فعيني

مرهتُ عيني فعيني
رقم القصيدة : ١٠٥٣٦

مرهتُ عيني فعيني
بَعْدَ صَخْرٍ عَطْفَهُ
فَدُمُوعَ الْعَيْنِ مِنِّي
فَوْقَ خَدِّي وَكَفَّهُ
طرفتُ حنْدُرُ عيني
بِعَكِيكَ ذَرْفَهُ
انَّ نَفْسِي بَعْدَ صَخْرٍ
بِالرَّدىِ مَعْتَرَفَهُ
وبها من صخر شيء
لَيْسَ يُحْكِي بِالصَّفَّهُ
وينفسي لهموم
فهي حرى آسفه
وبذكرى صخر نفسي
كلَّ يومٍ كافه
إنَّ صَخْرًا كَانَ حِصْنًا
وَرَبِّي لِلنُّطْفَهُ
وغيثاً وربيعاً
للعجوز الخرفه
واذا هبت شمال
أو جنوب عصفه
نَحَرَ الكُومِ الصَّفَايَا

والبَكَارَ الخَلِيفَةَ
يَمْلَأُ الجَفْنََةَ شَحْمًا
قتراها سدفة
وترى الهَالَكِ شَبْعِي
نَحْوَهَا مُزْدَلِفَهُ
وترى الايدي فيها
دَسِمَاتٍ غَدِفَهُ
وارداتٍ صادراتٍ
كقطاً مختلفة
كدبورٍ وشمالٍ
في حِيَاضٍ لَقْفَهُ
فَلَيْنُ أَجْرُغُ صَخْرٍ
اصبحتُ لي ظلفهُ
أنها كانت زماناً
روضَةً مُؤْتَنَفَهُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> هريقي من دموعك أو افيقي
هريقي من دموعك أو افيقي
رقم القصيدة : ١٠٥٣٧

هريقي من دموعك أو افيقي
وصبراً ان اطقتِ ولن تطيقي
وقولي ان خير بني سليم
وفارسهم بصحراء العقيق
واني والبكا من بعد صخر
كسالكة سوى قصد الطريق
فلا وابيك ما سلبت صدري
بفاحشة أتيت ولا عُفوق

ولكنني وجدتُ الصَّبْرَ خيراً
مِنَ التَّلَعِينِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ
ألا هَلْ تَرْجِعُنَ لَنَا اللَّيَالِي
وأيَّامَ لَنَا بلوى الشَّقِيقِ
ألا يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِ
لَنَا بِنْدَى المَخْتَمِ والمَضِيقِ
واذُ فِينَا فِوَارِسُ كُلِّ هِيجَا
إِذَا فَرَعُوا وَفَتِيَانُ الخُرُوقِ
إِذَا مَا الحَرْبُ صَالَصَلْ نَاجِدَاهَا
وَفَاجَاهَا الكِمَاءُ لَدَى البُرُوقِ
واذُ فِينَا مَعَاوِيَةَ بِنُ عَمْرُو
عَلَى ادمَاءِ كَالجَمَلِ الفَنِيقِ
فَبِكِّيهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيداً
أصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ
هُوَ الرُّزْءُ المَبِينُ لَا كِبَاسُ
عَظِيمُ الرَّأْيِ يَحْلُمُ بِالتَّعِيقِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ جُودِي بَدَمِعِ مِنْكَ مُهْرَاقِ
يا عَيْنِ جُودِي بَدَمِعِ مِنْكَ مُهْرَاقِ
رقم القصيدة : ١٠٥٣٨

يا عَيْنِ جُودِي بَدَمِعِ مِنْكَ مُهْرَاقِ
إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْ هَمُّوا بِاطْرَاقِ
أَنِّي تَذَكَّرُنِي صَخْرًا إِذَا سَجَعْتُ
عَلَى الغُصُونِ هَتُوفٌ ذَاتُ أَطْوَاقِ
وَكُلُّ عِبْرَى تَبِيْتُ اللَّيْلِ سَاهِرَةً
تَبْكِي بِكَاءِ حَزِينِ القَلْبِ مَشْتَاقِ
لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنَّ المَوْتَ مُحْتَرِّمٌ

كلّ البريّة غير الواحد الباقي
انت الفتى الماجد الحامي حقيقته
تعطي الجزيل بوجه منك مشراق
والعود تعطي معاً والناب مكتسفاً
وكلّ طرف الى الغايات سباق
اني سابكي ابا حسان نادبة
ما زلت في كل امساء واشراق

العصر الإسلامي << الخنساء >> آمن حدث الايام عينك تهمل
آمن حدث الايام عينك تهمل
رقم القصيدة : ١٠٥٣٩

آمن حدث الايام عينك تهمل
تبكي على صخر وفي الدهر مذهل
الا من لعين لا تجف دموعها
إذا قلت أفئت تستهل فتحفل
على ماجد ضخم الدسيعة بارع
له سورة في قومه ما تحول
فما بلغت كف امرى متناول
من المجد إلا حيث ما نلت أطول
ولا بلغ المهدون في القول مدحة
ولا صدقوا إلا الذي فيك أفضل
وما الغيث في جعد الثرى دمث الربي
تبعق فيه الوابل المتهلل
باوسع سيباً من يدك ونعمة
نعم بها بل سيب كفيك أجرل
وجارك محفوظ منيع بنجوة
من الصيم لا يؤذى ولا يتدلل

مَنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ
إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرًا مَتَبَسَّلُ
شَرَنْبُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارْمُ
لَهُ فِي عَرِينِ الْغَيْلِ عَرَسٌ وَاشْبِلُ
هَزْبُرٌ هَرِيْتُ الشَّدَقِ رَبَّالُ غَابَةِ
مَخَوْفُ اللَّقَاءِ جَائِبُ الْعَيْنِ انْجَلُ
أَخُو الْجُودِ مَعْرُوفٌ لَهُ الْجُودُ وَالنَّدَى
حَلِيفَانِ مَا دَامَتِ تَعَارُ وَيَذْبَلُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أيا عيني ويحكما استهلا
أيا عيني ويحكما استهلا
رقم القصيدة : ١٠٥٤٠

أيا عيني ويحكما استهلا
بدمع غير منزور وعلا
بدمع غير دمعكما وجودا

(٥٨/١)

فقد اورثتما حزناً وذلاً
على صخر الأغر أبي اليتامى
ويحمل كل معثرة وكلاً
فإن اسعفتماني فارفداني
بدمع يخلص الخدين بلا
على صخر بن عمرو إن هذا
وإن قد قل بحرك واضمحلاً
فقد اورثتما حزناً وذلاً

وحرّاً في الجوانبِ مستقلاً
فَقُومِي يا صَفِيَّةُ في نِساءِ
بحرِّ الشَّمسِ لا يبيغينَ ظلاً
يشققنَ الجيوبَ وكلَّ وجهِ
طَيفُ أن تُصَلِّيَ له وَقَلاً

العصر الإسلامي << الخنساء >> بكت عيني وحق لها العويل
بكت عيني وحق لها العويل
رقم القصيدة : ١٠٥٤١

بكت عيني وحق لها العويل
وهاض جناحي الحدت الجليل
فقدت الدهر، كيف أكل زكني
لأقوام مودتهم قليل
على نفرهم كانوا جناحي
عليهم حين تلقاهم قبول
فذكرني أخي قوماً تولوا
عليّ بذكرهم ما قيل قيل
معاوية بن عمرو كان زكني
وصحراً كان ظلهم الظليل
ذكرت فغالي ونكا فوادي
وارق قومي الحزن الطويل
أولو عز كائهم غضاب
ومجد مدّه الحسب الطويل
هم سادوا معداً في صباهم
وسادوا وهم شباب أو كهول
فبكي أم عمرو كل يوم
أخا ثقةً محيّاه جميل

العصر الإسلامي << الخنساء >> آلا ليت أُمِّي لم تلدني سوِيَّةً
آلا ليت أُمِّي لم تلدني سوِيَّةً
رقم القصيدة : ١٠٥٤٢

آلا ليت أُمِّي لم تلدني سوِيَّةً
وكنْتُ تُراباً بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ
وخرَّتْ على الأَرْضِ السَّمَاءُ فَطَبَّقَتْ
وماتَ جَمِيعاً كُلُّ جافٍ وناعِلِ
غداً غداً ناعٍ لصخرٍ فراعني
و أورتني حزنًا طویلَ البلابِلِ
فقلتُ لَهُ: ماذا تقولُ؟ فقالَ لي:
نعى ما ابنُ عمرو اثكلتهُ هوايلي
فأصبحتُ لا التذُّ بعدك نعمةً
حياتي ولا ابكي لدعوةٍ تاكلِ
فشأنَ المنايا بالاقاربِ بعدهُ
لثعللِ عَلَيْهِم علةً بعدَ ناهلِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عينِ جودي بالدموعِ السُّجولِ
يا عينِ جودي بالدموعِ السُّجولِ
رقم القصيدة : ١٠٥٤٣

يا عينِ جودي بالدموعِ السُّجولِ
و ابكي على صخرٍ بدمعِ همولِ
لا تخذليني عندَ جدِّ البكا
فليسَ ذا يا عينِ وقتَ الخذولِ
ابكي ابا حسانَ واستعبري
على الجميلِ المُستضافِ المَخيلِ

نعم اخو الشّتوة حلتّ به
أراميلُ الحيّ غداة البليلِ
يأتينهُ مُستعصِماتٍ بهِ
يعلنُ في الدارِ بدعوى الآليلِ
ونعم جارُ القوم في ازمةٍ
اذا التجا الناسُ بجارٍ ذليلِ
دلّ على معروفه وجهه
بوركٍ فيها هادياً من دليلِ
لا يقصُرُ الفضلُ على نفسهِ
بل عنده من نابه في فضولِ
قد عرفَ الناسُ له أنّه
بالمنزّل الا تلغ غير الضئيلِ
عطاؤه جزلٌ وصولاته
صولاتُ قرمٍ لقرومٍ صؤولِ
ورأيه حكمٌ وفي قوله
مواعظٌ يذهبن داء الغليلِ
ليس نجبٌ مانعٍ ظهره
لا ينهضُ الدهرُ بعبءٍ ثقيلِ
ولا بسعّالٍ اذا يجتدى
وضاقَ بالمعروفِ صدُرُ السّعولِ
قد راعني الدهرُ فيؤساً له
بفارسِ الفُرسانِ والخنشليلِ
تركنتي وسطَ بني علةٍ
ادورُ فيهم كاللّعينِ التّقيّلِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> انّ ابا حسانَ عرشُ هوى

انّ ابا حسانَ عرشُ هوى

رقم القصيدة : ١٠٥٤٤

انَّ ابا حَسَّانَ عَرشٌ هوى
مما بنى الله بكنِّ ظليلٍ
اتلُعْ لا يغلبه قرنه
مستجمعُ الرَّأيِ عظيمٌ طويلٌ
تحسبه غضبانَ من عزه
ذلك منه خُلِقَ ما يَحُولُ
وَيْلُ امهٍ مِسْعَرِ حَرْبٍ إذا
أَلْقِيَ فيها فارساً ذا شَليينِ

(٥٩/١)

تَشَقَّى به الكُومُ لدى قِدرِهِ
والتابُ والمُصعَبَةُ الخنْشَليينِ
اننى لى الفارسُ اغدو به
مثلكَ إذا ما حَمَلْتَنِي الحَمولُ
تركتني يا صخرُ في فتيةٍ
كأنتي بعدك فيهم نَقيلٌ

العصر الإسلامي << الخنساء >> ابكي على البطل الذي
ابكي على البطل الذي
رقم القصيدة : ١٠٥٤٥

ابكي على البطل الذي
جللتم صخرًا تقالا
متحرماً بالسيف يركب
كب رمحه حالاً فحالا

يا صَخْرُ مَنْ لِلخَيْلِ إِذْ
رُذِّتْ فَوَارِسُهَا عِجَالًا
مُتَسَرِّبِلِي حَلَقِ الحَدِيدِ
تُخَالَهُمْ فِيهِ جَمَالًا
وَوَيْلِي عَلَيَّكَ إِذَا تَهَبَّ
الرَّيْحُ بَارِدَةً شَمَالًا
والْحِيدِرُ الصَّرَّادُ لَمْ
يَلِكْ غَيْمُهَا إِلَّا طَلَالًا
لِيُرَوِّعَ القَوْمَ الَّذِينَ
نَعَدَّهُمْ فِينَا عِيَالًا
خَيْرُ البَرِيَّةِ فِي قَرَى
صَخْرٍ وَأَكْرَمُهُمْ فَعَالًا
وَهُوَ المَوْمَلُ وَالَّذِي
يُرْجَى وَأَفْضَلُهَا نَوَالًا

العصر الإسلامي << الخنساء >> أَعْيَنِي فَيُضِي وَلَا تَبْخُلِي
أَعْيَنِي فَيُضِي وَلَا تَبْخُلِي
رقم القصيدة : ١٠٥٤٦

أَعْيَنِي فَيُضِي وَلَا تَبْخُلِي
فَإِنَّكَ لِلدَّمْعِ لَمْ تَبْدُلِي
وَجُودِي بَدْمَعِكَ وَاسْتَعْبِرِي
كَسَحَّ الخَلِيحِ عَلَى الجَدُولِ
عَلَى خَيْرٍ مِنْ يَنْدُبُ المَعُولُونَ
نَ وَالسَّبْدِ الايْدِ الافْضَلِ
طَوِيلِ النَّجَادِ رَفِيعِ العَمَا
لَيْسَ بَوَعْدٍ وَلَا زُمَّلِ
يَحِيدُ الكَفَاحَ غَدَاةَ الصُّيَا

حامي الحقيقة لم ينكّل
كانّ العداة اذا ما بدا
يخافون ورداً ابا اشبل
مدلاً من الأسد ذا لبدة
حمى الجزع منه فلم ينزل
يعف ويحمي اذا ما اعتزى
إلى الشرف الباذخ الأطول
يحامي عن الحيّ يوم الحفا
ظ والجار والصيف والنزل
ومستنة كاستنان الخليج م
فؤارة الغمر كالمرجل
رموح من الغيظ رمح الشموس
تلافت في السلف الاؤل
لتبك عليك عيال الشتاء
اذا الشول لاذت من الشمال

العصر الإسلامي << الخنساء >> ألا يا صخر إن أبكيت عيني
ألا يا صخر إن أبكيت عيني
رقم القصيدة : ١٠٥٤٧

ألا يا صخر إن أبكيت عيني
لقد أضحكنتي دهرًا طويلا
بكيتك في نساء مَعولاتٍ
و كنتُ احقّ من ابدى العويلا
دفعتُ بك الجليل وأنت حَيّ
فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
إذا قُبِح البكاء على قتيل
رأيتُ بكاءك الحسن الجميلا

العصر الإسلامي << الخنساء >> الا ما لعينك ام مالها

الا ما لعينك ام مالها

رقم القصيدة : ١٠٥٤٨

الا ما لعينك ام مالها

لقد أخضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَآلَهَا

ابعد ابن عمرو من آل الشَّريدِ م

حلَّتْ بهِ الأَرْضُ أثْقَالَهَا

فآلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكِ

وَأَسْأَلُ بِأَكِيَّةٍ مَا لَهَا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ، لِنِعْمِ الْفَتَى

تَحُشُّ بِهِ الْحَرْبُ أَجْدَالَهَا

حَدِيدُ السِّنَانِ ذَلِيقُ اللِّسَانِ

يُجَازِي الْمَقَارِضَ أَمْثَالَهَا

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهَمُومِ

فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ

فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

فَإِنْ تَصْبِرِ النَّفْسُ تَلَقَّ السَّرُورَ،

وَإِنْ تَجَزَّعِ النَّفْسُ أَشَقَى لَهَا

نُهِينُ النَّفُوسِ، وَهَوْنُ النَّفُوسِ

سِ يَوْمَ الْكَرْبِهَا بَقِيَ لَهَا

و نَعْلَمُ أَنَّ مَنَايَا الرَّجَا

لِ بِالغَةِ حَيْثُ يَحْلَى لَهَا

لَتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى م

الْمَغَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالَهَا

وَرَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بِيضُهَا

عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ أَمْثَالَهَا
كَكَرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْرِ م
تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا
وَخَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ
نَازَلَتْ بِالسَّيْفِ ابْطَالَهَا
وَ قَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا

(٦٠/١)

نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا
تُقَدِّ الدَّوَابَّةَ مِنْ يَذْبُلِ،
أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا
نَطَقَتْ ابْنَ عَمْرٍو فَسَهَلَتْهَا
وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
فَإِنْ تَكُ مُرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ
فَقَدْ كَانَ يَكْتُرُ تَقْتَالَهَا
فَخَرَّ الشَّوَامِخُ مِنْ قَتْلِهِ
وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَ زَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ فَقْدِهِ
وَ جَلَلَتِ الشَّمْسُ أَجْلَالَهَا
وَ دَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ
تَبِينُ الْحَوَاضِنُ أَحْمَالَهَا
كَفَاهَا ابْنَ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْتَعْنُ
وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَدْنَى لَهَا
وَلَيْسَ بِأَوْلَى وَلَكِنَّهُ
سَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا غَالَهَا
بِمُعْتَرِكٍ ضَيِّقٍ بَيْنَهُ

تَجْرُ الْمَنِيَّةُ أَذْيَالَهَا
تَطَاعِنُهَا إِذَا أُدْبِرَتْ
بَلَلَتْ مِنَ الدَّمِّ أَكْفَالَهَا
وَبِيضٍ مَنَعَتْ غِدَاةَ الصُّيَا
تَكْشِفُ لِلرُّوعِ أَذْيَالَهَا
وَمُعْمَلَةً سَقَّتْهَا قَاعِدًا
فَاعَلَمَتْ بِالسَّيْفِ اغْفَالَهَا
وَنَاجِيَةً كَأَتَانِ الثَّمِيلِ
غَادَرَتْ بِالْخِلِّ أَوْصَالَهَا
إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سَوْقَةٍ
وَذَلِكَ مَا كَانَ أَكْلَالَهَا
وَتَمْنَحُ خَيْلِكَ أَرْضَ الْعَدَى
وَتَنْبُدُ بِالغَزْوِ أَطْفَالَهَا
وَنُوحٍ بَعَثَ كَمِثْلِ الْآرَا
آنَسَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَهَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> لَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَظْلَمَ كَاسِفًا
لَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَظْلَمَ كَاسِفًا
رقم القصيدة : ١٠٥٤٩

لَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَظْلَمَ كَاسِفًا
أَرَنْ شَوَاذَ بَطْنُهُ وَسَوَائِلُهُ
رَنِينًا وَمَا يَغْنِي الرِّينُ وَقَدْ آتَى
بِمَوْتِكَ مِنْ نَحْوِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ
لَقَدْ خَارَ مَرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ قَاتِلُهُ
وَلَوْ عَادَهُ كَنَاتُهُ وَحَلَالَتُهُ
وَقَلْبَ الْإِهْلِ مِنْ شَفَاءِ يِنَالِهِ
وَقَدْ مَنَعَ الشَّفَاءَ مَنْ هُوَ نَائِلُهُ

وفضّل مرداسأعلى النَّاسِ حلمهُ
وانّ كلُّ همّ همّة فهو فاعله
وانّ كلُّ وادٍ يكرهُ النَّاسُ هبطهُ
هبطتَ وماءٍ منهلٍ انتَ ناهله
تركتَ به ليلاً طويلاً ومنزلاً
تَعَادَى على ظَهْرِ الطَّرِيقِ عَوَاسِلُهُ
وسبي كآرام الصَّريمِ تركتهُ
خلالَ الدِّيَارِ مستكيناً عواظله
وعدتَ عليهم بعدَ بؤسي بانعم
فكلُّهم تُعنى به وتُواصِلُهُ
متى ما تُوازنُ ماجداً يُعْتَدَلُ به،
كما عدَل الميزانَ بالكفِّ راطلُهُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> سقى جدثاً اكناف غمرةً دونهُ
سقى جدثاً اكناف غمرةً دونهُ
رقم القصيدة : ١٠٥٥٠

سقى جدثاً اكناف غمرةً دونهُ
من الغيثِ ديماتُ الربيعِ ووابلهُ
أعيرُهُم سمعي إذا ذُكرَ الأسي
وفي القلبِ منه زفرةٌ ما تزايله
وكنتُ أُعيرُ الدَّمعَ قبلكَ من بكى ،
فأنتَ على من ماتَ بعدَكَ شاغلُهُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> كلُّ امرئٍ باثا في الدَّهرِ مرجومُ
كلُّ امرئٍ باثا في الدَّهرِ مرجومُ
رقم القصيدة : ١٠٥٥١

كلُّ امرئٍ باثا في الدَّهرِ مرجومٌ
وكلُّ بيتٍ طویلِ السَّمكِ مَهدومٌ
لا سُوقَةٌ منهمُ يَبقى ولا مَلِكٌ
مَمَّنْ تَمَلَّكَهُ الأحرارُ والرَّومُ
إنَّ الحوادثَ لا يَبقى لِنائبها
إلاَّ الإلَهَ، ورَاسي الأَصْلِ معلومٌ
وَقَدْ أتاني حَدِيثٌ غَيرُ ذي طِيلٍ
مَنْ مَعشَرَ رأيهمُ قَدماً تَهايمُ
إنَّ الشَّجَاةَ التي حَدَّثْتُمُ اعترَضَتْ
خَلْفَ اللّٰهَ لَم تُسَوِّغْهَا البَلاعيمُ
إنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّماتُ بكمُ
وليسَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ
مُرُّ الحوادثِ يَنقَاضُ الجَليدُ لها
ويستقيمُ لها الهَيَّابَةُ البومُ
قَدْ كانَ صَخْرًا جَليدًا كاملاً برعاً
جلدَ المَريرةِ تَنمِيهِ السَّلاجيمُ
فأَصْبَحَ اليَوْمَ في رَمَسٍ لَدَى جَدَثٍ
وَسَطَ الضَّرِيحِ عَلَيهِ التُّرْبُ مَرَكومُ
تالَّهَ أنسى ابنَ عمرو الخَيرِ ما نَطَقَتْ
حَمامَةٌ أو جَرى في العَمْرِ عُلاجومُ

(٦١/١)

أقولُ صَخْرٌ لَدَى الأجداتِ مَرْمومُ،
وكيفَ اَكتَمَهُ والدَّمْعُ مَسجومُ

العصر الإسلامي << الخنساء >> فِدَى للفراسِ الجُشميِّ نَفْسي

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي
رقم القصيدة : ١٠٥٥٢

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي
وأفديه بمن لي من حميم
وأفديه بكل بني سليم
بظاعنهم وبالانس المقيم
خصصت بها أخوا الأحرار قيساً
فتى في بيت مكرمة كريم

العصر الإسلامي << الخنساء >> من لامني في حب كوزٍ وذكره
من لامني في حب كوزٍ وذكره
رقم القصيدة : ١٠٥٥٣

من لامني في حب كوزٍ وذكره
فلاقي الذي لا قيت إذا حفز الرّحم
فيا حبذا كوزاً إذا الخيل أدبرت
وثار غبار في الدهاس وفي الاكم
فنعمة الفتى تعشوا إلى ضوء ناره
كؤيز بن صخر ليلة الريح والظلم
إذا البازل الكوماء لاذت برفلها
ولاذت لواداً بالمدرين بالسلم
وقد حال خير من أناس ورفداهم
بكفي غلام لا ضنين ولا برم

العصر الإسلامي << الخنساء >> لعمرى وما عمرى عليّ بهين
لعمرى وما عمرى عليّ بهين
رقم القصيدة : ١٠٥٥٤

لعمري وما عمري عليّ بهين
لنعم الفتى أزدتكم آل خنعم
أصيب به فرعا سليم كلاًهما
فعرّ علينا أن يُصاب ونرغما
وكان إذا ما أقدم الخيل بيثّة
الى هضب اشراك اناخ فالجما
فارسلها تهوي رعالاً كأنها
جراد زفته ربح نجد فأنهما
فأمسى الحوامي قد تعفين بعده
وكان الحصى يكسو ذوابرها دما
فأبت عشاء بالنهاب وكلها
يرى قلقاً تحت الرحالة اهضما
وكانت اذا لم تطارد بعاقل
او الرّس خيلاً طاردها بعينها
وكان ثمال الحي في كل ازمة
وعصمتهم والفارس المتعشما
وينهض للعليا إذا الحرب شمّرت
فيطفئها قهراً وإن شاء اضرما
فأقسمت لا أنفك أهدر عبرة
تجول بها العينان مني لتسجما

العصر الإسلامي << الخنساء >> الا ابلغ سليمان واشباعها

الا ابلغ سليمان واشباعها

رقم القصيدة : ١٠٥٥٥

الا ابلغ سليمان واشباعها

بانّا فضلنا برأس الهمام

وَأَنَا صَحْنَاهُمْ غَارَةً
فَأَرُونَهُمْ مِنْ نَقِيعِ السَّمَامِ
وَعَبَسًا صَبَحْنَا بِثَهْلَاتِهِمْ
بِكَاسٍ وَلَيْسَ بِكَاسِ الْمُدَامِ
وَتَعْلَبَةُ الرَّوْعِ قَدْ عَايَنُوا
خِيولاً عَلَيْهَا اسْوَدُّ الْأَجَامِ
يَلْوِذُونَ مِنَّا حِذَارَ اللَّقَا
فَضْرِبًا وَطَعْنًا وَحَسَنَ النَّظَامِ
وَسَقْنَا لِرَابِمِهِمْ سَجْدًا
بِأَحْدَاجِهَا وَذَوَاتِ الْجَزَامِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا عَيْنِ جودي بالدموع
يا عَيْنِ جودي بالدموع
رقم القصيدة : ١٠٥٥٦

يا عَيْنِ جودي بالدموع
المُسْتَهْلَاتِ السَّوَاغِمِ
فَيْضًا كَمَا انخَرَقَ الْجُمَانُ
نُ وَجَالَ فِي سَلِكِ التَّوَاظِمِ
وَابِكِي مَعَاوِيَةَ الْفَتَى
وَابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْقُمَاقِمِ
وَالْحَازِمَ الْبَانِي الْعَلَى
فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الدَّعَائِمِ
تَلْقَى الْجَزِيلَ عَطَاؤُهُ
عِنْدَ الْحَقَائِقِ غَيْرِ نَادِمِ
أَسْقَى الْإِلَهَ ضَرْيَحَهُ
مِنْ صَوْبِ دَائِمَةِ الرَّهَانِمِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> أمن ذكرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِهِ يَسْجُمُ
أمن ذكرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِهِ يَسْجُمُ
رقم القصيدة : ١٠٥٥٧

أمن ذكرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِهِ يَسْجُمُ
بَدَمَعٍ حَثِيثٍ كَالْجُمَانِ الْمُنْظَمِ
فَتَى كَانَ فِينَا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
كَفَالاً لَأَمٍّ أَوْ وَكَيْلاً لِمَحْرَمٍ

(٦٢/١)

حَسِيبٌ يِنَالُ الْمَجْدُ مِنْهُ بِيَسْطَةٍ
وَيَعْجُزُ عَنْ أَفْضَالِهِ كُلُّ شَظِيمٍ
فَفَرَّقَتْ فَرْعِيهَا وَكُنْتَ سَدَادَهَا
إِذَا كَانَ يَوْمٌ بِالْغَاكِلِّ مَعْظَمِ
وَمَا ضَاعَتْ الْأَرْحَامُ عِنْدَكَ وَالَّذِي
وَلَيْتَ وَمَا اسْتُحْفِظْتَ فِيهَا لِمُجْرِمِ
كَأَنَّ بُغَاةَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ أَصْبَحُوا
عَلَى نَهْجٍ مِنْ طَافِحِ الْبَحْرِ خِضْرِمِ
تَوَسَّعَتْ لِلْحَاجَاتِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا
فِحَامٌ إِلَى مَعْرُوفِكَ الْمَتَنَسِّمِ
وَأَنْتَ ابْنُ فَرْعِ الْقَوْمِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا
إِذَا قَالَ فُرْسَانُ اللَّقَا: صَخْرُ أَقْدِمِ
إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي نِدَاءً وَيَأْسَهُ
تَحَسَّرَ عَنْهَا كُلُّ عَيْشٍ وَانْعَمِ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يَا عَيْنِ بَكِّي عَلَى صَخْرٍ لِأَشْجَانِ

يا عَيْنِ بَكِّي على صَخْرٍ لأشجانِ
رقم القصيدة : ١٠٥٥٨

يا عَيْنِ بَكِّي على صَخْرٍ لأشجانِ
وهاجِسٍ في ضَمِيرِ القَلْبِ خَزَانِ
أني ذَكَرْتُ ندى صَخْرٍ فهِيجَني
ذَكَرُ الحَبِيبِ على سَقَمٍ واحزانِ
فابْكِي أذاكِ لأيتامِ أَصَرَ بِهِمُ
رَيْبُ الزَّمانِ، وكلُّ الصَّرِّ يَغشاني
وابْكِي المَعَمَّمِ زِينِ القائِدينِ اذا
كانَ الرِّماحُ لَدِيهِمُ خَلَجَ اشطانِ
وابنَ الشَّرِيدِ فلمْ تُبَلِّغْ أرومَتُهُ
عندَ الفَخارِ لَقَرَمٌ غيرُ مَهجانِ
لو كانَ لِلدَّهْرِ مالٌ عندَ متلدهِ
لكانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مالٌ فتيانِ
أبي الهَضِيمَةِ آتٍ بِالعَظِيمَةِ متلافُ م
الكَرِيمَةِ لا نَكسُ ولا وانِ
حامي الحَقِيقَةِ بسالِ الوُدِيقَةِ مَعْتاقُ
الوَسِيقَةِ جلدٌ غيرُ ثِنيانِ
طَلَّاعُ مَرَقِبَةٍ مَناعِ مَعْلَقَةٍ
وَرادُ مَشْرَبَةٍ قَطاعِ أَقرانِ
شَهادُ أُنْدِيَةِ حَمالِ أُلويَةِ
قَطاعِ اودِيَةِ سرحانِ قِيعانِ
يَحْمِي الصَّحابِ إذا جَدَّ الصَّرابُ
القائِلِينَ اذا ما كَيَّلَ الهانِي
وَيَتْرُكُ القِرْنَ مُصَفِّراً أَناملُهُ
كَأَنَّ في رِيطَتِيهِ نَضَحَ أَرْقانِ
يَعطِيكَ ما لا تَكَادُ النَفْسُ تَسلمُهُ

مَنْ التَّلَادِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَّانٍ

العصر الإسلامي << الخنساء >> يا لهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرَعْتُ
يا لهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرَعْتُ
رقم القصيدة : ١٠٥٥٩

يا لهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرَعْتُ
خَيْلٌ لَخَيْلٍ وَأَقْرَانٌ لِأَقْرَانٍ
سَمَحٌ إِذَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَّانٍ
حَلَّاحٌ مَا جَدَّ مَحْضُ ضَرْبَتِهِ
مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ غَيْرُ مِبْطَانٍ
سَمَحٌ سَجِيَّتُهُ جَزْلٌ عَطِيَّتُهُ
وَلِلْأَمَانَةِ رَاعٍ غَيْرُ خَوَّانٍ
نَعَمَ الْفَتَى أَنْتَ يَوْمَ الرُّوْعِ قَدْ عِلْمُوا
كَفَاءً إِذَا التَفَّ فِرْسَانٌ بِفِرْسَانٍ
سَمَحُ الْخَلَائِقِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ
عَالِي الْبِنَاءِ إِذَا مَا قَصَرَ الْبَانِي
مَأْوَى الْأَرَامِلِ وَالْإِيْتَامِ أَنْ سَغُبُوا
شَهَادُ أَنْجِيَةٍ بِمَطْعَامِ ضَيْفَانٍ
حَلْفُ النَّدَى وَعَقِيدُ الْمَجْدِ أَيُّ فَتَى
كَاللَيْثِ فِي الْحَرْبِ لَا نِكْسٌ وَلَا وَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا
بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا
رقم القصيدة : ١٠٥٦٠

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا

بعوارٍ فما تقضي كراها
على صخرٍ، وأي فتى كصخرٍ
إذا ما التاب لم تزام طلاها
فتى الفتيان ما بلغوا مداه
ولا يكدي إذا بلغت كداها
حلفت بربّ صهبٍ معيلاتٍ
الى البيت المحرمٍ منتهاها
لئن جزعت بنو عمرو عليه
لقد رزئت بنو عمرو فتاها
له كفّ يشدُّ بها وكفّ
تحلب ما يجفّ ترى نداها
ترى الشّم الجحاح من سليم
يبلّ ندى مدايعها لحاها
على رجل كريم الخيم اضحى
ببطن حفيرةٍ صخبٍ صداها
ليبك الخير صخرًا من معدّ
ذوو أحلامها وذوو نُهاها
وخيلٍ قد لفتت بجول خيلٍ

(٦٣/١)

فدارت بين كبشيتها رحاها
ترفع فضل سابعةٍ دلاصٍ
على خيفانةٍ خفيق حشاها
وتسعى حين تشتجر العوالي
بكأس الموت ساعةٍ مُصطلاها
محافظةً ومحميةً إذا ما

نبا بالقوم من جزع لظاها
فستركها قد اضطرمت بطعن
تصمته إذا اختلفت كلاها
فمن للضيف إن هبت شمال
مزععة تجلوبها صباها
والجا برؤها الأشوال خدبا
الى الحجرات بادية كلاها
هنالك لو نزلت بال صخر
قري الأضياف شحما من ذراها
فلم املك غداة نعي صخر
سوابق عبرة حلبت صراها
أمطعمكم وحاملكم تركتم
لدى غبراء منهدم رجاها
لينك عليك قومك للمعالي
وللهي جاء، إنك ما فتاها
وقد فقدتك طلقة فاستراحت
فليت الخيل فارسها يراها

العصر الإسلامي << الخنساء >> من حس لي الاخوين

من حس لي الاخوين

رقم القصيدة : ١٠٥٦١

من حس لي الاخوين

كالغصنين أو من راهما

أخوين كالصقرين لم

ير ناظر شرواهما

قرمين لا يتظالمان

ولا يرام جماهما

ابكي على اخوي
بالقبر الذي واراها
لامثل كهلي في الكهو
ولا فتى كفتاهما
رمحين خطيين في
كبد السماء سناهما
ما خلفا اذ ودعا
في سؤدد شرواهما
سادا بغير تكلف
عفواً بفيض نداهما

العصر الإسلامي << الخنساء >> آلا أيها الديك المنادي بسحرة
آلا أيها الديك المنادي بسحرة
رقم القصيدة : ١٠٥٦٢

آلا أيها الديك المنادي بسحرة
هلم كذا اخبرك ما قد بدا ليا
بدا لي أي قد رزئت بفتية
بقية قوم أورثوني الماكيا
فلما سمعت النائحات ينحنه
تعزيت واستيقنت ان لا اخا ليا
كصخر بن عمرو خير من قد علمته
وكيف ارجي العيش ضالا ليا
وما لي لا ابكي على من لو انه
تقدم يومي قبله لبي ليا
وان تمس في قيس وزيد وعامر
وغسان لم تسمع له الدهر لاحيا

العصر الإسلامي << الخنساء >> ارى الدهر افنى معشري وبنى ابي
ارى الدهر افنى معشري وبنى ابي
رقم القصيدة : ١٠٥٦٣

ارى الدهر افنى معشري وبنى ابي
فَأَمْسَيْتُ عَبْرَى لَا يَجِفُّ بُكَائِيَا
أَيَا صَخْرُ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى
عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا
فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا وَعَهْدُهُ
وَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ رَبِّي مُعَاوِيَا
وَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا، فَإِنَّهُ
أَخُو الْجُودِ يَبْنِي لِلْفَعَالِ الْعَوَالِيَا
سَابِكِيهِمَا وَاللَّهُ مَا حَنَّ وَالَهُ
وَمَا أَثْبِتَ اللَّهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوْتَهُمَا
مَنْ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّحَابِ الْعَوَادِيَا

العصر الإسلامي << الخنساء >> الا لا ارى في الناسٍ مثلَ معاوية
الا لا ارى في الناسٍ مثلَ معاوية
رقم القصيدة : ١٠٥٦٤

الا لا ارى في الناسٍ مثلَ معاوية
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِدَاهِيَةِ
بِدَاهِيَةِ يَصْغَى الْكِلَابُ حَسِيْسَهَا
وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَهُ
الا لا ارى كالفارسِ الوردِ فارساً
إِذَا مَا عَلَنَتْهُ جُرْأَةٌ وَعِلَانِيَهُ
وَكَانَ لِرِزَارِ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا

إذا شمَّرتُ عن ساقها وهي ذاكِيةُ
وقوَّادُ خيلٍ نحو أخرى كأنَّها
سعالٍ وعقبانٌ عليَّها زبانيه
بلينا وما تبلى تعارٌ وما ترى
على حدثِ الأيامِ الأَكماهيهُ
فأقسَمْتُ لا يَنفَكُ دمعي وعوَلتي
عليك بحزنٍ ما دعا اللهُ داعيهُ

(٦٤/١)

العصر الإسلامي << الخنساء >> ابنتُ صخرٍ تلکما الباكیة
ابنتُ صخرٍ تلکما الباكیة
رقم القصيدة : ١٠٥٦٥

ابنتُ صخرٍ تلکما الباكیة
لا باکي اللَّيْلَةَ إِلَّا هِيَهُ
اودى اَبُو حَسَّانَ واحسرتنا
وكانَ صَخْرٌ مَلِكُ العالِيهِ
وَيَلَاي! ما أَرْحَمُ وَيَلًا لِيَهُ،
أذُ رَفَعَ الصَّوْتِ النَّدى الناعِيَهُ
كَذَّبْتُ بِالْحَقِّ وَقَد رابني
حَتَّى عَلَّتْ ابياتنا الواعِيَهُ
بالسَيِّدِ الحُلُوِّ الأَمِيِّ الَّذِي
يَعْصِمُنَا فِي السَّنَةِ العادِيَهُ
لَكِنَّ بَعْضَ القَوْمِ هَيابَةٌ
فِي القَوْمِ لا تَغِيطُهُ البادِيَهُ

لا يَنْطِقُ العُرْفَ ولا يَلْحَنُ
م العزفُ ولا ينفدُ بالغازيةِ
أن تنصبِ القدرُ لدى بيتهِ
فغيرُها يَحْتَصِرُ الجادِيه
لكنِ اخي اروعُ ذو مَرَّةٍ
مِنْ مِثْلِهِ تَسْتَرْفِدُ الباعِيه
لا يَنْطِقُ التُّكْرَ لدى حُرَّةٍ
يبتارُ خالي الهمّ في الغاويةِ
أنّ اخي ليسَ بترعيّةٍ
نكسِ هواءِ القلبِ ذي ماشيةِ
عَطَافُهُ أبيضُ ذو رَوْنَقٍ
كالرّجعِ في المدجنةِ السّاريةِ
فَوْقَ حَثِيثِ الشدِّ ذو مِيعَةٍ
يَقْدُمُ أُولَى العُصَبِ الماضِيه
لا خَيْرَ في عَيْشٍ وإن سَرْنَا،
والدَّهْرُ لا تَبْقَى لَهُ باقيةِ
كلُّ امرئٍ مرَّ بهِ اهلهُ
سَوْفَ يُرَى يَوْمًا على نَاحِيه
يا مَنْ يَرَى مِنْ قَوْمِنَا فارسًا
في الخَيْلِ إِذْ تَعْدُو بِهِ الصّافِيه
تَحْتَكُ كَبْداءُ كُمَيْتٍ كما
أُدْرَجُ ثُوبُ اليَمْنَةِ الطّاويِه
أذْ لَحِقْتُ مِنْ خَلْفِهَا تَدْعِي
مِثْلَ سَوَامِ الرّجُلِ العادِيه
يَكْفَأُهَا بِالطَّعْنِ فِيهَا كما
ثَلَمَ باقِي جَبْوَةِ الحايِيه
تهوي اذا ارسلنَ مِنْ منهلِ
مِثْلَ عُقابِ الدُّجَنَةِ الدّاجِيه

عارضُ سحماءَ رديبِيَّةٍ
كالنَّارِ فيها آلَةٌ ماضيَّةٌ
اشربها القينُ لدى سنِّها
فصارَ فيها الحمةَ القاضيةَ
انِّي لنا اذُ فاتنا مثلهُ
للخيلِ اذُ جالتْ وللعاديةِ
أُقْسِمُ لا يَقْعُدُ في بِلْدَةٍ
ناثِيَّةٍ عَن أَهْلِ قاصِيَّةٍ
فأَقْصِدُ السَّيرِ على وَجْهِهِ
لَمْ يَنْهَهُ النَّاهِي ولا النَّاهِيَّةُ

شعراء المغرب العربي << أولاد أحمد >> إثنان

إثنان

رقم القصيدة : ١٠٦

رَبِّما كان نائِماً
عندما كنت نائِماً
فاصطفتك منامَةً
وهو لا زال حالِماً
ودخلتْ لكَرْمِهِ
دونِ إِذنٍ ... ودونِما
وقطفت ثماره
ثم بتّ منادِما
وسكرت بريقه
بل فقل: قد سكرتما
كلُّ طيرٍ رآكما
قال: طبعاً هما: هُما
واستتراد رفاقه

ثم غنى إليكما
صائباً في حسابه:
أنت × أنت: أنتما

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> رمتِ الفؤادَ مليحةً عذراءُ
رمتِ الفؤادَ مليحةً عذراءُ
رقم القصيدة : ١٠٦٤٦

رمتِ الفؤادَ مليحةً عذراءُ
بسهامٍ لحظٍ ما لهنَّ دواءُ
مَرَّتْ أَوَانَ الْعِيدِ بَيْنَ نَوَاهِدِ
مِثْلِ الشُّمُوسِ لِحَاطِطُهُنَّ طِبَاءُ
فاغتالني سقمي الذي في باطني
أخفيتهُ فأذاعهُ الإخفاءُ
خطرتُ فقلتُ قضيبُ بانٍ حركت
أعطافهُ بَعَدَ الْجَنُوبِ صَبَاءُ
ورنتُ فقلتُ غزالةٌ مذعورةٌ
قد راعها وسطُ الفلاةِ بلاءُ
وَبَدَّتْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ لَيْلَةٌ تَمَّهُ
قد قلدتُهُ نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ
بسمتُ فلاحَ ضياءُ لؤلؤِ ثغرها
فيه لِدَاءِ الْعَاشِقِينَ شَفَاءُ
سَجَدْتُ تُعْظَمُ رَبِّيها فَتَمَايَلْتُ
لجلالها أربابنا العظماءُ
يا عَيْلَ مِثْلُ هَواكِ أَوْ أَضْعَافُهُ
عندي إذا وقعَ الإياسُ رجاءُ
إن كانَ يُسْعِدُنِي الزَّمانُ فَإِنِّي
في هَمَمِي لَصُروفِهِ أَرْزاءُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> فَلَيْنُ بَقِيْتُ لِأَصْنَعَنَّ عَجَائِبًا مَا دُمْتُ مُرْتَقِيًا إِلَى الْعَلِيَاءِ

(٦٥/١)

فَلَيْنُ بَقِيْتُ لِأَصْنَعَنَّ عَجَائِبًا مَا دُمْتُ مُرْتَقِيًا إِلَى الْعَلِيَاءِ

رقم القصيدة : ١٠٦٤٧

فَلَيْنُ بَقِيْتُ لِأَصْنَعَنَّ عَجَائِبًا مَا دُمْتُ مُرْتَقِيًا إِلَى الْعَلِيَاءِ

حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى ذُرَى الْجَوَزَاءِ

فَهُنَاكَ لَا أَلْوِي عَلَى مَنْ لَأْمَنِي

خَوْفَ الْمَمَاتِ وَفُرْقَةِ الْأَحْيَاءِ

فَلَأَغْضِبَنَّ عَوَازِلِي وَحَوَاسِدِي

وَلَأَصْبِرَنَّ عَلَى قَلْبِي وَجَوَائِ

وَلَأَجْهَدَنَّ عَلَى اللَّقَاءِ لِكَيْ أَرَى

مَا أُرْتَجِيهِ أَوْ يَحِينُ قَضَائِي

وَلَأَحْمِيَنَّ النَّفْسَ عَن شَهَوَاتِهَا

حَتَّى أَرَى ذَا ذِمَّةٍ وَوَفَاءِ

مَنْ كَانَ يَجْحَدُنِي فَقَدْ بَرَحَ الْخُفَا

مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ عَنِ الرُّقْبَاءِ

مَا سَاءَ لُونِي وَإِسْمُ زَيْبِيَّةِ

إِنْ قَصَّرْتُ عَن هِمَّتِي أَعْدَائِي

فَلَيْنُ بَقِيْتُ لِأَصْنَعَنَّ عَجَائِبًا

وَلَأُبْكَمَنَّ بِلَاغَةِ الْفُصْحَاءِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لئن أكَ أسوداً فالمسكُ لوني

لئن أكَ أسوداً فالمسكُ لوني

رقم القصيدة : ١٠٦٤٨

لئن أكَ أسوداً فالمسكُ لوني
وما لِسوادِ جِلدي من دواء
وَلَكِنْ تَبْعُدُ الفَحْشاءُ عَنِّي
كَبْعُدِ الأَرْضِ عَن جَوْ السَّماءِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> كَمْ يُبْعَدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقارِبُهُ

كَمْ يُبْعَدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقارِبُهُ

رقم القصيدة : ١٠٦٤٩

كَمْ يُبْعَدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقارِبُهُ
عَنِّي وَيَبْعَثُ شَيْطاناً أَحارِبُهُ
فِيالهُ من زمانٍ كَلِّما انصرفتُ
صروفُهُ فتَكَتْ فِينا عواقِبُهُ
دَهْرٌ يَرى العَدْرَ من إِحدى طَبائِعِهِ
فَكَيْفَ يَهْنا بِهِ حُرٌّ يُصاحِبُهُ
جَرَّتُهُ وَأنا غرٌّ فَهَدَّبَنِي
مَنْ بَعْدَما شَيَّبَتْ رَأْسِي تِجارِبُهُ
وَكَيفَ أَحشى مِنَ الأَيامِ نائِبَةً
وَالدَّهْرُ أَهونُ ما عِندي نَوائِبُهُ
كم ليلَةٌ سرتُ في البِداءِ منفرداً
وَاللَّيْلُ لِلْغَرْبِ قَدْ مالَتْ كَوائِبُهُ
سِفي أنيسي ورمحي كَلِّما نَهَمْتُ
أَسدُ الدِّحالِ إِليها مالَ جانِبُهُ
وَكم غَدِيرٍ مَرَجَتْ المِاءَ فِيهِ دِماً
عِنْدَ الصَّباحِ وِراحِ الوَحشِ طالِبُهُ
يا طامِعاً في هِلاكِي عَدُ بلا طَمعِ

ولا تردّ كأسَ حتفِ أنتَ شاربهُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ
لا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٠

لا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ
ولا ينالُ العلي من طبعه الغضبُ
ومن يكنُ عبد قومٍ لا يخالفهمُ
إذا جفوهُ ويسترضى إذا عتبوا
قد كُنْتُ فيما مَضَى أرعى جِمالَهُمْ
واليومَ أحمي جِمالَهُمْ كلِّما نُكِبُوا
للهِ دَرُّ بني عَيسٍ لَقَدْ نَسَلُوا
منَ الأكارمِ ما قد تنسلُ العربُ
لئنَ يعيىوا سواذي فهو لي نسبُ
يَوْمَ النَّزَالِ إذا ما فَاتَنِي النَّسَبُ
إن كنتَ تعلمُ يا نعمانُ أيُّ فتى
يَلْقَى أخاكَ الَّذي قَدْ غَرَّهُ العُصْبُ
فَتى يَخوضُ غِمارَ الحِزْبِ مُبْتَسِماً
وَيَنْشِي وَسنانَ الرُّمَحِ مُخْتَضِبُ
إن سلَّ صارمهُ سالتَ مضاربهُ
وأشْرَقَ الجَوْ وأنشَقَّتْ لَهُ الحُجْبُ
والخَيْلُ تَشْهَدُ لي أَنِّي أَكْفُفُهَا
والطَّعنُ مثلُ شرارِ النَّارِ يَلْتَهَبُ
إذا التقيتُ الأَعادي يومَ معركةٍ
تَرَكْتُ جَمْعَهُمُ المَعْرُورِ يُنْتَهَبُ
لي النفوسُ وللطيرِ اللحومُ ولل
وَحشِ العِظامِ وَللخَيْالَةِ السَّلْبُ

لا أبعَدَ اللهُ عن عيني غطارفةً
إنساً إذا نزلوا جِنًّا إذا ركبوا
أسودُ غابٍ ولكن لا نيوبَ لهم
إلاَّ الأسنَّةُ والهنديَّةُ القُضْبُ

(٦٦/١)

تعدو بهم أعوجياتُ مصمرةٌ
مثلُ السراجين في أعناقها القَبُ
ما زلتُ ألقى صُدُورَ الخيلِ مندَفِقاً
بالطَّعن حتى يضحَّ السَّرجُ واللِّبُ
فا لعمي لو كان في أجفانهم نظروا
والخُرسُ لو كان في أفواههم خَطَبُوا
والنَّعْ يُومَ طِرادِ الخيلِ يشهدُ لي
والضَّرْبُ والطَّعْنُ والأقلامُ والكُتُبُ

العصر العباسي << الشريف الرضي >> لغير العُلى مِنِّي القِلي والتَّجَنُّبُ
لغير العُلى مِنِّي القِلي والتَّجَنُّبُ
رقم القصيدة : ١٠٦٥١

لغير العُلى مِنِّي القِلي والتَّجَنُّبُ
ولولا العلاما كنتُ في العيش أرغبُ
ملكْتُ بسيفي فرصةً ما استفادها
من الدَّهرِ مُفتولُ الدِّراعين أغلبُ
لئن تكُ كفى ما تطاوعُ باعها
فلي في وراءِ الكفِّ قلبٌ مُدرَّبُ
وللحلمِ أوقاتٌ وللجهلِ مثلها

ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب
أصول على أبناء جنسي وأرتقي
ويعجم في القائلون واعرب
يرون احتمالي عفة فيريهم
توفر حلمي أنني لست أغضب
تجافيت عن طبع اللئام لأنني
أرى البخل يشني والمكارم تطلب
وأعلم أن الجود في الناس شيمة
تقوم بها الأحرار والطبع يغلب
فيا ابن زياد لا ترم لي عداوة
فإن الليالي في الورى تنقلب
ويا ل زياد إنزعوا الظلم منكم
فلا الماء مورودو لا العيش طيب
لقد كنتم في آل عيس كواكباً
إذا غاب منها كوكب لاح كوكب
خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم
جهازاً كما كل الكواكب تُنكب

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ألا ياعبلُ قد زاد التصابي
ألا ياعبلُ قد زاد التصابي
رقم القصيدة : ١٠٦٥٢

ألا ياعبلُ قد زاد التصابي
ولج اليوم قومك في عذابي
وظل هواك ينمو كل يوم
كما ينمو مشبي في شبابي
عتبت صروف دهري فيك حتى
فني وأبيك عمري في العتاب

وَلَا قَيْتُ الْعِدَى وَحَفِظْتُ قَوْمًا
أَضَاعُونِي وَلَمْ يَرْعَوْا جَنَابِي
سَلِي يَا عِبْلُ عَنَّا يَوْمَ زَرْنَا
قِبَائِلَ عَامِرٍ وَبَنِي كِلَابِ
وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ خَلَيْتُ مُلْقَى
خَضِيبِ الرَّاحَتَيْنِ بِلَا خَضَابِ
يَحْرُكُ رِجْلَهُ رَعْبًا وَفِيهِ
سِنَانُ الرُّمَحِ يَلْمَعُ كَالشَّهَابِ
قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَتِينَ حَرًّا
وَأَلْفًا فِي الشَّعَابِ وَفِي الْهَضَابِ

العصر الجاهلي << عنتر بن شداد >> سلا القلب عمّا كان يهوى ويطلبُ
سلا القلب عمّا كان يهوى ويطلبُ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٣

سلا القلب عمّا كان يهوى ويطلبُ
وأصبح لا يشكو ولا يتعبُ
صحا بعد سُكْرِ وانتخى بعد ذلّةٍ
وقلب الذي يهوى العلى يتقلبُ
إلى كم أداري من تريدُ مذلتني
وأبذل جهدي في رضاها وتغضبُ
عُبيلةُ ! أيامُ الجمالِ قليلةُ
لها دولةٌ معلومةٌ ثمّ تذهبُ
فلا تحسبي أني على البعدِ نادِمٌ
ولا القلبُ في نارِ الغرامِ معدّبُ
وقد قلتُ إنّي قد سلوتُ عن الهوى
ومنّ كان مثلي لا يقولُ ويكذبُ
هَجرتك فامضني حيثُ شئتِ وجربني

من الناس غيري فالليب يجربُ
لقد ذلّ من أمسى على ربيع منزل
ينوخ على رسم الديار ويندبُ
وقد فاز من في الحرب أصبح جائلا
يُطاعن قرناً والغبارُ مطنبُ
نديمي رعاك الله فم عن لي على
كؤوس المنيا من دم حين أشربُ
ولأ تسقني كأس المدام فإنها
يضلُّ بها عقلُ الشجاع ويذهبُ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٤

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
وَأَمْكَنَهُ وَقَعَ مَرْدٌ خَشِبُ

(٦٧/١)

تتابع لا يبتغي غيرها
بأبيض كألقيس الملتهب
فمن يك في قتله يمتری
فإن أبا نؤفل قد شجب
وغادرت نضلة في معرك
يجرُّ الأسنّة كالمحتطب

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةٍ كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةٍ

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوِّ وَقَارَةٍ كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوِّ وَقَارَةٍ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٥

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوِّ وَقَارَةٍ كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوِّ وَقَارَةٍ
عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينُ لِمَشْرَبٍ
وَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ
قِرَائِبُ عَمْرٍو وَسَطَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ
شَفَى النَفْسَ مِنِّي أَوْدَنَا مِنْ شَفَائِهَا
تَرَدَّيْهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَصُوبٍ
تَصِيحَ الرَّدِينِيَّاتِ فِي حَجَبَاتِهِمْ
صِيَاخَ الْعَوَالِي فِي التَّقَافِ الْمَثْقَبِ
كِتَابُ تَرْجِيٍّ فَوْقَ كُلِّ كِتَابِيَّةٍ
لِوَاءِ كِظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلَّبِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لا تذكري مهري وما أطعمته
لا تذكري مهري وما أطعمته
رقم القصيدة : ١٠٦٥٦

لا تذكري مهري وما أطعمته
فِيكُونُ جِلْدِكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرِبِ
إِنَّ الْعَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسْوَةٌ
فَتَأُوْهِى مَا شَتَّتِ ثُمَّ تَحَوِّبِي
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتِ سَائِلْتِي غُبُوقًا فَذَهَبِي
إِنَّ الرَّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُونَكَ تَكْحَلِي وَتَحْضِي
وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلُهُ
وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظِعِينَتِي
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبَ
وَأَنَا امْرُؤٌ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنَوَةً
أَقْرُنْ إِلَى شَرِّ الرِّكَابِ وَأُجْنِبِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ
حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٧

حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ
وفعالِي مَذْمُومَةٌ وَعِيُوبُ
وَنَصِيبِي مِنَ الْحَبِيبِ بَعَادُ
وَلِغَيْرِي الدُّنُوُّ مِنْهُ نَصِيبُ
كُلَّ يَوْمٍ يَبْرِي السَّقَامَ مُحِبُّ
مَنْ حَبِيبٍ وَمَا لِسُقْمِي طِيبُ
فَكَأَنَّ الزَّمَانَ يَهْوَى حَبِيبًا
وَكَأَنِّي عَلَى الزَّمَانِ رَقِيبُ
إِنَّ طَيْفَ الْخِيَالِ يَا عَيْلَ يَشْفِي
وَيَدَاوِي بِهِ فَوَادِي الْكَيْبُ
وَهَلَاكِي فِي الْحَبِّ أَهْوَنُ عِنْدِي
مَنْ حَيَاتِي إِذَا جَفَانِي الْحَبِيبُ
يَا نَسِيمَ الْحِجَازِ لَوْلَاكَ تَطْفِي
نَارُ قَلْبِي أَذَابَ جِسْمِي اللَّهَيْبُ
لَكَ مَنِّي إِذَا تَنَفَّسْتُ حَرًّا
وَلِرِيَاكَ مِنْ غُبَيْلَةَ طِيبُ
وَلَقَدْ نَاحَ فِي الْغُصُونِ حَمَامٌ
فَشَجَانِي حِينُهُ وَالنَّحِيبُ
بَاتَ يَشْكُو فِرَاقَ الْإِفِّ بَعِيدُ

وَيَنَادِي أَنَا الْوَحِيدُ الْغَرِيبُ
يَاحْمَامَ الْغُصُونِ لَوْ كُنْتُ مِثْلِي
عَاشِقًا لَمْ يَرْقُكَ عُصْنُ رَطِيبُ
فَاتْرِكِ الْوَجْدَ وَالْهَوَى لِمَحِبِّ
قَلْبُهُ قَدْ أَذَابَهُ التَّعْذِيبُ
كُلُّ يَوْمٍ لَهُ عِتَابٌ مَعَ الدَّهْرِ
رِ وَأَمْرٌ يَحَارُ فِيهِ اللَّيْبُ
وَبِلَايَا مَا تَنْقُضِي وَرِزَايَا
مَالَهَا مِنْ نَهَايَةِ وَخَطُوبُ
سَائِلِي يَا عَبِيلَ عَنِّي خَبِيرًا
وَشُجَاعًا قَدْ شَيَّبَتْهُ الْخُرُوبُ
فَسِينِيكَ أَنْ فِي حَدِّ سِيفِي
مَلِكُ الْمَوْتِ حَاضِرٌ لَا يَغِيبُ
وَسِنَانِي بِالذَّارِعِينَ خَبِيرٌ
فَاسْأَلِيهِ عَمَّا تَكُونُ الْقُلُوبُ
كَمْ شُجَاعٌ دَنَا إِلَيَّ وَنَادَى
يَا لِقَوْمِي أَنَا الشُّجَاعُ الْمَهِيبُ
مَا دَعَانِي إِلَّا مَضَى يَكْدِمُ الْأَرْضَ
ضَ وَقَدْ شَقَّتْ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ
وَلَسَمِرِ الْقَنَا إِلَيَّ انْتَسَابُ
وَجَوَادِي إِذَا دَعَانِي أُجِيبُ
يَضْحَكُ السَّيْفُ فِي يَدِي وَيَنَادِي
وَلَهُ فِي بَنَانِ غَيْرِي نَحِيبُ
وَهُوَ يَحْمِي مَعِي عَلَى كُلِّ قَرْنٍ
مِثْلَمَا لِلنَّسِيبِ يَحْمِي النَّسِيبُ
فَدَعُونِي مِنْ شَرِبِ كَأْسِ مَدَامِ
مِنْ جَوَارِ لَهْنٍ ظَرْفٌ وَطِيبُ
وَدَعُونِي أَجْرُ ذَيْلِ فَنَخَارِ

(٦٨/١)

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> دَعَنِي أَجْدُ إِلَى الْعَلِيَاءِ فِي الطَّلَبِ
دَعَنِي أَجْدُ إِلَى الْعَلِيَاءِ فِي الطَّلَبِ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٨

دَعَنِي أَجْدُ إِلَى الْعَلِيَاءِ فِي الطَّلَبِ
وَأَبْلُغُ الْغَايَةَ الْقَصْوَى مِنَ الرَّتَبِ
لَعَلَّ عِبْلَةَ تَضْحَى وَهِيَ رَاضِيَةٌ
عَلَى سَوَادِي وَتَمَحْصُورَةَ الْغَضَبِ
إِذَا رَأَتْ سَائِرَ السَّادَاتِ سَائِرَةً
تَزُورُ شِعْرِي بِرُكْنِ الْبَيْتِ فِي رَجَبِ
يَا عِبْلَ قُومِي انظُرِي فِعْلِي وَلَا تَسْلِي
عَنِي الْحَسُودَ الَّذِي يَنْبِيكَ بِالْكَذِبِ
إِنْ أَقْبَلْتُ حَدَقُ الْفَرَسَانِ تَرْمَقْنِي
وَكُلُّ مَقْدَامِ حَرْبٍ مَالٌ لِلْهَرَبِ
فَمَا تَرَكْتُ لَهُمْ وَجْهًا لِمُنْهَرَمِ
وَلَا طَرِيقًا يَنْجِيهِمْ مِنَ الْعَطَبِ
فَبَادِرِي وَانظُرِي طَعْنًا إِذَا نَظَرْتُ
عَيْنُ الْوَلِيدِ إِلَيْهِ شَابٌ وَهُوَ صَبِي
خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ أَحْمِيهَا إِذَا بَرَدْتُ
وَأَصْطَلِي نَارَهَا فِي شِدَّةِ اللَّهَبِ
بِصَارِمٍ حَيْثَمَا جَرَّدْتُهُ سَجَدْتُ
لَهُ جَابِرَةً الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبِ

وقد طَلَبْتُ مِنَ الْعَلِيَاءِ مَنْزِلَةً
بصارمي لا بأُمِّي لا ولا بأبي
فمن أجاب نجا ممًا يحاذره
ومن أبي طعم الحرب والحرب

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أعاتبُ دهرًا لا يلينُ لعاتبِ
أُعاتبُ دهرًا لا يلينُ لعاتبِ
رقم القصيدة : ١٠٦٥٩

أُعاتبُ دهرًا لا يلينُ لعاتبِ
وأطلبُ أمنًا من صُرُوفِ النَّوَابِ
وتوعدني الأيامُ وعدًا تُغرُّني
وأعلمُ حقًا أنه وعدٌ كاذبِ
خَدَمْتُ أَناسًا وَاتَّخَذْتُ أَقْرابًا
لِعُونِي وَلَكِنْ أَصْبَحُوا كَالْعَقَارِبِ
يُنَادُونِي فِي السَّلْمِ يَا بَنَ زَبِيَّةِ
وعندَ صدامِ الخيلِ يا ابنَ الأَطْيَابِ
ولولا الهوى ما ذلَّ مثلي لمثلهم
ولا خَضَعْتُ أَسَدُ الْقَلَا لِلتَّعَالِبِ
ستذكرني قومي إذا الخيلُ أصبحتُ
تجولُ بها الفرسانُ بينَ المضاربِ
فإنَّ هُمْ نَسَوْنِي فَالصَّوَارِمُ وَالقَنَا
تذكرهمُ فعلي ووقعَ مضاربي
فيا لَيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ يُدْنِي أَحَبَّتِي
إليَّ كما يدني إليَّ مصائبي
ولَيْتَ خيالًا مِنْكَ يا عبلَ طارقًا
يرى فيضَ جفني بالدموعِ السواكبِ
سأصبرُ حتَّى تطرحني عواذلي

وحتى يضحَّ الصبرُ بين جوانبي
مقامك في جوِّ السماء مكانه
وباعي قصيرٍ عن نوالِ الكواكبِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وغداة صَبَّحْنَ الجِفَارَ عوابساً
وغداة صَبَّحْنَ الجِفَارَ عوابساً
رقم القصيدة : ١٠٦٦٠

وغداة صَبَّحْنَ الجِفَارَ عوابساً
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثُ شُرْبٍ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا قنعَ الفتى بذيَمِ عيشِ
إذا قنعَ الفتى بذيَمِ عيشِ
رقم القصيدة : ١٠٦٦١

إذا قنعَ الفتى بذيَمِ عيشِ
وكانَ وراءَ سَجْفِ كالبَنَاتِ
ولم يَهْجُمِ على أسدِ المَنَايا
ولم يَطْعَنَ صُدُورَ الصَّافِنَاتِ
ولم يقرِ الضيُوفَ إذا أتوهُ
ولم يُرِ السُّيُوفَ من الكُماةِ
ولم يبلغِ بضرِبِ الهامِ مجداً
ولم يكُ صابراً في النائباتِ
فَقُلْ للنَّاعِيَاتِ إذا بكتُهُ
ألا فأقصرنَ ندبَ النَّادِيَاتِ
ولا تندبنَ إلا لِيثِ غابِ
شُجاعاً في الحُرُوبِ النَّاتِرَاتِ
دَعُونِي في القتالِ أُمْتِ عَزِيزاً

فَمَوْتُ الْعِزِّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي
لِعَمْرِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ
وَلَا يُدْعَى الْغِنَى مِنَ السُّرَاةِ
سَتَذْكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ
عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ
فَذَاكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى
مَدَى الْأَيَّامِ فِي ماضٍ وَآتٍ
وَإِنِّي الْيَوْمَ أَحْمِي عِرْضَ قَوْمِي
وَأَنْصُرُ آلَ عَبَسَ عَلَى الْغَدَاةِ
وَآخِذُ مَالَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ
تَخْرُ لَهَا مُتُونُ الرَّاسِيَاتِ

(٦٩/١)

وَأَتْرُكُ كُلَّ نَائِحَةٍ تُنَادِي
عَلَيْهِمْ بِالتَّفْرِيقِ وَالشَّتَاتِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> وَكَيْفَ أَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمِ سَكْتُ فَعَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ
وَكَيفَ أَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمِ سَكْتُ فَعَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ
رقم القصيدة : ١٠٦٦٢

سَكْتُ فَعَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ
وَظَنُّونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ
وَكَيفَ أَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمِ
أَنَا فِي فَضْلِ نِعْمَتِهِمْ رُبِيتُ
وَإِنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي
وَنَادُونِي أَجَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بِسَيْفٍ حَدُهُ مَوْجُ الْمَنَايَا
وَرُمَحٍ صَدْرُهُ الْحَنْفُ الْمُمَيْتُ
خَلَقْتُ مِنَ الْحَدِيدِ أَشَدَّ قَلْبًا
وَقَدْ بَلَى الْحَدِيدُ وَمَابَلِيْتُ
وَإِنِّي قَدْ شَرَبْتُ دَمَ الْأَعَادِي
بِأَقْحَافِ الرُّؤُوسِ وَمَا رَوَيْتُ
وَفِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ وُلِدْتُ طِفْلًا
وَمِنْ لَبَنِ الْمَعَامِعِ قَدْ سُقَيْتُ
فَمَا لِلرَّمْحِ فِي جِسْمِي نَصِيبُ
وَلَا لِلسَّيْفِ فِي أَعْضَائِي قُوْتُ
وَلِي بَيْتٌ عَلَا فَلَكَ الشَّرِيًّا
تَخِرُّ لِعُظْمِ هَيْبَتِهِ الْبُيُوتُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أشاقتك من عبل الخيال المبهج
أشاقك من عبل الخيال المبهج
رقم القصيدة : ١٠٦٦٣

أشاقك من عبل الخيال المبهج
فقلبك فيه لاعج يتوهج
فقدت التي بانَتْ فبتْ مُعَدِّبًا
وتلك احتواها عنك للبين هودج
كأن فؤادي يوم قُمتُ مُودِّعًا
عبيلة مني هاربٌ يتمعج
خليلي ما أنساكمَا بل فداكمَا
أبي وأبؤها أين أين المعرج
ألمًا بماء الدُّحْرَضِينَ فكلما
ديار التي في حُبها بتُّ ألهج
ديارٌ لَدَّتْ الخدرِ عُبلةٌ أصبحتُ

بها الأربع الهوج العواصف ترهج
ألا هل ترى إن شطّ عني مزارها
وأزعجها عن أهلها الآن مزعج
فهل تبلغني دارها شدنية
هملعة بين القفار تهملج
ثريك إذا ولت سناماً وكاهلاً
وإن أقبلت صدراً لها يتخرج
عبيلة هذا ذرّ نظم نظمته
وأنت له سلك وحسن ومنهج
وقد سرت يا بنت الكرام مبادراً
وتحتي مهري من الإبل أهوج
بأرض تردى الماء في هضباتها
فأصبح فيها نبتها يتوهج
وأورق فيها الآس والضال والغضا
ونبق ونسرين وورد وعوسج
لئن أضحت الأطلال منها خوالياً
كأن لم يكن فيها من العيش مبهج
فيا طالما مازحت فيها عبيلة
ومازحني فيها الغزال المغنج
أغنّ مليح الدلّ أهور أكحل
أنج نقي الخدّ أبلج أدهج
له حاجب كالنون فوق جفونه
وتغرّ كزهر الأقحوان مفلج
وردف له ثقل وقد مهفهف
وخذ به ورد وساق خدلج
ووطن كطي السابرية لين
أقبّ لطيف ضامر الكشح أنعج
لهوت بها والليل أرخي سدوله

إلى أن بدا ضوءُ الصُّباحِ المُبْلَجِ
أراعي نجومَ الليلِ وهي كأنها
قواريرُ فيها زئبقٌ يترجرجُ
وتحتي منها ساعدٌ فيه دملجُ
مُضِيءٌ وَفَوْقِي آخِرٌ فيه دُمْلَجُ
وإخوانُ صدقِ صادقينَ صحبتهم
على غارةٍ من مثلها الخيلُ تسرُجُ
تَطُوفُ عَلَيْهِمُ خُنْدَرِيسٌ مُدَامَةٌ
تَرَى حَبَابًا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ تُمَرِّجُ
ألا إِنَّهَا نِعْمَ الدَّوَاءُ لِشَارِبِ
ألا فاسْقِنِيهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَخْرُجُ
فنضحني سكارى والمدامُ مصفَّفُ
يدار علينا والطعامُ المطبهُجُ
وما راعني يومَ الطعانِ دهاقُهُ
إليّ مثلٌ من بالزعرانِ نضرجُ
فأقبلَ منقضاءَ عليّ بحلقه
يقربُّ أحياناً وحيناً يهملجُ
فلما دنا مني قَطَعْتُ وَتَيْنَهُ
بحدِّ حسامٍ صارمٍ يتفلجُ
كأنَّ دمَاءَ الفرسِ حينَ تحادرتُ
خلوقُ العذارى أو خباءُ مديحُ

(٧٠/١)

فويلٌ لكسرى إن حلتُّ بأرضه
وويلٌ لجيشِ الفرسِ حينَ أعجعجُ
وأحملُ فيهمُ حملةً عنتريةً

أرُدُّ بها الأبطالَ في القفر تُنَجُّ
وأصدُمُ كبشِ القومِ ثمَّ أذيقُهُ
مرازةَ كأسِ الموتِ صبراً يُمَجِّجُ
وَأخْذُ نَارَ التَّدْبِ سَيِّدِ قَوْمِهِ
وأضرمُها في الحربِ ناراً تَوَجِّجُ
وإني لحمالٌ لكلِّ مَلَمَةٍ
تَحِرُّ لها شُمُّ الجبالِ وتُزَعِّجُ
وإني لأحمي الجارَ من كلِّ ذَلَّةٍ
وأفرحُ بالضيِّفِ المُقيمِ وأبهجُ
وأحمي حمي قومي على طولِ مَدَّتِي
إلى أن يروني في اللغائفِ أدرجُ
فدُونكُمْ يا آلَ عَبَسٍ قصيدةً
يلوخُ لها ضوءٌ من الصُّبحِ أبلجُ
ألا إنها خيرُ القصائدِ كلها
يُفصِّلُ منها كلُّ ثوبٍ وينسجُ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> لمن الشموسُ عزيزةَ الأحداج
لمن الشموسُ عزيزةَ الأحداج
رقم القصيدة : ١٠٦٦٤

لمن الشموسُ عزيزةَ الأحداج
يطلعنَ بينَ الوشيِّ والديباجِ
من كلِّ فائقةِ الجمالِ كدميةٍ
من لؤلؤٍ قد صوّرتْ في عاجِ
تمشي وتُرفلُ في الثيابِ كأنَّها
غصنٌ ترنحُ في نقاً رجاجِ
حفتُ بهنِ مناصلاً وذوابلاً
ومشتُ بهنِ ذواملاً ونواجِ

فيهن هيفاء القوام كأنها
فُلكٌ مُشرَّعةٌ على الأمواج
خطفَ الظلامُ كسارقٍ من شعرها
فكأنَّما قرَنَ الدُّجى بدَياجي
ابصرتُ ثمَّ هويتُ ثمَّ كتمتُ ما
ألقى ولمَّ يَعْلَمْ بِذاك مُناجي
فوصلتُ ثمَّ قدَّرتُ ثمَّ عَففتُ من
شرفٍ تناهى بي إلى الإنضاج

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> أعاتبُ دَهراً لا يَليُنُ لناصِحُ أعاتبُ دَهراً لا يَليُنُ لناصِحُ
أعاتبُ دَهراً لا يَليُنُ لناصِحُ أعاتبُ دَهراً لا يَليُنُ لناصِحُ
رقم القصيدة : ١٠٦٦٥

أعاتبُ دَهراً لا يَليُنُ لناصِحُ أعاتبُ دَهراً لا يَليُنُ لناصِحُ
وأخفي الجوى في القلب والدمعُ فاضحي
وقومي مع الأيام عَوْنٌ على دمي
وقد طلبوني بالقنا والصفائح
وقد أبعدونني عن حبيبٍ أحبُّه
فأصبحتُ في قفرٍ عن الانس نازح
وقد هانَ عندي بذلُ نفسٍ عزيزةٍ
ولو فارقتني ما بكتها جوارحي
وأيسرُ من كَفِّي إذا ما مددتها
لنيلٍ عطاءٍ مدُّ عُنقي لذابح
فيا ربُّ لا تجعلَ حياتي مَدَمَةً
ولا مَوْتِي بين النساءِ النوائحِ
ولكن قَتيلاً يَدْرُجُ الطيرُ حوله
وتشربُ غربانُ الفلا من جوانحي

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا لاقيتَ جمعَ بني أبانٍ
إذا لاقيتَ جمعَ بني أبانٍ
رقم القصيدة : ١٠٦٦٦

إذا لاقيتَ جمعَ بني أبانٍ
فإني لائمٌ للجعد لاح
كأنَّ مؤشرَ العضدين حجلاً
هدُوجاً بينَ أقبلةٍ ملاح
تصمّنَ نعمتي فعدا عليها
بُكُوراً أو تعجّلَ في الرواح
ألم تعلمَ لحاك الله أني
أجمُّ إذا لقيتُ ذوي الرّماح
كسوتُ الجعدَ جعدَ بني أبانٍ
سلاحِي بعدَ عُزِّي وافتِضح

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> طربتَ وهاجتكَ الطباءُ السوانح
طربتَ وهاجتكَ الطباءُ السوانح
رقم القصيدة : ١٠٦٦٧

طربتَ وهاجتكَ الطباءُ السوانح
غداةً غدتَ منها سنيحٌ وبارح
تغالتُ بي الأشواقُ حتى كأنما
بزندينٍ في جوفي منَ الوجدِ قادح
وقد كنتَ تخفي حبَّ سمراءَ حقبهً
فبيحُ لأنَ منها بالذي أنتَ بائحُ
لعمري لقد أعذرتُ لو تعذريني
وخشنتَ صدرًا غيبهً لك ناصحُ
أعاذلَ كم من يومٍ حربٍ شهدتهُ

له مَنْظَرٌ بَادِي التَّوَاجِدِ كَالْحُ
فلم أرَ حياً صابروا مثل صبرنا
ولا كافحوا مثل الذين نُكافحُ
إِذَا شِئْتُ لاقاني كَمِي مُدَجِّجٌ
على اعوجي بالطعانِ مسامحُ

(٧١/١)

نُزَاحِفٌ زَحْفاً أَوْ نَلَاقِي كَتِيبةً
تُطَاعِنُنَا أَوْ يَدْعُرُ السَّرْحَ صَائِحُ
فَلَمَّا التَّقِينَا بِالْجِفَارِ تَصَعَّصَعُوا
وَرَدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ الْمَسَالِحُ
وَسَارَتْ رِجَالٌ نَحْوِ أُخْرَى عَلَيْهِمُ الْحُ
دِيدٌ كَمَا تَمْشِي الْجَمَالُ الدَّوَالِحُ
إِذَا مَا مَشَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَسِبْتُهُمْ
سَيُولًا وَقَدْ جَاشَتْ بِهِنَ الْأَبَاطِحُ
فَأَشْرَعَ رَايَاتٌ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَنْبَاءُ الْحُرُوبِ الْمَرَاجِحُ
وَدُزْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا الرَّحَى
وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرَّجَالِ الصَّفَائِحُ
بِهَاجِرَةٍ حَتَّى تَغَيَّبَ نَوْرَهَا
وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَقْبِضُ الطَّرْفَ سَائِحُ
تَدَاعَى بَنُو عَبَسٍ بِكُلِّ مَهْنَدٍ
حُسَامٍ يُزِيلُ الْهَامَ وَالصَّفَّ جَانِحُ
وَكُلُّ رُدَيْنِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ
شَهَابٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَاضِحُ
فَنَحَلُوا لَنَا عُودَ النَّسَاءِ وَجَبُّوا

عباديدَ منهم مُستقيمٌ وجامحُ
وكلَّ كعوبٍ خدلة السَّاقِ فحمةٌ
لها مَنبتٌ في آلِ صَبَّةِ طامحُ
تركنا ضراراً بينِ عانٍ مكبَّل
وبينِ قَتيلٍ غابِ عنه النَّوائِحُ
وعمرأَ وحياناً تركنا بقفرةً
تعودهما فيها الضَّبَّاعُ الكوالِحُ
يجرُّنَ هامأَ فلَّقَتها رماحنا
تزيَّلَ منهنَّ اللحي والمسايحُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> نحا فارسُ الشهباءِ والخيَلُ جنحُ
نحا فارسُ الشهباءِ والخيَلُ جنحُ
رقم القصيدة : ١٠٦٦٨

نحا فارسُ الشهباءِ والخيَلُ جنحُ
على فارسٍ بينِ الأسنَّةِ مُقصدِ
ولولا يدٌ نالتُهُ مِنَّا لأَصَبَحَتْ
سِباعٌ تهادى شِلْوُهُ غيرَ مُسندِ
فلا تُكْفِرِ النَّعمى وأثنِ بفضليها
ولا تأمننِ ما يحدثُ اللهُ في غدِ
فإنْ يَكُ عبدُ اللهِ لاقى فوارساً
يردُّونَ خالَ العارضِ المتوقدِ
فقدُ أمكنتُ مِنكَ الأسنَّةُ عانياً
فلم تجزِ إذ تسعى قتيلاً بمعبدِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> هُدْيُكم خيرٌ أباً من أبيكم
هُدْيُكم خيرٌ أباً من أبيكم
رقم القصيدة : ١٠٦٦٩

هدْيُكُمْ خَيْرٌ أَبَاً مِنْ أَبِيكُمْ
أَعْفُ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ
وَأَطَعُنْ فِي الْهَيْجَا إِذَا الْخَيْلُ صَدَّهَا
غِدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمْهَرِيُّ الْمُقْصَدُ
فَهَلَاً وَفِي الْغَوْغَاءِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
بِذَمَّتِهِ وَابْنُ اللَّقِيطَةِ عَصِيدُ
سَيَاتِيكُمْ عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
دُخَانُ الْعَلَنْدِيِّ دُونَ بَيْتِي مَدْوُدُ
قِصَائِدُ مَنْ قِيلَ امْرِيءٌ يَحْتَنِدُكُمْ
بَنِي الْعِشْرَاءِ فَارْتَدُوا وَتَقْلُدُوا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> تركتُ بني الهجيم لهم دواژ
تركتُ بني الهجيم لهم دواژ
رقم القصيدة : ١٠٦٧٠

تركتُ بني الهجيم لهم دواژ
إذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركتُ جريّةَ العمريّ فيه
سديدُ العيرِ مُعتدلٌ شديدُ
فإن يبرأ فلم أنفتُ عليه
وإن يُفقدُ فحقّ له الفُؤود
وهل يدرى جريّةُ أنّ نبلي
يكونُ جفيراُ البطلُ النجيدُ
إذا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكِبِهِ
تولّى قابعاً فيه صدودُ
كأنّ رماحهم أشطانُ بئرٍ
لها في كلّ مدلجةٍ خدودُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
رقم القصيدة : ١٠٦٧١

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
إِذَا لَمْ يَثْبُثْ لِلْأَمْرِ إِلَّا بِقَائِدِ
فَعَالِجِ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
هَيْبَتَ الْفُرَادِ هَمَةً لِلْسَوَائِدِ
إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِالْجَهَامِ تَشْلُهُ
هَذَا لَيْلَهُ مِثْلُ الْقَلَاصِ الطَّرَائِدِ
وَأَعْقَبَ نَوْءُ الْمُدْبِرِينَ بَغْبِرَةَ
وَقَطَّرَ قَلِيلَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ بَارِدِ
كَفَى حَاجَةً الْأَضْيَافِ حَتَّى يَرِيحَهَا
عَلَى الْحَيِّ مَنَا كُلُّ أَرْوَغٍ مَاجِدِ
تَرَاهُ بِنَفْرِيحِ الْأُمُورِ وَلَفْهًا
لَمَا نَالَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرَ زَاهِدِ

(٧٢/١)

وَلَيْسَ أَخُونَا عِنْدَ شَرِّ يَخَافُهُ
وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بَوَاحِدِ
إِذَا قِيلَ مَنْ لِّلْمَعْضَلَاتِ أَجَابُهُ
عِظَامُ اللَّهِى مَنَّا طَوَالَ السَّوَاعِدِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إِذَا جَحَدَ الْجَمِيلَ بَنُو قِرَادِ
إِذَا جَحَدَ الْجَمِيلَ بَنُو قِرَادِ

إذا جحدَ الجميلَ بنو قرادٍ
وجازىَ بالقبيحِ بنو زيادٍ
فَهُمْ ساداتُ عَيْسٍ أَيْنَ حَلُّوا
كما زعمُوا وفرسانُ البلادِ
وَلَا عَيْبَ عَلَيَّ وَلَا مَلَامَ
إذا أصلحتُ حالي بالفسادِ
فإنَّ النارَ تضرُّمُ في جمادٍ
إذا ما الصخرُ كَرَّ على الزنادِ
وَيُرْجَى الوصلُ بعدَ الهَجْرِ حيناً
كما يرجى الدنوُّ من البعادِ
حَلُمْتُ فما عَرَفْتُمْ حقَّ حلْمِي
ولا ذَكَرْتُ عشيرتكمُ ودادي
سأجهلُ بعدَ هذا الحلمِ حتى
أريقَ دَمَ الحواضِرِ والبوادي
ويشكوا السيفُ من كفي ملالاً
ويسأُمُ عاتقي حملَ النجادِ
وقد شاهدتُمُ في يومٍ طيِّ
فعالي بالمهندةِ الحدادِ
رَدَدْتُ الخَيْلَ خاليةً حيارى
وسُقْتُ جياذها والسيفُ حادي
ولو أنَّ السنانَ لَهُ لسانُ
حكى كَمَ شكِّ دِرْعاً بالفؤادِ
وكم دَاعِ دعا في الحربِ باسمي
وناداني فَخُضْتُ حشا المنادي
يردُّ جوابهُ قولاً وفعلاً
بييضِ الهندِ والسُّمْرِ الصعادِ

فكن ياعمرو منه على حذارِ
ولا تملأ جفونك بالرُقَادِ
ولولا سيدنا فينا مطاعٌ
عظيم القدر مرتفع العمادِ
أقمتُ الحقَّ في الهنديِّ رغماً
وأظهرتُ الضلالَ من الرِّشَادِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أرض الشَّرْبَةِ شِعْبٌ ووادي
أرض الشَّرْبَةِ شِعْبٌ ووادي
رقم القصيدة : ١٠٦٧٣

أرضُ الشَّرْبَةِ شِعْبٌ ووادي
رَحَلْتُ وَأَهْلَهَا فِي فُؤَادِي
يَحُلُّونَ فِيهِ وَفِي نَاطِرِي
وَإِنْ أَبْعَدُوا فِي مَحَلِّ السَّوَادِ
إِذَا خَفَقَ الْبُرْقُ مِنْ حَيْثُهم
أَرَقْتُ وَبِتُّ حَلِيفَ السَّهَادِ
وَرِيحُ الخُرَامِي يُدَكِّرُ أَنْفِي
نَسِيمُ عَدَارِي وَذَاتِ الأيَادِي
أَيَا عِبْلٍ مَنِي بِطَيْفِ الخِيَالِ
عَلَى المُسْتَهَامِ وَطَيْبِ الرُّقَادِ
عَسَى نَظْرَةٌ مِنْكَ تَحْيَا بِهَا
خُشَاشَةٌ مَيَّتِ الجِفَا والبِعَادِ
وَحَقَّقْ لَا زَالَ ظَهْرَ الجَوَادِ
مَقِيلِي وَسَيْفِي وَدَرْعِي وَسَادِي
إِلَى أَنْ أَدُوسَ بِلَادَ العِرَاقِ
وَأَفْنِي حَوَاضِرَهَا وَالبُوَادِي
إِذَا قَامَ سَوْقٌ لِبَيْعِ النُّفُوسِ

ونادى وأعلنَ فيها المنادي
وأقبلت الخيلُ تحتَ الغبار
بوقِعِ الرِّمَاحِ وضَرْبِ الحداد
هنالكَ أصدُمُ فرسانها
فترجعُ مخذولةً كالعماد
وأرجعُ والنوق موقورةً
تسيرُ الهُوَيْنَا وشَيَّبُوبُ حادي
وتسهرُ لي أعينُ الحاسدينَ
وترقدُ أعينُ أهلِ الوداد

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ألا من مُبلِّغُ أهلِ الجُحود
ألا من مُبلِّغُ أهلِ الجُحود
رقم القصيدة : ١٠٦٧٤

ألا من مُبلِّغُ أهلِ الجُحود
مقالَ فتىٍ وفيِّ بالعُهود
سأخرُجُ للبرازِ خلىً بالِ
بقَلْبِ قُدِّ من زُبَيْرِ الحديدِ
وأطعنُ بالقنا حتى يراني
عدوي كالشرارةٍ من بعيد
إذا ما الحربُ دارتُ لي رِحاها
وطاب الموتُ للرجُلِ الشَّدِيدِ
تَرَى بيضاً تشعشعُ في لظاها
قد التصقت بأعضادِ الزنود
فأقحمُها ولكن مع رجالِ
كأنَّ قلوبها حَجَرُ الصَّعيدِ
وَخَيْلٍ عُوْدَتْ خَوْضَ المنايا
تُشَيَّبُ مَفْرِقَ الطُفْلِ الوليدِ

سَأَحْمِلُ بِالْأَسْوَدِ عَلَى أَسْوَدٍ
وَأُخْضِبُ سَاعِدِي بِدَمِ الْأَسْوَدِ
بِمَمْلَكَةٍ عَلَيْهَا تَاجٌ عَزِيزٌ
وَقَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبَسِ شُهُودٌ
فَأَمَّا الْقَائِلُونَ هَزْبُ قَوْمٍ
فَذَاكَ الْفَخْرُ لَا شَرَفُ الْجُدُودِ
وَأَمَّا الْقَائِلُونَ فَتَيْلُ طَعْنٍ
فَذَلِكَ مِصْرَعُ الْبَطْلِ الْجَلِيدِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> صحا من بعد سكرته فؤادي
صحا من بعد سكرته فؤادي

(٧٣/١)

رقم القصيدة : ١٠٦٧٥

صحا من بعد سكرته فؤادي
وعاود مقلتي طيب الرقاد
وأصبح من يعاندني ذليلا
كثير الهم لا يفديه فادي
يرى في نومه فتكات سيفي
فيشكو ما يراه إلى الوساد
ألا يا عبل قد عاينت فعلي
وبان لك الضلال من الرشاد
وإن أبصرت مثلي فاهجريني
ولا يلحقك عار من سوادي
والأ فاذكري طعني وضربي

إذا ما لَجَّ قَوْمُكَ فِي بَعَادِي
طَرَفْتُ دِيَارَ كِنْدَةَ وَهِيَ تَدْوِي
دَوِيَّ الرَّعْدِ مِنْ رَكْضِ الْجِيَادِ
وَيَدْدْتُ الْفَوَارِسَ فِي رُبَاهَا
بَطْعِنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ
وَخَنَعَمُ قَدْ صَبَّخْنَاهَا صَبَاحاً
بُكُوراً قَبْلَ مَا نَادَى الْمُنَادِي
غَدُوا لِمَا رَأَوْا مِنْ حَدِّ سَيْفِي
نَذِيرِ الْمَوْتِ فِي الْأَرْوَاحِ حَادِ
وَعُدْنَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّرَايَا
وَبِالْأَسْرَى تُكَبَّلُ بِالصَّفَادِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ألا يا عبل ضيعتِ العهودا
ألا يا عبل ضيعتِ العهودا
رقم القصيدة : ١٠٦٧٦

ألا يا عبل ضيعتِ العهودا
وَأَمْسَى حَبِكِ الْمَاضِي صُدُودَا
وَمَا زَالَ الشَّبَابُ وَلَا أَكْتَهَلْنَا
وَلَا أَبْلَى الزَّمَانُ لَنَا جَدِيدَا
وَمَا زَالَتْ صَوَارِمُنَا حِدَادَا
تَقْدُّ بِهَا أَنْامِلُنَا الْحَدِيدَا
سَلِي عَنَّا الْفَرَارِيِّينَ لَمَّا
شَفِينَا مِنْ فَوَارِسِهَا الْكُبُودَا
وَخَلِينَا نَسَائِهِمْ حِيَارَى
فُقَيْلِ الصُّبْحِ يَلْطَمَنَّ الْخُدُودَا
مَلَأْنَا سَائِرَ الْأَقْطَارِ خَوْفَاً
فَأَضْحَى الْعَالَمُونَ لَنَا عَبِيدَا

وجاوزنا الثريا في علاها
ولم نترك لقاصدنا وفودا
إذا بلغ الفطام لنا صبي
تخبر له أعادينا سُجودا
فمن يقصدُ بدهيةِ الينا
يرى منا جابرةً أسودا
ويومَ البذلِ نعطي ما ملكنا
ونملا الأرضَ إحسانا وجودا
ونعلُ خيلنا في كلِّ حربٍ
عظاماً دامياتٍ أو جلودا
فَهَلْ مَنْ يُبْلِغُ التُّعْمَانَ عَنَّا
مَقَالاً سَوْفَ يَبْلُغُهُ رَشِيدَا
إذا عادتْ بنو الأعجم تهوي
وقد ولتْ ونكستْ البنودا

العصر الجاهلي << عنرة بن شداد >> أعادي صرّف دهرٍ لا يُعادي
أعادي صرّف دهرٍ لا يُعادي
رقم القصيدة : ١٠٦٧٧

أعادي صرّف دهرٍ لا يُعادي
وأحتملُ القطيعةَ والبعادا
وأظهرُ نصْحَ قَوْمِ ضَيِّعُونِي
وإنْ خانتْ قُلُوبُهُمُ الْوَدَادَا
أعللُ بالمنى قلبا عليلا
وبالصبر الجميلِ وان تمادى
تُعيرني العدى بسوادِ جلدي
وبيض خصائلي تمحو السّوادا
سلي يا عبلي قومك عن فعالي

وَمَنْ حَضَرَ الْوَقِيعَةَ وَالطَّرَادَا
وَرَدَتْ الْحَرْبَ وَالْأَبْطَالَ حَوْلِي
تَهْزُ أَكْفُهَا السُّمْرَ الصَّعَادَا
وَحُضَّتْ بِمَهْجَتِي بَحْرَ الْمَنَايَا
وَنَارُ الْحَرْبِ تَنْقُدُ اتِقَادَا
وَعَدْتُ مَخْضِبًا بَدَمَ الْأَعَادِي
وَكَرَبُ الرِّكْضِ قَدْ خَضَبَ الْجُودَا
وَكَمْ خَلَفْتُ مِنْ بَكْرِ رَدَا
بَصَوْتِ نَوَاحِيهَا تُشْجِي الْفُؤَادَا
وَسَيْفِي مُرْهَفُ الْحَدِيدِ مَاضٍ
تَقْدُ شِفَارُهُ الصَّخْرَ الْجَمَادَا
وَرُمَحِي مَا طَعَنْتُ بِهِ طَعِينًا
فَعَادَ بَعِينِيهِ نَظَرَ الرَّشَادَا
وَلَوْلَا صَارِمِي وَسَنَانُ رَمَحِي
لَمَا رَفَعَتْ بَنُو عَبَسٍ عَمَادَا

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> لأبي حبيب يحسن الرأي والود
لأبي حبيب يحسن الرأي والود
رقم القصيدة : ١٠٦٧٨

لَأَبِي حَبِيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيَ وَالْوُدَّ
وَأَكْثَرُ هَذَا النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدُ
أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يَضُرُّهَا
فَهَلْ دَافَعْتُ عَنِّي نَوَائِبُهَا الْجَهْدُ
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا بِمَطِيعَةٍ
وَلَيْسَ لِحَلْقٍ مِنْ مَدَارَاتِهَا بُدُ
تَكُونُ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدُ لِعَاجِزٍ
وَيَخْدَمُ فِيهَا نَفْسُهُ الْبَطْلُ الْفَرْدُ

وكل قريبٍ لي بعيدٌ مودةٍ
وكلّ صديقٍ بين أضلعهٍ حقدٌ
فلله قلبٌ لا يبألُ عليه

(٧٤/١)

وصالٌ ولا يُلهيه من حلّه عقْدُ
يكلّفني أن أطلب العزّ بالقنا
وأين العُلا إن لم يُساعدني الجدُّ
أحبُّ كما يَهواهُ رُمحي وصارمي
وسابغةٌ زغفٌ وسابغةٌ نهْدُ
فيالك من قلبٍ توقد في الحشا
ويالك من دمعٍ غزيرٍ له مدُّ
وإن تظهر الأيام كلَّ عزيمةٍ
فلي بين أضلاعي لها أسدٌ وردُّ
إذا كان لا يمضي الحسامُ بنفسه
فللضاربِ الماضي بقائمه حدُّ
وحولي من دُون الأنامِ عصابةٌ
توددها يخفي وأضعانها تبدو
يسرُّ الفتى دهرٌ وقد كان ساءهُ
وتخدمهُ الأيام وهو لها عبْدُ
ولا مالٌ إلا ما أفادك نيْلُهُ
ثناءٌ ولا مالٌ لمن لاله مجدُّ
ولا عاش إلا من يصاحبُ فتيةً
عطاريفَ لا يعنيهُم النّحسُ والسّعد
إذا طلبوا إلى الغزو شمروا
وإن نُدبوا يوماً إلى غارةٍ جدّوا

ألا ليت شعري هل تبلغني المنى
وتلقى بي الأعداء سابحةً تعدو
جواداً اذا شقَّ المحافل صدره
يُزوحُ إلى ظُعنِ القبائلِ أو يغدو
خفيت على إثر الطريدة في الفلا
إذا هاجتِ الرَّمضاءُ واختلَفَ الطُّردُ
وَيَصْحُبني من آلِ عَبَسِ عِصابةً
لها شرفٌ بين القبائلِ يمتد
بِهاليلٍ مثلُ الأسدِ في كلِّ موطنٍ
كأنَّ دمَ الأعداءِ في فمهمُ شهدُ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> جازت ملمات الرِّمانِ حدودها
جازت ملمات الرِّمانِ حدودها
رقم القصيدة : ١٠٦٧٩

جازت ملمات الرِّمانِ حدودها
واستفرغت أيامها مجهودها
وقضت علينا بالمنونِ فعوضتُ
بالكرو من بيضِ الليالي سُودها
بالله ما بالُ الأَحبةِ أعرضتُ
عنا ورامتُ بالفراقِ صدودها
رضيتُ مصاحبةَ البلى واستوطنتُ
بَعْدَ اليُّوتِ قُبُورها ولحُودها
حرصتُ على طولِ البقاءِ وإنما
مبدي النفوس أبادها ليعيدها
عشتُ بها الأيامُ حتى أوثقت
أيدي البلى تحتِ التُّرابِ قيودها
فكأنما تلكُ الجسومُ صوارمُ

تحت الحمام من اللحدِ غمودها
نَسَجَتْ يَدُ الأَيَّامِ مِنْ أَكْفَانِهَا
حللاً وأَلَقَتْ بَيْنَهُنَّ عَقُودَهَا
وكسا الرِّبِيعُ رُبُوعَهَا أَنْوَارَهُ
لما سَقَتِهَا الغَادِيَاتُ عَهُودَهَا
وسرى بها نَشْرُ النَسِيمِ فَعَطَّرَتْ
نَفْحَاتُ أرواحِ الشَّمَالِ صَعِيدَهَا
هل عيشةٌ طَابَتْ لَنَا إِلاَّ وَقَدْ
أَبْلَى الزَّمَانُ قَدِيمَهَا وَجَدِيدَهَا
أَوْ مَقْلَةٌ ذَاقَتْ كَرَاهَا لَيْلَةً
إِلاَّ وَأَعْقَبَتْ الخَطُوبُ هُجُودَهَا
أَوْ بِنِيَّةً لِلْمَجْدِ شَيْدَ أُسَاسِهَا
إِلاَّ وَقَدْ هَدَمَ القَضَاءُ وَطِيدَهَا
شَقَّتْ عَلَى العَلِيَا وَفَاةً كَرِيمَةً
شَقَّتْ عَلَيْهَا المَكْرَمَاتُ بُرُودَهَا
وعزيرةٌ مَفْقُودَةٌ قَدْ هَوَّنَتْ
مُهَجَّجِ التَّوَافِلِ بَعْدَهَا مَفْقُودَهَا
مَاتَتْ وَوَسَّدَتْ الفَلَاةَ قَتِيلَةً
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ رَأَتْ تَوْسِيدَهَا
يَا قَيْسُ إِنَّ صُدُورَنَا وَقَدَّتْ بِهَا
نَارٌ بِأَضْلَعْنَا تَشْبُ وَقُودَهَا
فَانهَضْ لِأَخِذِ الثَّارِ غَيْرَ مَقْصَرٍ
حَتَّى تُبِيدَ مِنَ العِدَاةِ عَدِيدَهَا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا فاضَ دمعي واستهلَّ على خدِّي

إذا فاضَ دمعي واستهلَّ على خدِّي

رقم القصيدة : ١٠٦٨٠

إذا فاضَ دمعي واستهلَّ على خدي
وجاذبني شوقي إلى العلم السعدي
أذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم
وقلة إنصافي على القرب والبعدِ
بَنَيْتُ لَهُم بالسَّيْفِ مجداً مُشِيداً
فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي
يعيونَ لوني بالسواد وإنما
فعالهم بالخبت أسودُ من جلدي
فواذلٌ جيرانِي إذا غبتُ عنهمُ
وطالَ المدى ماذا يلاقونَ من بعدي
أَتَحْسَبُ قَيْسٌ أَنَّنِي بعد طردهمُ
أخافُ الأعادي أو أذلُّ من الطردِ
وكيفَ يحلُّ الذلُّ قلبي وصارمي
إذا اهتزَّ قلبُ الصَّدِّ يخفقُ كالرَّعدِ
متى سلَّ في كَفِّي بيوم كربة
فلا فرَّقَ ما بينَ المشايخ والمُردِ

(٧٥/١)

وما الفخرُ إلا أن تكونَ عمامتي
مكورةَ الأطرافِ بالصَّارم الهندي
نديميِّ إمَّا غبتما بعد سكرةٍ
فلا تذكرا أطلالَ سلمى ولاهندي
ولا تذكرا لي غيرَ خيلٍ مُغيرةٍ
ونقعَ غبارٍ حالك اللون مسودَّ
فإنَّ غبارَ الصَّافيات إذا علا
نشقتُ له ريحاً ألدَّ من التَّدِّ

وريحانتي رمحي وكاساتُ مجلسي
جماجمُ ساداتِ حراسِ علي المجد
ولي من حسامي كلَّ يومٍ على القرى
نقوشُ دمٍ تغني الندامي عن الوردِ
وليسَ يعيبُ السيفَ إخلاقُ غمده
إذا كانَ في يومِ الوغى قاطعَ الحدِّ
فليله دَرِّي كمُ غبارٍ قطعتهُ
على ضامر الجنين معتدلِ القدِّ
وطاعنتُ عنه الخيل حتى تبددت
هزماً كأسرابِ القطاءِ إلى الوردِ
فزارَةُ قد هيجتُم ليثَ غابةٍ
ولم تفرقوا بين الضلالةِ والرُّشدِ
فقولوا لِحصنٍ إنَّ تعانى عداوتي
بييتُ علي نارٍ من الحزنِ والوجدِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وقِيودُ فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وقِيودُ
فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وقِيودُ فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وقِيودُ
رقم القصيدة : ١٠٦٨١

فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وقِيودُ فخرُ الرِّجالِ سلاسلٌ وقِيودُ
وكذا النساءُ بخانقٍ وعقودُ
سُكري به لا ما جنى العنقودُ
يادهرُ لا تبق عليَّ فقد دنا
ما كنتُ أطلبُ قبلَ ذا وأريدُ
فالقنلُ لي من بعد عبلةٍ راحةً
والعيشُ بعد فراقها منكودُ
يا عبلة! قد دنتِ المنيَّةُ فاندبي
يا عبلة! إنَّ تبكي عليَّ فقد بكى

صَرَفُ الزَّمَانِ عَلَيَّ وَهُوَ حَسُودُ
يا عبل! إن سَفَكُوا دمي فَفَعَالِي
في كل يومِ ذكْرهنَّ جَدِيدُ
تَدْعِينِ عَنْتَرَ وَهُوَ عَنكَ بَعِيدُ
ولقد لقيتُ الفُرْسَ يا ابْنَةَ مالِكِ
وجيوشها قد ضاقَ عنها البيدُ
وتموجُ موجِ البحرِ إلا أَنَّها
لاقتُ أسوداً فوقهنَّ حديدُ
جاروا فَحَكَّمْنَا الصَّوَارِمَ بَيْننا
فَقَضْتُ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شُهُودُ
يا عبل! كم من جَحْفَلٍ فَرَّقْتُهُ
والجُوَّ أسودُ والجبالُ تَمِيدُ
فسطا عَلَيَّ الدَّهْرُ سَطْوَةً غادِرِ
والدَّهْرُ يَبْخُلُ تارةً وَيَجُودُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا رشقت قلبي سهاماً من الصّدِّ
إذا رشقت قلبي سهاماً من الصّدِّ
رقم القصيدة : ١٠٦٨٢

إذا رشقت قلبي سهاماً من الصّدِّ
وبدلَ قربي حادثُ الدَّهْرِ بالبعدِ
لبست لها درعاً من الصَّبْرِ مانعاً
ولاقيتُ جيشَ الشُّوقِ مُنفرداً وحدي
وبتُ بطَيْفٍ مِنْكَ يا عبلَ قانِعاً
ولو باتَ يسرى في الظَّلامِ على خدي
فبالله يا رِيحَ الحِجازِ تنفَّسي
على كَبِدِ حَرِّي تَدُوبُ من الوجدِ
ويا بَرِّقُ إن عَرَّضت من جانبِ الحمى

فَحَيِّ بِنِي عَبَسِ عَلَى الْعِلْمِ السَّعْدِي
وَأَنْ خَمَدَتْ نِيرَانُ عِبَلَةٍ مُوَهَّنًا
فَكُنْ أَنْتَ فِي أَكْنَافِهَا نَيْرَ الْوَقْدِ
وَخَلَّ النَّدَى يَنْهَلُ فَوْقَ خِيَامِهَا
يُذَكِّرُهَا أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ
عَدِمْتُ اللَّقَا إِنْ كُنْتُ بَعْدَ فِرَاقِهَا
رَقَدْتُ وَمَا مَثَلْتُ صُورَتِهَا عِنْدِي
وَمَا شَاقَ قَلْبِي فِي الدُّجَى غَيْرُ طَائِرٍ
يَنْوُحُ عَلَى غِصْنٍ رَطِيبٍ مِنَ الرَّندِ
بِهِ مِثْلُ مَا بِي فَهُوَ يَخْفَى مِنَ الْجَوَى
كَمَثَلِ الَّذِي أَخْفَى وَيُبْدِي إِلَيَّ أَبْدِي
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهُوَى كَمِ بِسَيْفِهِ
قَتِيلُ غَرَامٍ لَا يُوسَدُ فِي اللَّحْدِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أحرقتني نارُ الجوى والبعادِ
أحرقتني نارُ الجوى والبعادِ
رقم القصيدة : ١٠٦٨٣

أَحْرَقْتَنِي نَارُ الْجَوَى وَالْبِعَادِ
بَعْدَ فَقْدِ الْأُوطَانِ وَالْأَوْلَادِ
شَابَ رَأْسِي فَصَارَ أَبْيَضَ لَوْنًا
بَعْدَ مَا كَانَ حَالِكًا بِالسَّوَادِ
وَتَذَكَّرْتُ عِبَلَةَ يَوْمَ جَاءَتْ
لُودَاعِي وَالْهَمُّ وَالْوَجْدُ بَادِ
وَهِيَ تُذَرِّي مِنْ خَيْفَةِ الْبُعْدِ دَمْعًا

مُستَهالاً بلُوعَةً وَسُهَادِ
قَلْتُ كَيْفِي الدُّمُوعَ عِنْدِكَ فَقَلْبِي
ذَابَ حَزْناً وَلَوْعَتِي فِي إِزْدِيَادِ
وَبِحَ هَذَا الزَّمَانِ كَيْفَ رَمَانِي
بِسَهَامٍ صَابَتْ صَمِيمَ فُوَادِي
غَيْرَ أَنِي مِثْلُ الحُسَامِ إِذَا مَا
زَادَ صَقَالاً جَادَ يَوْمَ جِلَادِ
حَنَكْتَنِي نَوَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى
أَوْقَفْتَنِي عَلَى طَرِيقِ الرِّشَادِ
وَلَقِيتُ الأَبْطَالَ فِي كُلِّ حَرْبِ
وَهَزَمْتُ الرِّجَالَ فِي كُلِّ وَادِي
وَتَرَكْتُ الفِرْسَانَ صَرَعى بَطْعِنِ
مَنْ سِنَانٍ يَخْكِي رُؤُوسَ المِزَادِ
وَحَسَامٍ قَدْ كُنْتُ مِنْ عَهْدِ شَدَا
دٍ قَدِيمًا وَكَانَ مِنْ عَهْدِ عَادِ
وَقَهَرْتُ المَلُوكَ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَأَبَدْتُ الأَقْرَانَ يَوْمَ الطَّرَادِ
قَلَّ صَبْرِي عَلَى فِرَاقِ غُصُوبِ
وَهُوَ قَدْ كَانَ عُدَّتِي وَاعْتِمَادِي
وَكَذَا عُرُوءٌ وَمَيْسِرَةٌ حَا
مِي حَمَانًا عِنْدَ اصْطِدَامِ الجِيَادِ
لَأُفَكِّنَ أَسْرَهُمْ عَنْ قَرِيبِ
مَنْ أَيَادِي الأَعْدَاءِ وَالحُسَّادِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> بين العقيق وبين بركة نهمد

بين العقيق وبين بركة نهمد

رقم القصيدة : ١٠٦٨٤

بين العقيق وبين بركة تهمد
طلال لعبة مستهل المعهد
يا مسرح الأرام في وادي الحمى
هل فيك ذو شجن يروح ويغتدي
في أيمن العلمين درس معالم
أوهى بها جلدي وبان تجلدي
من كل فاتنة تلفت جيدها
مرحاً كسالف الغزال الأعيد
يا عبلي كم يشجى فؤادي بالنوى
ويرعني صوت الغراب الأسود
كيف السلو وما سمعت حماماً
يندبن إلا كنت أول منشد
ولقد حبست الدمع لا بخلاً به
يوم الوداع على رسوم المعهد
وسألت طير الدوح كم مثلي شجا
بأنينه وحينه المتردد
ناديته ومدامعي منهلة
أين الخلي من الشجي المكمد
لو كنت مثلي ما لبثت ملوناً
وهتفت في غضن النقا المتأود
رفعوا القباب على وجوه أشرفت
فيها فغيبت السهى في الفرقد
واستوقفوا ماء العيون بأعين
مكحولة بالسحر لا بالإثم
والشمس بين مضرج وميلج
والغصن بين موشح ومقلد
يطلعن بين سواف ومعطف
وقلاتد من لؤلؤ وزبرجد

قالوا اللقاء غداً بمنعرج اللوى
واطول شوق المستهام إلى غدٍ
وتخال أنفاسي إذا رددتها
بين الطلول محت نقوش المبرد
وتنوفة مجهولة قد خضتها
بسنان رمح ناره لم تخمد
باكرتها في فتية عسية
من كل أزوع في الكريهة أصيد
وترى بها الرايات تحفّق والقنا
وترى العجاج كمثل بحر مُزبد
فهناك تنظر آل عبس موقفي
والخيل تعثر بالوشيح الأملد
ويوارق البيض الرقاق لوامع
في عارض مثل الغمام المرعد
وذوابل السمر الدقاق كأنها
تحت القتام نجوم ليل أسود
وحوافر الخيل العتاق على الصفا
مثل الصواعق في قفار الغدغد
باشرت موكبها وخضت غبارها
أطفأت جمر لهيها المتوقد
وكررت والأبطال بين تصادم
وتهاجم وتحزّب وتشدد
وقوارس الهيجاء بين ممانع
ومدافع ومخادع ومعربد
والبيض تلمع والزّماح عواسل
والقوم بين مجدلٍ ومقيد
وموسد تحت التراب وغيره
فوق التراب يثن غير موسد

والجُوْ أقمُ والنجومُ مضيئةٌ
والأفقُ مغبرُّ العنانِ الأربدِ
أفحمتُ مهري تحتَ ظلِّ عجاجةٍ
بسنانِ رمحِ ذابلٍ ومهندِ
رغمَّتْ أنفَ الحاسدينِ بسطوتي
فغدوا لها من راعين وسجدِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا الريخُ هبَّتْ من ربي العلم السعدي
إذا الريخُ هبَّتْ من ربي العلم السعدي
رقم القصيدة : ١٠٦٨٥

إذا الريخُ هبَّتْ من ربي العلم السعدي
طفًا بردها حرَّ الصبايةِ والوجدِ
وذكرني قوماً حفظتُ عهودهم

(٧٧/١)

فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهدي
ولولا فتاةٌ في الخيامِ مُقيمةٌ
لما اخترتُ قربَ الدَّارِ يوماً على البعدِ
مُهْفَهْفَةً والسَّحرُ من لحظاتها
إذا كلمتُ ميتاً يقوم من اللحدِ
أشارتُ إليها الشمسُ عند غروبها
تقول: إذا اسودَّ الدُّجى فاطلعي بعدي
وقال لها البدرُ المنيرُ ألا اسفري
فإنك مثلي في الكمال وفي السَّعدِ
فولتُ حياءً ثم أرختُ لثامها

وقد نثرتُ من خدِّها رطبَ الورد
وسلتُ حساماً من سواجي جفونها
كسيفِ أبيها القاطعِ المرهفِ الحدِّ
تُقاتلُ عيناها به وهو مُعمدٌ
ومنْ عجبٍ أن يقطعَ السيفُ في الغمدِ
مُرْنحةُ الأعطافِ مَهْضومةُ الحشا
منعمةُ الأطرافِ مائسةُ القدِّ
بييتُ فتاتٍ المسكِ تحتَ لثامها
فيزدادُ منْ أنفاسها أرحَ الندِّ
ويطلعُ ضوءَ الصبحِ تحتَ جبينها
فيغشاهُ ليلٌ منْ دجى شعرها الجعدِ
وبين ثناياها إذا ما تبسَّمتُ
مدبرٌ مدامٍ يمزجُ الراحَ بالشَّهدِ
شكا نَحْرُها منْ عقدها متظلماً
فَوَاحِرباً منْ ذلكَ النَّحْرِ والعقدِ
فهل تسمعُ الأيامُ يا ابنةَ مالكِ
بوصلٍ يداوي القلبَ من ألمِ الصدِّ
سأحلُّم عن قومي ولو سفكوا دمي
وأجرعُ فيكِ الصَّبرَ دونَ الملا وحدي
وحقِّكِ أشجاني التباعدُ بعدكم
فها أنتمُ أشجاكم البعدُ من بعدي
حَدِرْتُ من البينِ المفرِّقِ بيننا
وقد كانَ ظنِّي لا أفارقكمَ جهدي
فإن عانيت عيني المطايا وركبها
فرشتُ لَدَى أخفافها صَفْحَةَ الخدِّ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لَعُوبٌ بِالْبَابِ الرَّجَالِ كَأَنَّهَا
لَعُوبٌ بِالْبَابِ الرَّجَالِ كَأَنَّهَا

رقم القصيدة : ١٠٦٨٦

لُعُوبٌ بِأَبَابِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا
إِذَا أَسْفَرَتْ بَدْرٌ بَدَا فِي المَحَاشِدِ
شَكَتْ سَقَمًا كَيْمَا تُعَادَ وَمَا بِهَا
سِوَى فِتْرَةِ العَيْنَيْنِ سَقَمٌ لِعَائِدِ
مَنْ البِيضَ لَا تَلْقَاكَ إِلَّا مَصُونَةً
وَتَمْشِي كَغُصْنِ البَانِ بَيْنَ الوَلَائِدِ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا حِينَ لَاحَتْ عَشِيَّةً
عَلَى نَحْرهَا مَنْظُومَةٌ فِي القَلَائِدِ
مَنْعَمَةٌ الأَطْرَافِ خَوْدٌ كَأَنَّهَا
هَالِلٌ عَلَى غِصْنِ مِنَ البَانِ مَائِدِ
حَوَى كُلَّ حَسَنِ فِي الكَوَاعِبِ شَخْصَهَا
فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا عَيْوبُ الحِوَالِدِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> إذا كانَ دُمعي شاهدي كيفَ أجدُ

إذا كانَ دُمعي شاهدي كيفَ أجدُ

رقم القصيدة : ١٠٦٨٧

إذا كانَ دُمعي شاهدي كيفَ أجدُ

ونارُ اشتياقي في الحشا تنوقدُ

وهيهاتَ يخفى ما أكنُ من الهوى

وثوبُ سقامي كلَّ يومٍ يجددُ

أقاتلُ أشواقي بصبري تجلداً

وقلبي في قيدِ الغرامِ مقيداً

إلى الله أشكو جورَ قومي وظلمهمُ

إذا لم أجدُ خلاً على البعدِ يعصُدُ

خليلي أمسي حبُّ عبلة قاتلي

وبأسي شديد والحسام مُهَنَّدُ
حرامٍ عليّ النومِ يا ابنة مالكٍ
ومن فرشه جمرُ العضا كيف يرقُدُ
سأندبُ حتى يعلم الطيرُ أنني
حزينٌ ويرثي لي الحمامُ المغرَّدُ
وألثمُ أرضاً أنتِ فيها مقيمةٌ
لعلَّ لهيبي من ثرى الأرضِ يبرُدُ
رحلتِ وقلبي يا ابنة العمِّ تائهٌ
على أثرِ الأظغانِ للركبِ ينشدُ
لئن تشمتِ الأعداءُ يا بنتَ مالكٍ
فإن ودادي مثلما كان يعهدُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أحولي تنفضُ استك مذروبيها
أحولي تنفضُ استك مذروبيها
رقم القصيدة : ١٠٦٨٨

أحولي تنفضُ استك مذروبيها
لتقتلني فها أنا ذا عمارا
متي ما تلقني فردين ترجفُ
روانفُ ألتيك وتستطارا
وسيفي صارمٌ قبضتُ عليه
أشاجعُ لا ترى فيها انتشاراً
وسيفي كالعقيفة وهو كمعي
سلاحي لا أفلّ ولا فطارا
وكالورق الخفافِ وذاتُ غربِ

تَرى فِيهَا عَن الشَّرَعِ أزوِارِا
وَمُطَرَّدُ الكُعبِ أَحصُ صَدقُ
تَحالُ سِنانُهُ بالَّيْلِ نارًا
سَتَعَلِمُ أينا لِلموتِ أدنى
إِذا دَانَيْتَ لي الأَسَلَ الحِرارِا
وَلِلرُّعِيانِ فِي لُقحِ ثَمانِ
تُحادِثُهُنَّ صَرًّا أوْ غِرارِا
أقامَ عَلى خَسِيسَتُهُنَّ حَتى
لَقحَنَ وَنَتَجَ الأَخرَ العِشارِا
وَقظَنَ عَلى لِصافِ وَهَنِّ غلبِ
تَرنُّ مِثوُنُها لِيلاً ظُوارِا
وَمَنجُوبٌ لَه مِنهَنَّ صَرعُ
يَميلُ إِذا عَدَلتَ بِهِ الشِوارِا
أَقَلُّ عَليكَ ضَرًّا مَن قَربِجِ
إِذا أَصحابُه دَفروهُ سارا
وَخِيلٌ قَد رَحَفَتُ لَها بِخِيلِ
عَليها الأُسُدُ تَهَتَصِرُ اهْتِصارِا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ومن يك سائلاً عني فإني
ومن يك سائلاً عني فإني
رقم القصيدة : ١٠٦٨٩

وَمَن يَكُ سائِلاً عَني فِإني
وَجرِوَةً لا تَروُدُ ولا تَعارُ
مُقَرَّبَةً الشِّتاءِ ولا تَراها
وِراءَ الحَيِّ يَتبعُها المِهازُ
لَها بِالصِّيفِ أَصبِرَةٌ وَجُلٌّ
وَسَتْ مَن كَرائِمُها غِزارُ

ألا أبلغ بني العشاء عني
علانيةً فقد ذهب السراؤُ
قتلتُ سرّاتكم وخسلتُ منكم
خسيلةً مثل ما خُسل الوبار
فلم يكُ حقُّكم أن تشتمونا
بني العشاء إذ جدَّ الفخارُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ تَغْرِ نَخَافُهُ
وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ تَغْرِ نَخَافُهُ
رقم القصيدة : ١٠٦٩٠

وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ تَغْرِ نَخَافُهُ
أَقْبُ كَسْرِحَانِ الْأَبَاءِ ضَامِرُ
وَكُلُّ سَبُوحٍ فِي الْغُبَارِ كَأَنَّهَا
إِذَا اغْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أَطْوِي فَيَافِي الْفَلَآ وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرُ
أَطْوِي فَيَافِي الْفَلَآ وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرُ
رقم القصيدة : ١٠٦٩١

أَطْوِي فَيَافِي الْفَلَآ وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرُ
وَأَقْطَعُ الْبَيْدَ وَالرَّمْضَاءُ تَسْتَعِرُ
وَلَا أَرَى مَوْسَا غَيْرَ الْحَسَامِ وَإِنْ
قَلَّ الْأَعَادِي غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْ كَثُرُوا
فَحَاذِرِي يَا سِبَاعَ الْبَرِّ مِنْ رَجُلٍ
إِذَا انْتَضَى سَيْفَهُ لَا يَنْفَعُ الْحَدْرُ
وَرَافِقِيْنِي تَرِي هَامًا مَفْلَقَةً
وَالطَّيْرَ عَاكِفَةً تُمَسِّي وَتَبْتَكِرُ

ما خَالِدٌ بعدما قد سِرْتُ طَالِبُهُ
بخالِدٍ لَأَ وَلَا الجِداءُ تفتخِرُ
ولأَ ديارهُمُ بالأهلِ آنِسَةُ
ياوي الغرابُ بها والذئبُ والنمرُ
يا عبلُ يُهِنُّكَ ما يَأْتِيكَ مِنْ نِعَمٍ
إذا رمانِي على أَعْدائِكَ القدرِ
يا مَنْ رَمَتْ مَهجَتِي مِنْ نَبَلٍ مُقْلَتِهَا
بأسهمٍ قاتلاتٍ برؤُها عَسْرُ
نعيمٌ وصَلِّكَ جَنَّاتٌ مَزْخَرَفَةٌ
ونارٌ هَجْرَكَ لا تُبْقِي ولا تَدْرُ
سقتكِ يا علمِ السعديِّ غاديةً
مَنْ السحابِ وروى رِبعَكَ المَطْرُ
كم ليلةٌ قد قطعنا فيكَ صالِحَةً
رغيدةً صَفوها ما شابههُ كدْرُ
مع فتيمةً تتعاطى الكاسِ مترعةً
مَنْ خَمْرَةَ كَلْهَيْبِ النَّارِ تَزْدَهْرُ
تُدِيرُها مِنْ بِناتِ العُربِ جاريةً
رشيقةً القَدِّ في أَجفانها حورِ
إِنْ عِشْتُ فِهيَ التي ما عِشْتُ مالِكتِي
وإنْ أَمْتُ فالليالي شأنها العبرِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا لعب الغرامُ بكلِّ حرٍّ
إذا لعب الغرامُ بكلِّ حرٍّ
رقم القصيدة : ١٠٦٩٢

إذا لعب الغرامُ بكلِّ حرٍّ
حَمِدْتُ تَجَلُّدِي وَشَكَرْتُ صَبْرِي
وَفَضَلْتُ البَعادَ على التَدانِي

وأخفيت الهوى وكتمت سرّي
ولا أُنقي لعدّالي مجالاً
ولا أشفي العدوَّ بهتكِ سِتري
عركتُ نوائِبَ الأيامِ حتى
عرفتُ خيالها من حيثُ يسري
وذللُّ الدَّهرَ لَمَّا أن رأني
أُلَاقِي كلَّ نائبةٍ بصدري
وما عابَ الزَّمانُ عليّ لُوني
ولا حَطَّ السَّوادُ رفيعَ قَدري
سموتُ إلى العِلا وعلوتُ حتى
رأيتُ النَّجمَ تَحْتِي وهو يجري
وقوماً آخريين سَعَوْا وعادُوا
حيارى ما رأوا أثراً لأثري

(٧٩/١)

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا لم أروِّ صارمي من دمِ العدى
إذا لم أروِّ صارمي من دمِ العدى
رقم القصيدة : ١٠٦٩٣

إذا لم أروِّ صارمي من دمِ العدى
وُصِبْ حُ من إفرندِهِ الدَّمُ يَقْطُرُ
فلا كحلتُ أجفانُ عيني بالكرى
ولا جاءني من طيفِ عَبلَةَ مُخبِرُ
إذا ما رأني الغربُ ذلَّ لهيبتني
وما زال باغِ الشرقِ عني يقصرُ

أنا الموتُ إلا أني غيرُ صابرٍ
على أنفـس الأبطالِ والموتُ يصبرُ
أنا الأسدُ الحامي حمى من يلودُ بي
وفعلي له وصفٌ إلى الدهر يذكُرُ
إذا ما لقيتُ الموتَ عمّمتُ رأسه
بسيـف على شربِ الدما يتجوهرُ
سوادى بياضٌ حينَ تَبْدُو شمالي
وفعلي على الأنسابِ يزهو ويفخرُ
ألا فليعيش جاري عزيزاً وينثني
عدوي ذليلاً نادماً يتحسرُ
هزمتُ تميماً ثم جندلتُ كبشهمُ
وعدت وسيفي من دم القوم أحمرُ
بني عبسَ سُدوا في القبائلِ وافخروا
بعبدٍ له فوقَ السماكينِ منبرُ
إذا ما منادي الحَيِّ نادى أجبتُهُ
وخيلُ المنايا بالجماجمِ تعثرُ
سل المشرفيَّ الهندوانيَّ في يدي
يخبركَ عني أني أنا عنترُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا كان أمرُ الله أمراً يُقدّر
إذا كان أمرُ الله أمراً يُقدّر
رقم القصيدة : ١٠٦٩٤

إذا كان أمرُ الله أمراً يُقدّر
فكيف يفرُّ المرءُ منه ويحدّرُ
ومن ذا يرُدُّ الموتَ أو يدفعُ القضا
وضربته محتومةٌ ليس تعثرُ
لقد هانَ عندي الدهرُ لما عرفتهُ

واني بما تأتي الملماتُ أخبرُ
وليس سباعِ البرِّ مثلَ ضباعِهِ
ولأكلٍ مَنْ خاضَ العجاجةَ عنتُ
سلوا صرفَ هذا الدهرِ كمَّ سنَّ غارةً
ففرجتُها والموتُ فيها مشمُ
بصارمِ عزمٍ لو ضربتُ بحدِّهِ
دُجى الليلِ ولَّى وهو بالتَّجمِ يعثرُ
دعوني أجدُ السَّعي في طلبِ الغلا
فأدرِكِ سُؤلي أو أموتِ فأعدِّ
ولاً تحتشوا مما يقدرُ في غدِ
فما جاءنا من عالمِ الغيبِ مخبرُ
وكم من نذيرٍ قد أتانا محذراً
فكانَ رسولاً في السُّرورِ يبشِّرُ
قفي وانظري يا عبلِ فعلي وعائني
طعاني إذا نَارَ العجاجِ المكدرِ
تري بطلاً يلقي الفوارسَ ضاحكاً
ويرجعُ عنهم وهو أشعثُ أغبرُ
ولا ينثني حتى يخلى جماجماً
تمرُّ بنها ربحُ الجنوبِ فتصفرُ
وأجسادَ قومٍ يسكنُ الطيرُ حولها
إلى أن يرى وحشَ الفلاةِ فينفرُ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> إذا نحنُ حالفنا شفارَ البواتر

إذا نحنُ حالفنا شفارَ البواتر

رقم القصيدة : ١٠٦٩٥

إذا نحنُ حالفنا شفارَ البواتر

وسمَّ القنا فوقَ الجيادِ الضوامر

على حرب قومٍ كان فينا كفايةً
ولو أنهم مثل البحار الزواجرِ
وما الفخر في جمع الجيوش وإنما
فخارُ الفتى تفريق جمع العساكر
سلي يا ابنة الأعمام عني وقد أتت
قبائلُ كلبٍ مع غني وعامر
تموج كموج البحر تحت غمامةٍ
قد انتسجت من وقع ضرب الحوافرِ
فولوا سراعاً والقتنا في ظهورهم
تَشَكُّ الكلى بين الحشا والخواصر
وبالسيفِ قد خَلَّفت في القفر منهم
عظاماً ولحمًا للنسور الكواسرِ
وما راع قومي غير قولي ابن ظالمٍ
وكان خبيثاً قوله قول ماكر
بغى وادعى أن ليس في الأرض مثله
فلما التقينا بان فخر المُفاخر
أحبُّ بني عيس ولو هدرُوا دمي
محبةً عبدٍ صادق القولِ صابر
وأدنو إذا ما أبعدونني وألتقى
رماحِ العدى عنهم وحرّ الهواجر
تولى زهيرٌ والمقانبُ حوله
قتيلاً وأطراقُ الرماح الشواجر
وكان أجلّ الناس قدراً وقد غدا
أجلّ قتيلاً زار أهل المقابر

فَوَا أَسْفَا كَيْفَ اشْتَفَى قَلْبُ خَالِدٍ
بِتَاجِ بَنِي عَبْسٍ كَرَامِ الْعِشَائِرِ
وَكَيْفَ أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ دُونِ ثَارِهِ
وَقَدْ كَانَ دُخْرِي فِي الْخُطُوبِ الْكَبَائِرِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> ذنبي لِعَبْلَةَ ذنْبٌ غَيْرِ مَغْتَفِرٍ ذَنبِي لِعَبْلَةَ ذنْبٌ غَيْرِ مَغْتَفِرٍ
ذَنبِي لِعَبْلَةَ ذنْبٌ غَيْرِ مَغْتَفِرٍ ذَنبِي لِعَبْلَةَ ذنْبٌ غَيْرِ مَغْتَفِرٍ
رقم القصيدة : ١٠٦٩٦

ذَنبِي لِعَبْلَةَ ذنْبٌ غَيْرِ مَغْتَفِرٍ ذَنبِي لِعَبْلَةَ ذنْبٌ غَيْرِ مَغْتَفِرٍ
لَمَّا تَبَلَّجَ صَبُحَ الشَّيْبِ فِي شِعْرِي
رَمَتْ عُيْلَةُ قَلْبِي مِنْ لَوَاحِظِهَا
بِكُلِّ سَهْمٍ غَرِيقِ النَّزْعِ فِي الْحُورِ
فَاعْجَبْ لِهِنَّ سَهَامًا غَيْرَ طَائِشَةٍ
مِنَ الْجَفُونَِ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتَرِ
كَمْ قَدْ حَفِظْتُ ذِمَامَ الْقَوْمِ مِنْ وَلِهِ
يَعْتَادُنِي لِبَنَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ
مُهِفُّهَفَاتٍ يَغَارُ الْغُصْنُ حِينَ يَرَى
قَدْوَدَهَا بَيْنَ مَيَّادٍ وَمَنْهَصِرِ
يَا مَنْزِلًا أَدْمَعِي تَجْرِي عَلَيْهِ إِذَا
ضَنَّ السَّحَابُ عَلَى الْأَطْلَالِ بِالْمَطْرِ
أَرْضُ الشَّرِيَّةِ كَمْ قَضَيْتِ مُبْتَهَجًا
فِيهَا مَعَ الْغَيْدِ وَالْأَتْرَابِ مِنْ وَطْرِ
أَيَّامِ غُصْنِ شَبَابِي فِي نَعُومَتِهِ
أَلْهَوِيمَا فِيهِ مِنْ زَهْرٍ وَمِنْ أَثْرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْ نَشْرِهَا سِحْرًا
رَبِيحٌ شَذَاهَا كَنْشَرِ الزَّهْرِ فِي السَّحْرِ
وَكُلُّ غُصْنٍ قَوِيمٍ رَاقٍ مَنظَرُهُ

ما حظُّ عاشقها منه سوى النظر
أخشى عليها ولولا ذاك ماوقفت
ركائبي بين وِردِ العزمِ والصِّدرِ
كلاً ولا كنتُ بعد القرب مقتنعاً
منها على طول بُعدِ الدَّارِ بالخبر
همُّ الأحبةِ وإن خانوا وإن نقضوا
عهدي فماحلت عن وجدي ولا فكري
أشكو من الهجر في سرّوفي علنٍ
شكوى تُؤثرُ في صلْدِ من الحجر

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أرضُ الشَّرْبَةِ تُرْبُهَا كَالعَنْبِرِ
أَرْضُ الشَّرْبَةِ تُرْبُهَا كَالعَنْبِرِ
رقم القصيدة : ١٠٦٩٧

أَرْضُ الشَّرْبَةِ تُرْبُهَا كَالعَنْبِرِ
ونسيمها يسري بمسكٍ أذفر
وقبابها تحوي بدوراً طلعاً
من كلِّ فاتنةٍ بطرفِ أحوار
يا عِبَلُ حُبِّكَ سَالِبُ أَلْبَابِنَا
وعقولنا فتعطفي لا تهجري
يا عِبَلُ لَوْلَا أَنْ أَرَاكَ بِنَاظِرِي
ما كنتُ أَلْقِي كَلَّ صَعْبٍ مِنْكَ
يا عِبَلُ كَمْ مِنْ غَمْرَةٍ بَاشَرْتَهَا
بِمَثَقَفِ صَلْبِ القَوَائِمِ أَسْمِرِ
فَأَتَيْتَهَا وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَا
والقومُ بَيْنَ مَقْدِمٍ وَمَوْخِرِ
ضجوا فصحتُ عليهم فتجمعوا
وَدَنَا إِلَيَّ خَمِيسُ ذَاكَ العَسْكَرِ

فشككتُ هذا بالقنا وعلوتُ ذا
مَعَ ذَاكَ بِالذِّكْرِ الحِسامِ الأَبترِ
وقصدتُ قائدهمُ قطعُتُ وريدهُ
وَقَتَلْتُ مِنْهُمُ كُلَّ قَرْمٍ أَكْبَرُ
تركوا اللُّبوسَ مَعَ السِّلاحِ هَزِيمَةً
يجرون في عرضِ الفلاةِ المقفرِ
ونشرتُ راياتِ المذلةِ فوقهم
وقسمتُ سلبهم لِكُلِّ غَضنفرِ
ورجعتُ عَنْهُمُ لِمَ يَكُنْ قَصْدِي سِوَى
ذِكْرِ يَدُومٍ إِلَى أَوَانِ المَحْشَرِ
مَنْ لَمْ يَعْشِ مُتَعَزِّزاً بِسِنَانِهِ
سَيَمُوتُ مَوْتِ الذُّلِّ بَيْنَ المَعْشَرِ
لا بَدَّ لِلعَمْرِ النِّفيسِ مِنَ الفِئَا
فاصرفِ زَمَانِكَ فِي الأَعَزِّ الأَفْخَرِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا عبلِ خَلِي عنكِ قَوْلِ المَفْتَرِي
يا عبلِ خَلِي عنكِ قَوْلِ المَفْتَرِي
رقم القصيدة : ١٠٦٩٨

يا عبلِ خَلِي عنكِ قَوْلِ المَفْتَرِي
واصغِي إِلَى قَوْلِ المَحِبِّ المُخْبِرِ
وَخُذِي كَلَاماً صَعْتُهُ مِنَ عَسَجِدِ
وَمَعَانِياً رَصَعْتُهَا بِالجَوْهَرِ
كَمْ مَهْمَةٍ قَفَرٍ بِنَفْسِي خُضَّتُهُ
ومفاوِزِ جاوزتها بالأبجرِ
كَمْ جَحْفَلٍ مِثْلِ الضَّبَابِ هَزَمْتُهُ
بمهنديِ ماضٍ ورمحِ أسمرِ
كَمْ فَارِسٍ بَيْنَ الصُّفُوفِ أَخَذْتُهُ

والخيلُ تغثُرُ بالقنا المتكسر
يا عَبلَ دُونك كلِّ حيِّ فاسألني
إن كان عندك شُبُهَةٌ في عنتر
يا عَبلَ هلْ بُلَّغتِ يوماً أنني
وليتُ مُنْهزماً هزيمَةً مُدبرِ
كم فارس غادرتُ يأكلُ لحمَهُ
ضاري الذائبِ وكاسرات الأنسر

(٨١/١)

أفري الصدورَ بكلِّ طعن هائل
والسابعاتِ بكلِّ ضربٍ منكرِ
وإذا ركبْتُ ترى الجبالَ تضجُ من
رُخْضِ الخيولِ وكلِّ قُطْرِ مُوعِرِ
وإذا غزوتُ تحومُ عقبانُ القلا
حولي فتُطعمُ كَبِدَ كلِّ غَضَنْفِرِ
ولكم خطفتُ مدرعاً من سرجه
في الحزبِ وهو بنفسه لم يشعُرِ
ولكم وَرَدْتُ الموتَ أعظمَ مؤرِدِ
وصدرت عنه فكانَ أعظمَ مصدرِ
يا عَبلَ لو عاينتِ فعلي في العدى
من كلِّ شِلوٍ بالثرابِ مُعَفِّرِ
والخيلُ في وسطِ المَضيقِ تبادرتُ
نَحوي كمثلِ العارضِ المتفَجِّرِ
من كلِّ أذهم كالرياحِ إذا جرى
أو أشهبِ عالي المطا أو أشقرِ
فصرختُ فيهم صرخةً عبسيةً

كالرعدِ تدوي في قلوبِ العسكر
وعظفتُ نحوهم وصلت عليهم
وصدّمتُ موكبَهُم بصدر الأبحر
وطرختُهُم فوق الصّعيد كأنَّهُم
أعجاز نخلٍ في حضيض المحجر
ودماؤُهُم فوق الدُّروع تخرّبتُ
منها فصارت كالعقيق الأحمر
ولربما عثر الجواد بفارس
ويخالُ أنّ جواده لم يعثر

العصر الجاهلي << عنتر بن شداد >> دهنتي صروفُ الدهر وانتشب الغدُرُ
دهنتي صروفُ الدهر وانتشب الغدُرُ
رقم القصيدة : ١٠٦٩٩

دهنتي صروفُ الدهر وانتشب الغدُرُ
ومن ذا الذي في الناس يصفو له الدهر
وكم طرقتني نكبةٌ بعد نكبةٍ
ففرّجتُها عني وما مسّني ضرٌّ
ولولا سناني والحسامُ وهمتي
لما ذكرتُ عبسٌ ولا نالها فخرٌ
بنيتُ لهم بيتاً رفيعاً من العلي
تخرّ له الجوزاءُ والفرغ والعفُرُ
وها قد رحلتُ اليومَ عنهم وأمرنا
إلى من له في خلقه النهى والأمر
سيدُكُرني قومي إذا الخيلُ أقبلت
وفي الليلةِ الظلماءِ يفتقدُ البدر
يعيبون لوني بالسواد جهالة
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر

وان كان لوني أسوداً فخصائلي
بياضٌ ومن كفيّ يُستنزل القطر
محوثٌ بذكري في الوري ذكر من مضى
وسدتُ فلا زيدُ يقالُ ولا عمرو

شعراء المغرب العربي << أولاد أحمد >> لو استطيع

لو استطيع

رقم القصيدة : ١٠٧

ناهضٌ من بذوري إليهما

لو أستطيع ..

أحمرٌ في وجنتيها

وأملأ الأفق عطراً

إن ضاع .. أو .. ضاع يوماً

تلمّه بيديها

،،

هابطٌ من سمائي إليها

لو أستطيع

لعدتُ فوراً إليها

وقلت:

من كان مثلي

أضاع عقلاً لديها!

،،

ذاهبٌ في الطريق إليها

لو أستطيع

وصلتُ قبلي إليها

وسرتُ في الحبّ حتّى

أعود منه .. إليها.

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> بَرْدُ نَسِيمِ الْحِجَازِ فِي السَّحْرِ
بَرْدُ نَسِيمِ الْحِجَازِ فِي السَّحْرِ
رقم القصيدة : ١٠٧٠٠

بَرْدُ نَسِيمِ الْحِجَازِ فِي السَّحْرِ
إذا أتاني بريحه العطرِ
ألدُّ عندي مما حوتهُ يدي
من اللآلي والمال والبدرِ
وملئكَ كَسْرَى لا أشتَهيه إذا
ما غابَ وجهُ الحبيبِ عن نظري
سقى الخيامَ التي نُصِبْنَ على
شربةِ الأنسِ وابلِ المطرِ
منازلٌ تطلُعُ البدورُ بها
مبرقعَاتٍ بظلمةِ الشعْرِ
بيضٌ وسمرٌ تحمي مضاربها
أسادُ غابٍ بالبيضِ والسُّمرِ
صادتُ فُوادي مِنْهُنَّ جاريةً
مكحولةً المقلتين بالحوارِ
تريك من ثغرها إذا ابتسمت
كاسَ مدامٍ قد حفَّ بالدرِّرِ
أعارت الطيبي سحر مقلتها
وبات ليثُ الشَّرَى على حذرِ
خودٌ رداخٌ هيفاءُ فاتنةً
تُحجلُ بالحُسنِ بهجةَ القمرِ
يا عبلَ نازُ الغرامِ في كَبدي
ترمي فُوادي بأسهم الشررِ
يا عبلَ لولا الخيالُ يطرفني

قضيت ليلى بالنوح والسَّهر
يا عبلَ كمَّ فِتْنَةٍ بليتُ بها
وحُضَّتْهَا بِالْمُهَنْدِ الذِّكْر
والخيلُ سُودُ الوجوه كالحة
تخوض بحر الهلاك والخطر
أدافعُ الحادثاتِ فيكِ ولا
أطيقُ دفعَ القضاء والقدر

(١٨٢/١)

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> صباحُ الطَّعنِ في كَرِّ وفَرِّ
صباحُ الطَّعنِ في كَرِّ وفَرِّ
رقم القصيدة : ١٠٧٠١

صباحُ الطَّعنِ في كَرِّ وفَرِّ
ولا ساقٍ يَطوفُ بكأسِ خمِرٍ
أحبُّ إليَّ من قَرعِ المَلاهي
على كأسٍ وإبريقٍ وزهرٍ
مدامى ما تبقى من خماري
بأطرافِ القنا والخيلِ تجري
أنا العبدُ الذي حُبِّرتَ عنه
يلاقي في الكريهة ألفَ حرٍّ
خلقتُ من الحديدِ أشدَّ قلباً
فكيفَ أخافُ من بيضٍ وسمرٍ
وأبطُشُ بالكميِّ ولا أبالي
وأعلو إلى السَّماكِ بكلِّ فخرٍ

وَيُبْصِرُنِي الشُّجَاعُ يَفْرُ مَنِي
وِيرْعَشُ ظَهْرُهُ مِنِّي وَيَسْرِي
ظَنَنْتُمْ يَا بَنِي شَيْبَانَ ظَنًّا
فَأَخْلَفَ ظَنَكُمْ جَلْدِي وَصَبْرِي
سَلُوا عَنِّي الرَّبِيعَ وَقَدْ أَنَانِي
بِجُرْدِ الْخَيْلِ مِنْ سَادَاتِ بَدْرِ
أَسْرْتُ سِرَاتَهُمْ وَرَجَعْتُ عَنْهُمْ
وَقَدْ فَرَقْتَهُمْ فِي كُلِّ قَطْرِ
وَهَا أَنَا قَدْ بَرَزْتُ الْيَوْمَ أَشْفِي
فُؤَادِي مِنْكُمْ وَغَلِيلَ صَدْرِي
وَآخُذْ مَالَ عِبَلَةَ بِالْمَوَاضِي
وَيَعْرِفُ صَاحِبُ الْإِيوَانِ قَدْرِي

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> زار الخيال خيال عبله في الكرى
زار الخيال خيال عبله في الكرى
رقم القصيدة : ١٠٧٠٢

زار الخيال خيال عبله في الكرى
لمتيم نشوان محلول العرى
فنهضت أشكو ما لقيت بعدها
فتنفست مسكاً يخالط عنبراً
فضممتها كيما أقبلت ثغرها
والدمع من جفني قد بل الثرى
وكشفت برقعها فأشرق وجهها
حتى أعاد الليل صبحاً مسفراً
عربية يهتز لين قوامها
فيخاله العشاق رُمحاً أسمرا
محجوبة بصوارم وذوابل

سمرٌ ودونَ خبائها أسدُ الشرى
يا عَبلَ إنَّ هَواكِ قد جازَ المَدى
وأنا المعنى فيك من دون الورى
يا عَبلَ حُبُّك في عِظامي مَعَ دَمي
لَمَّا جرت رُوحِي بجِسمي قد جَرى
وَلقد عَلِقْتُ بِذَبلِ مَنْ فَخَرْتُ به
عِسنَ وسيفُ أبيه أُنَى حميرا
يا شَأسُ جِزني من غِرامِ قاتِلِ
أبداً أزيدُ به غِراماً مسعرا
يا ساشُ لولا أن سلطانَ الهوى
ماضي العزيمةِ ما تملكَ عنترا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أنا الهجين عنتره
أنا الهجين عنتره
رقم القصيدة : ١٠٧٠٣

أنا الهجين عنتره
كلُّ امريءٍ يحمي حره
أسودهُ وأحمره
والوارداتِ مشفره

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا اشتغلت أهل البطالة في الكاس
إذا اشتغلت أهل البطالة في الكاس
رقم القصيدة : ١٠٧٠٤

إذا اشتغلت أهل البطالة في الكاس
أو اغتبقوها بين قسّ وشمّاس
جعلتُ منامي تحت ظلّ عجاجةٍ

وكأس مُدَامِي قِخْفَ جَمْعَمَةِ الرَّاسِ
وصوتُ حَسَامِي مطْرَبِي وبريقُهُ
إذا اسودَّ وجهُ الأفقِ بالنقعِ مقْبَاسِي
وإنْ دمدمتُ أسدُ الشرى وتلاحمتُ
أفْرَقَهَا والطعنُ يسبقُ انفَاسِي
ومن قالَ إنِّي أسودُّ لِيُعِينِي
أرِيه بِفَعْلِي أَنَّهُ أَكْذَبُ النَّاسِ
فسِيرِي مَسِيرَ الأَمْنِ يا بنتَ مالِكِ
ولا تَجْنَحِي بعدَ الرَّجَاءِ إلى الياسِ
فَلَوْ لَاحَ لي شَخْصُ الحمامِ لَقَيْتُهُ
بِقَلْبِ شَدِيدِ البَاسِ كالجبلِ الرَّاسِي

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> شَرَيْتُ القَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشْتَرَى القَنَا
شَرَيْتُ القَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشْتَرَى القَنَا
رقم القصيدة : ١٠٧٠٥

شَرَيْتُ القَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشْتَرَى القَنَا
ونلتُ المُنَى مِنْ كَلِّ أَشْوَسَ عَابِسِ
فَمَا كَلُّ مَنْ يَشْرِي القَنَا يَطْعُنُ العَدِي
وَلَا كَلُّ مَنْ يَلْقَى الرَّجَالَ بِفَارِسِ
خَرَجْتُ إِلَى القَرَمِ الكَمِّي مُبَادِرًا
وقد هجستُ في القلبِ مني هواجسي
وقلتُ لمهري والقنا يقرعُ القنا
تنبَّهْ وكن مستيقظًا غير ناعس

فجاوبني مهري الكريم وقال لي
أنا من جياذ الخيل، كُنْ أَنْتَ فارسي
ولمّا تجاذبنا السُيوفَ وأفرِغْتَ
ثيابَ المَنايا كُنْتُ أَوَّلَ لابسٍ
ورُمحي إذا ما اهتَزَّ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
تَخَرُّ لَهُ كُلُّ الأَسودِ القِناعِيسِ
وما هألني يا عَبلَ فيكَ مهالِكُ
ولا راعني هولُ الكَميِّ الممارسِ
فَدُونِكَ يا عمرو بنِ وُدٍ ولا تَحُلُ
فرمحي ظمآنٌ لدمِ الأَشاوسِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> ضحكتُ عبيلةُ إذ رأَني عارياً
ضحكتُ عبيلةُ إذ رأَني عارياً
رقم القصيدة : ١٠٧٠٦

ضحكتُ عبيلةُ إذ رأَني عارياً
خلق القميصِ وساعدي منخدوشِ
لا تضحكي مني عُبيلةُ واعجبي
مني إذا التفتُ عليّ جيوشُ
ورأيتِ رمحي في القلوبِ محكماً
وعليه من فيضِ الدِّماءِ نقوشُ
ألقى صدورَ الخيلِ وهي عوابسُ
وأنا ضحوكٌ نحوها وبسوشُ
إني أنا لَيْثُ العرينِ ومَنْ له
قلْبُ الجبانِ مُحَيَّرٌ مدهوشُ
إني لأعجبُ كيفَ ينظرُ صورتي
يومَ القتالِ مبارزٌ ويعيشُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> جفون العذارى من خلال البراقع
جفون العذارى من خلال البراقع
رقم القصيدة : ١٠٧٠٧

جفون العذارى من خلال البراقع
أحد من البيض الرقاق القواطع
إذا جرّدت ذلّ الشجاع وأصبحت
محاجرهُ قزحي بفيض المدامع
سقى الله عمّي من يد الموت جرعةً
وشلّت يدهُ بعد قطع الأصابع
كما قاد مثلي بالمحال إلى الردى
وعلق آمالي بذيل المطامع
لقد ودّعتني عبلةً يوم بيّنها
وداع يقين أنني غير راجع
وناحت وقالت: كيف تُصبح بعدنا
إذا غبت عنا في القفار الشواسع
وحقك لاحاولت في الدهر سلوةً
ولا غيرتني عن هواك مطامعي
فكن واثقاً مني بحسن مودة
وعش ناعماً في غبطة غير جازع
فقلت لها: يا عبليّ إني مسافرٌ
ولو عرّضت دوني خدود القواطع
خلقنا لهذا الحب من قبل يومنا
فما يدخل التنفيذ فيه مسامعي
أيا علم السعدي هل أنا راجع
وأنظر في قطريك زهر الأراجع
وتبصر عينيّ الربوتين وحاجراً
وسكان ذاك الجزع بين المراتع

وتجمعنا أرضُ الشرِّيةِ واللوى
وترتّع في أكنافِ تلك المربع
فيا نسَماتِ البانِ باللهِ خبّري
عُبيلةً عن رحلي بأيّ المواضعِ
ويا برقُ بلغها الغداةَ تحيّي
وحيّ ديارِي في الحمى ومضاجعي
أيا صادحاتِ الأيكِ إن متُّ فاندُبي
على تُرْبتي بين الطيورِ السّواجعِ
وئوحي على من مات ظلماً ولم ينلْ
سوى البعدِ عن أحبابِهِ والفجائعِ
ويا خيلُ فابكي فارساً كان يلتقي
صدورِ المنايا في غبارِ المعامعِ
فأُمسى بعيداً في غرامٍ ودلّةٍ
وقيدٍ ثقيلٍ من قيودِ التوابعِ
ولسْتُ بباكٍ إن أتتني منيّي
ولكنني أهفو فتجري مدامعي
وليس بفخرٍ وصفُ بأسِي وشِدتي
وقد شاع ذكري في جميعِ المجامعِ
بحقّ الهوى لا تغذّوني واقصروا
عن اللّومِ إنّ اللّومَ ليسَ بنافعِ
وكيفَ أطيقُ الصّبرَ عمّن أحبّه
وقد أضرمتُ نارَ الهوى في أضالعي

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> يا أبا اليقظانِ أغواك الطمغ
يا أبا اليقظانِ أغواك الطمغ
رقم القصيدة : ١٠٧٠٨

يا أبا اليقظانِ أغواك الطمغ

سَوْفَ تَلْقَى فَارِسًا لَا يَنْدَفِعُ
زُرْتِي تَطْلُبُ مِنِّي غَفْلَةً
زُورَةَ الذَّنْبِ عَلَى الشَّاةِ رَتَعِ
يَا أَبَا الْيَقْظَانِ كَمْ صَيْدٍ نَجَا
خَالِي الْبَالِ وَصِيَادٍ وَقَعَ
أَنْ تَكُنْ تَشْكُو لِأَوْجَاعِ الْهَوَى
فَأَنَا أَشْفِيكَ مِنْ هَذَا الْوَجَعِ
بِحَسَامٍ كَلِمًا جَرَّدَتْهُ
فِي يَمِينِي كَيْفَمَا مَالَ قَطْعِ
وَأَنَا الْأَسْوَدُ وَالْعَبْدُ الَّذِي

(١٨٤/١)

يَقْصِدُ الْخَيْلَ إِذَا التَّقَعُ ارْتَفَعُ
نَسَبِي سَيْفِي وَرُمَحِي وَهَمَا
يُؤَنَسَانِي كَلِمًا اشْتَدَّ الْفَرْعُ
يَا بَنِي شَيْبَانَ عَمِّي ظَالِمٌ
وَعَلَيْكُمْ ظَلْمُهُ الْيَوْمَ رَجِعْ
سَاقَ بَسْطَامًا إِلَى مِصْرَعِهِ
عَالِقًا مِنْهُ بِأَذْيَالِ الطَّمَعِ
وَأَنَا أَقْصِدُهُ فِي أَرْضِكُمْ
وَأَجَازِيهِ عَلَى مَا قَدْ صَنَعَ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> مدّت إليّ الحادّثاتُ باعها
مدّت إليّ الحادّثاتُ باعها
رقم القصيدة : ١٠٧٠٩

مدت إلي الحادثاتُ باعها
وحاربتني فرأت ما راعها
يا حادِثاتِ الدَّهرِ قَرِّي وأهجمي
فهَمَّتِي قد كَشَفَتْ قِناعها
ما دُسْتُ في أرضِ العُداةِ غُدوة
إلا سقى سيل الدِّما بقاعها
ويل لشييان اذا صبحتها
وأرسلت بيضُ الطُّبى شُعاها
وخاضَ رمحي في حشاها وعَدا
يشكُّ مع ذُروعها أضلاعها
وأصيحتُ نساؤها نواديبا
على رجالٍ تشتكي نزاعها
وحرُّ أنفاسي اذا ما قابلت
يوم الفراق صخرةً أماعها
يا عَبلَ كم تَنعُقُ غَربانُ الفلا
قد ملَّ قلبي في الدجى سماعها
فارقت أطلالا وفيها عصبه
قد قطعت من صحبتي أطماعها

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لقد قالت عبيلة إذ رأني
لقد قالت عبيلة إذ رأني
رقم القصيدة : ١٠٧١٠

لقد قالت عبيلة إذ رأني
ومفرق لمتي مثل الشعاع
ألا لله درك من شجاع
تذلُّ لهوله أسدُ البقاع
فقلْتُ لها: سَلِي الأبطال عَنِّي

إذا ما فَرَّ مُرْتَاغُ الْقِرَاعِ
سليهم يخبروك بأن عزمي
أَقَامَ بَرَبَعِ أَعْدَاكِ النَّوَاعِي
أنا العبدُ الذي سَعَدِي وَجَدِّي
يفوق على السهي في الارتفاع
سموت إلى عنانِ المجد حتى
عَلَوْتُ وَلَمْ أَجِدْ فِي الْجَوِّ سَاعَ
وآخر رام أن يسعى كسعي
وجدَّ بجده يبغي اتباعي
فَقَصَّرَ عَنِّ لِحَاقِي فِي الْمَعَالِي
وَقَدْ أَعَيْتُ بِهِ أَيَدِي الْمَسَاعِي
وَيَحْمِلُ عُذَّتِي فَرَسٌ كَرِيمٌ
أُقَدِّمُهُ إِذَا كَثُرَ الدَّوَاعِي
وفي كفي صقيلُ المتن عَضْبٌ
يداوي الرأس من ألم الصداع
ورُمحي السَّمْهَرِيُّ لَهُ سِنَانٌ
يَلُوحُ كَمَثَلِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ
وما مثلي جزوع في لظاها
ولست مقصراً إن جاء داع

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> قف بالمنازل ان شجنتك ربوعها
قف بالمنازل ان شجنتك ربوعها
رقم القصيدة : ١٠٧١١

قف بالمنازل ان شجنتك ربوعها
فلعل عينك يستهلُّ دموعها
واسأل عن الأظعانِ أينَ سَرَتْ بها
آبؤها ومتى يكونُ رجوعها

دارٌ لعلَّةَ شطِّ عنك مزارها
ونأتُ ففارقَ مُقلتيك هُجوعُها
فسقَّتْكَ يا أرضَ الشَّرِيبَةِ مُزْنَةٌ
منهلةٌ يروى ثراك هُجوعها
وكسا الرِّبِيعُ رُبَاكَ في أزهاره
حلالاً إذا ما الأرضُ فاح ربيعها
كم ليلةٌ عانقتُ فيها غادةٌ
ولمن صَحَبنا خيلُها ودُرُوعُها
شمسٌ إذا طلعتُ سجدتُ جلاله
لجمالها وجمالِ الظلامِ طلوعها
يا عِبِل! لا تَخْشِي عَلَيَّ مِنَ العِدَى
يوماً إذا اجْتَمَعَت عَلَيَّ جُمُوعُها
إِنَّ المَنِيَّةَ ، يا عُبَيْلَةَ ، دَوْحَةٌ
وأنا وَرُمَحِي أَصْلُها وفُرُوعُها
وغداً يَمُرُّ عَلَيَّ الأَعاجِمُ من يدي
كأسٌ أمرٌ مِنَ السُّمُومِ نقيعها
وأذيقها طعناً تذُلُّ لوقعه
ساداتُها وَيَشِيبُ مِنْهُ رَضِيعُها
وإذا جِيوشُ الكَسروى تبادرتُ
نَحوي وأبَدتُ ما تُكُنُّ ضلُوعُها
قاتلتها حتى تَمَلَّ وَيَشْتَكِي
فيكون للأَسدِ الضَّواري لحمها
ولمن صَحَبنا جيلها ودروءها
يا عِبِل! لو أَنَّ المَنِيَّةَ صَوَّرتُ
لغداً إِلَيَّ سَجودها وركوعها
وَسَطَّتْ بِسَيْفِي في النُّفوسِ مُبِيدَةً
من لا يَجِيبُ مقالها ويطيعها

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا كشف الزمان لك القناعا
إذا كشف الزمان لك القناعا
رقم القصيدة : ١٠٧١٢

إذا كشف الزمان لك القناعا

(١٥/١)

ومدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ باعا
فلا تخشَ المنيَّةَ والتقيها
ودافع ما استطعتَ لها دفاعاً
ولا تختزُ فراشاً من حريرٍ
ولا تبكِ المنازلَ والبقاعا
وحولك نِسْوَةٌ يندُبْنَ حزناً
ويهتكَن البراقعَ واللقاعا
يقولُ لك الطَّيِّبُ دواك عندي
إذا ما جسَّ كفكَ والذراعا
ولو عرَفَ الطَّيِّبُ دواءَ داء
يُرَدِّ الموتَ ما قاسى التَّزاعا
وفي يومِ المصانعِ قد تَرَكنا
لنا بفعالنا خيراً مشاعاً
أقمنا بالذوابلِ سوقَ حربٍ
وصيرنا النفوسَ لها متاعا
حصاني كانَ دلالَ المنايا
فخاض عُبارها وشرى وباعا
وسيفي كان في الهيجا طيباً
يداوي رأسَ من يشكو الصداع

أنا العبدُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ
وقد عايَنْتَنِي فدِعِ السَّماعا
ولو أُرْسِلْتُ رُمحي معِ جبانٍ
لكانَ بهيْبَتِي يَلْقَى السَّباعا
ملاؤُ الأَرْضِ خوفاً منِ حُسامي
وخصمي لم يجدْ فيها اتساعا
إذا الأبطالُ فَرَّتْ خوفاً بأسي
تري الأقطارَ باعاً أو ذراعاً

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ظعن الذين فراقهم أتوقع
ظعن الذين فراقهم أتوقع
رقم القصيدة : ١٠٧١٣

ظعن الذين فراقهم أتوقع
وجرى بينهم الغراب الأبقع
خرق الجناح كأن لحبي رأسه
جلمان بالأخبار هس مؤلّع
فزجرته ألا يفرح غشه
أبدأ ويصبح واحداً يتفجع
كمدلة عجزاء تلحم ناهضاً
في الوكر موقعها الشطاء الأرفع
إن الذين نعت لي بفراقهم
قد أسهروا ليلى التمام فأوجعوا
ومغيرة شعواء ذات أشلة
فيها الفوارس حاسر ومقنع
فزجرتها عن نسوة من عامر
أفخاذهن كأنهن الخروع
وعرفت أن منيتي إن تأتني

لا يُنْجني مِنْها الْفَرارُ الْأَسْرُعُ
فصبرتُ عارفةً لذلْكَ حرَّةً
ترسو إذا نفسُ الجبانِ تطلع

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> خذوا ما أسارتُ منها قداحي
خذوا ما أسارتُ منها قداحي
رقم القصيدة : ١٠٧١٤

خذوا ما أسارتُ منها قداحي
ورفدُ الضيفِ والأنسُ الجميع
فلو لاقيتني وعلِيّ درعي
علمتُ علامَ تُحتملُ الدُّرُوعُ
تركتُ جبيلةَ بن أبي عدي
يبيلُ ثيابهُ علقُ نجيعُ
وآخرَ منهمُ أجررتُ رمحي
وفي البجليّ مبعلةُ وقيعُ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> ألا هلُ أتاها أنَّ يومِ عراعر
ألا هلُ أتاها أنَّ يومِ عراعر
رقم القصيدة : ١٠٧١٥

ألا هلُ أتاها أنَّ يومِ عراعر
شفى سقماً لو كانتِ النفسُ تشفى
فَجئنا على عمياءٍ ما جَمَعُوا لنا
بأرعنَ لا خلَّ ولا متكشفِ
تमारوا بنا إذ يمدرون حياضهم
على ظهرِ مَقْصِيٍّ من الأمرِ مُحْصَفِ
وما نذروا حتى غشينا بيوتهم

بغية موتٍ مسبلٍ الودقِ مزعفٍ
فظلنا نكُرُ المشرفيةَ فيهم
وخرصانَ لدنِ السّمهريّ المثقفِ
علالتنا في كلِّ يومٍ كريمةً
بأسيافنا والقرحُ لم يتقرّفِ
أبيننا فلا نعطي السواءِ عدونا
قياماً بأعضادِ السراءِ المعطفِ
بكلِّ هتوفٍ عجسها رضويةً
وسهمٍ كسيرِ الحميريّ المؤنّفِ
فإنّ يكُ عزٌّ في فضاةٍ ثابتٌ
فأنّ لنا برحرحانٍ وأسقفِ
كتائبٍ شهباً فوقَ كلِّ كتيبةٍ
لواءٍ كظَلِ الطائرِ المتصرفِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا عبلَ قريّ بوادي الرّملِ آمنّةً
يا عبلَ قريّ بوادي الرّملِ آمنّةً
رقم القصيدة : ١٠٧١٦

يا عبلَ قريّ بوادي الرّملِ آمنّةً
من العداةِ وإن خوفتِ لا تخفي
فدونَ بيتك أسدٌ في أناملها
بيضٌ تُقدُّ أعالي البيضِ والحجفِ
للهِ درٌ عبسٍ لقد بلغوا
كلّ الفخارِ ونالوا غايةَ الشرفِ

خافُوا من الحَرْبِ لَمَّا أَبْصَرُوا فَرَسِي
تَحْتَ العِجَاجَةِ يَهْوِي بِي إِلَى التَّلْفِ
ثُمَّ افْتَنُوا أَثْرِي مِنْ بَعْدِ مَا عَلِمُوا
أَنَّ المَنِيَّةَ سَهْمٌ غَيْرَ مَنْصَرِفِ
خَضَتْ العِبارَ وَمَهْرِي أَدَهَمَ حَلْكَ
فَعَادَ مَخْتَضِباً بِالذَّمِّ وَالجِيفِ
مَا زِلْتُ أَنْصِفُ خَصْمِي وَهُوَ يَظْلَمُنِي
حَتَّى غَدَا مِنْ حَسَامِي غَيْرَ مَنْتَصِفِ
وَإِنْ يَعْيِيُوا سَوَاداً قَدْ كُسِيَتْ بِهِ
فَالدُرُّ يَسْتَرُهُ ثَوْبٌ مِنَ الصَّدْفِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أَمِنْ سُهَيْبَةَ دَمْعُ العَيْنِ تَذْرِيفُ
أَمِنْ سُهَيْبَةَ دَمْعُ العَيْنِ تَذْرِيفُ
رقم القصيدة : ١٠٧١٧

أَمِنْ سُهَيْبَةَ دَمْعُ العَيْنِ تَذْرِيفُ
لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ اليَوْمِ مَعْرُوفُ
كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدْتُ مَا تَكَلَّمُنِي
ظِيِّي بَعْسَفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفِ
تَجَلَّلْتَنِي إِذْ أَهْوَى العِصَا قَبْلِي
كَأَنَّهَا صَنَمٌ يَعْتَادُ مَعَكُوفُ
المَالُ مَا لِكُمْ وَالعَبْدُ عِبْدِكُمْ
فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِي اليَوْمَ مَصْرُوفُ
تَنْسَى بِلَائِي إِذَا مَا غَارَةٌ لَقِيَتْ
تُخْرِجُ مِنْهَا الطَّوَالِاتُ السَّوَاعِيفُ
يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بَلَّتْ رِحَائِلُهَا
بِالمَاءِ يَرْكُضُهَا المَرْدُ العِطَارِيفِ
قَدْ أَطْعَنَ الطَّعْنَةَ النِّجْلَاءَ عَنِ عَرْضِ

تَصَفَّرُ كَفُّ أَخِيهَا وَهُوَ مَنْزُوفٌ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> قد أوعدونني بأرماحٍ معلبةٍ

قد أوعدونني بأرماحٍ معلبةٍ

رقم القصيدة : ١٠٧١٨

قد أوعدونني بأرماحٍ معلبةٍ

سودٍ لقطنٍ من الحومانِ أخلاقٍ

لم يسلبوها ولم يُعطوا بها ثمناً

أيدي النعامِ فلا أسقاهم السَّاقِي

عمرو بن أسودٍ فا زبَاءَ قارِيةٍ

ماء الكلابِ عليها الطنءُ معناقٍ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> سائلٌ عميرةَ حيثُ حلت جمعها

سائلٌ عميرةَ حيثُ حلت جمعها

رقم القصيدة : ١٠٧١٩

سائلٌ عميرةَ حيثُ حلت جمعها

عند الحروبِ بأيِّ حيٍّ تلحقُ

أبحيَّ قيسٍ أم بعدرةَ بعدما

رفع اللواءَ لها وبئسَ الملحِق

واسألُ حديفةَ حينَ أرشَ بيننا

حرباً ذوائبها بموتٍ تخفق

فلتعلمنَّ إذا التقتُ فرساننا

بلوى النجيرةِ أنَّ ظنكُ أحمقُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لقد وجدنا زبيداً غيرَ صابرةٍ

لقد وجدنا زبيداً غيرَ صابرةٍ

لقد وجدنا زبيداً غير صابرة
يوم التقينا وخيل الموت تستبق
إذ أدبروا فعلمنا في ظهورهم
ما تعمل النار في الحلفي فتحترق
وخالد قد تركت الطير عاكفة
على دماه وما في جسمه رمق
خلقت للحرب أحميها إذا بردت
وأصطلي بلظاها حيث أحترق
والتقي الطعن تحت النقع مبتسماً
والخيل عابسة قد بلها العرق
لو سابقتي المنايا وهي طالبة
قبض النفوس أتاني قبلها السبق
ولي جواد لدى الهيجاء ذو شعب
يسابق الطير حتى ليس يلتحق
ولي حسام إذا ما سل في رهج
يشق هام الأعادي حين يمتشق
أنا الهزبر إذا خيل العدا طلعت
يوم الوغى ودماء الشوس تندفق
ماعبست حومة الهيجاء وجه فتى
إلا ووجهي إليها باسم طلق
ما سابق الناس يوم الفضل مكرمة
إلا بدرت إليها حيث تستبق

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ترى علمت عبيلة ما الأقي

ترى علمت عبيلة ما الأقي

ترى علمتُ عبيلةً ما ألاقي
من الأهوالِ في أرضِ العراقِ
طغاني بالرِّيا والمكرِ عمِّي
وجارَ عليّ في طلبِ الصداقِ
فخضتُ بمهجتي بحرِ المنايا
وسرتُ إلى العراقِ بلا رفاقِ
وسُقْتُ التُّوقَ والرُّعيانَ وحدي
وعُدْتُ أجدُّ من نارِ اشتياقي
وما أبعدتُ حتى ثارِ خلفي
غبارُ سنابكِ الخيلِ العتاقِ
وطبقَ كلِّ ناحيةٍ غبارٌ

(٨٧/١)

وأشعلَ بالمهنيةِ الرفاقِ
وضجَّتْ تحتَهُ الفُرسانُ حتى
حسبتُ الرعدَ محلولَ النطاقِ
فعدتُ وقد علمتُ بأنَّ عمِّي
طغاني بالمحالِ وبالنفاقِ
وبادرتِ الفوارسُ وهي تجري
بطعنٍ في النحورِ وفي التراقي
وما قَصَّرتُ حتى كلِّ مُهري
وقصَّرتُ في السِّباقِ وفي اللِّحاقِ
وسُقْتُ التُّوقَ والرُّعيانَ وحدي
بسيّفي مثلِ سوقي للنياقِ
وفي باقيِ النهارِ ضعفتُ حتى

أسرتُ وقد عبي عضدي وساقِي
وفاضَ عليَّ بحرٌ من رجالِ
بأمواجٍ من السُّمْرِ الدِّقَاقِ
وقادُونِي إلى ملكِ كَرِيمِ
رفيعٌ قدرُهُ في العزْرَاتِي
قَدْ لَأَقَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَيْثاً
كربهُ المُلتقى مُرَّ المَدَاقِ
بوجهٍ مثلِ ظهرِ الثُّرسِ فيه
من الأهوالِ في أرضِ العِراقِ
رفيعٌ قدرُهُ في العزْرَاتِي
وعدتُ إليه أحلُّ في وثاقِي
عَسَاهُ يَجُودُ لي بِمُرَادِ عَمِيَّ
وينعمُ بالجمالِ وبالنياقِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أمسحلٌ دونَ ضمكِ والعناقِ
أمسحلٌ دونَ ضمكِ والعناقِ
رقم القصيدة : ١٠٧٢٢

أمسحلٌ دونَ ضمكِ والعناقِ
طعانٌ بالمشقَّةِ الدِّقَاقِ
وضربةٌ فيصلُ من كفِّ ليثِ
كريمِ الجَدِّ فاقَ على الرِّفاقِ
ودونَ عُبيلةٍ ضَرَبُ المَواضِي
وطعنٌ منه تكتحلُّ المآقِي
أنا البطلُ الذي خبَّرت عنه
وذكرِي شاعَ في كلِّ الأفاقِ
إذا افتخرَ الجبانُ ببذلِ مالِ
فَفَخَّرِي بالمَضْمَرَةِ العِناقِ

وإن طَعَنَ الفَوَّارِسُ صَدْرَ خَصْمٍ
فطعنى في النُّحُورِ وفي التراقي
وإني قد سبقتُ لِكُلِّ فَضْلِ
فَهَلْ من يَرْتَقِي مثلي المراقي
ألا فَاخْبِرْ لِكِنْدَةَ ما تراهُ
قريباً من قِتالٍ مع مُحاق
وأوصهم بما تَخْتارُ مِنْهُمْ
فما لكِ رَجْعَةٌ بعد التلاقي

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> وأطرافُ القَنَا الخَطِّيِّ نَقْلِي صَحَا مِنْ سَكْرِهِ قَلْبِي وَفَاقَا
وأطرافُ القَنَا الخَطِّيِّ نَقْلِي صَحَا مِنْ سَكْرِهِ قَلْبِي وَفَاقَا
رقم القصيدة : ١٠٧٢٣

وأطرافُ القَنَا الخَطِّيِّ نَقْلِي صَحَا مِنْ سَكْرِهِ قَلْبِي وَفَاقَا
وَزَارَ النَّوْمُ أَجْفَانِي اسْتِرَاقَا
وَأَسْعَدَنِي الزَّمَانُ فَصَارَ سَعْدِي
يَشْتَقُّ الحَجَبَ والسَّبْعَ الطَّبَاقَا
أنا العَبْدُ الَّذِي يَلْقَى المَنَايَا
غَدَاةَ الرَّوْعِ لَا يَخْشَى المَحَاقَا
أَكْرُ على الفَوَّارِسِ يَوْمَ حَرْبِ
وَلَا أَخْشَى المَهْنَدَةَ الرَّقَاقَا
وتَطْرِبُنِي سِوْفُ الهِنْدِ حَتَّى
أهيمُ إلى مَضَارِبِهَا اشْتِياقَا
وإني أَعْشَقُ السَّمَرَ العَوَالِي
وغيري يَعْشَقُ البِضَّ الرِشَاقَا
وكاساتُ الأَسِنَّةِ لي شِرابٌ
ألذُّ به اصْطِباحاً وَاغْتِباقَا
وأطرافُ القَنَا الخَطِّيِّ نَقْلِي

وريحاني إذا المضمارُ ضاقا
جزى الله الجوادَ اليومَ عني
بما يجزي به الخيل العتاقا
شقتُ بصدرة موج المنايا
وحضتُ النَّعَجَ لا أخشى اللِّحاقا
ألا يا عبل لو أبصرتِ فعلي
وخيلُ الموتِ تنطبقُ انطاباقا
سلي سفي ورمحي عن قتالي
هما في الحربِ كانا لي رفاقا
سقيتهما دماً لو كان يسقى
به جبلاً تهامةً ما أفاقا
وكم من سيدٍ خلت ملقى
يحرّك في الدّما قدماً وساقا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا عبل إن كان ظلُّ القسطلِ الحلِكِ
يا عبل إن كان ظلُّ القسطلِ الحلِكِ
رقم القصيدة : ١٠٧٢٤

يا عبل إن كان ظلُّ القسطلِ الحلِكِ
أخفى عليك قتالي يوم معتركي
فسائلي فرسي هل كنتُ أطلقُهُ
إلا على مؤكبٍ كالليلِ مُحْتَبِكِ
وسائلي السيفَ عني هل ضربتُ به
يوم الكريهةِ إلا هامةَ الملكِ
وسائلي الرُّمَحَ عني هل طعنتُ به
إلا المُدْرَعَ بينَ النَّحْرِ والحَنَكِ
أسقي الحُسامَ وأسقي الرُّمَحَ نَهْلَتُهُ
وأتبعُ القرنَ لا أخشى من الدركِ

كم ضربةٍ لي بحدِّ السيفِ قاطعةٍ
وطعنةٍ شكَّتِ القربوسَ بالكرِكِ
لولاَ الذي ترهبُ الأملأكَ قدرتهُ
جعلتُ متنَ جوادِي قبةِ الفلكِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد << ريح الحجاز بحق من أنشاك
ريح الحجاز بحق من أنشاك
رقم القصيدة : ١٠٧٢٥

ريح الحجاز بحق من أنشاك
رُدِّي السلامَ وحيي من حيَّك
هبي عسى وجدي يخفُّ وتنطفي
نيرانُ أشواقي ببردِ هوائِك
يا ريحُ لولا أنَّ فيك بقيةً
من طيبِ عبلةٍ متُّ قبلَ لقاءِك
كيف السلوُّ وما سمعتُ حمائمًا
يندُبُنَ إلا كنتُ أولَ باك
بَعَدَ المزارُ فعادَ طيفُ خيالها
عني قفَّارَ مهامِهِ الأَعْناكِ
يا عِبلَ ما أخشى الحمامَ وإنما
أخشى على عينيكِ وقتَ بكاك
يا عِبلَ لا يحزُنُكَ بُعدي وابشري
بسلامتي واستبشري بفكأكي
هالاً سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكِ
إن كان بعضُ عداك قد أغراك

يُخْبِرُكَ مِنْ حَضَرَ الشَّامِ بِأَنِّي
أَصْفَيْتُ وَدًّا مِنْ أَرَادَ هَلَاقِي
ذَلَّ الْأَلَى احْتَالُوا عَلَيَّ وَأَصْبَحُوا
يَتَشَفَعُونَ بِسَيْفِي الْفَتَاكِ
فَعَفَوْتُ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَحَرِيمِهِمْ
وَحَمِيَّتُ رَيْعِ الْقَوْمِ مِثْلَ حِمَاكَ
وَلَقَدْ حَمَلْتُ عَلَى الْأَعَاجِمِ حَمَلَةً
ضَجَّتْ لَهَا الْأَمْثَلُ فِي الْأَفْلاكِ
فَنَشَرْتُهُمْ لَمَّا أَتَوْنِي فِي الْفَلَا
بَسَنَانَ رَمَحٍ لِلدِّمَا سَفَاكِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> لعلّ ترى برق الحمى وعساكا
لعلّ ترى برق الحمى وعساكا
رقم القصيدة : ١٠٧٢٦

لعلّ ترى برق الحمى وعساكا
وتجنى أراكات الغضا بجناكا
وما كنت لولا حُبّ عيلة حائلاً
بدلّك أن تسقي غضى وأراكا

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> طال الثّواء على رؤوم المنزل
طال الثّواء على رؤوم المنزل
رقم القصيدة : ١٠٧٢٧

طال الثّواء على رؤوم المنزل
بين اللّكيك وبين ذات الحزمل
فوقفت في عرصاتها متحيراً
أسلّ الديار كفعل من لم يذهل

لَعِبَتْ بِهَا الْأَنْوَاءُ بَعْدَ أَنْيْسِهَا
وَالرَّامِسَاتُ وَكُلَّ جَوْنٍ مَسِيلٍ
أَفْمِنَ بَكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ
ذَرَفَتْ دَمُوعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ
كَالدَّرِّ أَوْ فَضْضِ الْجِمَانِ تَقَطَّعَتْ
مِنْهُ عَقَائِدُ سِلْكَهِ لَمْ يُوصَلِ
لَمَّا سَمِعَتْ دَعَاءَ مَرَّةٍ إِذْ دَعَا
وَدُعَاءَ عَبْسٍ فِي الْوَعْيِ وَمُحَلَّلِ
نَادَيْتَ عَبْسًا فَاسْتَجَابُوا بِالْقَنَا
وَبِكَلِّ أَيْضَ صَارِمٍ لَمْ يَنْجَلِ
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُودَةً
بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَلِ
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مَنْصَبًا
شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُوا وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا
أَشَدُّ وَإِنْ يَلْفُوا بِضَنْكَ أَنْزَلِ
حِينَ النُّزُولِ يَكُونُ غَايَةً مِثْلَنَا
وَيَفْرُ كُلُّ مُضَلَّلٍ مُسْتَوْهَلِ
وَلَقَدْ أَيْبْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ
حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَطَتْ
أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مَعَمِّ مَخُولِ
وَالنَّخِيلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنْي
فَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ
إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيْقِ فَوَارِسِي
وَلَا أُوكَلُّ بِالرُّعِيلِ الْأَوَّلِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةٍ غَالِبِ
يَوْمَ الْهِيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْزَلِ

بكرت تخوفني الحتوف كأنني
أصبحت عن غرض الحتوف بمغزل
فأجبتها إن المنيّة منهل
لا بدّ أن أسقى بكأس المنهل
فاقني حياءك لا أبالك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
إنّ المنيّة لو تُمثّل مُثّل
مثلي إذا نزلوا بضعك المنزل
والخيل ساهمة الوجوه كأنما
تسقى فوارسها نقيع الحنظل
وإذا حملت على الكريهة لم أقل
بعد الكريهة ليتني لم أفعل

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> عجبت عبيلة من فتى متبذل
عجبت عبيلة من فتى متبذل
رقم القصيدة : ١٠٧٢٨

(١٩/١)

عجبت عبيلة من فتى متبذل
عاري الأشاجع شاحب كالمُنْصُل
شعث المفارق منهج سربالهُ
لم يدهن حولاً ولم يترجل
لا يكتسى الأ الحديد إذا اكتسى
وكذلك كل مغاور مستبسل
قد طال ما ليس الحديد فإنما

صدأ الحديد بجلده لم يغسل
فتضاخت عجباً وقالت: يا فتى
لا خير فيك كأنها لم تحفل
فعجبت منها حين زلت عينها
عن ماجد طلق اليدين شمردل
لا تصرميني يا غبيل وراجعي
في البصيرة نظرة المتأمل
فلرب أملح منك دلاً فاعلمي
وأقر في الدنيا لعين المجتلي
وصلت حبال بالذي أنا أهله
من ودها وأنا رخي المطول
يا عبك كم من غمرة زهاءها
بالنفس ما كادت لعمرك تنجلي
فيها لوامع لو شهدت زهاءها
لسلوت بعد تخضب وتكحل
إما تريني قد نحلت ومن يكن
غرضاً لأطراف الأستة ينحل
فلرب أبلج مثل بعلك بادن
صخم على ظهر الجواد مهيل
غادرت متعفراً أوصاله
والقوم بين مجرح ومجدل
فيهم أحو ثقة يضارب نازلاً
بالمشرفي وفارس لم ينزل
ورماحنا تكف النجيع صدورها
وسيوفنا تخلي الرقاب فتختلي
والهأم تنذر بالصعيد كأنما
تلقى السيف بها رؤوس الحنظل
ولقد لقيت الموت يوم لقيته

مَتَسْرِبَالاً وَالسَّيْفُ لَمْ يَتَسْرِبَلِ
فَرَأَيْتَنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ
إِلَّا الْمَجْنُ وَنَصْلٌ أَبْيَضٌ مَقْصَلٌ
ذَكَرَ أَشَقُّ بِهِ الْجَمَاجِمَ فِي الْوَعْيِ
وَأَقْوَلٌ لَا تَقْطَعُ يَمِينُ الصِّقْلِ
وَلرُبَّ مَشْعَلَةٍ وَرَزَعَتْ رِعَالَهَا
بِمَقْلَصٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ هَيْكَلِ
سَلْسِ الْمَعْذِرِ لَا حَقِّ أَقْرَابِهِ
مُتَقَلِّبِ عَبَثًا بِفَأْسِ الْمِسْحَلِ
نَهْدِ الْقَطَاةِ كَأَنَّهَا مِنْ صَخْرَةٍ
مَلْسَاءَ يَغْشَاهَا الْمَسِيلُ بِمَحْفَلِ
وَكَأَنَّ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ
جَذَعٌ أَذَلٌّ وَكَانَ غَيْرَ مَذَلِ
وَكَأَنَّ مَخْرَجَ رُوحِهِ فِي وَجْهِهِ
سَرَبَانٍ كَانَا مَوْلَجِينَ لَجِيَالِ
وَكَأَنَّ مَتْنِيهِ إِذَا جَرَدَتْهُ
وَنَزَعَتْ عَنْهُ الْجَلَّ مَتْنَا أَيْلِ
وَلَهُ حَوَافِرٌ مُوثِقَةٌ تَرْكِيْبُهَا
صَمُّ النَّسُورِ كَأَنَّهَا مِنْ جَنْدَلِ
وَلَهُ عَسِيبٌ ذُو سَيْبٍ سَابِغِ
مِثْلَ الرِّدَاءِ عَلَى الْغَنِيِّ الْمَفْضَلِ
سَلْسُ الْعِنَانِ إِلَى الْقِتَالِ فَعَيْنُهُ
قِبْلَاءُ شَاخِصَةٌ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ
وَكَأَنَّ مَشِيْتَهُ إِذَا نَهَيْتَهُ
بِالنُّكْلِ مِشِيَةً شَارِبٍ مُسْتَعَجَلِ
فَعَلِيهِ أَفْتَحِمُ الْهِيَاجَ تَفْحُمًا
فِيهَا وَأَنْقُضُ أَنْقِضَاضَ الْأَجْدَلِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> تمشي النعام به خلاء حوله
تمشي النعام به خلاء حوله
رقم القصيدة : ١٠٧٢٩

تمشي النعام به خلاء حوله
مشي النصارى حول بيت الهيكل
احذر محلّ السوء لا تحلل به
واذا نبا بك منزل فتحول
تكفي خصاصة بيتنا أزمأخنا
شالت نعامة أينا لم يفعل

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> دموع في الخدود لها مسيل
دموع في الخدود لها مسيل
رقم القصيدة : ١٠٧٣٠

دموع في الخدود لها مسيل
وعين نؤمها أبداً قليل
وصب لا يقر له قرار
ولا يسلو ولو طال الرحيل
فكم أبكي بإبعاد وبين
وتشجيني المنازل والطلول
وكم أبكي على ألف شجاني
وما يُغني البكاء ولا العويل
تلاقينا فما أطفى التلاقي
لهيباً، لا ولا برد الغليل
طلبت من الزمان صفاء عيش
وحسبك قدر ما يُعطي البخيل
وها أنا ميت إن لم يُعني

عَلَى أَمِيرِ الْهَوَى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> قَسَمًا يَا عِبَلُ يَا أُخْتَ الْمَهَا نَفْسُوا كَرِيبِي وَدَاؤُوا عَلِي
قَسَمًا يَا عِبَلُ يَا أُخْتَ الْمَهَا نَفْسُوا كَرِيبِي وَدَاؤُوا عَلِي

(٩٠/١)

رقم القصيدة : ١٠٧٣١

قَسَمًا يَا عِبَلُ يَا أُخْتَ الْمَهَا نَفْسُوا كَرِيبِي وَدَاؤُوا عَلِي
وَابْرِزُوا لِي كُلَّ لَيْثٍ بَطْلٍ
وَأَنْهَلُوا مِنْ حَدِّ سَيْفِي جُرْعًا
مُرَّةً مِثْلَ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ
وَإِذَا الْمَوْتُ بَدَأَ فِي جِحْفَلِ
فَدَعُونِي لِلْقَاءِ الْجِحْفَلِ
يَا بَنِي الْأَعْجَامِ مَا بِالْكُمْ
عَنْ قِتَالِي كُلُّكُمْ فِي شُغْلِ
أَيْنَ مَنْ كَانَ لِقَتْلِي طَالِبًا
رَامَ يَسْقِينِي شَرَابَ الْأَجَلِ
أُبْرِزُوهُ وَأَنْظُرُوا مَا يَلْتَقِي
مِنْ سِنَانِي تَحْتَ ظِلِّ الْقَسْطَلِ
قَسَمًا يَا عِبَلُ يَا أُخْتَ الْمَهَا
بِشَنَائِيكَ الْعَذَابِ الْقَبْلِ
وَبِعَيْنِكَ وَمَا قَدْ ضَمَنْتُ
مِنْ دَوَاهِي سِحْرِهَا وَالْكَحْلِ
إِنِّي لَوْلَا خِيَالُ طَارِقٍ
مِنْكَ مَا ذُقْتُ هَجُوعَ الْمَقْلِ

أُتْرَى تُنْبِيكَ أَرْوَاحُ الصَّبَا
بِاشْتِيَاقِي نَحْوَ ذَاكَ الْمَنْزَلِ
فَسَقَى اللهُ لِيَالِيكَ الَّتِي
سَلَفَتْ صَوْبَ السَّحَابِ الْهَطِلِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> اذا ریح الصبا هبت أصيلاً
اذا ریح الصبا هبت أصيلاً
رقم القصيدة : ١٠٧٣٢

اذا ریح الصبا هبت أصيلاً
شَفَتْ بِهَبُوبِهَا قَلْباً عَلِيلاً
وَجَاءَتْنِي تَخْبِيرٌ أَنَّ قَوْمِي
بِمَنْ أَهْوَاهُ قَدْ جَدُّوا الرَّحِيلاً
وَمَا حُنُّوا عَلَيَّ مِنْ خَلْفُوهُ
بِوَادِي الرَّمْلِ مُنْطَرِحاً جَدِيلاً
يَحْنُ صَبَابَةً وَيَهِيمُ وَجِداً
إِلَيْهِمْ كُلُّمَا سَاقُوا الْحُمُولاً
أَلَا يَا عَيْلَ إِنِّ خَانُوا عَهْدِي
وَكَانَ أَبُوكَ لَا يَرَعَى الْجَمِيلاً
حَمَلْتُ الصَّيِّمَ وَالْهَجْرَانَ جُهْدِي
عَلَى رَعْمِي وَخَالَفْتُ الْعُدُولاً
عَرَكْتُ نَوَائِبَ الْأَيَّامِ حَتَّى
رَأَيْتُ كَثِيرَهَا عِنْدِي قَلِيلاً
وَعَادَانِي غَرَابُ الْبَيْنِ حَتَّى
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلاً
وَقَدْ غَنَّى عَلَيَّ الْأَغْصَانَ طَيْرٌ
بِصَوْتِ حَنِينِهِ يَشْفِي الْغَلِيلاً
بِكَيِّ فَأَعْرَتُهُ أَجْفَانَ عَيْنِي

وناح فزاد إغوالي عوبلاً
فقلتُ له: جرحتَ صميم قلبي
وأبدى نوحك الداءَ الدَّخِيلاً
وما أبقيتَ في جفني دموعاً
ولاً جسماً أعيشُ به نحِيلاً
ولاً أبقى لي الهجرانُ صبراً
لكي ألقىَ المنازلَ والطلولاً
ألقتُ السُّقْمَ حتى صارَ جسْمي
إذا فقدَ الضنى أمسى عليلاً
ولو أني كشفتُ الدرعَ عني
رأيتَ وراءَهُ رسماً مُحِيلاً
وفي الرسمِ المحيلِ حسامُ نفسٍ
يُفللُ حَدَّهُ السَّيْفَ الصَّقِيلاً

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لِمَنْ طَلَّلَ بَوَادِي الرَّمْلِ بِالِي
لِمَنْ طَلَّلَ بَوَادِي الرَّمْلِ بِالِي
رقم القصيدة : ١٠٧٣٣

لِمَنْ طَلَّلَ بَوَادِي الرَّمْلِ بِالِي
مَحَتْ آثَارَهُ رِيحُ الشَّمَالِ
وَقَفْتُ بِهِ وَدَمْعِي مِنْ جَفُونِي
يَفِيضُ عَلَى مَغَانِيهِ الْخَوَالِي
أَسْأَلُ عَنْ فِتَاةِ بَنِي قُرَادِ
وَعَنْ أَتْرَابِهَا ذَاتِ الْجَمَالِ
وَكَيْفَ يَجِينِي رَسْمُ مُحِيلِ
بَعِيدُ لَا يَعْنُ عَلَى سَوَالِ
إِذَا صَاحَ الْغَرَابُ بِهِ شَجَانِي
وَأَجْرِي أَدْمُعِي مِثْلَ اللَّالِي

وأخبرني بأصناف الرّزايا
وبالهجران من بعد الوصال
غُرَابَ البَيْنِ ما لك كلَّ يومٍ
تُعاندني وقد أشغلت بالي
كأنّي قد ذبحتُ بحدّ سيفي
فراخك أو فنصتُك بالحبال
بحقّ أيبك داوي جرح قلبي
وروّخ نار سريّ بالمقال
وخبّز عن عُبيلة أين حلّت
وما فعلتُ بها أيدي اللّياالي
فقلبي هائمٌ في كلّ أرض
يقبلُ إثر أخفاف الجمال
وجسمي في جبال الرمل ملقى
خيالٌ يرتجي طيف الخيال
وفي الوادي على الأعطان طيّزٌ
ينوحُ ونوحه في الجوّ عال
فقلتُ له وقد أبدى نحيبا:
دع الشكوى فحالك غير حالي
أنا دمعي يفيض وأنت باكٍ
بلا دمعٍ فذاك بكاءٌ سالي
لحى الله الفراقَ ولا رعاه
فكمّ قد شكّ قلبي بالنبال
أقاتلُ كلّ جبارٍ عنيدي
ويقتلني الفراقُ بلا قتال

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> عذابك يا ابنة السّادات سهّل

عذائِكِ يا ابنةَ السَّاداتِ سَهْلُ

رقم القصيدة : ١٠٧٣٤

عذائِكِ يا ابنةَ السَّاداتِ سَهْلُ

وجور أبيك انصافٌ وعدل

فَجوروا واطلبوا قتلي وظلمي

وتعديبي فإني لا أمل

ولاً ألو ولا أشفي الأعادي

فساداتي لهم فخرٌ وفضلٌ

أناسٌ أنزلونا في مكانٍ

من العلياء فوق النَّجم يعلو

إذا جازوا عدلنا في هواهم

وان عزوا لعزتهم نذلٌ

وكيف يكونُ لي عزمٌ وجسمي

تراه قد بقي منه الأقلُّ

فيا طير الأراكِ بحق ربِّ

براكِ عساك تعلمُ أين حلوا

وتطلقُ عاشقاً من أسرِ قومٍ

له في جبههم أسرٌ وغل

يُنأذوني وخیلُ الموت تجري:

محلُّك لا يُعادلُه محلُّ

وقد أمسوا يعيوني بأمي

ولوني كلما عَقَدوا وحلُّوا

لقد هانتُ صروفُ الدَّهرِ عندي

وهانوا أهله عندي وقلوا

ولي في كلِّ معركةٍ حديثٌ

إذا سمعت به الأبطال ذلوا
غللت رقابهم وأسرت منهم
وهم في عظم جمعهم استقلوا
وأحصنت النساء بحد سيفي
وأعدائي لعظم الخوف فُلوا
أثير عجاجها والخيل تجري
ثقالا بالفوارس لا تمل
وأرجع وهي قد ولت خفافاً
محيرةً من الشكوى تكل
وأرضى بالإهانة مع أناس
أراعيهم ولو قتلي أحلوا
وأصبر للحبيب وإن جفاني
ولم أترك هواه ولست أسلو
عسى الأيام تنعم بقريب
وبعد الهجر مر العيش يحلو

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> عفت الديار وباقي الأطلال
عفت الديار وباقي الأطلال
رقم القصيدة : ١٠٧٣٥

عفت الديار وباقي الأطلال
ريح الصبا وتقلب الأحوال
وعفا مغانيها فأخلق رسمها
ترداد وكف العارض الهطال
فلئن صرمت الحبل يا ابنة مالك
وسمعت في مقالة العذال
فسلي لكيما تخبري بفعالي
عند الوغى ومواقف الأهوال

والخيلُ تعثرُ بالقنا في جاجِمِ
تهفُو به ويجلنَ كلَّ مجالِ
وأنا المجربُ في المواقفِ كلها
من آلِ عبيسٍ منصبي وفعالي
منهم أبي شدادُ أكرمُ والدِ
والأمُّ من حامٍ فهمُ أخوالي
وأنا المنيةُ حينَ تشتجرُ القنا
والطعنُ مني سابقُ الآجالِ
ولربِّ قرنٍ قد تركتُ مجدلاً
ولبائهُ كَنَواضحِ الجريالِ
تنتابهُ طلَسُ السباعِ مغادراً
في قفرةٍ متمزقِ الأوصالِ
ولزُبِّ خَيْلٍ قد وَزَعَتْ رَعيلها
بأقَبِّ لا ضغنٍ ولا مَجْفالِ
ومُسْرِبِلِ حلقِ الحديدِ مُدَجِّجِ
كاللَيْثِ بينِ عرينةِ الأشبالِ
غادرتُهُ للجنبِ غيرِ موسِدِ
مُتَشَيِّ الأوصالِ عندِ مجالِ
ولربِّ شربٍ قد صبحتُ مدامَةً
لِيسوا بأنكاسِ ولا أوغالِ
وكواعبٍ مثلِ الدمى أصبيتها
ينظُرُنَ في خَفَرٍ وحُسنِ دلالِ
فَسلي لِكَيْما تُخْبِرِي بفعائلي
وسلي الملوِكِ وطِيءِ الأجيالِ
وسلي عشائرِ ضبَّةٍ إذ أسلمتُ
بكَرِّ حلائِلها ورَهْطِ عَقالِ
وبني صباحٍ قد تركنا منهمُ
جزراً بذاتِ الرمثِ فوقِ أثالِ

زَيْدًا وَسُودًا وَالْمُقَطَّعَ أَقْصَدْتُ
أَرْمَاحُنَا وَمُجَاشِعَ بَنِ هِلَالٍ
رَعْنَاهُمْ بِالخَيْلِ تَرْدِي بِالقَنَا
وَبِكُلِّ أبيضَ صَارِمٍ فَصَّالٍ
مَنْ مِثْلُ قَوْمِي حِينَ يَخْتَلِفُ القَنَا
وَإِذَا تَزَلُّ قَوَائِمُ الأَبْطَالِ
وَالطَّعْنَ مِنْي سَابِقُ الأَجَالِ
صَدَقِ اللِّقَاءِ مُجَرَّبِ الأَهْوَالِ
عِنْدَ الوَغَى وَمَوَاقِفِ الأَهْوَالِ
نَفْسِي وَرَاحِلَتِي وَسَائِرُ مَالِي
قَوْمِي صَمَامٍ لِمَنْ أَرَادُوا ضِيْمَهُمْ
وَالقَاهِرُونَ لِكُلِّ أَغْلَبِ صَالِ
وَالْمُطْعَمُونَ وَمَا عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ
وَالأَكْرَمُونَ أَبَاً وَمَحْتَدَ خَالِ
نَحْنُ الحِصَى عِدَدًا وَنَحْسَبُ قَوْمَنَا
وَرَجَالَنَا فِي الحَرْبِ غَيْرَ رَجَالِ
مِنَا المَعِينُ عَلَى النَّدَى بِفَعَالِهِ
وَالبِذَلِ فِي اللِّزِيَّاتِ بِالأَمْوَالِ
إِنَّا إِذَا حَمَسَ الوَغَى نُرْوِي القَنَا
وَنَعْفُ عِنْدَ تَقَاسِمِ الأَنْفَالِ
نَأْتِي الصَّرِيخَ عَلَى جِيَادِ ضُمَّرٍ
خَمَصِ البَطُونِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِي

(٩٢/١)

مِنْ كُلِّ شَوْهَاءِ اليَدَيْنِ طِمْرَةٌ
وَمَقْلَصِ عِبِلِ الشَّوَى ذِيَالِ

لا تأسينَ على خليطِ زايِلوا
بعد الألى فُتِلوا بذي أغيال
كانوا يشبونَ الحروبَ إذا خبتُ
قدماً بكلِّ مهندٍ فصال
وأنا المُجربُ في المواقفِ كلِّها
وسمعتِ فيِّ مقالةَ العُدال
ترداذُ وكفِ العارضِ الهطال
طعنًا بكلِّ مثقفٍ عَسال
يُعطي المئينَ إلى المئينِ مرزاً
ناجٍ من الغمراتِ كالربال
يعطي المئينَ إلى المئينِ مرزاً
حَمالِ مَفْطَعةٍ مِنَ الأثقال
وإذا الأمورُ تحولتْ أَلْفَيْتَهُم
عصمَ الهوالِكِ ساعةَ الزلزال
وهمُ الحماةُ إذا التساءُ تحسرتُ
يَوْمَ الحفاظِ وكانَ يَوْمُ نَزال
يقصونَ ذا الأنفِ الحمىَ وفيهم
حلْمٌ وليسَ حرامهمُ بحلال
المُطعمونَ إذا السُنونُ تتابعتُ
محلاً وضمّنَ سحابها بسجال

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لا تفتضِ الدَّينَ إلاَّ باللقنا الدُّبيلِ
لا تفتضِ الدَّينَ إلاَّ باللقنا الدُّبيلِ
رقم القصيدة : ١٠٧٣٦

لا تفتضِ الدَّينَ إلاَّ باللقنا الدُّبيلِ
ولا تحكُمُ سوى الأسيافِ في القلل
ولا تُجاورُ لناماً ذلَّ جارُهُمُ

وخلَّهم في عِراضِ الدَّارِ وارْتَحِلِ
وَلَا تَفِرَّ إِذَا مَا خُضَّتْ مَعْرَكَةٌ
فَمَا يَزِيدُ فِرَارُ الْمَرْءِ فِي الْأَجْلِ
يَا عِبِلَ أَنْتِ سَوَادُ الْقَلْبِ فَاحْتَكِمِي
فِي مُهْجَتِي وَاعْدِلِي يَا غَايَةَ الْأَمْلِ
وَإِنْ تَرَحَلْتِ مِنْ عَيْسٍ فَلَا تَقْفِي
فِي دَارِ ذُلٍّ وَلَا تُصْغِي إِلَى الْعَدَلِ
لَأَنَّ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدِ رِحْلَتِنَا
تَبْقَى بِلَاءَ فَارِسٍ يُدْعَى وَلَا بَطْلٍ
سَلِي فِزَارَةَ عَنْ فِعْلِي وَقَدْ نَفَرْتُ
فِي جِحْفَلِ حَافِلِ كَالْعَارِضِ الْهَاطِلِ
تَهْتُّ سُمْرَ الْقَنَا حَقْدًا عَلَيَّ وَقَدْ
رَأَتْ لَهَيْبِ حُسَامِي سَاطِعَ الشُّعْلِ
يَخْبِرُكَ بَدْرُ بْنُ عَمْرٍو أَنِّي بَطْلٌ
أَلْقَى الْجِيُوشَ بِقَلْبٍ قَدَّ مِنْ جِبَلِ
قَاتَلْتُ فِرْسَانَهُمْ حَتَّى مَضَوْا فِرْقًا
وَالطَّعْنَ فِي إِثْرِهِمْ أَمْضَى مِنَ الْأَجْلِ
وَعَادَ بِي فِرْسِي يَمْشِي فَتَعَثْرُهُ
جَمَاجِمٌ نَشْرَتْ بِالْبَيْضِ وَالْأَسْلِ
وَقَدْ أَسْرَتْ سِرَاةَ الْقَوْمِ مَقْتَدِرًا
وَعَدْتُ مِنْ فَرَحِي كَالشَّارِبِ الشَّمْلِ
يَا بَيْنُ رَوْعَتِ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ وَمَا
أَبْكِي لِفُرْقَةِ أَصْحَابٍ وَلَا طَلَّلِ
بَلْ مِنْ فِرَاقِ التِّي فِي جَفْنِهَا سَقَمٌ
قَدْ زَادَنِي عِلَالًا مِنْهُ عَلَى عَلِي
أُمْسِي عَلَى وَجَلٍ خَوْفِ الْفِرَاقِ كَمَا
تَمْسِي الْأَعَادِيُّ مِنْ سَيْفِي عَلَى وَجَلِ
مَنْ لِي بَرْدِ الصَّبَا وَاللَّهُو وَالْعَزَلِ

هيهاتَ ما فاتَ منَ أَيَّامِكَ الأَوَّلِ
طوى الجديدانِ ما قد كنتَ أنشُرُهُ
وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النجلِ
وما ثنى الدَّهْرُ عزمي عن مُهاجمةِ
وَحَوْضِ مَعْمَعَةٍ في السَّهْلِ والجبلِ
في الخيلِ والخافِقَاتِ السُّودِ لي شُغْلٌ
لئس الصَّبَابَةُ والصَّهْبَاءُ من شُغْلِي
لقد ثناني النهي عنها وأدبي
فلستُ أبكي على رسمٍ ولا طَلَلِ
سلوا جوادِي عني يَوْمَ يَحْمَلْنِي
هل فاتني بطلٌ أو حلتُ عن بطلِ
وكم جُيُوشٍ لقد فَرَّقَتْها فِرْقاً
وعارضُ الحتفِ مثلُ العارضِ الهطلِ
وموكبٍ خضتُ أعلاهُ وأسفله
بالصَّرْبِ والطَّعْنِ بينَ البِيضِ والأَسَلِ
ماذا أريدُ بقومٍ يَهْدِرُونَ دمي
ألستُ أولاهمُ بالقولِ والعملِ
لا يشربُ الخمر إلا من له ذمٌّ
ولا يبيتُ له جارٌ على وَجَلِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> حكّم سيوفك في رقابِ العُدلِ
حكّم سيوفك في رقابِ العُدلِ
رقم القصيدة : ١٠٧٣٧

حكّم سيوفك في رقابِ العُدلِ
وإذا نزلتُ بدار ذلِّ فارحلِ
وإذا بُليتَ بظالمٍ كُنْ ظالماً
وإذا لقيت ذوي الجهالةِ فاجهلِ

وإذا الجبانُ نهاكَ يومَ كريهةٍ
خوفاً عليكَ من ازدحامِ الجحفلِ
فاعصِ مقاتلتهُ ولا تخفلُ بها
واقدمْ إذا حقَّ اللقا في الأوَّلِ
واخترْ لنفسِكَ منزلاً تغلو به

(٩٣/١)

أَوْ مُتْ كَرِيماً تَحْتَ ظِلِّ الْقَسْطِ
فَالْمَوْتُ لَا يُنْجِيكَ مِنْ آفَاتِهِ
حَصِّنْ وَلَوْ شِيدَتَهُ بِالْجَنْدَلِ
مَوْتُ الْفَتَى فِي عِزِّهِ خَيْرٌ لَهُ
مَنْ أَنْ يَبِيْتَ أَسِيرَ طَرْفِ أَكْحَلِ
إِنْ كُنْتُ فِي عَدَدِ الْعَبِيدِ فَهَمَّتِي
فَوْقَ الثَّرِيَا وَالسَّمَاءِ الْأَعْزَلِ
أَوْ أَنْكَرْتُ فِرْسَانَ عَبَسَ نَسْبِي
فَسَنَانَ رَمَحِي وَالْحَسَامِ يَقْرُ لِي
وَيَذَابِلِي وَمَهْنَدِي نَلْتُ الْعَلَا
لَا بِالْقَرَابَةِ وَالْعَدِيدِ الْأَجْزَلِ
وَرَمِيْتُ مَهْرِي فِي الْعِجَاجِ فَخَاضَهُ
وَالنَّارُ تَقْدُحُ مِنْ شِفَارِ الْأَنْصُلِ
خَاضَ الْعِجَاجُ مَحْجَلاً حَتَّى إِذَا
شَهَدَ الْوَقْعِيَّةَ عَادَ غَيْرَ مَحْجَلِ
وَلَقَدْ نَكَبْتُ بَنِي حَرِيقَةَ نَكْبَةً
لَمَا طَعَنْتُ صَمِيمَ قَلْبِ الْأَخِيلِ
وَقَتَلْتُ فَارِسَهُمْ رِبِيعَةَ عَنُوءَةً
وَالهَيْدُبَانَ وَجَابِرَ بَنِ مُهْلَهْلِ

وابنى ربيعةَ والحريسَ ومالكا
والزبرقانَ غدا طريحَ الجندل
وأنا ابنُ سوداءِ الجبينِ كأنَّها
ضُبُعُ ترعرعَ في رسومِ المنزل
الساق منها مثلُ ساقِ نعامة
والشعرُ منها مثلُ حَبِّ الفُلْفُلِ
والشعرُ من تحتِ اللثامِ كأنه
برقٌ تاللاً في الظلامِ المُسدلِ
يا نازلينِ على الحِمَى وديارهِ
هلاً رأيتمُ في الديارِ تَقْلُقُني
قد طال عِزُّكم وذُلِّي في الهوى
ومن العجائبِ عِزُّكم وتذُلِّي
لا تسقيني ماءَ الحياةِ بذلةٍ
بل فاسقني بالعزِّ كاسِ الحنظلِ
ماءَ الحياةِ بذلةٍ كجهنمِ
وجهنمِ بالعزِّ أطيبُ منزلِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> فؤادُ ليسَ يشنيه العذولُ
فؤادُ ليسَ يشنيه العذولُ
رقم القصيدة : ١٠٧٣٨

فؤادُ ليسَ يشنيه العذولُ
وعينٌ نؤمها أبداً قليلاً
عركتُ النَّائبِ فهانَ عندي
قبيحُ فِعالِ دَهري والجميلُ
وقد أوعَدتني يا عمرو يوماً
بقولٍ ما لصحَّتِه دليلُ
ستعلم أينا يبقى طريحاً

تخطفه الذوابل والنصول
ومن تُسبى حليته وتُمسي
مفجعة لها دمع يسيل
أتدكرُ عبلةً وتبيتُ حياً
ودونَ حبايها أسدٌ مهول
وتطلبُ أن تلاقيني وسيفي
يُذكُّ لوقعه الجبلُ الثقيلُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> حاربيني يا نائباتِ الليالي
حاربيني يا نائباتِ الليالي
رقم القصيدة : ١٠٧٣٩

حاربيني يا نائباتِ الليالي
عنُ يميني وتارةً عن شمالي
واجْهَدي في عداوتي وعنادي
أنتِ والله لم تُلَمِّي ببالي
إنَّ لي همّةً أشدُّ من الصخ
ر وأقوى من راسياتِ الجبال
وسناناً إذا تعسفتُ في اللي
لِ هداني وردّني عن ضلالي
وجواداً ما سارَ إلا سرى البرُ
قُ ورأه من اقتداحِ التعل
أدهمُّ يصدعُ الدجى بسوادِ
بين عينيه غرةٌ كالهلال
يفتديني بنفسه وأفدي
به بنفسي يومَ القتالِ ومالي
وإذا قامَ سوقُ حربِ العوالي
وتلظى بالمرهفاتِ الصقال

كنت دلاً لها وكان سناني
تاجراً يشتري النفوس الغوالي
يا سباع الفلأ إذا اشتعل الحر
بُ اتبعيني من القفار الخوالي
إتبعيني ترى دماء الأعادي
سائلاتٍ بين الرُّبى والرَّمال
ثم عودي من بعد ذا واشكريني
واذكري ما رأيتِه من فعالي
وخذني من جماجم القوم قوتاً
لبنيك الصغار والأشبال

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> سلي يا عبل عمراً عن فعالي
سلي يا عبل عمراً عن فعالي
رقم القصيدة : ١٠٧٤٠

سلي يا عبل عمراً عن فعالي
بأعداك الألى طلبوا قتالي
سليه كيف كان لهم جوابي
إذا ما قال ظنك في مقالي
أتونا في الظلام على جياذ
مضمرة الخواصر كالسعال
وفيهم كلُّ جبار عنيد
شديد البأس مفتول السبال
ولما أوقدوا نار المنايا
بأطراف المثقفة العوالي
طفاها أسود من آل عبس
بأبيض صارم حسن الصقال
إذا ما سلَّ سال دماً نجيعاً

ويخزقُ حُدَّهُ صَمَّ الجبال
وأَسَمَرَ كَلِّمًا رَفَعَتْهُ كَفِّي
يلوُحُ سِنَانُهُ مِثْلَ الهلال
تراهُ إِذَا تَلَوَّى فِي يَمِينِي
تَسَابِقُهُ المَنِيَّةُ فِي شمالي
ضَمَنْتُ لَكَ الضَّمَانَ ضَمَانَ صَدِيقِ
وَأَتَبَعْتُ المَقَالَةَ بِالفَعَالِ
وَفَرَّقْتُ الكِتَابَ عِنْدَ ضَرْبِ
تَخِرُّ لَهُ صِنَادِيدُ الرِّجَالِ
وما وَلَى شِجَاعَ الحَرْبِ إِلَّا
وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَخْصٌ مِثَالِي
مَلَأْتُ الأَرْضَ خَوْفًا مِثْلَ حُسَامِي
فَبَاتَ النَّاسُ فِي قَيْلٍ وَقَالَ
وَلَوْ أَحَلَفْتُ وَعَدِي فَيَكُ قَالَتْ
بَنُو الأَنْدَالِ إِنِّي عِنكَ سَالِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لو كان قلبي معي ما اخترتُ غيركم
لو كان قلبي معي ما اخترتُ غيركم
رقم القصيدة : ١٠٧٤١

لو كان قلبي معي ما اخترتُ غيركم
ولا رَضِيْتُ سِوَاكُمْ فِي الهَوَى بَدَلًا
لَكِنَّهُ رَاغِبٌ فِي مَنْ يَعْدَبُهُ
فَلَيْسَ يَقْبَلُ لَّا لَوْمًا وَلَا عَدَلًا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> دع ما مضى لك في الزمان الأول
دع ما مضى لك في الزمان الأول
رقم القصيدة : ١٠٧٤٢

دع ما مضى لك في الزمان الأول
وعلى الحقيقة إن عزمت فعول
إن كنت أنت قطعت برًا مقفراً
وسلكنه تحت الدجى في جحفل
فأنا سريت مع الثريا مفرداً
لا مؤنس لي غير جد المنصل
والبدر من فوق السحاب يسوقه
فيسير سير الراكب المستعجل
والنسر نحو الغرب يرمي نفسه
فيكاد يعثر بالسماك الأعزل
والغول بين يدي يخفى تارة
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل
بنواظر رزق ووجه أسود
وأظافر يشبهن حد المنجل
والجن تفرق حول غابات الفلأ
بهماهم ودمادم لم تغفل
وإذا رأيت سيفي تضج مخافة
كضجيج نوق الحي حول المنزل
تلك الليالي لو يمر حديثها
بوليد قوم شاب قبل المحمل
فاكفف ودغ عنك الإطالة واقتصر
وإذا استطعت اليوم شيئاً فافعل

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> عقاب الهجر أعقب لي الوصلاً

عقابُ الهجرِ أعقبَ لي الوصالاً
رقم القصيدة : ١٠٧٤٣

عقابُ الهجرِ أعقبَ لي الوصالاً
وصدقُ الصبرِ أظهرَ لي المحالاً
ولولا حبُّ عبلةَ في فؤادي
مقيمٌ ما رعتُ لهم جمالاً
عتبتُ الدهرَ كيفَ يذلُّ مثلي
ولي عزمٌ أقدُّ به الجبالاً
أنا الرجلُ الذي خُبرتِ عنه
وقد عاينتَ معَ خبري الفعالا
غداةَ أتتْ بنو طيٍّ وكلبٍ
تهزُّ بكفها السُّمرَ الطوالاً
بجيشٍ كلما لاحظت فيه
حسبتُ الأرضَ قد ملئت رجالاً
وذاسوا أرضنا بمضمراتٍ
فكان صهيلها قبلاً وقالاً
تولوا جفلاً منّا حيارى
وفاتوا الظغن منهم والرّحالا
وما حملت ذُوو الأنسابِ ضيماً
ولا سمعت لداعيها مقالا
وما ردَّ الأعنةَ غيرُ عبدٍ
ونارُ الحربِ تشتعلُ اشتعالاً
بطعن ترعدُ الأبطالُ منه
لشدته فتجنبُ القتالا
صدمتُ الجيشَ حتى كَلَّ مُهري
وعدتُ فما وجدتُ لهم ظلالاً
وراحتُ خيلهم من وجه سيفي

خِفافاً بَعْدَ ما كانَتْ ثِقالاً
تَدوسُ على الفِوارسِ وَهِيَ تَعَدو
وَقَدْ أَخَذَتْ جِماجمَهُمْ نَعالاً
وَكَمْ بَطَلَ تَرَكَتْ بِها طَريحاً
يَحركُ بَعْدَ يَمِناهُ الشِّمالاً
وَخَلصَتْ العِذارى وَالغِوانى
وَمَا أَبقيتُ مَعَ أَحَدٍ عَقالاً

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا صاحبي لا تَبْكِ رِبْعاً قَد خِلا
يا صاحبي لا تَبْكِ رِبْعاً قَد خِلا
رِقم القِصيدَة : ١٠٧٤٤

يا صاحبي لا تَبْكِ رِبْعاً قَد خِلا
وَدَعِ المِنازِلَ تَشْتَكِي طَوْلَ البِلى
وَاشْكُو إِلى حَدِّ الحُسامِ فَإِنَّه
أَمْضَى إِذا حَقَّ اللِّقاءُ وَأَفْضالاً
مَنْ أَيْنَ تَدْرِي الدَّارُ اِنَّكَ عاشِقٌ
أَوْ عِنْدَها خَبرٌ بِأَنَّكَ مُبْتلى
وَاللَّهِ ما يَمْضِي رِسولاً صادِقا

(٩٥/١)

إِلاَّ السِّنانُ إِذا الخِليلُ تَبَدَّلَا
وَلَقَدْ عَرَكَتْ الدَّهْرَ حَتى إِنَّه
لو لَمْ يَذقْ مِني المِراةَ ما حِلا
وَكَذا سِباعُ البِرِّ لولا شُرُّها
دارتْ بِها في الغابِ غِربانُ الفِلا

فَتَحَمَّلَا يَا صَاحِبِي رِيسَالَتِي
إِنْ كُنْتُمَا عَنْ أَرْضِ عَيْسٍ تَعْدِلَا
قَوْلَا لَقَيْسٍ وَالرَّبِيعِ بِأُنْيِ
خَطُّ الْمَشِيبِ عَلَى شَبَابِي مَا عَلَا
بَلْ لَوْ صَدَمْتُ بِهَمَّتِي جِبِلِي حَرَى
قَسَمًا وَحَقَّ أَبِي قَيْسٍ تَزَلْزَلَا
لَوْ لَمْ تُكُنْ يَا قَيْسُ غَرْكَ جَاهِلًا
مَا سَقَتَ نَحْوَ دِيَارِ عُنْتَرٍ جَحْفَلَا
وَاللَّهِ لَوْ شَاهَدْتَهُ وَرَأَيْتَهُ
مَا كَانَ آخِرُهُ يَلَاقِي الْأَوْلَا
يَا قَيْسُ أَنْتَ تَعُدُّ نَفْسَكَ سَيِّدًا
وَأَبُوكَ أَعْرَفُهُ أَجَلًّا وَأَفْضَلَا
فَاتَّبِعْ مَكَارِمَهُ وَلَا تَذْرِي بِهِ
إِنْ كُنْتَ مَمْنُ عَقْلُهُ قَدْ أَكْمَلَا
فَاحْذَرْ فِرَارَةَ قَبْلِ تَطْلُبِ نَارِهَا
وَتَرِيكَ يَوْمًا نَارُهُ لَا تَصْطَلَا
فَدِمَا بَنِي بَدْرِ عَلَيْكَ قَدِيمَةً
وَبَنُو فِرَارَةَ قَصْدُهَا أَنْ تَغْفَلَا
وَاللَّهِ مَا خَلَّيْتُ فِي أَوْطَانِهِمْ
إِلَّا النُّوَاخِ صَارِخَاتٍ فِي الْفَلَا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> هل غادر الشعراء من متردم (معلقة)

هل غادر الشعراء من متردم (معلقة)

رقم القصيدة : ١٠٧٤٥

هل غادر الشعراء من متردم

أم هل عرفت الدار بعد توهم

ما راعني إلا حمولة أهلها

طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مَقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ
وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي شَادِنِ
رَشِيًّا مِنَ الْغَزْلَانِ لَيْسَ بِتَوَامِ
وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقْتُ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ
أَوْ رَوْضَةً أَنْفَاءً تَضْمَنَ نَبْتَهَا
غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ
جَادَتْ عَلَيْهَا كُلَّ عَيْنٍ ثُرَّةً
فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ
سَخَاً وَتَسْكَاباً فَكَلَّ عَشِيَّةً
يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
غَرْدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمَتْرَنِمِ
تَمْسِيٍّ وَتَصْبِيحٍ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمِ
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزَمِ
هَلْ تَبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةً
لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ
فَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةً
بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمُنْسَمِينَ مُصَلَّمِ
تَأْوِي لَهُ قَلْصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ
حَزَقٌ يِمَانِيَّةً لِأَعْجَمِ طَمْطَمِ
يَتْبَعَنَّ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
جِدْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مَخِيْمِ
شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ

زوراء تنفر عن حياض الدبلم
هرّ جنيب كلما عطفت له
غضبي اتقاها باليدين وبالقم
أبقى لها طول السفار مقرمداً
سنداً ومثل دعائم المتخيم
بركت على ماء الرذاع كأنما
بركت على قصب أجش مهضم
ينباع من ذفرى غضوب جصرة
زيافة مثل الفنيق المكدم
إن تغدفي دوني القناع فاني
طبّ بأخذ الفارس المستلم
أثني عليّ بما علمت فاني
سمح مخالطتي إذا لم أظلم
وإذا ظلّمت فإنّ ظلّمي باسلاً
مرّ مذاقته كطعم العلقم
ينباع من ذفرى غضوب جصرة
زيافة مثل الفنيق المكدم
أثني عليّ بما علمت فاني
سمح مخالطتي إذا لم أظلم
وإذا ظلّمت فإنّ ظلّمي باسلاً
مرّ مذاقته كطعم العلقم
ولقد شربت من المدامة بعد ما
ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بؤجاجة صفراء ذات أسرة
قرنت بأزهر في الشمال مفدم
فإذا شربت فاني مُستهلِك
مالي وعرضي وافر لم يكلم
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى

وكما علمت شمالي وتكرمي
وحليل غانية تركت مجدلاً
تمكو فريصته كشدق الأعلم
سبقت يداي له بعاجل طعنة
ورشاش نافذة كلون العندم
هلاً سألت الخيل يا ابنة مالك
ومحلّم يسعون تحت لوائهم
إذ لا أزال على رحالة سابح
نهدي تعاوزه الكماة مكلّم

(٩٦/١)

طوراً يجرد للطعان وتارة
ياوي الى حصد القسي عرمم
يُخبرك من شهد الوقية أنني
أغشى الوغى وأعف عند المغنم
ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها
لمعت كبارق ثغرك المتبسّم
ومدحج كرة الكماة نزاله
لا ممنع هرباً ولا مستسلم
جادت له كفي بعاجل طعنة
بمثنّف صدق الكعوب مقوم
برحبة الفرعين يهدي جرسها
بالليل معتس الذئاب الضرم
فشككت بالرمح الأصم ثيابه

والكُفْرُ مَحَبَّةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
فَتَرَكْتُهُ جِزْرَ السَّبَاعِ يَنْشِنُهُ
يَقْضِمَنْ حَسَنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ
وَمَشَكَّ سَابِغَةً هَتَكَتُ فَرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِيِ الْحَقِيقَةِ مَعْلَمِ
زَيْدٍ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَّأَكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مَلُومِ
لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمِ
فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمْحِ ثَمَّ عَلَوْتُهُ
بِمَهْنَدٍ صَافِيِ الْحَدِيدِ مَخْدَمِ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا
خَضَبَ اللَّبَانَ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْمِ
يَا شَاةَ مَا قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقَلْتُ لَهَا أَذْهَبِي
فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنْ الْأَعَادِي عَرَّةً
وَالشَّاءُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ
وَكَأَنَّمَا التَّفْتَتُ بِجَيْدٍ جَدَايَةِ
رَشَاءٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٌّ أَرْتَمِ
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضَّحَى
إِذْ تَقْلَصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضْحِ الْفَمِ
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
عَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعَمُّمِ
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحْمِ
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدَّمِي
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ

يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاخَ كَأَنَّهَا
أَشْطَانُ بئرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشَعْرَةٍ نَحْرِهِ
وَلِبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدَّمِ
فَازُورٌ مِنْ وَقَعِ القَنَا بِلْبَانِهِ
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمُّحِمِ
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا
قِيلَ الفَوَارِسُ وَبِكَ عَنْتَرُ أَقْدَمِ
وَالخَيْلُ تَفْتَحِمُ الخَبَارَ عَوَابِسًا
مَا بَيْنَ شَيْطَمَةَ وَآخِرِ شَيْظَمِ
ذَلَّلَ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّتْ مَشَايِعِي
لُبِّي وَأَجْفَزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَرْوِرَكَ فَاعْلَمِي
مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي
حَالَتُ رِمَاخُ ابْنِي بِغِيضِ دُونَكُمْ
وَرَوَتْ جَوَانِي الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ امُوتَ وَلَمْ تَدْرُ
لِلحَرْبِ دَائِرَةً عَلَيَّ ابْنِي ضَمَمَمِ
الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا
وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكَلَّ نَسْرٍ قَعَشَمِ
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَرْوِرَكَ فَاعْلَمِي
مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي
حَالَتُ رِمَاخُ ابْنِي بِغِيضِ دُونَكُمْ
وَرَوَتْ جَوَانِي الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ امُوتَ وَلَمْ تَدْرُ

للحرب دائرةً على ابني ضمضم
الشاتي عري ولم اشتئهما
والناذرين إذا لم ألقهما دمي
إني عداني أن أزررك فأعلمي
ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي
إن يفعلاً فلقد تركت أباهما
جزر السباع وكل نسر قعشم
حالت رماح ابني بغيض دونكم
وزوت جواني الحرب من لم يُجرم
ولقد خشيت بأن اموت ولم تدر
للحرب دائرةً على ابني ضمضم
الشاتي عري ولم اشتئهما
والناذرين إذا لم ألقهما دمي
إن يفعلاً فلقد تركت أباهما
جزر السباع وكل نسر قعشم
حالت رماح ابني بغيض دونكم
وزوت جواني الحرب من لم يُجرم
ولقد خشيت بأن اموت ولم تدر
للحرب دائرةً على ابني ضمضم
الشاتي عري ولم اشتئهما
والناذرين إذا لم ألقهما دمي
إن يفعلاً فلقد تركت أباهما

جزر السباع وكل نسر قعشم

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وفوارس لي قد علمتْهم

وفوارس لي قد علمتْهم

رقم القصيدة : ١٠٧٤٦

وفوارس لي قد علمتْهم

صبر على التكرار والكلم

يمشون والمادي فوقهم

يتوقدون توقد الفحم

كم من فتى فيهم اخي ثقة

حرر اغر كغرة الرثم

ليسوا كأقوام علمتْهم

سود الوجوه كمغذن البرم

كنا إذا نفر المطي بنا

وبدا لنا أحواض ذي الرضم

نُعدي فنطعن في أنوفهم

نختار بين القتل والغنم

إننا كذلك يا سهي إذا

غدر الحليف نمور بالخطم

وبكل مرهفة لها نفذ

بين الضلوع كطرة القدم

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> نأتك رقاش إلا عن لمام

نأتك رقاش إلا عن لمام

رقم القصيدة : ١٠٧٤٧

نأتك رقاش إلا عن لمام

وأَمسى حبلها خلقَ الرِّمام
وما ذكري رقاش إذا استقرتُ
لدى الطَّرْفاءِ عند ابني شَمامٍ
ومسكنُ أهلها من بطنِ جَزَعٍ
تبيضُ به مصاييفُ الحمام
وقفتُ وصُحبتِي بأرنباتٍ
على اقتادِ عوجِ كالسَّمام
فقلتُ تبيّنوا ظغناً أراها
تحلُّ شواحيطاً جُنحَ الظَّلام
لقد منّتك نفسك يومَ قَوِّ
أحاديثِ الفؤادِ المستهام
وقد كذبتك نفسك فأكذبتُها
لما منّتك تغريراً فطام
ومرّقة رددتُ الخيل عنها
وقد همّتُ بالقاءِ الزمام
فقلتُ لها: اقصري منه وسيري
وقد علّقَ الرّجائزُ بالخدّام
وخيلٍ تحمّلُ الأبطالَ شعناً
غداةَ الرّوعِ أمثالَ السّهام
عناجيجِ تخبُّ على رهاها
تثيرُ النّفعَ بالموتِ الرّوام
إلى خيلٍ مُسوّمةٍ عليها
حُماةُ الرّوعِ في رهجِ القتام
عليها كلُّ جبارٍ عنيدٍ
إلى شربِ الدّماءِ تراه ظامي
بأيديهم مهندةٌ وسمرٌ
كأنّ ظبّاتها شعلُ الصّرام
فجأوا عارضاً برّداً وجننا

حريقاً في غريفٍ ذي ضرام
وأسكت كلُّ صوتٍ غيرِ صرَبِ
وعترسةٍ ومرميٍّ ورام
وزعتُ رعيها بالرمحِ شذراً
على ريدٍ كسرحانِ الظلام
أكر عليهم مهري كليما
قلائده سائبٌ كالقرام
إذا شكّت بنافذة يداهُ
تعرّض موقفاً صنك المّقام
كأنّ دفوفَ مرجع مرفقيه
توارثها منازيع السّهام
تقدم وهو مضطمرّ مضرّ
بقارحه على فأس اللّجام
يقدمه فتى من خيرِ عبسٍ
أبوهُ وأمه من آلِ حام
عجوزٌ من بني حامٍ بنِ نُوح:
كأنّ جبينها حجرُ المّقام

العصر الجاهلي << عترة بن شداد >> وتطلُّ عبلةٌ في الخدور تجرُّها
وتطلُّ عبلةٌ في الخدور تجرُّها
رقم القصيدة : ١٠٧٤٨

وتطلُّ عبلةٌ في الخدور تجرُّها
وأطلُّ في حلق الحديدِ المبهم
يا عبَل لو أبصرتني لرأيتني
في الحربِ أقدمُ كالهزبرِ الضيّعِ
وصغارها مثلُ الدّبي وكبارها
مثلُ الضّفادعِ في غديرِ مفتحِ

لما سمعتُ نداءً مرّةً قد علا
وابنى ربيعةً في الغبار الأقتم
ومحلّمٌ يسعونَ تحتَ لوائِهِ
والموتُ تحتَ لواءِ آلِ محلم
أيقنتُ أن سيكونُ عند لقائهم
ضربٌ يُطيرُ عن الفِراخِ الجُثم
يدعونَ عنترَ والسيوفُ كأنها
لمعُ البوارقِ في سحابٍ مُظلم
يدعونَ عنترَ والدروعُ كأنها
حدقُ الضفادعِ في غديرٍ ديجم
تسعى حلائلنا إلى جُثمانه
بجنى الأراكِ تفيئةً والشبرم
فأرى مغانمَ لو أشاء حويتها
فيصدُنّي عنها كثيرُ تحشمي

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وأنت الذي كلّفتني دلج السرى
وأنت الذي كلّفتني دلج السرى
رقم القصيدة : ١٠٧٤٩

(٩٨/١)

وأنت الذي كلّفتني دلج السرى
وجون القطا بالجلهتين جنوم

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> سأضميرُ وجدي في فؤادي وأكثم
سأضميرُ وجدي في فؤادي وأكثم

سَأْضَمِرُ وَجْدِي فِي فَوَادِي وَأَكْتُمُ
وَأَسْهَرُ لَيْلِي وَالْعَوَازِلُ نَوْمُ
وَأَطْمَعُ مِنْ دَهْرِي بِمَا لَا أَنَالُهُ
وَأَلْزَمُ مِنْهُ ذُلًّا مِنْ لَيْسَ يَرْحَمُ
وَأَرْجُو التَّدَانِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ
وَدُونَ التَّدَانِي نَارُ حَرْبٍ تُضَرِّمُ
فَمَنِي بِطَيْفٍ مِنْ خِيَالِكِ وَاسْأَلِي
إِذَا عَادَ عَنِّي كَيْفَ بَاتَ الْمُتَيْمُ
وَلَا تَجْزَعِي إِنْ لَحَّ قَوْمُكَ فِي دَمِي
فَمَا لِي بَعْدَ الْهَجْرِ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ
أَلَمْ تَسْمَعِي نَوْحَ الْحَمَائِمِ فِي الدَّجَى
فَمَنْ بَعْضُ أَشْجَانِي وَنَوْحِي تَعَلَّمُوا
وَلَمْ يَبْقَ لِي يَا عِبْلَ شَخْصٌ مَعْرَفٌ
سِوَى كَبِدٍ حَرَى تَذُوبُ فَاسْقَمُ
وَتَلِكَ عِظَامٌ بِالْيَاتِ وَأَضْلَعُ
عَلَى جِلْدِهَا جَيْشُ الصُّدُودِ مَخِيْمُ
وَإِنْ عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ فَمَا أَنَا
كَمَا أَدْعِي أَنِي بَعْبَلَةَ مُعْرَمُ
وَإِنْ نَامَ جَفْنِي كَانَ نَوْمِي عِلَالَةً
أَقُولُ لَعَلَّ الطَّيْفَ يَأْتِي يَسْلَمُ
أَحْنُ إِلَى تَلِكِ الْمَنَازِلِ كُلَّمَا
غَدَا طَائِرٌ فِي أَيْكَةِ يَتَرْتَمُ
بَكَيْتُ مِنَ الْبَيْنِ الْمُشْتِ وَانِي
صَبُورٌ عَلَى طَعْنِ الْقَنَا لَوْ عَلِمْتُمْ

هذه نارُ عبلَةٍ يا نديمي
رقم القصيدة : ١٠٧٥١

هذه نارُ عبلَةٍ يا نديمي
قد جلتُ ظلمةَ الظَّلامِ البهيمِ
تتلطَّيْ ومثلها في فؤادي
نارُ شوقٍ تزُداد بالتَّضريمِ
أضرمْتُها بيضاءَ تهتزُّ كالغُصنِ
ن إذا ما انشئ بمرِّ النسيمِ
وكستهُ أنفاسُها أرَجَ النَّدِ
كاعبُ ريقها ألدُّ من الشه
مد إذا ما زجتهُ بنتُ الكُرومِ
كلما دُقتُ بارداً من لَمَها
خلتُهُ في فمي كَنارِ الجحيمِ
سرقَ البدرُ حَسَنها واستعارت
سحرَ أجفانها طباءَ الصَّريمِ
وغرامي بها غرامٌ مقيمٌ
وعذابي من الغرامِ المقيمِ
واتكالي على الذي كلِّما أب
صرَ ذلِّي يزيد في تعظيمي
ومعيني على التَّوائبِ ليثٌ
هو ذخري وفارحٌ لهمومي
ملكٌ تسجدُ الملوکُ لذكرا
ه وتومي إليه بالتفخيمِ
وإذا سارَ سابقتهُ المنايا
نحوَ أعداءه قبلَ يومِ القدومِ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> تُعَنِّفني رَبيبَةُ في الملام

تُعَنِّفَنِي زَبِيْبَةٌ فِي الْمَلَامِ
رَقْم الْقَصِيْدَةِ : ١٠٧٥٢

تُعَنِّفَنِي زَبِيْبَةٌ فِي الْمَلَامِ
عَلَى الْإِقْدَامِ فِي يَوْمِ الرَّحَامِ
تَخَافُ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَى حَمَامِي
بَطْعَنِ الرُّمْحِ أَوْ ضَرْبِ الْحَسَامِ
مَقَالٌ لَيْسَ يَقْبَلُهُ كِرَامٌ
وَلَا يَرْضَى بِهِ غَيْرُ اللَّثَامِ
يَخْوِضُ الشَّيْخُ فِي بَحْرِ الْمَنَايَا
وَيَرْجِعُ سَالِمًا وَالْبَحْرُ طَامٌ
وَيَأْتِي الْمَوْتُ طِفْلًا فِي مُهَوِّدٍ
وَيَلْقَى حَتْفَهُ قَبْلَ الْفَطَامِ
فَلَا تَرْضَى بِمَنْقَصَةٍ وَدُلٌّ
وَتَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْحَطَامِ
فَعَيْشُكَ تَحْتَ ظِلِّ الْعَزِّ يَوْمًا
وَلَا تَحْتَ الْمَذَلَّةِ أَلْفَ عَامٍ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> سلي يا ابنة العبيسي رمحي وصارمي
سلي يا ابنة العبيسي رمحي وصارمي
رَقْم الْقَصِيْدَةِ : ١٠٧٥٣

سلي يا ابنة العبيسي رمحي وصارمي
وَمَا فَعَلًا فِي يَوْمِ حَرْبِ الْأَعَاجِمِ
سَقِيْتَهُمَا وَالْخَيْلُ تَعَثْرُ بِالْقَنَا
دِمَاءَ الْعَدَا مَمْرُوجَةً بِالْعَلَاقِمِ
وَفَرَّقْتُ جَيْشًا كَانَ فِي جَنَابَاتِهِ
دِمَادُمْ رَعْدَ تَحْتَ بَرْقِ الصَّوَارِمِ

على مُهْرَةٍ مَنْسُوبَةٍ عَرَبِيَّةٍ
تَطِيرُ إِذَا اشْتَدَّ الْوَعْيُ بِالْقَوَائِمِ
وَتَصْهَلُ خَوْفًا وَالرِّمَاحُ قَوَاصِدُ
إِلَيْهَا وَتَنْسَلُ انْسِلَالِ الْأَرْاقِمِ
قَحَمَتْ بِهَا بَحَرَ الْمَنَايَا فَحَمَحَمَتْ
وَقَدْ غَرِقَتْ فِي مَوْجِهِ الْمَتَلَاطِمِ
وَكَمْ فَارِسٍ يَا عَيْلَ غَادَرَتْ ثَاوِيًا
يَعْضُ عَلَى كَفِّهِ عَضَّةً نَادِمِ

(٩٩/١)

تَقْلَبُهُ وَحَشُّ الْفَلَاحِ وَتَنُوشُهُ
مَنْ الْجَوُّ أَسْرَابُ التُّسُورِ الْقَشَاعِمِ
أَحْبُ بَنِي عَبَسَ وَلَوْ هَدَرُوا دَمِي
وَأُظْهِرُ أَنِي ظَالِمٌ وَابْنُ ظَالِمِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> فؤاد لا يسليه المدام
فؤاد لا يسليه المدام
رقم القصيدة : ١٠٧٥٤

فؤاد لا يسليه المدام
وجسم لا يفارقه السقام
وأجفان تبيت مقرحات
تسيل دماً إذا جنّ الظلام
وهاتفه شجت قلبي بصوت
يلذُّ به الفؤاد المستهام
شغلت بذكر عيلة عن سواها

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي هَذَا الْمَرَامُ
وَفِي أَرْضِ الْحِجَازِ خِيَامُ قَوْمٍ
حَلَالِ الْوَصْلِ عِنْدَهُمْ حَرَامُ
وَبَيْنَ قَبَابِ ذَاكَ الْحَيِّ خَوْذُ
رِدَاخٍ لَا يِمَاطُ لَهَا لثَامُ
لَهَا مِنْ تَحْتِ بَرْقُعِهَا عَيُونُ
صِحَاحٍ حَشَوْهُ جَفْنِيهَا سَقَامُ
وَبَيْنَ شِفَافِهَا مِسْكَ عَبِيرُ
وَكَافُورُ يِمَازِجُهُ مُدَامُ
فَمَا لِلْبَدْرِ إِنْ سَفَرَتْ كِمَالُ
وَمَا لِلْغَصَنِ إِنْ خَطَرَتْ قَوَامُ
يَلِدُ غَرَامُهَا وَالْوَجْدُ عِنْدِي
وَمَنْ يُعَشِّقُ يَلِدُ لَهُ الْغَرَامُ
أَلَا يَا عِبَلَ قَدْ شَمِتَ الْأَعَادِي
بِإِعَادِي وَقَدْ أَمِنُوا وَنَامُوا
وَقَدْ لَاقَيْتُ فِي سَفَرِي أُمُورًا
تَشِيْبُ مِنْ لَهُ فِي الْمَهْدِ عَامُ
وَبَعْدَ الْعُسْرِ قَدْ لَاقَيْتُ يُسْرًا
وَمَلِكًا لَا يَحِيْطُ بِهِ الْكَلَامُ
وَسُلْطَانًا لَهُ كُلُّ الْبِرَايَا
جَنُودٌ وَالزَّمَانُ لَهُ غَلَامُ
يَفِيضُ عَطَاؤُهُ مِنْ رَاحَتِيهِ
فَمَا نَدْرِي أَبْحَرُ أَمْ غَمَامُ
وَقَدْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ تَاجًا
فَلَا يَغْشَى مَعَالِمَهُ ظِلَامُ
جَوَاهِرُهُ النَّجُومُ وَفِيهِ بَدْرُ
أَقْلُ صِفَاتِ صُورَتِهِ التَّمَامُ
بَنُو نَعِشٍ لِمَجْلِسِهِ سَرِيْرُ

عليها والسَّمَاوَاتِ الخِيَامُ
ولولا خوفُهُ في كلِّ قطر
من الآفاق ما قرَّ الحُسامُ
جميعُ النَّاسِ جسْمٌ وهو رُوحٌ
به تحيا المفاصلُ والعظامُ
تُصلِّي نحوَهُ من كلِّ فجٍّ
ملوكُ الأَرْضِ وهو لها إمامٌ
قدمْ يا سيِّدَ الثقلينِ وابقى
مدى الأيامِ ما نأخِ الحمامُ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> هاج الغرامُ فُدُرْ بكاس مُدام هاج الغرامُ فُدُرْ بكاس مُدام
هاج الغرامُ فُدُرْ بكاس مُدام هاج الغرامُ فُدُرْ بكاس مُدام
رقم القصيدة : ١٠٧٥٥

هاج الغرامُ فُدُرْ بكاس مُدام هاج الغرامُ فُدُرْ بكاس مُدام
حتى تغيبَ الشَّمْسُ تحتَ ظلامٍ
ودع العوذال يُطِنِّبوا في عدلهم
فأنا صديق اللّومِ واللّوامِ
يدنو الحبيبُ وإن تناءتْ دارهُ
عني بطيفِ زارِ بالأحلامِ
فكأنَّ مَنْ قَدْ غابَ جاءَ مُواصلِي
وكأنَّني أومي لهُ بِسلامِ
ولقد لقيتُ شدائدًا وأوابدًا
حتى ارتقيتُ إلى أعزِّ مقامِ
وقهرتُ أبطالَ الوعى حتى غدوا
جرحى وقتلى من ضرابِ حُسامي
ما راعنى إلاّ الفراقِ وجوره
فأطعتهُ والدهرُ طوعَ زمامي

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أظلماً ورمحي ناصري وحسامي
أظلماً ورمحي ناصري وحسامي
رقم القصيدة : ١٠٧٥٦

أظلماً ورمحي ناصري وحسامي
وذلاً وعزّي قائد بزمامي
ولي بأس مفتول الذراعين خادرٍ
يدافع عن أشباله ويحامي
واني عزيز الجار في كل موطن
وأكرم نفسي أن يهون مقامي
هجرت البيوت المشرفات وشاقي
بريق المواضي تحت ظل قتام
وقد خيروني كأس خمير فلم أجد
سوى لوعة في الحرب ذات ضرام
سأرحل عنكم لا أزور دياركم
وأقصدها في كل جنح ظلام
وأطلب أعدائي بكل سميدع
وكل هنير في اللقاء همام
مبعت الكرى إن لم أقدها عوايساً
عليها كرام في سروج كرام
تهز رماحاً في يديها كأنما
سقين من اللبات صرف مدام
إذا أشرعوها للطعان حسبتها
كواكب تهديها بدور تمام
وبيض سيوف في ظلال عجاجة
كقطر عواد في سواد غمام

أَلَا غَنِيَا لِي بِالصَّهِيلِ فَإِنَّهُ
سَمَاعِي وَرَفْرَاقُ الدَّمَاءِ نِدَامِي

(١٠٠/١)

وَحَطًّا عَلَى الرَّمَضَاءِ رَحَلِي فَإِنَّهَا
مَقِيلِي وَإِخْفَاقُ الْبَنُودِ خِيَامِي
وَلَا تَذَكَّرَا لِي طَيْبَ عَيْشٍ فَإِنَّمَا
بَلُوغُ الْأَمَانِي صَحْتِي وَسَقَامِي
وَفِي الْغَزْوِ أَلْقَى أَرْغَدَ الْعَيْشِ لَذَّةً
وَفِي الْمَجْدِ لَا فِي مَشْرَبٍ وَطَعَامٍ
فَمَا لِي أَرْضَى الدُّلَّ حَطًّا وَصَارِمِي
جَرِيَّةً عَلَى الْأَعْنَاقِ غَيْرِ كَهَامٍ
وَلِي فَرَسٌ يَحْكِي الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَى
لَأَبْعَدِ شَاؤُ مِنْ بَعِيدِ مَرَامٍ
يَجِيبُ إِشَارَاتِ الضَّمِيرِ حَسَاسَةً
وَيَغْنِيكَ عَنْ سَوْطٍ لَهُ وَلِجَامٍ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> خُسِفَ الْبَدْرُ حِينَ كَانَ تَمَامًا
خُسِفَ الْبَدْرُ حِينَ كَانَ تَمَامًا
رقم القصيدة : ١٠٧٥٧

خُسِفَ الْبَدْرُ حِينَ كَانَ تَمَامًا
وَحَفِي نُورُهُ فَعَادَ ظِلًّا
وَدَرَارِي النَّجُومِ غَارَتْ وَغَابَتْ
وَضِيَاءُ الْآفَاقِ صَارَ قَتَامًا
حِينَ قَالُوا زَهِيرٌ وَلِي قَتِيلًا

خَيْمَ الحُزْنِ عِنْدَنَا وَأَقَامَا
قَدْ سَقَاهُ الزَّمَانُ كَاسَ حِمَامِ
وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَسْقِي الحِمَامَا
كَانَ عَوْنِي وَعُدَّتِي فِي الرِّزَايَا
كَانَ دَرْعِي وَذَابِلِي وَالحِسَامَا
يَا جَفُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِدَمْعٍ
لَجَعَلْتُ الكَرَى عَلَيْكَ حَرَامَا
فَسَمًّا بِالذِّي أَمَاتَ وَأُخِيَا
وَتَوَلَّى الأَرْوَاحَ والأَجْسَامَا
لَا رَفَعَتْ الحِسَامُ فِي الحَرْبِ حَتَّى
أَتَرَكَ القَوْمَ فِي الفِيَا فِي عِظَامَا
يَا بَنِي عَامِرٍ سَتَلْقَوْنَ بَرَقًا
مَنْ حِسَامِي يَجْرِي الدَّمَاءُ سِجَامَا
وَتَضْحُجُ النِّسَاءُ مِنْ خَيْفَةِ السَّبِّ
ي وَتَبْكِي عَلَى الصَّغَارِ الِيتَامَى

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> قفا يا خليلي الغداة وسلمما
قفا يا خليلي الغداة وسلمما
رقم القصيدة : ١٠٧٥٨

قفا يا خليلي الغداة وسلمما
وعوجا فإن لم تفعلا اليوم تندما
على طلل لو أنه كان قبله
تكلم رسم دارس لتكلمما
أيا عزنا لا عز في الناس مثله
على عهد ذي القرنين لن يتهدما
إذا خطر عبس ورائي بالقنا
علوت بها بيتا من المجد معلما

تراهمُ يعدُّون العناجيجَ والقنا
طوال الهوادي فوقَ وردٍ وأدهما
إذا ما ابتدرنا النَّهبَ من بعد غارةٍ
أثرنا غباراً بالسَّنابكِ أقتما
ألا ربَّ يومٍ قد أنخنا بدراهم
أقيمُ بهم سيني ورمحي المقومًا
وما هزَّ قومٌ رايةً للقائنا
من النَّاسِ إلا دراهم ملئتُ دما
وإنا أبدنا جمعَهُم برماحنا
وإنا ضرَبنا كبشَهُم فتحطَّما
بكلِّ رقيق الشَّفرتين مهنِّدٍ
حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ صمَّما
يُفلقُ هامَ الدَّارعينَ ذُبَابُهُ
ويُفري من الأبطالِ كفاً ومعصما

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وحقَّ هواك لا داوَيْتُ قلبي أتاني طَيْفُ عِبْلةَ في المَنامِ
وحقَّ هواك لا داوَيْتُ قلبي أتاني طَيْفُ عِبْلةَ في المَنامِ
رقم القصيدة : ١٠٧٥٩

وحقَّ هواك لا داوَيْتُ قلبي أتاني طَيْفُ عِبْلةَ في المَنامِ
فقبَلني ثلاثاً في اللثامِ
وودَّعني فأودعني لهيباً
أسْتَرُهُ وَيَشْعُلُ في عِظامي
ولو أني أخلو بنفسي
وأطفي بالدموع جوى غرامي
لَمْتُ أسيَّ وكم أشكو لأنني
وأطفي بالدموع جوى غرامي
أيا ابنةَ مالكِ كيفَ التَّسلي

وعهدُ هَوَاكِ من عهدِ الفِطَامِ
وكيفَ أَرُومُ مِنْكَ القُرْبِ يَوْمًا
وحولَ خبَاكِ آسَادُ الإِجَامِ
وحقُّ هَوَاكِ لا دَاوَيْتُ قَلْبِي
بغيرِ الصَّيرِ يَا بِنْتَ الكِرَامِ
إلى أنْ أرتقي درجَ المعَالِي
بطعنِ الرُّمَحِ أو ضربِ الحِسامِ
أنا العَبْدُ الَّذِي حُبِّرتِ عنه
رَعِيْتُ جَمَالَ قَوْمِي من فِطَامِي
أروحُ من الصَّبَاحِ إلى مَغِيْبِ
وأرْقُدُ بينَ أَطْنَابِ النِّجَامِ
أذِلُّ لَعْبَلَةٍ من فَرَطِ وَجْدِي
وأجعلها من الدُّنْيَا اهْتِمَامِي
وأُمَثِّلُ الأَوامِرَ من أَيْبِهَا
وقد مَلَكَ الهَوَى مني زَمَامِي
رضيتُ بحبِّها طَوْعًا وَكُرْهًا
فهلْ أَحظِي بها قَبْلَ الحَمَامِ
وإنْ عَابَتْ سَوَادِي فهو فِخْرِي

(١٠١/١)

لأنِّي فَارِسٌ من نَسْلِ حَامِ
وَلِي قَلْبٌ أَشَدُّ من الرِّوَاْسِي
وذكرِي مِثْلُ عَرْفِ المَسْكِ نَامِ
ومنْ عَجْبِي أَصِيدُ الأُسْدَ قَهْرًا
وأفترسُ الصَّوَارِي كَالهَوَامِ
وتقنصني ظبا السَّعْدِي وتسطو

عليّ مها الشَّرِيَّةِ والخُزَامِ
لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا أَسْلُو هَوَاهَا
ولو طَحَنَتْ مَحَبَّتِهَا عِظَامِي
عَلَيْكَ أَيَا عُيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ
سَلَامٌ فِي سَلَامٍ فِي سَلَامٍ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أنا في الحربِ العوان
أنا في الحربِ العوان
رقم القصيدة : ١٠٧٦٠

أنا في الحربِ العوان
غيرُ مجهولِ المكانِ
أينما نادَى المنادي
في دُجَى النَّقْعِ يرَانِي
وحسامي مع قناتي
لفعالي شاهدان
أنني أظعنُ خصمي
وَهُوَ يَقْظَانُ الجَنَانِ
أَسْقِيهِ كَاسَ المَنَايَا
وقراها منه دَانِي
أشعلُ النَّارَ ببَاسِي
وأطأها بجناني
إنني لَيْتُ عُبُوسٌ
ليسَ لي في الخلقِ ثاني
خلقِ الرَّمْحِ لكفي
والحسامُ الهندواني
ومعي في المَهْدِ كانا
فوقِ صَدْرِي يُؤنْسَانِي

فإذا ما الأرضُ صارتُ
وردةً مثل الدّهان
والدّما تجري عليها
لونها أحمرُ قاني
ورأيتُ الخيلَ تهوي
في نواحي الصّحّصحان
فاسقياي لا بكأسٍ
من دمٍ كالأرجوان
واسمعاني نغمةَ الأس
يافٍ حتى تُطرباني
أطيبُ الأصواتِ عندي
حُسْنُ صوتِ الهندواني
وصريزُ الرُّمَحِ جهراً
في الوغى يومَ الطّعانِ
وصياحُ القومِ فيه
وهو للأبطالِ داني

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> أُحِبُّكَ يا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي
أُحِبُّكَ يا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي
رقم القصيدة : ١٠٧٦١

أُحِبُّكَ يا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي
مكان الرُّوحِ من جسدِ الجبان
ولو أَنِي أقولُ مكانَ رُوحِي
خشيتُ عَلَيْكَ بادِرَةَ الطّعانِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا أَيها الملكُ الذي راحتهُ
يا أَيها الملكُ الذي راحتهُ

يا أيها الملك الذي راحتُهُ
قامت مَقامَ الغَيْثِ في أزمانِهِ
يا قِبْلَةَ القُصَادِ يا تاجَ العُلا
يا بدرَ هذا العصرِ في كيوانِهِ
يا مُخجِلاً نَوْءَ السَّماءِ بِجُودِهِ
يا مُنقِذَ المحزونِ من أحزانِهِ
يا ساكِنينَ ديارَ عُبسٍ إنني
لأَقِيْتُ من كِسرى ومن إحصانِهِ
ما ليس يوصفُ أو يُقدَّرُ أو يفي
أوصافُهُ أحدُ بوصفِ لسانِهِ
ملكٌ حوى رتبَ المعالي كلِّها
بسموِّ مجدٍ حلَّ في إيوانِهِ
مولى به شرفَ الزَّمانِ وأهلُهُ
والدَّهرُ نالَ الفَخْرَ من تيجانِهِ
وإذا سطا خافَ الأنامُ جميعهم
من بأسِهِ والليثُ عندَ عيَانِهِ
المظهُرُ الإنصافِ في أيَّامِهِ
بخصالِهِ والعدلَ في بلدانِهِ
أمسيْتُ في ربيعٍ خصيبٍ عندهُ
متنرِّهاً فيه وفي بسْتانِهِ
ونظرتُ برْكَتَهُ تَفِيضُ وماؤها
يَحْكِي مواهِبَهُ وجودَ بنانِهِ
في مَرِيعٍ جمَعَ الرِّبيعَ برْبِعِهِ
من كلِّ فنٍّ لاحَ في أفنانِهِ
وطيورُهُ من كلِّ نوعٍ أنشدتُ
جهرًا بانَّ الدَّهرَ طوعَ عنانِهِ

ملكٌ إذا ما جالَ في يوم اللّقا
وقَفَ العدوُّ مُحَيَّرًا في شأنه
والنَّصْرُ من جُلُساتِهِ دونَ الورى
والسَّعدُ والإقبالُ من أعوانه
فلاشكرنَّ صنيعه بينَ الملا
وأطاعنُ الفُرسانَ في مِيدانِهِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> إذا خصمي تقاضاني بدين
إذا خصمي تقاضاني بدين
رقم القصيدة : ١٠٧٦٣

إذا خصمي تقاضاني بدين
قَضَيْتُ الدَّيْنَ بِالرُّمَحِ الرُّدِينِي
وحدُّ السِّيفِ يُرَضِينَا جَمِيعًا
ويحكُمُ بينكم عدلاً وبينِي
جَهْلُتُمْ يا بني الأَنْدَالِ قَدْرِي
وقد عرفته أهلُ الخافقين
وما هدمتُ يدُ الحَدَثانِ رُكْنِي
ولا امتَدَّتْ إليَّ بِنانُ حِينِي
علَّوتُ بصارمي وسنانِ رُمحي
على أُنُقِ السُّهَى والفَرْقَدِينِ

(١٠٢/١)

وغادرتَ المبارزَ وسطَ قفرٍ
يُعَفَّرُ خدَّهُ والعارضينَ
وكم من فارسٍ أضْحى بسيفي

هشيمَ الرَّأسِ مخضوبِ اليدين
يجومُ عليه عقبانُ المنايا
وتحجلُ حولهُ غربانُ بينِ
وآخرُ هاربٌ من هولِ شخصي
وقد أجرى دموعَ المقلتين
وسوفَ أيدي جمعكُم بصبري
ويطفا لآعجي وتقرُّ عيني

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا طائر البان قد هيَّجتَ أشجاني
يا طائر البان قد هيَّجتَ أشجاني
رقم القصيدة : ١٠٧٦٤

يا طائر البان قد هيَّجتَ أشجاني
وزدّني طرياً يا طائرَ البانِ
إن كنتَ تندبِ إلّفاً قد فجعتَ بهِ
فقد شجأكَ الذي بالبينِ أشجاني
زدني من النوحِ واسعدني على حزني
حتى ترى عجباً من فيضِ أجفاني
وقفٌ لتنظرَ ما بي لا تكنِ عجلاً
واحدزُ لِنَفْسِكَ من أنفاسِ نيراني
وطرُ لعلك في ارضِ الحجازِ ترى
ركباً على عالِجٍ أو دون نَعمانِ
يسري بجاريةٍ تنهلُ أدمعها
شوقاً إلى وطنِ ناءٍ وجيرانِ
ناشدتُكَ اللهُ يا طيرَ الحمامِ إذا
رأيتَ يوماً حُمُولَ القومِ فانعاني
وقلْ طريحاً تركناه وقد فنيت
دُموعُهُ وهو يبكي بالدم القاني

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ شَجَانِي لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ شَجَانِي
لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ شَجَانِي لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ شَجَانِي
رقم القصيدة : ١٠٧٦٥

لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ شَجَانِي لَمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ شَجَانِي

وعانت به أيدي البلى فحكاني
وقفْتُ به والشَّوقُ يكتبُ أسطراً
بأقلامِ دَمعي في رُسومِ جَناني
أَسألهُ عنِ عِبلَةٍ فَأَجابني
غرابٌ به ما بي من الهيمان
ينوحُ على إلفٍ له وإذا شكا
شكا بنحيبٍ لا بنطقِ لسان
ويندبُ من فرطِ الجوى فأجبتُه
بحسرةٍ قلبٍ دائمِ الخفقان
ألا يا غرابَ البين لو كنت صاحبي
قطعنا بلادَ الله بالدوران
عسى أن نرى من نحو عِبلَةٍ مخيراً
بأيةٍ أرضٍ أو بأيِّ مكان
وقد هتفتُ في جنحِ ليلِ حمامةٍ
مغرودةٍ تشكو صروفِ زمان
فقلتُ لها لو كُنتِ مثلي حزينَةً
بكيكِ بدمعِ زائدِ الهملان
وما كُنتِ دي دوحِ تَميسُ غصونهُ
ولا خَصَّبتِ رجلاكِ أحمرِ قاني
أيا عِبلَ لو أنَّ الخيالِ يزورني
على كلِّ شهرٍ مرّةً لكفاني
لئن غبتِ عن عيني يا ابنة مالكِ

فشخصك عندي ظاهر لعياني
غداً تصبح الأعداء بين يوتكم
تعص من الأحزان كل بنان
فلا تحسبوا أن الجيوش تردني
إذا جلت في أكنافكم بحصاني
دعوا الموت يأتيني على أي صورة
أتى لأريه موقفي وطعاني

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا دارُ أين ترحل السُّكَّانُ
يا دارُ أين ترحل السُّكَّانُ
رقم القصيدة : ١٠٧٦٦

يا دارُ أين ترحل السُّكَّانُ
وغدت بهم من بعدنا الأظعانُ
بالأمس كان بكِ الظباءُ أوانساً
واليوم في عرصاتك الغريان
يا رداً عبلةً أين خيم قومها
لما سرت بهم المطي وبأنوا
ناحت خميلات الأراك وقد بكى
من وحشة نزلت عليه البان
يا دارُ أرواح المنازل أهلها
فاذا نأوا تبكيهم الأبدانُ
يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد
إن كان للربيع المحيل لسان
يا عبلي ما دام الوصال ليالياً
حتى دهانا بعده الهجران
ليت المنازل أخبرت مستخبراً
أين استقر بأهلها الأوطان

يا طائراً قد باتَ يندبُ إلفهُ
وينوحُ وهو مَوْلَةٌ حيرانُ
لو كنتَ مثلي ما لبثتَ ملوناً
حَسناً ولا مالتَ بكِ الأغصانُ
أين الخَلِيُّ القلبِ ممَّنِ قلبُهُ
من حرِّ نيرانِ الجوى ملآنُ
عزني جناحكِ واستعِرْ دمعي الذي
أفنى ولا يفنى له جريانُ

(١٠٣/١)

حتى أطيّرُ مُسائلاً عن عِبلَةٍ
إن كان يُمكنُ مثلي الطيرانُ

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> سلي يا عبلَةَ الجبلينِ عَنَّا
سلي يا عبلَةَ الجبلينِ عَنَّا
رقم القصيدة : ١٠٧٦٧

سلي يا عبلَةَ الجبلينِ عَنَّا
وما لاقتُ بنو الأعجامِ منَّا
أبَدْنَا جَمْعَهُمْ لما أتونا
تموجُ مواكبِ إنسا وِجنا
وراموا أكلنا من غيرِ جوع
فأشبعناهم ضرباً وطعنا
ضربناهم بيضِ مرهفاتِ
تَقْدُّ جُسُومَهُمْ ظَهراً وَبَطْناً
وفرقتنا المواكبَ عن نساءِ

يزدَنَ على نساءِ الأَرْضِ حُسنا
وكم من سيدٍ أضحى بسيفي
خضيبَ الراحتين بغير حنا
وكم بطلٍ تركتُ نساءهُ تبكى
يردَدَنَّ النُّواحَ عليه حزنا
وحجَّارٌ رأى طعني فنادى
تأني يا بنَ شَدَّادٍ تَأني
خلقتُ من الجبالِ أشدَّ قلباً
وقد تفنى الجبالُ ولستُ أفنى
أنا الحصنُ المشيدُ لآلِ عبسٍ
إذا ما شادتِ الأبطالُ حصنا
شبيهُ اللَّيلِ لوني غيرَ أني
بفعلي من بياض الصُّبحِ أسنى
جوادي نسبتني وأبي وأمي
حُسامي والسنانُ إذا انتسبنا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ألا يا غرابَ البين في الطَّيران
ألا يا غرابَ البين في الطَّيران
رقم القصيدة : ١٠٧٦٨

ألا يا غرابَ البين في الطَّيران
أعرني جناحاً قد عدمتُ بناني
ترى هل علمتَ اليومَ مقتلَ مالكٍ
ومصرعه في ذلَّةٍ وهوان
فإن كانَ حقاً فالنُّجومُ لفقده
تغيَّبُ ويهوي بعده القمران
لقد كانَ يوماً أسودَ اللَّيلِ عابساً
يخافُ بلاهَ طارقُ الحدثان

فلله عيناً من رأى مثل مالك
عقيرة قوم إن جرى فرسان
فليتهما لم يجر يا نصف غلوة
وليتهما لم يرسلًا لرهان
وليتهما ماتا جميعاً ببلدة
وأخطاهما قيسٌ فلا يُريان
فقد جلبا حيناً وحرِباً عظيمةً
تبيدُ سراة القوم من غطفان
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك
وكان كريماً ماجداً لهجان

العصر الجاهلي << عنترة بن شداد >> وكان لدى الهيجاء يحمي ذمارها
وكان لدى الهيجاء يحمي ذمارها
رقم القصيدة : ١٠٧٦٩

وكان لدى الهيجاء يحمي ذمارها
ويطعنُ عند الكرِّ كلَّ طعان
به كنتُ أسطو حينما جدت العدا
غداة اللقا نحوي بكل يماني
فقد هدَّ ركني فقدته ومصابه
واخلَى فؤادي دائم الخفقان
فوا أسفا كيف انثنى عن جواده
وما كان سيفي عنده وسانني
رماهُ بسهم الموتِ رام مصمّم
فياليتهُ لما رماهُ رماني
فسوف ترى إن كنت بعدك باقياً
وأمكنني دهر وطول زمان
وأقسمُ حقاً لو بقيت لنظرةٍ

لقرت بها عيناك حين تراني

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> بأسمَرَ من رماحِ الخَطِّ لَدُنِ أرى لي كلَّ يَوْمٍ معَ زماني
بأسمَرَ من رماحِ الخَطِّ لَدُنِ أرى لي كلَّ يَوْمٍ معَ زماني
رقم القصيدة : ١٠٧٧٠

بأسمَرَ من رماحِ الخَطِّ لَدُنِ أرى لي كلَّ يَوْمٍ معَ زماني

عتاباً في البعاد وفي التذاني

يُرِيدُ مذلَّتِي وَيُدُورُ حَوْلِي

بجيشِ النَّائِبَاتِ إِذَا رَأَيْتِي

كَأَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَشَابَ رَأْسِي

وَقَلَّ تَجَلُّدِي وَوَهِيَ جَنَانِي

أَلَا يَا دَهْرُ يَوْمِي مِثْلُ أَمْسِي

وَأَعْظَمُ هَيْبَةً لِمَنْ التَّقَانِي

وَمَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ

بضربةٍ فيصِلُ لَمَّا دَعَانِي

دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَجْرِي

فَمَا أُدْرِي أبا سَمِي أَمْ كَنَانِي

فَلَمْ أُمْسِكْ بِسَمْعِي إِذْ دَعَانِي

وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لِسَانِي

فَفَرَّقْتُ الْمَوَاكِبَ عَنْهُ قَهْرًا

بَطْعِنِ يَسْبِقُ الْبَرْقَ الْيَمَانِي

وَمَا لَبَّيْتَهُ إِلَّا وَسَيْفِي

وَرَمَحِي فِي الْوَعْيِ فَرَسًا رِهَانِي

وَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَنِي

عَطَفْتُ عَلَيْهِ حَوَارَ الْعِنَانِي

بأسمَرَ من رماحِ الخَطِّ لَدُنِ

وأبيض صارم ذكر يمان
وقرن قد تركت لدى مكر

(١٠٤/١)

عليه سياباً كالأرجوان
تركت الطير عاكفةً عليه
كما تُهدى إلى العرس الغواني
وتمنعهنَّ أن يأكلن منه
حياة يدٍ ورجلٍ تركضان
وما أوهى مراسم الحرب ركني
ولا وصلت إلي يد الرمان
وما دانيت شخص الموت إلا
كما يدنو الشجاع من الجبان
وقد علمت بنو عبس بأني
أهش إذا دعيت إلى الطعان
وأن الموت طوع يدي إذا ما
وصلت بنائها بالهندواني
ونعم فوارس الهيجاء قومي
إذا علق الأعنة بالبنان
هم قتلوا لقيطاً وابن حجر
وأردوا حاجباً وابني أبان

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> طربت وهاجني برق اليماني
طربت وهاجني برق اليماني
رقم القصيدة : ١٠٧٧١

طربتُ وهاجني برق اليماني
وذكرني المنازلَ والمغاني
وأضرمَ في صميمِ القلبِ ناراً
كضربي بالحسامِ الهندواني
لعمرك ما رمأحُ بني بغيضٍ
تخونُ أكفهمُ يومِ الطعانِ
ولا أسيافهمُ في الحربِ تنبو
إذا عرف الشجاعُ من الجبانِ
ولكنْ يضربونَ الجيشَ ضرباً
ويقبرونَ التُّسورَ بلا جفانِ
ويقتحمونَ أهوالِ المنايا
غداةَ الكرِّ في الحربِ العوانِ
أعبلةٌ لو سألتِ الرمحَ عني
أجابكِ وهو منطلقِ اللسانِ
بأنِّي قد طرقتُ ديارَ تيمٍ
بكلِّ غضنفرٍ ثبتِ الجنانِ
وحضتُ غبارها والخيلُ تهوي
وسيفي والقنا فرسا رهانِ
وإن طربَ الرجالُ بشربِ خميرٍ
وغيبَ رشدهمُ خميرُ الدنانِ
فَرشدي لا يُعيبُهُ مُدامٌ
ولا أصغي لِقَهقهةِ القناني
ويدرُّ قد تركناه طريحاً
كأن عليه حلة أرجوانِ
شككتُ فؤادهُ لما تولى
بصدرٍ مثقفٍ ماضي السنانِ
فخرَّ على صعيدِ الأرضِ مُلقىً
عفير الخدِّ مخضوبَ البنانِ

وَعُدْنَا وَالْفَخَارُ لَنَا لِيَاسٍ
نَسُودُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ذكرتُ صبايتي من بعدِ حينِ
ذكرتُ صبايتي من بعدِ حينِ
رقم القصيدة : ١٠٧٧٢

ذَكَرْتُ صَبَابَتِي مِنْ بَعْدِ حِينِ
فَعَادَ لِي الْقَدِيمُ مِنَ الْجُنُونِ
وَحَنَّ إِلَى الْحِجَازِ الْقَلْبُ مِنِّي
فَهَاجَ غَرَامُهُ بَعْدَ السَّكُونِ
أَتَطَلَّبُ عِبْلَةً مِنِّي رَجَالٌ
أَقْلُ النَّاسِ عِلْمًا بِالْيَقِينِ
رَوِيدًا إِنَّ أَفْعَالِي خَطُوبٌ
تَشِيبُ لَهْوِهَا رُؤْسَ الْقُرُونِ
فَكَمْ لَيْلٍ رَكِبْتُ بِهِ جَوَادًا
وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي حَصْنِ حَصِينِ
وَنَادَانِي عِنَانٌ فِي شِمَالِي
وَعَاتَبَنِي حَسَامٌ فِي يَمِينِي
أَيَأْخُذُ عِبْلَةً وَغَدُ ذَمِيمٌ
وَيَحْظِي بِالْغَنَى وَالْمَالِ دُونِي
فَكَمْ يَشْكُو كَرِيمٌ مِنْ لَيْمِ
وَكَمْ يَلْقَى هِجَانٌ مِنْ هَجِينِ
وَمَا وَجَدَ الْأَعَادِي فِيَّ عِيًّا
فَعَابُونِي بِلُونِ فِي الْعِيُونِ
وَمَالِي فِي الشَّدَائِدِ مِنْ مُعِينِ
سِوَى قَيْسِ الَّذِي مِنْهَا يَقِينِي
كَرِيمٌ فِي النَوَائِبِ أَرْتَجِيهِ

كما هُوَ للمعامع يضطفيني
لقد أضحى متيناً حبلُ راجٍ
تمسكَ منه بالحبل المتين
من القوم الكرام وهم شؤوسٌ
ولكن لا توارى بالدجون
إذا شهدوا هياجاً قلت: أسدٌ
من السمير الذوابل في عرين
أيا ملكاً حوى رتب المعالي
إليك قد التجأت فكنْ مُعيني
حللت من السعادة في مكانٍ
رفيع القدر منقطع القرين
فمن عاداك في ذلٍّ شديدٍ
ومن والاك في عزٍّ مبین

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> يا عبلُ أين من المنية مهربي
يا عبلُ أين من المنية مهربي
رقم القصيدة : ١٠٧٧٣

يا عبلُ أين من المنية مهربي
إن كان ربي في السماء قضاها
وكتيبة لبستها بكتيبة
شهباء باسلة يخاف رداها
خرساء ظاهرة الأداة كأنها
نارٌ يشبُّ وقودها بلظاها
فيها الكماة بنو الكماة كأنهم
والخيلُ تعثرُ في الوغى بقناها
شهبُ بأيدي القابسين إذا بدت

بأكفهم بهر الظلام سناها
صُبِّرُ أعدوا كلَّ أجردٍ سابحٍ

(١٠٥/١)

ونجبية ذبلت وخفَّ حشاها
يعدون بالمستلتمين عوابساً
فُواداً تشكَّى أينها ووجاها
يحمِلنَ فتياناً مداعِسَ بالقنا
وقراً إذا ما الحربُ خفَّ لواها
من كلِّ أروعٍ ماجدٍ ذي صَوْلَةٍ
مَرَسٍ إذا لحقتْ حُصَى بْكَلاها
وصحابة شَمِّ الأنوفِ بعثتهم
ليلاً وقد مال الكرى بطلاها
وسريتُ في وعثِ الظلامِ أقودها
حتى رأيتُ الشمسَ زالَ ضحاها
ولقيتُ في قبلِ الهجيرِ كتيبةً
فطعنتُ أوَّلَ فارسٍ أولاهها
وضربتُ قرني كبشها فتجدلاً
وحملتُ مهري وسطها فمضاها
حتى رأيتُ الخيلَ بعد سوادها
حمرَ الجلودِ خضبنَ من جرحاها
يعثرنَ في نَقعِ النجيعِ جَوافِلاً
ويطآنَ من حمي الوغى صرعاها
فرجعتُ محموداً برأسٍ عظيمها
وتركتها جزراً لمن ناواها
ما استمتُّ أنثى نفسها في موطنٍ

حتى أوفّي مهرها مولاها
ولما رزأتُ أcha حفاظِ سِلعةً
إلاّ له عندي بها مثلاًها
وأغضُّ طرفي ما بدتُ لي جارتي
حتى يُواري جارتي مأواها
إني امرؤٌ سمحُ الخليفةِ ماجدٌ
لا أتبعُ النفسَ اللّجوجِ هواها
ولئنُ سألتُ بذاك عبلةً خبّرتُ
أن لا أريدُ من النساءِ سواها
وأجيبها إمّا دعتُ لعظمةِ
وأعينها وأكفُّ عمّا ساهّا

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> وإن تك حريمكم أمست عواناً
وإن تك حريمكم أمست عواناً
رقم القصيدة : ١٠٧٧٤

وإن تك حريمكم أمست عواناً
فأني لم أكن ممن جناها
ولكن ولدٌ سودةً أرثوها
وشبوا نارها لمن اصطلاها
فأني لستُ خاذلكم ولكن
سأسعى الآن اذ بلغتُ إناها

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> قف بالديار وصح إلى بيدها
قف بالديار وصح إلى بيدها
رقم القصيدة : ١٠٧٧٥

قف بالديار وصح إلى بيدها

فَعَسَى الدِيَارُ تَجِيبُ مَنْ نَادَاهَا
دَارٌ يَفُوخُ المِسْكَ مِنْ عَرَصَاتِهَا
وَالْعَوْدُ وَالنَّدُّ الذَكِيُّ جِنَاهَا
دَارٌ لِعَبْلَةٍ شَطَطٌ عَنْكَ مَزَارُهَا
وَنَأَتْ لِعَمْرِي مَا أَرَاكَ تَرَاهَا
مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَمَلُّ مِنَ البُكََا
رَمَدٌ بَعِينِكَ أَمْ جَفَاكَ كَرَاهَا
يَا صَاحِبِي قَفْ بِالْمَطَايَا سَاعَةً
فِي دَارِ عِبْلَةٍ سَائِلًا مَغْنَاهَا
أَمْ كَيْفَ تَسْأَلُ دَمْنَةً عَادِيَةً
سَفَتَ الجَنُوبُ دِمَائِهَا وَثَرَاهَا
يَا عِبْلَ قَدْ هَامَ الفُؤَادُ بِذِكْرِكُمْ
وَأَرَى دِيُونِي مَا يَحِلُّ قِضَاهَا
يَا عِبْلَ إِنْ تَبْكِي عَلَيَّ بِحُرْقَةٍ
فَلَطَالَمَا بَكَتِ الرِّجَالُ نِسَاهَا
يَا عِبْلَ إِنِّي فِي الكَرِيهَةِ صَيِّعَمٌ
شَرَسٌ إِذَا مَا الطَّعُنُ شَقَّ جِبَاهَا
وَدَنْتُ كِبَاشٌ مِنْ كِبَاشٍ تَصْطَلِي
نَارَ الكَرِيهَةِ أَوْ تَخُوضُ لَطَاهَا
وَدَنَا الشُّجَاعُ مِنَ الشُّجَاعِ وَأُشْرَعْتُ
سَمَرَ الرِّمَاحِ عَلَيَّ اخْتِلَافِ قِنَاهَا
فَهِنَاكَ أَطْعَنُ فِي الوَعْيِ فَرَسَانِهَا
طَعْنًا يَشِقُّ قُلُوبَهَا وَكُلَاهَا
وَسَلِي الفُؤَارِسِ يَخْبِرُوكَ بِهَمَّتِي
وَمَوَاقِفِي فِي الحَرْبِ حِينَ أَطَاهَا
وَأَزِيدُهَا مِنْ نَارِ حَرْبِي شَعْلَةً
وَأَثِيرُهَا حَتَّى تَدُورَ رِحَاهَا
وَأَكْرُ فِيهِمْ فِي لَهَيْبِ شِعَاعِهَا

وأكون أول وافدٍ يصلها
وأكون أول ضاربٍ بمهندٍ
يفري الجماجم لا يريدُ سواها
وأكون أول فارسٍ يغشى الوغى
فأقود أول فارسٍ يغشاها
والخيلُ تعلم والفوارسُ أني
شيخ الحروب وكهلها وفتاها
يا عبلي كم من فارسٍ خَلَّيْتُهُ
في وسطِ رابيةٍ يُعَدُّ حصاها
يا عبلي كم من حرّةٍ خَلَّيْتُهَا
تبكي وتنعي بعلها وأخاها
يا عبلي كم من مُهْرَةٍ غادرْتُهَا
من بعد صاحبها تجرُّ خطاها
يا عبلي لو أني لقيتُ كتيبةً
سبعين ألفاً ما رهبت لقاها
وأنا المنية وابن كلِّ منيةٍ
وسواد جلدي ثوبها ورداها

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> رأت طعني فولت واستقلت سلوا عنا جُهينةً كيف باتت
رأت طعني فولت واستقلت سلوا عنا جُهينةً كيف باتت
رقم القصيدة : ١٠٧٧٦

(١٠٦/١)

سلوا عنا جُهينةً كيف باتت
تهيم من المخافة في رباها

رَأَتْ طَعْنِي فَوَلَّتْ وَاسْتَقَلَّتْ
وَسُمِّرُ الحِطِّ تَعْمَلُ فِي قَفَاها
وما أَبْقَيْتُ فِيها بعدَ بَشْرٍ
سِوَى الغَرَبانِ تَحْجُلُ فِي فِلاها

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> لقينا يومَ صهباٍ سرّيه
لقينا يومَ صهباٍ سرّيه
رقم القصيدة : ١٠٧٧٧

لقينا يومَ صهباٍ سرّيه
حناظلةً لَهُم فِي الحربِ نِيَّةُ
لَقِيناهم بِأَسِيفِ حَدادِ
وَأَسَدٍ لا تَفِرُ مِنَ المَنِيَّةِ
وَكانَ زَعِيمُهُمْ إِذْ ذاكَ لَيْثاً
هزبراً لا يَبالي بِالرِزِيَّةِ
فَحَلَفنَهاهُ وَسَطَ القاعِ مُلَقىً
وِها أَنا طالِبُ قَتْلِ البَقِيَّةِ
وَرَحنا بِالسِيفِ نَسوقِ فِيهِم
إِلَى رِبواتِ مَعْضَلَةٍ خَفِيَّةِ
وَكمَ مِنَ فَارِسٍ مِنْهُمُ تَرَكْنا
عَلِيهِ مَننُ صِوارِمِنا قَضِيَّةِ
فِوارِسِنا بَنو عَبسٍ وَإِنا
أُيوثُ الحربِ ما بَيْنَ البَرِيَّةِ
نَجيدُ الطَعنِ بِالسِمَرِ العِوالِي
وَنَضربُ بِالسِيفِ المَشْرِفيَّةِ
وَنَعَلُ خِيلِنا فِي كَلِّ حَرْبِ
مِنَ الساداتِ أَفحافا دَمِيَّةِ
وَيَومُ البَدْلِ نُعْطِي ما مَلَكْنا

من الأموال والنعم البهية
ونحن العادلون إذا حكمنا
ونحن المشفقون على الرعية
ونحن المنصفون إذا دعينا
إلى طعن الرماح السميرية
ونحن الغالبون إذا حملنا
على الخيل الجياد الأعوجيه
ونحن الموقدون لكل حرب
ونصلاها بأفئدة جرية
ملأنا الأرض خوفاً من سلطاننا
وهابتنا الملوك الكسرويه
سلوا عنا ديار الشام طراً
وفرسان الملوك القيصريه
أنا العبد الذي بديار عبس
ربيت بعزة النفس الأبيه
سلوا النعمان عني يوم جاءت
فوارس عصابة النار الحميه
أقمت بصارمي سوق المنايا
ونلت بذابلي الرتب العليه

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ألا يا دار عبلة بالطوى
ألا يا دار عبلة بالطوى
رقم القصيدة : ١٠٧٧٨

ألا يا دار عبلة بالطوى
كرجع الوشم في رسع الهدي
كوخي صحائف من عهد كسرى
فأهداهما لأعجم طمطي

أمن زوّ الحوادثِ يومَ تسمو
بنو جرمٍ لحربِ بني عدي
إذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم
خفياً غير صوتِ المشرفي
وغير نوافذٍ يخرجنَ منهم
بطعن مثل أشطان الركي
وقد خذلتهم نعلُ بن عمرو
سلامانيههم والجزولي

العصر الجاهلي << عنتره بن شداد >> ألا قاتل الله الطلول البواليا
ألا قاتل الله الطلول البواليا
رقم القصيدة : ١٠٧٧٩

ألا قاتل الله الطلول البواليا
وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله
إذا ما حلاً في العين: يا ليت ذا ليا
ونحن منعنا بالفروق نساءنا
نطرف عنها مشعلات غواشيا
حلّفنا لهم والخيل تردّي بنا معاً
نزايلهم حتى يهروا العواليا
عوالي زرقاً من رماح ردينة
هرير الكلاب يتقين الأفاعيا
تفاديتم أستاذة نيب تجمعت
على رمة من ذي العظام تفاديا
ألم تعلموا أن الأسنه أحرزت
بقيتنا لو أن للدهر باقياً
ونخفظ عورات النساء وتقي

عليهنَّ أنْ يلقينَ يوماً مخازيا
أبينَا أبينا أنْ تضبَّ لثاتكم
على مرشفاتِ كالظباءِ عواطيا
وقلت لمن قد أحضرَ الموتَ نفسه
ألا من لأمر حازمٍ قد بدا ليا
وقلت لهم ردوا المغيرة عن هوى
سوابقها وأقبلوها النواصيا
وإنا نقودُ الخيل تحكي رؤوسها
رؤوس نساءٍ لا يجدن فواليا
فما وجدونا بالفروق أشابةً
ولا كشفاً ولا دُعينا مواليا
تعالوا إلى ما تعلمون فإنني أرى
الدَّهر لا يُنجي من المَوْتِ ناجيا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> الحُبِّ حيثُ المعشرُ الأعداءُ
الحُبِّ حيثُ المعشرُ الأعداءُ

(١٠٧/١)

رقم القصيدة : ١٠٧٨٠

الحُبِّ حيثُ المعشرُ الأعداءُ
والصبر حيثُ الكِلَّةُ السَّيراءُ
ما للمهارى الناجياتِ كأنَّها
حتمَّ عليها البينُ والعُدواءُ
ليس العجيبُ بأن يُبارين الصِّبا
والعدلُ في أسمعِهِنَّ حُداءُ

تدنو منال يد المحب وفوقها
شمسُ الظهيرةِ خدرها الجوزاء
بانَتْ مُودَّعةً فجيءٌ مُعرضٌ
يومَ الوداعِ ونظرةً شزراء
وغدتْ مُمنَّعةً القباب كأنها
بين الحِجالِ فريدةٌ عصماء
حُجبتْ ويُحجب طيفُها فكأنما
منهم على لحظاتها رُقباء
ما بانةُ الوادي تشنى خوطها
لكنها اليرزنيةُ السَّمراء
لم يبقَ طرفٌ أجردٌ إلا أتى
من دونها وطميرةٌ جرداء
ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ
ملمومةٌ وعجاجةٌ شهباء
ماذا أسائلُ عن معاني أهلها
وضميري المأهولُ وهي خلاء
للهِ إحدى الدَّوحِ فاردةٌ ولا
للهِ محنيةٌ ولا جرعاء
بانَتْ تشنى لا الرياحُ تهزُّها
دوني ولا أنفاسي الصُّعداء
فكأنما كانتْ تذكُّرُ بينكم
فتميدُ في أعطافها البرحاء
كلُّ يهيجُ هواكِ إمَّا أيكَّةُ
خضراءُ أو أيكَّةُ ورقاء
فانظر! أنارٌ باللَّوى أم بارقٌ
متألِّقٌ أم رايةٌ حمراء
بالغورِ تخبو تارةً ويشبُّها
تحت الدُّجنتِ مندلٌ وكباء

ذمَّ الليالي بعدَ ليلتنا التي
سَلَفَتْ كما ذمَّ الفراقَ لقاء
لبستُ بياضَ الصَّبْحِ حتى خلتها
فيه نجاشياً عليه قَباء
حتى بدتُ والبدرُ في سِرْبِهَا
فكأنَّها خيفانةٌ صدراء
ثمَّ انتحى فيها الصَّدِيعُ فأدْبَرَتْ
فكأنَّها وَحْشِيَّةٌ عُفراء
طويتُ لي الأيامُ فوقَ مكايِدِ
ما تُنْطوي لي فوقَها الأعداء
ما كانَ أحسنَ منْ أياديها التي
تُؤَلِّبُكَ إلاَّ أنَّها حَسَناء
ما تُحسِنُ الدنيا تُديمُ نعيمَها
فهي الصَّنَاعُ وكُفُّها الحِرْقَاء
تشأى النَّجَازَ عليَّ وهي بفتكها
ضِرْغامَةٌ وبلونِها حِرْبَاء
إنَّ المكارمَ كنَّ سرباً رائداً
حتى كنسنَ كأنَّهنَّ ظباء
وظفقتُ أسألُ عن أغرِّ مَحْجَلِ
فإذا الأناؤُ جِبِلَّةٌ دَهْمَاء
حتى دُفِعْتُ إلى المعزِّ خليفَةً
فعملتُ أنَّ المطلبَ الخُلْفَاء
جوؤُ كأنَّ اليمِّ فيه نفاثَةٌ
و كأنما الدُّنيا عليه غثاء
ملكٌ إذا نطقتُ غِلاهُ بمدحِهِ
خرسَ الوفودُ وأفحمَ الخطباءُ
هو علَّةُ الدُّنيا ومن خلقتُ له
و لعلَّةٍ ما كانتِ الأشياءُ

من صفو ماء الوحي وهو مُجاجةٌ
من حوضه الينبوع وهو شفاء
من أكلة الفردوس حيثُ تفتقت
ثمراتها وتفيأ الأفياء

من شعلة القبس التي عُرضت على
موسى وقد حارت به الظلماء
من معدن التقديس وهو سلالةٌ
من جوهر الملكوت وهو ضياء
من حيثُ يقتبس النهار لمبصرٍ
و تشقُّ عن مكنونها الانباء
فتيقظوا من غفلةٍ وتنبهوا
ما بالصباح عن العيون خفاء
ليست سماء الله ما ترأونها
لكن أرضاً تحتويه سماء
أما كواكبها له فخواضع

تخفي السجود ويظهر الإيمان
و الشمس ترجع عن سناه جفونها
فكانها مطروفةً مرهأ
هذا الشفيح لأمة يأتي بها
وجدوده لجدودها شفاء
هذا أمين الله بين عباده
و بلاده إن عدت الأمناء
هذا الذي عطفت عليه مكة
وشعابهاو الركن والبطحاء
هذا الأغر الأزهر المتألق الم
تدقق المتبلج الوضاء
فعليه من سيما النبي دلالة
وعليه من نور الإله بهاء

وَرِثَ الْمُقِيمَ بِشَرِبٍ فَالْمِنْرُ الـ
أَعْلَى لَهُ وَالتُّرَعَةُ الْعَلِيَاءُ
وَالخَطْبَةُ الزَّهْرَاءُ فِيهَا الْحِكْمَةُ الـ
مَعْرَاءُ فِيهَا الْحِجَّةُ الْبَيْضَاءُ
لِلنَّاسِ إِجْمَاعٌ عَلَى تَفْضِيلِهِ
حَتَّى اسْتَوَى اللُّؤْمَاءُ وَالْكَرْمَاءُ
وَاللُّكُنُّ وَالْفُصْحَاءُ وَالْبُعْدَاءُ وَالـ
قُرْبَاءُ وَالْخِصْمَاءُ وَالشُّهْدَاءُ
ضَرَابُ هَامِ الرُّومِ مَنْتَقِمًا وَفِي

(١٠٨/١)

أَعْنَاقِهِمْ مِنْ جُودِهِ أَعْبَاءُ
تَجْرِي أَيَادِيهِ النَّيِّ أَوْلَاهُمْ
فَكَأَنَّهَا بَيْنَ الدِّمَاءِ دِمَاءُ
لَوْلَا انْبِعَاثُ السِّيفِ وَهُوَ مَسْلُطٌ
فِي قَتْلِهِمْ قَتَلْتَهُمُ النَّعْمَاءُ
كَانَتْ مَلُوكُ الْأَعْجَمِينَ أَعَزَّةً
فَأَذَلَّهَا ذُو الْعِرَّةِ الْأَبَاءُ
لَنْ تَصْغَرَ الْعِظْمَاءُ فِي سُلْطَانِهِمْ
إِلَّا إِذَا دَلَقَتْ لَهَا الْعُظْمَاءُ
جَهْلَ الْبَطَارِقِ أَنَّهُ الْمَلِكُ الَّذِي
أَوْصَى الْبَنِينَ بِسَلْمِهِ الْآبَاءُ
حَتَّى رَأَى جَهَّالَهُمْ مِنْ عِزْمِهِ
غَبَّ الَّذِي شَهِدَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ
فَتَقَاصَرُوا مِنْ بَعْدَمَا حَكَمَ الرَّدَى
وَ مَضَى الْوَعِيدُ وَشَبَّتِ الْهَيْجَاءُ

والسبيل ليس يحيدُ عن مُستته،
و السهمُ لا يدلى به غلواء
لم يُشركوا في أنه خيرُ الورى
ولذي البريةِ عندهم شركاء
و إذا أقرّ المشركونَ بفضله
قَسراً فما أدراك ما الخُفَاء
في الله يسري جودُهُ وجنودُهُ
و عديدهُ والعزمُ والآراءُ
أوما ترى دولَ الملوكِ تطيعه
فكأنَّها حولٌ له وإماء
نَزَلَتْ ملائكةُ السماءِ بنصره
وأطاعهُ الإصباحُ والإمساء
والفلكُ والفلكُ المُدارُ وسعدُهُ
والعزُّ في الدَّاماءِ والدَّاماءِ
والدهرُ والأيتامُ في تصريفها
والناسُ والنخضاءُ والعبراءُ
أينَ المفرُّ ولا مفرَّ لهاربٍ
و لك البسِطانِ الثرى والماءُ
ولك الجوازي المنشآتُ مواخراً
تَجري بأمرِكَ والرياحُ رخاء
و الحاملاتُ وكلُّها محمولةٌ
والناتجاتُ وكلُّها عذراءُ
و الأعوجياتُ التي إن سويقتُ
سبقتُ وجريُ المذكياتُ غلاء
الطائراتُ السابحاتُ السابقا
ت الناجياتُ إذا أُسْتُحِثَّ نَجاء
فالبأسُ في حمسِ الوغى لِكلماتها
والكبرياءُ لهنَّ والخِيلاءُ

لا يصدرونَ نحورها يومَ الوغى
إلا كما صيغَ الحدودَ حياء
شمُ العوالي والأنوفِ تَبَسَّموا
تحت القنوس فأظلموا وأضاءوا
لبسوا الحديدَ على الحديدِ مظاهراً
حتى اليلامقُ والدروعُ سواء
و تقنَعوا الفولاذَ حتى المقلَّةُ النَّج
لاء فيها المقلَّةُ الخوصاء
فكأنَّما فوقَ الأُكُفِّ بوارقُ
وكأنَّما فوقَ المُتونِ إضاء
من كلِّ مسرودِ الدَّخارصِ فوقه
حبكُ ومصقولِ عليه هباء
وتعانقوا حتى رُدِّينِيَّاتُهُم
عطشَى وبيضُهُم الرقاقُ رِواء
أعزرتَ دينَ اللهِ يا ابنَ نبيِّه
فاليومَ فيه تخمطُ وإباء
فأقلُّ حظَّ العُربِ منك سعادةً
وأقلُّ حظَّ الرومِ منك شقاء
فإذا بعثتَ الجيشَ فهو منيَّة
وإذا رأيتَ الرأيَ فهو قِضاء
يكسو نذاك الروضَ قبل أوانه
و تحيدُ عنك اللَّزَابَةُ اللأواء
وصِفاتِ ذاتك منك يأخذها الورى
في المكرماتِ فكلَّها أسماء
قد جالتِ الأوهامُ فيك فدقتِ ال
أفكارُ عنك فجَلَّتِ الآلاء
فعنَّتَ لكَّ الابصارُ وانقاذتُ لكَّ
الاقدارُ واستحيثُ لكَّ الانواء

و تجمعتُ فيك القلوبُ على الرضى
و شيعتُ في حبك الأهواء
أنتَ الذي فصلَ الخطابَ وإنما
بك حكمتُ في مدحك الشعراء
وأخصُّ منزلةً من الشعراء في
أمثالها المضروبة الحُكماء
أخذوا الكلامَ كثيرةً وقليله
قسَمين: ذا داءً وذاك دواء
دانوا بأنَّ مديحهم لك طاعةٌ
قرضٌ فليسَ لهم عليك جزاء
فاسلمَ إذا رابَ البريةَ حادثٌ
و اخلدَ إذا عمَّ النفوسَ فناء
يفديك شهرُ صيامنا وقيامنا
ثمَّ الشهورُ له بذاك فداء
فيه تنزلَ كلُّ وحي منزلٍ
فلأهلِ بيتِ الوحي فيه ثناء
فتطولُ فيه أكفُ آلِ محمداً
وتغلُّ فيه عن الندى الطلقاء
ما زلتَ تقضي فرضه وأمامه
ووراءه لك نائلٌ وحباء
حسبي بمدحك فيه ذخرًا إنه
للنُّسكِ عند الناسكين كفاء
هيهات منا شكرٌ ما تُولي ولو
شكرتك قبلَ الألسنِ الأعضاء
و الله في عليك أصدقُ قائلٍ
فكأنَّ قولَ القافلين هُداء
لا تسألنَّ عن الزمانِ فإنه
في راحتِكَ يدورُ كيف تشاء

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> يا ربّ كلّ كتيبةٍ شهباءِ

(١٠٩/١)

يا ربّ كلّ كتيبةٍ شهباءِ

رقم القصيدة : ١٠٧٨١

يا ربّ كلّ كتيبةٍ شهباءِ

ومآب كلّ قصيدةٍ غزاءِ

يا لئث كلّ عرينةٍ يا بدر كلّ

دجّنةٍ يا شمس كلّ ضحاءِ

يا تارك الجبارٍ يعثرُ نحرُهُ

في قِصدةٍ اليزيّيةِ السّمراءِ

ذو الضربةِ النجلاءِ إثر الطعنةِ الـ

سلكاءِ والمخلوجةِ الحرقاءِ

فالتظرةِ الخزراءِ تحت اللامةِ الـ

بيضاءِ تحت الرايةِ الحمراءِ

أهدِ السلامَ إلى الكؤوسِ فطالما

حشّتها صرفاً إلى التّدماءِ

فشربتها ممزوجةً بصنائعِ

و شربتها ممزوجةً بدماءِ

حاشيتُ قدرك من زيارةِ مجلسِ

ولو أنّ فيه كواكب الجوزاءِ

إنّا اجتمعنا في النديّ عصابةً

تُثني عليك بألسنِ التّعماءِ

أرواحها لكّ والجسومُ وإنّما

أنفاسُها من فطنةٍ وذكاءٍ
إن الذي جمعَ العليَّ لك كلِّها
ألقي إليك مقالِدَ الشعراءِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> تقدّم خطيٌّ أو تأخّر خطيٌّ
تقدّم خطيٌّ أو تأخّر خطيٌّ
رقم القصيدة : ١٠٧٨٢

تقدّم خطيٌّ أو تأخّر خطيٌّ
فإنّ الشباب مشى القهقري
وكان مليّاً بغدرِ الحياةِ
و أعجبُ منْ غدره لو وفي
وما كان إلاّ خيالاً ألمّ
ومزناً تسرى وبرقاً شرى
لبستُ رداءَ المشيبِ الجديدِ
ولكنّها جدّةٌ للبلبي
فأكديتُ لما بلغتُ المدى
وعرّيتُ لما لبستُ التُّهى
فإنّ أكُ فارقتُ طيبَ الحياةِ
حميداً ووَدّعتُ عصرَ الصّبي
فقد أطرقتُ الحيّ بعد الهدوءِ
تصلُّ أسنّتهم والطُّبي
فألهو على رقيةِ الكاشحينِ
بمفعمةِ السُّوقِ خرسِ البري
بسودِ الغدائرِ حُمِرِ الخُدودِ
بيضِ التّرائبِ لعسِ اللّثي
وقد أهبطُ الغيثَ غضّ الجم
ييم غضّ الأسرّةِ غضّ النّدى

كَأَنَّ الْمَجَامِرَ أَذْكِينَهُ
أَوْ اغْتَبَقَ الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَى
فَقَدْنَا إِلَى الْوَحْشِ أَشْبَاهَهَا
وَرُعْنَا الْمَهَا فَوْقَ مِثْلِ الْمَهَا
صَنَعْنَا لَهَا كُلَّ رِخْوِ الْعِنَانِ
رَحِيبِ اللَّبَانِ سَلِيمِ الشَّظَى
يُرْدُّ إِلَى بَسْطَةِ فِي الْإِهَابِ
إِذَا مَا اشْتَكَى شَنْجًا فِي النَّسَا
كَأَنَّ قَطَا فَوْقَ أَكْفَالِهَا
إِذَا مَا سَرِينِ يُثْرَنَ الْقَطَا
عَوَارِي التَّوَاهِقِ شَوْسُ الْعَيُونِ
ظُمَاءُ الْمَفَاصِلِ قَبُّ الْكَلَى
تُدِيرُ لَطَخِرِ الْقَدَى أَعِينًا
تَرَى ظِلَّ فِرْسَانِهَا فِي الدُّجَى
وَتَحْسَبُ أَطْرَافَ آذَانِهَا
يِرَاعَا بُرِينَ لَهَا بِالْمُدَى
فَهِنَّ مُؤَلَّلَةٌ حَشْرَةٌ
مَنْدَدَةٌ لَخْفَى الصَّدَى
تَكَادُ تُحْسُ اخْتِلَاجَ الظَّنْوِ
نِ بَيْنَ الضَّلْوَعِ وَبَيْنَ الْحَشَى
وَتَعْلَمُ نَجْوَى قُلُوبِ الْعَدَى
وَسَرَّ الْأَحْبَةِ يَوْمَ النَّوَى
فَأَبْعُدُ مَيْدَانِهَا خُطُوءَةً ؛
وَأَقْرَبُ مَا فِي خُطَاهَا الْمَدَى
وَمِنْ رَفَقِهَا أَنِهَا لَا تُحْسُ
وَمِنْ عَدْوِهَا أَمَّهَا لَا تُرَى
جَرِينِ، مِنْ السَّبْقِ، فِي حَلْبَةِ ،
إِذَا مَا جَرَى الْبَرْقُ فِيهَا كَبَا

إذا أنتَ عدّدتَ ما يمتطى
و قايستَ بينَ ذواتِ الشّوى
فهنّ نفائسُ ما يستفادُ
و هنّ كرائمُ ما يقتنى
ديارُ الأعزّةِ ، لكِنَّها
مُكْرَمَةٌ عن مَشيدِ البنا
ومن أجلِ ذلكَ ، لا غَيْرِهِ ،
رأى الغنويُّ بها ما رأى
وكانَ يُجيدُ صفاتِ الجيادِ ،
وإنّ بها اليومَ عنه غنى
أليسَ لها بالإمامِ المعزِّ
من الفخرِ ، لو فخرتَ ما كفى
هو استنُّ تفضيلها للملوكِ
و أبقى لها أثراً في العلى
ولما تَخَيَّرَ أنسابها ،
تخَيَّرَ أسماءها والكنى
وليسَ لها ، من مقاصيرِهِ ،
سوى الأطمِ الشّاهقِ المُبتنى
و حقّ لذي ميعةٍ يغتدي
به مستقلاً إذا ما اغتدى
تكونَ من القُدسِ حوباؤه
و تُقْبِتُهُ من رِداءِ الصُّحى
و يعدو وقونسُهُ كوكبٌ
وسُنْبُكُهُ من أديمِ الصِّفا
و كانَ إذا شاءَ حَفَّتْ به
كتائبُهُ فملاًنَ الملا
كما استُجفلَ الرملُ من عالِجٍ
فجاءَ الخبّارُ وجاءَ النِّقا

وذي تُدْرِ كَفُّهُ بِالطَعَا
نِ أَسْمَحَ مِنْ حَاتِمِ بِالْقِرَى
وَطِنَ مَفَارِقَهُ فِي الصَّعِيدِ
وَعَفْرَنَ لَمْتَهُ فِي الشَّرَى
عَلَيْهَا الْمَغَاوِيرِ فِي السَابِغَاتِ
تَرْفَرُقُ مِثْلَ مُتُونِ الْأَضَا
حُتُوفٌ تَلْهَى بِأَمْثَالِهَا
وَ أَسَدٌ تَغْدُو بِأَسَدِ الشَّرَى
تَبْخَتُرُ عَصْفَرٍ مِنْ دِمٍ
وَ تَخَطُرُ فِي لَيْدٍ مِنْ قَنَا
وَ قَالَ الْأَعَادِي أَسْيَافُهُمْ
أَمْ النَّارُ مَضْرَمَةٌ تَصْطَلِي
رَأَوْا سَرَجًا ثُمَّ لَمْ يَعْلَمُوا
أَهْنَدِيَّةً قُضِبَتْ أَمْ لَطَى
وَ مَتَقَدَاتٍ تَذِيبُ الشَّلَايِ
لَ مِنْ فَوْقٍ لِابْسِهِ فِي الْوَعَى
مِنْ اللَّائِ تَأْكُلُ أَغْمَادَهَا
وَ تَلْفَحُ مِنْهِنَّ جَمْرَ الْغَضَا
تُطِيعُ إِمَامًا أَطَاعَ الْإِلَهَ
فَقَلَّدَهُ الْحَكَمَ فِيمَا بَرَى
وَ كَائِنٌ تَبَيَّتْ لَهُ عَزْمَةٌ
مَضْرُضَجَةٌ بِدِمَائِ الْعَدَى
فِيَعْفُو الْقَضَاءُ إِذَا مَا عَفَا
وَ تَسْطُو الْمَنُونُ إِذَا مَا سَطَا
لَهُ هَذِهِ وَلَهُ هَذِهِ

فَسَجَلْ حَيَاةً وَسَجَلْ رَدَى
وَأَهْوَنُ عَلَيْنَا بِسَخَطِ الزَّمَانِ
إِذَا مَا رَأَانَا بَعِينِ الرَّضَى
عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِي الشُّكُورِ
وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَلُوغِ الْمَدَى
وَشَرَفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السُّرَى
أَسِيرٌ خَطِيئاً بِآلَائِهِ
فَأَنْضِي الْمَطَايَا وَأَنْضِي الْقَلَا
فَلَوْ أَنَّ لِلنَّجْمِ مِنْ أَفْقِهِ
مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطَقَ الْمَادِحِينَ
لَأَنْطَقَنِي بِالسُّدَى وَالنَّدَى
وَمَا خَلَفَهُ مِنْ حَطِيمٍ يُرَارُ
وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يُنْتَهَى
هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ أَبِي بْنِ
أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مُرْتَضَى
وَمَا لِأَمْرِي مَعَهُ سَهْمَةٌ
تَعَدُّ وَلَا شَرِكَةٌ تَدْعَى
فَمَا لِقَرِيشٍ وَمِيرَانِكُمْ
وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِمَّا قَضَى
لَكُمْ طُورَ سَيْنَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَقَى
بِمَكَّةَ سَمَى الطَّلِيْقَ الطَّلِيْقَ
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالذَّنَى
شَهِيدِي عَلَيَّ ذَاكَ حَكْمُ النَّبِيِّ
بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ

فَإِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرَ الدُّرَى
أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
لَأَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
بِهِ اسْتَوْجَبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
فِيَوْمِكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمَلُوكِ
وَوَطْفُلِكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
يِلَاحِظُ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّمَانِ الطُّلَى
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَضَلُّوا السَّبِيلَ
وَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهَدَى
فَمَا عَرَفُوا الْحَقَّ لَمَّا اسْتَبَانَ
وَ لَا أَبْصَرُوا الْفَجَرَ لَمَّا بَدَا
أَلَا أَيُّهَا الْمَعَشَرُ النَّائِمُونَ!
أَجِدُّكُمْ لَمْ تُفَضُّوا الْكَرَى
أَفِيقُوا فَمَا هِيَ إِلَّا اثْنَتَانِ
إِمَّا الرِّشَادُ وَإِمَّا الْعَمَى
وَ مَا خَفِيَ الرُّشْدُ لَكُنَّمَا
أَضَلَّ الْخُلُومَ اتِّبَاعَ الْهَوَى
وَ مَا خُلِقْتُ عَبَثًا أُمَّةً ً
وَ لَا تَرَكَ اللَّهُ قَوْمًا سَدَى
لِكُلِّ بَنِي أَحْمَدٍ فَضْلُهُ
وَ لِكُنَّكَ الْوَاحِدُ الْمَجْتَبَى
إِذَا مَا طَوَّيْتَ عَلَيَّ عَزْمَةَ
فَحَسْبِكَ أَنْ لَا تَحُلَّ الْحَبَى
وَ مَا لَا يَرَى مِنْ جُنُودِ السَّمَاءِ
ءِ حَوْلَكَ أَكْثَرُ مِمَّا يُرَى
لِيَعْرِفَكَ مِنْ أَنْتَ مَنْجَاتُهُ

إذا ما اتقى الله حقَّ التُّقى
كأنَّ الهدى لم يكن كأنناً
إلى أن دُعيت مُعزَّ الهدى
ولم يحكك العيثُ في نائلٍ
ولكن رأى شيمَةً فاقتدى
قري الأرضَ لَمَّا قریت الأنامَ
له التقرى ولك الأجلَى
شهدتُ حقيقةَ علمِ الشهي
د أنك أكرمُ من يرتجى
فلو يجدُ البحرُ نهجاً إليك
لجاءك مستسقياً من ظما
و لو فارقَ البدرُ أفلاكه
لقبَل بين يديك الثرى
إلى مثلِ جدواك تنضى المطيُّ
و من مثلِ كَفَيْك يرجى الغنى

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> ألاكُل آتِ قريْبُ المَدَى
ألاكُل آتِ قريْبُ المَدَى
رقم القصيدة : ١٠٧٨٣

ألاكُل آتِ قريْبُ المَدَى
وكلُّ حياةٍ إلى منتهى
و ما غرَّ نفساً سوى نفسها
و عُمُرُ الفتى من أمانى الفتى
فأقصرُ في العينِ من لَفْتةٍ
و أسرعُ في السمعِ من ذا ولا
ولم أرَ كالمرءِ وهو اللبيبُ
يرى ملءَ عينيه ما لا يرى

و ليس النَّوَظِرُ إِلَّا الْقَلُوبُ
وَأَمَّا الْعَيُونُ ففِيهَا الْعَمَى
وَمَنْ لِي بِمِثْلِ سِلَاحِ الزَّمَانِ

(١١١/١)

فَأَسْطُو عَلَيْهِ إِذَا مَا سَطَا
يَجِدُّ بِنَا وَهُوَ رَسَلُ الْعِنَانِ
و يَدْرِكُنَا وَهُوَ دَانِي الْخَطَى
بِرَى أَسْهَمًا فَنبَا مَا نَبَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ارْتِهَافُ الطُّبَى
تَرَاشُ فْتَرْمِي فْتَنْمِي فَلَا
تَجِيدُ وَتُصْمِي وَلَا تُدْرِي
أَأَهْضُمُ لَا نَبْعَتِي مَرْحَةً ۞
و لَا عَزْمَاتِي أَيَادِي سَبَا
عَلَى أَنْ مِثْلِي رَحِيْبُ اللَّبَانِ
عَلَى مَا يَنْوَبُ سَلِيمُ الشُّطَى
و لَوْ غَيْرُ رَيْبِ الْمَنُونِ اعْتَدَى
عَلَيَّ وَجَرَّبَنِي مَا اعْتَدَى
خَلِيلِي هَلْ يَنْفَعُنِي الْبَكَاءُ
أَوْ الْوَجْدُ لِي رَاجِعٌ مَا مَضَى ؟
خَلِيلِي سِيرَا وَلَا تَرَبَعَا
عَلَيَّ، فَهَتَمِي غَيْرُ الثَّوَى
وَلِي زَفَرَاتٌ تُذِيبُ الْمَطْيَى
و قَلْبٌ يَسُدُّ عَلَيَّ الْفَلَا
سَلَا قَبْلَ وَشَكِ النَّوَى مَدْنَفَا
أَقْضَتُ مَضَاجِعَهُ فَاشْتَكَى

وراعى النَّجُومَ فَأَعَشَيْنَهُ
فَبَاتَ يَظُنُّ الثَّرِيًّا السُّهَى
ضَلُوعٌ يَضِيقَنَ إِذَا مَا نَحَطَنَ
وَقَلْبٌ يَفِيضُ إِذَا مَا امْتَلَا
وَقَدْ قَلْتُ لِلْعَارِضِ الْمَكْفَهَرِ:
أَفِي السَّلْمِ ذَا الْبَرْقِ أَمْ فِي الْوَعَى ؟
وَمَا بِالْهَ قَادَ هَذَا الرَّعِيلَ
وَقَلَّدَ ذَا الصَّارِمِ الْمُنْتَضَى
وَأَقْبَلَهُ الْمَزْنَ فِي جِحْفَلِ
وَأَكْذَبَ أَنْ صَدَّعَنِي الْكُرَى
أَشِيمُكَ يَا بَرْقَ شِيمِ التُّجِيمِ
وَمَا فِيكَ لِي بَلَلٌ مِنْ صَدَى
كَإِنَّا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلِهِ
فَأَضَعَفْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى
فَجَبَّتَ الْغَمَامَ وَجَبَّتَ الْغَرَامَ
حَنَانِيكَ لَيْسَ سُرَىً مِنْ سُرَى
أَعْنِي عَلَى اللَّيْلِ لَيْلِ التَّمَامِ
وَدَعْنِي لَشَانِي إِذَا مَا انْقَضَى
فَلَوْ كُنْتُ أَطْوِي عَلَى فَتْكِهِ
تَكشَّفَ صَبْحِي عَنِ الشَّنْفَرِي
وَمَا الْعَيْنَ تَعَشَّقُ هَذَا السَّهَادَ
وَوَدَّ الْقَطَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا
أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ
وَأَعْلَى الْهَضَابِ وَأَعْلَى الرُّبَى
أَذَا الْوَدُقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرِّبَابِ
وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا
أَلَا انْهَلْ هَذَا بِمَاءِ الْقُلُوبِ
وَأَوْقَدْ هَذَا بِنَارِ الْحَشَا

فيهمي على أفبر لو رأى
مكارم أربابها ما همى
و في ذي النوايس موج البحار
وما بالبحار إليه ظما
هلموا فذا مصرع العالمين
فمن كل قلب عليه أسى
وإن التي أنجبت للورى
كآل علي لأم الورى
فلو عزة أنطقت ملحداً
لأنطق ملحدها ما يرى
بكنه المغاوير بيض السيوف،
و هذي العناجيج قب الكلى
ولما أتينا سقته الدموع
فما بات حتى سقاه الحيا
وعمر الفتى من أمانى الفتى
ولكن ليلى الندى بالندى
وقد خد في الشمس أخدوده
فبات يظن الثريا السهى
وما ضر من لم يطف بالمقام
وفي ذي النوايس موج البحار
وقالوا الحجون فثم الحجون
وثم الحطيم وثم الصفا
وبين الشمال وبين الجنوب
في هبوة من مهب الصبا
فيهمي على أفبر لو رأى
أما كان في واحد ما كفى
أما والركوع به والسجود
إذا ما بكى قانت أو دعا

لَذَاكَ الصَّعِيدُ وَذَاكَ الْكَدِيدُ
أَحَقُّ مِنَ الْخَيْفِ بِي أَوْ مِنْى
عَلِيَّ وَجَرَّبَنِي مَا اعْتَدَى
وَفِي الذَّاهِبِينَ وَفِي مَنْ وَفَى
أَتَتْهُ الْحَجِيجُ مِنَ الرَّاقِصَاتِ
فَمِنْهَا فُرَادَى وَمِنْهَا ثَنَا
فَمَا لِي لَا أَقْتَدِي بِالْكَرَامِ
وَأُوَثِّرُ سُنَّةَ مَنْ قَدْ خَلَا
إِذَا مَا نَحَرْتَ بِهِ أَوْ عَقَرْتَ
وَلَا عَزَمَاتِي أَيَادِي سَبَا
وَلَا تَرْضَ إِلَّا بَعْقِرِ الشَّنَاءِ
وَنَحْرِ الْقَوَافِي وَإِلَّا فَلَا
وَقَلْبٌ يَسُدُّ عَلَيَّ الْفَلَا
عَلَيْهِ تَكُوسُ ذَوَاتُ الشَّوَى
إِذَا لَمْ تَغَادِرْ غَرِيرِيَّةً
تَحُبُّ وَلَا سَابِحًا يُمْتَطَى
وَأَمَّا الْعَيُونَ ففِيهَا الْعَمَى
وَأَحْوَالُهُ فِيهِ شَرَعًا سُوى
وَإِنَّ حِصَانًا نَمَتْ جَعْفَرًا
وَيَحْيَى لِعَادِيَّةُ الْمُنْتَمَى
فَجَاءَتْ بِهَذَا كَشْمَسِ النَّهَارِ
وَجَاءَتْ بِهَذَا كَبَدْرِ الدَّجَى
تَرَى بِهِمَا أَسَدِيَّ جَحْفَلِ
وَمَا أَجَأَ إِلَّا حِصَانٌ وَيَعُوبُ
أَلَمْ تَكْ مِنْ قَوْمِهَا فِي الصَّمِيمِ
وَمَنْ مَجْدَهَا فِي أَشَمِّ الدُّرَى
فَمَنْ قَوْمَكَ الصَّيِّدُ صَيْدُ الْمَلُوكِ
وَمَنْ قَوْمِهَا الْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرَى

فوارسُ تنضي المذاكي الجيادَ
إذا ما قرعنَ العُجا بالعجا
يُضيءُ عليهم سنا الأكرمينَ
إذا ما الحديدُ عليهم دجا
فجئتَ كما شئتَ من جانبك
فأنتَ الحياةُ وأنتَ الردى
فصلُّكَ يُرقى ولا يستجيبُ

(١١٢/١)

فلو كنتُ أطوي علي فتكهِ
ومن ذاك أضنيتَ صرفَ الزمان
فلم يُخفهِ عنكَ إلا الصنى
فلم تغمدِ السيفَ حتى انثنى
ولم تصرفِ الرُمحَ حتى انحنى
وإن الذي أنتَ صنو له
لماضي العزائمِ عردُ النساءِ
يُبيرُ عداك إذا ما سَطَا
ويُعرفُ فيهم إذا ما احتبى
ويحيى لَعاديَّةُ المنتمى
إذا سألوا من فتى قِيلَ ذا
بنو المنجياتِ بنو المُنجيينَ
فمن مُنجتباةٍ ومنم مجتبي
لأماننا نصفُ أنسابنا
فما لي لا أقتدي بالكرامِ
دعائمُ أيامنا في الفخارِ
وأكفءُ آبائنا في العلى

ألم تر هن ياريننا
فيمرقتنا وينلن المدى
كفلن لنا بظلال الخيام
وأكفلننا بظلال القنا
وتغدو فمهنن أسماعنا
وأبصارنا في حجال المها
فلو جاز حكيمي في الغابرين
وعدلت أقسام هذا الورى
لسميت بعض النساء الرجال
وسميت بعض الرجال النساء
إذا هي كانت لكشف الخطوب
فكيف البنون لضرب الطلى
تولت مرقلة للملوك
فمن مصطفى النجل أو مرتضى
وأكثر آمالها فيكما
وفي القلب منها كجمر الغضا
فقد أدركت ما تمتت فلا
تضيقا عليها باقى المنى
فلولا الصريح لنادتكما
تعيد كما من شمات العدى
فإما تزيدان في أنسها
وإما تدودان عنها البلى
فقد يضحك الحي سن الفقيد
فتهتر أعظمه في الثرى
ومهما طلبت دليل الكرام
فإن الدليل ائتلاف الهوى
وما فيك لي بلل من صدى
فما بيد عن يد من غنى

وليس الرّمحُ بغيرِ السيوفِ
وليس العمادُ بغيرِ البنا
ومن لا يُنادي أحاً باسمِهِ
فليس يخافُ ولا يُرتجى

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أقول دميّ وهي الحسانُ الرّعايبُ
أقول دميّ وهي الحسانُ الرّعايبُ
رقم القصيدة : ١٠٧٨٤

أقول دميّ وهي الحسانُ الرّعايبُ
ومن دونِ أستارِ القبابِ مَحارِبُ
نوىً أبعدتُ طائيةً ومزارها
ألا كلُّ طائيٍ إلى القلبِ مُحبوب
سلوا طيءَ الأَجبالِ أينَ خيامُها
وما أجأُ إلّا حصانٌ ويعبوب
هُمُ جنبوا ذا القلبِ طوعَ قيادهم
وقد يشهدُ الطَّرْفُ الوغى وهو مجنوب
وهم جاوزوا طلعَ الشواجن والغضا
تخبّ بهم جردُ اللقائِ السراحيب
قِبابٌ وأحبابٌ وُجْلهمةُ العدى
وخيلٌ عرابٌ فوقهنّ أعاريب
إذا لم أذُذْ عن ذلكِ الماءِ وردهمُ
وإنَّ حنَّ وُرادٍ كما حنّتِ النّيب
فلا حَمَلتُ بيضَ السيوفِ قوائمُ
ولا صَحِبْتُ سُمُرَ الرماحِ أناييب
وهل يَرِدُ العَيْرانُ ماءً وُردتُهُ
إذا وردَ الصَّرْعامُ لم يَلِغِ الذئبُ
وعهدي بهِ والعيشُ مثلُ جِمامِهِ

نميرٌ بماءِ الوردِ والمسكِ مقطوب
وما تفتأ الحسناءُ تُهدي خيالها
ومن دونها إسّاد خمسٍ وتأويب
وما راعني إلا ابنُ ورقاءَ هاتفٌ
بعينيه جمرٌ من ضلوعي مشوب
وقد أنكرَ الدوحَ الذي يستظله
وسحتُ له الأغصانُ وهي أهاضيب
وحتّ جناحيه ليخطفَ قلبه
عشاءً سذانيقُ الدجى وهو غريب
ألا أيها الباكي على غير أيكه
كلانا فريدٌ بالسماوةِ مغلوب
فؤادك خفاقٌ ووكرك نازح
وروضك مطلولٌ وبانك مهضوب
هلمّا على أتّي أقيك بأضلعي
فأملكُد مع عنك وهو شأيب
تُكُنك لي موشيةً عبقريةً
كريشك إلا أنّهنّ جلايب
فلا شدوّ إلا من رنينك شائقٌ
ولا دمَع إلا مع من جفوني مسكوب
ولا مدح إلا للمعزّ حقيقةً
يفصلُ درأً والمديح أساليب
فجُبّت العمامَ وجُبّت الغرامَ
أقول دميّ وهي الحسنانُ الرعايبُ
يصلّي عليه أصفرُ القدح صائبُ
وعوجاء ومرنان وجرداء سرحوب
وأسمُرُ عراضُ الكعوب مثقفُ
لأسيافه من بدنه وعصاته
نجيعان مهراقٌ عبيطٌ ومصوب

فلم يُبقَ إلا ارتهافُ الطُّبى
وإن يكُ سلّمٌ فالشوى والعراقيب
أعزّةٌ من يُحذى النّعالُ أذلةً

(١١٣/١)

وفي القلبِ منها كجمرِ الغضا
وما هو إلا أن يشيرَ بلحظه
تُكُنُّكَ لي مَوْشِيَّةٌ عبقرِيَّةٌ
فلا قارِعٌ إلا القنا السُّمُرُ بالقنا
إذا فُرعتْ للحادثاتِ الطَّنابيب
ولم أرَ زوّاراً كسيفك للعدى
فهل عند هام الرومِ أهلٌ وترحيب
إذا ذكروا آثارَ سيفك فيهمُ
فلا القطرِ معدودٌ ولا الرَّمَلِ محسوب
أأهضمُ لا نَبعتي مَرَحَةً
وفيما أذيقوا من عذابك تأديب
ولكنّ لعلّ الجائلقِ يغرّوه
على حَلَبِ نَهَبٍ هنالك منهب
وثغرٌ بأطرافِ الشّامِ مضَيِّعٌ
وتفريقُ أهواءِ مراضٍ وتخريب
وما كلُّ ثغرٍ ممكنٌ فيه فرصةٌ
ولم أرَ كالمِرءِ وهو اللبيبُ
ومن دونِ شِعْبِ أنتَ حاميه معرِكُ
وبيءٌ وتصعيدُ كريةٍ وتصويب
وصعقُ بركنِ الأفقِ وابنِ طهارة
يذبُّ عن الفرقانِ بالتّاجِ معصوب

وَجُرْدٌ عَنَاجِيحٌ وَبِيضٌ صَوَارِمٌ
وَصِيَابَةٌ مُرْدُوكْرَامَةٌ شَيْبٌ
أَوِ الْوَجْدُ لِي رَاجِعٌ مَا مَضَى ؟
جَلَّتْ عَنِ بِيَاضِ النَّصْرِ وَهِيَ غَرَائِبٌ
وَمَا رَاعَنِي إِلَّا ابْنُ وَرْقَاءَ هَاتِفٌ
سَبَّوحٌ لَهَا ذَيْلٌ عَلَى الْمَاءِ مَسْحُوبٌ
لَقَيْتَ بَنِي مِرْوَانَ جَانِبَ ثَغْرِهِمْ
وَحِظُّهُمْ مِنْ ذَاكَ خُسْرٌ وَتَشْيِيبٌ
وَعَارٌ بِقَوْمٍ أَنْ أَعَدُّوا سَوَابِحًا
صَفُونَا بِهَا عَنِ نَصْرَةِ الدِّينِ تَنكِيبٌ
وَقَدْ عَجَزُوا فِي ثَغْرِهِمْ عَنِ عَدْوِهِمْ
بِحَيْثُ تَجُولُ الْمُقَرَّبَاتُ الْبِعَايِبُ
وَجَيْشِكَ يَعْتَادُ الْهَرَقْلَ بِسَيْفِهِ
وَمِنْ دُونِهِ الْيَمُّ الْعُظَامُطُ وَاللُّوبُ
يُخْضِضُ حِضْضُ هَذَا الْمَوْجِ حَتَّى عُبَابِهِ
إِذَا التَّجَّ مِنْ هَامِ الْبَطَارِيقِ مَخْضُوبٌ
فَمَا تُورُ ذَكَرِ الْمَجْدِ فِيهَا مُفَضِّضٌ
وَفَوْقَ حَدِيدِ الْهِنْدِ مِنْهُنَّ تَذْهِيْبٌ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ تَشَجَّرَ الرُّومُ بِالْقَنَا
فَتَوَطَّأَ أَغْمَارٌ وَهَضَبٌ شَنَاخِيْبٌ
وَنَوْمٌ بَنِي الْعَبَّاسِ فَوْقَ جَنُوبِهِمْ
وَلَا نَصْرَ إِلَّا قَيْنَةً وَأَكَوَيْبُ
وَأَنْتَ كَلْوَةُ الدَّهْرِ لَا الطَّرْفُ هَاجِعٌ
وَلَا الْعِزْمُ مَرْدُوعٌ وَلَا الْجَاشُ مَخْجُوبٌ
هُمْ أَهْلُ جَرَّاهَا وَأَنْتَ ابْنُ حَرْبِهَا
فَفِي الْقَرَبِ تَبْعِيدٌ وَفِي الْبَعِيدِ تَقْرِيْبٌ
وَلَا عَجِيْبٌ وَالشَّعْرُ ثَغْرُكَ كَلَّهُ
وَأَنْتَ وَلِيُّ النَّارِ وَالنَّارُ مَطْلُوبٌ

وأنتَ نظامُ الدينِ وابنِ نبيِّه
وما جاده المزمُ من غلَّةٍ
سيجلو دجى الدينِ الحنيفِ سرادقُ
من الشمسِ فوق البرِّ والبحرِ مضروب
وعزمٌ يظلُّ الخافقينِ كأنَّه
على أفقِ الدُّنيا بناءً وتطريب
ويسلمُ أرمينيةً وذواتها
صليبٌ لنصحِ الأرمنيينِ منصوب
وحسبي مما كانَ أو كائنُ
على أنْ مثلي رحيبُ اللِّبانِ
ولم تخترقْ سَجْفَ الغيوبِ هواجسي
ولكنَّه من حاربِ الله محروب
هلمَّوا فذا مصرعُ العالمينِ
فلا القولُ مأفوكٌ ولا الوعدُ مكذوب
وأنتَ معدُّ وارثِ الأرضِ كلِّها
فقد حُمَّ مقدورٌ وقد حُطَّ مكتوب
وللهِ علمٌ ليس يُحجبُ دونكم
ولكنَّه عن سائرِ الناسِ محجوب
ألا إنّما أسمائكم حقٌّ مثلكم
وكلُّ الذي تسمى البريةُ تلقيب
إذا ما مدحناكم تصوَّعَ بيننا
وبينَ القوافي من مكارمكم طيب
فإنْ أكَّ محسوداً على حرِّ مدحكم
ولو غيرُ ريبِ المنونِ اعتدى
أراني إذا ما قلتَ بيتاً تنكَّرتُ
أفضتُ مضاجعهُ فاشتكى
أفي كلِّ عصرٍ قلتُ فيه قصيدةً ،
علِّي لأهلِ لومٍ وتثريب

وقد خدّ في الشمس أخذودَه
ومن لي بمثل سلاح الزّمانِ
وما قصدُ مثلي في القصيدِ ضراعةٌ
ولا من خلالي فيه حرصٌ وترغيب
أرى أعيناً خزرّاً إليّ وإنّما
دليلاً نفوسِ الناسِ بشرٌ وتقطيب
أبنُ موضعي فيهم ليفخرَ غالبٌ
أأهضمُ لا نبعتي مرحةً
وقد أكثروا فاحكم حكومة فيصلِ
قبورُ الثلاثةِ في مصرعِ
فمدحك مفروضٌ وحكمك مرتضىٌ
وهديك مرغوبٌ وسخطك مرهوب
وذكرك تقديسٌ وأنت دلالَةٌ
وحبُّك تصديقٌ وبغضك تكذيب
فلولا الصّريحُ لنادتكما
والآ فإنّ العيشَ همٌّ وتعذيب
شيّةٍ أغرَّ فمُنْعَلاً فمجنبا
فما هو إلّا من يمينك موهوب

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> كذب السلو، العشق أيسرُ مركبا
كذب السلو، العشق أيسرُ مركبا

(١١٤/١)

رقم القصيدة : ١٠٧٨٥

كذب السلو، العشق أيسرُ مركبا

ومنيّة العُشاقِ أهونُ مطلباً
مَنْ راقبَ المقدارَ لم يرَ معرَكاً
أشباً ويوماً بالسَّنورِ أكهباً
وكتائباً تردي غواربها القنا
وفوارساً تُغدى صوالجها الطُّبى
لا يوردون الماءَ سنبكٍ سابحٍ
أو يكتسي بدم الفوارسِ طُحلباً
لايركضونَ فؤادَ صبِّ هائمٍ
إن لم يُسمِّوه الجِوادَ السُّلهباً
حتى إذا ملكوا أعتتنا هوىً
صرفوا إلى البُهَمِ العتاقِ الشُّزبا
ربذاً فخيافناً فيعبوياً فذا
شيةً أغرَّ فمُنَعلاً فمجنبا
قد أطفأوا بالدهمِ منها فجرهم
فتكورتُ شمسُ النهارِ تغضباً
و استأنفوا بشياتها فجرّاً فلو
عقدوا نواصيها أعادوا الغيها
في معرِكِ جَنبوا به عُشاقَهم
طوعاً وكنتُ أنا الذلولَ المُصْحبا
لبسوا الصقالَ على الخدودِ مفضّضاً
والسَّابريَّ على المناكبِ مذهباً
وتصوّعَ الكافورُ من أزدانهم
عبقاً فظنوه عجاجاً أشهباً
حتى إذا نبذوا الصوارمَ بينهم
قَطَعاً وسُمِرَ الرّاعبيّةِ أكعباً
قطرتُ غلاثلهم دماً وخدودهم
خجلاً فراحوا بالجمالِ مخضبا
قد صرَّ آذانُ الجيادِ توجسّاً

وَكْتَمَنَّ إِعْلَانَ الصَّهِيلِ تَهِيئًا
وَعَدَا الَّذِي يَلْقَى نَدَامَى لَيْلِهِ
مَتَبَسِّمًا فِي الدَّارِعِينَ مَقْطَبًا
وَيَكْلِفُ الْأَرْمَاحَ لَيْنَ قَوَامِهِ
فِيذُمُ ذَا يَزَنٍ وَيَظْلِمُ قَعْضَبًا
كِيسَرَى شَهْنِشَاهُ حُدَّتْهُ
هَذَا فَأَيْنَ تَطُنُّ مِنْهُ الْمَهْرَبَا
مَنْ لَا يَبِيْتُ عَنِ الْأَحْبَةِ رَاضِيًا
فَوَارِسُ تُنْضِي الْمَذَاكِي الْجِيَادَ
مَنْ زِيَهُ أَنْ لَا يَجِيءَ مَقْتَعًا
حَتَّى يَقْدَّ مَتَوَجًّا وَمَعْصَبًا
يَرَى مَلَأَ عَيْنَيْهِ مَا لَا يُرَى
حَتَّى ظَنَنْتُ النُّوْبَهَارَ لَهُ أَبَا
وَفِيمَا اصْطَلَوْا مِنْ حَرِّ بَاسِكٍ وَاعْظُ
فَلَقَدْ أَمَدْتُهُ لِسَانًا مَعْرَبَا
فَلَوْلَا الصَّرِيحُ لِنَادَتِكَمَا
فَلَقَدْ يَكُونُ إِلَى النُّفُوسِ مَحْبَبًا
قَمِّ فَاخْتَرْتُ لِي مِنْ حَوَاشِي لِحْظِهِ
سَيْفًا يَكُونُ كَمَا عَلِمْتَ مَجْرَبَا
وَأَعَزُّ جَنَانِي فَتَكَّةً مِنْ دَلِّهِ
كَيْمَا أَكُونَ بِهَا الشَّجَاعَ الْمَحْرَبَا
وَأَمْدَنِي بِتَعَلَّةٍ مِنْ رَيْقِهِ
وَمَا رَاعَنِي إِلَّا ابْنُ وَرْقَاءَ هَاتِفُ
وَرَاعَى التَّجُومَ فَأَعَشِيَنَهُ
سَأْفُضُّ بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الْمِقْنَبَا
أَوْلَمْ يَكُنْ ذَا الْخَشْفُ يَأْلَفُ وَجْرَةً
فَلَوْلَا الدَّمَاءُ إِذَا أَقْبَلْتُ
عَهْدِي بِهِ وَالشَّمْسُ دَايَةً خَدْرَهُ

توفي عليه كل يوم مرقبا
ما إن تزال تخرُّ ساجدةً له
من حين مطلعها إلى أن تغربا
فعلى القلوبِ القاسياتِ مغلباً
وإلى النفوسِ الفاركاتِ محبباً
حتى إذا سرَّقَ القوابِلُ شَنَّفَه
عَوَّضَنَه منه صَفِيحاً مَقْضَباً
لَمَّا رَأَيْنَ شُدُونَه أُبْرَزَنَه
من حيثُ يَأْلَفُ كَلَّةً لا سبباً
وَسَنَانَ من وَسَنِ المَلاحةِ طرفه
وجفونَه، سكرانُ من خمِرِ الصَّبَا
قد واجهَ الأسدَ الضواري في الوغى
ولكن سَبَقْنَا به في الثرى
فإذا رأى الأبطالَ نصَّ أليهمُ
جيداً وأتلعَ خائفاً مرقباً
بكتنه المغاويرُ بيضُ السيوفِ،
وأتى به خوضُ الكرائه قلباً
قد سرتُ في الميدان يوم طرادهم
فمُعجِبٌ حتى كِدْتُ أن لا أعجبا
فَمَرَّ لَهُمُ قد قَلْدُوهُ صارماً
لو أنصفوه قَلْدُوهُ كوكباً
صبغوه لوناً بالشَّفِيقِ وبالرحي
قى وبالبنفسجِ والأقاحي مُشرباً
وعزَمَ يُظِلُّ الخافقين كأنه
سَيْفاً رَقِيقَ الشفرتينِ مُشَطَّباً
قد ماجَ حتى كادَ يسقطُ نصفه
وألينَ حتى كادَ أن يتسرباً
خالسته نظراً وكان مورداً

فاحمر حتى كاد أن يتلهبها
هذا طراز ما العيون كتبه
لكنه قبل العيون تكتبا
أنظر إليه كأنه متصل
فلقد يكون إلى النفوس مُحِبًّا
وكان صفحة خده وذاره
تفاحة رُميت لتقتل عقربا
فمن كل قلب عليه أسي
لم تأت من مدح الملوك الأوجبا
من آل ساسان منار للصبأ
قد بتُ أسأل عنه أنفاس الصبأ
أجني حديثاً كان أطف موقعاً

(١١٥/١)

وأعلم أن الله مُنجِرٌ وعُدِه
ردني له حتى أرد سلامه
عبقاً بريحان السلام مطيباً
هلاً أنا البادي ولكن شيمتي
فغير نكير في الزمان الأعاجيب
لم أمطرِ الوسمي إلا بعد ما
أقول دمي وهي الحسان الرعايبُ
أقول دمي وهي الحسان الرعايبُ
سمع الزمان أقله فتعجباً
وما تفتأ الحسناء تُهدي خيالها
واخضر منه الأفق حتى أعشبا
في كل يوم لا تزال تحية

كِرْمٌ يَخْبُ بِهَا رَسُولٌ مَجْتَبَى
فَتِكَادُ تَبْلَغُنِي إِلَيْهِ تَشْوُوقًا
وَتِكَادُ تَحْمَلْنِي إِلَيْهِ تَطْرِبًا
هِيَ أَيْقَظْتُ بِأَلِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
وَاسْتَهْضَمْتُ شُكْرِي وَقَدْ عُقِدَ الْحُبِّي
إِنْ يَكْرُمُ السَّيْفُ الَّذِي قَلَدْتَنِي
فَتَمَخَّرُ فُلُكُ أَوْ تُغَدِّدُ مَقَانِبَ
لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَ الْأَعْلَى إِذَا
وَمَا مِنْ سَجَايَا مِثْلِي الْإِفْكَ وَالْحُوبِ
لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
لَرَأَيْتَ شَقِشْقَةً وَقَرْمًا مَصْعَبًا
وَلَا نَصْرَ إِلَّا قَيْنَةً وَأَكَاوِيبَ
وَإِنْ اخْتَلَفْنَا حِينَ تَنْسِينَا أَبَا
قَوْمٍ يَعْمُ سَرَاةَ قَوْمِي فَخَرُّهُمْ
وَيَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
فَأَضْعَفْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى
مَنْ قَبْلَ يَعْرَبَ كَانَ عَاقِدَ يَشْجَبَا
ذُرْنِي أَجْدَدَ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَتَقَشَّبَا
وَمَا جَادَهُ الْمَزْنُ مِنْ غُلَّةٍ
بِيَدِي أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرِبَا
الْمَانِعِينَ حَمَاهُمْ وَحَمَى التَّدَى
وَحَمَى بَنِي قَحْطَانَ أَنْ يُتَنَهَّبَا
هُمْ قَطَّعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْحَامَهُمْ
فَتَوَطَّأَ أَغْمَارٌ وَهَضَبٌ شَنَاخِيبَ
وَوَفُوا فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ لَجَارِهِمْ
حَتَّى تَشْتَتَ شَمْلَهُمْ وَتَخْرَبَا
لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتِكُوا

بكليب تغلب بين أيدي تغلبا
يوم اشتكى حرّ الغليل فقيلاً قد
جاوزت في وادي الأحصّ المشربا
وكفأك أن أطريتهم ومدحتهم
جهد المديح فما وجدت مكذبا
الواهبين حمى وشولاً رتعا
وأباطحاً حواً وروضاً معشبا
فلم يخفه عنك إلا الضنى
وما فيك لي بلل من صدى
لو شيدوا الخيمات تشييد الغلى
أمنت ديار ربيعة أن تخربا
فهم كواكب عصرهم لكتهم
منه بحيث ترى العيون الكوكبا
من ذا الذي يشي عليك بقدر ما
وليس التواظر إلا القلوب
وما جاده المزن من غلة
حتى يعد له الحصى والأثلبا
من كان أول نطقه في مهده
أهلاً وسهلاً للعفاة ومرحبا
عدلوه في بذل التلاد وإنما
عدلوه أن يدعى الغمام الصيبا
لا تعدلوه فلن يحول عادل
ما كان طبعاً في النفوس مركباً
نفس ترق تأدباً وحجى يض
يء تلهباً ويد تدوب تسرباً
فيزيدها در السّماح تحرقاً
خالسته نظراً وكان مؤرداً

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> أحب بتيَّك القبابِ قبابا
أحب بتيَّك القبابِ قبابا
رقم القصيدة : ١٠٧٨٦

أحب بتيَّك القبابِ قبابا
لا بالحُداةِ ولا الركابِ ركابا
فيها قلوبُ العاشقين تخالها
عَنماً بأيدي البيضِ والعُبابا
بأبي المها وحشيةً أتبعها
نفساً يشيخُ عيسها ما آبا
والله لولا أن يُسفَّهني الهوى
ويقولُ بعضُ القائلين تصابي
لكسرتُ دُمُجَّها بضيقِ عناقِها
ورشفتُ من فيها البرودِ رُضابا
بنتُمُ فلولا أن أُغَيِّرَ لمتي
عبثاً وألقاكمُ عليَّ غضابا
لخضبتُ شيباً في عذارِي كاذباً
ومحوْتُ محو النقسِ عنه شبابا
وخلعتهُ خلعَ العذارِ مذمماً
واعترضتُ منْ جلابيه جلابا
كالخصمِ تَسَوَّرُوا المِحرابا
لو أنني أجدُ البياضَ خضابا
وإذا أردتَ علي المشيبِ وفادَةً
فاجعلْ إليه مَطِيكَ الأحقابا
فلتأخذَنَّ من الزمانِ حَمَامَةً
ولتدفعنَّ إلى الزمانِ غرابا
ماذا أقولُ لريبِ دَهْرٍ جائِرٍ
جَمَعَ العُدَاةَ وفرَّقَ الأحبابا

لَمْ أَلْقَ شَيْئاً بَعْدَكُمْ حَسَناً وَلَا
مَلِكاً سِوَى هَذَا الْأَعْرَ لُبَابَا
هَذَا الَّذِي قَدْ جَلَّ عَنْ أَسْمَائِهِ
حَتَّى حَسِبْنَاهَا لَهُ الْقَابَا

(١١٦/١)

مَنْ لَيْسَ يُرْضَى أَنْ يُسَمَّى جَعْفَرًا
حَتَّى يُسَمَّى جَعْفَرَ الْوَهَّابَا
يَهَبُ الْكُتَائِبَ غَانِمَاتٍ وَالْمَهَّابَا
مُسْتَرْدَفَاتٍ وَالْجِيَادَ عَرَابًا
فَكَأَنَّمَا ضَرَبَ السَّمَاءَ سَرَادِقًا
بِالزَّابِ، أَوْ رَفَعَ التَّجُومَ قَبَابَا
قَدْ نَالَ أَسْبَابًا إِلَى أَفْلَاكِيهَا،
وَسَيِّتَغِي مِنْ بَعْدِهَا أَسْبَابَا
لَيْسَ الصَّبَاحُ بِهِ صَبَاحًا مُسْفَرًا
وَسَقَّتْ شَمَائِلُهُ السَّحَابَ سَحَابَا
قَدْ بَاتَ صَوْبُ الْمَزْنِ يَسْتَرِقُ النَّدَى
مَنْ كَفَّهَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ عَجَابَا
لَمْ أَدْرِ أَتَى ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي
قَدْ رَابِنِي مِنْ أَمْرِهِ مَا رَابَا
وَبِأَبِي أَنْمَلُهُ أَطَافَ وَلَمْ يَخْفَ
مَنْ بِأَسْهَاهَا سَوَّطًا عَلَيْهِ عَدَابَا
وَ هُوَ الْغَرِيقُ لَنْ تَوْسَطَ مَوْجَهَا
وَالْبَحْرُ مُلْتَجٌّ يَعْجُبُ عُبَابَا
مَاضِي الْعِزَائِمِ غَيْرُهُ اغْتَنَمَ اللَّهُي
فِي الْحَرْبِ وَاغْتَنَمَ التَّفُوسَ نِهَابَا

فكأنه والأعوجي إذا انتحي
قمرٌ يُصرّف في العنانِ شهاباً
ما كنتُ أحسبُ أن أرى بشراً كذا
ليثاً ولا درعاً يسمي غاباً
وردّاً إذا ألقي على أكتاده
لبداً وصرّ بحدّ نابٍ ناباً
فرشت له أيدي الليوثِ حدودها
و رضين ما يأتي وكنّ غضاباً
لولا حفائظه وصعبُ مواسه
ما كانتِ العربُ الصّعب صعباً
فمن أجلّ ذا نجدُ الثغورِ عذاباً
لو شقّ عن قلبي امتحانٌ وداده
لوجدت من قلبي عليه حجاباً
و قد كنتُ قبلَ نذاك أزجي عارضاً
فأشيمُ منه الزّبرجُ المنجباباً
آليتُ أصدُرُ عن بحارك بعدما
قسّتُ البحار بها فكنّ سرايا
لم تُدني أرضي إليك وإنما
جئتُ السماءَ ففتحت أبواباً
و رأيتُ حولي وفد كلّ قبيلةٍ
حتى توهمتُ العراقَ الرّباباً
و سمعتُ فيها كلّ خطبة فيصل
حتى حسبتُ ملوكها أعراباً
و رأيتُ أجبل أرضها منقاداً
فحسبتها مدّت إليك رقاباً
و سألتُ ما الدّهر فيها أشيباً
فإذا به من هول بأسك شاباً
سدّ الإمامُ بك الثغورَ وقبله

هَزَمَ النَّبِيُّ بِقَوْمِكَ الْأَحْزَابَا
لَوْ قَلْتُ إِنَّ الْمَرْهَفَاتِ الْبَيْضَ لَمْ
تُخْلَقْ لِغَيْرِكُمْ لَقُلْتُ صَوَابَا
أَنْتُمْ ذُووُ التَّيْجَانِ مِنْ يَمَنِ إِذَا
عَدَّ الشَّرِيفُ أَرْوَمَةً وَنَصَابَا
إِنْ تَمَثَّلَ مِنْهَا الْمَلُوكُ قِصُورَكُمْ
فَالطَّالِمَا كَانُوا لَهَا حِجَابَا
هَلْ تَشْكُرْنَ رِبْعَةَ الْفَرَسِ الَّتِي
أَوْلَيْتُمُوهَا جَيْئَةً وَذَهَابَا
أَوْ تَحْمَدُ الْحَمْرَاءَ مِنْ مُضَرِّ لَكُمْ
مَلِكًا أَعْرَ وَقَادَةً أَنْجَابَا
أَنْتُمْ مَنْحَتُمْ كُلَّ سَيِّدٍ مَعَشَرٍ
بِالْقُرْبِ مِنْ أَنْسَابِكُمْ أَنْسَابَا
هَبِكُمْ مَنْحَتُمْ هَذِهِ الْبَدْرَ الَّتِي
عَمَلْتُ فَكَيْفَ مَنْحَتُمْ الْإِنْسَابَا
قَلْتُمْ فَأَصَمِتَ نَاطِقٌ وَصَمَّتُمْ
فَبَلِغْتُمُ الْإِطْنَابَا وَالْإِسْهَابَا
أَقْسَمْتُ لَوْ فَارَقْتُمْ أَجْسَامَكُمْ
لَبَقِيْتُمْ مِنْ بَعْدِهَا أَحْبَابَا
وَلَوْ أَنَّ أَوْطَانَ الدِّيَارِ نَبَتْ بِكُمْ
لَسَكَنْتُمْ الْأَخْلَاقَ وَالْآدَابَا
لَكَ هَذِهِ الْمَهْجُ الَّتِي تَدْعَى الْوَرَى
فَأَمْرٌ مُطَاعٌ الْأَمْرُ وَادْعُ مُحَابَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي السَّلْمِ أَنْطَقَ نَاطِقٍ
لِكَفَاكَ سَيْفِكَ أَنْ يَحْيِرَ خَطَابَا
وَلَكِنْ خَرَجْتَ عَنِ الظُّنُونِ وَرَجِمَهَا
فَلَقَدْ دَخَلْتَ الْغَيْبَ بَابًا بَابَا
مَا اللَّهُ تَارَكَ ظُلْمَ كَفَّكَ لِلَّهِ

حتى يُنزل في القصاصِ كتابا
ليس التّعجبُ من بحاركِ إنّي
قسنتُ البحارَ بها فكنّ سرابا
لكنّ من القدرِ الذي هو سابقٌ
إن كانَ أحصى ما وهبتَ حسابا
إني اختصرتُ لك المديحَ لأنّه
لم يشفني فجعلتهُ إغبابا
و الذنبُ في مدحِ رأيتكِ فوقه
أيُّ الرجالِ يُقالُ فيكِ أصابا
هَبني كذي المحرابِ فيكِ ولؤمي
فأنا المنيبُ وفيه أعظمُ أسوةٍ
قد خرّ قبلي راعياً وانا

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> حلفتُ بالسّابغاتِ البيضِ واليلبِ
حلفتُ بالسّابغاتِ البيضِ واليلبِ
رقم القصيدة : ١٠٧٨٧

حلفتُ بالسّابغاتِ البيضِ واليلبِ
وبالأسنةِ والهنديّةِ القُصْبِ
لأنّتِ ذا الجيشِ ثمّ الجيشِ نافلةٌ
وما سواكِ فلغوٌ غيرُ محتسبِ
ولو أشرتِ إلى مصرٍ بسوطكِ لم

(١١٧/١)

تحوجكِ مصرٌ إلى ركضِ ولا خببِ
ولو ثنيتِ إلى أرضِ الشّامِ يداً

أَلَقَّتْ إِلَيْكَ بِأَيْدِي الذَّلِّ مِنْ كَثَبٍ
لَعَلَّ غَيْرَكَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ
عُلُوُّ ذِكْرِكَ فِي ذَا الْجَحْفَلِ اللَّجْبِ
أَوْ أَنْ يَصْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ خَاتَمُهُ
كَمَا يَصْرِفُ فِي جَدِّ وَفِي لَعِبِ
هِيَهَاتَ تَأْبَى عَلَيْهِمْ ذَاكَ وَاحِدَةً
أَنْ لَا تَدْوِرَ رَحَى إِلَّا عَلَى قُطْبِ
أَنْتَ السَّبِيلُ إِلَى مَصْرِ وَطَاعَتِهَا
وَتُصْرَةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ فِي حَلَبِ
وَ أَيْنَ عَنكَ بِأَرْضِ سِسْتِهَا زَمَانًا
وَازْدَانًا بِاسْمِكَ فِيهَا مَنِيرُ الْخَطْبِ
أَلَسْتَ صَاحِبَ أَعْمَالِ الصَّعِيدِ بِهَا
قَدَمًا وَقَائِدَ أَهْلِ الْخَيْمِ وَالطُّنْبِ
تَشْوَقُ الْمَشْرِقُ الْأَقْصَى إِلَيْكَ وَكَمْ
تَرَكْتَ فِي الْعَرَبِ مِنْ مَأْثُورَةٍ عَجَبِ
وَ كَمْ تَخَلَّفُ فِي أَوْرَاسٍ مِنْ سِيرِ
سَارَتْ بِذِكْرِكَ فِي الْأَسْمَاعِ وَالْكَتَبِ
وَكَانَ خَيْسًا لِأَسَادِ الْعَرِينِ وَقَدْ
غَادَرْتَهُ كَوَجَارِ الثَّلَبِ الْخَرْبِ
قَدْ كُنْتَ تَمْلَأُهُ خَيْلًا مَضْمَرَةً
يَحْمِلْنَ كُلَّ عَتِيدِ الْبَاسِ وَالْغَضَبِ
وَ أَنْتَ ذَاكَ الَّذِي يَدْوِي الصَّعِيدَ كَأَنْ
لَمْ تَنَأْ عَنِ أَهْلِهِ يَوْمًا وَلَمْ تَغِبِ
كَنْ كَيْفَ شَتَّتَ بِأَرْضِ الْمَشْرِقِينَ تَكُنْ
بِهَا الشَّهَابَ الَّذِي يعلو على الشَّهَبِ
فَأَنْتَ مَنْ أَقْطَعَ الْأَقْطَاعَ وَاصْطَنَعَ الـ
مَعْرُوفَ فِيهَا وَلَمْ تَظْلَمْ وَلَمْ تَحِبْ
فَسِرْ عَلَى طَرَفِكَ الْأُولَى تَجِدُ أَثْرًا

من ذيل جيشك أبقى الصخر كالكشب
و نفحةً منك في إخميمٍ عاطرةً
مسكيةً عبقّت بالماء والعشب
فلا تلاقيت إلا من ملكت ومن
أجرت من حادث الأيام والثوب
ولا تمرّ على سهل ولا جبل
لم تُروهِ من ندى أو من دم سرب
أرضاً غنيت بها عزّاً لمغتصب
سيراً لمكتسبٍ مالاً لمنتهب
فما صفا الجوُّ فيها منذُ غبت ولا
له انفراجٌ إلى حيٍّ من العرب
وقلّ بعدك فيهم من يُذبّب عن
جارٍ ويدفع عن مجدٍ وعن حسب
فإن أتيتهم عن فترةٍ فهم
كما عهدتهم في سالف الحقب
إذ تجنب الحصن الجرد العناق بها
وإذ تُصيح أهل السرح والجلب
و تخضب الحلق المادي من علق
كأنما صاعها داود من ذهب
إذ القبائلُ إمّا خائفٌ لك أو
راجٍ فمن ضاحكٍ منهم ومنتحب
فحلّة قد أجابت وهي طائعة
و قبلها حلّة عاصت ولم تجيب
فتلك ما بين مستنٍّ ومنتعش
و هذه بين مقتولٍ ومنتهب
فكم ملاعبٍ أرماحٍ تركت بها
تدعو حلائله بالويل والحرب
و كم فتى كرمٍ أعطاك مقوده

فاقتاد كلُّ كريمِ النفسِ والنسبِ
إن لا تقدر عظمَ ذا الجيشِ اللّهام فقد
شاركتَ قائدهُ في الدّرِّ والحلبِ
فالنّاسُ غيرك أتباعٌ له خولٌ
وأنتَ ثانيه في العليّ من الرّتب
أيدتهُ عضداً فيما يحاوله
وكُنْتما واحداً في الرّأي والأدب
فليسَ يسلكُ إلاّ ما سلكتَ ولا
يسيرُ إلاّ على أعلامك اللّحبِ
فقد سرى بسراجِ منك في ظلّم
وقد أُعينَ بسيلِ منك في صبب
جرئْتما في العليّ جريّ السواء معاً
فجئْتما أولاً والخلقُ في الطّلبِ
و أنتما كغراريّ صارمٍ ذكرٍ
قد جرّدا أو كغربيّ لهدمٍ ذرّب
وما أدامتْ له الأيامُ حرّمك أو
عاداتِ نصرك في بدءٍ وفي عقب
فليسَ يعيا عليه هولُ مطّلعٍ
وليسَ يبعُدُ عنه شأؤُ مُطلّبِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قد كتبنا في قطعةٍ من جرابِ
قد كتبنا في قطعةٍ من جرابِ
رقم القصيدة : ١٠٧٨٨

قد كتبنا في قطعةٍ من جرابِ
وجعلنا المّقالَ غيرَ صوابِ
ودعوناك لا لتجمعَ شملاً
وبعنا ابن دأيةٍ بالكتابِ

فإذا جئنا فجئ بنديم
و سماعٍ ومجلسٍ وشرابٍ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> و ثلاثة لم تجتمع في مجلسٍ
و ثلاثة لم تجتمع في مجلسٍ
رقم القصيدة : ١٠٧٨٩

و ثلاثة لم تجتمع في مجلسٍ
إلا لمثلك والأديب أريبُ
الوردُ في رامشنةٍ من نرجسٍ

(١١٨/١)

والياسمينُ وكلهنَّ غريب
فاحمرَ ذا واصفرَ ذا وبيضَ ذا
فبدتْ دلائلُ أمرهنَّ عجيب
فكأنَّ هذا عاشقٌ وكأنَّ ذا
كَ معشَّقٌ وكأنَّ ذاكَ رقيبُ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> وأبيضِ كِلسانِ البرقِ مختَرِطِ
وأبيضِ كِلسانِ البرقِ مختَرِطِ
رقم القصيدة : ١٠٧٩٠

وأبيضِ كِلسانِ البرقِ مختَرِطِ
من دونِ حقٍّ معزِّ الدينِ إصليتِ
منيَّةٌ ليس تبغي غيرَ طالِها
و كوكبٌ ليس يبغي غيرَ عفریتِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> عِبْرَاتٌ تَحْتُهُ زَفْرَاتُ
عِبْرَاتٌ تَحْتُهُ زَفْرَاتُ
رقم القصيدة : ١٠٧٩١

عِبْرَاتٌ تَحْتُهُ زَفْرَاتُ
هُنَّ عَنْهُ بِالْسُنِّ نَاطِقَاتُ
وَيُحِبُّهُ إِذْ أَطَاعَهُ جَيْدٌ طَبِيبُ
وَلِوَاءٌ إِلَى الْهَوَى مَنصَاتُ
عَطَفَ الدَّهْرُ عَطْفَةً فَرَمَاهُ
بِسَهَامٍ تَرِيشَهَا التَّكْبَاتُ
أَيُّهَا الصَّبُّ لَا تَرَعْ فَالليالي
فَرِحَاتٌ تَشُوبُهَا تَرِحَاتُ
وَكَذَا الْحُبُّ ضَحِكَةٌ وَبِكَاءُ
وَكَذَا الدَّهْرُ أَلْفَةٌ وَشِتَاتُ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> لَمَنْ صَوْلَجَانُ فَوْقَ خَدِّكَ عَابِثُ
لَمَنْ صَوْلَجَانُ فَوْقَ خَدِّكَ عَابِثُ
رقم القصيدة : ١٠٧٩٢

لَمَنْ صَوْلَجَانُ فَوْقَ خَدِّكَ عَابِثُ
وَ مِنْ عَاقِدٌ فِي لِحْظِ طَرْفِكَ نَافِثُ
وَ مِنْ مَذْنَبٌ فِي الْهَجْرِ غَيْرِكَ مَجْرَمُ
وَ مَنْ نَاقِصٌ لِلْعَهْدِ غَيْرِكَ نَاقِثُ
مَلِيكٌ إِذَا مَالَ الرِّضَى بِجَفْوَنِهِ
رَأَيْتَ مَمِيئاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَاعِثُ
عَيُونَ الْمَهَا لَا سَهْمَكَنَّ مَلْبِثُ
وَلَا أَنَا مِمَّا خَامَرَ الْقَلْبَ لَابِثُ

أَيْحَسَبُ سَارِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرَ وَاحِدًا
و فِي كَلِيلِ الْأَطْعَانِ ثَانٍ وَثَالِثٍ
سَرِيْنَ بِقُضْبِ الْبَانِ وَهِيَ مَوَائِدُ
تَشْنَى وَكُتْبِ الرَّمْلِ وَهِيَ عِثَاعِثُ
أُرِيدُ لِهَذَا الشَّمْلِ جَمْعًا كَعَهْدِنَا
وَتَأْبَى خَطُوبُ لَلنَوَى وَحَوَادِثُ
عَبَثُ زَمَانًا بِاللَّيَالِي وَصَرْفَهَا
فَهَا هِيَ بِي لَوْ تَعْلَمُونَ عَوَابِثُ
لَنْ كَانَ عَشِقُ النَفْسِ لَلنَفْسِ قَاتِلًا
فَإِنِّي عَنِ حَتْفِي بِكَفْيِ بَاحِثُ
وَ إِنْ كَانَ عَمْرُ الْمَرْءِ مِثْلَ سَمَاحِهِ
فَإِنَّ أَمِيرَ الزَّابِ لِلْأَرْضِ وَارِثُ
إِذَا نَحْنُ جِئْنَاهُ اقْتَسَمْنَا نَوَالَهُ
كَمَا اقْتَسَمْتُ فِي الْأَقْرَبِينَ الْمَوَارِثُ
وَ إِنَّ حَرَامًا أَنْ يُؤْمَلَ غَيْرُهُ
كَمَا حُرِّمَتْ فِي الْعَالَمِينَ الْخَبَائِثُ
تَبَسَّمَتْ الْأَيَّامُ عَنْهُ ضَوَاحِكًا
كَمَا ابْتَسَمَتْ حُجُ الرِّيَاضِ الدَّمَائِثُ
وَسَدَّ تُغُورَ الْمُلْكِ بَعْدَ انْتِلَاقِهَا
وَ قَدْ أَظْلَمْتُ تِلْكَ الْخَطُوبُ الْكَوَارِثُ
فَمَا رَادَ فِي بُحْبُوحَةِ الْمُلْكِ رَائِدُ
وَ لَا عَاثَ فِي عَرِيْسَةِ اللَّيْثِ عَاثُ
وَ قَدْ كَانَ طَاحَ، الْمَلِكُ لَوْلَا اعْتِلَاقُهُ
حِبَائِلَ هَذَا الْأَمْرِ وَهِيَ رِثَائِثُ
رَمَى جِبَلَ الْأَجْبَالِ بِالصَّيْلِمْ الَّتِي
يَغْشَى جَبِينَ الشَّمْسِ مِنْهَا الْكِثَاكِثُ
وَ مَا رَاعَهُمْ إِلَّا سَرَادِقُ جَعْفَرٍ
تَحْفُفُ بِهِ أُسْدُ اللَّقَاءِ الدَّلَاهِثُ

فَجَدَلَهُمْ عَنِ صَهْوَةِ الطَّرْفِ رَاكِبٌ
وَأُظْعِنَهُمْ عَنِ جَانِبِ الطُّودِ مَا كَثُرَ
صَقِيلُ النَّهْيِ لَا يَنْكُثُ السِّيفُ عَهْدَهُ
إِذَا غَرَّتِ الْقَوْمَ الْعَهْودُ النِّكَائِثُ
مُضَاعَفٌ نَسَجَ الْعَرِضُ يَمْشِي كَأَنَّمَا
يُلُوثُ بِهِ سِرْبَالُ دَاوُدَ لَأَنْثُ
قَدِيمٌ بِنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمَجْدُ أُسِّسَتْ
قَوَاعِدُهُ شَرُّ الْأُمُورِ الْحَدَائِثُ
سَرِيعٌ إِلَى دَاعِيِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
إِذَا مَا اسْتَرَيْتِ النِّكْسَ وَالنِّكْسَ رَائِثُ
وَمَا تَسْتَوِي الشَّغْوَاءُ غَيْرَ حَثِيثَةٍ
قَوَادِمُهَا وَالْكَاسِرَاتُ الْحَثَائِثُ
شَجًّا لِعِدَاهُ لَا مِزَارَ نَفُوسِهِمْ
قَرِيبٌ وَلَا الْأَعْمَارُ فِيهِمْ لَوَائِثُ
لِعَمْرِي لَنْ هَاجُوكَ حَرْبًا فَإِنَّهَا
أَكْفُ رِجَالٍ عَنِ مُدَاهَا بَوَاحِثُ
تَرَكْتَ فَوَادَ اللَّيْثِ فِي الْخَيْسِ طَائِرًا
وَقَدْ كَانَ زَأْرًا فِيهَا هُوَ لَاهِثُ
فَلَا نَقِضَ الرَّأْيُ الَّذِي أَنْتَ مُبْرَمٌ
وَلَا تُخْذِلِ الْجَيْشُ الَّذِي أَنْتَ بَاعِثُ
تَوَرَّعْتَ عَنِ دُنْيَاكَ وَهِيَ غَرِيبَةٌ
لَهَا مَبْسَمٌ بَرْدٌ وَفِرْعٌ جِثَاثُ
وَمَا الْجُودُ شَيْئًا كَانَ قَبْلَكَ سَابِقًا
بَلِ الْجُودُ شَيْءٌ فِي زَمَانِكَ حَادِثُ
كَأَنَّكَ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ مَرْنَحٌ
تَهْيِجُ الْمِثَانِي شُجُوهَ وَالْمِثَالِثُ
لَنْ أَتَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي النَّدَى
فَإِنَّ فُرُوعَ الْوَاشِحَاتِ أَثَانِثُ

نظمت رقيق الشعر فيك وجزله
كأني بالمرجان والدُرّ عابث
سقيت أعماديك الدُّعافَ مُثَمَّلاً
كأنّ حباب الرَّمَلِ من فيّ نافث
حلقت يميناً إنني لك شاكر
واني وإن برت يميني لحانث
و كيف ولم تشكرك عني ثلاثة
و ما ولدت سامّ وحامّ ويافث

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> أمّنك اجْتِيَازُ البرقِ يلتأخ في الدُّجى
أمّنك اجْتِيَازُ البرقِ يلتأخ في الدُّجى
رقم القصيدة : ١٠٧٩٣

أمّنك اجْتِيَازُ البرقِ يلتأخ في الدُّجى
تَبَلَّجَتْ مِنْ شَرْقِيَّةٍ فِتْبَلَجَا
كأنّ به لما شرى منك واضحاً
تبسمّ ذا ظلمٍ شنيباً مُفَلَّجَا
مطارٌ سنى يزجى غماماً كأنّما
يُجاذبُ خَصْرًا في وشاحك مُدمجا
ينوءُ إذا ما ناء منك ركاهُ
برادفة لا تستقلُّ من الوجى
كأنّ يداً شقتُ خلالَ غيومه
جُيوباً أو اجتابتُ قباءَ مُفَرَّجَا
هلمّا نحى الأجرع الفردَ واللوى
وعوجا على تلك الرّسوم وعرجا

مواطئُ هندٍ في ثرىً متنفسٍ
تضوعَ من أردانها وتأرجا
منعمةً أبدتُ أسيلاً منعماً
تضرجَ قبلَ العاشقين وضرجا
إذا هزَّ عطفيها قوامٌ مَهْفَهْفٌ
تداعى كثيبٌ خلفها فترجرجا
أنافسُ في عقدٍ يقبلُ نحرها
وأخسُدُ خلخالاً عليها ودُمُلجا
لقد فزتُ يومَ النابضين بنظرةٍ
فلم تلقَ إلا بدرَ تمَّ وهودجا
وأسعدني مُرْفَضُ دمعي كأنها
تساقطَ رآدَ اليومِ ذُراً مُدَحرجا
ألدُّ بما تطويه فيكِ جوانحي
وأشجى تباريحاً وأستعذب الشججا
أجدك ما أنفكُ إلا مُغَلَّساً
يجوز الفلا أو ساري الليل مدلجا
ترفعَ عننا سجهه فكأنه
يُحبي بيحيى صبحه المتبلجا
ترامى بنا الأكوار في كلِّ صحصحٍ
تظلُّ المهاري عسجاً فيه وسججا
سرينا وفودَ الشكر من كلِّ تلة
إذا ما وزعنا الليلَ باسمك أسرجا
غمرت ندىً فلا البرقُ خلباً
لديك ولا المزنُ الكنهوزُ زبرجا
وما أمك العافون إلا تعرفوا
جنابك مأنوساً وظللك سَجسججا
ولم تُر يوماً غيرَ عاقِدِ حُبوةٍ
لتديرِ مُلكٍ أو كمياً مُدَججاً

وكنْتُ إذا ثارتُ عِجاجةُ قسطلٍ
فجَلَلتِ الأفقَ البهيمَ يَرندجا
تخلَّلَتْها في المَعركِ الضنكُ مُقدِماً
وحُضتْ غِمارَ الموتِ فيها مُلججاً
فلم ترَ إلاً بارقاً متألِّقاً
تخلَّلَها أو كوكباً متأججاً
فداؤك نفسي ماجداً ذا حفيظةٍ
يُدير رُحى العُليا على قُطبِ الحِجى
وسيدُ ساداتٍ إذا رأتَهُ
عرفتُ يمانِي النَّجارِ متوخاً
تألَّق في أوضاحِهِ وحجولُهُ
فلم ترَ عيني منظرأً كان أبهجا
لقد نبه الآدابُ بعد حملها
وجددَ منها عافِي الرسمِ منهجاً
له شيمَةٌ كالأري صفو سجالها
وما السَّمُ إلا أن يُقانى ويُمزجا
ألا لا يرُعه بأسُ يومِ كربيهةٍ
فلن يُدعَرَ اللَّيثُ الهَزْبُ مُهَججها
نَحى المغربِ الأقصى بسطوةٍ بأسِهِ
فغادرَهُ رهواً وقد كانَ مرتجاً
مطلاً على الأعداءِ ينهجُ بينها
بسمِ العوالي والقواضبِ منهجاً
ليالي حُرُوبٍ شدتَ فيها لجعفرٍ
مآثرَ لم يُخْلِفنَهُ فيك ما رجا
وكم بتَّ يقظانَ الجفونِ مُسهداً
تريه شمسُ الرأى في غسقِ الدُجى
فلا حظَ عَضباً عن يمينك مُرهفاً
وطرفاً جواداً عن يسارك مُسرجاً

وكم لك من يوم بها جدّ معلّم
يصلّي الأعدائي جمره المتوهجا
تقوم به بين السّماطينِ خاطباً
إذا يومَ فخرٍ ذو البيانِ تلجّجا
أيا زكرياءَ الأغرّ أهبّ بها
وقائعَ الهجنِ القريضِ فالهججا
لتهنئك أمثالُ القوافي سوائراً
وكنت حرياً أن تسرّ وتبهججا
قدّم للشبابِ المرّجحينَ وعصره
تؤمّلُ فينا للخطوبِ وتترجى

(١٢٠/١)

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> هل كان ضمخ بالعبير الريحا
هل كان ضمخ بالعبير الريحا
رقم القصيدة : ١٠٧٩٤

هل كان ضمخ بالعبير الريحا
مزن يهز البرق فيه صفيحا
تهدّي تحيات القلوب وإنما
تهدّي بهنّ الوجده والتبريحا
شرقتم بماء الورد بلبل جيها
فسرت ترقرق دره المنضوحا
أنفاس طيب بتن في درعي وقد
بات الخيال وراءهنّ طليحا
بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً

ولأي شملِ الشمامين أتيحا
يدني الصباح بخطوه فعلام لا
يدني الخليط وقد أجدّ نزوحاً
بتنا يورقنا سناه لموحا
ويشوقنا غرّد الحمام صدوحا
أمسّهدي ليل التمام تعاليا
حتى نقوم بماتم فننوحا
وذرا جلابياً تُشقّ جيوئها
حتى أضرجها دماً مسنوحا
فلقد تجهمني فراق أحبتي
وغدا سنيح الملهيات بريحا
ويعدت شأو مطالب وركائب
حتى امتطيت إلى الغمام الريحا
حجّت بنا حرم الإمام نجائب
ترمي إليه بنا السهوب الفيحا
فتمسحت ليمم به شعث وقد
جننا نقبل ركنه الممسوحا
أما الوفود بكل مطلع فقد
سرحت عقل مطبهم تسريحا
هل لي إلى الفردوس من إذن وقد
شارفت باباً دونها مفتوحاً
في حيث لا الشعراء مفتحمة ولا
شأو المدائح يدرك الممدوحا
ملك أناخ على الزمان بكلكل
فأذل صعباً في القياد جموحا
يمضي المنيا والعطايا وادعاً
تعبت له عزامتة وأريحا
ندعوهُ مُنتقماً عزيزاً قادراً

غَفَّارَ مُوبِقَةِ الدَّنُوبِ صَفُوحَا
أَجْدُ السَّمَاخِ دَخِيلِ أَنْسَابٍ وَلَا
أُلْقَاهُ إِلَّا مِنْ يَدَيْهِ صَرِيحَا
وهو الغمامُ يصبُ منه حياتنا
لا كالغمامِ المستهلهُ دلوحَا
نَعَشَ الجُدُودَ فلو يُصَافِحُ هَالِكَا
ما وسدته يد المنونِ ضريحَا
قُلْ للجبابرةِ المُلُوكِ تَغَنَّمُوا
سَلْمًا كَفَى الحَرْبِ العَوَانِ لِقُوحَا
بِعِيونِكُمْ رَهْجُ الجُنُودِ قِوَا فِلَا
بِالْأَمْسِ تَنْتَعِلُ الدِّمَاءَ سَفُوحَا
أَمْتَكِ بِالْأَسْرَى وَفُودُ قِبَائِلِ
لَا يَجْتَدِينَكِ سَيِّبِكَ المَمْنُوحَا
وَصَلُّوا أَسَى بَغْلِيلِ تَذْكَارِ كَمَا
وَصَلِّ النَّشَاوَى بِالْغَبُوقِ صَبُوحَا
لو يَعْضُونَ عَلَى الدُّجَنَةِ أَنْكَرَتْ
ذَاكَ الشَّحُوبِ التُّكْرَ والتَّلُويحَا
وَلَقَدْ نَصَحْتَهُمْ عَلَى عِدْوَانِهِمْ
لَكِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ نَصِيحَا
حَتَّى قَرَنْتَ الشَّمْلَ والتَّفْرِيقَ فِي
عَرَصَاتِهِمْ وَالتَّبْتَ والتَّصْوِيحَا
وَنَصَرْتَ بِالْجَيْشِ اللُّهُامِ وَإِنَّمَا
أَعَدَدْتُهُ قَبْلَ الفَتْوحِ فَتُوحَا
أَفَقُّ يَمُورُ فِيهِ عَجَاجَةٌ
بِحَرِّ يَمُوجِ البَحْرِ فِيهِ سَبُوحَا
لو لَمْ يَسُرْ فِي رَحْبِ عَزْمِكَ أَنْفَا
لَمْ يَلْفِ مَنحَرِقِ الخَبُوتِ فِسيحَا
يُزْجِيهِ أَرْوَعُ لو يُدَافِعُ بِاسْمِهِ

عُلويُّ أَفلاكِ السَّماءِ أزيحا
قادَ الخضارمةَ الملوكةَ فوارساً
قد كان فارسَ جمعها المشبوحة
فكانتْما مَلَكَ القضاءَ مُقدِّراً
في كلِّ أوبٍ والحمامِ متيحا
وافى بهيبةِ ذي الفقارِ كأنما
وشحتهُ بنجادهِ توشيحا
حتى إذا غمرَ البحارَ كثنائباً
لو يرتشفنَ أُجاجها لأميحا
زخرتْ غواشي الموتِ ناراً تلتظي
فأرتْ عدوكَ زندك المقدوحة
فكانتْما فَعَرَتْ إليه جَهَنَّمَ
منهنَّ أو كلحتْ إليه كلوحة
وأميةٌ تحفى السَّوَالِ وما لمن
أودى به الطوفانُ يذكرُ نوحا
بهتوا فهم يتوهَّمونك بارزاً
والنَّاحِ مؤتلقاً عليك لُموحا
تتجاوبُ الدُّنيا عليهم ماتماً
فكانتْما صبَّحتنَّ تصبيحا
لبسوا معائبهم ورزءَ فقيديهم
كالآبساتِ على الحدادِ مُسوحا
أنفدُ قضاءَ الله في أعدائه
لُتراحَ من أوتارها وتُريحا
بالسابقين الأولينَ يَوْمُهُم
جبريلُ يَعْتَنِقُ الكُماةَ مُشيحا
فكانَ جَدَّكَ في فوارسِ هاشمِ
منهم بحيثُ يرى الحسينَ ذبيحا
أعليك تختلفُ المنابرُ بعدما

جَنَحْتُ إِلَيْكَ الْمَشْرِقَانَ جُنُوحَا
أَمْ فِيكَ تَخْتَلِجُ الْخَلَائِقُ مَرِيَّةً

(١٢١/١)

كَلَّا وَقَدْ وَضَحَ الصَّبَاحُ وَضُوحَا
أَوْتَيْتَ فَضْلَ خِلَافَةٍ ... كَنِيوَةً
وَنَجِيَّ إِلَهَامٍ كَوَحِيِّ يُوْحِي
أَخْلِيفَةَ اللَّهِ الرَّضَى وَسَيِّلَةً
وَمَنَارَهُ وَكِتَابَهُ الْمَشْرُوحَا
يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةً
يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ مَنُوحَا
مَاذَا نَقُولُ جَلَلْتَ عَن أَفْهَامِنَا
حَتَّى اسْتَوَيْنَا أَعْجَمًا وَفَصِيحَا
نَطَقْتُ بِكَ السَّبْعَ الْمِثْلَانِي أَلْسِنًا
فَكَفَيْتَنَا التَّعْرِيفَ وَالتَّصْرِيحَا
تَسْعَى بِنُورِ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
لِتَضِيَّ بَرَهَانًا لَهُمْ وَتَلُوحَا
وَجَدَ الْعِيَانُ سَنَاكَ تَحْقِيقًا وَلَمْ
تُحِطِ الظَّنُونُ بِكُنْهِهِ تَصْرِيحَا
أَخْشَاكَ تَنَسَّى الشَّمْسَ مَطْلَعَهَا كَمَا
أَنَسَى الْمَلَائِكُ ذِكْرَكَ التَّسْبِيحَا
صَوَّرْتَ مِنْ مَلَكُوتِ رَبِّكَ صُورَةً
وَأَمَدَّهَا عِلْمًا فَكُنْتَ الرُّوحَا
أَقْسَمْتُ لَوْلَا أَنْ دَعَيْتَ خَلِيفَةً
لَدُعَيْتَ مِنْ بَعْدِ الْمَسِيحِ مَسِيحَا
شَهِدْتُ بِحُخْرِكَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى

وتنزّل القرآنُ فيك مديحا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أنظلمُ أن شمنا بوارقَ لَمَّحا

أنظلمُ أن شمنا بوارقَ لَمَّحا

رقم القصيدة : ١٠٧٩٥

أنظلمُ أن شمنا بوارقَ لَمَّحا

وضحنَ لساري الليل من جنب توضحا

بعينك، أن باتت تُحرِّقُ كُورها،

محجَّلةً غرّاً من المَزنِ دلَّحا

ولمّا احتضنَ أرهفنَ خصره

فباتَ بأثناء الصِّباحِ مُوشَّحا

تحمَّلَ ساريها إلينا تحيةً

فهيجَ تذكّاراً ووجدًا مُبرِّحا

وعارضه تلقاءَ أسماءَ عارضٍ

تكفَى ثبيرٌ فوقه فترجعا

ولمّا تهادى نكبَ البيدِ معرضاً

وأثاقَ سجالاً للرياضِ فطَفَّحا

تَدَلَّى فخلتُ الدُّكنَ من عَدَّباته

كواسرَ فتخأَ في حفافيه جنَّحا

لَتَعْدُ عَواديه بِمُنْعَرَجِ اللّوى

موائِحَ رِقراقٍ من الرِّيِّ مُتَّحا

سقته فمجتَ صائكَ المسكِ حَفَّلاً

تسحُ وأذرتُ لؤلؤَ النظمِ نَضَّحا

فلم تبقِ من تلك الأجارعِ أجرعاً

ولم تبقِ من تلك الأباطحِ أبطحا

وللهِ أظعانٌ ببرقةٍ ثممِدِ

وقد كُربتُ تلكَ الشموسُ لتجنحنا

أَجَدَّكَ مَا أَنْفَكُ إِلَّا مُعَبَّأً
بِكَأْسِ النَّوَى صِرْفًا وَإِلَّا مَصَّبَحًا
وَأَبْيَضَ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاصْبِحِ
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسَ فِي رَوْنِقِ الصَّحَى
عَنِيفٌ بِيَدْلِ الْوَفْرِ يَلْحِي عُفَاتَهُ
عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نُهْزَةً مِنْ لَحَى
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبَرَّعًا
بِمَعْرُوفٍ مَا يُؤَلِّي، وَسَيْلٍ فَانْجِحَا
صَحَا أَهْلُ هَذَا الْبَدَلِ مَمَّنْ عَلِمْتَهُ
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشْوَانُ مَا صَحَا
ذُرُوعًا حَاتِمًا عَنَّا وَكِعْبًا فَإِنَّا
رَأَيْنَاهُ بِالْدُنْيَا عَلَى الدِّينِ أَسْمَحَا
أُرَيْكَ بِهِ نَهَجَ الْخِلَافَةِ مَهِيْعًا
يُبَيِّنُ وَأَعْلَامَ الْخِلَافَةِ وَضَحَا
كَثِيرٌ وَجُوهَ الْحَزْمِ أَرْدَى بِهِ الْعِدَى
وَأُنْحَى بِهِ لَيْثَ الْعَرِيْنَةِ فَاَنْتَحَى
وَلَمَّا اجْتَبَاهُ وَالْمَلَائِكُ جِنْدَهُ
لَمْ يَهْلِكْهُمْ دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرِّحَى
فَقَلَّدَهَا جَمَّ السِّيَاسَةِ مَدْرَهَا
إِذَا شَاءَ رَامَ الْقَصْدَ أَوْ قَالَ أَفْصَحَا
نَحَاهُمْ بِهِ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ وَقَعَهُ
وَأَجْزَلَ مِنْ أَرْكَانِ رِضْوَى وَأَرْجَحَا
وَقَدْ نَصَحَتْ قُوَادِمًا غَيْرَ أَنْبَى
رَأَيْتُ رَيْبَ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ أَنْصَحَا
رَأَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَعَهْدِهِ
لَدَيْهِ وَلَمْ تَنْزُخْ بِهِ الدَّارُ مِنْزَحَا
وَلَمَّا تَعَشَّتْ جَانِبَ الْأَرْضِ فَتْنَةً
تَشْبُ لَطَى الْهَيْجَاءِ أَلْفَحَ أَلْفَحَا

رمى بك قارون المغارب عاتياً
وفرعونها مستحياً ومذبّحاً
ورام جماحاً والكتائب حوله
فوافاك في ظلّ السُرادق أجمحا
فلما اطلّختم الأمر أخفت زأره
فمجمع تعريضاً وقد كان صرحاً
مُردّد جأشٍ في التراقي فضحته
وكانت له أمّ المنية أفضحا
ومُطرّح الآراء ما كَرَّ طرفه
ولا ارتدّ حتى عادَ شلواً مُطرّحا
فلم يُدعَ إرناناً ولا اصطققت له
حلائله في ماتم التّوح نوحاً
وغودرَ في أشياعه نبأً وقد
محوّت به رسم الدلالة فامحى
وأدركت سولاً في ابن واسول عنوةً
وزحزحت منه يذبلاً فتزحزحا
والأ أبنه في العصاة فإنني
أرى شارباً منهم يميل مرئحاً

(١٢٢/١)

يموت ويحيا بين راج وآيس
فكان له الهلك الموشك أروحا
تضمّنه حجل كلبه أرقم
إذا خرس الحادي ترنم مفصحا
أريك بمرآة الإمامة كاسمها
على كور عنس والإمام المرشحا

وقد سَلَّتْهُ الزَّاعِبِيَّةُ مَا ادَّعَى
فَأَصْبَحَ تِنِيناً وَأَمْشَ دُرْخَرِحَا
فَمَا خَطْبَهُ شَاهَتْ وَجَوْهَ دَعَاتِهِ
وَجَدَعَ مِنْ مَأْفُونِ رَأْيٍ وَقَبَّحَا
وَكَانَ الْجَذَامِيُّ الطَّوِيلُ نَجَادُهُ
بِهَيْمًا مَدَى أَعْصَارِهِ فَتَوَضَّحَا
عَجَلَتْ لَهُ بَطْشًا وَإِنْ وِرَاءَهُ
لِخْرَقًا مِنَ الْبَيْدِ الْمُرُورَاتِ أَفِيحَا
مُعَاشِرُ حَرْبٍ يَحْلُبُ الدَّهْرَ أَشْطُرًا
فَلَمْ يَتْرِكْ سَعْيًا وَلَمْ يَأْتِ مَنَجِحَا
أَقُولُ لَهُ فِي مَوْثِقِ الْأَسْرِ عَاتِبًا
تَجَاذِبُهُ الْأَغْلَالُ وَالْقَيْدُ مَقْمَحَا
لَنْ حَمَلَتْ أَشْيَاعُ بَغِيكَ فَادِحًا
يَغُولُ لَقَدْ حُمَلَتْ مَا كَانَ أَفْدَحَا
وَلَا كَابِنَهُ أَذْكَى شَهَابًا بِمَعْرِكِ
وَأَجْمَحَ فِي ثِنِي الْعِنَانِ وَأَطْمَحَا
مَرَّتْ لَكَ فِي الْهَيْجَاءِ مَاءَ شِبَابِهِ
وَأَتَكَلَّمْتَهُ مِنْهُ الْقَضِيبُ تَهَصَّرَتْ
أَعَالِيهِ وَالرُّؤُوسُ الْمُفَوِّفُ صُوحَا
لِعَمْرِي لَنْ أَلْحَقْتَهُ أَهْلَ وَدَّهِ
لَقَدْ كَانَ أَوْحَاهُمْ إِلَى مَأْزِقِ الرَّحَى
وَكَمْ هَاجِعٍ لَيْلِ الْبِيَاتِ اهْتَبَلْتَهُ
فَصَبَّحْتَهُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ مُصْبِحَا
وَهَدَمْتِ مَا شَادَ الْعِنَادُ وَقَدْ رَسَتْ
أَوَاخِيهِ فِي تِلْكَ الْهَزَاهِرِ رُجْحَا
صَفَحْتَ عَنِ الْجَانِينِ مَنَّا وَرَأْفَةً
وَأَعْنَانِهِ حَتَّى هَوَتْ فَتَفَسَّحَا
وَقَدْ كَانَ بَابًا مَرْتَجًا دُونَ جَنَّةِ

فلَمَّا دَنَتْ تِلْكَ الِیْمِیْنُ تَفْتَحَا
لیالی حُرُوبٍ کُنَّ شُهْبًا نُّوَابِیًا
لَهَا شَعْلٌ کَانَتْ سَمَائِمَ لَفْحَا
وَعَفَى عَلَی اِثْرِ الْفَسَادِ وَأَصْلَحَا
دَعَاكَ اِلَی تَأْمِیْنِهِ فَأَجَبْتَهُ
وَلَوْ لَمْ تَدَارِکُهُ بَعَارِفَةٌ طَحَا
وَفِی آلِ مُوسَى قَدْ شَنَّتَ وَقَائِعًا
أَهَبْتَ لَهُمْ تِلْكَ الرَّعَانِعَ لَفْحَا
فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لَا مَقَرَّ لَهَا رِیْبٍ
وَأَبَدَتْ لَهُمْ أُمَّ الْمَنِیَّةِ مَكَلْحَا
وَأَكْدَى عَلَیْهِمْ زَاخِرُ الِیْمِ مَعْبِرًا
وَضَاقَ عَلَیْهِمْ جَانِبُ الْأَرْضِ مَسْرَحَا
صَفَحْتَ عَنِ الْجَانِبِیْنَ مَنَّا وَرَافَةً
وَكُنْتَ حَرِیًّا اِنْ تَمَنَّ وَتَصَفْحَا
وَقَدْ أَزْمَعُوا عَنِ ذَلِكَ السَّیْفِ رِحْلَةً
فَمَلَّكَتْ أَوْلَاهُمْ عَنَانًا مَسْرَحَا
وَكَانَ مَشِیْدُ الْحَصَنِ هَضْبَ مَتَالَعِ
فَغَادَرْتَهُ سَهْبًا بِتِیْمَاءٍ صَحْصَحَا
قَضَى مَا قَضَى مِنْهُ الْبَوَارُ فَلَمْ یُقَلِّ
نَعْمَتَ وَلَا حَیِّتَ مَمْسَى وَمَصْبِحًا
مَعَالِمٌ لَا یَنْدَبُ بِنِ آوَنَةً وَلَا
تَنْوُحُ حَمَامٍ الْأَیْكَ فِیْهِنَّ صَدْحَا
وَكَانُوا وَكَانَتْ فِتْرَةٌ جَاهِلِیَّةٌ
فَقَدْ نَهَجَ اللَّهُ السَّبِیْلَ وَأَوْضَحَا
لَأَفْلَحَ مِنْهُمْ مَنْ تَزَكَّى وَقَادَهُ
حَوَارِیُّ أَمْلَاكِ تَزَكَّى وَأَفْلَحَا
حَلَفْتُ بِمَسْتَنِّ الْبِطَاحِ أَلِیَّةً
وَبِالرَّكْنِ وَالْغَادِیِ عَلَیْهِ مُمَسَّحَا

لردّوا إلى الآياتِ معجزةً فلو
لمستَ الحصى فيهم بكفيكَ سبحا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> سرى وجناح الليل أقيم أفتحُ
سرى وجناح الليل أقيم أفتحُ
رقم القصيدة : ١٠٧٩٦

سرى وجناح الليل أقيم أفتحُ
ضجيجُ مهادٍ بالعبيرِ مضمخُ
فحييتُ مزورَّ الخيالِ كأنه
محبَّبُ أعلى قبة الملكِ أبلخُ
وما راعَ ذاتَ الدَّلِّ إلا معرسي
وملقى نجاذي والجلالِ المنوخُ
وخزقُ له لبنة الليثِ مرتعُ
وفي لهواتِ الأرقمِ الصلِّ مرسخُ
إذا زارها اغطتْ عُقابُ منيةٍ
وليسَ لها إلا الجماجمِ أفرخُ
يحلُّ على الأمواهشِ تتلعُّ دونها
رؤوسُ العوالي والمذاكي فتشدخُ
بحيثَ مَجْرُ الجيشِ وهو عَرْمَرْمُ
واجبله من قسطلٍ وهي شَمَخُ
بميتاءٍ تُروي المسكَ بالخميرِ كلما
تسلسلَ فيها جدولٌ يتنصخُ
كأنَّ القنا فيه طُهاةٌ وطُبُخُ
خُدورٌ تُدَمِّي أو نحورٌ تُلخَلخُ
لئن كان هذا الحسنُ يُعجمُ أسطراً
لأنَّتي التي تُملينَ والبدرِ ينسخُ
ثكلتكِ شمساً من وراءِ غمامةٍ

وجنة خلدس دونها حال برزخ
فإن تسألني عن غليل عهديته
فكالجمر في خديك لا يتبوخ
ألا لا تُنهني الخطوب بحادث
فلي همّة تبرى الخطوب وتتخ

(١٢٣/١)

فلا تشمخ الدنيا علي بقدرها
فإني بأيام المعز لأشمخ
يؤيده المقدار بالغ أمره
ويمدخ بالسبع المثاني ويمدخ
فمهلاً عداه ما على الله معتب
وليس لما يأتي به الوحي منسخ
لك الأرض دون الوارثين وإنما
دعوت الوري فيها غفاة فبخبخوا
أشبت قرون الملك قبل مشيه
فأرضاك منه أشيب الحلم أشيخ
رجال أضلوا رائداً وهديتم
ولا سرج الآيات فيهن بوخ
وليس ظهار يحجب الغيبض دونها
ولكنها قدسية فيه ترسخ
على الشمس دون البدر منها أسرة
وفي يدبيل منها شماريخ بدخ
وقد وقد الأسطول والبحر طالبي
ندى مزمعي هيجاء هذا لذا أخ
كما التهب في ناظر البرق سعة

تَلْقِي سَنَاها من فِمْ الرِّيحِ مَنْفَخَ
لديكَ جنودُ اللهِ غَضَبِي على العِدى
لها منك في الجندِ الرُّبُوبِيِ مصرخ
فلو أنّ بحراً يلتهمنَ عبابه
لمرّ نفاثاً بينها يتسوّخ
ترى الفجرَ منها تحتَ ليلٍ مسجّج
كأنّ حداداً فيه بالنّفسِ يَلطخ
لها لَجَبٌ يستجفلُ المزنَ صَعْفُه
ويقرعُ سمعَ الرّعدِ زاراً فيصمخ
زئيرُ ليوثٍ مدّ في لهواتها
وهدُرُ قرومٍ في الشقاشقِ بخبخوا
نظّوا كلَّ لَفْحٍ من غرارٍ مهنّدِ
هو الجَمْرُ إلاّ أنّه ليس يُنْفَخ
يشقُّ جيوبَ الغمديّ عنه اتقاده
وللحيّة الرّقشَاءِ في مسلخِ
إلى كُلالِ عَرَاصِ الكُعبِ كأنّه
نوى القسبِ أنه ليس يرضخ
بكلِّ ثقافٍ من عوالبك مدعسّ
وفي كلذ من الرأسِ مشدخ
لقد سارت الرّكبَانُ بالتّيبا الذي
يشيبُ له طفلٌ وينصاتُ أجلخ
وضجّت له الأصنامُ إنّ ضجيجها
صدىً من بني مروان حرّان يصرخ
بني هاشمٍ هل غيرُ عصرٍ مدلّلِ
لياليه أقتابٌ عليها وأشرخ
أتيتم وراء الهولِ فاليهم مشرعُ
وقربتم الآفاقَ فالأرضُ فرسخ
وكنتم إذا ما ماحَ عُشونُ قسطلِ

كما اغبر مجهول المخارم سريخ
قريتم سباع الأرض في كل معرك
كأن القنا فيه طهارة وطبخ
وقدتم إليها كل ذي جبرية
على المقربات الجرد تبأى وتبذخ
من الطالبات البرق لالشأؤ مرهق
ولا العطف مجنوب ولا الردف ابنخ
إذا شد خته مشقة أن موقداً
حسيراً كما أن الأميم المشدخ
كثير جهات الحسن تهمني جدولاً
و لكنها بين المحاجر ثوخ
يعوذت من مكحولة الحشف إن بدا
وينضح نفث الراقات وينضح
فداء لفاديكم من الناس معشر
لهم روع دهر منكم ليس يفرخ
رجالق أضلوا رائداً وهديتم
وجليتم عنه العماء وطخطخوا
لعمري لئن كانت قريشاً بزعمها
فإننا وجدنا طينة المسك تسنخ
نصحت ملوم العرب والعجم بالتي
يراها عم منهم ويسمع أصلخ
أندرون أي الماء أكثر ساقياً
وأئي جبال الله في الأرض أرسخ
هدى واعتصاماً قبل تطمس إوجه
تُشاه بلغن اللاعنين وتُمسخ
معز الهدى لله حوض شفاعة
يسلسل تحت العرش ريتاً وينفخ
سقيت فلا لب اللبيب معطش

لديك ولا كافورةُ العهدِ تَسْنَخُ
وأينَ بثغِرٍ عنكَ يبغي سداده
وخليلك في كرخية الكرخ تُكرخ
وقد عجمتُ هندَ الملوكِ سندها
ليالٍ تركمَ الفيلَ كالبكرِ يقلخ
لأصليتها ناراً هي التارُ لا التي
تنتخُ فيها ألفَ عامسٍ وتمرخ
فإن يخطفها الدينُ خطفةً بارقِ
فمن أسدٍ ناتي البراثنِ تملخ
آياتُ نصرٍ أم ملاتك حومٌ
وأطرافُ أرضٍ أم سماءُ تُدوخ
وما بلغتك البردُ أنضاء نيةٍ
ولكنها أرقامُ تفسخ
سرينَ فخلفنَ النجومَ كأنها
هجائنُ عيسٍ في المباركِ نُوخ
فقلُ للخميس الطهرِ إن لواءكم
نخا نخوة النصرِ المعزّي فانتحوا
ألكني إليهم والتنائفُ دونهم
سقتهم أهاضيبٌ من المزنِ نضخ
كهولُ بنادي السلمِ قد عقدوا الحبي

(١٢٤/١)

شبابٌ إذا ما صَحَّ في الحيِّ صرَّخ
لنعمٍ وُكُورُ الدينِ تدُرُّجُ بينها
فإنا رأينا دارجَ الطيرِ يُفرخ
و أخلقُ به فالعنزُ تنتخُ سخلةً

ويبزلُ نابَّ بعد ذاك وَيَشْرخُ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> يا روضَ علمٍ ويا سَحَابَ ندى
يا روضَ علمٍ ويا سَحَابَ ندى
رقم القصيدة : ١٠٧٩٧

يا روضَ علمٍ ويا سَحَابَ ندى
لا زِلْتَ لا زِلْتَ عَيْشِنَا الرَّغْدَا
يترى علينا ندى يديك كما
تدافع الموجُ جالَ فاطردا
عوضنا الله من سِوَاكَ ولا
عوضنا منك سيِّدا أبدا
أيّ هزبرٍ كانَ الهزبرُ لقد
غادرَ منك الضرغامَة الأسدَا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> بلى ! هذه تيماءُ والأبْلُقُ الفَرْدُ
بلى ! هذه تيماءُ والأبْلُقُ الفَرْدُ
رقم القصيدة : ١٠٧٩٨

بلى ! هذه تيماءُ والأبْلُقُ الفَرْدُ
فسلُ أجَمَاتِ الأسدِ ما فعل الأسدُ
يقولونَ : هلْ جاءَ العراقُ نذيرها
فقلتُ لهم ما قالتِ العيسِ والوخذ
أصيخوا فما هذا الذي أنا سامعُ
برعدٍ ولكنْ قعقعَ الحلقُ السرد
تؤمُّ أميرَ المؤمنين طوالعاً
عليه طلوعُ الشمسِ يقدّمها السعد
فتوحاتُ ما بينَ السَّمَاءِ وأرضها

لها عند يوم الفخرِ ألسنةٌ لُدُّ
سَيَعْبُقُ في ثوبِ الخليفةِ طيِّبُهَا
وما نَمَّ كافرٌ عليه ولا نَدُّ
وتعقدُ إكليلاً على رأسِ ملكه
وتُنظَّمُ فيه مثلَ ما نُظِمَ العِقد
حروريةٌ ما كَبَّرَ اللهُ خاطِبُ
عليها ولا حَيَّا بها مَلِكاً وفد
وكانتْ هي العجماءُ حتى احتبى بها
ملوكُ بني قحطانَ والشَّعْرُ والمجد
لذاكَ تراها اليومَ آنسَ من مِنى
وأفِيحَ من نجدٍ وما وصلتْ نجد
وما زَكَرَتْ في جَوْها قَبْلَكَ القَنَا
ولا رَكَضَتْ فيها المَسْؤْمَةُ الجُرد
ولا التَمَعَتْ فيها القِبابُ ولا التَنَقَّتْ
بها لأمةٌ سرْدٌ وقافيةٌ شرد
رَفَعَتْ عليها بالسرادقِ مثلها
وجلَّلَتْها نوراً وساحاتُها رُند
يقابل من شمس الضُّحى الأعين الرُّمد
مَباءَةٌ هذا الحيِّ من جنِّ عبقرٍ
فليسَ لها بالأنسِ في سالفِ عهد
تذوبُ لُقربِ الماءِ لولا جَمادُها
وتحرقُ فيها الشمسُ لولا الصِّفا الصِّلد
معَ الفلكِ الدَّوارِ لا هي كوكبٌ
ولا هي مما يشبهُ الرِّيدُ والفند
ولولا الهمامُ المعتلي لتعدَّرتْ
على أبطنِ الحياتِ أقطارها الملدُ
وأعيت فلم يَحْمِلْ بها بَرٌّ فارسٍ
حصانٌ ولم يثبُتْ على ظهرها لبد

ولما تجلّى جفّراً صَعَقَتْ لَهُ
وأقبلَ منها طُورُ سِيناءِ يَنهدُ
شَهِدْتُ لَهُ وَأَنَّ الملائِكَ حَولَهُ
مُسَوِّمَةٌ وَاللَّهُ مِنْ خَلْفِهِ رِدُّ
أَقَمْنَا فَمِنْ فُرسانِنا خُطباؤُنا
ومَنبَرُنا مِنْ بِيضِ ما تَطبِغُ الهِندُ
ولولا لَمْ يَقمَ فِيها بِحمدِكَ خاطِبُ
علينا وفينا قامَ يَخطبنا الحمدُ
على حينَ لَمْ يُرَفِّعْ بِها لِخليفةِ
منازٍ وَلَمْ يَشددْ بِها عروَةَ عَقَدِ
وكانتْ شِجاءً لِلملكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وما طيبٌ وَصِلَ لَمْ يَكُنْ قِبلَهُ صَدُّ
بِها النارُ نارِ الكُفْرِ شُبِّ ضِرامِها
ولو حَجبَتْ في الزَندِ لِاحترقَ الزُّندُ
فَمِنْ جَمرةٍ قَدِ أَطفَنتْ مَخلديةِ
وأُخرى لَها بِالزَّابِ مَذِ زَمَنِ وَقَدِ
يَقابِلُ مِنْكَ الدَّهْرُ فِيها شِبيهُ ما
وفي هَذه مَكنونُ ما لَمْ يَكُنْ يَبدو
وعادَ لَها الدَّاءُ القَديمُ فأصبَحَتْ
بِها نافِضٌ مِنْه وليس بِها وَردُ
وَكفَّ على بحرٍ إِلى اليَومِ موجُهُ
فليس لَهِ جَزْرٌ وليس لَهِ مَدُّ
و عادتْ بِهم حَربِ الأزارِقِ لِاقحاً
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها المَهلبُ والأزِدُ
حوادثُ غَلَبٍ في لُويِّ بنِ غالِبِ
وَخَطَبُ لَعَمْرُ اللهِ في أَدَدِ إِدُ
أَطافتْ بِخِرقِ يَسبِقُ القَولَ فَعَلُهُ
فليس لِيومِيهَ وَعَيدٌ ولا وَعَدُ

فليس له من غير طرفٍ أريكةٌ
و ليس له من غير سابعةٍ برد
فتىً يشجعُ الرَّعديدُ من ذكرٍ بأسه
و يشرفُ من تأميله الرجلُ الوغد

(١٢٥/١)

و لما أكفهرَ الأمرُ أعجلتَ أمرها
فألقتُ وُليدَ الكفر وهي له مهة،
أخذتَ على الأعداء كلَّ ثنية
واعقبتَ جنداً واطناً ذيله جند
كأنَّ لهم من حادث الدهر سائقاً
يسوقُهُم أو حادياً بهم يحدو
كأنك وگلتَ الغمامَ بحربهم
فمن عارضٍ يمسي ومن عارضٍ يغدو
كأنَّ عليهم منك عنقاء تعتلي
فليس لها من أن تخطفهم بدُّ
من الصائداتِ الإنسَ بينَ جفونها
إذا ما جرتَ برقٌ وفي ريشها رعد
فلما تقنصتَ الصراغمَ منهم
فلم يبقَ إلا كسعةٌ خلفهم تعدو
كثيرٌ رزايهم قليلٌ عديدهم
وكانوا حصى الدهناء جمعاً إذا غدوا
أتوك فلم يرددُ منيبٌ ولم يبح
حريمٌ ولم يُحمش لغانية خدُّ
وما عن أمانٍ يومَ ذاك تنزلوا
ولكن أمانُ العفوٍ أدركهم بعد

ألا رَبَّ عَانٍ فِي يَدَيْكَ مُصَفِّدٍ
شَكَتْ ذِفْرِيَاهُ الْقِدِّ حَتَّى اشْتَكَى الْقِدُّ
بِعَيْنِي يَوْمَ الْعَفْوِ حَتَّى أَعَدْتَهُ
نَشُورًا وَحَتَّى شُقَّ عَنْ مَيِّتٍ لِحَدِّ
نُهِيتٍ عَنِ الْإِكْتَارِ فِي جَعْفَرٍ وَلَنْ
يُقَاسَ بِشَيْءٍ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ ضِدُّ
إِذَا كَانَ هَذَا الْعَفْوُ مِنْ عَزَمَاتِهِ
فَفِي أَيِّ خَطْبِ الدَّهْرِ يَسْتَغْرَقُ الْجَهْدُ
إِذَا كَانَ تَدْبِيرُ الْحَالِ تَقِي كُلَّهَا
لَهُ لَعِبًا فَانظُرْ لِمَنْ يَذْخُرُ الْجَدُّ
فَمَا ظَنُّكُمْ لَوْ كَانَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
إِذَا كَانَ هَذَا بَعْضُ مَا فَعَلَ الْعِمْدُ
مَا كَانَ بَيْنَ الْجَوِّ وَالشَّمْسِ فَوْقَهُمْ
تَكْوَرُ إِلَّا أَنْ يَسْلَ لَهُ حُدُّ
لَأَمْرٍ غَدَتْ فِي كَفِّهِ الْأَرْضُ قَبْضَةً
وَقَرَبَ قُطْرَيْهَا وَبَيْنَهُمَا بُعْدُ
وَعُودِرَ شَأْوِ السَّابِقِينَ لِسَابِقِ
لَهُ مَهِيْعٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمُوا قِصْدُ
أَلَا عَبْقَرِيُّ الرَّأْيِ يَقْرِي فَرِيَهُ
أَلَا نَدَسٌّ طَبُّ أَلَا حَازِمٌ جَلْدُ
وَأَحْرَى بَمَنْ أَقْبَالَ قَحْطَانَ كُلِّهَا
لَهُ خَوْلٌ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ نِدُ
فِيَا أَسَدَ الْمَسَلِّطِ فِيهِمْ
اتَّعَلَّمْ مَا يَلْقَى بِكَ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
وَلِلَّهِ فِيمَا شِئْتَ فِينَا مَشِيَّةٌ
فِيَا مَا فَنَاءٌ مِثْلَ مَا قِيلَ أَوْ خُلِدُ
شَهِدْتُ لَقَدْ مَلَكْتَ بِالزَّابِ تَدْمُرًا
وَفُتِّحَ فِي أَيَّامِ إِقْبَالِكَ السُّدُّ

ومثلك من أَرْضَى الخليفة سَعِيَهُ
فإن رَضِيَ المولى فقد نصح العبد

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قل للمليك ابن الملوك الصيِّد
قل للمليك ابن الملوك الصيِّد
رقم القصيدة : ١٠٧٩٩

قل للمليك ابن الملوك الصيِّد
قَوْلًا يَسُدُّ عَلَيْهِ عَرَضَ البِيدِ
لَهْفِي عَلَيْكَ أَمَا تَرُقُّ عَلَى العُلَى
أَمْ بَيْنَ جَنَاحَيْكَ قَلْبُ حديد
مَا حَقُّ كَفْكَ أَنْ تَمُدَّ لِمَبْضِعِ
مِنْ بَعْدِ زَعزَعَةِ القَنَا الامْلُودِ
مَا كَانَ ذَاكَ جَزَاؤَهَا بِمَجَالِهَا
بَيْنَ النَّدى وَالطَّعْنَةِ الاخْدُودِ
لَوْ نَابَ عَنْهَا فَصْدُ شَيْءٍ غَيْرِهَا
لَوْ قِيْتُ مَعْصَمَهَا بِحَبْلِ وَرِيدِي
فَارْدُدْ إِلَيْكَ نَجِيعَهَا المُهُرَاقِ إِنَّ
كَانَ النَجِيعُ يُرَدُّ بَعْدَ جُمُودِ
أَوْ فَاسَقْنِيهِ فَإِنِّي أُولَى بِهِ
مَنْ أَنْ يِرَاقَ عَلَى ثَرَىٍّ وَصَعِيدِ
وَلَيْنَ جَرَى مِنْ فَضَّةٍ فِي عَسْجِدِ
فَبِغَيْرِ عِلْمِ الفَاصِدِ الرَّعْدِيدِ
فَصَدَّتْكَ كَفَّاهُ وَمَا دَرَّتَا وَلَوْ
يَدْرِي غَدَاةَ المَشْهَدِ المَشْهُودِ
أَجْرَى مَبَاضِعُهُ عَلَى عَادَاتِهَا
فَجَرَّتْ عَلَى نَهْجٍ مِنَ التَّسْديدِ
وَاعْتَاقَهُ عَنْ مَلِكِهَا الجَنْعُ الَّذِي

يعتاقُ بطشةَ قرنك المرّيد
قد قلتُ لآسي حنانك عائداً
فلقد قرعتَ صفاة كلِّ ودود
أو ما اتقيتَ الله في العضو الذي
يفديه أجمعُ مَهجة الصنديد؟
أوما خشيتَ من الصوارم حوله
تهتُّرُ من حنقٍ عليكٍ شديد
أولم تُهلّ من ساعدِ الأسدِ الذي
فيه خضابٌ من دماءٍ أسود
و لما اجترأتَ على مجسّة كفه
إلاً وأنتَ من الكُماة الصيّد
وعلامَ تَفْصِدُ من جرىَ من كفه
في الجودِ مثلُ البحرِ عامَ مُدود؟
فبحسبه ممّا أرادوا بذلهُ
في المجدِ نفسُ المتعبِ المجهود
قالوا دواءٍ نبتغي فأجبتهم
ليسَ السَّقَامُ لمثلهِ بعقيد
لم لا يداوي نفسه من جوده
مَن كان يمكنه دواءُ الجود؟
ما داؤهُ شيءٌ سوى السرفِ الذي

(١٢٦/١)

يمضي وما الإسرافُ بالمحمود
عشقَ السّمّاحِ وذاك سيماه وما
يخفى دليلُ متيّمٍ معمود
إنَّ السقيمَ زمانُهُ لا جسمُهُ

إذ لا يجئُ لمثله بنديد
قعدَ الزّمانُ عن المكارمِ والعلی
إنَّ الزّمانَ السّوءَ غیرُ رشید
حسبي مدى الآمالِ يحيى إنّه
أمنُ المَرُوعِ وعصمةُ المنجود
لقد اغتدىَ والمجدُ فوق سريره
والغيثُ تحت رواقه الممدود
أوحشتنا في صدرِ يومٍ واحدٍ
وقيتَ حقَّ النقصِ والتوكيد
و أقلُّ منه ما يضرُّمَ لوعتي
و يحول بين الصّبرِ والمجلود
لمَ لا وقد ألبستني النّعمَ التي
لم تبق لي في النَّاسِ غيرِ حسود
حمّلتني ما لا أنوءُ بحمله
إلاّ بعونِ الله والتأييد
لولا حياتك ما اغتبطتُ بعيشةٍ
و لو أنني عمّرتُ عمرَ لبيدٍ
هدى السلامُ لك السلامَ وإنّما
عيشُ الودودِ سلامةُ المودود
أوما ترى الأعمارَ لو قسمت على
قدرِ الكرامِ لفزت بالتّخليد؟
أنتَ الذي ما دام حيّاً لم يكنْ
في الملكِ من أمتٍ ولا تأويد
ما للسهامِ ولا الحمامِ ولا لما
تمضيه في العزماتِ من مردود
ولقد كفيتَ فكنتَ سيفاً ليس بالند
حي وركناً ليس بالمهدود
و إذا نظرتَ إلى الأسنّةِ نظرةً

أَلَقْتُ إِلَيْكَ الْحَرْبَ بِالْإِقْلِيدِ
وَإِذَا تَنَيْتَ إِلَى الْخِلَافَةِ اصْبِعاً
وَقَيْتَ حَقَّ النَّقْدِ وَالتَّوَكِيدِ
وَإِذَا تَصَفَّحْتَ الْأُمُورَ تَدْبِيراً
خَيَّتَ فِي التَّوْفِيقِ وَالتَّسْهِيدِ
وَإِذَا تَشَاءَ بَلَغْتَ بِالتَّقْرِيبِ مَا
لَا يَبْلُغُ الْحُكَمَاءُ بِالتَّبْعِيدِ
وَقَبِضْتَ أَرْوَاحَ الْعِدَى وَبَسَطْتَهَا
مَا بَيْنَ تَلْيِينِ إِلَى تَشْدِيدِ
وَ لَقَدْ بَعَدْتَ عَنِ الصِّفَاتِ وَكُنْهَهَا
وَ لَقَدْ قَرَبْتَ فَكُنْتَ غَيْرَ بَعِيدِ
فَكَأَنَّكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
مَنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدِ
كُلُّ الشَّهَادَةِ مُمْكِنٌ تَكْذِيبُهَا
إِلَّا بِبَاسِكٍ وَالْعُلَى وَالْجُودِ
كُلُّ الرِّجَاءِ ضَالَّةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
لَا حِكْمَةٌ مَأْثُورَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
لَمْ يَدَّخِرْ عَنْكَ الْمَدِيحَ الْجَزَلَ مَنْ
وَقَاكَ غَايَتُهُ مِنَ الْمَجْهُودِ
وَلَمَّا مَدَّحْتُكَ كَيْ أَزِيدَكَ سُودْدًا
هَلْ فِي كِمَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدِ
مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عِنْدَهُمْ
فِي الْحَدِّ نَقْصَانٌ مِنَ الْمَحْدُودِ
أُنْتِي عَلَيكَ شَهَادَةٌ لَكَ بِالْعُلَى
كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

شعراء المغرب العربي << أولاد أحمد >> جنوب الماء

جنوب الماء

رقم القصيدة : ١٠٨

أدرُ علينا الكؤوسا

وعبَّها بالهواء

فقد نطيلُ الجلوسا

عيوننا في السماء

تصطاد غيما عبوسا

حتَّى يجود بماء

فنملأَنَّ الرؤوسا

بخمرِ هذا الفضاء

ونخلعَنَّ النفوسا

من بعد خلع الحذاء!

ولا تُظَلِّ ... وأدرها

وقلْ: سلاماً.. وضعها

واذهبْ

وعُد.. ثم خذها

واضحك الى من ينادي

حتَّى يقال:

تدور

أمرُ

هذي البلاد!

وكن عطوفاً علينا

ولا تقطِّب جبيننا

محمحمتمين أتينا

لحانكم.. كالجياذ

بل فاسقنا يا حبيبي

ما تشتهي من حليبٍ
من عهد نوحٍ وعاد
الطَّبُّ ضدَّ الزبيب
لذاك قيل:

تدورُ

أُمورُ

هذي البلاد!

واسرُدْ علينا حكايا

عن مشمشات الصَّبَايا

وكيف قدحُ الزَّنَاد

فإنَّ حلو الكلام

لمسكرٍ كالمدام

ونافعٌ للعباد

لذاك قيل:

تدور

أُمور

هذي البلاد!

اليومَ أمْرٌ

– وأمسٍ؟

أفقت من خميرِ حبسي

ولي رضوضٌ بنفسي

كأنني من جماد

ولو بقيت طليقاً

مبلاً أو غريقاً

أشدو مع كلِّ شاد

لقررت لا تدور

أُمورُ

هذي البلاد!

وأنت: ماذا دهاك؟

لم يبقى نجمٌ سواك

أدعوهُ دوماً ملاكي

فيختفي في البعاد

حتى النجوم تغور

لكي يقال: تدور

أمورُ

هذي البلاد!

نهيمُ في كلِّ وادٍ

وكلَّ ما نبتغيه:

وسادةٌ للرِّقاد

وطيفُ من نشتهيه

وكسوةٌ للحداد

حتى يقال: تدور

أمورُ

هذي البلاد!

أقداحنا: يا نظافُ

من كلِّ خافٍ وباد

لسنا الذين نخافُ

من حبِّ هذي البلاد

لكنها لا تدور

بل قام فيها المنادي

ومن رآها تدور

فالوهم ...

سوى لديه:

خُذروفهُ

بالبلاد.

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> إمسحوا عن ناظري كحل السُّهاد
إمسحوا عن ناظري كحل السُّهاد
رقم القصيدة : ١٠٨٠٠

إمسحوا عن ناظري كحل السُّهاد
وانفضُّوا عن مضجعي شوك القتاد
أو خذوا مني ما أبقيتُم
لا أحبُّ الجسمَ مسلوبَ الفؤاد
هل تجيرونَ محبباً من هوى
أو تفكُّونَ أسيراً من صفاد؟
أسلواً عنكمُ أهجركمُ
قلما يسلو عن الماءِ الصَّواد
إنما كانتَ خطوبٌ قيَّضتْ
فَعَدَّتْنا عنكمُ إحدى العواد
فعلى الأيامِ من بَعْدِكُمُ
ما على الثَّكلاءِ من بُسِ الحداد
لا مَرارٌ منكمُ يدنو سوى
أن أرى أعلامَ هضْبٍ ونجاد
قد عقلنا العيسَ في أوطانها
و هي أنضاء ذميلٍ ووخاد
قل تنويلُ خيالٍ منكمُ
يطبِّي بين جفونٍ وسهاد
وحديثٌ عنكمُ أكثرُه
عن نسيمِ الريحِ أو برقِ الغواد

لم يزدنا القربُ إلا هجرةً
فرضينا بالتَّنائِي والبَعادِ
وَإِذَا شَاءَ زَمَانٌ رَابِنَا
بِرَقِيبٍ أَوْ حَسُودٍ أَوْ مُعَادِ
فَهْدَاكُمْ بَارِقٌ مِنْ أَضْلَعِي
وَسُقَيْتُمْ بَعْمَامٍ مِنْ وَدَادِ
وَإِذَا انْهَلَّتْ سَمَاءٌ فَعَلِي
مَا رَفَعْتُمْ مِنْ سَمَاءٍ وَعَمَادِ
وَإِذَا كَانَتْ صَلَاةٌ فَعَلِي
هَاشِمِ الْبَطْحَاءِ أَرْبَابِ الْعِبَادِ
هُمْ أَقْرَبُوا جَانِبَ الدَّهْرِ وَهُمْ
أَصْلَحُوا الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ الْفَسَادِ
مِنْ إِمَامٍ قَائِمٍ بِالْقَسْطِ أَوْ
مُنْذِرٍ مُنْتَخَبٍ لِلْوَحْيِ هَادِ
أَهْلُ حَوْضِ اللَّهِ يَجْرِي سِلْسِلًا
بِالطَّهْوَرِ الْعَذْبِ وَالصَّفْوِ الْبَرَادِ
أَسْوَاهُمْ أَبْتَغِي يَوْمَ النَّدَى
أَمْ سَوَاهِمُ أُرْتَجِي يَوْمَ الْمَعَادِ؟
هُمْ أَبَاحُوا كُلَّ مَمْنُوعِ الْحَمَى
وَأَذَلُّوا كُلَّ جَبَّارِ الْعِنَادِ
وَإِذَا مَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْعُلَى
فَلَهُمْ عَادِيُهَا مِنْ قَبْلِ عَادِ
فَلَهُمْ كُلُّ نِجَادٍ مُرْتَدَى
وَ لَهُمْ كُلُّ سَلِيلٍ مُسْتَجَادِ
تَطَلَّعُ الْأَقْمَارُ مِنْ تِيجَانِهِمْ
وَ عَلَيْهِمْ سَابِغَاتُ كَالِدَادِ
كُلُّ رُقْرَاقِ الْحَوَاشِي فَوْقَهُمْ
كَعَيُونٍ مِنْ أَفَاعٍ أَوْ جِرَادِ

فعلَى الأَجْسَادِ وَقَدْ مِنْ سَنَى
وعَلَى المَآذِي صَبَغٌ مِنْ جِسَادِ
بِجِيَادٍ فِي الوَعَى صَافِنَةٌ
تَفْحَصُ الهَامَ وَأُخْرَى فِي الطَّرَادِ
وَ إِذَا مَا ضَرَّجُوهَا عِلْقًا
بَدَّلُوا شُهْبًا بِشُقْرِ وُورَادِ
وَ إِذَا مَا اخْتَضَبَتْ أَيْدِيهِمْ
فَرَّقُوا بَيْنَ الأَسَارَى وَ الصَّفَادِ
تَلَكْ أَيْدٍ وَهَبَتْ مَا كَسَبَتْ
لِلْمَعَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَ تِلَادِ
هَمْ أُمَاتُوا حَاتِمًا فِي طِيءٍ
مَيْتَةً الدَّهْرِ وَ كَعْبًا فِي إِيَادِ
وَ هَمْ كَانُوا الحَيَا قَبْلَ الحَيَا
وَ عَهَادَ المَزْنِ مِنْ قَبْلِ العِهَادِ
حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةِ
عَقَدُوا خَيْرَ حَبِيٍّ فِي خَيْرِ نَادِ
فَلَهُمْ مَا انْجَابَ عَنْهُ فَجَرُّهَا
مِنْ قَلِيبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادِ
أَوْ شِعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُيِّ
أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادِ
فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ يَحْمُونَهُ
بِالعَوَالِي السُّمْرِ وَ البَيْضِ الحِدَادِ
ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
بَعْدَمَا لَفَّ بِيَاضًا بِسَوَادِ
شَغَلُوا القَبِيلَ عَلَيْهِ فِي الوَعَى
بِتَوَامِ الطَّعْنِ فِي الخَطْوِ الفِرَادِ
فِيهِمْ نَارُ القَرَى يَكْنُفُهَا
مِثْلُ أَجْبَالٍ شَرُورَى مِنْ رَمَادِ

لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
مَا يَحَارُّ مُتْرَعَاتٌ مِنْ ثِمَادٍ
وَإِذَا مَا أَمْرَعَتْ شَهْبُ الرَّبِيِّ
لَمْ يَكُنْ عَامٌ انْتِقَافٍ وَاهْتِبَادٍ
لَكُمْ الذَّرْوَةُ مِنْ تِلْكَ الذَّرَى
وَ الْهُوَادِي الشُّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
يَا أَمِيرِي أَمْرَاءِ النَّاسِ مِنْ
هَاشِمٍ فِي الرَّيْدِ مِنْهَا وَالْمِصَادِ
وَ سَلِيلِي لَيْثِهَا الْمَنْصُورِ فِي
غَيْلِهَا مِنْ مُرْهَفَاتٍ وَصِعَادِ
يَا شَبِيهِهِ نَدَى يَوْمَ نَدَى
وَ جَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
إِنَّمَا عَوْدُتُمَا فِي ذَا الْوَرَى
عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْجَمَادِ
مَا اصْطِنَاعُ النَّفْسِ فِي طُرُقِ الْهُوَى
كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طُرُقِ الرَّشَادِ
إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
جَنَّتُمَا مِنْ جَزِيَلَاتِ الْأَيَادِ
كَانَ رَقًّا تَالِدًا أَوْلَهُ
فَأَتَى الْفَضْلُ بَرَقَ مُسْتَفَادِ
كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمَامٍ لَكَمَا
وَ لَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ
عِنْدَهُ مَا شَاءَتِ الْإِمْلَاكُ مِنْ
عَزْمَةٍ فَضْلٍ وَذَبٍّ وَذِيَادِ

و اضطلاعٍ بالذي حمّله
واكتفاءً وانتصاحٍ واجتهاد
مثله حاطٌ تُغورَ المُلْكِ في
كلِّ دهياءٍ على الملكِ نَادٍ
أيُّ زنديٍّ فاقدحاهُ ثم في
أيِّ كفٍّ فصّلاها بامتداد
وغنىً مثلهُ ما دُمْتُما
عن حسامٍ وقناةٍ وجواد
إنَّ من جرّدٍ سيفاً واحداً
لمنيعِ الركنِ من كيدِ الأعداءِ
كيف من كان له سيفاً وغىً
منكما وهو كميٌّ في الجلادِ
إنَّ أكنَّ انبيكما عن شاكرٍ
فلقد أُخبرُ عن حَيَّةٍ وادٍ
نعمَ مُنضي العيسِ في ديمومةٍ
ومُكِلِّ الأعوجيّاتِ الجيادِ
تحتَ برقٍ من حُسامٍ أو غَمَامٍ
من لواءٍ أو وشاحٍ من نِجادِ
نَبَّها المُلْكُ على تجريدِهِ
فهو السيفُ مَصُوناً في الغِمادِ
كمَ مقامٍ لكما من دونِهِ
يبتنى المجدُّ على السَّبْعِ الشَّدادِ
نعمَ أصغرُها أكبرُها
ويَدُّ معروفُها للخَلقِ بادٍ
قد أَمَّنَّا بعمدي هاشمٍ
نوبَ الأيَّامِ من ممسٍ وغادِ
بالأميرِ الطَّاهرِ الغمِرِ الندى
و الحسينِ الأبلحِ الواري الرُّنادِ

ذَاكَ لَيْثٌ يَضَعُمُ اللَّيْثَ وَذَا
حَيَّةٌ تَأْكُلُ حَيَّاتِ الْبِلَادِ
أَنْتَمَا خَيْرُ عِتَادٍ لِأَمْرِي
هُوَ مِنْ بَعْدِكَمَا خَيْرُ عِتَادِ
بِكَمَا انْقَادَ لَنَا الدَّهْرُ عَلَيَّ
بُعْدِ عَهْدِ مَنْأَ بَانْقِيَادِ
وَبِمَا رَفَعْتَمَا لِي عِلْمًا
يَنْظُرُ النَّجْمُ إِلَيْهِ مِنْ بُعَادِ
وَالْقَوَافِي كَالْمَطَايَا لَمْ تَكُنْ
تَنْبِرِي إِذْ تَنْحَنِي إِلَّا بِحَادِ
جَوْهَرُ آيْتِ لَا أُوقِفُهُ
مَوْقِفَ الدَّلَّةِ فِي سَوَاقِ الْكِسَادِ
وَإِذَا الشَّعْرُ تَلَاقَى أَهْلَهُ
أَشْرَقَتْ ُ غَرَّتُهُ بَعْدَ ارْتِدَادِ
وَإِذَا مَا قَدَحْتَهُ عَزَّةً
لَمْ يَزِدْ غَيْرَ اشْتِعَالٍ وَاتَّقَادِ
كَقِنَاةِ الْخَطِّ إِنْ زَعَزَعْتَهَا
لَمْ تَزِدْ غَيْرَ اعْتِدَالٍ وَاطَّرَادِ
يَا بَنِي الْمَنْصُورِ وَالْقَائِمِ إِنْ
عَدَّ وَالْمَهْدِيِّ مَهْدِيَّ الرَّشَادِ
لَا أَرَى بَيْتَ مَدِيحٍ شَارِدٍ
فِي سَوَاكِمِ غَيْرِ كَفْرِ وَارْتِدَادِ
وَلَقَدْ جِئْتُمْ كَمَا قَدْ شِئْتُمْ
لَيْسَ فِي فِخْرِكُمْ مِنْ مُسْتَزَادِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> و هبّ الدهر نفيساً فاستردّ

و هبّ الدهر نفيساً فاستردّ

رقم القصيدة : ١٠٨٠١

و هب الدهر نفيساً فاسترد
رُبما جادلنيم فحسد
إنما أعطى فواقي ناقة
بيد شيئاً تلقاه بيد
كاذب جاء جهاماً زبرجاً
بعدهما أومض برق ورعد
إنها شنشنة من أخزم
قلما دُم بخيل فحمد
خاب من يرجو زماناً دائماً
تُعرف البأساء منه والتكذ
فإذا ما كدر العيش نما
و إذا ما طيب الزاد نفذ
فلقد ذكر من كان سها
و لقد نبه من كان رقد
قل لمن شاء يُقل ما شاءه
إن خصمي في حياتي لألد
مُنْتَضِ نَصلاً إذا شاء مَضَى
رائس سهماً إذا شاء قَصَد
فإذا فَوْقَهُ انْفَلَّ لَهُ
بين صدين فؤاد وكبد
أبدأ يعجم مني نبعه
وقناة ليس فيها من أود
كل يوم لي فيه مصرع
من سماء أو طراف أو عمد
أوما يعجب منا أننا
عرب نوتر لا نعطي القود؟
مات من لو عاش في سرباله

فَنَوَى الْعَدْرَ لَهُ يَوْمَ وُلِدَ
سَيِّدُ قُوَيْلٍ فِيهِ مَعْشَرٌ
لَيْسَ فِي أَبْنَائِهِمْ مَنْ لَمْ يَشُدْ
نَافِسَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ يَعْزَباً
فَرَأَى مَوْضِعَ حَقْدٍ فَحَقَّقْدُ
هَابٌ أَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ حَكْمُهُ
حَيْثُ لَمْ يَنْظُرْ بِهِ رِبْعَانُهُ
إِنَّمَا اسْتَعْجَلَهُ قَبْلَ الْإِمْدِ
أَقْصَدْتُهُ تَرْبَ خَمْسِ أُسْهُمٍ
لَوْ رَمْتَهُ تَرْبَ عَشْرِ لَمْ تَكْدِ
إِذْ بَدَأَ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ كَالِ
قَمَرِ الْمَلَانِ وَالسَيْفِ الْفَرْدِ
وَنَشَرْنَا عَنْ رِدَائِيهِ لَهُ
صَارِمًا يَذْكِي وَرِمْحًا يَطْرُدُ
وَرَجُونَاهُ مَلَاذًا لِلْوَرَى
وَدَعَوْنَاهُ عَتَادًا لِلْأَبْدِ
إِنَّمَا كَانَ شَهَابًا ثَاقِبًا
صَعَقَ اللَّيْلُ لَهُ ثُمَّ خَمْدُ
وَرَدِينًا هَزَزْنَ مَتْنَهُ
فَتَشَنَّى سَاعَةً ثُمَّ انْقَصَدَ
أَجْنُوبٌ أُمَّ شِمَالٌ هَصْرَتْ
مَنْكَ فِي الْأَيْكَةِ بَانًا فَانْحَضَدَ
قَلَمًا يَمَالُ عَيْنًا مِنْ سَنًا
غَيْرَ مَا يَمَالُ قَلْبًا مِنْ كَمْدُ

لا رجاء في خلودِ كُنَّا
وَأَرْدُ المَاءِ الذي كان وَرَدُ
جاوَزَتْ رَوْضَ تراه ديمةٌ
تحمِلُ اللؤلؤَ رطباً لا البرد
إنَّ في الجوسقِ قَبراً تُرْبُهُ
من دمِ الباكينِ إِضْرِيحُ جسدُ
وطئتُ نفسي عليه قديمي
ومشى في فضلةِ الرُّوحِ الجسد
يومَ عاينتُ كُماةَ الحربِ في
معركاً لو كانَ حرباً لم يردُ
بدلَ الإقدامِ فيه هلعاً
فاستوى الأبطالُ والهيفُ الخُردُ
واستحالَ الزَّأرُ إرناناً كما
رَجَّعَ الباكي على الأيكِ الغردِ
قد رآه وهو مَيِّتٌ فبكي
من رآه وهو حيٌّ فسجدُ
لو تراخى اليومُ عنه ساعةً
ملاً الأرضَ طعاناً وصَفَدُ
لو حمتهُ الطعنةُ السِّلْكي لما
كان إبراهيمُ فيه يُضْطَهَدُ
ولحالتُ دونه رجراجة
كعبابِ البحرِ يرمي بالزبدِ
وليوثُ يتقى مكروهها
وعناجيجُ طوالُ تنجردِ
وَأَصْرَتْ حَلَقُ ماذِيَّةُ
وقناً ذبلٌ وأسيافٌ تقدُ
خيرُ زَنْدٍ كان في خيرِ يدِ
منكُ قد نيطتُ إلى خيرِ عضدِ

غَيْرَ أَنَّ الدُّخَرَ خَيْرٌ لِمَرِيءٍ
لَمْ يَجِدْ مِنْ أَحْزَمِ الْأَمْرَيْنِ بُدًّا
لَوْ نَجَا أَشْرَفُ شَيْءٍ قَدْرًا
فَازَتْ الشَّمْسُ بِتَخْلِيدِ الْأَبْدِ
وَلَوْ أَنَّ الْمَجْدَ يَبْقَى مَا جَدًّا
لَمْ يُنَازِعْ جِدَّةَ الْعَيْشِ أَحَدٌ
لَا أَرَى عُرْوَةَ حَزْمٍ لَمْ تَكُنْ
مِنْ عُرَى الْحَزْمِ الَّذِي كَانَ عَقْدُ
كُلِّ مَلِكٍ لِمَلِيكَ بَعْدَهُ
فَهُوَ لَعُوٌّ عِنْدَمَا كَانَ عُهُدٌ
إِنْ تَكُنْ عُدَّةٌ صِلِ مُطَرِّقٍ
تَدْرَأُ الْخَطْبَ فَقَدْ كَانَ اسْتَعَدَّ
تَخَذَ الْحَزْمَ عَلَيْهِ كَفَّةً
مِنْ مَجَنٍّ، وَقَتِيرًا مِنْ زَرْدٍ
فِي سَرِيرِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنَّهُ
هَبَطَ النَّجْمُ إِلَيْهِ وَصَعَدَ
فَتَرَفَّقَى نَحْوَهُ حَتَّى دَنَا
وَتَهَادَى خَلْفَهُ حَتَّى بَعَدَ
وَمَضَى يَقْطُرُ بِالْبَاسِ دَمًا
وَيَكْفِيهِ مِنَ الْأَسَدِ لَبَدٌ
وَمِنَ الْبَيْضِ صُدُورٌ بِتَلْكَ
وَمِنَ السَّمْرِ أَنَابِيْبٌ قَصْدٌ
يَا أَبَا أَحْمَدَ وَالْحِكْمَةَ فِي
قَوْلِ مَنْ قَالَ إِلَى اللَّهِ الْمَرْدَ
لَا مَلُومٌ أَنْتَ فِي بَعْضِ الْأَسَى
غَيْرَ أَنَّ الْحَرَ أَوْلَى بِالْجِلْدِ
وَإِذَا مَا جَهَشَتْ نَفْسُ الْفَتَى
كَانَ فِي عَسْكَرِهِ الصَّبْرُ مَدَدٌ

لو يَرُدُّ الحزنُ مِنِّنا هالِكاً
رَدَّ قحطانُ وأوُدُّ بن أدد
واكتستُ أعظُمُ كسرىَ لحمَها
وسعى لقمانُ أو طارَ لبد
في عليٍّ من عليٍّ أسوةً
صدَعَ الضَّلَعُ الذي أنكى الكَبِدَ
أيُّ مَفْقُودِيكَ تبكيه: أبُّ
هيرزيُّ أنتَ منه أم ولد
صَمَّ هذا نحرَ ذا فاعتنفا
في ثرى الملحودِ شِبَلٍ وأسَدَ
خطواتُ فالهُ عن ذكرِها
إنَّها أقربُ من هزلٍ ودَدَ
إنَّ إبراهيمَ مردودٌ إلى
زَمَنِ غَضٍّ وأيامِ جُدَدَ
دَوْلَةُ سَعْدٍ وفحلٌ مُنَجَّبُ
وشبابٌ مثلُ تفويفِ البردِ
وفتىَّ ودَّتْ نِزارُ كُلُّها
أنَّه منها ولم تَعقُبْ أَحَدَ
والمُنَى أنتَ إذا دُمتَ لنا
دامتِ النِّعماءُ والعيشُ الرَّغَدُ
و هي الأيَّامُ لا يأمِنها
حازمٌ يأخُذُ من يومٍ لِعَدِ
لو مُعافىً من خُطوبِ عُوفِيَّتِ
لِقَوَّةً بينَ هِضابٍ ونُجْدِ
ترتبي مرهوبةً تحسبها
كوكبَ الليلِ على الليلِ رصدِ
تلكَ أو مغفرةً في حالي
تأمنُ الإنسَ إذا الوحشُ شَرِدَ

فهي في قدسٍ أوارتِ إذا
جارورَ الميسُ ثبيراً أو أخذ
حيثُ لا النازلُ معهودٌ ولا
الماءُ مورودٌ ولا القلتُ تمد
تلكُ أو وحشيةٌ أمانةٌ
أنبتتْ أنقاءَ رَمَلٍ وعَقَد
تَنْفُضُ الضَّالَّ بَتِيمَاءَ وَلَا
تألفُ الخصلاءَ من ذاتِ الجرد
تتقرى جانباً منْ عانكِ
باردِ القِيءِ إذا الفِيءُ برَدُ
وهي في ظلِّ أراكِ مائدِ
ترتدي المردِ إذا ذابَ الومدِ
وهي تَعْطوهُ على خوفِ كما
مدَّ رقاءً إلى الأرقمِ يدُ
يقعُ الطلُّ عليها مثلما
قطعتْ عذراءُ عقداً فانسرد
وبعينيها غريبٌ وسنُ
وُسَدَتْ أَظْلَافُهُ مِسْكَاً تَاد
ينشي الأيكُ على صفحته
وهو كالشعرى إذا لاحَ وَقَدُ
فإذا ما أخطأتهُ فيقَةً
نَشَدْتُهُ وهو غرٌّ ما نَشَد
فأنتُهُ خرقاً منطوباً
بيديه فوقَ حقفٍ ملتبدِ

كفتاة كسرت خلخالها
ضاع نصف منه والنصف وُجد
تلك أم أيم خفيف وطوه
يربأ الثف كلوءاً ما هجد
بات يُدني حمة من حمة
وهو يطوي مسداً فوق مسد
شرب السم بناييه ففي
صلوييه منه سكر وميد
فترى للبعي في أعطافه
كاندفاع الموج في طام يمد
مثلما اصطفت قسي في الثرى
موترات فهي ترخي وتشد
ذاك أو جبار غيل أشيب
طرد الآساد عنه وانفرد
نازل كرسي أرض هابه
ملك الخابل فيها إذا مرد
ذا ولكن تبع الأكبر من
يمن كان لخلد لو خلد
والملوك الصيد من ذي إصيح
ورعين وبني الشاه معد
كلنا نبشع من كأس الردى
غير أنا لا نرانا نستبد
نحن في الإدلاج نبغي منهلاً
وينات الخمس من عشر صدد
إن تسلنا ففريق طاعن
وليالينا بنا عيسن تحد
فاتني ريب زمني بالذي
أبتغيه وهو ما لست أجد

و لقد فات بنا أنفسنا
وإذا ما فات شيء لم يرد
ليت شعري أي شيء يرتجي
من رجاءه أو لماذا يستعد
فلقد أسرع ركب لم يعج
و لقد أدبر يوم لم يعد

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> وأبيض من غير طبع الهند
وأبيض من غير طبع الهند
رقم القصيدة : ١٠٨٠٢

وأبيض من غير طبع الهند
يجول بين حدء والحدء
أشبهه بالماء من الفرند
أقدم من رام ويزدجرد
تراث يحيى عن أب وجد
من بعد ما قطع ألف غمد
جرده بين يدي معد
قد ينصر المولى بسيف العبد

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> ومكَلِّ بالدر من إفرند
ومكَلِّ بالدر من إفرند
رقم القصيدة : ١٠٨٠٣

ومكَلِّ بالدر من إفرند
فيه أكالييل من الفولاد
مما اقتنى الملك الهرقل فلم يزل
حتى تآلق فوق رأس قباد

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> تقولُ بنو العباسُ هلْ فتحتُ مصرُ
تقولُ بنو العباسُ هلْ فتحتُ مصرُ
رقم القصيدة : ١٠٨٠٤

تقولُ بنو العباسُ هلْ فتحتُ مصرُ
فقلْ لبي العباسُ قدْ قضِيَ الأمرُ!
وقدْ جاوَزَ الاسكندريَّةَ جوهرٌ
تُطالغُه البُشرىَ ويُقدِّمُه النَّصرُ
وقدْ أوفدتُ مصرٌ إليه وفودها
وزيدَ إلى المعقود من جسرِها جسر
فما جاءَ هذا اليومُ إلَّا وقدْ غدتُ
وأيديكمُ منها ومن غيرها صفر
فلا تكثروا ذكرَ الزَّمانِ الذي خلا
فذلكَ عصرٌ قدْ تقضىَ وذا عصر
أفي الجيشِ كنتمْ تمترونَ رويدكمُ!
فهذا القنا العرَّاصُ والجحفلُ المجر
وقدْ أشرفتُ خيلُ الإله طوالعاً
على الدين والدنيا كما طلَّعَ الفجر
وذا ابن نبيِّ الله يطلُّبُ وترهُ
وكان حرٌّ أن لا يضيعَ له وتر
ذروا الوردَ في ماء الفراتِ لخيَلِه
فلا الضَّحَلُ منه تمنعون ولا الغمر
أفي الشمسِ شكُّ أنها الشمسُ بعدما
تجلَّتْ عياناً ليس من دونها ستر
وما هي إلَّا آيةٌ بعد آيةٍ
وتُنذِرُ لكم أن كان يغنيكم النَّذر
فكونوا حصيداً حامدينَ أو ارعوا

إلى مَلِكٍ في كَفِّهِ الموتُ والنشر
أطيعوا إماماً للأئمةَ فاضلاً
كما كانتِ الأعمالُ يفضلها البرُّ
ردوا ساقياً لا تنزفون حياضهُ
جموماً كما لا تنزفُ الأبحرُ الذرُّ
فإن تتبعوه فهو مولاكمُ الذي
له برسولِ اللهِ دونكمُ الفخر
وإلا فبعداً للبعيدِ فيبينهُ
وبينكمُ ما لا يُقرُّبه الدهرُ
أفي ابنِ أبي السَّبطينِ أم في طليقم
تنزلتِ الآياتُ والسُّورُ العُرُ
بني نثلةً ما أورثَ اللهُ نثلةً
و ما نسلتُ هل يستوي العبدُ والحرُّ
و أنى بهذا وهي أعدتُ برقها
أباكم فإياكم ودعوى هي الكفر

(١٣١/١)

ذروا الناسَ ردوهم إلى من يسوسهم
فما لكم في الأمرِ عُرْفٌ ولا نُكْرُ
أسرتم قروماً بالعراقِ أعزَّةً
فقد فكَّ من أعناقهم ذلك الأسر
و قد بزَّكم أيامكم عصبُ الهدى
وأنصارُ دينِ اللهِ والبيضُ والسُّمرُ
ومُقتَبَلُ أيامه متهلِّلاً
إليه الشبابُ العَصُ والزمنُ النَّصرُ
أدارَ كما شاء الوَرى وتحيَّرتُ

على السبعة الأفلاك أنمله العشر
أندرون من أزكى البرية منصبا
و أفضلها إن عدد البدو والخضر
تعالوا إلى حكام كل قبيلة
ففي الأرض أقبال وأندية زهر
و لا تعدلوا بالصيد من آل هاشم
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهرا
فجئوا بمن صمت لؤي بن غالب
وجئوا بمن أدت كنانة والنضر
ولا تدرؤا عليا معد وغيرها
ليعرف منكم من له الحق والأمر
ومن عجب أن اللسان جرى لهم
بذكر علي حين انقضوا وانقضى الذكر
فبادروا وعفى الله آتار ملكهم
فلا خير يلقاك عنهم ولا خير
الأ تلکم الأرض العريضة أصبحت
وما لبني العباس في عرضها فتر
فقد دالت الدنيا لآل محمد
و قد جررت أذيالها الدولة البكر
ورد حقوق الطالبين من زكت
صنائع في آله وزكا الدخر
معز الهدى والدين والرحم التي
به اتصلت أسبابها وله الشكر
من انتشاهم في كل شرق ومغرب
فبدل أمانا ذلك الخوف والدعور
فكل إمامي يجيء كأنما
على يده الشعري وفي وجهه البدر
و لما تولت دولة النصب عنهم

تولّى العمى والجهل واللؤم والغدر
حقوق أتت من دونها أعصر خلت
فما ردها دهرٌ عليهم ولا عصر
فجرّد ذو التاج المقادير دونها
كما جردت بيض مضاربها حمر
فأنقذها من برثن الدهر بعدما
تواكلها القرس المنيب والهصر
فأجرى على ما أنزل الله قسّمها
فلم يتخرّم منه قُلّ ولا كثر
فدونكموها أهل بيت محمّد
صفت بمعزّ الدين جمّاتها الكدر
فقد صارت الدنيا إليكم مصيرها
و صار له الحمد المضاعف والشكر
إمام رأيت الدين مرتبطاً به
فطاعته فوزٌ وعصيانه خسر
أرى مدحه كالمدح لله إنّه
قنوتٌ وتسييحٌ يحطُّ به الوزر
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له
من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
و ما جهل المنصور في المهدي فضله
وقد لاحت الأعلام والسّمه البهر
رأى أن سيّسمى مالك الأرض كلها
فلما رآه قال ذا الصمّد الوثر
و ما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها
و لا أنه فيها إلى الظنّ مضطّر
و لكنّ موجوداً من الأثر الذي
تلقاه من حبر ضنين به حبر
وكتراً من العلم الربوبيّ إنّه

هو العلمُ حقاً لا القِيافةُ والزَّجرُ
فبَشِّرْ به البيتَ المحرَّمَ عاجلاً
إذا أوجفَ التطوافُ بالناسِ والنَّفرُ
وها فكأنَّ قد زارَهُ وتجانفتُ
به عن قصورِ المَلِكِ طيبةً والسُّرُ
هل البيتُ بيتُ اللهِ إلا حريمُهُ
و هل لغريبِ الدارِ عن دارِهِ صبرُ
منازلُهُ الأولى اللواتي يشقُّنهُ
فليس له عنهُنَّ معدىً ولا قصرُ
وحيثُ تلقى جدُّهُ القدسِ وانتحتُ
له كلماتُ اللهِ والسُّرُ والجهرُ
فإن يَتَمَنَّ البيتُ تلكَ فقد دنتُ
مواقيتُها والغُسرُ من بعده اليُسرُ
وإن حَنَّ من شوقِ إيلِكَ فإنَّهُ
ليوجدُ من ريباكِ في جوِّهِ نَشْرُ
ألستَ ابنَ بانيهِ فلو جئتُهُ انجلتُ
غواشيه وبيضتُ مناسكُهُ الغُبرُ
حبيبٌ إلى بطحاءِ مَكَّةَ موسمُ
تحبِّي معداً فيه مَكَّةَ والحجرُ
هناك تُضيءُ الأرضُ نوراً وتلتقي
دُنُوءاً فلا يستبعدِ السَّفَرُ السَّفَرُ
وتدري فُروضَ الحجِّ من نافلةِ
و يمتازُ عندَ الأُمَّةِ الخَيْرُ والشُّرُ
شهدتُ لقد أعززتَ ذا الدينِ عزَّةً

خَشِيتُ لَهَا أَنْ يَسْتَبِدَّ بِهِ الْكِبَرُ
فَأَمْضِيَتْ عَزْماً لَيْسَ يَعْصِيكَ بَعْدَهُ
مَنْ النَّاسِ إِلَّا جَاهِلٌ بِكَ مَغْتَرٌ
أُهْنِيكَ بِالْفَتْحِ الَّذِي أَنَا نَاطِرٌ
إِلَيْهِ بَعِينٍ لَيْسَ يَغْمِضُهَا الْكُفْرُ
فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا الْبُرْدُ تَتْرَى وَمَا نَأَى
عَلَيْكَ مَدَى أَقْصَى مَوَاعِيدُهُ شَهْرُ
وَمَا ضَرَّ مِصْرًا حِينَ أَلْقَتْ قِيَادَهَا
إِلَيْكَ أَمَدَ النَّيْلِ أَمْ غَالَهُ جَزْرٌ؟
وَقَدْ حُبِّرَتْ فِيهَا لَكَ الْخُطْبُ النَّبِي
بِدَائِعِهَا نَظْمٌ وَأَلْفَاظُهَا نَثْرُ
فَلَمْ يَهْرُقْ فِيهَا لِذِي ذِمَّةٍ ذِمٌّ
حَرَامٌ وَلَمْ يَحْمَلْ عَلَى مُسْلِمٍ إِصْرُ
غَدَا جَوْهَرٌ فِيهَا غِمَامَةٌ رَحْمَةٌ ۝
يَقِي جَانِبَيْهَا كُلَّ حَادِثَةٍ تَعْرُو
كَأَنِّي بِهِ قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ سِيرَةٌ
تَوَدُّ لَهَا بَغْدَادُ لَوْ أَنَّهَا مِصْرُ
وَتَحْسُدُهَا فِيهِ الْمَشَارِقُ أَنَّهُ
سِوَاءٌ إِذَا مَا حَلَّ فِي الْأَرْضِ وَالْقَطْرِ
وَمَنْ أَيْنَ تَعْدُوهُ سِيَاسَةٌ مِثْلَهَا
وَقَدْ قُلِّصَتْ فِي الْحَرْبِ عَنْ سَاقِهِ الْإِزْرُ
وَتَقَفَ تَثْقِيفَ الرُّدَيْنِيِّ قَبْلَهَا
وَمَا الطَّرْفُ إِلَّا أَنْ يُهْدَبَهُ الضُّمْرُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَأْتِي بِأَوَّلِ مَا كَفَى
فَشُدَّ بِهِ مُلْكٌ وَسُدَّ بِهِ ثَغْرُ
فَمَا بِمَدَاهِ دُونَ مَجْدٍ تَخْلُفُ
وَلَا بِخَطَاهِ دُونَ صَالِحَةٍ بَهْرُ
سَنَنْتَ لَهُ فِيهِمْ مِنَ الْعَدْلِ سَنَةً

هي الآيةُ المجلى ببرهانها السحر
على ما خلا من سنّةِ الوحي إذ خلا
فأذياؤها تضيفو عليهم وتجرُّ
وأوصيتهُ فيهم برفقك مُردفاً
بجودك معقوداً به عهدك البرُّ
وصاةً كما أوصى بها الله رُسُلُهُ
وليس يا ذنٍ أنت مسمعها وقر
و تنيتها بالكتبِ من كلِّ مدرجٍ
كأنَّ جميعَ الخيرِ في طيه سطرُ
يقولُ رجالٌ شاهدوا يومَ حكمه
بذا تعمُرُ الدنيا ولو أنّها قفر
بذا لا ضياعُ حللوا حرمانها
وأقطعها فاستُصفي السَّهْلُ والوعرُ
فحسبكمُ يا أهلَ مصرٍ بعدله
دليلاً على العدلِ الذي عنه يفتُرُ
فذاك بيانٌ واضحٌ عن خليفةٍ
كثيرٍ سواه عند معروفه نَزَرُ
رضينا لكم يا أهلَ مصرٍ بدولةٍ
أطاعَ لنا في ظلِّها الأمنُ والوفُرُ
لكمُ أسوةٌ فينا قديماً فلم يكن
بأحوالنا عنكم خفاءً ولا ستر
وهل نحنُ إلاّ معشَرٌ من عُفاته
لنا الصافاتُ الجردُ والعَكْرُ الدُّثْرُ
فكيفَ مواليه الذينَ كأنَّهم
سماءٌ على العافينَ أمطارها تَبْرُ
لبسنا به أيامَ دهرٍ كأنما
بها وسنٌ أو مالٌ ميلاً بها السَّكرُ
فيا مالِكاً هدي الملائكِ هديهُ

ولكنَّ نَجَرَ الأنبياء له نجر
ويا رازقاً من كَفِّهِ نَشَأَ الحَيَا
والآ فَمِنْ أسرارِها نَبَعَ البحر
ألا إِنَّمَا الأيامُ أَيامُكَ التي
لك الشُّطْرُ من نعمائها ولنا الشُّطْر
لك المجدُّ منها يا لك الخَيْرُوالعَلَى
وَبَقِيَ لنا منها الحَلُوبَةُ والدَّرُّ
لقد جُدَّتَ حتى ليس للمالِ طالِبُ
وأنفقتَ حتى ما لُمنفِسةٌ قَدْرُ
فليسَ لمن لا يرتقي النَّجْمَ هَمَّةٌ
وليسَ لمن لا يستفيدُ الغنى عُذْرُ
وددتُ لجيلاً قد تقدَّمَ عصرهم
لو استأخروا في حلبةِ العمرِ أو كروا
ولو شَهدوا الأيامَ والعيشُ بعدهم
حدائقُ الآمالِ مونقةٌ خضر
فلو سَمِعَ التثويبَ من كان رَمَّةً
رُفاتاً ولبىَّ الصوتَ من ضَمَمه قَبْرُ
لناديتُ من قد مات : حيَّ بدولةٍ
تقامُ لها الموتى ويرتجعُ العمر

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> ألا هكذا فليهد من قاد عسكرياً
ألا هكذا فليهد من قاد عسكرياً
رقم القصيدة : ١٠٨٠٥

ألا هكذا فليهد من قاد عسكرياً
وأوردَ عن رأي الإمام وأصدرا
هديةً من أعطى النصيحةَ حقها
وكانَ بمن لا يبصرِ الناسُ أبصرا

ألا هكذا فلتجنب العيسُ بدناً
ألا هكذا فلتجنب الخيلِ ضمراً
مُرْقَلَةٌ يسحبَن أذيالَ يُمَنَّةٍ
ويركُضَن ديباجاً ووَشياً مَحَبَّراً
تراهُنَّ أمثالَ الطباءِ عَواطِياً
لبسنَ ببيرينَ الربيعِ المنوراً
يمشيَّينَ مشيَ الغانياتِ تهادياً

(١٣٣/١)

عليهِنَّ زِيَّ الغانياتِ مُشَهَّراً
وجرَّرنَ أذيالَ الحسانِ سوابغاً
فعلَّمَنَ فيهنَّ الحِسبانَ تَبخْتِراً
فلا يسترُنَّ الوشيَّ حَسَنَ شياتِها
فيسْتُرُ أحلى منه في العينِ منظرًا
تري كلَّ مكحولِ المدامعِ ناظرًا
بمقلَّةٍ أحوى ينفُضُ الضَّالَّ أحورا
فكم قائلٍ لَمَّا رآها شوافينا
أما تركوا طَبِيباً بتيماءَ أعفرا؟
وما خلتُ أنَّ الروضَ يَختالُ ماشياً
ولا أن أرى في أظْهُرِ الخيلِ عبقرا
غداةً غدتُ من أبلقٍ ومجرِّعٍ
ووردٍ ويحمومٍ وأصدى وأشقرا
ومن أدرعٍ قد قَنَعِ الليلَ حالكاً
على أنه قد سُربِلَ الصبَحِ مسفرا
وأشعلَ وردِيَّ وأصفرَ مذهبٍ
وأدهمَ وضاحٍ وأشهبَ أقمرا

وذي كُمْتَةٍ قد نازَعَ الخمرَ لونها
فما تدَّعيه الخمرُ إلا تنمِّرا
محجَّلةً غزاً وزهراً نواصعاً
كأنَّ قباطياً عليها منشراً
ودهماً إذا استقبلنَّ حُوءاً كأنما
عُلِّلنَّ إلى الأرساغ مسكاً وعنبراً
يقرُّ بعيني أن أرى من صفاتها
ولا عجبٌ أن يُعجِبَ العينَ ما ترى
أرى صوراً يستعبدُ النفسَ مثلها
إذا وجدتهُ أو رأتهُ مُصَوِّراً
أفكُّه منها الطَّرْفَ في كلِّ شاهدٍ
بأنَّ دليلَ الله في كلِّ ما برا
فأخلصُ منها اللحظَ كلَّ مطهِّمٍ
ألذَّ إلى عينِ المُسَهِّدِ من كرى
وكلَّ صيودِ الإنسِ والوحشِ ثم لا
يُسائلُ أيُّ منهمُ كان أحضراً
تودُّ البزاةُ البيضُ لو أنَّ قوتها
عليه ولم ترزقُ جناحاً ومنسراً
وودَّتْ مهاةُ الرَّمْلِ لو تركتْ له
فأعطتْ بأدنى نظرةٍ منه جُودراً
ألا إنَّما تُهدى إلى خيرِ هاشمٍ
وأفضلٍ من يعلو جواداً ومنبراً
مَن استنَّ تفضيلَ الجيادِ لأهلها
فأوطأها هامَ العدى والسَّتورا
وجلَّلها أسلابَ كلِّ مُنافقٍ
وكلَّ عنيدٍ قد طغى وتجبَّراً
وقلَّدها الياقوتَ كالجمرِ أحمرأ
يُضيءُ سنأه الرُّمُردُ أخضراً

وقرّطها الدرّ الذي خلقت له
وفاقاً وكانت منه أسنى وأحضرا
فكم نظم فرط كالثريا معلق
يزيدُ بها حسناً إذا ما تمرّرا
وكم أذن من سابح قد غدث به
يناطُ عليها ملك كسرى وقيصرا
تحلى بما يستغرق الدهر قيمةً
فتختال فيه نخوةً وتكبرا
وما ذاك إلا أن يخاض بها الردى
فتنهش تيناً وتضعم قسورا
فطوراً تُسقى صافي الماء أزرقاً
وطوراً تُسقى صائك الدم أحمر
لذاك ترى هذا النضار مُرصعاً
عليها وذاك الأتحمي مُسيراً
إذا ما نسيح التبر أضحى يظلمها
أفاء لها منه غماماً كنهورا
وأهل بأن تُهدى إليه فإنه
كناها وسماها وحلى وسورا
وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
وأحسنها عاجاً وساذجاً ومرمرا
وبؤها من أطيّب الرض جنةً
وأجرى لها من أعذب الماء كوثرا
يُجدُ لها في كل عام سُرادقاً
ويبني لها في كلّ غلباء مظهرها
ألا إنّما كانت طلائع جوهري
ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
لضاق الثرى والماء طرقاتاً ومعبرا

أقول لصحي إذ تلقيتُ رسله
وقد غصت البيداء خُفًا ومنسرا
وقد مارت البزلُ القناعيسُ أجبلاً
وقد ماجت الجردُ العناجيجُ أبحرا
فطابت لي الانباءُ كأنه
لطائمُ إبلٍ تحملُ المسكَ أذقرا
لعمري لئن الخلافةَ ناطقاً
لقد زان أيامَ الحروبِ مدبراً
تضحُ القنا منه لما جشَمَ القنا
وتصرعُ منه الخيلُ والليلُ والسرى
هو الرمحُ فاطعنُ كيفَ شئتَ بصدرة
فلن يسأمَ الهيجا ولن يتكسرا
لقد أنجبتُ منه الكتائبُ مدرهاً
سريعَ الخطى للصالحاتِ مُيسرا
و صرّفَ منه الملكُ ما شاء صارماً
وسهماً وخطياً ودرعاً ومغفرا
ولم أجد الإنسانَ إلا ابنَ سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر
و بالهمة العلياء يرقى إلى العلى

(١٣٤/١)

فمن كان أرقى همّةً كان أظهرها
و لم يتأخر من يريد تقدماً
ولم يتقدم من يريد تأخراً
و قد كانت القواد من قبل جوهر
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرًا

على أنهم كانوا كواكب عصرهم
ولكن رأينا الشمس أبهى وأنورا
فلا يعدمن الله عبدك نصره
فما زال منصور اليمين مظفرا
إذا حاربت عنه الملائكة العدى
ملأن سماء باسمك مشعرا
وما اخترته حتى صفا ونفى القدى
بل الله في أم الكتاب تخيرا
ووكلته بالجيش والأمر كله
فوكلت بالغيل الهزبر الغضفرا
كأنك شاهدت الحفايا سوافرا
وأعجلت وجه الغيب أن يتسترا
فعرفت في اليوم البصرة في غد
وشاركت في الرأي القضاء المقدرا
وما قيس وفر المال في كل حالة
بجودك إلا كان جودك أوفرا
فلا بخل يا أكرم الناس معشرا
و أطيّب أبناء النبيين عنصرا
فإنك لم تترك على الأرض جاهلا
و إنك لم تترك على الأرض معسرا
ألا انظر إلى الشمس المنيرة في الضحى
و ما قبضته أو تمد على الثرى
فأثقب منها نار زندك للقرى
وأشهر منها ذكر جودك في الورى
بلغت بك العليا فلم أدن مادحا
لأسأل لكني دنوت لأشكرا
وصدق فيك الله ما أنا قائل
فلسن أبالي من أقل وأكثر

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ
ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ
رقم القصيدة : ١٠٨٠٦

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ
فاحكُمُ فأنتَ الواحدُ القهارُ
وكأنما أنتَ النبيُّ محمدٌ
وكأنما أنصاركَ الانصارُ
أنتَ الذي كانتَ تُبشِّرنا به
في كُتُبها الأحبارُ والأخبارُ
هذا إمامُ المتَّقِينِ ومنْ به
قد دُوِّخَ الطُّغْيَانُ والكُفَّارُ
هذا الذي ترجى النجاةُ بحبِّه
و به يحطُّ الإصرُ والأوزارُ
هذا الذي تجدي شفاعته غداً
وتفجَّرتُ وتدفقتُ أنهارُ
من آل أحمدَ كلَّ فخرٍ لم يكنُ
يُنمى إليهم ليس فيه فخرُ
كالبدر تحتَ غمامةٍ من قسطل
ضحيانُ لا يُخفيه عنك سرارُ
في جحفلٍ هتمَ الشايبا وقعه
كالبحر فهو غُطامِطٌ رَخَّارُ
غمَرَ الرَّعَانَ الباذخاتِ وأغرقَ
الْقَنَنَ المُنيفةَ ذلكَ التَّيارُ
فالسَّهْلُ يَمُّ والجِبَالُ بحارُ
لله غزوتُهُم غداةَ فراقسِ
وقد استُشِبتْ للكربهةِ نارُ

و المستظلُّ سماءُهُ من عثيرٍ
فيها الكواكبُ لهذمٌ وغرار
وكانَ غِيضاتِ الرِّماحِ حدائقُ
لُمعُ الأسنَّةِ بينها أزهار
و ثمارها من عظيمٍ أو أيدعٍ
يَنعِ فليس لها سواه ثمار
من كلِّ يعبوبٍ سوحٍ سهلٍ
حصُّ السَّياطِ عنانهُ الطَّيار
لا يَطْبِيه غيرُ كَبَّةٍ مَعْرِكِ
أو هَبْوَةٍ من مَأْقِطٍ ومَعار
سلطُ السنايكِ باللُّجينِ مخدَّم
و أذيب منه على الأديمِ نضار
وكانَ وفرتُهُ غَدائِرُ غاذاةٍ
لم يلقها بؤسٌ ولا إقتار
وأحمُ حَلْكوكُ وأصفرُ فاقعٍ
منها وأشهبُ أمهقُ زَهَّار
يَعْقِلنَ ذا العُقَّالِ عن غاياتِهِ
وتقولُ أن لن يخطرُ الأخطار
مرَّت لغايتها فلا والله ما
علقتُ بها في عدوها الأبصار
وجرتَ فقلتُ أسابحُ أم طائرُ
هلاً استشارَ لوقعهنَّ غبار
من آلِ أعوجِ والصريحِ وداحسٍ
فيهنَّ منها ميسمٌ ونجار
وعلى مطاها فتياً شبيعيةً
ما إن لها إلاّ الولاءَ شِعار
من كلِّ أغلبٍ باسلٍ مُتخَمِّطٍ
كاللَّيْثِ فهو لقرنه هَصَّار

قلق إلى يوم الهياج مغامر
دم كل قيل في ظباه جبار
إن تحب ناز الحرب فهو بفتك
ميقادها مضرامها المغوار
فأداته فضفاضة وتريكة
و مثقف ومهند بتار
أسد إذا زارت وجار ثعالب
ما إن لها إلا القلوب وجار
حقوا برايات المعز ومن به
تستبشراً الأملأ والأقطار
هل للدمستق بعد ذلك رجعة

(١٣٥/١)

قُضِيَتْ بسيفك منهم الأوطار
أضحوا حصيداً خامدين وأقفرت
عَرَصَاتُهُمْ وتعطلت آثار
كانت جناناً أرضهم معروشة
فأصابها من جيشه إعصار
أمسوا عشاء عروبة في غبطة
فأناخ بالموت الزوام شيار
واستقطع الخفقان حب قلوبهم
وجلا الشرور وحلت الأدعار
صدعت جيوشك في العجاج وعانشت
ليل العجاج فوردها إصدار
ملأوا البلاد رغائباً وكتائباً
و قواضباً وشوازيباً إن ساروا

وعواطفاً وعوارفاً وقواصفاً
وخوائفاً يشتاقيها المضممار
وجدادولاً وأجادلاً ومقاولاً
وعواملاً وذوابلاً واختاروا
عكسوا الزَّمانَ عواننا ودواحنأً
فالصُّبْحُ ليلٌ والظُّلامُ نهارٌ
سَفَرُوا فاخَلَّتْ بالشموسِ جباههمُ
وَتَمَعَجَرَتْ بِعَمَامِهَا الأَقْمَارُ
وَهَمَمُوا نَدَىً فَاسْتَحْيَتِ الأَمْطَارُ
وَتَبَسَّمُوا فَرِها وَأَخْصَبَ ما حِلٌّ
وافْتَرَّ في رَوْضاتِهِ النُّورُ
و استَبَلُوا فَتخاضَعَ الشُّمُّ الدُّرَى
وَسَطَّوْا فَذَلَّ الضَّيْعُ الرِّأْرُ
أبناءَ فاطمَ هل لنا في حشرنا
لجأً سواكم عاصمٍ ومجار؟
أنتم أحياءُ الإلهِ وآلهُ
خُلُفاؤُهُ في أرضِهِ الأبرارِ
أهلُ النُّبُوَّةِ والرِّسالةِ والهدى
في البَيِّناتِ وسادةٌ أَطْهَارُ
والوحيِّ والتَّأويلِ والتَّحريمِ
والتَّحليلِ لا خُلْفٌ ولا إنكارِ
إن قيل من خَيْرِ البريَّةِ لم يكنِ
إلا كُمْ خَلقٌ إِلَيْهِ يشارِ
لو تلمسونَ الصَّخَرَ لانبجستَ بِهِ
أو كان منكمُ للرُّفاتِ مُخاطِبٌ
لَبَّوا وَظَنُوا أَنَّهُ إنْشارِ
أُمعِرَ دينِ اللهِ إنْ زماننا
بِكَ فيه بأوَّ جَلٍّ واستكبارِ

ها إن مِصرَ غداةَ صرّتَ قَطينَها
أحرى لتحسدها بك الأقطار
والأرضُ كادت تفخرُ السبعَ العلى
لولا يظلكُ سقفها الموار
و الدهرُ لاذَ بحقوقيكَ وصرفه
و ملوكهُ وملائكُ أطوار
و البحرُ والنّيانُ شاهدةً بكم
و الشّامخاتُ الشّمُ والأحجار
والدُّوُ والظُّلمانُ والدُّوبانُ وال
غزلانُ حتى خزنقُ وفرار
شرفت بك الآفاقُ وانقسمت بك ال
أرزاقُ والآجالُ والأعمار
عطرت بك الأفواه إذ عذبت لك ال
أمواه حينَ صَفّتْ لك الأكدار
جلّت صفاتكُ أن تُحدّدَ بمقول
ما يصنعُ المِصدّقُ والمِكتار
و الله خصّك بالقرانِ وفضله
واخجلتي ما تَبْلُغُ الأشعار

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قفا ! فالأمر ما سرينا وما نسري
قفا ! فالأمر ما سرينا وما نسري
رقم القصيدة : ١٠٨٠٧

قفا ! فالأمر ما سرينا وما نسري
وإلا فمَشياً مثلَ مشي القطا الكُدري
قفا! نتبيّن أينَ ذا البرقُ منهم
ومن أين تسري الرّيحَ عاطرةَ النَّشر
لعلّ ثرى الوادي الذي كنت مرّةً

أزورهم فيه تَضَوَّعَ لِلسَّفَرِ
و إلا فذا وادٍ يسيلُ بعنبرٍ
وإلا فما تدري الركابُ ولا ندري
أَكُلَّ كِنَاسٍ فِي الصَّرِيمِ تَظَنَّهُ
كناس الطباء الدُّعج والشُدُن العفر
فَهَلْ عِلِمُوا أَنِّي أَسِيرٌ بِأَرْضِهِمْ
و ما لي بها غيرُ التعسُّفِ مِنْ خَيْرِ
ومن عجبٍ أَنِّي أسائلُ عنهمُ
وهم بينَ أحناءِ الجوانحِ والصدرِ
و لي سَكَنٌ تَأْتِي الحوادثُ دُونَهُ
فيبعدُ عن عيني ويقربُ من فكري
إذا ذَكَرْتُهُ النَفْسُ جاشتُ لذكرِهِ
كما عَثَرَ السَّاقِي بِكَأْسٍ مِنَ الخمرِ
ولم يُبْقِ لي إلاَّ حُشاشَةً مُغْرَمِ
طوى نفسَ الرَّمضاءِ في خللِ الجمرِ
وما زلتُ ترميني اللَّيالي بنبليها
و أرمي اللَّيالي بالتجلُّدِ والصَّبْرِ
و أحملُ أَيامي عل ظهرِ غادةٍ
و تحمِلني منها على مركبٍ وعرِ
وآليتُ لا أُعْطِي الزَّمانَ مَقادَةَ
إلى مثلِ يحيى ثمَّ أغضي على وترِ
وأنجِدني يحيىَ على كلِّ حادثٍ
و قَلدني منه بصمصامتي عمرو
وحوَّلني ما بينَ مجدٍ إلى لُهيَّ
و أورثني ما بينَ عقرٍ إلى عقرِ
حللتُ به في رأسِ غمدانٍ منعةً
و تَوَجَّني تاجاً من العزِّ والفخرِ
وما عِبْتُهُ إلاَّ بِأَنِّي وصفْتُهُ

وشبّهتُهُ يوماً من الدهرِ بالقَطَرِ
وما ذاكَ إلاّ أنّ ألسُننا جَرَتْ
على عَادةِ التَّشْبِيهِ في النِّظْمِ والنَّثْرِ
فلا تَسألاني عن زَماني الذي خَلا
فوالعَصْراني قبل يحيى لفي خسر
و حسي بجذلان كأنّ خصاله
أكاليلُ درّ فوقَ نصل من التّبر
رقيقِ فرندِ الوجهِ والبشرِ والرّضَى
صقيلِ حواشي النفس والظرفِ والشعر
فيا ابنَ عليّ ما مدحتك جاهلاً
فإنك لم تُعدّل بشفّع ولا وثر
ويا ابنَ عليّ! دُمّ لَمّا أنتَ أهلهُ
فأهلاً لعقيدِ التاجِ دونَ بني النضر
فتىّ عندهُ البيتُ الحرامُ لآملٍ
ولي منه ما بينَ الحَجونِ إلى الحِجرِ
و لَمّا حططتُ الرّحَلَ دونَ عِراضه
أخذتُ أمانَ الدهرِ من نُوبِ الدهرِ
وكادَ نداءهُ لا يفي بالذي جنى
عليّ من الإثمِ المُضاعفِ والوزرِ
وذلكَ أني كُنْتُ أجحدُ سيبه
و معروفه عندي لعجزِي عن الشكرِ
إذا أنا لم أقدرُ على شكرِ فضلِه
فكيف بشكرِ الله في موضعِ الحشرِ
حَنيني إليه طاعِناً ومُخيماً
وليسَ حنينُ الطيرِ إلاّ إلى الوكرِ

فما راشَتِ الأملأكُ سهماً يرِيشُهُ
و ما برتِ الأملأكُ سهماً كما يبيري
فقد قيَدَ الجردَ السوابقَ بالرُبي
وقطَعَ أنفاسَ العناجيجِ بالبُهر
فيا جبلاً من رحمةِ اللهِ باذخاً
إليه يفرُّ العرفُ في زمنِ التُّكر
فداؤكُ حتى البدرُ في غسقِ الدجى
منيراً وحتى الشمسُ فضلاً عن البدر
وما هي إلا الشمسُ زَقَّتْ إلى البدر
فهزَّتُهُ فيه ارتعادٌ من الدُّعر
لو قيل لي مَنْ في البريةِ كلُّها
سِوَاكَ على علمي بها قلتُ لا أدري
ألست الذي يلقي الكتائبَ وحدهُ
ولو كُنَّ من آناءِ ليلٍ ومن فَجَرٍ
ولو أنّ فيها رَدَمٌ يأجوجُ من ظُبى
مشطبةٌ أو من ردينيةِ سمر
فرِفقاً قليلاً أيها الملكُ الرّضى
بنفسكُ واتركُ منك حظاً على قدر
فذاك وهذا كلُّهُ أنتَ مدركُ
فأشفقُ على العليا وأشفقُ على العمر
فبالسَّعي للعليا يُشادُ بناؤها
و في اللهو ايضاً راحةُ النفسِ والفكر
و من حقِّ نفسٍ مثلِ نفسكُ صونها
ليومِ القنا الخطيِّ والفتكةِ البِكر
ولو لم تُرَخِّ صيدُ الملوكِ نفوسها
وَيَنَ لما حُمِّلنَ من ذلك الإصر
عَضارةٌ دنيا واعتدالُ شبيبةٍ
فما لك في اللذاتِ واللهو من عُذر

و لا خَيْرَ في الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَفْزَ بِهَا
مَلِيكَ مُقَدَّيْ في اقْتِبَالِ مِنَ العَمْرِ
أَلَا انْعَمَ بِأَيَّامِ أَلَدِّ مِنَ المَنَى
تَحَلَّتْ بِآدَابِ أَرْقٍ مِنَ السَّحَرِ
فَرَعَتَ مِنَ المَجْدِ الَّذِي أَنْتَ شَائِدٌ
فَجُرَّ ذِيوَلِ العَيْشِ في الزَّمَنِ التَّضَرُّ
لَتَهْدَا جِيَادٌ لَيْسَ تَنْفِكُ مِنَ سُرَى
و يَسْكُنُ غَمَضٌ لَيْسَ تَنْفِكُ مِنَ نَفْرِ
وَمِثْلُكَ يَدْعُو المَرْهَفَ العَضْبَ عِزْمَهُ
وَتَدْعُو هَوَاهُ كُلَّ مُرْهَفَةِ النَّخْصِ
و مَا زَلْتَ تَرْوِي السَّيْفَ في الرَّوْعِ مِنَ دَمٍ
فَحَقُّكَ أَنْ تُرْوِي الثَّرَى مِنَ دَمِ الخَمْرِ
و تَرْفَلُ مِنَ دُنْيَاكَ في حَلِيلِ خَضِرٍ
وَإِنَّ التِّي زَارْتِكَ في الحِذْرِ مَوْهِنًا
أَحَقُّ المَهَا بِالْخَنْزَوَانَةِ وَالكَبِيرِ
يُوذُ هِرْقُلُ الرُّومِ ذُو التَّاجِ أَنَّهُ
يِنَالُ الَّذِي نَالْتَهُ مِنَ شَرَفِ القَدْرِ
حَبَاكَ بِهَا مَنَ أَنْتَ شَطْرُ فَوَادِهِ
وَمَا شَطْرُ شَيْءٍ بِالغَنِيِّ مِنَ الشَّطْرِ
أَخْوَكُ فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ مِثْلَهُ أَحَاً
إِذَا مَا احْتَبَى في مَجْلِسِ النُّهْيِ وَالأَمْرِ
وَقَدْ وَقَعَتْ مِنْكَ الهَدِيَّةُ إِذْ أَتَتْ
مَوَاقِعَ بَرْدِ المَاءِ مِنَ غَلَلِ الصَّدْرِ
فَمَنْ مَلِكٍ سَامٍ إِلى مَلِكٍ رَضِيَّ
تَهَادَتُ وَمَنْ قَصْرٍ مُنِيفٍ إِلى قَصْرِ
فَمَا هِيَ إِلاَّ السَّعْدُ وَاقِفٌ مَطْلَعًا
سَتْنَمِي لَكَ الأَقْيَالُ مِنَ آلِ يَعْرَبٍ
ذَوِي الجَفْنَاتِ البَيْضِ وَالأَوْجُهَةِ العُرِّ

و قلتُ لمهديها إليك عقيلةً
مقابلةً الأنسابِ معرقةَ النَّجرِ
حبوتَ بها من ليس في الأرض مثله
لجيشٍ إذا اصطكَّ العرابُ ولا نغر
فيا جعفرَ العلياءِ يا جعفرَ الندى
و يا جعفرَ الهجاءِ يا جعفرَ النصر
لنعمَ أخواً في كلِّ يومٍ كريهةً
تصولُ به غير الهدانِ ولا الغمر

(١٣٧/١)

كبدر الدجى كالشمسِ كالفجر كالضحى
كصرف الردى كالليث كالغيث كالبحر
لعمري لقد أيدت يوم الوغى به
كما أيدت كفاك بالأنمل العشر
لذلك ناجى الله موسى نبيُّه
فنادى أن اشرح ما يضيقُ به صدري
و هب لي وزيراً من أخي استعن به
وشدُّ به أزري وأشركه في أمري
لنعمَ نظام الأمرِ والرُّتبِ العلى
ونعمَ قوامَ الملكِ والعسكرِ المجر
إليكَ انتمى في كلِّ مجدٍ وسودٍ
ويكفيه أن يعزى إليك من الفخر
و خلفك لاقى كلَّ قرمٍ مدججٍ
ومن حجرك اقتاد الزمان على قسر
فما جال إلا في عجاجك فارساً
ولا شبَّ إلا تحت راياتك الحمر

قررت به عيناً وأنت اصطنعتُ
وشدت له ما شدت من صالح الذكر
فما مثل يحيى من أخ لك تابع
ولا كنيه من جحاحة زهر
و لست أخاه بل أباه كفلته
وأوته في حالة العسر واليسر
يوذ علي لو يرى فيه ما ترى
ليعلم أيّ التصل والصارم الهبر
إذا قام يُثني بالذي هو أهله
عليه ثناء واستهل من الغفر
و ما كنت أدري قبل يحيى وجعفر
بأن ملوك الأرض تجمع في عصر
عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر
ويحيى وليس الجود من شيم الدهر
وما كانت الأيام تأتي بمثلكم
قديماً ولكن كنتم بيضة العقر
وما المدح مدحاً في سواكم حقيقةً
وما هو إلا الكفر أو سب الكفر
ولو جاد قوم بالنفوس سماحة
لما منعتكم شيمة الجود بالعمر
إذا ما سألت الله غير بقائكم
فلا بؤث بالإخلاص في السر والجهر
أدعو إلهي بالسعادة عندكم
وأنتم دراري السعود التي تسري؟
أبغي لديه طالباً ما كفيته
وأسأله السقيا ودجلة لي تجري؟
لعمري! لقد أجزتموني بنيلكم
وحملتوني منه قاصمة الظهر

أسرتُ بما أسديتُم من صنيعه
وما خلتكمُ ترضونَ للجارِ بالأسرِ
فمهلاً! بني عمِّي وأعيانَ معشري
وأملكَ قومي والخضارمَ من نجري
فلا ترهقوني بالمزيدِ فحسبكمُ
وحسيبي لديكمُ ما ترونَ من الوفري
أسركُمُ أني نهضتُ بلا قُوى
كما سرركُمُ أني اعتذرتُ بال عذري؟
وإني لأستعفيكمُ أن تروني
سريعاً إلى التعمى بطيناً عن الشكر
فإن أنا لم أستحي مما فعلتُم
فلستُ بمستحي من اللؤم والغدر

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> فتقت لكم ريح الجلاذ بعنبر
فتقت لكم ريح الجلاذ بعنبر
رقم القصيدة : ١٠٨٠٨

فتقت لكم ريح الجلاذ بعنبر
وأمدكم فلق الصباح المسفر
وجنيتم ثمرة الوقائع يانعا
بالنصر من ورق الحديد الأخضر
وضربتكم هام الكمامة ورعتم
بيض الخدود بكل ليث مخدر
أبني العوالي السمهرية والسيو
في المشرفية والعديد الأكثر
من منكم الملك المطاع كأنه
تحت السوابغ تبع في حمير
كل الملوك من السروج سواقط

إِلا المُمَّلِّكَ فَوْقَ ظَهْرِ الأَشْقَرِ
القائِدَ الخيَلِ العتاقِ شواذِباً
خُزراً إلى لَحْظِ السَّنَنِ الأَخْزَرِ
شُعْثَ النَّوَاصِي حَشْرَةً آذَانُهَا
قُبَّ الأَياطِلِ ظامِياتِ الأُنْسُرِ
تنبو سنا بكهَنَ عَن عَفْرِ الثرى
فِيطانَ في خَدِّ العزيرِ الأصْعَرِ
جيشٌ تَقَدَّمَهُ اللَّيْوثُ وفوقها
كالغِيلِ مِنْ قَصَبِ الوشيجِ الأَسْمَرِ
وكأَتما سَلَبَ القَشاعِمِ ريشها
مما يَشُقُّ مِنَ العِجاجِ الأَكْدَرِ
وكأَتما اشتملتُ قنأهُ ببارِقِ
متألقِ أو عارضِ مثنعجرِ
تمتدَّ ألسِنَةُ الصَّوَاعِقِ فَوْقَهُ
عَن ظُلَّتِي مُزِنِ عَلَيْهِ كَنهُورِ
ويقودُهُ اللَّيْثُ الغَضنْفَرُ معلماً
مِن كَلِّ شَثْنِ اللَّبَدَتَيْنِ غَضنْفَرِ
نَحَرَ القَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ وسارِ في
جَمْعِ الهِرْقَلِ وعزْمَةِ الاسْكَندَرِ
في فِتيَةٍ صَدَأُ عبيْرِهِمِ
وخلوْفُهُمِ عَلَقُ النَجِيعِ الأَحْمَرِ

(١٣٨/١)

لا يَأْكُلُ السَّرْحانُ شلو طعينهم
مما عليه مِنَ القنا المتكسَّرِ
أحلافُنَا مكَانُنَا مِنْ نِسْبَةٍ

في عبقرىَّ البيدِ جنةً عبقر
يعشونَ بالبيدِ القفارِ وإنما
تلدُ السبنتى في البيابِ المقفر
قد جاوروا أجمَ الصّواري حولهم
فإذا همُ زأروا بها لم تزار
ومشوا على قطعِ النفوسِ كأنما
تمشي سنايكُ خيلهم في مرمر
قومٌ بييتُ على الحشايا غيرُهُم
ومبيتهم فوقَ الجيادِ الصّمرِ
وتطلُّ تسبحُ في الدماءِ قبائهمُ
فكأنهنَّ سفائنٌ في أبحر
فحياضهم من كلِّ مهجةٍ خالِجِ
وخيائهم من كلِّ لبدّةٍ قسور
من كلِّ أهرتِ كالحِ ذي لبدّةٍ
أو كلِّ أبيضٍ واصحِ ذي مغفرِ
حيّ من الأعرابِ إلا أنهم
يردونَ ماءَ الأمنِ غيرمكدرِ
راحوا إلى أمِّ الرّئالِ عشيةٍ
وغدوا إلى ظبيِّ الكثيبِ الأعفرِ
طردوا الأوابدَ في الفدافدِ طردهم
للأعوجيّةِ في مجالِ العثيرِ
ركبوا إليها يومَ لهوِ قنيصهم
في زيبهم يومَ الخميسِ المصحرِ
إنّا لتجمعنا وهذا الحيّ من
بكرٍ أذمةٌ سالفٍ لم تخفر
ولداتنا فكأننا من عنصرِ
اللابسينَ من الجلاذِ الهبّو ما
أغناهم عن لأمةٍ وسنور

لي منهم سيفٌ إذا جردته
يوماً ضربتُ به رِقَابَ الأعصر
وفتكتُ بِالزَّمَنِ المُدَجِّجِ فَتَكَّةَ
البرَاضِ يَوْمَ هجائنِ ابنِ المُنذرِ
صَعَبٌ إِذَا نُوبُ الزمانِ استصعبتُ
متنمِّراً للحادثِ المتتمِّرِ
فإِذَا عفا لَمْ تَلقَ غيرَ مملِكِ
وَإِذَا سطا لَمْ تَلقَ غيرَ معفَرِ
وكفأكَ من حُبِّ السِماحَةِ أَنَّها
منهُ بموضعِ مقلَّةٍ من محجرِ
فغمامُهُ من رحمةٍ وعِراضُهُ
من جَنَّةٍ وَيَمِينُهُ من كوثرِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> المُنْدَنْفانِ مِنَ البريَّةِ كُلِّها
المُنْدَنْفانِ مِنَ البريَّةِ كُلِّها
رقم القصيدة : ١٠٨٠٩

المُنْدَنْفانِ مِنَ البريَّةِ كُلِّها
جسمي وطَرْفٌ بابليٌّ أَحورُ
والمُشْرِقاتُ النِّيراتُ ثَلَاثَةٌ :
الشَّمْسُ والقَمَرُ المَنِيرُ وجعفرُ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> أَكوكِبٌ في يَمِينِ يحيى
أَكوكِبٌ في يَمِينِ يحيى
رقم القصيدة : ١٠٨١٠

أَكوكِبٌ في يَمِينِ يحيى
أَم صارمٌ باتلُكَ الغِوارِ

حاملُهُ للمعزِّ عَبْدٌ
والسيفُ عَبْدٌ لذي الفقار

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> كانت مُساءلةُ الرِّكبانِ تُخبرُنَا
كانت مُساءلةُ الرِّكبانِ تُخبرُنَا
رقم القصيدة : ١٠٨١١

كانت مُساءلةُ الرِّكبانِ تُخبرُنَا
عن جعفر بن فلاحٍ أطيّب الخبيرِ
ثمّ التقينا فلا والله ما سمعت
أذني بأحسن مما قد رأى بصري

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> صدقُ الفناءِ وكذبُ العمرِ
صدقُ الفناءِ وكذبُ العمرِ
رقم القصيدة : ١٠٨١٢

صدقُ الفناءِ وكذبُ العمرِ
وجلّ العظامُ وبالغِ التَّدُرِ
إنّا وفي آمالِ أنفُسِنَا
طُولُ وفي أعمارِنَا قِصَرُ
لنرى بأعينِنَا مصارعِنَا
لو كانتِ الألبابُ تعتبرُ
مما دهانا أنّ حاضرنَا
أجفانُنَا والغائبِ الفِكرِ
فإذا تَدَبَّرْنَا جوارِحِنَا
فأكلهنَّ العينُ والنَّظَرُ
لو كانَ للألبابِ مُمتحنُ
ما عدَّ منها السَّمْعُ والبصرُ

أَيُّ الْحَيَاةِ أَلذُّ عَيْشَتَهَا
مَنْ بَعْدَ عِلْمِي أَنِّي بَشَرٌ؟
خَرَسْتُ لِعَمْرِ اللَّهِ أَلْسِنًا
لَمَّا تَكَلَّمْ فَوْقَنَا الْقَدْرُ
هَلْ يَنْفَعُنِي عِزُّ ذِي يَمِينٍ
وَحِجْوَلُهُ وَالْيَمِينُ وَالْغَرَرُ
وَمَقَالِي الْمَحْمُولُ شَارِدُهُ
وَلِسَانِي الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ
هَا إِنَّهَا كَأْسٌ بَشِعَتْ بِهَا
لَا مَلَجًا مِنْهَا وَلَا وَرَرَ
أَفْتَرَكُ الْأَيَّامَ تَفْعَلُ مَا
شَاءَتْ وَلَا نَسْطُو فَنَنْتَصِرُ
هَلَّا بِأَيْدِينَا أَسْتَتْنَا
فِي حِينٍ نُقَدِّمُهَا فَتَشْتَجِرُ

(١٣٩/١)

فَانْبِذْ وَشِيجًا وَارْمِ ذَا شُطْبٍ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السُّمُرُ
دُنْيَا تُجَمِّعُنَا وَأَنْفُسُنَا
شَذْرٌ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذْرُ
لَوْ لَمْ تُرْبِنَا نَابٌ حَادِثُهَا
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتِمُرُ
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَازِرُهُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَاللَيْثُ لِبَدْتُهُ وَسَاعِدُهُ
وَدَرِيَّتَاهُ النَّابُ وَالظُّفْرُ

في كلِّ يومٍ تحت كلِّكـلـه
ترّةً جباراً أو دمّ هدرُ
وهو المخوفُ بناتُ سطوتهِ
لو كان يعفو حينَ يقتدرُ
أقسمتُ لا يبقى صباحُ غدٍ
مُتبلِّجٌ، وأحمُّ مُعنكِرُ
تفنى النجومُ الزهرُ طالعةً
والنيرانُ: الشمسُ والقمرُ
ولئن تبدّت في مطالعِها
منظومةٌ فلسوفَ تنتثرُ
ولئن سرى الفلكُ المدارُ بها،
فلسوفَ يسلمه وينفطرُ
أعقيلةَ الملكِ المشيعِها!
هذا الثناءُ وهذه الرُّمُ
شهدَ الغمامُ وإن سقاكَ حياً
أنَّ الغمامَ إليك مُفتقرُ
كم من يدٍ لك غيرِ واحدةٍ
لا الدَّمعُ يكفُرُها ولا المَطَرُ
ولقد نزلتِ بنيةً علمتُ
ما قد طوتهُ فهي تفتخرُ
تعدو عليها الشمسُ بازغةً
فتحجُّ ناسكةً وتعتمرُ
وتكادُ تذهلُ عن مطالعِها
مما تُراوِحُها وتبتكِرُ
فقفوا تضرجُ ثمَّ أنفسنا
لا الصّافناتُ الجردُ العكُرُ
سفحتُ دماءَ الدّارعينَ بها
حتى كأنَّ جفونهمُ نعرُ

الهاتكينَ بها الضُّلوعَ إذا
ما رجَعوا الذِّكراتِ أو زفروا
راحوا، وقد نَضجتْ جوانحُهم
فيها قلوبُهُم وما شعروا
وحنوا على جمرِ ضلوعِهِم
فكأنما أنفاسُهُم شرُّ
ويكادُ فولادُ الحديدِ مع
المهجاتِ والعبراتِ يبتدرُ
فكأنما نامتْ سُيوفُهُم
واستيقظتْ من بعدِ ما وُتروا
فتقطعتْ أعمادها قطعاً
وأنتِ إليهِم وهي تعتذرُ
لم يخلِ مطعُها ولا أفلتُ
وينو أبيها الأنجمُ الزهرُ
وينو عليّ لا يُقالُ لهم:
صبراً وهم أسدُ الوغى الضُّبرُ
إنّ التي أخلتْ عرينَهُم
أضحتْ بحيثُ الضيغُ الهصرُ
من ذلّلَ الدنيا ووطدها
حتى تلاقى الشاءُ والنَّمرُ
بلغتْ مراداً من فدائِهِم
والأمُّ في الأبناءِ تُعتقرُ
تأتي الليالي دونها ولها
في العُقرِ مجدُّ ليس ينعقرُ
أبقتْ حديثاً من مآثرها
يبقى وتنفدُ قبله الصُّورُ
فإذا سمعتَ بذكرِ سُوددِها
ليلاً أتاك الفجرُ ينفجرُ

ولقد تكون ومن بدائعها
حكّم ومن أيامها سير
إنّا لنؤتى من تجارِبها
علماً بما نأتي وما نذرُ
قسمتُ على ابنيها مكارمها
إنّ التراثَ المجذُ لا البدرُ
حتى تولتُ غيرَ عاتبةٍ
لم يبقَ في الدنيا لها وطرُ
من بعدِ ما ضُربتُ بها مثلاً
قحطانُ واستُحييتُ لها مُضَرَ
صفوُ فهينُ بعدهُ كدرُ
وإذا انتهيتِ إلى مدى أملٍ
دركاً فيومٍ واحدٍ عمرُ
ولخيرُ عيشٍ أنتَ لا بسُهُ
عيشُ جنى ثمراتهِ الكبيرِ
ولكلِّ سابقِ حلبةٍ أمدُ
ولكلِّ واردٍ نهلةٍ صدرُ
وحُدودُ تعميرِ المعمرِ أن
يسمو صعوداً تمّ ينحدرُ
والسيفُ يبلى وهو صاعقةٌ
وتُنالُ منه الهامُ والقصرُ
والمرءُ كالظلِّ المديدِ ضُحىً
والفيُّ يُحسرهُ فينحسرُ
ولقدُ حلبتُ الدهرَ أشطرهُ
فالأعدبانِ الصّابُ والصّيرُ
غرَضُ تراماني الخُطوبُ فدا
قوسٌ وذا سَهْمٌ وذا وترُ
فجزعتُ حتى ليسَ بي جزعُ

وحذرتُ حتى ليسَ بي حذر

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> تنبأ المتنبّي فيكمُ عصرا

تنبأ المتنبّي فيكمُ عصرا

رقم القصيدة : ١٠٨١٣

تنبأ المتنبّي فيكمُ عصرا

ولو رأى رأيكم في شعره كَفَرَا

مهلاً فلا المتنبّي بالنبيّ ولا

أعدّوا أمثاله في شعره السورا

تهتمّ علينا بمرآه وعلّكمُ

لم تدركوا منه لا عيناً ولا أثرا

هذا على أنكم لم تُنصفوه ولا

أورثتموه حميدَ الذكر إن دُكِرَا

ويُلَمّه شاعراً أحمأتموه ولم

نعلم له عندنا قدراً ولا خطرا

(١٤٠/١)

فقد حمأتم عليه في قصائده

وما يُضحكُ الثقلين الجنّ والبشرا

صحفتمُ اللفظ والمعنى عليه معاً

في حالةٍ وزعمتم أنه حصرا

إذ تقسمون برأس العير أنكم

شافهتموه فهل شافهتم الحجرا؟

فما يقول لنا القرطاس ويلكمُ

إنا نرى عظةً فيكم ومعتبرا

شعراً أَحَطُّتُمْ بِهِ عِلْمًا كَأَنَّكُمْ
فاوضتم العيرَ في فحواه والحمرا
فلو يُصِيحُ إليكم سَمْعُ قَائِلِهِ
ما باتَ يَعْمَلُ في تحبيره الفِكْرا
أريتموني مثالا من روايتكم
كالأعجمي أتى لا يُفصِحُ الخبر
أصمٌ أعمى ولكني سهرتُ له
حتى رددتُ إليه السَّمْعَ والبصرا
كانتُ معانيه ليلاً فامتعضتُ له
حتى إذا ما بهرنَ الشمسَ والقمر
ضجرتم وأنا من ملامكم
ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا
تتري رسائلكم فيه ورسلكم
إذا أتت زُمرًا أردفتُم زُمرًا
فلو رأى ما دهاني من كتابكم
وما دها شعره منكم لما شعرا
ولو حرصتم على إحياء مهجته
كما حرصتُم على ديوانه نُشرا
هبوا الكتابَ رددناه برمته
فمن يردُّ لكم أذهانه أخرا؟
لئن أعدتُ عليكم منه ما ظهرا
فما أعدتُ عليكم منه ما استترا
أعرثموني نفسياً منه في أدم
فمن لكم أن تعاروا البحثَ والنظرا؟

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> وليلٍ بتُّ أسقاها سلافاً

وليلٍ بتُّ أسقاها سلافاً

رقم القصيدة : ١٠٨١٤

وليلٍ بتُّ أسقاها سلافاً
معتقةً كلون الجلنار
كأن حبابها خرزاتُ درّ
علتُ ذهباً بأقداحِ النَّضارِ
بكفٍ مقرطٍ يزهي بردفٍ
يضيقُ بحملهِ وَسُخِ الإزار
أقمتُ لشربها عبثاً وعندي
بناتُ اللهو تعبتُ بالعقار
ونجمُ الليلِ يركضُ في الدِّياجي
كأنَّ الصُّبْحَ يطلبُهُ بنار

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> وذي نجادٍ هِرْقَلِيٍّ يُشْرِفُهُ
وذي نجادٍ هِرْقَلِيٍّ يُشْرِفُهُ
رقم القصيدة : ١٠٨١٥

وذي نجادٍ هِرْقَلِيٍّ يُشْرِفُهُ
كأنهُ أجلُّ يسطو بهِ قدرُ
كأنما مَسَحَ القَيْنُ الجري بهِ
كفأً وقد نهشتهُ حيةٌ ذكر

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> وبنْتِ أَيْكِ كَالشِبَابِ التَّضَرِ
وبنْتِ أَيْكِ كَالشِبَابِ التَّضَرِ
رقم القصيدة : ١٠٨١٦

وبنْتِ أَيْكِ كَالشِبَابِ التَّضَرِ
كأنَّهَا بَيْنَ العُصُونِ الحُضْرِ
جنانُ بازٍ أو جنانُ صقرٍ

قد خَلَفْتُهُ لِقْوَةً بَوَكْرٍ
كَأَنَّمَا مَجَّتُ دَمًا مِنْ نَحْرِ
أَوْ نَشَأْتُ فِي تُرْبَةٍ مِنْ جَمْرِ
أَوْ رَوَيْتُ بِجَدْوَلٍ مِنْ خُمْرٍ
لَوْ كَفَّ عَنْهَا الدَّهْرُ صَرَفَ الدَّهْرُ
جَاءَتْ بِمِثْلِ النَّهْدِ فَوْقَ الصَّدْرِ
تَفْتَرُّ عَنِ مِثْلِ اللَّثَاثِ الحَمْرِ
فِي مِثْلِ طَعْمِ الوَصْلِ بَعْدَ الهَجْرِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> وذِي شَطَبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ كُلِّ جَوْهَرٍ
وذِي شَطَبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ كُلِّ جَوْهَرٍ
رقم القصيدة : ١٠٨١٧

وذِي شَطَبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ كُلِّ جَوْهَرٍ
فَلَيْسَ لَهُ شَكْلٌ وَلَيْسَ لَهُ جِنْسٌ
كَمَا قَابَلْتُ عَيْنٍ مِنْ الِيمِّ لَجَّةً
وَقَدْ نَحَرْتَهَا مِنْ مَطَالِعِهَا الشَّمْسُ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> سَقْتَنِي الخَمْرَ بَعِينِي قَاتِلِي
سَقْتَنِي الخَمْرَ بَعِينِي قَاتِلِي
رقم القصيدة : ١٠٨١٨

سَقْتَنِي الخَمْرَ بَعِينِي قَاتِلِي
لَا يَلَاقِي مِنْكَ مِثْلِي عَطْشَا
أَحْبَابًا مَا أَرَى فِي الكَأْسِ أُمَّ
صَنَعَ المَرْجُ عَلَيْهَا حَنْشَا؟
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِي حَيَّةً
فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَهْشَا

لا تقلْ عذْرَ من تيمني
إنّما طرّزَ باسمي وّوَشَى
إنّما خطَّ على عارضه
مثلَ ما في خاتمي قد نقشا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قد أكمل الله في ذا السيفِ حليتهُ
قد أكمل الله في ذا السيفِ حليتهُ

(١٤١/١)

رقم القصيدة : ١٠٨١٩

قد أكمل الله في ذا السيفِ حليتهُ
واختالَ باسم معزّ الدين مُنتَقِشا
كأن أفعى سَقَتْ فولاذَه حُمةً
وألبستْ جلدُه من وشيها نمشا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أحبّ به قنصاً إلى متقنصِ
أحبّ به قنصاً إلى متقنصِ
رقم القصيدة : ١٠٨٢٠

أحبّ به قنصاً إلى متقنصِ
وفريضةً تُهدى إلى مُستفْرِصِ
من أين هذا الخشْفُ جاذبَ أحبلي
فلأفحصنّ عنه وإن لم يفحصِ
بل طيفُ نازحةٍ تصرّمَ عهدها
إلاّ بقايا ودّها المستخلصِ

تدنيك من كبدٍ عليكٍ عليلةٍ
و تمدُّ من جيدٍ إليكٍ منصَّصٍ
شعثاءُ تسري في الكرى بمحاجرٍ
لم تكنحل وغدائرٍ لم تعقص
ثقلت روادفها وأدمج خصرها
فأنتك بين مفعمٍ ومخمصٍ
ما أنت من صلتان يهدي أينقاً
خوصاً بنجمٍ في الدجنةٍ أخوص
و يميل قمته الثعاس كأنه
في أخريات الليل ذفرى أوقص
و الفجر من تلك الملاةٍ ساحبٍ
و الليل في منقذ تلك الأقمص
قد بات يمتطنني سناً حتى إذا
عجل الصباخ به فلم يترص
ألقى مؤلِّفةً النجوم قلاتداً
من كلِّ إكليلٍ عليه مفصص
من يذعر السرحان بعد ركائي
أو من يصي ليل التمام كما أصي
ذربي وميدان الجيادٍ فإنما
تُبلى السوابق عند مدِّ المقبص
لُقيت نغماء الخطوب وبؤسها
و سبكت سبك الجواهر المتخلص
فإذا سعيته إلى العلى لم أتند
وإذا اشتريته الحمد لم أسترخص
شارفت أعنان السماء بهمتي
ووطئت بهرام النجوم بأحمصي
من كان قلبي نصله لم يهتبل
أو كان يحيى رداه لم ينكص

يا أيها التالي كتاب سماحه
هو ذلك القصص المعلى فاقصص
قل في نوال للزمان مبخل
قل في كمال للورى مستنقص
ردي عليه يا غمامة جوده
أو أفرديه بالمحامد وخصصي
متهلل والعرف ما لم تجله
بالبشر كالإبريز غير مخلص
لا تدعي دعوى أتتك تكذبا
كتكذبي وتخزصا كتخزصي
خطبت مآثره الملوك تعلماً
فنتت عن المعنى البعيد الأعوص
يا مشرفي استجد له من بينهم
ياباطل ازهق يا حقيقة خصصي
عشيت به مقل الكماة فلو سرى
كردوسة في ناظر لم يشخص
أمختماً منهم بقائم سيفه
وموشحاً ببنجاده المتقلص
نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
فرد المكارم بسطة أو فانقص
لله در فوارس أزدية
أقبلتها غير البطان الحيص
يتسّمون إلى الوعى فشفاهم
هدل إلى أقرانهم لم تقلص
ذرنا من الليث الذي زعموا فهل
جرّيته في معرك أو مقنص؟
ما هاجه أن كنت لم تنحت له
ظفراً وما خطب الفريص المفرض

هَجَرَتْ يَدَايَ النَّصْلِ إِنْ لَمْ أَنْبِثْ
بِمَبِخِّثٍ عَنْ شَأْنِهِ وَمَفْخِّصٍ
نَظَّمَتْ مَعَانِي الْمَجْدِ فِيكَ نَفُوسَهَا
بِأَدَقِّ مِنْ مَعْنَى الْبَدِيعِ وَأَعْوَصِ
لَوْ كُنْتُ شَمْسَ غَمَامَةٍ لَمْ تَنْتَقِبْ
أَوْ كُنْتُ بَدْرَ دَجَنَّةٍ لَمْ تَنْقُصِ
إِنْ كَانَ جَزْماً مِثْلُ شُكْرِي فَاغْتَفِرْ
أَوْ كَانَ ذَنْباً مَا أَتَيْتُ فَمَحَّصِ
تَقْدِيرِكَ لِي يَوْمَ الْأَسْتَةِ مُهْجَةً
لَمْ تَنْظَمْ عِنْدَكَ فِي حَشَا لَمْ تَخْمَصِ
أَبْنِي عَلِيٍّ! لَا كَفَرْتُ أَيَادِيَّ
أَعْلَيْتَنِي فِي عَصْرِ لَوْمِ مُرْخِصِ
جَاوَرْتُكُمْ فَجَرْتُمْ مِنْ أَعْظَمِي
وَوَصَلْتُمْ مِنْ رِيثِي الْمَتَحْصِصِ
لَا جَادَ غَيْرَكُمْ السَّحَابُ فَإِنَّكُمْ
كُنْتُمْ لَدِيدَ الْعَيْشِ غَيْرَ مَنْقُصِ
كَمْ فِي سِرَادِقِ مَلِكِكُمْ مِنْ مَاجِدِ
عَمَمٍ وَفِينَا مِنْ وَلِيِّ مَخْلُصِ
قَدْ غَصَّ بِالْمَاءِ الْقِرَاحِ وَكَانَ لَوْ
يَسْقَى الْمَثْمَلُ عِنْدَكُمْ لَمْ يَغْصَصِ
وَإِذَا اسْتَكَانَ مِنَ النَّوَى وَعَذَابِهَا
فَالِي لِسَانٍ فِي الشَّنَاءِ كَمَفْرُصِ
صَنْعٌ يُؤَلَّفُ مِنْ نِظَامِ كَوَاكِبِ
طَلَعَتْ لَغَيْرِ كَثِيرٍ وَالْأَحْوَصِ

مُتَبَلِّجَاتٌ قِيلَ فِي أُرْدِيَّهَا
مَا قِيلَ فِي أُسْدِيَّةِ ابْنِ الْأَبْرَصِ
هَلْ يَنْهَنِّي إِنْ حَرَصْتُ عَلَيْكُمْ
فَأَتَى عَلَى الْمَقْدَارِ مَنْ لَمْ يَحْرِصْ
مَنْ قَالَ لِلشُّعْرَى الْعَبُورُ كَذَا اعْبُرِي
كَرْهًا وَقَالَ لِأَخْتِهَا الْأُخْرَى اغمصي

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> أَلْوَلُّوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ
أَلْوَلُّوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ
رقم القصيدة : ١٠٨٢١

أَلْوَلُّوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ
مَا كَانَ أَحْسَنَهُ لَوْ كَانَ يُنْتَقَطُ
بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَ الرِّيحِ مَلْحَمَةٌ
قَعَاقِعٌ وَطَبِيٌّ فِي الْجَوِّ تَخْتَرُطُ
كَأَنَّهُ سَاخِطٌ يَرْضَى عَلَى عَجَلٍ
فَمَا يَدُومُ رَضَى مِنْهُ وَلَا سَخِطُ
أَهْدَى الرَّبِيعِ إِلَيْنَا رَوْضَةً أَنْفَاءً
كَمَا تَنْفَسُ عَنْ كَافُورِهِ السَّفَطُ
غَمَائِمٌ فِي نَوَاحِي الْجَوِّ عَاكِفَةٌ
جَعْدٌ تَحَدَّرَ مِنْهَا وَابِلٌ سَبِطُ
كَأَنَّ تَهْتَانَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
مَدُّ مِنَ الْبَحْرِ يعلو ثم يَنْهِيطُ
وَالْبَرْقُ يَظْهَرُ فِي الْأَلَاءِ غَرَّتِهِ
قَاضٍ مِنَ الْمُزْنِ فِي أَحْكَامِهِ شَطَطُ
وَلِلْجَدِيدِينَ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ
حَبْلَانِ مَنْقَبُضٌ عَنَّا وَمَنْبَسِطُ
وَالْأَرْضُ تَبْسُطُ فِي الثَّرَى وَرَقًا

كما تنشُرُ في حافاتِها البسطُ
والرِّيحُ تَبْعُثُ أنفاساً مُعْطِرةً
مثلَ العبيرِ بماءِ الوُردِ يَخْتَلِطُ
كأنَّما هي أنفاسُ المعزِّ سرتُ
لا شُبْهَةٌ للندى فيها ولا غَلَطُ
تالله لو كانت الأنواءُ تشبِهُهُ
ما مرَّ بُؤْسٌ على الدُّنيا ولا قَنَطُ
شَقَّ الزمانُ لنا عن نورِ غُرَّتِهِ
عن دولةٍ ما بها وهنٌ ولا سقطُ
حتَّى تسلَّطَ منه في الوريِّ ملكٌ
زينتُ بدولتهِ الأملاكِ والسُّلطُ
يخْتِطُّ فوق الثُّجومِ الرُّهُرِ منزلةً
لم يدنُ منها ولم يقرنُ بها الخَطَطُ
إمامٌ عدلٍ وفي كلِّ ناحيةٍ
كما قَضَوْا في الإمامِ العدلِ واشتروطوا
قد بانَ بالفضلِ عن ماضٍ ومؤتَبِفِ
كالعقدِ عن طرفَيْهِ يفضُلُ الوَسَطُ
لا يفتدي فرحاً بالمالِ يجمعهُ
و لا يبيتُ بدنيا وهو مغتبطُ
لكنَّهُ ضدُّ ما ظنَّ الحسودُ بهِ
وفوقَ ما ينتهي غالٍ ومنبسطُ
يزري بفيضِ بحارِ الأرضِ لو جمعتُ
بنانِ راحتِهِ المُغْلُولِبُ الخَمِطُ
وجهُهُ بجَوْهَرِ ماءِ العرشِ متَّصِلُ
عِرْقُ بِمَحْضِ صرِيحِ المجدِ مرتبطُ
شمسٌ من الحقِّ مملوءةٌ مطالِعُها
لا يهتدي نحوها جورٌ ولا شَطَطُ
يروغُ الأسدُ منه في مكامنها

سيفٌ له يمينِ النصرِ مخترط
خابتُ أُميَّةٌ منه بالذي طلبتُ
كما يخيبُ برأسِ الأقرعِ المشط
و حاولوا من حضيضِ الأرضِ إذ غضبوا
كوكباً عن مرامي شأوها شحطوا
هذا وقد فرَّقَ الفرقانُ بينكما
بحيثُ يفتَرِقُ الرِّضوانُ والسَّخَطُ
الناسُ غيرُكمُ العُرقوبُ في شرفِ
وأنتُمُ حيثُ حلَّ التاجُ والفُرطُ
ولستُ أشكو لنفسي في مودَّتِكُم
لأتكمُ في فؤادي جيرةٌ خلط
يا أفضلَ الناسِ من عُربٍ ومن عَجَمِ
و آلِ أحمدَ إن شَبَّوا وإن شَمَطوا
ليهنكَ الفتحُ لا أني سمعتُ به
و لا على الله فيما شاءَ اشتَرط
لكن تفاءلُتُ والأقدارُ غالبَةٌ
و اللهُ يبسطُ آمالاً فتنبسطُ
ولستُ أسألُ إلا حاجةً بَلَغتُ
سؤالَ الإمامِ بها الرِّكازةُ النُّشطُ
من فوِّقِ أدهمَ لا يجتازُ غايتهُ
نجمٌ من الأفقِ الشمسيِّ منحَرطُ
يَحْتُثُّه راکبٌ ضاقتُ مدهابُهُ
بادي التشحُّبِ في عُتُونِه شَمَطُ
إنَّ الملوكَ إذا قيسوا إليكَ معاً
فأنتَ من كثرةِ بحرٍ وهم نقطُ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أرقط لبرقٍ يستطيرُ له لمعُ
أرقط لبرقٍ يستطيرُ له لمعُ

أرقت لبرقٍ يستطيرُ له لمعُ
فعصفرَ دمعي جائلٌ من دمي ردعُ
ذكرتك ليلَ الركبِ يسري ودوننا
على إضمٍ كثنانٍ يبرينَ فالجزع
و لله ما هاجتُ حمامةً أيكةً
إذا أعلنتُ شجواً أسرَّ لها دمعُ
تداعتُ هديلاً في ثيابِ حدادها
فخفّضَ فرعٌ واستقلَّ بها فرع

(١٤٣/١)

و لم أدرِ إذ بثتُ حيناً مرتلاً
أشدُّو على غصنِ الأراكَةِ أم سجع
خليلي! هبّا نصطحبها مدامةً
لها فللكُ وتترُّ به أنجمٌ شفع
تليّةٍ عامٍ فُضَّ فيه ختامُها
خلا قبله التسعون في الدنّ والتسع
إذا أبدتِ الأزبادَ في الصّحنِ راعنا
برازُ كميّ البأسِ من فوقه درع
سأغدوا عليها وهي إضريحُ عندم
لها منظرٌ بدعٌ يجيُّ به بدع
و أتبعُ لهوي خالِعاً ويطيعني
شبابٌ رطيبٌ غصنُهُ وجنيّ ينع
لعمُر اللّياالي ما دجي وجهه مطلبي
ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذنُع

وتعرفُ مني البيدُ حرقاً كأنما
توغَلَ منه بينَ أرجائها سمع
وأبيضَ مخجوبِ السُّرادقِ واضحِ
كبدرِ الدجى للبرقِ من بشره لمع
إذا خرسَ الأبطالُ راقكَ مقدماً
بحيثُ الوشيحُ اللدنُ تعطفُ والتبع
وكلُّ عميمٍ في التجادِ كأنما
تمطى بمتنيه على قرنه جذع
إلى كلِّ باري أسهمٍ متنكبٍ
لهنَّ كأنَّ الماسِخِيَّ له ضلع
تشكى الأعادي جعفرأً وانتقامه
فلا انجلتِ الشكوى ولا ربَّ الصَّدع
و لما طغوا في الأرضِ أعصرَ فتنةً
وكان ديبِ الكفرِ في الدولة الخلع
سموتَ بمجرٍ جاذبِ الشمسِ مسلكاً
و ثارَ وراءَ الخافقينِ له نقع
فألقيَ بأجرامِ عليهم كأنما
تكفَّت على أرضِ سمواتها السبع
كتائبُ شلتْ فابذعرتُ أميةً
فأوجَّهها للخزيِ أنثيةً سُفع
فمهلاً عليهم! لا أبا لأبيهم
فللهِ سهمٌ لا يطيشُ له نزع
ألا ليت شعري عنهم أملوكهم
تُدبِّرُ ملكاً أم إماؤهم اللُكع
تجافوا عن الحصنِ المشيدِ بناؤه
وضاقَ بهم عن عزمِ أجنادهم وَسع
وقد نعدتُ فيه ذخائرُ ملكهم
تعفَى فما قلنا سقيتَ غمامةً

و لا أنعم صباحاً بعدهم أيها الربيع
و راح عميد الملحدين عميدهم
لأحشائه من حرّ أنفاسه لدع
فقل لمبين الخسر رأيت ما
ترأيت له الرايات تخفق والجمع
تشرفت من أعلامها ودعوته
فخر ملي دعوة ما له سمع
أظلك من دوح الكنهبل يا فقع
و تلك بنو مروان نعلاً ذليلة
لواطئ أقدام وأنت لها شسع
و لو سرقوا أنسابهم يوم فخرهم
و نزوتهم ما جاز في مثلها القطع
لأجفل إجملاً كنهوز مؤنهم
فلم يبق إلا زبرج منه أو قشع
أبا أحمد المحمود لا تكفرن ما
تقلدت وليشكر لك المن والصنع
هي الدولة البيضاء فالعفو والرضى
لمقتبل أو السيف والنطع

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع
رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع
رقم القصيدة : ١٠٨٢٣

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع
و قد راعني يوم من الحشر أروغ
غداة كأن الأفق سدّ بمثله
فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر إذ سلّمت كيف أشيع

و لم أدرِ إذ شيعتُ كيفَ أودّع
وكيف أخوض الجيشَ والجيشُ لُجّةً
وإني بمن قد قاده الدهرَ مولع
وأين ومالي بين ذا الجمع مسلّك
ولا لجوادي في البسيطة موضع
ألا إنّ هذا حشدٌ من لم يذقْ له
غراز الكرى جفنٌ ولا بات يهجع
نصيحتهُ للملكِ سدّتْ مذاهبي
و ما بين قيدِ الرُمحِ والرُمحِ إصبع
فقد ضرعتْ منه الرّواسي لما رأت
فكيف قلوب الإنس والانس أضرع
فلا عسكرٌ من قبلِ عسكرٍ جوهرٍ
تخبُّ المطايا فيه عشراً وتوضع
تسيرُ الجبالُ الجامداتُ بسيره
و تسجدُ من أدنى الحفيفِ وتركعُ
إذا حلّ في أرضٍ بناها مدائناً
و إن سار عن أرضٍ ثوتٌ وهي بلقع
سموتُ له بعد الرّحيلِ وفاتني
فأقسمتُ ألا لاءمَ الجنبَ مضجع
فلما تداركتُ السّرادقَ في الدّجى
عشوتُ إليه والمشاعلُ تُرفَع
فتخرقُ جيبَ المزنِ والمزنُ دالحٌ
وتوقدُ موجَ اليمِّ واليمُّ أسفَع

فِيَتْ وَبَاتَ الْجَيْشُ جَمًّا سَمِيرُهُ
يُورِّقُنِي وَالْجِنُّ فِي الْبَيْدِ هُجَّعٌ
وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَاهُ مُقَوِّضًا
وَلَا حَتَّ مَعَ الْفَجْرِ الْبَوَارِقُ تَلْمَعُ
وَأَوْحَتْ إِلَيْنَا الْوَحْشُ مَا اللَّهُ صَانِعٌ
بِنَا وَبِكُمْ مِنْ هَوْلٍ مَا نَسْمَعُ
وَلَمْ تَعْلَمْ الطَّيْرُ الْحَوَائِمُ فَوْقَنَا
إِلَى أَيْنَ تَسْتَدْرِي وَلَا أَيْنَ تَفْرَعُ
إِلَى أَنْ تَبْدَى سَيْفُ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
عَلَى وَجْهِهِ نَوْرٌ مِنَ اللَّهِ يَسْطَعُ
كَأَنَّ ظِلَالَ الْخَفِيقَاتِ أَمَامَهُ
غَمَائِمٌ نَصْرُ اللَّهِ لَا تَتَقَشَّعُ
كَأَنَّ السِّيُوفَ الْمُصَلَّتَاتِ إِذَا طَمَّتْ
عَلَى الْبَرِّ بَحْرٌ زَاخِرُ الْمَوْجِ مَتْرَعٌ
كَأَنَّ أَنْبَابَ الصَّعَادِ أَرَاقِمٌ
تَلَمَّظَتْ فِي أَنْبَابِهَا السَّمَّ مُنْفَعٌ
كَأَنَّ الْعِتَاقَ الْجُرْدَ مَجْنُونَةً لَهُ
ظَبَاءٌ ثَنَتْ أَجْيَادَهَا وَهِيَ تَتَلَعُ
كَأَنَّ الْكِمَاءَ الصَّيِّدَ لَمَّا تَغَشِمَتْ
حَوَالِيهِ أَسْدُ الْغَيْلِ لَا تَتَكَعَّعُ
فَتَخْرُقُ جَيْبَ الْمُرْنُ دَالِحٌ
سَيُولُ نِدَاهُ أَقْبَلْتُ تَتَدَقَّعُ
كَأَنَّ سِرَاعَ النَّجْبِ تُنَشِّرُ يَمَنَةً
عَلَى الْبَيْدِ آلٌ فِي الضَّحَى يَتَرَفَّعُ
كَأَنَّ صِعَابَ الْبُخْتِ إِذْ دُلَّلَتْ لَهُ
أَسَارَى مَلُوكٍ عَضَّهَا الْقَدُّ ضَرَّعُ
كَأَنَّ خَلَاحِيلَ الْمَطَايَا إِذَا غَدَتْ
تَجَاوَبُ أَصْدَاءَ الْفَلَا تَتَرَجَّعُ

يُهَيِّجُ وَسَاسُ الرِّينِ صَبَابَةٌ
عليها فتغرى بالحنين وتولع
لقد جَلَّ مَنْ يِقْتَادُ ذَا الْخَلْقِ كُلَّهُ
وكلُّ له من قائمِ السيفِ أطوع
تَحْفُفُ بِهِ الْقَوَادُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
وَيَقْدُمُهُ زِيَّ الْخِلَافَةِ أَجْمَعُ
وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْخِلَافَةِ رَادِعًا
به المسكُ من نشرِ الهدى يتضوِّع
له حُلُلُ الْإِكْرَامِ خُصَّ بِفَضْلِهَا
نَسَائِجَ بِالتَّبَرِّ الْمُتَمَعِّعِ تَلْمَعُ
بُرُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بُرُودُهُ
كسَاهُ الرِّضَى مِنْهُمْ مَا لَيْسَ يَخْلَعُ
و بين يديه خيله بسروجه
تُقَادُ عَلَيْهِنَّ التُّضَارُّ الْمُرْصَعُ
وَأَعْلَامُهُ مَنْشُورَةٌ وَقِبَابُهُ
و حجابُهُ تدعى لأمرٍ فتسرع
مليكٌ ترى الأملأك دونَ بساطه
و أعناقهم ميلٌ إلى الأرض خضع
قياماً على أقدامها قد تَنَكَّبَتْ
صوارمها كلُّ يطيعُ ويخضع
تَحِلُّ بِيوتِ الْمَالِ حَيْثُ يَحِلُّهُ
و جُمُ الْعَطَايَا وَالرَّوَاقِ الْمَرْقَعُ
إذا مَاحَ أَطْنَابُ السُّرَادِقِ بِالضُّحَى
وَقَامَتْ حَوَالِيهِ الْقَنَا تَتَزَعَّرُ
وسلَّ سيوفَ الهندِ حولِ سريره
ثمانون ألفاً دارعٌ ومقنَّعُ
رأيتُ من الدنيا إليه منوطةً
فيمضي بما شاء القضاء ويصدعُ

و تصحبه دارُ المقامة حيشما
أناخ وشملُ المسلمينَ المجمع
و تعنو له الساداتُ من كلِّ معشرٍ
فلا سيّدٌ منه أعزُّ وأمنعُ
فلله عينا من رآه مخيماً
إذا جمعَ الأنصارَ للإذنِ مجمع
و أقبلَ فوجٌ بعد فوجٍ فشاكرٌ
له أو سؤولٌ أو شفيعٌ مشفقٌ
فلم يفتأوا من حُكمِ عدلٍ يعمُّهم
و عارفةٌ تسدى إليهم وتصنع
يسوسُهُمُ منه أبٌ متكفلٌ
برعي بنيه حافظٌ لا يضيع
فستّر عليهم ففي الملماتِ مُسبَلٌ
وكنزٌ لهم عند الأئمةِ مُودع
بطيءٌ عن الأمرِ الذي يرهونه
عجولٌ إليهم بالتدنى مُتسرع
و لله علينا من رآه مقوضاً
إذا جعلتُ أولى الكتائبِ تسرع
و نودي بالترحالِ في فحمةِ الدجى
فجاءته خيلُ النصرِ تردى وتمزع
فلاخ لها من وجهه البدرُ طالعاً
وفي خده الشّعري العبورُ تطلع
و أضحى مردىً بالنجادِ كأنه
هزبرٌ عربينِ ضمّ جنبه أشجع
فكبرتِ الفرسانُ لله إذ بدا
و ظلّ السّلاخُ المنتضى يتقعقع
و حفّ به أهلُ الجِلاذِ فمقدّمٌ
و ماضٍ وإصليتُ وطلقٌ وأروع

و عبَّ عبابُ الموكبِ الفخمِ حوله
وزَفَّ كما زَفَّ الصِّباحُ المُلمَّعُ
و ثارَ بريًا المندليَّ غبارهُ
و نشَرَ فيه الروضَ والروضَ موقع
و قد ربيَّتْ فيه الملوکُ مراتباً
فمن بين متبوعٍ وآخرٍ يتبع
ويقدِّمُها منه العزیزُ الممنعُ
و ما لؤمتُ نفسٌ تقرُّ بفضله
لقد فازَ منه مشرقُ الأرضِ بالتي

(١٤٥/١)

تفيضُ لها من مغربِ الأرضِ أدمع
ألا كلُّ عيشٍ دونهُ فمحرمٌ
و كلُّ حريمٍ بعده فمضیعُ
وإن بنا شوقاً إليه ولوعةً
تكادُ لها أكبادنا تتصدعُ
و لكنما يسلي من الشوقِ أنه
لنا في ثغورِ المجدِ والدينِ أنفع
و أن المدى منه قريبٌ ونا
إليه من الإيماءِ باللحظِ أسرعُ
فسرُّ أيها الملكُ المطاعُ مؤيداً
فللدينِ والدنيا إليك تطلُّعُ
و قد أشعرتُ أرضُ العراقِ خيفةً
تكادُ لها دارُ السلامِ تضععُ
وأعطتُ فلسطينَ القيادَ وأهلها
فلم يبقَ منها جانبٌ يتمنعُ

وما الرملة المقصورة الحظو وحدها
بأول أرض ما لها عنك مفرع
وما ابن عبید الله يدعوك وحده
غداة رأى أن ليس في القوس منزع
بل الناس، كل الناس يدعوك، غيره،
فلا أحد إلا يذل ويخضع
وإن بأهل الأرض فقراً وفاقه
إليك وكل الناس آتيك مهطع
ألا إنما البرهان ما أنت موضح
من الرأي والمقدار ما أنت مزوع
رحلت إلى الفسطاط أيمن رحلة
بأيمن فال في الذي أنت مجمع
و لما حثت الجيش لاح لأهله
طريق إلى أقصى خرسان مهيع
إذا استقبل الناس الربيع وقد عدت
متون الربى في سندس تتلفع
وقد أخضل المزن البلاد ففجرت
ينابيع حتى الصخر أخضل أمرع
و أصبحت الطرق التي أنت سالك
مقدسة الظهران تسقى وتربع
و قد بسطت فيها الرياض درانكا
من الوشي إلا أنها ليس ترقع
وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
زرابي من أنوارها لا توشع
سقاها فرأها بك الله أنفاً
فنعمة مراد الصيف والمترع
و ما جهلت مصر وقد قيل من لها
بأنك ذاك الهريزي السמידع

و أنك دون الناس فاتح قفلها
فأنت لها المرجو والمتوقّع
فإن يك في مصر رجال حلومها
فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
ويممهم من لا يعير بنعمة
فيسلبهم لكن يزيد فيوسع
و لو قد حططت الغيث في عقر دارهم
كشفت ظلام المحل عنهم فأمرعوا
وداويتهم من ذلك الداء إنّه
إلى اليوم رجز فيهم ليس يُقلع
و كففت عنهم من يجور ويعتدي
وأمنت منهم من يخاف ويجزع
إذا لرأوا كيف العطايا بحققها
لسائلها منهم وكيف التبرع
وأنساهم الإخشيد من شسّع نعله
أعز من الإخشيد قدراً وأرفع
سيعلم من ناواك كيف مصيرهُ
وَيُبصِرُ من قارعتهُ كيف يُقرع
إذا صلت لم يكرم على السيف سيّد
و إن قلت لم يقدم على النطق مصقع
تقيك الليالي والزمان وأهله
ومُصنّفك مخض الودّ والمُتصنّع
وَأنت امرؤ بالسعي للملك مُولع
تعبت لكيما تعقب الملك راحة
فمهلًا! فذاك المستريح المُودّع
فأشفق على قلب الخلافة إنّه
تحملت أعباء الخلافة كلّها
وغيرك في أيام دُنياه يرتع

فو الله ما أدري أصدركَ في الذي
تُدبِرُهُ أم فضَّلُ حلمك أوسع
نصحتَ الإمامَ الحقَّ لَمَّا عرفتهُ
و ما التُّصحُّ إلَّا أن يكونَ التَّشيعُ
فأنتَ أمينُ الله بعد أمينه
و في يدك الأرزاقُ تعطي وتمنع
سموتَ من العليا إلى الذُّروة التي
تُرى الشمسُ فيها تحت قدرِكَ إل
إلى غايةٍ ما بعدها لك غايةٌ
وهل خلفَ أفلاكِ السمواتِ مطلع
إلى أينَ تَبغي، ليس خلفك مذهبٌ
ولا لجوادٍ في لحاقلك مطمع

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> قد سار بي هذا الزمان فأوجفًا
قد سار بي هذا الزمان فأوجفًا
رقم القصيدة : ١٠٨٢٤

قد سار بي هذا الزمان فأوجفًا
و محا مشيي من شبابي أحرفا
إلَّا أكنُ بَلغَتُ بي السَّنُ المدى
فلقد بلغتُ من الطَّريقِ المنصفا

(١٤٦/١)

فأما وقد لاح الصِّباحُ بلمَّتي
وانجابَ ليلُ عَمائِتي وتكشَّفنا
فلئن لهُوتَ لألهُونَ تصنُّعاً

ولئن صَبَوْتُ لأَصْبُونَ نَكْلُفا
ولئن ذَكَرْتُ الغانِياتِ فَخَطَرَةٌ
تعتادُ صَباً بالحِسانِ مَكْلُفا
فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
وهَصَرْتُهِنَّ مَهْفُهاً فمَهْفُها
والبان في الكُثبانِ طَوْعُ يدي إذا
أومأتُ إيماءً إِلَيْهِ تَعَطُّفاً
ولقد هزرتُ الكأسَ في يدِ مثلها
وصحوتُ عَمَّا رَقَّ منها أو صفا
فرددتها من راحتيه مَزَّةً
و شربتها من مقلتيه قرقفا
ما كان أفتكني لو اخترطتُ يدي
من ناظِرِيكَ على رقبِيكَ مَرْهَفا
و خدورِ مثكِ قد طرقتُ لقومها
متعَرِّضاً ولأَرْضِها متعَسِّفا
بأَقْبَ لا يَدْعُ الصَّهِيلَ إلى القنا
حتى يلوكَ خِطامُها المتقَصِّفا
يسري فأحسبُ عناني قائماً
متفَرِّساً أو زاجراً متعَيِّفا
يرمي الأنيِسَ بعسمعي وحشيّةٍ
قد أوجسا من نبأة فتشوّفا
فتقدّما وتنصّبا وتذلّقا
وتلطفاً وتشرفاً وتحرفاً
و تكتفاني ينفصانِ لي الدّجى
فإذا أمنت ترصدًا فتخوّفا
فكأنّما وقع الصّريخُ إليهما
بحصارِ أنطاكيّةٍ فاسترجفا
ثغرُ أضعَ حريمُهُ أربابهُ

حتى أهينَ عزيزه واستضعفا
يصلُ الرّنينَ إلى الرّنينِ لحادثٍ
يربُّدُ منه البدرُ حتى يُكسِّفا
ما لي رأيتُ الدّينَ قلَّ نصيرُهُ
بالمشرفينَ وذُلَّ حتى خُوفًا؟
يا للرّمانِ السّوءِ كيف تصرّفا
من كلِّ مسودِّ الضميرِ قد انطوى
للمسلمينَ على القلي وتلفّفا
عُبدانُ عُبدانٍ وتبّعِ تبّعِ
فالفاضلُ المفضولُ والوجه القفا
أسفني على الأحرارِ قلَّ حفاظهم
إن كان يُعني الحرَّ أن يتأسفا
لا يُبعدنَّ اللهَ إلا معشراً
أضحوا على الأصنامِ منكم عكفا
هلاً استعانَ بأهلِ بيتِ محمّدِ
من لم يجدْ للذُّلِّ عنكم مصرفا
يا ويلكمُ أفما لكم من صارخِ
إلا بثغرِ ضاعٍ أو دينِ عفا
فمدينةٌ من بعدِ أخرى تُستبي
و طريقةٌ من بعدِ أخرى تفتفي
حتى لقد رجفتُ ديارُ ربيعة
و تزلزلتُ أرضُ العراقِ تخوفاً
و الشامُ قد أودى وأودى أهله
إلا قليلاً والحجازُ على شفا
فعجبتُ من أن لا تميّدَ الأرضُ من
أقطارها وعجبتُ أن لا تخسفا
أيسرُ قوماً أن مكّة غودرت
بمجرّ جيشِ الرُّومِ قاعاً صنفصفا

أو أن ملحودَ النبيِّ ورمسهُ
بمدارجِ الأقدامِ ينسِفُ منسفاً
فترتّبوا فاللهُ مُنجِزٌ وَعَدِهِ
قد آنَ للظلماءِ أن تتكشّفاً
هذا المُعزُّ ابنُ النبيِّ المُصطفى
سيّدُ عن حَرَمِ النبيِّ المُصطفى
في صدرِ هذا العامِ لا يلوي على
أحدٍ تَلَقَّتْ خَلْقَهُ وتوقّفاً
و أنا الضّمينُ لهُ بملكِ قيادهم
طَوْعاً إذا المَلِكُ العنيفُ تعجّرفاً
و بعطفِ أنفسهم هدىً وندىً فلو
فإلى العراقِ وذرَ لِمَن قَدَمَتُهُ
مِصراً فهذا مُلكُ مصرٍ قد صفاً
و أرى خفيّاتِ الأمورِ ولم تكنْ
ببصيرةٍ تجلو القضاء المسدفاً
فكأنّني بالجيشِ قد ضاقتُ بهِ
أرضُ الحجازِ وبالمواسمِ دُلّفاً
و بكِ ابنِ مستنِّ الأباطحِ عاجلاً
قد صرتَ غيثٍ من اجتدى ومن اعتفى
وعنتُ لكِ العُربُ الطّوالِ رماحها
و استجفلتُ ممّا رأتهُ تخوفاً
و أزدرتُ قبرَ أهلكَ قبرَ محمّدٍ
بملائكِ اللهِ العُلى متكنّفاً
ورقيتَ مرقاهُ وقُمتَ مقامهُ
في بُرْدَةٍ تُذري الدموعَ الدُرّفاً
متلقداً سيفينِ سيفَ اللهِ منْ
نصرٍ وسيقكُ ذا الفقارِ المُرهبفاً
ليقرَّ تحتكُ عودُ منبره الذي

لا يستقرُّ تحسُّراً وتلهُّفا
وتُعيدُ رُوْضَتَهُ كأوَّلِ عَهْدِهَا
وكأَنِّي بكِ قد هزَّجَتِ مُلَبِّياً
وهَدَجَتِ بَيْنَ شِعَابِ مَكَّةَ وَالصَّفَا
وكأَنِّي بِلِوَاءِ نَصْرِكَ خَافِقاً
قد حَامَ بَيْنَ المَرَوْتِينَ وَرِفْرِفَا
وَالحَجْرِ مُطَّلِعاً إِلَيْكَ تَشَوُّقاً
وَالرُّكْنِ مُهْتَرِاً إِلَيْكَ تَشَوُّقاً

(١٤٧/١)

و سألتُ رَبَّ البَيْتِ بَابِنِ نَبِيِّهِ
وجعلتكَ الزُّلْفَى إِلَيْهِ فَأَزَلْنَا
و هربتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَرَمَاتِهِ
أَدْعُوهُ مَبْتَهَلاً وَأَسْأَلُ مَلْحِفاً
وكأَنِّي بكِ قد بَلَغْتُ مَا رَبِّي
و قِيتُ مِنْ نَسكِ المَوَدِّعِ مَا كَفَى
وخطبتُ قَبْلَ القَوْمِ خُطْبَةً فيصَلِّ
أُتْنِي عَلَيْكَ فَوَعْدُ رَبِّكَ قَدْ وَفَى
و طَبْتُ بِالزُّورَاءِ أُخْرَى مِثْلَهَا
ووقفُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا المَوَاقِفَا

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> أيلتنا إذ أرسلتُ وارداً وحفا
أيلتنا إذ أرسلتُ وارداً وحفا
رقم القصيدة : ١٠٨٢٥

أيلتنا إذ أرسلتُ وارداً وحفا

ويتنا نرى الجوزاء في أذنها شنفا
وبات لنا ساقٍ يقوم على الدجى
بشمعةٍ نجمٍ لا تقطُّ ولا تطفى
أغنُّ غصيضٌ خفف اللينُ قدَّهُ
و ثقلتِ الصهباءُ أجفانهُ الوطفا
ولم يُبقِ إرعاشُ المدام له يداً
ولم يُبقِ إعناتُ التثني له عطفاً
نزيفٌ قضاهُ السُّكْرُ إلا ارتجاجهُ
إذا كلَّ عنه الخصرُ حمَّله الردفا
يقولون حَقْفٌ فوقه خَيْرَانَةٌ
أما يعرفونَ الخيزرانَةَ والحقفا
جعلنا حشايانا ثيابَ مُدامنا
و قدتْ لنا الظلماءُ من جلدها لحفا
فمن كبدٍ تدني إلى كبدٍ هوىً
ومن شفةٍ توحى إلى شفةٍ رشفا
بعيشك نَبَّه كأسه وجفونه ... فقد نَبَّه
فقد نَبَّه الإبريقُ من بعد ما أغفى
وقد وَلَّتِ الظَّلماءُ تقفو نجومها
و قد قام جيشُ الفجرِ لليل واصطفا
وولَّتْ نجومٌ للثُرَيَّا كأنَّها
خواتيمُ تَبْدُو في بنانٍ يدٍ تَحْفَى
ومرَّ على آثارها دَبْرَانُهَا
كصاحبٍ ردهٍ كمنَّتْ خيله خلفا
و أقبلتِ الشُّعْرَى العبورُ مكبَةً
بمرزمها اليعبوبِ تجنبهُ طرفا
وقد بادرتُها أُخْتُهَا مِنْ ورائِهَا
لتنحرقَ من ثنيتي مجرَّتْها سجفا
تخافُ زئيرَ الليثِ يقدمُ نثرَةً

وَبَرَّزَ فِي الظُّلْمَاءِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا
كَأَنَّ السَّمَاكِينَ الَّذِينَ تَظَاهَرُوا
عَلَى لِبَدَتِيهِ ضَامِنَانِ لَهُ حَتْفًا
فَذَا رَامِحٌ يُهْوِي إِلَيْهِ سِنَانُهُ
وَذَا أَعَزَلٌ قَدْ عَضَّ أُنْمَلُهُ لَهْفًا
كَأَنَّ رَقِيبَ النِّجْمِ أَجْدَلُ مَرْقَبٍ
يَقْلَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رِيْشِهِ طَرْفًا
كَأَنَّ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشًا مَطَافِلًا
بِوَجْرَةٍ قَدْ أَضَلَّلَنَ فِي مَهْمِهِ خَشْفًا
كَأَنَّ سَهِيلاً فِي مَطَالِعِ أَفْقَهْشٍ
مُفَارِقُ الْإِلْفِ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ الْفَا
كَأَنَّ سَهَاها عَاشِقٌ بَيْنَ عَوْدٍ
فَأَوْنَةٌ يَبْدُو وَأَوْنَةٌ يَخْفَى
كَأَنَّ مُعَلَّى قُطْبِهَا فَارِسٌ لَهُ
لِوَاءَانِ مَرْكُوزَانِ قَدْ كَرِهَ الزَّحْفَا
كَأَنَّ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرِ وَاقِعٌ
قِصَصَنْ فَلَمْ تَسْمُو الْحَوَافِي بِهِ ضَعْفَا
كَأَنَّ أَخَاهُ حِينَ دَوْمَ طَائِرًا
أَنَّ دُونَ نِصْفِ الْبَدْرِ فَاخْتَطَفَ النِّصْفَا
كَأَنَّ الْهَزِيْعَ الْآبُنُوسِيَّ لَوْنُهُ
سَرَى بِالنَّسِيْجِ الْخُسْرُوَانِيَّ مُلْتَفَا
كَأَنَّ ظِلَامَ اللَّيْلِ إِذْ مَالَ مَيْلَةً ً
صَرِيْعٌ مُدَامٌ بَاتَ يَشْرِيْهَا صِرْفَا
كَأَنَّ عَمُودَ الْفَجْرِ خَاقَانُ عَسْكَرٍ
مِنَ التَّرِكِ نَادَى بِالنَّجَاشِيَّ فَاسْتَحْفَى
كَأَنَّ لِيوَاءَ الشَّمْسِ غِرَّةٌ جَعْفَرٌ
رَأَى الْقَرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتَهُ ضَعْفَا
وَقد جَاشَتْ الدَّمَاءُ بِيضًا صَوَارِمًا

ومارنَةً سُمْراً وَفَضْفَاضَةً زَغْفَا
و جَاءَتْ عَتَاقُ الخَيْلِ تَرْدِي كَأَنَّهَا
تَحْطُّ لَهُ أَقْلَامُ آذَانِهَا صَحْفَا
هِنَالِكَ تَلْقَى جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرِ
و قد بَدَّلْتُ يَمِينَهُ مِنْ رَفَقِهَا عِنْقَا
و كَائِنُ تَرَاهُ فِي الكَرِيهَةِ جَاعِلًا
عَزِيمَتَهُ بَرَقًا وَصَوْلَتَهُ خَطْفَا
و كَائِنُ تَرَاهُ فِي المَقَامَةِ جَاعِلًا
مَشَاهِدَهُ فَصَلًا وَخَطْبَتَهُ حَرْفَا
و تَأْتِي عَطَايَاهُ عِدَادَ جُنُودِهِ
فَمَا افْتَرَقْتُ صِنْفًا وَلَا اجْتَمَعْتُ صِنْفَا
و يَغِيَا بِمَا يَأْتِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
وَإِنْ جَاوَزَ الإِطْنَابَ وَاسْتَغْرَقَ الوَصْفَا
هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ
عَلَى غَيْرِ مِنْ نَاوَاهِ خَطْبًا وَلَا صَرْفَا
إِذَا شَهِدَ الهَيْجَاءَ مَدَّتْ لَهُ يَدًا
كَأَنَّ عَلَيْهَا دَمْلَجًا مِنْهُ أَوْ وَقْفَا
و صَالَ بِهَا غَضْبَانَ لَوْ يَسْتَقِي الذِّي
تُرِيْقُ عَوَالِيَهُ مِنَ الدَّمِّ مَا اسْتَشْفَى
جَزِيْلُ النَّدَى وَالبَاسُ تَصْدُرُ كَفُّهُ

(١٤٨/١)

و قد نازلتُ أَلْفًا وَقَدْ وَهَبْتُ الفَا
يَدٌ يَسْتَهْلُ الجُودَ فِيهَا مَعَ النَّدَى
و يَعْجُ مِنْهَا المَوْتُ يَوْمَ الوَعَى عَرَفَا
و مَا سَدَّدَ الإِمْلَاكُ مِنْ قَبْلِ جَعْفَرِ

و لا انكروا نكراً ولا عرفوا عرفاً
هُمُ ساجِلوه والسَّمَاخُ لِأَهْلِهِ
فأكدوا وما أكدى واصفوا وما أصفى
وإذا أصلدوا أورى وإن عجلوا ارتأى
وإن بخلوا أعطى وإن غدروا أوفى
فللمجدِ ما أبقي وللجودِ ما اقتنى
وللناسِ ما أبدى وللهِ ما أخفى
يغولُ طُنونَ المَزْنِ والمَزْنُ وافرٌ
ويُغْرِقُ موجَ البحرِ والبحرُ قد شَفَا
فلو أنني شبهتُهُ البحرُ زاخراً
خشيتُ بكونِ المدحِ في مثله قدُ فا
وما تعدلُ الأنواءُ صغرى بنانه
فكيفَ بشيِّ يعدلُ الزَّندَ والكفا
مليكُ رقابِ النَّاسِ مالكُ ودَّهم
كذلكَ فليستصفِ قوماً من استصفى
فتىً تَسَحَّبُ الدُّنيا بهِ خِيلاءِها
وقد طَمَحَتْ طرفاً وقد شَمَخَتْ أنفا
وتسألُهُ التَّصَفَّ الحِوَادِثُ هَوْنَةً
وكانتَ لقاحاً لمَ تسلَ قبلهُ التَّصفا
وكانتَ سماءُ اللَّهِ فَوْقَ عِمادِها
إلى اليومِ لمَ تُسَقِطُ على أَحَدٍ كِسفا
وقد مُلِئَتْ شُهْباً فلَمَّا تَمَرَّدَتْ
حواليه أعداءُ الهدى أحدثتُ قذفا
ألا فامزجوا كأسَ المُدَامِ بِذِكْرِهِ
فلن تجدوا مَزْجاً أَرْقً ولا أصفى
تَبَغَّدَ مِنْهُ الزَّابُ حتَّى رأيتُهُ
يهبُ نسيماً الرِوضِ فيه فيستجفى
تكادُ عقودُ الغانياتِ تُوودُهُ

رَفَاهِيَةً وَالجَوُّ يَسْرِفُهُ لُطْفَا
بِحَيْثُ أَبُو الْآيَامِ يَلْحَقُنِي لَهُ
جَنَاحًا وَأُمُّ الشَّمْسِ تُرَضِّعُنِي خِلْفَا
فَلَا مَنْزِلًا ضَنْكَاً تَحُلُّ رِكَابِي
وَلَا عَقْدًا وَعِنَاءً وَلَا سَبْسَبًا قَفَا
تَسِيرُ الْقَوَافِي الْمُدْهَبَاتُ أَحْوَكُهَا
فَتَمْضِي وَإِنْ كَانَتْ عَلَى مَجْدِكُمْ وَقَفَا
مَنْ اللَّاءُ تَعْدُو وَهِيَ فِي السَّلْمِ مَرْكَبِي
وَلَوْ كَانَتْ الْهَيْجَاءُ قَدَّمْتُهَا صَفَا
يِمَانِيَّةً فِي نَجْرِهَا أزدِيَّةً
أَفْصَلُهَا نِظْمًا وَأَحْكَمُهَا رِصْفَا
صَرَفْتُ عِنَانَ الشَّعْرِ إِلَّا إِلَيْكُمْ
وَفِيكُمْ فإني مَا اسْتَطَعْتُ لَكُمْ صِرْفَا
وَمَا كُنْتُ مَدَّاحًا وَلَكِنْ مُفَوَّهًا
يَلْبِي إِذَا نَادَى وَيَكْفِي إِذَا اسْتَكْفَى
أَبَا أَحْمَدٍ! قَدْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَوْتِلًا
فَلَمْ أَبِغِ لِي رُكْنًا سِوَاكَ وَلَا كَهْفَا
وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُطْلِعِ اللَّهُ شَمْسَهُ
عَلَى أَحَدٍ مِنْهُ أَبْرَّ وَلَا أَوْفَى
وَمَا الشَّمْسُ تَكْسُو كُلَّ شَيْءٍ شُعَاعِهَا
بِأَسْبَغِ عِنْدِي مِنْ نَدَاكَ وَلَا أَضْفَى
أَخَذْتَ بَضْبِعِي وَالخَطُوبُ رَوَاغِمًا
فَسَمْتُ زِمَانِي كَلَّهُ خَطَّةً خَسْفَا
فَمَنْ كَبِدٍ لَمَّا اعْتَلَّتْ تَقَطَّعْتُ
وَمَنْ أُذُنٍ صَمَّتْ وَمَنْ نَاطِرٍ كَفَا
وَقَدْ كَانَ لِي قَلْبٌ فَعُودِرَ جَمْرَةً
عَلَيْكَ وَعَيْشٌ سَجْسِجٌ فَعُدَا رِضْفَا
وَلَمْ أَرَى شَيْئًا مِثْلَ وَصَلِ أَحْبَبِي

شَفَاءَ وَلَكِنْ كَانَ بُرُوكَ لِي أَشْفَى
وَكَيْفَ اتَّرَاكِي فِيكَ بَثًّا وَلَوْعَةً
وَلَمْ تَتْرِكْ رَحِمًا لِقَوْمِي وَلَا عَطْفًا
أَمَنْتُ بِكَ الْأَيَّامَ وَهِيَ مَخَوْفَةٌ
وَلَوْ بِيَدَيْكَ الْخَلْدُ أَمْتَنِي الْحَتْفَا

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> طلبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ
طلبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ
رقم القصيدة : ١٠٨٢٦

طلبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ
شَرَفٌ مُؤَنَسٌ لِنَفْسِ الشَّرِيفِ
إِنَّ ذُلَّ الْعَزِيزِ أَفْظَحُ مَرَأَى
بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ لِقَاءِ الْحَتُوفِ
لَيْسَ غَيْرُ الْهَيْجَاءِ وَالضَّرْبَةِ الْأَخْ
دُودٍ فِيهَا وَالطَّعْنَةَ الْإِخْطِيفِ
أَنَا مِنْ صَارِمٍ وَطَرْفٍ جَوَادِ
لَسْتُ مِنْ قُبَّةٍ وَقَصْرِ مَنِيْفِ
لَيْسَ لِلْمَجْدِ مَنْ يَبِيْتُ عَلَى الْمَجْدِ
مَدِ بَسْعِي وَإِنْ وَنَفْسٍ عَزُوفِ
وَعَدْتَنِي الدُّنْيَا كَثِيرًا فَلَمْ أَظْ
فَرَّ بِغَيْرِ الْمِطَالِ وَالتَّسْوِيقِ
كَلَّمَا قَلَبَ الْمَحْدَدُ فِيهَا اللَّحْ
ظَ وَلَى بِنَاطِرٍ مَطْرُوفِ
عَلَّمْتَنِي الْبِيدَاءَ كَيْفَ رَكُوبُ الْ
لَيْلِ وَاللَّيْلِ كَيْفَ قَطْعُ التَّنُوفِ
إِنَّ أَيَّامَ دَهْرِنَا سَخِيفَاتٌ
فَهِيَ أَعْوَانُ كُلِّ وَغْدٍ سَخِيفِ

زمنٌ أنتَ يا أبا الجعرِ فيه
ليسَ من تالدٍ ولا من طريفِ
إنَّ دَهراً سَمَوْتَ فِيهِ عُلُوءاً
لوضيعِ الخطوبِ وغدِّ الصروفِ

(١٤٩/١)

إنَّ شأواً طلبتُهُ في زمانِ الـ
ملكِ عندي لشأوٍ بينَ قذوفِ
إنَّ رأياً تديره لمعنىً
بضلالِ الإمضاءِ والتوقيفِ
إنَّ لفظاً تلوكُهُ لشيبةً
بكِ في منظرِ الجفاءِ الجليفِ
كاذبُ الرِّعمِ مستحيلُ المعاني
فاسدُ التَّظْمِ فاسدُ التَّأليفِ
أنتَ لا تعتدي لتدبيرِ مُلكِ
إنَّما تغتذي لرغمِ الأنوفِ
نلتَ ما نلتَ لا بعقلِ رصينِ
في المساعي ولا برأيِ حصيفِ
أبقِ لي جعفرأً أبا جعفرِ لا
ترمِ يوميهِ بالتَّادِ العسوفِ
أنتَ في دولةِ الحبيبِ إلينا
فترفقُ بالماجدِ الغطريفِ
فإذا ما نعبتَ شرَّ نعيبِ
فعلى غيرِ ربعهِ المألوفِ
لستُ أخشى إلا عليه فكن بالـ
أريجِ الرُّوفِ جدُّ رؤوفِ

إنما الزَّابُ جَنَّةُ الخُلْدِ فِيهَا
من نَدَاهُ غَضَارَةُ التَّفْوِيفِ
كَيْفَ قَارَنْتَ مِنْهُ بَدْرًا تَمَامًا
و له مِنْكَ جَوْزُهُرُ الكَسُوفِ
كَيْفَ صَاحِبَتُهُ بِأَخْلَاقِ وَغْدِ
لا بِنِي فِي يَبُوسَةَ وَجَفُوفِ
كَيْفَ رَاهَنْتَ فِي السِّبَاقِ عَلَيَّ مَا
فِيكَ مِنْ وِئَانَةٍ وَبَاعِ قَطُوفِ
وَ اعْتِزَامِ يَرَى الْأُمُورَ إِذَا أَلِ
قَتَّ قِرَاعًا بِنَاطِرٍ مَكْفُوفِ
وَ خَنِيَّ حَالِفٍ بِأَتَاكَ مَا أَصَدَّ
بِحَتِّ يَوْمًا لغيره بِحَلِيفِ
مَا عَجِيبٌ بِأَنْ لَعِبْتَ بِدَهْرِ
نَائِمٍ طَرْفُهُ وَخَطْبِ تَرْيِفِ
وَ لَذَا صَارَ كُلُّ لَيْثٍ هَزْبِرِ
قَانِعًا مِنْ زَمَانِهِ بِالغَرِيفِ
إِنَّ فِي مَغْرِبِ الخِلَافَةِ دَاءً
لَيْسَ يُبْرِئُهُ غَيْرُ أُمَّ الحُتُوفِ
إِنَّ فِيهِ لَشَعْبَةٌ مِنْ بَنِي مَرِ
وَ ان تَنبِي عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مَخُوفِ
إِنَّ فِي صَدْرِ أَحْمَدٍ لِبَنِي أَحِ
مَدَّ قَلْبًا يَهْمِي بِسَمِّ مَدُوفِ
مَتَخَلِّ مِنْ اثْنَيْنِ بَرِيءُ
مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ وَدِينٍ حَنِيفِ
لَيْسَ مَسْتَكْثَرًا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفِ
رَقَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالمَشْرُوفِ
يَا مُعِزُّ الهُدَى ! كَفَانِي أَنْتِي
لَكَ طَوْذٌ عَلَيَّ أَعَادِيكَ مُوفِ

وإذا ما كواكب الحرب سُبَّتْ
لم أكنُ للزُماحِ غيرَ رديفِ
أنطوي دائماً على كبدِ حرّى
على حبكم وقلبِ رجوفِ
أنا عينُ المقرِّ بالفضلِ إنْ اذُ
كر قومُ صنائعِ المعروفِ
لم أحاربُ نورَ الهدى بالدِّياجي
وحُرُوفِ القرآنِ بالتَّحريفِ
مثل هذا العميدِ بالحبِّ والطَّ
غوتِ منهم والهائمِ المشغوفِ
ما استتصاف الهجاء حتى تأنا
ك أبا جعفرأً بغيرِ مُضيفِ
إنْ تسترتَ عن عياني فما حي
لُةُ عينيكِ في الخيالِ المطيفِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قمن في مأتيم على العُشاقِ
قمن في مأتيم على العُشاقِ
رقم القصيدة : ١٠٨٢٧

قمن في مأتيم على العُشاقِ
وليسنَ الحدادَ في الأحداقِ
و بكينَ الدماءِ بالنعيمِ الرِّ
بِ المُقنَى وبالحدودِ الرِّقاقِ
و منحَنَ الفراقِ رقةً شكوا
هنَّ حتى عشقتُ يومَ الفراقِ
و معَ الجيرةِ الذينَ غدوا دم
عَ طليقٍ ومهجةً في وثاقِ
حاربتهم نوابُ الدهرِ حتى

آذُنُوا بِالْفِرَاقِ قَبْلَ التَّلَاقِ
وَدَنْوَا لِلوَدَاعِ حَتَّى تَرَى الأَجْرَ
يَادَ فَوْقَ الأَجْيَادِ كالأَطْوَاقِ
يَوْمَ رَاهَنْتُ فِي البَكَاءِ عَيُوناً
فَتَقَدَّمْتُ فِي عَنَانِ السَّبَاقِ
أَمْنَعُ القَلْبَ أَنْ يذُوبَ وَمَنْ يَمِ
نَعُ جَمْرَ الغُضَا عَنِ الإِخْرَاقِ
رَبِّ يَوْمٍ لَنَا رَقِيقٌ حَوَاشِي الدِّ
هُوَ حُسْنًا، جَوَالِ عِقْدِ النُّطَاقِ
قَدْ لَبَسْنَاهُ وَهُوَ مِنْ نَفْحَاتِ ال
مَسْكِ رَدْعُ الجُيُوبِ رَدْعُ التَّرَاقِي
وَ الأَبَارِقُ كالأَطْبَاءِ العَوَاطِي
أَوْجَسَتْ نَبَأَةَ الجِيَادِ العِتَاقِ
مُصْغِيَاتٌ إِلَى الغِنَاءِ مُطَلَّاتٌ
تُ عَلَيْهِ كَثِيرَةٌ الإِطْرَاقِ
وَ هِيَ شَمُّ الأَنُوفِ يَشْمَخُنْ كَبْرًا
ثُمَّ يَرْعُفُنَ بِالدَّمِ المُهْرَاقِ
فَدَمَّتْهَا السُّقَاةُ كَي يُوقِرُوهَا
صَمَمًا عَنِ سَمَاعِ شَادِ وَسَاقِ
فَهِيَ إِمَّا يَشْكُونَ ثَقَلًا مِنَ الوَفْدِ
رَ وَإِمَّا يَبْكِينَ بِالأَمَاقِ
جَنَّبُوهَا مَجَالِسَ اللُّهُوِ وَ الوَصْدِ
لِ إِذَا مَا خَلُونَ لِلعِشَاقِ
فَهِيَ أَدْهَى مِنَ الوِشَاةِ عَلَى مَكْنُ
نِ سِرِّ المَتَمِّمِ المُشْتَاقِ
تَرْتَدِي بِالأَكْمَامِ عَنهَا حَيَاءً
وَ هِيَ غَيْدٌ يَتَلَعَنَ بِالأَعْنَاقِ
لَا تَسْلُنِي عَنِ اللَّيَالِي الخَوَالِي

وأجزني من الليالي البواقِي
ضربت بيننا بأبعد ممَّا
بين راجي المعزِّ والإملاق
كلُّ أسرارٍ راحتيه غمَامٌ
مُسْتَهْلٌ بوابِلِ غَيْدَاقِ
فإذا ما سقَاكَ من ظمًا جا
ورحَدَ الثُقْيَا إلى الإغراقِ
في يديه خزائنَ الله في الأر
ضٍ ولكنها على الإنفاقِ
وإذا ما دعا المقاديرَ للكو
نِ أجابتْ لكلِّ أمرٍ وفاقِ
ليسَ العيْدُ منه ما يَلَسُّ الإي
مَانُ من نصلِ سيفه البراقِ
وجلا الفطرُ منه عن نبويِّ
أبيضِ الوجهِ أبيضِ الأخلاقِ
ساحباً من ذبولٍ مجرٍ لهامٍ
تؤذُنُ الأرضُ تحتهُ باصطفاقِ
ليس في العارضِ الكنهُورِ شِبُهٌ
منه غيرُ الإرعَادِ والإبراقِ
رفعتُ فوقه المغاويرُ شهباً
من قنأ في سَمَاوَةٍ من طِراقِ
وغمامٍ من ظلِّ ألويةِ النَّصِ
رِ فمن راجفٍ ومن خفَّاقِ
وعرينٍ من كلِّ لَيْثٍ هَصُورِ
كالحِ النَّابِ أسجَرِ الحِملاقِ

فوقهُ خِيطَةُ اللُّجَيْنِ تَهَادِي
بِيَدِي كُلِّ بَهْمَةٍ مِصْدَاقِ
مِنْ عِدَادِ الْبِرْهَانِ مَوْجُودَةٌ لِلْخَلْدِ
قِي فِيهَا دَلَائِلُ الْخَلَاقِ
حَسُنَتْ فِي الْعُيُونِ حَتَّى حَسِبْنَا
هَا تَرَدَّتْ مِحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
قَدْ لَبِسْنَ الْعَجَاجَ مُعْتَكِرِ اللَّوْ
نِ وَلَكِنَّ الْحَدِيدَ مَرَّ الْمَذَاقِ
فَإِذَا مَا تَوَجَّسَتْ مِنْهُ رِكَزًا
نَصَبَتْ مِنْ مَوْلَّاتٍ دِقَاقِ
وَتَرَاهَا حُمَرَ السَّنَابِكِ مِمَّا
وَطِئَتْ فِي الْجَمَاجِمِ الْأَفْلَاقِ
اللَّوَاتِي مَرْفَنَ مِنْ أَضْلَعِ النَّصْ
رِ لَهُ أَسْهُمًا عَلَى الْمُرَاقِ
أَنْتَ أَصْفِيَتِهِنَّ حَبَّ سَلِيمَا
نَ قَدِيمًا لِلصَّافِنَاتِ الْعِتَاقِ
لَوْ رَأَى مَا رَأَيْتَ مِنْهَا إِلَى أَنْ
تَتَوَارَى شَمْسٌ بِسَجْفِ الْعِسَاقِ
لَمْ يَقُلْ رَدَّهَا عَلَيَّ وَلَا يَطُ
فَقُ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> أمِنَ أَفْقِيهَا ذَاكَ السَّنَا وَتَأَلَّقَهُ
أَمِنَ أَفْقِيهَا ذَاكَ السَّنَا وَتَأَلَّقَهُ
رقم القصيدة : ١٠٨٢٨

أَمِنَ أَفْقِيهَا ذَاكَ السَّنَا وَتَأَلَّقَهُ
يُورِقْنَا لَوْ أَنَّ وَجَدًا يُورِقَهُ
وما انفكَّ مُجتازًا من البرقِ لامعٌ

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
وما إن خبا حتى حسبت من الدجى
على الأفق زنجياً تكشف يلمقه
تخلل سجع الليل لليل كالناً
يراعيه بالصبح الجلي ويرمقه
ولم يكحل غمضاً فبات كأنما
يروغ إلى الف من المزن يعشقه
فمن حرق قد بات وهناً يشبها
بذكراك تذكى في الفؤاد فتحرقه
عنى الواله المتبول منك اذكاره
وأضناه طيف من خيالك يطرقه
لأبرحت من قلب إليك خفوفه
نزاعاً ومن دمع عليك ترقرقه
وحشوا القباب المستقلة عادة
أجدد عهد الود منها وتخلقه
غريرة دل ضاق درع يزينها
وأقلق مستن الشاحين مقلقه
يميل بها اللحظ العليل إلى الكرى
إذا رنق التفتير فيه مرنقه
تهادى بعطفي ناعم جاذب النقا
منطقه حتى تشكى مقرطقه
يغالبها سكر الشباب فستني
تثنى غصن البان يهتز مورقه
وما الوجد ما يعتاد صباً بذكرها
ولكنه خبل التصابي وأولقه
بودي لو حيا الربيع ربوعها
ونمق وشي الروض فيها منمقه
تقصت ليالينا بها ونعيمها

فَكَرَّ عَلَى الشَّمْلِ الْجَمِيعِ مَفْرَقَهُ
أَقُولُ لَسِيَّاقِي إِلَى أَمَدِ الْعَلِيِّ
بَحَيْثُ ثَنَى شَأْوُ الْمَرْهَقِ مَرْهَقَهُ
لَسَعِيكَ أَبْطَا عَنْ لِحَاقِ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَسَعَى جَهُولٍ ظَنَّ أَنَّكَ تَلْحَقَهُ
لَعَلَّكَ مُودٍ أَنْ تَقَاذِفَ تَشَأُوهُ
إِلَى أَمَدٍ أَعْيَا عَلَيْكَ تَعَلُّقَهُ
لَهُ حَلْقٌ كَالرَّوْضِ يَنْدِي تَبْرُعًا
إِذَا مَا نَبَا بِالْحَرِّ يَوْمًا تَخَلُّقَهُ
وَكَالْمَشْرِفِيِّ الْعَضْبِ يَفْرِي غَرَارُهُ
وَكَالْعَارِضِ الْوَسْمِيِّ يَنْهَلُ مُغْدِقُهُ
وَكَالْكُوكِبِ الدُّرِّيِّ يُحْمَدُ فِي الْوَعْيِ
تَأَلَّقُ بِيضَ الْمَرْهَفَاتِ تَأَلَّقَهُ

(١٥١/١)

وَيَعْنَفُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْقَرْنِ رَفَقَهُ
وَأَعْنَفُ مَا يَسْطُو بِهِ السَّيْفُ أَرْقَقَهُ
لَهُ مِنْ جُذَامٍ فِي الدَّوَائِبِ مَحْتَدٌ
رَكَا مَنِبْتَأً فِي مَغْرَسِ الْمَجْدِ مُعْرَقَهُ
رَفِيعُ بِنَاءِ الْبَيْتِ فِيهِمْ مُشِيدُهُ
مَطْنَبُهُ بِالْمَأْتِرَاتِ مَرَوِّقَهُ
هُمْ جَوْهَرُ الْأَحْسَابِ وَهَوْلِبَابُهُ
وَإِفْرِنْدُهُ الْمُعْشِي الْعِيُونَ وَرَوْنَقُهُ
إِذَا مَا تَجَلَّى مِنْ مَطَالِعِ سَعْدِهِ
تَجَلَّى عَلَيْكَ الْبَدْرُ يَلْتَاخُ مَشْرِقَهُ
لَسِنْ مُلْبِتَتْ مِنْهُ الْجَوَانِحُ رَهْبَةً

لقد راقها من منظر العين موقه
مقلص أثناء النجاد معصب
بتاج العلى بين السماكين مفرقه
له هاجس يفري الفري كانه
شبا مشرفي ليس ينبو مدلقه
يُصيب بيان القول يوفي بحقه
على باطل الخصم الإلدد فيمحقه
أطاع له بدء السّماح وعوده
فكان غماماً لا يعب تدفقه
دلوحاً إذا ما شمتة افتتر وبله
والهامه سحاً عليك وريقه
إذا شاء قاد الأعوجيات فيلقاً
ومن بين أيديها الحمام وفيلقه
وكنت إذا ازورت لقوم كتيبة
وعارضها من عارض الطعن مبرقه
تسابق وقد الريح عدواً فتسبقه
تخطى إلى التهب الخميس ودونه
سرادق خطياته ومسردقه
إذا شارفته قلت سرب أجادل
يُشارف هضباً من تبير محلقة
رعى الله ابراهيم من ملك حنا
على الملك حانيه وأشفق مشفقته
وأورى بزند الأرقم الصل جعفر
ولم يعيه فتق من الأرض يرتقه
إلى ذاك رأي الهيرزي إذا ارتأى
وصدق ظنون الألمعي ومصدقه
على كل قطر منه لفته ناظر
يراعي بها الثغر القصي ويرمقه

مُظَاهِرُ عِقْدِ الْحَزْمِ بِالْحَزْمِ مَوْثِقُهُ
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ ذِي غَرَارِينَ قَدْ نَبَا
وَمَدْرَهُ قَوْمٌ قَدْ تَلَجَلَجَجَ مَنْطِقُهُ
يُرُونَ بِإِبْرَاهِيمَ سَهْمًا يَرِيشُهُ
لَهُمْ بِالْمَنَايَا جَعْفَرٌ وَيُفَوِّقُهُ
مُؤَاوِزُهُ فِي عُنُقِ الْوَانِ شَبَابِهِ
يُسَدِّدُهُ فِي هَدْيِهِ وَيُوقِّفُهُ
يَطِيبُ نَسِيمُ الزَّابِ مِنْ طَيْبِ ذِكْرِهِ
كَمَا فَتَقَ الْمَسْكُ الذَّكِيَّ مَفْتَقَهُ
وَيَعْبَقُ ذَاكَ التُّرْبَ مِنْ أَوْجِهِ الدَّجِي
كَمَا فَاحَ مِنْ نَشْرِ الْأَحْبَةِ أَعْبَقَهُ
وَقَدْ عَمَّ مِنْ فِي ذَلِكَ الثَّغْرِ نَائِلًا
كَمَا افْتَرَقَتْ تَهْمِي مِنْ الْمَزْنِ فَرَّقَهُ
أُحْبَاتُهُ أَحْفَى بِهِمْ أَمْ حَنَانُهُ
وَرَأْفَتُهُ أَمْ عَدْلُهُ وَتَرْفُّقُهُ
تَوَى بِكَ عِزُّ الْمُلْكِ فِيهِمْ وَلَمْ تَزَلْ
وَأَنْتَ لَهُ الْعَلْقُ النَّفِيسُ وَمَعْلَقَهُ
شَهِدْتُ فَلَا وَاللَّهِ مَا غَابَ جَعْفَرُ
وَلَا بَاتَ ذَا وَجِدِ إِلَيْكَ يُورِّقُهُ
وَبِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى قَرِيبُ كِتَابِ
تَخَبُّ بِمَسْرَاهُ فَيَرْجِفُ مَشْرِقَهُ
سِيرَضِيكَ مِنْهُ بِالْإِيَابِ وَسَعْدَهُ
وَيَجْمَعُ شَمَالًا شَادَ مَجْدًا تَفَرُّقَهُ
وَيَشْفِي مَشُوقًا مِنْكَ بِالْقَرْبِ لَوْعَةً
وَيَرْحُ غَلِيلَ فِي الْجَوَانِحِ يُقْبَلُهُ
وَيُبْهِجُ أَرْضَ الزَّابِ بِهَجَّةِ سُودِ
وَتَبْهَجُهُ أَفُوفُ زَهْرٍ وَتَوْنَقَهُ
لَكَ الْخَيْرُ قَدْ طَالَتْ يَدَايَ وَقَصَّرْتُ

يدا زمنٍ ألقى بنحضي يمزقه
كفى بعضٌ ما أوليت فأذن لِقافلٍ
بفضلك زُمت للترحلِ أينفه
أفضت عليه بالندى غيرَ سائلٍ
بحارك حتى ظنَّ أنك تفرقه
سأشكركَ التُّعمى عليَّ وإنِّي
بذاك لواني الشاؤِ عنك مرهقه
وما كحميدِ القولِ ينمي مزیده
ولا كاليدِ البيضاء عندي تحقُّفه
وما أنا أو مثلي وقولٌ يقوله
إذا لم أكنُ ألفي به من يُصدِّفه

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أبلغ ربيعةً عن ذي الحيِّ من يمنٍ
أبلغ ربيعةً عن ذي الحيِّ من يمنٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٢٩

أبلغ ربيعةً عن ذي الحيِّ من يمنٍ
أنا نؤلفُ شمالاً ليس يفترقُ
أنا وإياكم فرعاً من كرمٍ
قد بوركا وركا الأثمارُ والورق
فلا طرائقنا يوم الوعى قددُ
شَتى النَّجارِ ولا أهواؤنا فرق
إنَّا لتشرفُ أيامُ الفخارِ بنا

حتى يقول عدانا إنا الفلق
فأنتم الغيث متلجاً غواربه
على العفاة ونحن الوابلُ الغدق
لكن سيدنا الأعلى وسيدكم
على الملوك إذا قيست به سوق
الواهب الألف إلا أنها بدر
والطاعن الألف إلا أنها تسق
تأتي عطاياها شتى غير واحدة
كما تدافع موج البحر يضطفيق
منها الرديتي في أنبوه خطل
يوم الهياج وفي خيشومه ذلق
والمشرفية والخرصان والحجف ال
منضود والبلب المضمون والحلق
من كل أبيض مسرود الدخارص من
أيام شيبان فيه المسك والعلق
والماسخية والتبل الصوائب في
ظباتها الجمر لكن ليس يحترق
و الوشي والعصب والخيمات يضربها
بالبدو حيث التقى الركبان والطرق
وقبة الصندل الحمراء قد فُتحت
للجود أبوابها والوفد يستبق
والماء والروض ملتف الحدائق وال
سامي المشيد والمكمومة السحق
و الشدقمية دعجاً في مباركها
كأنها في الغزير المكلية الغسق
ومن مواهبه الرايات خافقة
و العاديات إلى الهيجاء تستبق
و سؤدد الدهر والدنيا العريضة وال

أَرْضُ البَسِيطَةِ والدَّامَاءُ والأَفُقُ
الطَّاعِنُ الأَسَدِ في أَشْدَاقِهَا هَرْتُ
و القَائِدُ الخَيْلِ في أَقْرَابِهَا لِحِقِ
جَمُّ الأَنَاةِ كَثِيرُ العَفْوِ مُبْتَدِرُ الـ
مَعْرُوفِ مَدْرَعٌ بِالحِزْمِ مُنْتَطِقِ
كَأَنَّ أَعْدَاءَهُ أُسْرَى حَبَائِلِهِ
فَمَا يَحْصَنُهُمُ شَعْبٌ وَلَا نَفَقِ
أَمَّا وِوَجْهَكَ وَهُوَ الشَّمْسُ طَالِعَةً
لَقَدْ تَكَامَلْ فَيْكَ الخَلْقُ والخَلْقِ
فَاعْمُرْ أبا الفَرْجِ العَلِيَا فَمَا اجْتَمَعَتْ
إِلَّا عَلَى حُبِّكَ الأَهْوَاءِ وَالفَرْقِ
لَوْ أَنَّ جُودَكَ فِي أَيِّدِي الرِّوَايَحِ مَا
أَقْلَعَنْ حَتَّى يَغُمَّ الأُمَّةَ العَرَقِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> وشامخُ العرنينِ جاثليقِ
وشامخُ العرنينِ جاثليقِ
رقم القصيدة : ١٠٨٣٠

وشامخُ العرنينِ جاثليقِ
مُرُوعٍ بِمِثْلِنَا مَطْرُوقِ
بَاتَ بَلِيلِ الكَالِيِ الفُرُوقِ
فِي أُخْرِيَاتِ الأُطْمِ السَّحُوقِ
نَبَّهْتُهُ فَهَبَّ كَالْفَنِيْقِ
يَسْحَبُ ذَيْلَ الأَصْيَدِ البِطْرِيقِ
إِلَى دِنَانِ صَافِنَاتِ السُّوقِ
فَاسْتَلَهَا بِمِزْلِ رَقِيقِ
وَقَدْ أَدُلُّ لِلأَخِ الشَّفِيقِ
كَأَنَّهُ مِنْ صِبْغَةِ العَقِيقِ

مضمخُ الكفّينِ بالخلوقِ
فرَفَّ لا هَوِيَّةَ الشُّروقِ
لم يبقِ منها الدُّنُّ للروواقِ
إلا كياناً ليسَ بالحقيقِ
مثلَ يقينِ الملحِدِ الرُّنديقِ
كَأَنَّهُ حُشاشَةٌ المَشُوقِ
قد ريعَ بعدَ الهجرِ بالتَّفريقِ
و قامَ مثلَ الغصنِ الممشوقِ
أشبههُ شيءٌ قدحاً بريقِ
يَسعى بجَيِّبِ في الهوى مشقوقِ
يَحُثُّهَا بدَلَّهُ المومُوقِ
أرقَّ من أديمه الرِّقيقِ
وباتَ سُلطاناً على الرِّحيقِ
يُسَلِّطُ الماءَ على الحريقِ
ويَغْرِسُ اللؤلؤَ في العقيقِ
كَأَن دَرَّ ثغره الأنيقِ
ألَّفَ من حبابها الفريقِ
أو زلَّ عن فيه إلى الإبريقِ
ما زلتُ أسقي غيرَ مستفيقِ
حتَّى رأيتَ النجمَ كالغريقِ
و الصَّبْحُ في سرباله الفتيقِ
يرمي الدجى بلحظِ سودنيقِ
هذا وما يَسْبِقُ سَهْمِي فُوقِي
في ساعةِ الفوتِ ولا اللُّحوقِ
ما نفعَ رأيٍ ليسَ بالوثيقِ
أو خيرُ عقلٍ ليسَ بالرِّشيقِ
و لستُ أرضى بالأخِ المذوقِ
ولا اللِّسانِ العَذْبِ ذي التزويقِ

كذلة العاشق للمعشوق
لا تجزین البرّ بالعقوب
و أغن عن العدو بالصديق
وواصل الصبوح بالعبوق

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> ما باله قد لَجَّ في إطراقه
ما باله قد لَجَّ في إطراقه
رقم القصيدة : ١٠٨٣١

ما باله قد لَجَّ في إطراقه
ما باله قد ذاب من أشواقه؟
ما ذاك إلا أن مشوقاً له
قد مال منحرفاً إلى عشاقه

(١٥٣/١)

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أرياك أم ردغ من المسك صائك
أرياك أم ردغ من المسك صائك
رقم القصيدة : ١٠٨٣٢

أرياك أم ردغ من المسك صائك
و لحظك أم حد من السيف باتك
وأعطاف نشوى أم قوام مهفف
تأود غصن فيه وارتج عانك
وما شق جيب الحسن إلا شقائق
بخديك مفتوك بهن فواتك

أرى بينها للعاشقين مَصارعاً
فقدُ صرَّجتَهِنَّ الدِّماءُ السِّوافِكُ
ألم يبدِ سرُّ الحَبِّ أنَّ من الصُّنَى
رقيباً وإنَّ لم يهتكُ السُّترُ هاتِكُ
وليلٍ عليه رِقْمٌ وشيِّ كأثْمَا
تمدَّ عليه بالنجومِ الدِّرَانِكُ
سَرِينَا فطَفْنَا بِالْحِجَالِ وَأَهْلِهَا
كما طافَ بالبيتِ المُحجَّبِ ناسِكُ
وكُنَّا إِذَا مَا أُعِينُ العَيْنِ رُقِينَا
أدْرَنَ عُيوناً حَشُوهُنَّ المَهَالِكُ
وتجدي وأكده والمناديحُ جَمَّةٌ
بما اصفرَ من ألواننا لفواتك
تكونُ لنا عندَ اللِّقاءِ مَواقِفُ
ولكنَّها فوقَ الحَشايا مَعارِكُ
نُنازِلُ من دونِ التَّحورِ أُسِنَّةٌ
إِذَا انتصبتُ فيها السُّدي الفِوالِكُ
نشاوى قُدودٍ لِلخُدودِ أُسِنَّةٌ
و لا طررُ من فوقهِنَّ حِوالِكُ
سرين وقد شقَّ الدجى عن صباحه
كواكبِ عيسٍ بالشموسِ رِواتِكُ
وكاتِنُ لها فوقَ الصَّعيدِ مَناسِمُ
يَطَّانُ وفي سرِّ الضميرِ مَبارِكُ
أقيموا صدورَ النَّاعِجاتِ فَإِنَّها
سبيلُ الهوى بينَ الصُّلُوعِ، سِوالِكُ
ألم تريا الروضَ الأريضَ كأثْمَا
أسرَّةُ نورِ الشَّمسِ فيها سَبائِكُ
كأنَّ كُؤوساً فيه تسري براجِها
إِذَا عَلَّتْها السَّارياتُ الحِواشِكُ

كَأَنَّ الشَّقِيقَ الْفَضَّ يُكْحَلُ أَعْيُنًا
و يَسْفِكُ فِي لَبَاتِهِ الدَّمَ سَافِكٌ
و مَا تَطْلُعُ الدُّنْيَا شَمْسًا تَرِيكُهَا
وَلَا لِلرِّيَاضِ الزُّهْرِ أَيْدٍ حَوَائِكِ
جَلَّتْهُنَّ أَيَّامُ الْمَعْرُ الضَّوَّاحِكِ
سَقَى الْكَوْثُرُ الْخَلْدِيَّ دَوْحَةَ هَاشِمٍ
وَحَيَّتْ مَعْرَ الدِّينِ عَنَا الْمَلَائِكِ
شَهِدْتُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ لَا مَشَاعِرُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ وَأَنْ لَا مَنَاسِكِ
عَلَيْهِ هَوَادِي مَجْدِهِ وَالْحَوَارِكِ
لَهُ نَسَبُ الزُّهْرَاءِ دُنْيَا يُخْصَهُ
و سَالَفُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْعَوَاتِكِ
إِمَامٌ رَأَى الدُّنْيَا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
فَمَنْ كَانَ مِنْهَا آخِذًا فَهُوَ تَارِكِ
إِذَا شَاءَ لَمْ تَمْلِكْ عَلَيْهِ أَنَاثُهُ
بَوَادِرَ عَزْمٍ لِلْقَضَاءِ مَوَالِكِ
لَأَلْقَتْ إِلَيْهِ الْأَبْحَرُ الصُّمُّ أَمْرَهَا
وَهَبَّتْ بِمَا شَاءَ الرِّيَّاحُ السَّوَاهِكِ
و مَا سَارَ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ ذِكْرُهُ
و لَكِنَّهُ فِي مَسَلِكِ الشَّمْسِ سَالِكِ
و مَا كَنَّهُ هَذَا النُّورِ جَبِيهِ
و لَكِنَّ نُورَ اللَّهِ فِيهِ مَشَارِكِ
لَهُ الْمُقْرِبَاتُ الْجَرْدُ يَنْعَلُهَا دَمًا
إِذَا قَرَعَتْ هَامَ لِكَمَاةِ السَّنَابِكِ
و يَسْبِكُ فِيهَا ذَائِبُ التَّيْرِ سَابِكِ
صَقِيلَاتُ أَبْشَارِ الْبُرُوقِ كَأَنَّمَا
أَمَرَتْ عَلَيْهَا بِالسَّحَابِ الْمَدَاوِكِ
يُبَاعِدُنَ مَا بَيْنَ الْجَمَاجِمِ وَالطُّلَى

فتدنو مروراتٌ بها ودكادك
لك الخيرُ قلدها أعتة جريها
فهنَّ الصُّفُونُ المُلجَماتُ العوالك
ووال فتوحاتِ البلادِ كأنها
مباسمُ تُغرُّ تُجتلى ومضاحك
يُمِدُّكَ عِزْمٌ في شبا السيفِ قاطعٌ
وُيرثُنُ سَطْوٌ في طلى الليثِ شابك
كأنك للآخالِ خَصَمٌ مُماحِك
لك العِرضاتُ الخُضِرُ يَعْبَقُ تُربها
و تحيا بريتها النفوسُ الهوالك
يَدُّ لأيدي الله في نَفَحَاتِها
غنى لعزالي المزنِ وهي ضرائك
لكم دولةُ الصَّدقِ التي لم يَقمَ بها
نُتَيْلَةُ والأَيامُ هُوَجُ رِكاتك
إماميةٌ لم يخز هارونُ سعيها
ولا أشركتُ باللهِ فيها البرامك
تردُّ إلى الفردوسِ منكم أرومةٌ
يصلِّي عليكم ربُّها والملائك
ثنائي على وحيِ الكتابِ عليكم
فلا الوحيُّ مَأفوكُ ولا أنا آفك
دعاني لكم ودَّ فلبتُ عِزائمي
وعنسي وليلي والنجومُ الشوابك
و مستكبرٌ لم يشعرِ الدُّلُّ نفسهُ
أبيُّ بأبكارِ المهاولِ فاتك
ولو عِلقتُهُ من أُمِّيَةِ أَحِبُّلٍ

لَجِبَّ سَنَامٌ مِنْ بَنِي الشَّعْرِ تَامِكٌ
وَلَمَّا التَّقَتْ أَسْيَافُهَا وَرِمَاحُهَا
شِرَاعاً وَقَدْ سَدَّتْ عَلَيَّ الْمَسَالِكُ
أَجَزْتُ عَلَيْهَا عَابِراً وَتَرَكْتُهَا
كَأَنَّ الْمَنَايَا تَحْتَ جَنبِي أَرَائِكُ
وَمَا نَقَمُوا إِلَّا قَدِيمَ تَشْيَعِي
فَنَجَى هَزَبِراً شَدُّهُ الْمَتْدَارُكُ
وَمَا عَرَفْتُ كَرَّ الْجِيَادِ أُمِيَّةً
وَلَا حَمَلَتْ بَزَّ الْقَنَا وَهُوَ شَابِكُ
وَلَا جَرَدُوا نَصَلاً تُخَافُ شَبَاتُهُ
وَلَكِنَّ فُؤَاداً غَدَاً وَهُوَ آتُكُ
وَلَمْ تَدْمِ فِي حَرْبِ دِرُوعِ أُمِيَّةٍ
وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْإِمَاءُ الْعَوَارِكُ
إِذَا حَضَرُوا الْمَدَاحَ أُخْجِلَ مَادِحُ
وَأَظْلَمَ دِيَجُورٌ مِنَ الْكُفْرِ
سَتِيدِي لَكَ التَّشْرِيْبَ عَنْ آلِ هَاشِمٍ
ظَبَاتُ سِيُوفٍ حَشْوَهِنَّ الْمَهَالِكُ
أَللَّهُ! تَتَلَوْ كِتَابَكُمْ وَشِيُوخُهَا
بِيَدْرِ رَمِيْمٍ وَالذَّمَاءُ صَوَائِكُ
هُمْ لِحِظْوَكُمُ وَالنَّبُوَّةُ فِيكُمْ
كَمَا لِحِظَ الشَّيْبِ النَّسَاءُ الْفَوَارِكُ
وَقَدْ أَبْهَجَ الْإِيْمَانَ أَنْ ثَلَّ عَرْشُهَا
وَأَنْ خَزَرَتْ لِحِظاً إِلَيْهَا الْمَهَالِكُ
بَنِي هَاشِمٍ قَدْ أَنْجَرَ اللَّهُ وَعَدُهُ
وَأَطْلَعَ فِيكُمْ شَمْسَهُ وَهِيَ دَالِكُ
وَنَادَتْ بِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ كِنَائِبُ
تَمْطِي شِرَاعاً فِي قَنَاهَا الْمَعَارِكُ
تَوْمٌ وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَدُونَهُ

صدور القنا والمرهفاتُ البواتك
وضربُ مُبينٍ للشؤونِ كأنّما
هوتُ بفراش الهامِ عنه التّيازك
فدسُ بهم تلك الوكونُ فإنتي
أرى رخماً والبيضُ بيضُ ترائك
لقد آن أن تجزى قريشُ بسعيها
فإمّا حياةٌ أو حمامٌ مواشك
أرى شعراءَ الملكِ تنحتُ جانبي
تؤنّبو عن اللّيثِ المخاضُ الأوارك
تخبُّ إلى ميدانِ سبقي بطاؤها
و تلك الظنونُ الكاذباتُ الأوافك
رأنتي حماماً فاقشعرتُ جلودها
و إني زعيمٌ أن تلينَ العرائك
تُسيءُ قوافيها وجودكُ محسِنٌ
و تنشُدُ إرناناً ومجدكُ ضاحك
فما لي غنيّ البالِ وهي الصّعالك
أبتُ لي سبيلَ القومِ في الشعرِ همّةٌ
طَمُوحٌ ونفسٌ للدنيّةِ فارك
وما اقتادت الدنيا رجائي ودونها
أكفُّ الرّجالِ اللأويأتُ المواعك
وما سرّتي تأميلٌ غيرِ خليفةٍ
و أني للأرضِ العريضةِ مالك
فحمّلُ وريدي منك ثقلَ صنيعةٍ
فإني لمضبورُ القرا متلاحك
أبعدَ التماحي التّاجِ ملءَ محاجري
يلوُكُ أديمي من فمِ الدهرِ لائك
خمولٌ وإقتارٌ وفي يدكُ الغنى
فمحيّاً فإني بين هاتينِ هالك

لآية ما تسري إلي نوائب
مُشدِّبةً عن جانبي سوادك
فهنَّ كما هزَّت فَنَّا سمهريَّة
لسربالِ داودِ عليَّ هواتك
لديَّ لها الحربُ العوانُ أشبُّها
فإلا تُؤيِّدني فإني مُتارك
و أيُّ لسانٍ ناطقٌ وهو مفتحٌ
و أيُّ قعودٍ ناهضٌ وهو بارك

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قد مرَّرتنا على مغانيك تلك
قد مرَّرتنا على مغانيك تلك
رقم القصيدة : ١٠٨٣٣

قد مرَّرتنا على مغانيك تلك
فراينا فيها مشابهة منك
عارضتنا المها الخواذلُ أسرا
بأبأجرعها فلم نسلُ عنك
لا يرغ للمها بدارك سرب
فلقد أشبهتك إن لم تكنك
مُسعدي عُج فقد رأيت معاجي
يوم أبكي على الديارِ وتبكي
بحنينٍ مرجعٍ كحنيني
و تشكُّ مرددٍ كتشكي
فاتتد تسكب الدموع كسكبي
ثم لا تسفك الدماء كسفكي
لا أرى كابن جعفر بن علي
ملكاً لايساً جلاله ملك
تتفادي القلوب منه وجيباً

في مَقَامٍ على المَتَوَجِّحِ ضَنْكَ
فكَأَنَّا صَبِيحَةَ الإِذْنِ نَلْقَى
دُونَهُ المَشْرِفِي هَزَّ لِبَتِكَ
و طَوِيلَ النَّجَادِ فَرَجَ عَنْهُ
جَانِبُ السَّجْفِ عن حَيَاةٍ وَهَلِكِ
لا أَرَاهُ بِنَارِكِي حِينَ يَبْدُو
وَأَشُوبُ اليَقِينِ مِنْهُ بِشَكِّ
هَتَكَ الظُّلْمَ وَالظَّلَامَ بِهِ ذُو
رُوعَةٍ لا يَرِيبُ سِتْرًا بِهَتِكَ
فهُوَ فِينَا خَلِيفَةُ البَدْرِ مَا اسْتَحِدَّ
لَكَ لَيْلٌ إِذَا تَجَلَّى بِحُلُوكِ
مِثْلَ مَاءِ الغَمَامِ يَبْدَى شَبَابًا
وَهُوَ فِي حُلَّتِي تَوَقُّ وَنُسُوكِ
يَطِيءُ الأَرْضَ فَالثَّرَى لَوْلَوْ رَطُّ

(١٥٥/١)

بُ وَمَاءُ الثَّرَى مِجَاجَةٌ مَسْكُ
مُنْسَكٌ لِلوفودِ يُعْتَامُ قَدْ
أَنْضَى المَطَايَا بِطُولِ وَخْدٍ وَرَتَكَ
أَنَا لَوْلَا نَوَالُهُ أَنْفَاءً لَمْ
يَكُ لِي فِي شِكَايَةِ الدَّهْرِ مُشَكُ
سَحَّ شَوْبُوبُهُ فَأَجْرَى شَعَابِي
وَ طَمَى بِحَرِّهِ فَأَعْرَقَ فَلَكَ
قَلْتُ لِلْمَزْنِ قَدْ تَرَى مَا أَرَاهُ
فَاحِكِهِ إِنْ رَعَمْتَ أَنَّكَ تَحْكِي
وَ إِذَا زَعَزَعَ الوَشِيحَ وَأَلْقَى

بجرانٍ على الأعادي وبرك
نَظَمَ الفارسَ المُدَجَّجَ طَغْنًا
تحتَ سَرْدٍ من لأمَّةٍ ومَشِكٍ
جعفرٌ في الهياجِ بأساً كبأسِ
إن سطا بالعدى وفتكاً كفتك
وإذا شاءَ قَلَّدَتْهُ جُذامٌ
شرفَ البيتِ من أواخِ وسمك
منصبٌ فارغٌ وغابُ أسودِ
لم تَدِنَّهُ الملوکُ يوماً بمَلِكٍ
حفَّ ماثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ
أغنيا فيه عن لجاجٍ ومحك
هاك إحدی المحبَّراتِ اللواتي
لم أشبُ صدقها بزورٍ وإفك
نَظَّمُها مُحَكِّمٌ فقارنَ بينَ الـ
درِّ النَّظْمِ وأخلصَ التبرَّ سبکِ
و لقدمنَ أخذتُ من شكري نعمًا
لک بحطِّي فكان أخذي كترکي
بؤثٌ بالعجزِ عن نذاكٍ وقد أجز
هَدَّتْ نَفْسِي فقلتُ للنفسِ قَدِّك

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> فتكات طرفك أم سيوف أبيك
فتكات طرفك أم سيوف أبيك
رقم القصيدة : ١٠٨٣٤

فتكاتُ طرفكِ أم سيوفِ أبيك
وكؤوسُ خمرٍ أم مَراشفُ فيكِ
أجلادُ مرهفةٍ وفتكُ محاجرٍ
ما أنتِ راحمةٌ ولا أهلوکِ

يا بنتَ ذا السِّيفِ الطَّويلِ نجادهُ
أَكْذا يَجوزُ الحِكمُ في ناديكِ
قد كانَ يدعوني خيالكِ طارقاً
حتى دعاني بالِّقنا داعيكِ
عَيناكِ أم مغناكِ مَوعِدنا وفي
وادي الكرى نلقاكِ أو واديكِ
منعوكِ من سِنة الكرى وسرِّوا فلو
عشروا بطيفِ طارقِ ظنُّوكِ
وَدَعوكِ نَشوى ما سقوكِ مُدامةً
لما تمايل عطفكِ اتهموكِ
حسبُ التَّكحُّلِ في جفونكِ حليةً
تاللهِ ما بأَكفَّهم كحلوكِ
وجلُّوكِ لي إذ نحنُ غُصنا بانهُ
حتى إذا احتفلَ الهوى حجبوكِ
ولوى مقبلِكِ اللثامِ وما دروا
أن قد لثمتُ به وقبَّل فوكِ
فضعي اللثامِ فقبَّل خدكِ ضُرِّجتُ
راياتُ يحيى بالدمِ المسفوكِ
يا خيله لا تسخطي عزماته
ولئن سَخِطتِ فقلِّما يُرضيكِ
إيهاً فَمِن بين الأستةِ والطُّبى
إنَّ الملائكةَ الكرامَ تليكِ
قد قلَّدتْكِ يدُ الأميرِ أَعنَّةً
لتُخابلي وشكائماً لتلوكي
وحماكِ أغمارَ المواردِ أنهُ
بالسِّيفِ من مهجِ العدى ساقيكِ
عوجي بجنحِ الليلِ فالملكُ الَّذي
يهدى النجومَ إلى العلى هاديكِ

رَبُّ الْمَذَاكِي وَالْعَوَالِي شُرْعًا
لَكِنَّهُ وَتَرَّ بغيرِ شريكِ
هو ذلك اللَّيْثُ الْعِضْنَفَرُ فَانْحُ مِنْ
بَطْشٍ عَلَى مَهجِ اللَّيْوْثِ وَشِيكِ
تَلْقَاهُ فَوْقَ رِحَالِهِ وَأَقْبَلَ
تَلْقَاهُ فَوْقَ حَشِيَّةِ وَأُرِيكَ
تَأبَى لَهُ إِلَّا الْمَكَارِمَ يَشْجِبُ
تَأبَى سِنَامَ الْمَجْدِ غَيْرَ تَمُوكِ
بَيْتُ سَمَا بَكَ وَالْكَوَاكِبُ جَنِّحُ
مِنْ تَحْتِ أُنْبِيَّةٍ لَهُ وَسُمُوكِ
كَذَبَتْ نَفُوسَ الْحَاسِدِينَ ظَنُونُهَا
مِنْ آفِكِ مِنْهُمْ وَمِنْ مَأْفُوكِ
إِنَّ السَّمَاءَ لَدُونَ مَا تَرْقَى لَهُ
وَالتَّجْمُ أَقْرَبُ نَهْجِكَ الْمَسْلُوكِ
عَاوَدَتْ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ مُطْلَعًا
فَطَلَعَتْ شَمْسًا غَيْرَ ذَاتِ دَلُوكِ
وَرَأَى الْخَلِيفَةَ مِنْكَ بِأَسِّ مُهَنَّدِ
بِيَدِيهِ مِنْ رُوحِ الشُّعَاعِ سِييَكِ
وَعَدَتْ بِكَ الدُّنْيَا زَبْرَجْدَةً جَلَتْ
عَنْ نَعْرِ لَوْلُؤَةٍ إِلَيْكَ ضَحُوكِ
يَدُوكَ الْحَمِيدَةَ قَبْلَ جُودِكَ إِنهَا
يَدُ مَالِكٍ يَقْضِي عَلَى مَمْلُوكِ
صَدَقَتْ مُفَوَّقَةَ الْأَيْدِي إِنَّمَا
يَوْمَاكَ فِيهَا طَرَّةَ دَرْنُوكِ
الشَّعْرُ مَا زُرَّتْ عَلَيْكَ جُيُونُهُ
مِنْ كُلِّ مَوْشِيٍّ الْبَدِيعِ مَحُوكِ
وَالفَتْكُ فَتْكُ فِي صَمِيمِ الْمَالِ لَا
مَا حَدَّثُوا عَنْ عَرُوةِ الصُّعْلُوكِ

وأرى الملوكة إذا رأيتك سوقةً
وأرى عُفاتك شوقةً كملوك
الغيث أولهم وليس بمُعَدِمِ
والبحر منهم وهو غير ضريك
أجريت جودك في الزلال شارِبِ
وسبكته في العسجد المسبوك
لا يَعدَمَتَكَ أعوجي صَعَرَتِ

(١٥٦/١)

عاداتُ نصرِكَ منه خدَّ مَلِيكَ
من سابحٍ منها إذا استحضرتُه
ربذِ اليدين وسهلبِ محبوكِ
قيدِ الظلِّيمِ مخبِرٍ عن ضاحِكِ
من بيضِ أدحيِّ الظلِّيمِ تريكِ
لو تأخذوا الحسناءَ عنه خصالها
ما طالَ بثُّ مُحبِّها المفروكِ
أو كان سُنْبُكُها الدَّقِيقُ بكفِّها
نَظَمَتِ قلائدَها بغيرِ سُلوكِ
لك كلُّ يومٍ لو تقدَّمَ عَصْرُهُ
لم يلهجِ العدويُّ باليرموكِ
وقعاتُ نصرٍ في الأَعادي حَدَّتْ
عن يومِ بدرٍ قبلها وتبوكِ
هل أنتَ تاركُ نصلِ سيفكِ حَقْبَةً
في غمدهِ أم ليس بالمتروكِ
لو يستطيعُ اللَّيْلُ لاسْتَعْدَى على
مسراكِ تحتَ قناعهِ الحلكوكِ

لاقيت كل كتيبة وفللت كل
ضريبة وأنت كل عريك

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> يوم عريض في الفخار طويل
يوم عريض في الفخار طويل
رقم القصيدة : ١٠٨٣٥

يوم عريض في الفخار طويل
ما تنقضي عرر له وحجول
ينجاب منه الأفق وهو دجنه
ويصح منه الدهر وهو عليل
مسحت ثغور الشام أدمعها به
و لقد تبل التراب وهي همول
و جلا ظلام الدين والدنيا به
ملك لما قال الكرام فعول
متكشفت عن عزمة علوية
للكفر منها رنة وعويل
فلو أن سفناً لم تحمل جيشه
حملت عزائمها صبا وقبول
ولو أن سيفاً ليس يبتك حده
جد الرقاب بكفه التنزيل
ملك تلقى عن أقاصي ثغره
أنباء ذي دول إليه تدول
بشري تحملها الليالي شرداً
خير المساعي الشارد المحمول
تأتي الوفود بها فلا تكرارها
نصب ولا مقرونها مملول
ويكاد يلقاهم على أفواههم

قبل السَّماعِ الرَّشْفُ والتَّقبيلِ
يجلُو البشيرُ ضياءَ بشرِ خليفةٍ
ماءُ الهدى في صَفْحَتَيْهِ يجولُ
للهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى إِحْبَاتَهُ
لَمَّا أَتَاهُ بِرِيدُهَا الإِجْفِيلِ
و سَجُودُهُ حَتَّى التَّقَى عَفْرُ النَّرى
وَجَبِينُهُ وَالتَّنْظُمُ وَالإِكْلِيلِ
لَمْ يَنْبِهِ عِزُّ الخِلَافَةِ وَالْعُلَى
والمَجْدُ والتَّعْظِيمُ والتَّجْجِيلِ
بَيْنَ المَوَاقِبِ خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا
وَالأَرْضُ تَخْشَعُ بِالْعُلَى وَتَمِيلُ
فَتَيَمِّمُوا ذَاكَ الصَّعِيدَ فَإِنَّهُ
بِالمِسْكِ مِنْ نَفْحَاتِهِ مَعْلُولُ
سَيَصِيرُ بَعْدَكَ لِلأئِمَّةِ سُنَّةً
فِي الشُّكْرِ لَيْسَ لِمِثْلِهَا تَحْوِيلُ
مَنْ كَانَ ذَا إِخْلَاصِهِ لَمْ يُعْيِهِ
فِي مَشْكَلِ رَيْثٍ وَلَا تَعْجِيلُ
لَوْ أَبْصَرْتَكَ الرُّومُ يَوْمَئِذٍ دَرْتُ
أَنَّ الإِلهَ بِمَا تَشَاءُ كَفِيلُ
يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ مَقَاوِلِهِمْ إِذَا
سَمِعْتُ بِذَلِكَ عَنْكَ كَيْفَ تَقُولُ
وَدُّوا وَدَادًا أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
صِدْقًا وَكُلُّ تَاكُلٍ مَشْكُولُ
هَذَا يَدُلُّهُمْ عَلَى ذِي عِزْمَةٍ
لَا فِيهِ تَسْلِيمٌ وَلَا تَخْذِيلُ
أَنْتَ الَّذِي تَرِثُ البِلَادَ لَدَيْهِمْ
فَالأَرْضُ فَالُ وَالسَّجُودُ دَلِيلُ
قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ مُورِدِ الجَمْعِ الَّذِي

ما أصدَرْتُهُ له فَنَأْ ونُصُول
سل رهطٍ منوِيلٍ وأنتَ غررتُهُ
في أيِّ مَعْرَكَةٍ نَوَى منوِيل
منَعَ الجنودَ من القُفُولِ رواجعاً
تَبَأَ لَهُ بالمُنْدِيَاتِ قُفُول
لا تُكذِبَنَّ فكلُّ ما حَدَّثْتَ من
خبرٍ يسرُّ فَإِنَّهُ منحول
وإذا رأيتَ الأمرَ خالفَ قَصْدَهُ
فالرأيُ عن جهةِ النُّهى معدول
قد فالَ رأيُكَ في الجِلاَدِ ولم تَزَلْ
آراءُ أعمارِ الرِّجالِ تَفِيل
ويعثتَ بالأسطولِ يحملُ عُدَّةً
فأثابنا بالعدَّةِ الأسطول
و رميتَ في لهواتِ أسدِ الغابِ ما
قد باتَ، وهي فَرِيَسَةٌ ما كُول
أدَّى إلينا ما جمعتَ موَفراً
ثم انثنى في اليَمِّ وهو جَفُول
لجِبِّ وشُو الخافِقينِ صهيل
ولقد يُرى بالجيشِ وهو ثقيل
نَفَلتُهُ من بعدِ ما وَفَرْتُهُ
مَنْ لِعَمْرُكَ ما أتيتَ جَزِيل
إيهاً كذاكَ فَإِنَّهُ ما كانَ مِنْ
بِرِّ الكرامِ فَإِنَّهُ مقبول
رمتُ الملوكَ فلم يَبْنُ لَكَ بينها
شَخْصٌ ولا سِيما وأنتَ ضَيْل

أَتَقَدُّمًا فِيهِمْ وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ
و تَشْبُهًا بِهِمْ وَأَنْتَ دَخِيلٌ
مَاذَا يُؤَمِّلُ جَحْدَرٌ فِي بَاعِهِ
قَصْرٌ وَفِي بَاعِ الْخِلَافَةِ طَوْلٌ
ذَمُّ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ خَدْرٌ ضِرَاعِمٌ
سَامَتْهُ فِيهَا الْخَسْفَ وَهُوَ نَزِيلٌ
وَالْأَرْضُ مَسْبَعَةٌ تُكَلِّفُهُ الْقِرَى
فِي جُودٍ بِالْمُهَجَاتِ وَهُوَ بَخِيلٌ
قَدْ تُسْتَضَافُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا
جَهْلًا بِهِنَّ وَقَدْ يَزَارُ الْغَيْلُ
حَرْبٌ يُدَبِّرُهَا بَطْنٌ كَاذِبٌ
هَلَّا يَقِينُ الْحَزْمُ مِنْهُ بِدَبِيلٍ
وَالظَّنُّ تَغْرِيرٌ فَكَيْفَ إِذَا التَّقَى
فِي الظَّنِّ رَأَى كَاذِبٌ وَجَهْلٌ
وَافِي وَقَدْ جَمَعَ الْقَبَائِلَ كُلَّهَا
وَكَفَاكَ مِنْ نَصْرِ الْإِلَهِ قَبِيلٌ
جَمَعَ الْكِتَابَ حَاشِدًا فَشَاهُمْ
لَكَ قَبْلَ إِفْذِ الْجِيُوشِ رَعِيلٌ
وَالنَّصْرُ لَيْسَ يُبَيِّنُ حَقَّ بَيَانِهِ
إِلَّا إِذَا لَقِيَ الْكَثِيرَ قَلِيلٌ
جَاؤُوا وَحَشُّوا الْأَرْضَ مِنْهُمْ جَحْفَلٌ
ثُمَّ انشَنُوا لَا بِالرَّمَاكِ تَقْصُدُ
بَادٍ وَلَا بِالْمُرْهَفَاتِ فُلُولٌ
نَزَلُوا بِأَرْضٍ لَمْ يَمْسُوا تَرِيهَا
حَتَّى كَانَتْ وَقُوعُهُمْ تَحْلِيلٌ
لَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا بِجَعَجِجِ الرَّدَى
إِلَّا النَّجِيعَ عَلَى النَّجِيعِ يَسِيلٌ
خَاضَتْهُ أَوْظَفَةُ السَّوَابِقِ فَانْتَهَى

منهنّ مالا ينتهي التّحجيل
إنّ التي رام الدُّمستقُ حربها
للهِ فيها صارمٌ مسلول
لا أرضها حَلَبٌ ولا ساحاتها
مِصرٌ ولا عَرْضُ الخليجِ النّيل
ليت الهرقلَ بدا بها حتى انشى
و على الدُّمستقِ ذلّةٌ وخمول
تلك التي أَلَقَتْ عليهم كلكلاً
ولها بأرضِ الأرمنينَ تليل
يَرْتَابُ منها الموجُ وهو غُطامِطٌ
و يراغُ منها الخطبُ وهو جليل
نَحَرَتْ بها العَرَبُ الأَعاجمَ، إنَّها
رمحٌ أمقٌ ولهذمٌ مصقول
تلك الشّجا قد ماتَ مَغْصُوصاً بها
من لا يكادُ يموتُ وهو قتيل
يَجِدُونَهَا بينَ الجوانحِ والحشا
فكأتما هي زفرةٌ وغليل
وكأنها الدّهْرُ المُنِيخُ عليهمُ
لا يستطاعُ لصفه تحويل
وكأنها شمسُ الظّهيرةِ فوقهمُ
يرتدُّ عنها الطّرفُ وهو كليل
ما ذاكُ إلاّ أنّ حبلَ قَطِينِها
بِحبالِ آلِ محمّدٍ مَوْصُول
ذرهُ يجمّعُ ألفَ ألفِ كتيبة
فهو التّكْوُلُ وجمعه المفلول
وهو الذي يُهْدِي حُماةَ رجاله
نفلًا إليك فهل لديك قبول
لو كنتَ كلّفتَ الجيوشَ مرامها

كلّفتها سفرًا إليه يطول
فكفأك وشكّ رحيله عن أرضه
عن أن يكون العام منك رحيل
حتى إذا اقتبل الزمان أريته
بالعزم كيف يصول من سيصول
فلتعلم الأعلجُ علماً ثاقباً
أن الصليب وقد عززت ذليل
و ليعبدوا غير المسيح فليس في
دين الترهّب بعدها تأميل
ما ذاك ما شهدت له الأسرى به
إذ يهزأ الطاعي به الصليل
برئت من الإسلام تحت سيوفه
إلا اعتداد الصبر وهو جميل
سلكت سبيل المُلحدين ولم يكن
من بعد ذلك إلى الحياة سبيل
أرضى بمأثور الكلام وخلقه
غدرٌ ومأثور الحديد صقيل
فالحرُّ قد يقنى الحياء حفيظةً
وهو الخنيب إلى الردى المملول
هل كان يُعرف للبطارق قبل ذا
بأسٍ ورأيٍ في الجلاذ أصيل
أتى لهم هممٌ ومن عجبٍ متى
غدّت اللقاحُ الخورُ وهي فُحول
أهلُ الفرار فليت شعري عنهم
هل حدّثوا أن الطباع تحول
الأكثرين تحمطاً وتكبراً
ما لم تهزّ أسنّةٌ ونُصول
حتى إذا ارتعص القنا وتلمظت

حَرْبٌ شَرُوبٌ لِلنَّفُوسِ أَكُولٌ
رَجَعُوا فَأَبَدُوا ذَلَّةً وَضِرَاعَةً
وَإِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْمَجْبُولُ
إِذْ لَا يَزَالُ لَهُمْ إِلَيْكَ تَغْلَعَانُ
وَ سَرَى وَوَحْدًا دَائِمٌ وَذَمِيلٌ
وَإِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ وَإِتَاوَةٌ
وَرسَالَةٌ مُعْتَادَةٌ وَرسولٌ
فَإِذَا قَبِلْتَ فَمِنَّةٌ مَشْكُورَةٌ
لَكَ ثُمَّ أَنْتَ الْمَرْتَجَى الْمَأْمُولُ
وَإِذَا أُبَيَّتَ فَعَزْمَةٌ مَضَاءَةٌ
لَا بُدَّ أَنْ قَضَاءَهَا مَفْعُولٌ
وَلِيَغْزُونَهُمُ الْأَحَقُّ بِغَزْوِهِمْ
وَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ وَكَيْلٌ
وَ لِتَدْرِكَنَّ الْمَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ
مَا يَنْتَهِي عَنْ دَرْكِهِ التَّأْمِيلُ

(١٥٨/١)

وَلِيَسْمَعَنَّ صَالِيهَا فِي هَامِهِمْ
إِنْ كَانَ يُسْمَعُ لِلسَّيُوفِ صَالِيلٌ
وَ لِيَبْلَغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ
يَبْلُغْ صَبَاحُ مُسْفِرٍ وَأَصِيلٌ
كَمْ دَوَّحَتْ أَوْطَانَهُمْ فَتَرَكْتَهَا
وَ الْمَالُ نَهَبٌ وَالدِّيَارُ طُلُولٌ
فَوَرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَأَمَامَهُمْ
تَطْوَى بِهِنَّ تَنَائِفٌ وَهَجُولٌ
فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَانِضٌ

وكأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَوَعُولٍ
وَلَقَدْ أَتَيْتِ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
وَوَطِئَتْهَا بِالْعِزْمِ وَهِيَ ذَلُولٌ
وَاسْتَشْعَرَتْ أَجْبَالَهَا لَكَ هَيْبَةً
حَتَّى حَسِبْنَا أَنَّهَا سَتْرُؤُلُ
نَامَتْ مَلُوكٌ فِي الْحَشَايَا وَانْتَشَتْ
كَسَلَى وَطَرْفَكَ بِالسُّهَادِ كَحَيْلٍ
لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْحَنِيفَ وَأَهْلَهُ
مَنْ بَعْضُهُ عَنِ بَعْضِهِ مَشْعُولٌ
تَلْهِيكَ صَلْصَلَةَ الْعَوَالِي كَلَّمَا
أَلْهَتْ أَوْلِيكَ قَيْنَةً وَشَمُولٌ
وَإِذَاكَ حَسْبُكَ أَنْ تُجَرَّرَ لِأُمَّةٍ
وَيَحْسَبُ قَوْمٌ أَنْ تُجَرَّرَ ذُيُولٌ
لَا تَعْدَمَنَّكَ أُمَّةٌ أَعْنَيْتَهَا
وَهَدَيْتَهَا تَجْلُو الْعَمَى وَتُنِيلُ
وَرَعِيَّةٌ هُدَابِ عَدْلِكَ فَوْقَهَا
سِتْرٌ عَلَى مُهَجَانِهَا مَسْدُولٌ
فَكَأَنَّ ذَوْلَتَكَ الْمُنِيرَةَ فِيهِمْ
ذَهَبٌ عَلَى أَيَّامِهِمْ مَحْلُولٌ
لَا يَعْدَمُوا ذَاكَ التَّجَادَ فَإِنَّهُ
ظَلٌّ عَلَى تِلْكَ الدِّمَاءِ ظَلِيلٌ
مَنْ يَهْتَدِي دُونَ الْمَعْرِزِ خَلِيفَةً
إِنَّ الْهَدَايَةَ دُونَهُ تَضْلِيلٌ
مَنْ يَشْهَدُ الْقُرْآنُ فِيهِ بِفَضْلِهِ
وَاصْدَقُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْوَصْفُ يُمْكِنُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يُطْلَقُ التَّشْبِيهُ وَالتَّمْثِيلُ
وَالنَّاسُ إِنْ قَيَسُوا إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ

عرض له في جوهرٍ محمول
تردُّ العيونُ عليه وهي نواظرٌ
فإذا صدَرَنَ فإنَّهنَّ عقول
غامرتُهُ فعجزتُ عن إدراكه
لكنَّه بضمائرٍ معقول
كلُّ الأئمَّةِ من جدودك فاضلٌ
فإذا خصَّصتَ فكلُّهم مفضول
فافخرُ فمِن أنسابك الفردوسُ إن
عُدتُ ومن أحسابك التنزيل
و أرى الورى لغواً وأنتَ حقيقةٌ
ما يَسْتَوِي المعلومُ والمجهول
و شدَّ البريَّةُ كلُّها لك بالعلی
إنَّ البريَّةَ شاهدٌ مقبل
و اللُّهُ مدلولٌ عليه بصنعه
فينا وأنتَ على الدليلِ دليل

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أظنُّ راحاً في الشَّمالِ شمولا
أظنُّ راحاً في الشَّمالِ شمولا
رقم القصيدة : ١٠٨٣٦

أظنُّ راحاً في الشَّمالِ شمولا
أظنُّها سكرى تجرُّ ذيولا
نثرتُ ندى أنفاسها فكأتما
نثرتُ حبالِ الدُّموعِ همولا
أو كلُّما جنح الأصيلُ تنفَّستُ
نفساً تجاذبه إليَّ عليلا
تهدى صحائفكم منشرةً وما
تُغني مُراقبةَ العيونِ فتَيْلا

لا تغمضُوا نَظَرَ الرضا فلربِّما
ضمَّتْ عليه جناحها المبلولا
وكأنَّ طَيْفًا ما اهتدى فبعثتم
مسكَ الجيوب الرَّدَع منه بديلا
سأروغ من نضمت حجالكم وإن
غَدَتِ الأستة دونَ ذلك غيلا
أعصي رِماحَ الخطِّ دونكِ شرعاً
و أطيع فيكِ صباةً و غليلا
بشراً وأنقذ فيكم التفصيلا
يَهْمِي نفوساً أو يُقَدِّ فُلولا
ما للمعالمِ والطُّلُولِ أما كفا
بالعاشقينِ معالماً وطلولا
فكأننا شَمَلُ الدَّموعِ تَفَرُّقاً
و كأننا سرُّ الوداعِ نحولا
ولقد ذممتُ قصيرَ ليلي في الهوى
وحمدتُ من مَتَنِ القناةِ طويلا
إني لتكسبني المحامدَ همّةً
نجمتُ وكلفتُ التُّجومَ أفولا
بكرتُ تلومُ على الندى أزدبّةً
إلا ليصْفَحَ قادراً وتبيلا
يا هذه إن يفنَّ فارطُ مجدهم
فخذي إليكِ النَّيلَ والتَّويلا
يا هذه لولا المساعي الغرُّ ما
زعموا أباكِ الماجدَ البهلولا
إنَّ لينجدنا السَّماخُ على التي
تذرُّ الغمامَ المستهلَّ بخيلا
وتظنُّ في لهواتنا أسيافنا
سيرتُها غُوراً لكم و حُجولا

هذا ابنٌ وحيِ اللهِ تأخُذُ هديها
لو لم يفضْ لك في البريةِ نائِلٌ
ذو الثورِ تُوليه مكارمُ هاشمِ
شُكراً كنانِلهِ الجزيلِ جزيلا

(١٥٩/١)

لا مثلَ يومٍ منه يومٌ أدلَّةٌ
تهدي إلى المتفقهينَ عقولا
في موسمِ التَّحْرِ السَّنيحِ يروفي
فأغضُ طرفاً عن سناه كليلاً
والجوُّ يعثرُ بالأسنةِ والطُّبى
و الأرضُ واجفةٌ تميلُ ممبلا
والخافقاتُ على الوشيحِ كأنما
حاولنَ عندَ المعصراتِ ذحولا
و الأسدُ فاغرتُ تمطي نبيها
والدهرُ يندبُ شلوه المأكولا
و الشَّمسُ حاسرةٌ القناعِ ووؤها
لو تستطيعُ لثربه تقبلا
وعلى أميرِ المؤمنينَ غمامةً
نشأتُ تظللُ تاجه تظليلا
نهضتُ بثقلِ الدرِّ ضوعفَ نسجها
فجرتُ عليه عسجداً محلولا
أمديرها من حيثُ دارَ لشدَّ ما
زاحمتَ حولَ ركابه جبريلا
ذعرتُ مواكبه الجبالِ فأعلنتُ
هضباتها التَّكبيرَ والتَّهليلا

قد ضمّ قطريها العجاجُ فما ترى
بين السنانِ وكعبه تخليلاً
رُفَعَتْ له فيها قِبابٌ لم تكنُ
ظُعنًا بأجراعِ الحمى وحمولاً
أيكِيّةِ الذهبِ المرصعِ رَفَرَفَتْ
فيها حمامٌ ما دعونَ هديلاً
وتُبَاشِرُ الفلكَ الأثيرَ كأنّما
تَبغي بهنَّ إلى السماءِ رَحِيلاً
تدنى إليها النُجُبُ كلُّ عذافرٍ
يهوي إذا سارَ المطيُّ ذميلاً
تتعرَّفُ الصُّهْبُ المؤثَّلُ حوله
نَسباً وتُكِرُّ شَدَقِماً وجديلاً
و تَجنُّ منه كلُّ وبرةٍ لبدّةٍ
لَيْثاً وَيَحْمِلُ كُلُّ عُضْوٍ فيلاً
وتُظنُّهُ مُتَخَمِّطاً من كِبَرِهِ
وتُخالُهُ متنمراً لِيَصُولاً
و كأنّما الجردُ الجنائبُ خرْدٌ
سفرتُ تشوقُ متيماً متبولاً
تَبْدُو عليها للمعرِّ جلالَةٌ
فيكونُ أكثرُ مشيها تيجيلاً
ويَجِلُّ عنها قَدْرُهُ حتى إذا
راقتهُ كانتُ نائلاً مَبْدُولاً
من كلِّ يعبوبٍ يَحِيدُ فلا ترى
إلا قَدالاً سامياً وتَلِيلاً
و كأنَّ بينَ عنانهِ ولبانهِ
رشاً يربُّعُ إلى الكناسِ خذولاً
لَوْ تَشْرَبُ لَهُ عَقِيلَةٌ رُبْرُبٍ
ظننتُهُ جُودراً رملها المَكْحُولاً

إِنْ شِيمَ أَقْبَلَ عَارِضاً مُتَهَلِّلاً
أَوْ رِيحَ أَدْبَرَ خَاضِياً إِجْفِيلاً
تَنْزِلُ الأُرُوى عَلَى صَهْوَاتِهِ
وَيَبِيتُ فِي وَكْرِ العُقَابِ نَزِيلاً
يَهْوِي بِأَمِّ الخَشْفِ بَيْنَ فِرُوجِهِ
وَيُقَيِّدُ الأَدْمَانَةَ العُطْبُولَا
صَلْتَانَةُ يَعْنَفُ بِالبُرُوقِ لَوَامِعاً
وَلَقَدْ يَكُونُ لِأَمَّهِنَّ سَلِيلَا
هَذَا الَّذِي مَلَأَ القُلُوبَ جَلَالَةً
هَذَا الَّذِي تَرَكَ العَزِيزَ ذَلِيلَا
فَإِذَا نَظَرْتَ نَظْرَةَ غَيْرِ مَشْبِهِ
إِلَّا التِّمَاحَكَ رَايَةً وَرَعِيلَا
يَوْمٌ تَجَلَّى اللهُ مِنْ مَلَكُوتِهِ
فَرَآكَ فِي المَرَأَى الجَلِيلِ جَلِيلَا
جَلَّيْتَ فِيهِ بِنَظْرَةٍ فَمُنَحْتُهُ
نَظْراً بِرُؤْيَةٍ غَيْرِهِ مَشْغُولَا
وَتَحَلَّتِ الدُّنْيَا بِسِمْطِي دُرَّهَا
فَرَأَيْتَهَا شَخِصاً لَدَيْكَ ضَيْيَلَا
وَلَحِظْتَ مَنبَرَكَ المَعْلَى رَاجِفاً
مِنْ تَحْتِ عَقْدِ الرَّايتَيْنِ مَهُولَا
مَسْدُولٌ سَتَرَ جَلَالَةَ أَنْطَقْتُهُ
فَرَفَعْتَ عَنِ حِكْمِ البَيَانِ سُدُولَا
وَقَضَيْتَ حَجَّ العَامِ مُؤْتِنِفاً وَقَدْ
وَدَّعْتَ عَاماً لِلجِهَادِ مُجِيلَا
وَشَفَعْتَ فِي وَفْدِ الحَجِيجِ كَأَنَّمَا
نَفَلْتَهُمْ إِخْلَاصَكَ المَقْبُولَا
وَ صَدَرَتْ تَحِبُّو التَّكَاثِينِ مَوَاهِبَا
هَزَّتْ قَوْلَاً لِلسَّمَاكِ فَعُولَا

و هي الجرائم والرغائب ما التقت
قد جدت حتى أملتك أمية
لو أن وتراً لم يضع تأميلاً
لم يخل جبار الملوك بذكره
إلا تشحط في الدماء قتيلاً
و كأن أرواح العدى شاكلنه
فإذا دعا لبي الكمي عجولاً
وإذا استضاء شهابه بطل رأى
صور الوقائع فوقه تخيلاً
و غذا تدبره تدبر علة
للنيرات ونيراً معلولاً
لك حسنه متقلداً أو بهاؤه
متكباً ومضاؤه مسلولاً
كتب الفرند عليه بعض صفاتكم
فعرفت فيه التاج والإكليلا
قد كاد يُنذر بالوعيد لطول ما
أصغى إليك ويعلم التأويلاً
فإذا غضبت علتة دونك ردة
يغدو لها طرف النهار كليلاً
و إذا طويت على الرضى اهدى إلى

(١٦٠/١)

شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً
سماه جدك ذا الفقار وإنما
سماه من عاديته عزرائيلاً
و كأن به لم يبق وترأ ضائعاً

في كربلاء ولا دماً مظلولا
أو ما سمعتم عن وقائعه التي
لم تبقِ إشراكاً ولا تبديلاً
سارت بها شيعُ القصائدِ شرداً
فكأنما كانت صباً وقبولا
حتى قطعن إلى العراقِ الشامَ عن
عُرُضٍ وخُضنَ إلى الفُراتِ النِيلا
طلعتْ على بغدادِ بالسَّيرِ التي
سَيَّرتها غرراً لكم وحجولا
أجلينَ من فِكْري إذا لم يسمعوا
لسيوفهنَّ المرفهاتِ صليلا
و لقد هممتُ بأن أفكَّ قيودها
لما رأيتُ المحسنينَ قليلا
حتى رأيتُ قصائي منحولةً
و القولَ في أمِّ الكتابِ مقولا
وَلَنْ بَقِيَتْ لِأُخْلِيَنَّ لِعُرْهَا
ميدانَ سبقي مقصراً ومطيلا
حتى كأنني ملهمٌ وكأنها
سورٌ أرتلُ آياتها ترتيلا
تلك المهندةُ الرَّقاقِ فلولا
ولقد رأيتك لا بلحظٍ عاكفٍ
فرايتُ من شيمِ النبيِّ شكولا
و لقد سمعتك لا بسمعي هيبَةً
لكن وجدتكُ جوهرًا معقولا
أبني النبوةِ هل نبادرُ غايةً
و نقولُ فيكم غيرَ ما قد قيلا
إنَّ الخبيرَ بكم أجَدُّ بخلقكم
غيباً فجردَ فيكم التنزيلا

آتاكمُ القدسَ الذي لم يؤتِه
بشراً وأنفَذَ فيكمُ التَّفَضِيلَا
إِنَّا اسْتَلَمْنَا رُكُنَكُمْ وَدَنَوْتُمْ
حَتَّى اسْتَلَمْتُمْ عَرْشَهُ الْمَحْمُولَا
فَوَصَلْتُمْ مَا بَيْنَنَا وَأَمْدَكُمْ
بِرَهَانِهِ سَبَباً بِهِ مَوْصُولَا
مَا عَذَرَكُمْ أَنْ لَا تَطِيبَ فِرْعَوْنُكُمْ
وَلَقَدْ رَسَخْتُمْ فِي السَّمَاءِ أُصُولَا
أَعْطَيْتُمْكُمْ شَمَّ الْأَنْوْفِ مِقَادَةً
وَرَكِبْتُمْ ظَهَرَ الزَّمَانِ ذُلُولَا
خَلَدْتُمْ فِي الْعَبْشِمِيَّةِ لَعْنَةً
خَلَقْتُمْ وَمَا خَلَقُوا لَهَا تَعْجِيلَا
رَاعَتْهُمْ بِكُمْ الْبُرُوقُ كَأَنَّهَا
جَرَّدَتْ مَوَاهِجَ فِي السَّحَابِ نَصُولَا
فِي مَنْ يَطْنُونَ الْإِمَامَةَ مِنْهُمْ
إِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُهُمْ تَحْصِيلَا
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُمْ
مَنْ فَاضِلٌ عَدَلُوا بِهِ مَفْضُولَا
لَا تَعْجَلُوا إِنِّي رَأَيْتُ أَنْتَكُمْ
وَطَنّاً عَلَى كِنْدِ الزَّمَانِ ثَقِيلَا
أُمْتَوَجَّ الْخُلَفَاءِ حَاكِمُهُمْ وَإِنْ
كَانَ الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَفِيلَا
فَالْكَتَبُ لَوْلَا أَنَّهَا لَكَ شَهْدُ
مَا فَصَلَّتْ آيَاتُهَا تَفْصِيلَا
اللَّهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ
وَلَقَدْ بَرَاكَ وَكَنتَ مَوْثِقَهُ الَّذِي
أَخَذَ الْكِتَابَ وَعَهْدَهُ الْمَسْئُولَا
حَتَّى إِذَا اسْتَرَعَاكَ أَمْرَ عِبَادِهِ

أُذِنِي إِلَيْهِ أَبَاكَ إِسْمَاعِيلَا
مِنْ بَيْنِ حَجَبِ الثُّورِ حَيْثُ تَبَوَّأَتْ
آبَاؤُهُ ظِلَّ الْجَنَانِ ظَلِيلَا
أَدَى أَمَانَتَهُ وَزَيْدَ مِنَ الرَّضَى
قَرِيبًا فَجَاوَرَهُ الْإِلَهَ خَلِيلَا
وَوَرَّثَتُهُ الْبُرْهَانَ وَالتَّيْبَانَ وَالْ
مُفْرَقَانَ وَالتُّورَةَ وَالْأَنْجِيلَا
وَعَلِمْتُ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِ اللَّهِ مَا
لَمْ يَأْتِ جَبْرِيلًا وَمِيكَائِيلَا
لَوْ كُنْتُ آوِنَةً نَبِيًّا مُرْسَلًا،
نُشِرْتُ بِمَبْعَثِكَ الْقُرُونُ الْأُولَى
أَوْ كُنْتُ نُوحًا مُنْذِرًا فِي قَوْمِهِ
مَا زَادَهُمْ بَدْعَاهُ تَضْلِيلَا
لِلَّهِ فِيكَ سَرِيرَةٌ لَوْ أُعْلِنْتُ
أَحْيَا بِذِكْرِكَ قَاتِلٌ مَقْتُولَا
لَوْ كَانَ أُعْطِيَ الْخَلْقَ مَا أُتِيَتْهُ
لَمْ يَخْلُقِ التَّشْبِيهَ وَالتَّمْثِيلَا
لَوْلَا حِجَابٌ دُونَ عِلْمِكَ حَاجِزٌ
وَجَدُوا إِلَى عِلْمِ الْغُيُوبِ سَبِيلَا
لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ التَّفَكُّرُ وَاعْظًا
وَالْعَقْلُ رُشْدًا، وَالْقِيَاسُ دَلِيلَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ سَبَبَ النَّجَاةِ لِأَهْلِهَا
لَمْ يُعْنِ إِيْمَانُ الْعِبَادِ فَتِيلَا
لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنَا بِذَاتِ نُفُوسِنَا
كَانَتْ لَدَيْنَا عَالَمًا مَجْهُولَا
لَوْ لَمْ يَفْضُ لَكَ بِالْبَرِيَّةِ نَائِلٌ
كَانَتْ مُفَوِّقَةَ الرِّيَاضِ مَحْوِلَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ سَكَنَ الْبِلَادِ تَضَعَّضَتْ

وَلَزَيْتَتْ أَرْكَانُهَا تَرْيِيلاً
لو لَمْ يَكُنْ فِيكَ اعْتِبَارٌ لِلوَرَى
صَلُّوا فَلَمْ يَكُنِ الدَّلِيلُ دَلِيلاً
نَبَّهْنَا لَنَا قَدْرًا نَغِيظُ بِهِ العِدَى
فَلَقَدْ تَجَهَّمْنَا الرِّمَانُ خَمُولاً
لو كُنْتَ قَبْلَ تَكُونُ جَامِعَ شَمَلْنَا
مَا نَيْلَ مَنْ حُرْمَاتِنَا مَا نَيْلَا
نَعْتَدُ أَيَسَّرَ مَا مَلَكَتْ رِقَابَنَا
وَأَقَلَّ مَا نَرْجُو بِكَ المَأْمُولَا

(١٦١/١)

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> كدأبك ابن نبي الله لم يزل
كدأبك ابن نبي الله لم يزل
رقم القصيدة : ١٠٨٣٧

كدأبك ابن نبي الله لم يزل
قتلُ الملوِكِ ونقلُ المُلِكِ والدُّوَلِ
أينَ الفَراؤُ لباغٍ أنتَ مدركُهُ
لأُمَّه مَلءُ كَفِيها مِنَ الهِبلِ
هِيهاتَ يضحى منيعٌ منك ممتنعاً
ولو تَسَنَّمَ رَوْقَ الأعصَمِ الوَعَلِ
ولو غدا بخُلوِبِ اللَّيْثِ مُدْرِعاً
أو باتَ بينَ نيوِبِ الحِيَّةِ العِصَلِ
أما العَدُوُّ فلا تَحْفَلُ بِمَهْلِكِهِ
فإنما هو كالمحصورِ في الطُّوَلِ

وأَيُّ مستكبرٍ يعيا عليكِ إذا
قدتِ الصَّعَابَ قِلا تَسْأَلُ عَنِ الدُّلَلِ
خافوكِ حَتَّى تَفَادُوا مِنْ جَوَانِحِهِمْ
فَمَا يُنَاجُونَهَا مِنْ كَثْرَةِ الوَهْلِ
مَا يَسْتَقِرُّ لَهُمْ رَأْسٌ عَلَى جَسَدٍ
كَأَنَّ أجسامَهُمْ يَلْعَبْنَ بِالقَلَلِ
هَذَا المُعْزُّ وَسَيْفُ اللَّهِ فِي يَدِهِ
فَهَلْ لِأَعْدَائِهِ فِي اللَّهِ مِنْ قَبْلِ
وهذه خَيْلُهُ غِراءٌ مَسُومَةٌ
يُخْرِجَنَّ مِنْ هِوَاتِ النِّعِ كَالشُّعْلِ
إِذَا سَطَا بِأَدْرَتْ هَامٌ مِصَارِعَهَا
كَأَنَّمَا تَتَلَقَى الأَرْضَ لِلقَبْلِ
مُؤَيِّدًا بِاخْتِيَارِ اللَّهِ بِصَحْبِهِ
وَلَيْسَ فِيمَا أَرَاهُ اللَّهُ مِنْ خَلَلٍ
تُخْفِي العِجْلِيَّةُ إِلَّا عَنْ بَصِيرَتِهِ
حَتَّى يَكُونَ صَوَابُ القَوْلِ كَالخَطَلِ
فَقَدْ شَهِدْتُ لَهُ بِالمُعْجِزَاتِ كَمَا
شَهِدْتُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ والأَزَلِ
فَأُبْلِغُ الإِنْسَ أَنَّ الجِنَّ مَا وَأَلَتْ
مِنْهُ وَلَوْ حَارَّتَهُ الشَّمْسُ لَمْ تَبْلِ
عَتَوْا فَعَادَرَتْ فِي صَحْرَائِهِمْ رَهْجًا
يَمْتَدُّ مِنْهُمُ عَلَى الأَفلاكِ كَالظُّلْلِ
سَرَى مَعَ الشَّهَبِ فِي عَلِيَا مِطَالِعِهَا
فَكَانَ أَوْلَى بِأَعْلَى الأَفُقِّ مِنْ زُحَلِ
دَاجٍ وَمَا بِحَوَاشِي العَيْمِ مِنْ طَحَلِ
أَرَدْتُ سَيُوفُكَ جِيلاً مِنْ فَرَاغَتِهِ
لَمْ يَفْتَأُوا لِقدِيمِ الدَّهْرِ كَالجَبَلِ
هُمْ اسْبَدُوا بِأَسْلَابِ اللِّيُوثِ وَهُمْ

جَزَوْا نَوَاصِي أَهْلِ الْخَيْمِ وَالْحُلَلِ
مِنْ عَهْدِ طَالُوتَ أَوْ مِنْ قَبْلِهِ اضْطَرَمْتُ
تَغْلِي مِرَاجِلَهُمْ غِيظًا عَلَى الْمَلَلِ
لَقَدْ قَصَمْتَ مِنْ ابْنِ الْخَزْرِ طَاغِيَةً
صَعَبَ الْمَقَادَةِ إِبَاءً عَلَى الْجَدَلِ
إِذْ لَا يَزَالُ مُطَاعًا فِي عَشِيرَتِهِ
تَلْقَى إِلَيْهِ أُمُورَ الرِّيغِ وَالتَّحْلِ
يَكَادُ يَعْصِي مَقَادِيرَ السَّمَاءِ إِذَا
رَمَى بَعِينِيهِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
حَسَمْتَ مِنْهُ قَدِيمَ الدَّاءِ مَتَّصِلًا
بِالْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّ بِالْعَدَى هَزْلًا
مِنْ جَاحِدِي الدِّينِ وَالْحَقِّ الْمَنِيرِ وَمَنْ
عَادِي الْأَيْمَةِ وَالْكَفَّارِ بِالرُّسُلِ
وَمَنْ جَبَابِرَةِ الدُّنْيَا الَّذِينَ خَلَوْا
وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَحْيَهُ فَتَلِي
أَتَاكَ يَعْلوهُ مِنْ عَصِيَاتِهِ خَفْرًا
حَتَّى كَأَنَّ بِهِ ضَرْبًا مِنَ الْخَجَلِ
يَدِيرُهُ الرُّمْحُ مَهْتَرًا بِلا طَرْبِ
إِلَى الْكُتَائِبِ مَفْتَرًا بِلا جَدَلِ
مُرْنَحًا مِنْ خُمَارِ الْحَتْفِ صَبَّحَهُ
وَلَيْسَ يَخْفَى مَكَانُ الشَّارِبِ الشَّمْلِ
كَأَنَّمَا غَضَّ جَفْنِيهِ الْأَزُومُ عَلَى
صَدْرِ الْقَنَاةِ أَوْ اسْتَحْيَا مِنَ الْعَدَلِ
وَمَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَلَّمَا جَعَلْتُ
تَمْتَدُّ مِنْهُ بِرَأْسِ الْفَارِسِ الْخَطَلِ
إِلَّا تَبَيَّنَتْ سَيْمًا الْعَدْرِ بَيْنَهُ
عَلَيْهِ وَالْكَفْرِ لِلنَّعْمَاءِ وَالْغَيْلِ
تُصْغِي إِلَيْهِ قُطُوفُ الْهَامِ دَانِيَةً

وإنَّ أَسْمَاعَهَا عَنْهُ لَفِي شَغْلٍ
بُرْزُ بِصَفْحَتِهِ لَوْلَا تَقَدُّمُهُ
لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ بَيْنَ الصَّبِّ وَالْوَرْلِ
إِذَا التَّقَى رَأْسُهُ عَلَوًّا وَأَرْوَسَهُمْ
سُفْلًا رَأَيْتَ أَمِيرًا قَائِمَ الْخَوْلِ
لَوْ كَانَ يُبْصِرُ مَنْ لُفَّتْ عَجَاجَتُهُ
رَأَى حَوَالِيهِ آجَامًا مِنَ الْأَسْلِ
وَلَوْ تَأَمَّلَ مَنْ ضَمَّتْ حَرِيْبَتُهُ
لِقَسَمَ الطَّرْفَ بَيْنَ الْفَجْعِ وَالشُّكْلِ
لَمْ يَلْقَ جَالُوْثَ مِنْ دَاوُوْدَ مَا لَقِيْتُ
شِرَاتَهُ مِنْكَ فِي حَلٍّ وَرَحْلِ
فَمِنْ ظُبَاكَ إِلَى عَلِيَا قَنَاكَ إِلَى
نَارِ الْجَحِيْمِ فَمَا يَخْلُو مِنَ النَّقْلِ
قَلْ لِلْبَرِيَّةِ غُضْنِي مِنْ عِنَانِكَ أَوْ
سِيرِي لَشَأْنِكَ لَيْسَ الْجَدُّ كَالهَزْلِ
لَمْ أَلْقَ فِي النَّاسِ مَجْهَوْلَ الْبَصِيْرَةِ أَوْ
مُسَوِّفًا نَفْسَهُ قَوْلًا بِلَا عَمَلٍ
لَمْ أَنْقَفِ الْمَرْءَ يَعْصِي مَنْ هِدَاهُ وَمَنْ
نَجَّاهُ مِنْ عَثْرَاتِ الدَّخْضِ وَالزَّلَلِ

(١٦٢/١)

قَدْ قَرَّ كَرْسِيَّ عِدْنَانٍ وَمَنْبِرَهَا
بِفَاتِحِ الْمُدُنِ قَسْرًا مَوْمِنِ السَّبِيلِ
مَنْ لَا يَرَى الْعَزْمَ عَزْمًا يَسْتَقَادُ لَهُ
إِذَا جِبَالُ شُرُورِي مِنْهُ لَمْ تَزَلْ
مَنْ صَغَرَ الْمَشْرِقِيْنَ الْأَعْظَمِيْنَ إِلَى

من فيهما من مليك الأمر أو بطل
وطبق الأرض من مصر إلى حلب
خيلاً ورجلاً ولف السهل بالجبل
و أوردت خيله ماء الفرات فما
صدرن حتى وصلن العال بالنهل
حتى إذا ضاق ذرع القوم وافترقوا
في الذل فرقين من باد وممثل
وعاد طول القنا في أرضهم قصراً
وأنفدوا كل مذخور من الحيل
ألقوا بأيديهم منه إلى سبب
بين الإله وبين الناس متصل
فإن يكن أوسع الأملاك مغفرة
فالسيف يسقط أحياناً على الأجل
وإن يكن عقل من ناواه مختبلاً
فإن للنصل عقلاً غير مختبيل
وليس ينكر من هاد لأمته
غول الموايد للبقيا على الجمل
فلا يسع للورى إمهاله كرمأ
فإنما تدرك الغايات بالمهل
ولا يسين ذو الذنب الظنون به
إذا استقاد له في ثوب منتصل
فلا عجيب بمن أبقث ظباه على
ملوك مصر أن استبقى ولم يغل
فلمست من سخطه المردى على خطر
ما دمت من عفوه المحيي على أمل
لعل حلمك أملى للذين هووا
في غيهم بين معفور ومنجدل
فلا شفى داءهم إلا دواؤهم

والسيفُ نِعْمَ دَوَاءُ الداءِ والعِللِ
لم يُتْرَكِ اليَوْمَ منهم غيرُ شِرْذِمَةٍ
لو أَنَّهُم إِثْمَدُ ما حُسَّ في المَقَلِ
لو بعضَ ما باتَ يطوي في جوانحهم
يسمو لغيلانَ لم يربع على طلل
فَرَعَتِ للحج من شُغل الهِياجِ فلو
سألتَ مَكَّةَ قالتْ هَيْتَ فارتحل
وكانَ في الغربِ داءٌ فاتقاكَ لَهُ
برأسِ كلِّ فلانٍ في العدى وفل
فقدُ توطَّدَ أمرُ الملكِ فيه وقد
نَدَبَتِ نَدْباً إِلَيْهِ غيرَ مُتَكِلِ
لما شددتَ بعبدِ الهِ عروتهُ
أعززتَ منه مصونَ العرضِ لم يذل
عرفتَ في كلِّ صنعِ الله عارفةً
فما تهمُّ بفعلٍ غيرِ منفعِلِ
ولاختياركَ فضلُ الوحيِ إنك لا
تأتي المآتي إلا من عِلِّ فعلِ
مُسْتَهْدِياً بِدَلِيلِ الله تَتَبِعُهُ
وقادحاً لَزِنادِ الحِكْمَةِ الأوَّلِ
وإنْ ملكاً أقرَّ اللهُ قِبَتَهُ
بابنِ الإمامِ لَمُلْكُ غيرِ منتقِلِ
لو نازَعَ النّجمَ ما أعياه منزلهُ
أو نازَلَ القَدَرَ المقدورَ لم يُهَلِ
قد فِئتَ من بركاتِ الأبطحيِّ إلى
ما لا يفيءُ إليه الظَّلُّ في الأَصْلِ
توالى الباقياتُ الصّالحاتُ لَهُ
توالي الدَّيْمِ الوكّافَةِ الهَطْلِ
أليسَ أوَّلَ ما ساسَ الأمورَ أَتَتْ

عَفْوًا بِمَا كَانَ لَمْ يَحْسَبْ وَلَمْ يَخْل
فَالْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ النِّعْمَى بِهِ وَهُ
عَوَاقِبُ فِي بَنِي مَرَوَانَ عَنْ عَجَلٍ
بِرِيحِهِ أَرَدَتْ الْهَيْجَا بَنِي خَزِرٍ
وَبِاسْمِهِ اسْتَظْهَرْتُ فِي الْغَزْوِ وَالْقَفْلِ
فَإِنْ تَكَلَّمْتُ إِلَى مَاضِي عِزَائِمِهِ
تَكَلَّمْتُ مِنْهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الذَّبْلِ
مَهْمَا أَقَامَ فِدْوِ التَّاجِ الْمُقِيمِ وَإِنْ
تَلَاكَ رَيْثًا فَبَعْدَ الْمَشْهَدِ الْجَلَلِ
وَبَعْدَ تَوْطِيدِ مُلْكِ الْمَشْرِقِينَ لِمَنْ
ثَوَى وَأَمَّنَ الْعِذَارَى الْبَيْضَ فِي الْكِلَلِ
إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً دَفَعْتُ
إِلَيْكَ شِبْهَكَ فِي الْأَشْبَاهِ لَمْ يَفِلْ
تَرَى شِمَائِلَ فِيهِ مِنْكَ بَيِّنَةً
لَمْ تَنْتَقِلْ لَكَ عَنْ عَهْدٍ وَلَمْ تَحُلْ
كَمَا رَأَى الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ شِيَمَتَهُ
تَبَدُّو عَلَيْكَ مِنَ الْمَنْصُورِ قَبْلَ تَلِي
الآنَ لَدَّتْ لَنَا مِصْرٌ وَسَاكِنُهَا
وَلِلسَّوَابِحِ وَالْمَهْرِيَّةِ الذُّمْلُ
مَا مَكُنَّا مَعْشَرَ الْعَافِينَ إِنْ لَنَا
فِي الْبَيْنِ شِغْلًا عَنِ اللَّذَاتِ وَالْغَزْلِ
فَلَيْتَنَا قَدْ أَرْحَنَا هَمٌّ أَنْفُسَنَا
أَوْ اسْتَرَاخَتْ مَطَايَانَا مِنَ الْعَقْلِ
لِيَعْقِدَ التَّاجُ هَذَا الْيَوْمُ مَفْتَخِرًا
إِنْ كَانَ تُوجُّ يَوْمٌ سَائِرُ الْمَثَلِ
أَلَا تَحِرُّ لَهُ الْأَيَّامُ سَاجِدَةً
إِذْ نَالَ مَكْرَمَةً أُعِيَتْ فَلَمْ تُنَلْ

تَكَنَّفَتْهُ الْمَسَاعِي فَهُوَ يَرْفُلُ مِنْ
وَشْيِ الرَّبِيعِ وَوَشْيِ الْمَجْدِ فِي حُلُلٍ

(١٦٣/١)

فِيهِ الرَّبِيعَانِ مِنْ فَصْلِ الرَّبِيعِ وَمِنْ
وَقَائِعِ النَّصْرِ تَشْفِي مِنْ جَوَى الْعُدْلِ
فَقُلْ إِذَا شَتَّ فِي الدُّنْيَا وَبَهَجَتْهَا
وَقُلْ إِذَا شَتَّ فِي السَّرَّاءِ وَالْجَذْلِ
مَا أَخَّرَ اللَّهُ هَذَا الْفَتْحَ مِنْذُ نَمَا
إِلَّا لِيَصْحَبَهُ بِالْعِدَّةِ الْكَمَلِ
فَيَقْرَنَ الْفَضْلَ بِالْحَفْلِ الْجَمِيعِ ضُحَى
وَتُخْفَةَ الْحَرْبِ بِالْأَسْلُوبِ وَالتَّنْقَلِ
تَجَمَّعَ السَّعْدُ وَالْإِبَانُ فَاتَّفَقَا
وَزَهْرَةُ الْعَيْشِ تَتَلُو زَهْرَةَ الْأَمَلِ
وَمَشْهَدُ الْمَلِكِ طَلَقًا وَالسُّجُودُ إِلَى
شَمْسِ الْهَدْيِ وَاتِّصَالَ الشَّمْسِ بِالْحَمَلِ
فَمَا تَكَامَلْ مِنْ قَبْلِي لِمَرْتَقِبِ
إِذْنًا وَلَا لِحَطِيبِ مَا تَكَامَلْ لِي

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> هل آجلٌ ممَّا أُؤمِّلُ عاجِلُ
هل آجلٌ ممَّا أُؤمِّلُ عاجِلُ
رقم القصيدة : ١٠٨٣٨

هل آجلٌ ممَّا أُؤمِّلُ عاجِلُ
أرجو زماناً والزمانُ حُلاجل
وأعزُّ مَفْقُودِ شَبَابٍ عَائِدٌ

من بعد ما ولى وألف وأصل
ما أحسن الدنيا بشمل جامع
لكنها أم البنين الثاكل
جرت الليالي والتنائي بيننا
أم الليالي والتنائي بيننا هابل
إلا وكيران المطي وذائل
وكانما دهر لدهر آكل
أعلى الشباب أم الخليل تلددي
هذا يفارقي وذاك يزائل
في كل يوم أستزيد تجارياً
كم عالم بالشيء وهو يسائل
ما العيس ترحل بالقباب حميدة
لكنها عصر الشباب الراحل
ما الخمر إلا ما تعتقه التوى
أو أختها مما تعتق بابل
فمزاج كأس البابية أولق
و مزاج تلك دم الأفاعي القاتل
و لقد مررت على الديار بمنعج
و بها الذي بي غير أني السائل
فتوافق الطللان هذا دارس
في بردتي عصب وهذا مائل
فمحا معالم ذا نجيع سافل
و محا معالم ذا ملث وابل
يا دار أشبهت المها فيك المها
والسرب إلا أنهن مطافل
نصحت جوانحك الرياح بلؤلؤ
للطل فيه ردع مسك جائل
و غدت بجيب فيك مشقوق لها

نفسٌ تردّدهُ ودمعٌ هامل
هلاً كعهدك والأراك أرائك
و الأثلُ بانّ والطُلُوبُ خمائل
إذ ذلك الوادي فناً وأسنةً
و إذ الديارُ مشاهدٌ ومحافل
وعوايسٌ وقوانيسٌ وفوارسٌ
و كوانسٌ وأوانسٌ وعقائل
و إذ العراضُ تبيتُ يسحبُ لأمةً
فيها ابنُ هيجاءٍ ويصفنُ صاهل
وتصجُ أيسارٌ ويصدحُ شاربٌ
وترنُ سُمائرٌ ويهدرُ جامل
بُعداً لليلاتِ لنا أفدتُ ولا
بعدتُ ليالٍ بالغميمِ قلائل
إذ عيشنا في مثلِ دولةِ جعفرِ
والعدلُ فيها ضاحكٌ والتائل
ندعوهُ سيفاً والمنيّةُ حدُّهُ
و سنانُ حربٍ والكتيبةُ عامل
هذا الذي لولا بقيّةُ عدله
ما كان في الدنيا قضاءً عادل
لو أشربَ اللهُ القلوبَ حنانهُ
أو رفقهُ أحياءَ القتيلِ القاتل
ولو أنّ كلَ مُطاعٍ قومٍ مثله
ما غيرَ الدُولاتِ دهرٌ دائل
فكأنهنَّ على العيونِ غيابهُ
بشرٌ فليسَ على البسيطةِ جاهل
يوماهُ طعنٌ في الكريهةِ فيصلُ
أبداً وحكمٌ في المقامةِ فاصل
بطلٌ إذا ما شاءَ حلّى رُمحهُ

بدمٍ وقربٍ منه رمحٌ عاطل
أعطى فأكثرَ واستقلَّ هباته
فاستحيت الأنواءَ وهي هوامل
فاسمُ الغمامِ لديه وهو كنهوْرٌ
آلٌ وأسماءُ البحورِ جداول
وسعتُ له فيها لهيٌ وفواضل
إن ليجَّ هذا الودقُ منه ولم يفق
عمَّا أرى هذا الصَّيْرُ الوابل
فسينقضي طلبٌ ويفقدُ طالبٌ
وتقلُّ آمالٌ ويُعدَمُ آملٌ
شيمٌ مخيلتها السَّمَّاحُ وقَلَمًا
تهمي سحابٌ ما لهنَّ مخايل
هبتٌ قبولاً والرياحُ رواكدٌ
وأتتُ سماءً والغيومُ غوافل
تسمو به العينُ الطَّمُوخُ إلى التي
تفنى الرِّقابُ بها ويفنى النائل
نظرتُ إلى الأعداءِ أولَ نظرةٍ
فتزايلتُ منه طلياً ومفاصل

(١٦٤/١)

وثنتُ إلى الدنيا بأخرى مثلها
فتقسمتُ في النَّاسِ وهي نوافل
لم تخلُ أرضٌ من نداءه ولا خلا
من شكرٍ ما يولي لسانٌ قائل
وطىءَ المحولَ فلم يقدِّمَ خطوةً
وأكنافُ البلادِ خمائل

ورأى الغفاة فلم يزدْهم لحظةً
تاتي له خلفَ الخطوبِ عزائمٌ
تذكي لها خلفَ الصِّباحِ مشاعل
وكأنَّهنَّ على النفوسِ حبال
المُدركاتُ عدوه ولو أنه
قمرُ السَّماءِ له النُّجومُ معاقل
و إذا عقابُ الجوّ هدهدَ ريشها
صعقتُ شواهينُ لها وأجادل
مَلِكٌ إذا صدَّتْ عليه دروعُه
فلها من الهيجاءِ يومٌ صاقل
و إذا الدِّماءُ جرتُ على أطواقها
فمن الدِّماءِ لها طهورٌ غاسل
مُلئتُ قلوبُ الإنسِ منه مهابةً
وأطاعه جنُّ الصَّريمِ الخابل
فإذا سمِعتَ على البِعادِ زَفيرَه
فاذهبْ فقد طرَقَ الهزيرُ الباسل
لو يدعِيه غيرُ حيٍّ ناطقٍ
لغدتُ أسودُ الغابِ فيه تجادل
تنسى له فُرسانها قيسٌ ولم
تظلم وتعرض عن كليبٍ وائل
هَجَماتُ عَزْمٍ ما لهنَّ مُقابلٌ
وجِهاتُ عَزْمٍ ما لهنَّ مُخاتِل
فانهض بأعباءِ الخِلافةِ كلَّها
يدمى نساءً منه ويشخُبُ فائل
ولقد تكونُ لك الأسنَّةُ مضجَعاً
حتّى كأنَّك من حمامك غافل
تغدو على مُهَجِ الليوثِ مُجاهراً
حتّى كأنَّك من بدارِ خاتل

تلك الخلافة هاشم أربابها
و الدّين هاديها وأنت الكاهل
هل جاءها بالأمس منك على التّوى
يوم كيومك للمسامع هائل
و سراك لا تشيك حدّة ماتم
رجف نواديه وخبل خابل
وقد التقت بيد وقطر صائب
ومسالك دُعج وليل لائل
وجرت شعاب ما لهنّ مذانب
و طمت بحار ما لهنّ سواحل
تمضي ويتبعك الغمام بوبله
فكانه لك حيث كنت مساجل
سار كأن قتيّر درعك فوقه
كففاً وجود يدك منه هامل
ووراء سيفك مصلاً وأمامه
جيش لجيش الله فيه منازل
متعجّر يبرين فيه وعالج
و الأخشبان متالع ومواسل
فكانما الهضبات منه أجارع
و كأنما البكرات منه أصائل
و كأنما هو من سماء خارج
و كأنما هو في سماء داخل
فكانما الآفاق منه خمائل
و الحيرة البيضاء فيه صوارم
بجميعه طل وهذا وابل
و الأسد كل الأسد فيه فوارس
والأرض كل الأرض فيه قساطل
تطفي له شعل النجوم أسنة

و يغيّرُ الآفاقَ منه غياطل
كالمنزِنِ يدلخُ فرعودُ غمائمَ
في حجرتيه والبروقُ مناصل
فدمٌ كقطرٍ صائبٍ لكنّ ذا
بجميعه طلٌّ وذا وابل
فيه المذاكي كلُّ أُجْرَدَ صِلْدِم
يدمي نساءً منه ويخشبُ فائل
من طائراتٍ ما لهنّ قوادمُ
أو مقرّباتٍ ما لهنّ أياطل
فكأنّما عشمّتُ لهنّ مرافقُ
وكأنّما زفّرتُ لهنّ مراكل
اللاءِ لا يعرفنّ إلا غارةً
شعواءَ فهي إلى الكماةِ صواهل
اللاحقاتُ وراءها وأمامها
فكأنّهنّ جنائبٌ وشمائل
مُفوّرةٌ يكرّعنَ في حوضِ الردى
ورْدَ القَطَا في البيدِ وهي نواهل
فالنجدُ في لهواتها والغورُ والف
لمقِ المُلَمَّعُ والظلامُ الحائل
والمجدُ يلقي المجدَ بين فُروجِها
ذا راحلٌ معها وهذا قافل
حتّى أنختَ على الخيامِ إناخةً
وقطينُهُ فيه أتى سائل
يا ربِّ وادِ يومَ ذاكِ تركتهُ
فاجأتُهُ مَحَلًّا وفجّرتِ الطلّي
فجّرتُ مَحانِ تحتهُ وجداول
ووطئتُ بينَ كِناسِهِ وعربينه
فأصيبُ خادِرُهُ وريعُ الخاذل

غادرتُهُ والموتُ في عرصاته
حقُّ وتضليلُ الأمانى باطل
تَمَكُّو عليه فرائصُ وتَرائبُ
وتَرِنُ فيه سواجِعُ وثواكل
لا التَّارُ أذكتُ حجرتيه وإنما
مزعتُ جيادك فيه وهي جوافل
لا رأيَ إلا ما رأيتَ صوابهُ
في المشكلاتِ وكلُّ رأيٍ فائل
لو كان للغيِّبِ المُستَرِّ مُدرِكُ
في النَّاسِ أدركهُ اللَّيبُ العاقل

(١٦٥/١)

و الحازمُ الدَّاهي يكايدُ نفسه
أعداءهُ فتراهُ وهو مُجامل
ويكادُ يَخْفَى عن بناتِ ضميرِهِ
مكتومُ ما هو مُبتَغٍ ومحاول
إذهبُ فلا يعدمك أبيضُ صارمُ
تَسْطُو به قَدماً وأسمُرُ ذابل
لا عَرَيْتُ منك الليالي إنَّها
بك حَلَّيتُ والذَّاهباتُ عواطل
ما العُربُ لولا أنتَ إلا أَيْتُقُ
زَمْتُ لَطَيْتِها وحيِّ راحلُ
ما الملكُ دونَ يديكَ إلا عروهُ
مفصومةٌ وعمودُ سَمَكٍ مائل
فليتركوا أعلى طريقك إنَّه
لكَ مسلِكُ بين الكواكبِ سابل

قد أكره الحافي فمرّ على الثرى
رسفاً وطار على القتاد الناعل
كل الكرام من البرية قائل
في المكرمات وأنت وحدك فاعل
لو أنّ عدلك للأحبة لم تبت
بالعاشقين صبايةً وبلابل
فتركت أرض الزاب لا يأسى أب
لابن ولا تبكي البعول حلائل
و لقد شهدت الحرب فيها يافعاً
إذ لا بنفسك غير نفسك صائل
والمملك يومئذ لواء خافق
يلقى الرياح وليس غيرك حامل
فسعيت سعي أبيك وهو المعتلي
وورثت سيف أبيك وهو القاصل
أيام لم تضمم إليك مضارب
منه ولم تقلص عليك حمائل
فخضبتة إذ لا تكاد تهزّه
حتى تنوء به يد وأنامل
وافى بنان الكف وهي أصاغر
فسطت به الهمات وهي جلائل
من كان يكفل شعبةً من قومه
كرماً فانت لكل شعب كافل
فإذا حللت فكل واد ممرع
و إذا ظعنت فكل شعب ماحل
وإذا بعدت فكل شيء ناقص
وإذا قرنت فكل شيء كامل
خلق الإله الأرض وهي بلاقع
ومكان ما تطأون منها أهل

وبرا الملوک فجادَ منهم جعفرَ
و بنو أبيه وكلُّ حيِّ باخل
لو لم تطيَّبوا لم يقَلَّ عديدُکم
وكذاك أفرادُ النُجومِ قلائل

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> وأبيض من ماء الحديد كأنما
وأبيض من ماء الحديد كأنما
رقم القصيدة : ١٠٨٣٩

وأبيض من ماء الحديد كأنما
بيتٌ عليه من خشونته طلُّ
ألا ثكلت أم امرئٍ هو بزُّه
إذا لم يفارق عرَّ أيامه الدُّلُّ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> هنالك عهدي بالخليط المزابل
هنالك عهدي بالخليط المزابل
رقم القصيدة : ١٠٨٤٠

هنالك عهدي بالخليط المزابل
و في ذلك الوادي أصيبتُ مقاتلي
فلا مثل أيامٍ لنا ذهبيةٍ
قصيرةٍ أعمارِ البقاءِ قلائل
إذِ الشَّمْلُ مجموعٌ بمنزل غبطةٍ
و دارِ أمانٍ من صروفِ الغوائل
ليالي لم تأتِ الليالي مَساءتي
ولم تفتَسِمِ دَمعي رُسومُ المنازل
و أسماء لم يبعدَ لهجرٍ مزارها
و لم تتقطَّعَ باقياتُ الرسائل

ألا طرقتُ تسري بأنفاسِ روضةٍ
وأعطافِ مَيَّاسٍ من البانِ ذائلِ
فيا لكَ وحشيّاً من العينِ شارداً
أتيحُ لإنسيِّ ضعيفِ الحبائلِ
أأسماءُ ما عهدي ولا عهدُ عاهدِ
بخدرِكَ يسري في الفيافي المجاهلِ
فإنك ما تدرينَ أيَّ تنائفِ
قطعتُ بمكحولِ المدامِ خاذلِ
تأوَّبَ مُرَحَاةً عليه سُنُورُهُ
هدوءاً وقد نامتْ عيونُ العواذلِ
و إنِّي إذا يسري إليَّ لخائفٌ
عليه حبالاتِ العيونِ الحوائلِ
أغارُ عليه أن يُجاذبه الصِّبا
فُضُولَ بُرُودٍ أو ذُيُولَ غلائلِ
و قد شاقني إيماضُ برقِ بذِي الغضى
كما حُرِّكتُ في الشمسِ بيضِ المناصلِ
إذا لم يهَجْ شوقي خيالٌ مُورِّقٌ
تَطَّلَعَ من أفقِ البُدُورِ الأوافلِ
و ما النَّاسُ إلا ظاعنٌ ومودِّعٌ
وثاوٍ قريحِ الجفنِ يبكي لراحلِ
فهل هذه الأيامُ إلا كما خلا
وهل نحنُ إلا كالقُرُونِ الأوائلِ
نُساقُ من الدُّنيا إلى غيرِ دائِمِ
و نبكي من الدنيا على غيرِ طائلِ
فما عاجلٌ ترُجوه إلا كاجلِ
و لا آجلٌ نخشاه إلا كعاجلِ

فلو أوطأني الشمس نعلًا وتوجت
عبداي تيجان الملوك العاهل
ولو خلدت لم أقض منها لبانة
و كيف ولم تخلد لبكر بن وائل
لقوم نموا مثل الأمير محمّد
ففاؤوا كما فاءت شمس الأصائل
وإن به منهم لكفوا ومقنعاً
و لكننا نأسى لفقده المقاول
إذا نحن لم نجزع لمن كان قبلنا
لهونا عن الأيام لهو العقائل
و لكن إذا ما دام مثل محمّد
ففي طي توبيه جميع القبائل
تسل به عمّن سواه ومثله
يريك أباه في صدور المحافل
و إن ملوكاً أنجبت لي مثله
أحق بني الدنيا بتأبين عاقل
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمائل
و هم خير حاف في البلاد وناعل
لهم من مساعيهم دروع حصينة
توقيه من كل قول وقائل
وهم يتقون الدّم حتى كأنه
ذعاف الأفاعي في شغار المناصل
و حق لهم أن يتقوه فلم تكن
تصاب به الأعراض دون المقاتل
أولئك لا يحسن الجود غيرهم
ولا الطعن شزراً بالرماح الذوابل

فلم يَدْرِ إِلَّا اللَّهَ مَا خُلِقُوا لَهُ
ولا ما أثاروا من كُنُوزِ الفضائل
شبيهة بأعلامِ التَّبَوَّةِ ما أرى
لهم في النَّدى من مُعْجَزَاتِ الشَّمَائِلِ
أَجَلَّكَ عَزَّ اللَّهُ ذَكَرَكَ فَارْساً
إِذَا صَرَ آذَانُ الْجِيَادِ الصَّوَاهِلِ
وما لسيوفِ الهِنْدِ دُونَكَ بَسْطَةٌ
ولو زَيْدٌ فِيهَا مِثْلَ زَرْعِ الحَمَائِلِ
ترشفها في السِّلْمِ ماءَ جفونها
فَتَجْزَأُ عَنِ ماءِ الطُّلِيِّ والبَادِلِ
وتَقْلِسُ مِنْ رِيٍّ إِذَا ما أَمَرَتْهَا
بتصدِّعِ هَامَاتٍ وَفَتَقِ أَبَاجِلِ
فلا تَتَّبِعِ الحَسَادَ مِنْكَ مَلامَةً
فما شَرَفُ الحَسَادِ مِنْكَ بِباطِلِ
وكم قد رأينا من مَسْئُولٍ وسائِلِ
قَدِيماً وَمَنْ مَفْضُولٍ قَوْمٍ وَفاضِلِ
فَكُلُّهُمْ يَفْئِدُكَ مِنْ مُتَهَلِّلِ
إلى المَجْتَدِي العَافِي وأرْبَدَ باسِلِ
تَقِيكَ دِماءُ القَرَنِ مِنْ مَتَخَمِّطِ
على القَرَنِ مَشِيوحِ اليَدِينِ خُلاجِلِ
ضَمِينٌ بَلَفٌ الصَّفِّ بالصَّفِّ كَلِما
تَبَاعَدَ ما بَيْنَ الكَلِيِّ والعَواِمِلِ
تُؤَسِّسُهُ الهَيْجَا وَيُطَرِّبُ سَمِعَهُ
صَرِيرُ العَواِلِي فِي صُدُورِ الجَحَافِلِ
هو التَّارِكُ الشَّعْرَ القَصِيَّ دَرُوبَهُ
مَقَرّاً لُفْساطٍ وَداراً لِنَازِلِ
فَعارِضُهُ الأَهْمَى لِأَوَّلِ شائِمِ
وَدِرَّتُهُ الأَولى لِأَوَّلِ سائِلِ

تَجُودُكَ مِنْ يُمْنَاهُ خَمْسَةٌ أَبْحُرِ
تَفِيضُ دِهَاقًا وَهِيَ خَمْسُ أُنَامِلِ
عِطَاءُ بِلَا مَنْ يَكْدُرُ صَفْوَهُ
فَلَيْسَ بِمَتَانٍ وَلَيْسَ بِبَاخِلِ
تَرَى الْمَلِكَ الْمَخْدُومَ فِي زِيِّ خَادِمِ
حَوَالِيهِ وَالْمَأْمُولَ فِي ثُوبِ آمَلِ
كَأَنَا بَنُوهُ أَهْلُهُ وَعَشِيرُهُ
يُرَشِّحُنَا بِالْمَأْتِرَاتِ الْجَلَائِلِ
يُطِيفُ بِطَلْقِ الْوَجْهِ لِلْعُرْفِ قَائِلِ
وَبِالْعُرْفِ أَمَارٍ وَلِلْعُرْفِ فَاعِلِ
بِمَبْسُوطِ كَفِّ الْجُودِ لِلرِّزْقِ قَاسِمِ
وَمَسْلُولِ سَيْفِ النِّصْرِ لِلدِّينِ شَامِلِ
فَتَى كُلُّ سَعِيٍّ مِنْ مَسَاعِيهِ قَبِيلَةٍ
يَصَلِّيَ إِلَيْهَا كُلُّ مُجَدِّ وَنَائِلِ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِيهِ لِلشَّعْرِ مَذْهَبٌ
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ قَوْلًا لِقَائِلِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> لي صارمٌ وهو شيعيٌّ كحامِلهِ
لي صارمٌ وهو شيعيٌّ كحامِلهِ
رقم القصيدة : ١٠٨٤١

لي صارمٌ وهو شيعيٌّ كحامِلهِ
يَكَادُ يَسْبِقُ كِرَاتِي إِلَى الْبَطْلِ
إِذَا الْمُعَزُّ مُعِزُّ الدِّينِ سَلَطَهُ
لَمْ يَزْتَقِبْ بِالْمَنَايَا مُدَّةَ الْأَجْلِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> هو السيفُ الصَّدَقُ أَمَا غِرَارُهُ
هو السيفُ صِدْقُ أَمَا غِرَارُهُ

رقم القصيدة : ١٠٨٤٢

هو السيفُ سيفُ الصّدقِ أمّا غرارهُ
فعضبٌ وأمّا متنهُ فصقيل
يَشِيْعُ لَهُ الإِفْرِنْدُ دَمْعاً كَأَمَّا
تذكّرُ يومَ الطّفِّ فهو يسيل

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> سقتني بما مجّت شفاهُ الأراقمِ

سقتني بما مجّت شفاهُ الأراقمِ

رقم القصيدة : ١٠٨٤٣

(١٦٧/١)

سقتني بما مجّت شفاهُ الأراقمِ
وعاتبني فيها شفاهُ الصّوارمِ
عدتني عنها الحزبُ يُصرفُ نابها
وصلصالُ رعدٍ في زئيرِ الصّراغمِ
فكيفَ بها نجديةٌ حال دونها
صعاليكُ نجدٍ في مُتون الصّلادمِ
أتى دونها نأي المزارِ ويُعدّه
وأسادُ أغيالٍ وجنُ صرائمِ
وأشوسُ غيرانٍ عليها حُلاجِلُ
طويلُ نجادِ السيفِ ماضي العزائمِ
ولو شئتُ لم تبعدُ عليّ خيامها
ولو طنبتُ بينَ النجومِ العواتمِ
وباتَ لها مني على ظَهْرِ سابِحِ

أشْمُ أَبِي الظُّلْمِ من آلِ ظالمٍ
وَأَسْهَرَهَا جُرَّ الرِّمَاحِ على الثرى
بأيدي فُتُوِّ الأزدِ صُفْرِ العمائم
فهل تَبَلَّغَتْهَا الجيادُ كأنَّها
أَعْنَتْهَا من طولِ لوكِ الشَّكائِمِ
من الأَعوجِيَّاتِ التي ترزُقُ الغنى
وتَضْمَنُ أقواتِ النُّسورِ القشاعِمِ
من اللآءِ هاجتُ للنوى أريحيَّتِي
وهزَّتْ إلى فُسْطاطِ مصرَ قَوادمِي
فَشَيَّعَتْ جيشَ النصرِ تشييعَ مُرمِعِ
وودَّعتهُ توديعَ غيرِ مصارِمِ
وقد كدتُ لا ألوي على من تركتهُ
ولكنْ عداني ما ثنى من عزائمي
ولو أنِّي استأثرتُ بالإذنِ وحدهُ
لسرتُ ولم أحفلْ بلومةِ لائِمِ
طربتُ إلى يومِ أوفيه حَقُّهُ
ليعلمَ أهلُ الشعرِ كيفَ مُقاومي
أصبُّ إلى مصرٍ لساعةٍ مشهدٍ
يَعَضُّ لها غَيَابُها بالأباهِمِ
فإنْ لم أشاهدْ يومَها مِلءَ ناظري
أشاهدُهُ مِلءَ السَّمْعِ مِلءَ الحيازِمِ
وقد صَوَّرتُ نفسي لِي الفتحِ صورةً
وشامتُهُ لي من غيرِ نظرةٍ شائِمِ
كذاك إذا قامَ الدليلُ لذي النهي
على كونِ شيءٍ كانَ ضربةً لازمِ
على أنِّي قَضَيْتُ بعضَ ما ربي
وأقررتُ عيني بالجيوشِ الخَضارِمِ
وَأَنْسَتْ من أنصارِ دولةِ هاشِمِ

جحاجةً تسعى لدولة هاشم
ويَمَّمْتُ في طُرُق الجهاد سبيلهم
لأصلي كما يَصْلُونَ لفتح السمائم
وفارقتهم لا مؤثراً لفراقهم
ولا مستخفاً بالحقوق اللوازم
فلله ما ضمَّ السرادق والتقت
عليه ظلال الخافقات الحوائم
فتم مصابيح الظلام وشيعة ال
إمام وأسد المأزق المتلاحم
وفي الجيش مَلَأَنُّ به الجيشُ باسطاً
يديه بقساطرٍ من العدلِ قائم
مدبّرُ حربٍ لا بخيلٍ بنفسه
عليها ولا مُستأثِرٌ بالغنائم
ولا صارفٌ راياته عن محاربٍ
ولا ممسكٌ معرفته عن مسالم
وللصارخِ الملهوفِ أوّلُ ناصرٍ
وللمترفِ الجبّارِ أوّلُ قاصمٍ
فلا عبقرِيٌّ كان أو هو كائِنٌ
فرى فريته في المعضلاتِ العظام
كذلك ما قاد الكتابِ مثله
لإنصافِ مظلومٍ ولا قمعِ ظالم
ولم يتجمّع لامرئٍ كان قلبه
خضابُ العوالي واجتنابُ المآثم
رضاك ابنَ وحيِ الله عنه فإنّه
رعى أولياءَ الله رعيَ السوائم
إذا اختلفوا في الأمرِ أَلْفَ بينهم
طبيبٌ بأدواءِ النفوسِ السقائم
فلا رأيه في حالةٍ يتبعُ الهوى

ولا سمعه مستوقفٌ للتّمام
جزته جوازي الخيرِ عنهم فأنه
سقاهم بشؤبوبٍ من العدلِ ساجم
فقد سارَ فيهم سيرةً لم يسرَ بها
من الناس إلا مثلُ كعبٍ وحاتم
أفاءَ عليهم ظلَّ أيامك التي
زُهينَ بأيامِ العلى والمكارم
وما غال جيشَ الشرقِ قبلكَ غائلٌ
ولا سيّما بعدَ العطايا الجسام
وبعدَ صلواتٍ ما رأى الناسُ مثلها
ولا حدّثوا في السالفِ المتقادم
أولئك قومٌ يعلمُ الله أنهم
قد اقتسموا الدنيا اقتسامَ المغانم
فكم ألفِ ألفٍ قد غدوا يطأونها
بأقدامهم وطءَ الحصى بالمناسم
ولو كنتُ ممن يستريبُ عيانهُ
ويدركه فيما رأى وهم واهم
لحدّثتُ نفسي أنني كنتُ حالماً
وإن لم أكن فيما رأيتُ بحالم
فلا يسألني من تخلفَ عنهم
فيقرعَ في آرائه سنّ نادم
لعمري هم أنصارُ حقٍّ وكلّهم
من المجدِ في بيتِ رفيعِ الدعائم
لقد أظهروا من شكرِ نعمةِ ربّهم
وقائدهم ما لستُ عنه بنائم
وإنّي قد حُمّلتُ منهم نصائحاً

كرائم تُهْدَى عن نفوسِ كرائم
إليكِ اميرِ المؤمنينِ حملتها
ودائعُ كالأموالِ تحتِ الخواتمِ
شَهِدْتُ بما أَبْصَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ
شَهَادَةَ بَرٍّ لَا شَهَادَةَ كَثِمِ
فَقَمْتُ بِهَا عن ألسِنِ القومِ خطبةً
إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ تُخْزِهِم في المَواسِمِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أما والمداكي يُلْكَنَ الشُّكْمُ
أما والمداكي يُلْكَنَ الشُّكْمُ
رقم القصيدة : ١٠٨٤٤

أما والمداكي يُلْكَنَ الشُّكْمُ
و ضربِ القوانسِ فوقَ البهمِ
ووقعِ الصَّعَادِ وحرَّ الجِلاذِ
إِذَا ما الدَّمَاءُ خَضِبَنَ اللَّمَمِ
يَمِينًا لِأَنْتَ مَلِيكُ المَلُوكِ
فَمَنْ شَاءَ خَصَّ وَمَنْ شَاءَ عَمَّ
وَإِنِّي لِأَعْجَبُ من خَلَّتَيْنِ
جودِ يَدِيكَ وبِخْلِ الأُمَمِ
فَعانِ يَرِجِّي لَدِيكَ الفِكاكِ
وعافِ يَشِيمُ لَدِيكَ الدِّيمِ
فَمَنْ أَيْنَ سارُوا فَأَنْتَ السَّبِيلُ
وَمَنْ أَيْنَ ضَلُّوا فَأَنْتَ العَلَمُ
وَيَأْتِي لَكَ الدَّمُّ طِيبُ النِّجَارِ
وَطِيبُ النِّجَالِ وَطِيبُ الشِّيمِ

خُلِقْتَ شِهَاباً يُضِيءُ الْخُطُوبَ
ولست شِهَاباً يُضِيءُ الظُّلَمَ
فلو كنتَ حيثُ نجومُ السماءِ
لما كانَ في الأرضِ رزقٌ قسِمُ
كُرِّمْتَ فَكُنْتَ شَجِيًّا لِلْكَرَامِ
فلم تتركِ القطرَ حتى لَوِّمَ
فأشبهك البحرُ إن قيلَ ذا
غِطِّمْ وذا جِوَادٍ خِضَمِّمْ
و اخطأكُ الشِّبهُ إن قيلَ ذا
أجأجُ وهذا فُراتٌ شَمِّمْ
إذا لم يكنَ منهلًا للورودِ
فلا خيرَ في موجهِ الملتطمِ
رأيتُكَ سَيْفَ بَنِي هَاشِمِ
وخيرُ السِّيوفِ اليماني الخدمِ
فلو كنتَ حاربتَ جندَ القضاءِ
و أنتَ على سابحٍ لانهزمِ
ولو أنَ دَهْرَكَ شَخِصٌ تَرَاهُ
لتسطوبه فاتكأ ما سلمِ
إلى جَعْفَرٍ يَتَنَاهَى المديحُ
وفيه تُثيرُ القوافي الحِكمِ
فَسَلْ ظَمِيءَ التُّرْبِ عن نَيْلِهِ
وَحَسْبُكَ مِنْ عَالِمٍ ما عَلمِ
هو استنَّ للريحِ هذا الهبوبِ
وَرَشَّحَ ذا العارِضِ المُرْتَكِمِ
فما همتِ المزنُ حتى همى
ولا ابْتَسَمَ البَرِّقُ حتى ابْتَسَمَ
وليسَ رِشَاءٌ وإنْ مُدَّ مِنْ
رِشَاءٍ ولا وَدَّمَ مِنْ وَدَّمَ

عَفَافُ يَدِي وَعُلُوُّ الْهَمَمِ
بِمُزْنٍ وَلَا كُلَّ يَمِّ بِيَمِّ
وَلَا كُلَّ مَا فِي أُكُفِّ نَدَى
وَلَا كُلَّ مَا فِي أَنْوْفِ شَمَمِ
فَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّ عَصَرَ الشَّبَابِ
كَأَيَّامِهِ لِأَمِنَا الْهَرَمِ
هُوَ الْوَاهِبُ الْمُقْرَبَاتِ الْجِيَادِ
صَوَاهِلِ وَالْيَعْمَلَاتِ الرُّسَمِ
إِلَى كُلِّ عَضْبٍ رَقِيقِ الْفِرْنَدِ
وَمُطَرِدِ الْكَعْبِ لَدُنِّ أَصَمِ
وَمَسْرُودَةِ مِثْلِ نَسْجِ السَّرَابِ
تَرْقُرُقُ فَوْقَ الْكَمِيِّ الْعَمَمِ
وَبِيضَةِ خَدْرِ تَجْرُ الذَّبْيُولِ
كَمَا أَتَلَعَ الْحِشْفُ لَمَّا بَعَمِ
وَبَدْرَةِ أَلْفِ يَمَانِيَّةِ
يُحَيِّي الْوَفُودُ بِهَا بَدْرَ تَمِّ
وَلَمْ أَرَ أَنْفَدًا مِنْ كُتْبِهِ
إِذَا جَعَلَ السَّيْفُ حَيْثُ الْقَلَمِ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَزَعَتْ خَيْلُهُ
وَأَنْعَلِهِنَّ خَدُودُ الْأَكَمِ
وَلَا نَسِيَ الْعَفْوَ لَمَّا انْتَقَمِ
فَلَوْ أَبْصَرْتُ وَاثِلَ يَوْمَهُ
لَمَّا عَدَدْتُ فَارِسًا مِنْ جُشَمِ
غَدَاةَ رَمَى الْمَعَشَرَ الْمَارِقِينَ
بَصَمَاءَ تُوقِصُ مِنْهَا الْقَمَمِ
وَذِي لَجَبٍ يَرْتَدِي بِالْقَنَا
وَيَعْتَرُ فِي الْعَثِيرِ الْمَدْلَهَمِ
وَيَأْتُوا يُرِيحُونَ كَوْمَ اللَّقَاحِ

فأضحى بحيثُ الرُّغَاءُ الزَّئِيرُ
وحالتُ بحيثُ الخيامُ الأجم
و أعطى القبيلَ سوامَ القتيلِ
بما فيه من وبرٍ أو نعم
فلو ناقةٌ عندَ ذاكَ انثنتُ
لتروي فصيلاً لجادتُ بدم
فمن حاتمٍ ثكلوا حاتمًا
ومن هريمٍ حيثُ عدوا هريم
إذا هو أعطى البعيرَ الفريدَ
برمته ... ظنَّ أن قد كرم
وأنت رأيتك تُعطي الألوفاً
فتنهَبُ نهباً ولا تقتسيم
و كان إذا ما قرى بكرةً
تفردَ بالجودِ فيما زعم
و أنت تجودُ بمثلِ البكارِ
من التبرِ في مثلها من آدم
إذا عربٌ لم تكن في الصميم
فلو نسيتُ يمينَ كلِّها
إليك لقنا لها لا جرم
بحيثُ الأكفُ طوالاً إلى
مآربها والعرايينُ شم
إنك من معشرِ طفلهُم

(١٦٩/١)

يُتَوَجُّ قبلَ بلوغِ الحُلُمِ
و يسمو إلى المجدِ قبلَ الفطامِ

فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا مَا فُطِمَ
مُلُوكُ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاؤُهَا
وَفُوقَ الْهَوَادِي تَكُونُ الْقِمَمَ
تَشِيَعَ فِيكُمْ لِسَانِي وَمَنْ
تَشِيَعَ فِي قَوْلِهِ لَمْ يُلَمَّ
فَلَسْتُ أَبَالِي بِأَيِّ بَدَأْتُ
بِفَخْرِي بِكُمْ أَوْ بِمَدْحِي لَكُمْ
فَإِنْ طَفَقْتُ وَالَهُ بَيْنَنَا
تَحَنُّ حَيْنًا فَتِلْكَ الرَّحِمُ
هَلِ اللَّوْلُو الرُّطْبُ إِلَّا الَّذِي
نَظَمْتُ لَكُمْ عَقْدَهُ فَانْتَظِمْ
قَوَافٍ لِسُودْدِكُمْ تَقْتَنِي
قَصْرَنَ عَلَيْكُمْ كَأَنَّ الشَّامَ
وَأَرْضَ الْعِرَاقِ عَلَيْهَا حَرَمُ
تَكْنَفْتُمُونِي فَلَمْ أَضْطَهَدْ
وَأَعَزَّزْتُمُونِي فَلَمْ أَهْتَضَمْ
فَفِي نَاطِرِي عَنِ سِوَاكُمْ عَمِيَّ
وَفِي أُذُنِي عَنِ سِوَاكُمْ صَمَمِ
فَشَمَلِي بِشَمَلِكُمْ جَامِعٌ
وَشَعْبِي بِشَعْبِكُمْ مِلْتَمِ
فَلَا انْفَصَمْتُ عُرْوَةً بَيْنَنَا
إِذَا مَا الْعَرَى جَعَلْتُ تَنْفَصَمُ
أَبَا أَحْمَدٍ دَعْوَةً حُرَّةً
لِحَرِّ الْمَوَاتِقِ حَرَّ الدَّمَمِ
حَمِدْتُ لِقَاءَكَ حَمْدَ الرَّبِّيعِ
وَشَمْتُ نِوَالَكَ شَيْمَ الدَّيَمِ
وَمَا الْغَيْثُ أَوْلَى بِأَنْ يَسْتَهْلَ
وَمَا الْغَيْثُ أَوْلَى بِأَنْ يَنْسَجَمَ

و من حقّ غيري أن يجتدي
ومن حقّ مثلي أن يحتكم
وأنتَ مَلِيٌّ بدورِ الفِعالِ
و إني مَلِيٌّ بدرّ الكلم
وحسبُكَ من هَبْرَزيّ لَهُ
على كُلِّ عُضْوٍ لسانٌ وفم
و لم أرَ مثلَ جزيلِ الثناءِ
مُكَافأةً لجزيلِ النعم
خرستُ ولي منطِقُ العالمينَ
فقلّ الفصيحُ جميلُ البكم
فلو أنّ حدّي كهامٌ نبا
ولو أنّ ذهني كليلٌ سئم
أذمّ إليك اغتوارَ الخطوبِ
و صرفَ الحوادثِ فيما أذمّ
و ممّا اعانَ عليّ الزّمانَ
فلا بالعجولِ ولا بالملولِ
و لا بالسؤالِ ولا المغتتم
وإني وإنّ ترني قابضاً
جناحي إليّ كظيماً وجم
أقللُ من هفواتِ المزارِ
وأبدي الغناءَ وأخفي العدم
فإني من العربِ الأكرمينَ
وفي أولِ الدهرِ ضاعَ الكرم

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> يا خيرَ ملتحفٍ بالمجدِ والكرم

يا خيرَ ملتحفٍ بالمجدِ والكرم

رقم القصيدة : ١٠٨٤٥

يا خيرَ ملتحفٍ بالمجدِ والكرمِ
و أفضلَ الناسِ من عربٍ ومن عجمِ
يا ابنَ السَّدى والتدى والمعلوماتِ معاً
والحليمِ والعلمِ والآدابِ والحكمِ
لو كُنْتُ أُعْطِيَ المني فيما أُؤمَلُهُ
حَمَلْتُ عنك الذي حَمَلتَ من ألمِ
و كُنْتُ أَعْتَدُهُ يداً ظفرتُ بها
من الايادي وقسماً أوفرَ القسمِ
حتى تَرَوِحَ مُعافى الجسمِ سالمُهُ
وتستبيلَ إلى العلياءِ والكرمِ
اللهِ يَعْلَمُ أَني مُدِّ سَمِعْتُ بما
عراكَ لم أَعْتَمِضُ وجداً ولم أنمِ
فعند ذَا أنا مدفوعٌ إلى قلقِ
ومرّةً أنا مصروفٍ إلى سدمِ
أدعوا وطوراً أُجبلُ الوجهَ مبتهلاً
على صَعِيدِ الثرى في حِنْدِسِ الظُّمِ
وكيف لا، كيف أن يخطو السقامُ إلى
من في يديه شفاءُ الضَّرِّ والسَّقمِ
إلى الهمامِ الذي لم تَرُنْ مقلتهُ
إلا إلى الهممِ العظمى من الهممِ
أجرى الكرامِ إلى غاياتِ مكرمةِ
أجلَّ وأمضاهمُ طراً حُسامِ فمِ
إيهاً لعاً لك يا ابنَ الصَّيدِ من ألمِ
و لا لعاً لأناسٍ مظلَمي الشَّيمِ
قومٌ تَعَرَّوا من الآدابِ واتَّشَحوا
مرادي اللؤمِ والإخلافِ للذَّمِ
من كلِّ أنحلِّ في معقوله حَوْصِ
صفرٍ من الظُّرفِ مسلوبٍ من الفَهَمِ

كَأَنَّهُ صَنَمٌ مِنْ بَعْدِ فِطْنَتِهِ
وَمَا التَّنْفُسُ مَعَهُودٌ مِنَ الصَّنَمِ
وَلَا زَلَّتْ تَسْحَبُ أَذْيَالَ التَّدَى كَرَمًا
فِي نِعْمَةٍ غَيْرِ مَزْجَاةٍ مِنَ النَّعْمِ
مَا نَمْنَمَ الرُّوضُ أَوْ حَاكَتْ وَشَائِعُهُ
أَيْدِي السَّحَابِ الْغَوَادِي الْغُرَّ بِالْدَّيْمِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> تظلم منّا الحبُّ والحبُّ ظالمٌ
تظلم منّا الحبُّ والحبُّ ظالمٌ
رقم القصيدة : ١٠٨٤٦

تظلم منّا الحبُّ والحبُّ ظالمٌ
فهل بينَ ظلامينَ قاضٍ وحاكم

(١٧٠/١)

فِي الْبَيْنِ حَرْفٌ مَعْجَمٌ قَدْ قَرَأْتُهُ
عَلَى خَدِّهَا لَوْ أَنَّنِي مِنْهُ سَالِمٌ
وَقَدْ كَانَ فِيمَا أَثَرَ الْمِسْكَ فَوْقَهُ
دَلِيلٌ وَمَنْ خَلَفَ الْجِدَادِ الْمَاتِمِ
لِيَالِي لَا أُوِي إِلَى غَيْرِ سَاجِعٍ
بَيْنِكَ حَتَّى كُلُّ شَيْءٍ حَمَائِمِ
وَلَمَّا التَّقْتُ أَلْحَاطْنَا وَوَشَاتْنَا
وَأَعْلَنَ سُرُّ الْوَشِيِّ مَا الْوَشِيُّ كَاتِمِ
تَأَوَّهَ إِنْسِيٍّ مِنَ الْخَدْرِ نَاشِجٍ
فَأَسْعَدَ وَحَشِيٍّ مِنَ السُّدْرِ بَاغِمِ
وَقَالَتْ: قَطًّا سَارٍ سَمِعْتُ حَفِيفَهُ

فقلتُ: قلوبُ العاشقينَ الحوائم
سَلُوا بآنَةَ الواديِ أسماءَ بآنَةَ
بجَرَعاتِهِ أُمِّ عانِكُ مُتراكم
وما عَدَبَ المِسواكُ إلا لآنَتُهُ
يقبَلُها دوني وآنِي لراغم
و قلتُ لَهُ صَفْ لي جنى رشفاتها
فألْتَمَني فاها بما هو زاعم
إذا خُلَّتْ بانَتْ لَهوْنَا بذِكْرِها
وإنْ أَقْفَرَتْ دارُ كَفْتنا المَعالم
و قد يستفيقُ الشوقُ بعد لجاجه
و تعدى على البهم العتاقِ الرواسم
خليلي هبًا فانصراها على الدُّجى
كتائبٌ حتى يهزمَ الليلَ هازم
وحتى أرى الجوزاءَ تنثرُ عقدها
و تسقطُ من كفِّ الثريا الخواتم
وتغدو على يحيى الوفودُ ببابه
كما ابتدرتُ أمَّ الحَطيِّمِ المَواسم
فتى المُلْكِ يُغْنِيهِ عن السيفِ رأْيُهُ
و يكفيه من قودِ الجيوشِ العزائم
فلا جُودَ إلا بالجزيلِ لآمِلِ
و لا عفو إلا أن تجلَّ الجرائم
أخو الحربِ وابنُ الحربِ جرَّ نجاهه
إليها وما قدَّتْ عليه التَّمائم
أمثلُهُ في ناظرٍ غيرِ ناظري
كأنِّي فيما قد أرى منه حالم
و ليس كما قالوا المنيَّةُ كاسمها
ولكنَّها في كَفِّهِ اليومَ صارم
و يعدلُ في شرقِ البلادِ وغربها

على أنه للبيضِ والسُّمْرِ ظالم
تشكَّينَ أن لاقينَ منه تقصِّداً
فأينَ الذي يلقى الليوثَ الضراغم
ولو أنّ هذا الأخرسَ الحيَّ ناطقُ
لصلتَ عليكِ المقرباتُ الصَّلام
و ما تلكَ أوضاحَ عليها وإن بدتُ
و لكنَّها حيثكَ عنها المباسم
تمشَّتْ شمسٌ طلقةً في جلودها
وضمتُ على هوجِ الرياحِ الشكائم
تُعرضُها للطَّعنِ حتى كأنَّها
لها من عداها أضلعٌ وحيازم
وتطعنهم لم تعدُ نحرًا ولبهً
كأنَّك في عقدٍ من الدُّرِّ ناظم
وكم جَحْفَلٍ مَجْرٍ قرعتَ صَفاتُهُ
بصاعقةٍ يَصْلي بها وهي جاحم
أنتكَ به الآسادُ تُبدي زئيرَها
فطارَتْ به عن جانبيكَ القشاعم
أتوكَ فما خرّوا إلى البيضِ سجّداً
ولكنَّما كانتَ تخرُّ الجماجم
ولو حاربتكَ الشمسُ دونَ لقائهم
لأعجلها جُنْدٌ من الله هازم
سبقتُ المَنايا واقعاً بنفوسهم
كما وقعتُ قبلَ الخوافي القوادم
تَقوُدُ الكُماةَ المُعلِّمينَ إلى الوغَى
لهم فوقَ أصواتِ الحديدِ همّاهم
غدوا في الدَّرُوعِ السابغاتِ كأنَّما
تُدِيرُ عُيوناً فوقهنَّ الأراقم
فليسَ لهم إلاّ الدِّماءَ مَشاربُ

وليسَ لهمُ إلاّ النفوسَ مطاعم
يودّونَ لو صيغتْ لهم من حفاظهم
واقدامهم تلكَ السيوفُ الصّوارمُ
ولو طعنّت قبلَ الرّماحِ أكفهمُ
ولو سبقتْ قبلَ الأكفّ المعاصمُ
رأى بك ليثُ الغابِ كيفَ اختضابه
من العلقِ المُحمّرِ والنّقعِ قاتمِ
وجرّاته شبلًا صغيراً على الطلّى
فهل يشكرنّ اليومَ وهو ضبارمُ؟
وعلمته حتى إذا ما تمهّرت
به السنُّ قلتَ اذهبِ فإنك عالم
ستفخرُ أنّ الدهرَ ممّن أجرته
وأنّ حياةَ الخلقِ ممّا تُسالم
وأنك عن حقّ الخلافةِ ذائدُ
وأنك عن ثغرِ الخلافةِ باسم
وأنك فتّ السابقينَ كأنّما
مسايعك في سوقِ الرّجالِ أداهم
مرّيتَ سجّالاً من عقابٍ ونائلِ
كأنّك للأعمارِ والرّزقِ قاسم
وأمنتَ من سبيلِ العفّاةِ فجذعتُ
إليك أنوفَ البيدِ وهي رواغم
وأدنيّتها بالإذنِ حتى كأنّما
تخَطّتُ إليك السيّفَ والسيّفُ قائم
وتنظّرُ غلواً أينَ منك وُفودها
كأنّك يومَ الركبِ للبرقِ شائم
فلا تحذلِ البدرَ المنيرَ الذي به

سروا فله حقُّ على الجودِ لازم
أياخذُ منه الفجرُ والفجرُ ساطعٌ
ويثبتُ فيه الليلُ والليلُ فاحم
علوتَ فلولا التاجُ فوقك شكَّكتُ
تميمُ بنُ مُرِّ فيك أنك دارم
وجدتَ فلولا أن تشرَّفَ طيَّةٌ
لقد قال بعضُ القومِ إنك حاتم
لك البيتُ بيتُ الفخرِ أنتَ عمودُهُ
وليس له إلا الرِّماحُ دعائمُ
أنافَ به أن ليس فوقك بالغُ
وشيدهُ أن ليسَ خلفك هادمُ
وما كانتِ الدنيا لتحملَ أهلها
ولكنكم فيها البحورُ الخضارمُ
فمَهلاً فقد أحرستمونا كأنما
صنائعُكم عُربٌ ونحنُ أعاجمُ
فلا زالَ مُنْهلاً من المجدِ ساكبُ
عليكُ ومرفضٌ من العزِّ ساجمُ
فتمَّ زمانٌ كالشبيبةِ مذهبُ
وتمَّ ليالٍ كالقدودِ نواعمُ
وللهِ درُّ البينِ لولا خليفةٌ
تخلفني عنكم وحبلٌ مداومُ
ودرُّ القصورِ البيضِ يعمرُ ملكها
ملوكُ بني الدنيا وهنَّ الكرائمُ
وأنتَ بها فارددُ تحيةَ بعضنا
إذا قبَلتُ كفيك عننا الغمامُ
ولو أنني في ملحدٍ ودعوتي

لَقَامَتْ تُفَدِّيكَ الْعِظَامُ الرَّمَامِ
تَحَمَّلَتْ بِالْأَمَالِ إِذَا أَنْتَ رَاحِلٌ
وَأُقْبِلَتْ بِالْآلَاءِ إِذْ أَنْتَ قَادِمٌ
مَدَدَتْ يَدًا تَهْمِي عَلَى الْمَزْنِ مِنْ عَلِيٍّ
فَهَلْ لَكَ بَحْرٌ فَوْقَهَا مِتْلَاطِمٌ
هُوَ الْحَوْضُ حَوْضُ اللَّهِ مِنْ يَكُ وَارِدًا
فَقَدْ صَدَرَتْ عَنْهُ الْغِيُوثُ السَّوَاجِمُ
فَإِنْ كَانَ هَذَا فَعَلْ كَفَيْكَ بِاللُّهُي
لَقَدْ أَصْبَحَتْ كَالًا عَلَيْكَ الْمَكَارِمُ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> ثوت مُضْرُ الحمرَاءُ تحتَ طرفها
ثوت مُضْرُ الحمرَاءُ تحتَ طرفها
رقم القصيدة : ١٠٨٤٧

ثوت مُضْرُ الحمرَاءُ تحتَ طرفها
وقالت نزارُ يا ربيعةُ أَلْجَمِي
وقدمَ بكرًا سعيها قبل تغلبِ
وقالا لشييانٍ جميعاً تَقَدَّمِي
لكم فارغٌ لم يبلُغِ النجمُ ظِلَّهُ
وشاهقةٌ قعساءُ لم تتسنم

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> نظرتُ كما جَلَّتْ عقابُ علي إرم
نظرتُ كما جَلَّتْ عقابُ علي إرم
رقم القصيدة : ١٠٨٤٨

نظرتُ كما جَلَّتْ عقابُ علي إرم
وإني لَفَرَدٌ مثل ما انفردَ الرَّم
بمرقيةٍ مثل السَّنَانِ تَقَدَّمَتْ

خياشيمه واستردف العامل الأصم
فلا قلة شهباء إلا ربأتها
ولا علم إلا رقأت ذرى العلم
فقلت: أدار المالكية ما أرى
بأسفل ذا الوادي أم الطلح والسلم
وأكذبني الطرف فحفضت كلكاً
وأطرقت إطراق الشجاع ولم أرم
فلما أجنّ الشمس ربّ من الدجى
ولفّ سوام الحيّ سيل من العتم
عرفت ديار الحيّ بالنار للقرى
تُشبّ وبالأنجوح يُذكى ويضطرّم
وأرعيتها سمعي وقد راعني لها
صهيل المذاكي قبل فرقة النعم
فلما رأيت الأفق قد سار سيرة
مجوسيةً واستحكك اللوح وادلهم
ولم يبقى إلا سامر الليل هادر
من البزل أو غريد سرب من البهم
طرقت فتاة الحيّ إذ نام أهلها
وقد قام ليل العاشقين على قدم
فقلت: أحقاً كلما جئت طارقاً
هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم
فسكنت من إرعاها وهي هونة
ضعيفة طي الخصر في لحظها سقم
أضم عليها أضلعي وكأنها
من الدغر نشوى أو تطرقها لمم
أميل بها ميل الزيفة مسنداً
إلى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
ولم أنسها تنني يدي بمطرّف

لطيفٍ على المسواك مُختضبٍ بدم
فبتُّ أداري النفس عما يربها
ونام القطا من طول ليالي ولم أنم
ولم أنس منها نظرة حين ودعت
وقد ملئت دلو الصباح إلى الودم
أنازعها باللحظ سراً كأنها
تعلم منها اللحظ ما نسيض القلم
وقد أحكم الغيران في سوء ظنه
فما شك في قتلي وإن كان قد حلم

(١٧٢/١)

فبات بقلبٍ قد توغَّرَ خلبه
عليّ وشبت نارُه لي واحتدم
وأقبل يستاف الثرى من مدارجي
ومسحِبِ أذيالي على الرغلِ والينم
فما راعه إلا مكان توكوي
على سية القوس المغشاة بالأدم
ومسقطُ قِدح من قداحي على الثرى
و منقذُ ذيلٍ من ذيولي على الأكم
وقد صدقت ما ظنَّ نَفحةً عازبٍ
من الروضِ دلته على الطارقِ الملم
يُطيفُ بأطنابِ القبابِ مُسهداً
فينشق ربح الليثِ والليث في الأجم
لدى بنتٍ قيلٍ قد أجارت عميدها
فكفت عميد الحي عنه وإن رغم
و تقنى حياءً أن يلم بخدرها

فَتَنْفِيهِ عَنَّا هَيْبَةُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
وَنَبِّهِ أَقْصَى الْحَيِّ أَنِّي وَتَرْتُهُمْ
وَقَدْ مَلَّ مِنْ رَجْمِ الظُّنُونِ وَقَدْ سَمِمَ
هَتَكَتْ سُجُوفَ الْخُدْرِ وَهُوَ بِمَرْصِدِ
فَلَمَّا تَعَارَفْنَا هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ
فَبَادَرْتُ سَيْفِي حِينَ بَادَرَ سَيْفَهُ
وَنَبِّهِ أَقْصَى أَنِّي وَتَرْتُهُمْ
وَقَدْ عَلَّ صَدْرُ السَّيْفِ مِنْ مَا جَدَّ عَمَمِ
فَمَا أُسْرَجُوا حَتَّى تَعَثَّرْتُ بِالْقَنَا
وَلَا أَلْجَمُوا حَتَّى مَرَقْتُ مِنَ الْخَيْمِ
وَمَنْ بَيْنَ بَرْدِيِّ اللَّذِينَ تَرَاهِمَا
رَفِيقُ حَوَاشِي النَّفْسِ وَالطَّنِيعِ وَالشَّيْمِ
يَسِيرُ عَلَيَّ نَهَجَ ابْنِ عَمْرٍو فَيَقْتَدِي
بِأُرْوَعِ مَجْمُوعِ عَلَيَّ فَضْلِهِ الْأَمَمِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> إيهاً لكِ التُّعْمَى عَلَيَّ فَأُنْعِمِي
إِيهاً لكِ التُّعْمَى عَلَيَّ فَأُنْعِمِي
رقم القصيدة : ١٠٨٤٩

إِيهاً لكِ التُّعْمَى عَلَيَّ فَأُنْعِمِي
وَبَرَّتْ مِنْ حَرَجِ السَّلَامِ فَسَلَمِي
لِلَّهِ مَوْقِفُ عَاشِقٍ وَمُعَشَّقِي
مَنْ ظَالِمٍ مِنَّا وَمَنْ مَتَّظَلِّمٍ
بَادَرْتُ مَوْطِئَ نَعْلِهِ حَتَّى إِذَا
عَفَرْتُ خَدِي فِي الثَّرَى الْمَتَنَسِّمِ
اعْتَلَّ مِنْ وَجَنَاتِهِ فَأَجَالَ فِي
صَحْنِ الْعَقِيقِ جَدَاوِلًا مِنْ عِنْدَمِ
أَجْرَى عَلَيَّ ذَهَبِيهَا عَصَبِيهَا

وَدَنَا لَسْفَكِ دَمِي بَوْرِدٍ مِنْ دَمٍ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> يا ذا البديهة في المقالِ أما كفتُ

يا ذا البديهة في المقالِ أما كفتُ

رقم القصيدة : ١٠٨٥٠

يا ذا البديهة في المقالِ أما كفتُ

بدهاتُ هذا النقصِ والإبرامِ

حُكْمٌ يُجَلِّي غَيْبَ كُلِّ مُلِمَّةٍ

كالشمس تكشفُ جنحَ كُلِّ ظلامِ

و لذا تراكُ عيوننا وقلوبنا

مثلَ الشَّهابِ على سِواءِ الهامِ

ما أَكثَرَ الأَسْمَاءِ حينَ أَعَدَّها

من ماجدٍ وسميدٍ وهمامِ

فإذا رجعتَ إلى الحَقِيقِ فإنَّما

إياكَ تعني ألسنُ الأَقْوامِ

فاتركِ لأهلِ الشَّعْرِ معنَى واحداً

مما تُثيرُ هَواجِسُ الأَوهامِ

فلأنتِ والصيْدُ الذينِ نميتهمِ

من كلِّ رَحْبِ الباعِ أبلجِ سامِ

أهلُ الأَصالَةِ والنِّباهَةِ والقِصا

حةِ والتَّهْيِ والفهمِ والإفهامِ

تمشي البِلاغةُ خِلفكمِ وأمامكمِ

و يطيبُ ما تطوونَ بالأقدامِ

و تكادُ تعشبُ أرضكمِ بكلامكمِ

لو أنَّ أرضاً أعشبتْ بكلامِ

من أينَ أنكرُ فضلكمِ ولو أنني

كأبي عُبادةَ أو أبي تمامِ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> هل من أعقّةِ عالِجِ يبرينُ
هل من أعقّةِ عالِجِ يبرينُ
رقم القصيدة : ١٠٨٥١

هل من أعقّةِ عالِجِ يبرينُ
أمّ منهما بقرُ الخدوج العيينُ
و لمن ليالٍ ما ذمنا عهدها
مذكُنْ إلا أنهنّ شجون
المشركاتُ كأنهنّ كواكبُ
و التاعماتُ كأنهنّ غصون
بيضٌ وما ضحك الصباخ وإنها
بالمسك من طرر الحسان لاجون
أدّمي لها المرجان صفحة خده
وبكى عليها اللؤلؤ المكنون
أعدى الحمام تأوّهي من بعدها
فكأنه فيما سجّعن رنين
بانوا سراعاً للهودج زفرةً
مما رأين وللمطي حنين
فكأنما صبغة الصّحى بقبابهم
أو عصّفت فيها الخدود جفون
ماذا على حلل الشّقي لو أنّها
عن لابسها في الخدود تبين

لأَعْطَشَنَّ الرُّوضَ بَعْدَهُمْ وَلَا
يُرْوِيهِ لِي دَمْعٌ عَلَيْهِ هَتُونَ
أُعِيرُ لِحَظَّ الْعَيْنِ بِهَجَّةٍ مَنظَرٍ
وَأُخُونُهُمْ إِنِّي إِذَا لَحَوُونَ
لَا الْجَوُّ جَوٌّ مُشْرِقٌ وَلَوْ اكَتَسَى
زَهْرًا وَلَا الْمَاءُ الْمَعِينُ مَعِينٌ
لَا يَبْعَدَنَّ إِذِ الْعَبِيرُ لَهُ ثَرَى
وَالْبَانُ أَيْكَ وَالشُّمُوسُ قَطِينٌ
أَيَّامٌ فِيهِ الْعَبْقَرِيُّ مَفُوفٌ
وَالسَّابِرِيُّ مَضَاعِفٌ مَوْضُونٌ
وَالزَّاعِيَّةُ شُرْعٌ وَالْمَشْرِفُ
يَّةٌ لَمَعٌ وَالْمَقْرِبَاتُ صَفُونٌ
وَالْعَهْدُ مِنْ لَمِيَاءٍ إِذْ لَا قَوْمَهَا
خُزْرٌ وَلَا الْحَرْبُ الزَّبُونُ زَبُونٌ
عَهْدِي بِذَلِكَ الْجَوِّ وَهُوَ أَسِنَّةٌ
وَكِنَاسٍ ذَاكَ الْخَشْفِ وَهُوَ عَرِينٌ
هَلْ يَدِينِي مِنْهُ أَجْرٌ سَابِحٌ
مَرِحٌ وَجَائِلَةٌ التُّسُوعُ أُمُونٌ
وَمَهْنَدٌ فِيهِ الْفَرْنَدُ كَأَنَّهُ
ذَمْرٌ لَهُ خَلْفَ الْغَرَارِ كَمِينٌ
غَضَبُ الْمَضَارِبِ مَقْفَرٌ مِنْ أَعِينٍ
لَكِنَّهُ مِنْ أَنْفُسٍ مَسْكُونٍ
قَدْ كَانَ رَشْحٌ حَدِيدِهِ أَجْلَى وَمَا
صَاغَتْ مَضَارِبَهُ الرِّقَاقُ قُيُونٌ
وَكَأَنَّمَا يَلْقَى الضَّرْبَةَ دُونَهُ
بِأَسِّ الْمُعِزِّ أَوْ اسْمُهُ الْمَحْزُونُ
هَذَا مَعَدُّ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
هَذَا الْمُعِزُّ مَتَوَجِّحًا وَالذِّينُ

هذا ضميرُ النشأةِ الأولى التي
بدأ الإلهُ وغيبها المكنون
من أجل هذا قُدِّرَ المقدورُ في
أم الكتابِ وكوّنَ التكوين
وبذا تلقى آدمٌ من ربه
عَفْوَاً وفاءً لِيُونُسَ اليقطين
يا أرضُ كيفَ حملتِ ثنيَ نجادِهِ
والنصرُ أعظمُ منكِ والتّمكين
حاشا لما حملتِ تحملَ مثلهُ
أرضٌ ولكنّ السماءَ تعينُ
لو يلتقي الطوفانُ قبلُ وجوده
لم يُنَجَّ نوحاً فلكهُ المشحون
لو أنّ هذا الدهرَ يبطشُ بطشه
لم يعقبِ الحركاتِ منه سُكون
الرّوضُ ما قد قيلَ في أيامِهِ
لا أنّه وُرِدَ ولا نِسرين
و المسكُ ما لثمَ الثرى من ذكرهِ
لا أنّ كلّ قرارةٍ دارين
مِلكٌ كما حَدَّثتِ عنه راقّةٌ
فالحمرُ ماءٌ والشّراسةُ لين
شيمٌ لو أنّ اليمَ أعطى رفقها
لم يلتقمُ ذا النُونُ منه النون
تالله لا ظللُ العمامِ معاقِلُ
تأبى عليه ولا النجومُ حصونُ
ووراءَ حقّ ابن الرّسولِ ضراغمُ
أُسْدٌ وشهباءُ السّلاحِ منونُ
الطّالبانِ: المشرفيّةُ والقنا
و المدركانِ: النّصرُ والتّمكين

و صواهلٌ لا الهضبُ يومَ مغارها
هضبٌ ولا البيدُ الحزون حزون
حيثُ الحمامُ وما لهنّ قوادمُ
و على الرّيودِ وما لهنّ وكون
و لهنّ من ورق اللجينِ توجسُ
ولهنّ من مقلِ الطّباءِ شغون
فكأنّها تحت النّصارِ كواكبُ
وكأنّها تحت الحديدِ دُجون
عرفتُ بساعةٍ سبقها لا أنّها
علقتُ بها يومَ الرّهانِ عيون
و أجلُّ علمِ البرقِ فيها أنّها
مرّتُ بجانِحَتَيْهِ وهي طُنونُ
في الغيثِ شبهةٌ من نَدَاكَ كأنّما
مسحتُ على الأنواءِ منك يمين
أما الغنى فهو الَّذي أولَيْتَنَا
فكأنّ جودَكَ بالخلودِ رهين
تطأُ الجيادُ بنا البُدورَ كأنّها
تحت السّتابِكِ مرمرٌ مسنون
فالقِيءُ لا مُتَنَقِّلٌ والحوضُ لا
متكدّرٌ والمنُّ لا ممنون
انظُرُ إلى الدنيا بإشفاقٍ فَقَدْ
أرخصتَ هذا العلقَ وهو ثمين
لو يستطيعُ البحرُ لاستعدى على
جدوى يَدَيْكَ وإنّه لَقَمِيم
أمدده أو فاصفح له عن نيله
فلقد تخوّفَ أن يقالَ ضنين
و أذن له يغرقُ أميّةً معلناً
ما كلُّ مآذونٍ له مآذون

واعذِرْ أُمِّيَّةَ أَنْ تَغْصَّ بِرِيقِهَا
فَالْمُهْلُ مَا سُقِيَتْهُ وَالغَسَلِينَ
أَلْقَتْ بِأَيْدِي الدُّلِّ مُلْقَى عَمْرِهَا
بِالثُّوبِ إِذْ فَغَرَتْ لَهُ صَفِينِ
قَدْ قَادَ أَمْرَهُمْ وَقُلِّدَ وَقُلِّدَ نَعْرَهُمْ
مِنْهُمْ مَهِينٌ لَا يَكَادُ يُبِينِ
لِشَحْمَتِكَ أَوْ تَزَايِلُ مِعْصَمًا
كَفُّ وَيشْخُبُ بِالدَّمَاءِ وَتِينِ
أَوْلَمْ تَشْنِ بِهَا وَقَائِعَكَ الَّتِي
جَفَلَتْ وَرَاءَ الهِنْدِ مِنْهَا الصِّينِ
هَلْ غَيْرُ أُخْرَى صَيْلَمٌ، إِنَّ الَّذِي
وَقَاكَ تَلَكَّ بِأَخْتِهَا لَضَمِينُ
بَلْ لَوْ سَرَيْتَ إِلَى الخَلِيجِ بِعِزْمَةٍ

(١٧٤/١)

سَرَتِ الكَوَاكِبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينِ
لَوْ لَمْ تَكُنْ حَزْمًا أَنَاثُكَ لَمْ يَكُنْ
لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمُونِ
قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ المَدَى
مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الحَيْنِ
وَرَمَى إِلَى البَلَدِ الأَمِينِ بِطَرْفِهِ
مَلِكٌ عَلَى سِرِّ الإِلَهِ أَمِينِ
لَمْ يَدِرْ مَا رَجَمَ الظَّنُونِ وَإِنَّمَا
دُفِعَ القِضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينِ
كَذَبَتْ رِجَالٌ مَا دَعَتْ مِنْ حَقِّكُمْ
وَمَنْ المَقَالِ كَأَهْلِهِ مَأْفُونِ

أَبْنِي لُؤَيٍّ أَيْنَ فَضْلُ قَدِيمِكُمْ
بَلْ أَيْنَ حَلَمٌ كَالجِبَالِ رَصِينِ
نَارَعْتُمْ حَقَّ الوَصِيِّ وَدُونَهُ
حَرَمٌ وَحَجْرٌ مَانِعٌ وَحِجُونَ
نَاضَلْتُمُوهُ عَلَى الخِلَافَةِ بِالتِّي
رُدَّتْ وَفِيكُمْ حَدُّهَا الْمَسْنُونُ
حَرَفْتُمُوهَا عَنْ أَبِي السَّبْطِينِ عَنْ
زَمْعٍ وَليْسَ مِنَ الهِجَانِ هَجِينِ
لَوْ تَتَّقُونَ اللهَ لَمْ يَطْمَحْ لَهَا
طَرْفٌ وَلَمْ يَشْمَخْ لَهَا عَرْنِينِ
لَكُنْكُمْ كُنْتُمْ كَأَهْلِ العِجْلِ لَمْ
يَحْفَظْ لِمُوسَى فِيهِمْ هَرُونَ
لَوْ تَسْأَلُونَ القَبْرَ يَوْمَ فَرَحْتُمْ
لَأَجَابَ أَنَّ مُحَمَّدًا مَحْزُونِ
مَاذَا تَرِيدُ مِنَ الكِتَابِ نَوَاصِبُ
وَلَهُ ظُهُورٌ دُونَهَا وَبُطُونِ
هِيَ بَغِيَّةٌ أَضَلَلْتُمُوهَا فَارْجِعُوا
فِي آلِ يَاسِينَ ثَوْتِ يَاسِينَ
رَدُّوا عَلَيْهِمْ حَكْمَهُمْ فَعَلِيهِمْ
نَزَلَ البَيَانُ وَفِيهِمُ التَّبِينِ
البَيْتُ بَيْتُ اللهِ وَهُوَ مَعْظَمُ
وَالنُّورُ نُورُ اللهِ وَهُوَ مُبِينِ
وَالسِّتْرُ سِتْرُ الغَيْبِ وَهُوَ مُحَجَّبُ
وَالسِّرُّ سِرُّ الوَحْيِ وَهُوَ مَصُونِ
النُّورُ أَنْتَ وَكُلُّ نُورٍ ظَلَمَةٌ
وَ الفَوْقُ أَنْتَ وَكُلُّ فَوْقٍ دُونَ
لَوْ كَانَ رَأْيُكَ شَايِعًا فِي أُمَّةٍ
عَلِمُوا بِمَا سَيَكُونُ قَبْلَ يَكُونِ

أَوْ بَشْرَكَ فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ لَمْ
يُكْسَفْ لَهَا عِنْدَ الشَّرُوقِ جَبِينِ
أَوْ كَانَ سُخْطُكَ عِدْوَةً فِي السَّمِّ لَمْ
يَحْمِلْهُ دُونَ لَهَاتِهِ التَّنِينِ
أَمْ تَسْكُنُ الدُّنْيَا فَوْقَ بَكِيَّةٍ
إِلَّا وَأَنْتَ لَخَوْفِهَا تَأْمِينِ
اللَّهُ يَقْبَلُ نَسْكَنَا عَنَّا بِمَا
يَخْرُضِيكَ مِنْ هَدْيٍ وَأَنْتَ مُعِينِ
فَرَضَانِ مِنْ صَوْمٍ وَشُكْرِ خَلِيفَةٍ
هَذَا بِهِذَا عِنْدَنَا مَقْرُونُ
فَارْزُقْ عِبَادَكَ مِنْكَ فَضْلَ شِفَاعَةٍ
وَاقْرَبْ بِهِمْ زَلْفَى فَأَنْتَ مَكِينِ
لَكَ حَمْدُنَا لَا أَنَّهُ لَكَ مَفْخَرُ
مَا قَدْرَكَ الْمُنْتَوِرَ وَالْمَوْزُونَ
قَدْ قَالَ فِيكَ اللَّهُ مَا أَنَا قَائِلٌ
فَكَأَنَّ كُلَّ قَصِيدَةٍ تَضْمِينِ
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ رَأْيَكَ فِي الْوَرَى
مَأْمُونٌ حَزْمٌ عِنْدَهُ وَأَمِينِ
وَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ تَشِيرٍ بِجَاهِهِ
تَحْتَ الْمِظَلَّةِ بِالسَّلَامِ يَمِينِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> لا يطعمُ البيضَ إلاَّ رأسَ ذي صيدٍ
لا يطعمُ البيضَ إلاَّ رأسَ ذي صيدٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٥٢

لا يطعمُ البيضَ إلاَّ رأسَ ذي صيدٍ
أو ساقَ أدماءَ فيها النَّقِيُّ بِنِيَانُ
فَهِنَّ لِلْكَوْمِ فِي رَأْسِ الْقَرَى عُقْلُ

وللرؤوس عداة الرّوع تيجانُ

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> متهلّلٌ والبدرُ فوقَ جبينه

متهلّلٌ والبدرُ فوقَ جبينه

رقم القصيدة : ١٠٨٥٣

متهلّلٌ والبدرُ فوقَ جبينه

يلقاك بشرٌ سماحه من دونه

و الدّينُ والدّنيا جميعاً والنّدى

و البأسُ طوعُ شماله ويمينه

كالمشرفي العصبِ شاعَ فرندهُ

وجلّت مضاربهُ أكفُ فيونه

جدلانُ فالآدابُ في حركاته

والجلمُ في إطراقه وسكونه

بادي الرضا وخدارٍ منه مُعاوداً

غضباً يريك الموتَ بين جفونه

ومُصمّمٌ لو يَنتحي بلوائه

رَيبُ المنونِ لكان ريبَ منونه

لينّ تساسُ به الخطوبُ وشدةُ

والنّصلُ شدةُ بأسه في لينه

و مقاربٌ فيما يرومُ مباعداً

أعيا لبيبِ القومِ جمُ فنونه

يجلو له الغيبَ المسترَّ هاجسٌ

ثَقِفُ التّباهةِ ظنُّه كيقينه

حلُّ الشّمائلِ ما اكتفينَ براعةً

بالحُسنِ حتى زدنَ في تحسّينه

فإذا اشْرأبَ إلى القصيدِ فدرُهُ

مكونُ درٍ ليس من مكنونه

غَيْثُ الْغَفَاةِ تَلُوذُ مِنْهُ وَفُودُهُمْ
بَأَخِي السَّمَا حِ وَخَلِّهِ وَخَدِينِهِ
لَوْ يَسْتَطِيعُ هَدَى الرِّكَابَ لَقَصَدَهَا

(١٧٥/١)

وَأَنَارَ لَيْلِ الرِّكَابِ ضَوْءَ جَبِينِهِ
لَا يَتَدَبُّ الْأَمَالَ آمِلُهُ وَلَمْ
تَحَلِّكَ لِنَائِبَةٍ وَجُوهُ ظَنُونِهِ
عَزَّ التَّدَى بِكَ وَالرَّجَاءُ وَأَهْلُهُ
وَأَهْنَتَ وَفَرَكَ فَاسْتَعَاذَ لَهُونِهِ
لِتُدْمَ خُلُودًا وَلِيَعْدُمَ لَكَ جَعْفَرُ
فِي عَزِّ سُوْدَدِهِ وَفِي تَمَكِينِهِ
لَا يَبْعَدُنْ بَادِي الصَّبَابَةِ مُعْرَمٌ
حَنَّتْ كَوَاكِبُ لَيْلِهِ لَحْنِينِهِ
يَرِعَاكَ وَالْأَرْضَ الْأَرِيضَةَ دُونَهُ
مِنْ بِيَدِهِ وَسَهُولِهِ وَحَزُونِهِ
بِهَجِّ بَتَائِيْدِ الْإِلَهِ وَنَصْرِهِ
صَبُّ إِلَيْكَ مَوْلَعٌ بِشَجُونِهِ
مَلِكٌ أَعَزَّ يَلَاثُ ثَنِي نَجَادِهِ
بِجَدِيرِهِ فِي يَعْرَبٍ وَقَمِينِهِ
بِهَزْبِ هَذَا النَّاسِ وَابْنِ هَزْبِهِمْ
وَأَمِينِ هَذَا الْمَلَمِ وَابْنِ أَمِينِهِ
تَلْقَاهُ بِالْإِقْدَامِ مَدْرَعًا فَمَنْ
مَسْرُودٍ مَاذِيٍّ وَمَنْ مَوْضُونِهِ
سَائِلُ وِلَاةِ التَّكْثِ كَيْفَ قَفُولُهُ
عَنْهُمْ وَكَيْفَ إِيَابُ أُسْدِ عَرِينِهِ

يَسْرِي لَهُ لَجِبٌ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
أَذِيٌّ بَحْرٌ يَرْتَمِي بِسَفِينِهِ
أُنْحَى لَهُمْ خَطِيئُهُ فَتَهَافَتَتْ
مُهَاجَاتُهُمْ تَسْتَنُّ مِنْ مَسْنُونِهِ
وَ ابْتَزَّ مَا لَهُمْ وَمَلِكُهُمْ وَقَدْ
لِحَظَّتْهُ خُزْرًا كَالنَّائِثِ عُيُونِهِ
يَا رَبِّ بَكَرٍ مِنْ لِيَالِي حَرَبِهِ
فِيهِمْ يَعُدُّ مِثَالَهَا مِنْ عُونِهِ
عَزَّو رَمَى صَمَّ الْجِبَالِ بِعِزْمِهِ
حَتَّى الْآنَ مَتُونَهَا بِمَتُونِهِ
يَا أَيُّهَا الْمُؤَفِّي بِغُرَّةٍ مَاجِدٍ
تَسْرِي بِغَبِّ السَّعْدِ غَبَّ دُجُونِهِ
أَوْسَعَتْ عَبْدكَ مِنْ أَيَادِي شِكْرهَا
حِطَّانٍ مِنْ دُنْيَا الشُّكُورِ وَدِينِهِ
فِي حِينٍ لَمْ يَعْدِلْ نَدَاكَ نَدَى يَدٍ
لَكِنْ صَبِيرِ الْمُزْنِ جَاءَ لِحِينِهِ
مِنْ وَبَلِهِ وَسُكُوبِهِ وَمَلْتَهُ
وَسَفُوحِهِ وَدُلُوحِهِ وَهَتُونِهِ
لَمْ يَشْفِ جَهْدُ الْقَوْلِ مِنْهُ وَإِنِّي
رَهْنٌ بِهِ وَكَفِيلُهُ كَرِهِينِهِ
حَزَّتْ الْكِمَالُ ففِيكَ مَعْنَى مُشْكَلٍ
يُنْبُو بَيَانُ الْقَوْلِ عَنْ تَبْيِينِهِ
أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَا حَوْتُ
بِطِحَاؤُهُ مِنْ حَجْرِهِ وَحَجُونِهِ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَوْنَكَ نَاشِئًا
سَبَبٌ لِهَذَا الْخَلْقِ فِي تَكْوِينِهِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> الشمسُ عنه كليلَةٌ أجفانها

الشمسُ عنه كليلَةٌ أجفانها

رقم القصيدة : ١٠٨٥٤

الشمسُ عنه كليلَةٌ أجفانها

عبرى يضيقُ بسرّها كتمانها

لو تستطيعُ ضياءَهُ لَدَنَتْ لَهُ

وأربكها تخبو على بُرحائها

لم تخفَ مدعنةٌ ولا إذعانها

إيوانُ مَلِكٍ لو رآته فارسٌ

ذعرتُ وخرّ لسمكه إيوانها

واستعظمتُ ما لم يُخلدَ مثلهُ

سابورها قدماً ولا ساسانها

سجدتُ إلى النيرانِ أعصرها ولو

بصرتُ به سجدتُ له نيرانها

بل لو تجادلها به ألبابها

في الله قامَ لحسنه بُرهانها

أو ما ترى الدّنيا وجامعَ حسنها

صُغرى لديه وهي يعظُمُ شانها

لولا الذي فتنتُ به لاستعبرتُ

ثكلى تفضُّ ضلوعها أشجانها

خَضِلُ البشاشةِ مُرّتو من مائها

فكأنه مهلّلٌ جدلانها

يَندى فتنشأ في تَنقُلِ قَيْنه

غرُّ السحابِ مسبلاً هطلانها

وكأنّ قُدسَ ويدبلاً رقدًا ذرى

أعلامه حتى رست أركانها

تغدو القصورُ البيضُ في جنباته

صُوراً إليه يكلُّ عنه عيانها

و القبة البيضاء طائرةً به
تهوي بمنحرق الصبا أعنانها
ضربت بأروقة ترفرف فوقها
فهوى بفتح قوادم خفانها
يعشوا إلى لمعانها
في حيث أسلم مقلّة إنسانها
بطنانها وشي البرود وعصبها
فكانما قوهيها ظهرانها
نيطت أكاليل بها منظومة
فغدا يضحك ذرها مرجانها
و تعرضت طرز الستور كأنها
عذبات أوشحة يروق جمانها
و كأن أفواف الرياض نثرن في
صفحاتها فتفوّت ألوانها
فأدر جفونك واكتحل بمناظر
غشى فرند لجينها عقيانها
لترى فنون السحر أمثلة وما
يُدري الجهول لعلها أعيانها
مستشرفات من خدور أوانس
مصفوفة قد فصلت تيجانها
مُتقابلات في مراتبها جنت

(١٧٦/١)

حزباً على البيض الحسان حسانها
فاخلع حميداً بينها عُذر الصبا
و ليبد سرّ ضمائر إعلانها

و حباكها كلفُ الصُّلوع بحسنها
ريّانُ جانحةً بها مآلآنها
تساي المحبَّ كلف الصُّلوع بحسنها
تكرّ النفوس مُحرِّمًا سلوانها
رَدَّتْ على الشعراء ما حاكت لها
غرُّ القوافي بكرها وعوانها
و أتت تجرُّ في ذيولِ قصائدِ
يكفيك عن سحرِ البيان بيانها
أُعيتُ لبيباً وهي موقعُ طرفه
فقضى عليه بجهله عرفانها
إبراهيميةً سوددِ تُعزى إلى
نجرِ الكرام: جنانها ومعانها
فكأنه سيف بنُ ذي يزنٍ بها
وكأنها صنعاءُ أو عُمدانها
سُحِبَتْ بها أردانه فتصوّعت
عبقاً بصانك مسكه أردانها
وكأتما لبست شبيته وقد
غادى التدى متهللاً ريعانها
و كأنما الفردوسُ دارُ قراره
و كأن شافع جوده رضوانها
أبدت لمرآك الجليلِ جلاله
يعلو لمكرمةٍ بذاك مهانها
وهفت جوانبها ولولا ما رسا
من عبء مجدك ما استقرّ مكانها
ولنعّم مغنى اللهو تراءم ظلّه
آرامٌ وجرةٌ رُحنٌ أو أذمانها
وتخالها صفراء عارضت الدُّجى
وسرت فنادم كوكباً ندمانها

قَدُمْتُ تُزَايِلُ أَعْصُرًا كَرَّتْ عَلَى
حَوْبَانِهَا لَمَّا انْقَضَى جُثْمَانُهَا
وَ أَتَتْ عَلَى عَهْدِ التَّبَاعِ مَدَّةً
غَضًّا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ زَمَانُهَا
يَمِينِيَّةُ الْأَرْبَابِ نَجْرَانِيَّةُ الْ
؛ أَنْسَابِ حَيْثُ سَمَّتْ بِهَا نَجْرَانُهَا
أَوْ كَسْرَوِيَّةُ مُحْتَدٍ وَأُرُومَةٍ
شَمَطَاءُ يُدْعَى بِاسْمِهَا دِهْقَانُهَا
أَوْ قَرْقَفٍ مِمَّا تَنْشِي الرُّومَ لَا
نَشْوَانُهَا ذُمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَائِلِيْقُ يُكْنِيهَا
وَ يَصُونُ دِرَّةَ غَائِصِ صَوَّانِهَا
فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَشْرَتْ بِهِمْ
نُوبُ الزَّمَانِ فَعَالِهِمْ حَدَثَانُهَا
كَرُمَتْ تُرَى مُتَأَرِّجًا وَتَوَسَّطَتْ
أَرْضَ الْبَطَارِقِ مُشْرِفًا أَفْدَانُهَا
لَمْ يَضْرَمُوا نَارًا لِهَيْبَتِهَا وَلَمْ
يَسْتَطِعْ بِأَكْنَافِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
فَكَأَنَّ هَيْكَلَهَا تَقَدَّمَ رَايَةً
وَكَأَنَّ صَفَّ الدَّارِعِينَ دِنَانُهَا
غَنِيَتْ تَطَوَّفُ بِهَا وَلَا تَدَهُمُ كَمَا
طَافَتْ بَرَبَاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
قَدْ أُوتِيَتْ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّهَا
أَحْبَارُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ زُهْبَانُهَا
جَازَتْهُمْ تَرْمُدُ فِي غَلَوَانِهَا
فَتَخَرَّمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
فَكَلْتِكَ نَاجُودٌ تَدِيرُ كُؤُوسَهَا
هَيْفٌ تُجَادِبُ قُضْبَهَا كُشْبَانُهَا

من قاصراتِ الطَّرفِ كلَّ خريدةٍ
لم يأتِ دونَ وصالِها هجرانُها
لم تدرِ ما حرُّ الوداعِ ولا شجرتُ
صَبًّا بمُنْعَرَجِ اللوى أظعانها
قد ضرَّجتْ بدم الحياءِ فأقبلتْ
متظلماً من وردِها سوسانها
تشكو الصَّفادَ لبهرها فكأنَّما
رَسَفَانُ عانِ دُلُّها رَسَفانها
سامتُهُ بعضَ الظلمِ وهي غريبةٌ
لا ظلمُها يُخشى ولا عُدوانها
فأتتُهُ بين قَراطِقِ وَمَناطِقِ
يشئى على سيرانها خفتانها
وإذا ارتَمَتُهُ بما تَريشُ ومُكَّنتُ
فأصابَ أسودَ قلبِهِ إمكانها
لم تدرِ ما أصمى المليكِ أنزعها
بسديدِ ذاكِ الرَّميِ أو حسابها
في أَرِيحِيَّاتِ كَرِيَعانِ الصَّبِّا
حركاتُها وعلى التُّهَى إسكانها
ولئن تَلَقَّيْتَ الشَّبَّابَ وَعَصْرُهُ
بالمُلْهِياتِ فَعَصْرُها وأوانها
ولئن أبَتَ لك خَفِضَ ذاكِ وَلِينُهُ
نفسُ كَهْضِبِ عَمائِتينِ جنانها
فلقبَلْما أسَلتْكَ عن بِيضِ الدُّمى
بيضُ تُكسَّرُ في الوغى أجفانها
و ضرائبُ تنبي الحسامِ مضارباً
أردتْ شَراسِئُها فخيْفَ لِيانها
وأبُوَّةٌ هَجَرَتْ مَقاصِرَ مُلكِها
فكأنَّما أسيافها أوطانها

قَوْمٌ هُمْ أَيْمَهُمْ إِقْدَامُهَا
و جَلَادُهَا وَضْرَابُهَا وَطَعَانُهَا
وَإِذَا تَمَطَّرَتِ الْجِيَادُ سَوَابِقًا
فَبِهِمْ تَكْتَفِيهَا وَهَمَّ فِرْسَانُهَا
وَ إِذَا تَحَدُّوا بِلَدَّةٍ فَبِرَّأْرِهِمْ
صَعْقَاتُهَا وَبِأَسْهَمِ رَجْفَانُهَا
آلُ الْوَعْيِ تَبْدُو عَلَى قِسْمَاتِهِمْ
أَقْمَارُهَا وَتَحْفُفُهُمْ شَهْبَانُهَا
يَصْلُونَ حَرَّ جَحِيمِهَا إِنْ عَرَدَتْ

(١٧٧/١)

أَبْطَالُهَا وَتَزَاوَرَتْ أَقْرَانُهَا
جُرْثُومَةٌ مِنْهَا الْجِبَالُ الشُّمُّ لَمْ
يَغْضُضْ مِتَالِعُهَا وَلَا تَهْلَانُهَا
رُدَّتْ إِلَيْكَ فَأَنْتَ يَعْرُبُهَا الَّذِي
تَعَزَى إِلَيْهِ وَجَعْفَرُ قَحْطَانُهَا
فَافْخَرُ بِتَيْجَانِ الْمُلُوكِ وَمُلْكِيهَا
فَلَأَنْتَ غَيْرُ مَدَافِعِ خِلْصَانُهَا
لِلَّهِ أَنْتَ مَوَاشِكًا عَجَلًا إِلَى
جَدْوَى يَدِ مَدُّ الْقُرَاتِ بَنَانُهَا
يَقْدِيكَ ذُو سِنَةٍ عَنِ الْآمَالِ لَمْ
يَأْلَفْ مَضَاجِعَ سُودَدٍ وَسَنَانُهَا
تَرُدُّ الْأَمَانِي الْخَمْسُ مِنْهُ مِشَارِعًا
مَلَاءَ الْحِيَاضِ مَحَلًّا ظَمَانُهَا
مِنْ كُلِّ عَارِي اللَّيْتِ مِنْ نَظْمِ التِّي
رَجَحَتْ بِخَيْرِ تِجَارَةٍ أَثْمَانُهَا

يدني السؤال إليه عاملٌ صعدة
مُتَعَلِّغًا بين الشِّغَافِ سِنَانِهَا
أَعْلَتِكَ عَنْهُمْ هَمَّةٌ لَمْ يَعْتَلِقْ
مِثْنَى النَّجُومِ بِهَا وَلَا وَحْدَانِهَا
دَانِيَتْ أَقْطَارَ الْبِلَادِ بِعِزْمَةٍ
مَلَقَى وَرَاءَ الْخَافِقِينَ جِرَانِهَا
و هي الأَقَاصِي من ثغور الملك لا
تُخَشَى مَخَافِهَا وَأَنْتَ أَمَانُهَا
مَتَقَلِّدًا سَيْفَ الْخِلَافَةِ لِلَّتِي
يُلقَى إِلَيْهِ إِذَا اسْتَمَرَّ عِنَانُهَا
تُرْجَى الْجِيَادُ إِلَى الْجِلَادِ كَأَنَّمَا
سَرَعَانُ وَارِدَةِ الْقَطَا سَرَعَانِهَا
وَتَهْزُ أَلْوِيَّةُ الْجُنُودِ خَوَافِقًا
تَحْتَ الْعِجَاجِ كَوَاسِرًا عِقبَانِهَا
حَتَّى إِذَا حَرَجَتْ بِهِ أَرْضُ الْعَدَى
مُتَمَطِّيًا وَتَصَايَقَتْ أَعْطَانِهَا
أَلَقَتْ مَقَالِيدًا إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ
مَا انْفَلَكَ خَالِعُهَا وَلَا خَلَعَانِهَا
لَا قَلْتَ إِنَّ الدِّينَ وَالدُّنْيَا لَهُ
عَوَضٌ وَلَوْمْ مَقَالَةً بُهْتَانِهَا
أَمْدُ الْمَطَالِبِ وَالْوَفُودِ إِذَا حَدَتْ
فَوَتْ الْعِيونَ رِكَابِهَا رِكَابِهَا
أَلْفَ التَّدَى دَابًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
رَتْلُكَ الْمَطِيِّ إِلَيْهِ أَوْ وَحْدَانِهَا
غَفَارٌ مُوَبِّقَةٌ الْجَرَائِمِ صَافِحُ
و سَجِيَّةٌ مِنْ مَاجِدِ غَفْرَانِهَا
شِيمٌ إِذَا مَا الْقَوْلُ حَنَّ تَبَرَّعَتْ
كِرْمًا فَاسْجَحَ عَطْفُهَا وَحَنَانِهَا

إني وإن قصرتُ عن شكره لم
يغمطُ لديّ صنيعاً كفرانها
كنتُ الوليدَ فلم يُنارِعهُ بنو
خاقانٍ مكرمةً ولا خاقانها
مننٌ كباكرةِ الغمامِ كفيلةً
بالنّجحِ موقوفٌ عليه ضمانها
يا ويلتا منّي عليّ أمخروسي
إحسانها أو مُغرقي طوفانها
ما لي بها إلا احتراقُ جوانحي
يدني إليك ودادها حرّتها
دامتْ لنا تلك العُلى متفيناً
أظلالها متهدلاً أفنانها
واسلمَ لغضّ شبيبةٍ ولدولةٍ
عزّتْ وعزّ مؤيداً سلطانها

العصر الأندلسي << ابن هاني الأندلسي >> كُفّي فأيسرُ من مرّدٍ عِناني
كُفّي فأيسرُ من مرّدٍ عِناني
رقم القصيدة : ١٠٨٥٥

كُفّي فأيسرُ من مرّدٍ عِناني
وقِعَ الأستةِ في كلى الفرسانِ
ليسَ ادّخارُ البدرَةِ التجلاءِ من
شيمي ولا منَعُ اللّهي من شاني
هل للفتى في العيشِ من مندوحةٍ
إلا اصطفاءً مودّةِ الإخوانِ؟
و إذا الجوادُ جرى على عادتهِ
فذرِ الجوادَ وغايةَ الميدانِ
لا أرهبُ الإعدامَ بعدَ تيقُّني

أَنْ الْغِنَى شَحَنٌ مِنَ الْأَشْجَانِ
مَلَأَتْ يَدِي دَلْوِي إِلَى أَوْذَامِهَا
وَاعْرَتْ لِلْعَافِي قَوَى أَشْطَانِي
وَ لَقَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ يَنْدُبُ خَلْقَهُ
جَهْرًا إِلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ
وَ إِذَا نَجَا مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا امْرُؤٌ
فَكَأَنَّمَا يَنْجُو مِنَ الطُّوفَانِ
يَأْبَى لِي الْعَدْرَ الْوَفَاءَ بِذِمَّتِي
وَ الدَّمَّ آبَاهُ كَمَا يَا بَانِي
إِنِّي لَأَنْفُ أَنْ يَمِيلَ بِي الْهَوَى
أَوْ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ حَيْثُ نَهَانِي
حَزْبُ الْإِمَامِ مِنَ الْوَرَى حَزْبِي إِذَا
عَدَّوْا وَخَلَصَانُ الْهَدَى خَلَصَانِي
لَا تَبْعَدَنَّ عِصَابَةَ شَيْعِيَّةٍ
ظَفَرُوا بِبَغِيَّتِهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ
قَوْمٌ إِذَا مَاجَ الْبَرِيَّةُ وَالتَّقَى
خَصْمَانِ فِي الْمَعْبُودِ يَخْتَصِمَانِ
تَرَكَوْا سُيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا
وَ تَقَلَّدُوا سَيْفًا مِنَ الْقُرْآنِ
عَقَدُوا الْحَبِي بِصُدُورِ مَجْلِسِهِمْ كَمَنْ
عَرَفَ الْمَعْرَةَ حَقِيقَةَ الْعِرْفَانِ
قَدْ شَرَفَ اللَّهُ الْوَرَى بِزَمَانِهِ
حَتَّى الْكَوَاكِبُ وَالْوَرَى سَيَّانِ
وَ كَفَى بِمَنْ مِيرَاثُهُ الدُّنْيَا وَمَنْ
خَلَقَتْ لَهُ وَعَبِيدُهُ التَّقْلَانِ

و كفى بشيعته الزكّية شيعة
و كفى بهم في البرّ من صنواين
عصمت جوارحهم من العدو كما
وقيت جوانحهم من الأضعان
قد أيدوا بالقدس إلاّ أنّهم
قد أونسوا بالروح والرّيحان
لله درهمٌ بحيثُ لقيتهم
إنّ الكرامَ كريمةُ الأوطان
يعشونَ ناديَ أفلحٍ فكأنّما
يفشونَ ربّ التّاجِ من عدنانِ
حيّوا جلالَةَ قدره فكأنّما
حيّوا أمينَ الله في الإيوانِ
يردونَ جمّةَ علمه ونواله
فكأنّهم حيثُ التقى البحرانِ
حُفّت به شفاعؤهم واستمطروا
من جانبيه سحائبَ الغفرانِ
ورأوه من حيثُ التّقتُ أبصارهم
متصوّراً في صورةِ البرهانِ
تنبو عقولُ الخلقِ عن إدراكه
وتكلُّ عنه صحائحُ الأذهانِ
تستكبرُ الأملاكُ قبلَ لقائه
وتخزُّ حينَ تراه للأذقانِ
أبلغَ أميرَ المؤمنينَ على النّوى
قولاً يُريه نصيحتي ومكاني
إنّ السيوفَ بذي الفقارِ تشرّفتُ
ولقلّ سيفٌ مثلُ أفلحِ ثانِ
قد كنتُ أحسبني تَقصّيتُ الورى
ويَلوُثُ شيعةُ أهلِ كلِّ زمانِ

فإذا موالاتُ البريةِ كلِّها
جمعتُ له في السرِّ والإعلان
و إذا الدينَ أعدُّهمُ شيعاً إذا
قيسوا إليه كعبدِ الأوثان
نُضحتُ حرارةُ قلبه بمودَّةٍ
ضربتُ عليه سرادقُ الإيمانِ
وحنًا جوانحِ صدره مملوءةً
علماً بما يأتي من الحدثنِ
يتبرُّكُ الرُّوحُ الزكيُّ بقربه
نُسكاً ويُروي مهبجةَ الهيمانِ
أمعزُّ أنصارِ المعزِّ من الورى
والمُنزلُ النُّصابِ دارَ هوانِ
بك دانَ ملكُ المشرقينِ وأهلهُ
وأنا بَ بعدَ النَّكثِ والخلعانِ
و إنا وجدنا فتحَ مصرٍ آخراً
لكَ ذِكْرُهُ في سالفِ الأزمانِ
فبِعِرمك انهدتُ قوى أركانها
وبقُربك امتدَّت إلى الإذعانِ
وطأتَ بالغاراتِ مركبِ عزِّها
والجيشَ حتى دَلَّ للركبانِ
فإليك ينسبُ حيثُ كنتَ وإنما
فخِرُ الصُّلبيِّ لقادحِ التيرانِ
عصفتُ على الأعرابِ منك زعانُ
سكفتُ دمَ الأقرانِ بالأقرانِ
ما قرَّ أعينُ آلِ قرَّةٍ مذ سقوا
بك ما سقوه من الحميمِ الآني
وقبيلةً قتلتها وقبيلةً
أثكَلتَها بالبرك في الأعطانِ

أخلى البُحيرةَ منهمُ والبيدَ ما
خسفَ الصَّعيدَ بشدَّةِ الرِّجفانِ
فشغلتَ أهلَ الخيمِ عن تطيبها
وأسمتهمُ شرداً مع الظُّلمانِ
وسمَّتْ إلى الواحاتِ خيلكُ ضمراً
حتى انتهتَ قدماً إلى أسوانِ
قد ظاهرُوا لبدِّ الدُّروعِ عليهمُ
إنِّي مدحتُك مُخلصاً
وعَدُوا حوَالِي مُترَفٍ لا ينشئ
علماهُ عن إنسٍ ولا عن جانِ
فكأنَّ دينكُ يومَ أزدى كُفره
أجلٌ بطشتَ لهُ بعمرٍ فانِ
وكانَ أسرابُ الجيادِ ضحى وقد
خفتَ إليه كواسرُ العقبانِ
عطفتُ عليه صدورها وكأتما
عطفتُ على كسرى أنو شروانِ
وكأتما البراضُ صبحَ أهله
وكانَ هجائنُ التَّعمانِ
ظلت سيوفكُ وهي تأخذتُ روحه
كالنارِ تَلْفَحُه بغيرِ دُخانِ
حكمتُ بسعدَ المشتري لك ساعةً
حكمتُ له بالنَّحسِ من كيوانِ
فأتى جُيوشكُ إذ أتتهُ كأنه
فَعَجِبْتُ كيفَ تخالَفَ القَدْرانِ في
عُقباهُما وتَشابَهَ الأملانِ
رُعَتِ الأوابدُ في القَدَافِدِ فجاءةً
بعجارفِ الرِّديانِ والوخذانِ
وتعوذُ الشَّيطانُ منكُ وكيدُهُ

لَمَّا ذَعَرَتْ جَزِيرَةَ الشَّيْطَانِ
سَارَتْ جِيَادَكَ فِي الْفَلَاحِ سِيرَ الْقَطَا
يَحْمِلُنَ ظُلْمَانًا عَلَى ظُلْمَانٍ
ضَمِنَتْ صَهْوَةً كُلَّ طَرْفٍ مِثْلَهُ
وَحَمَلَتْ سِرْحَانًا عَلَى سِرْحَانٍ
فِي مَهْمَةٍ، مَا جَابَهُ الرِّكْبَانُ مُدًّا
طُرِدَتْ مِنَ الدُّنْيَا بَنُو مَرْوَانَ
لَوْ سَارَ فِيهِ الشَّنْفَرَى فِتْرًا لَمَّا
حَمَلْتُهُ فِي وَعَسَائِهِ قَدَمَانَ
يَجْتَبِنَ كُلَّ مَلْمَعٍ بِالْأَلِ مَا
لِلْجِنِّ بِالتَّعْرِيسِ فِيهِ يَدَانِ
خَضْنَ الظَّلَامَ إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَنَبَهُ

(١٧٩/١)

وَمَرَقَنَ مِنْ سَجْفِيهِ كَالْحُسْبَانِ
كَمْ غُلْنٍ مِنْ مُسْتَكْبِرٍ فِي قَوْمِهِ
مَتَمَنَعٍ بِالْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ
أَوْ فِي دُرُوعِ الْبَأْسِ مِنْ مُسْتَلْمِ
أَوْ فِي ثِيَابِ الْخَزِّ مِنْ نَشْوَانِ
بَاتَتْ تَحْيِيهِ سَقَاةٌ مَدَامَةٌ
فَعَدَّتْ تَحْيِيهِ سَقَاةٌ طِعَانِ
يَهْوِي السَّنَانُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَظُنُّهُ
كَأْسَ الصَّبُوحِ عَلَى يَدِ النَّدْمَانِ
وَلَكُمْ سَلَبَتْ بِهَا عَزِيزًا تَاجَهُ
وَتَرَكْتَ فِيهَا مِنْ عَيْطِ قَانَ
وَمُجَدَّلًا فَوْقَ الثَّرَى وَنَجِيعُهُ

و الرّوح من ودجيه مختلطان
وكم استبحن وكم أبحنك من حمى
وحقوف رمل في معاطف بان
و كواعب محفوفة بعصائب
قد كملت بالدرّ والمرجان
و المسك يعبق في البرود كأنها
زهرة الربيع مفوف الألوان
لم يبق إلا السد تحرق ردمه
فلقد أطاعك في الورى العصران
وبلغت فطر الأرض بالعزم الذي
لم تؤته الأفلاك في الدوران
و جمعت شمل المتقين على الهدى
وتألفت بك أنفس الحيوان
فركت بك الأعمال حق زكاتها
ونجت بك الأرواح في الأبدان
لو يقرن الله البلاد بمثلها
ضاقت بعزمك والصبير الداني
تندي بالآف الألوفا إلى مدى
يعيا على الحساب والحساب
يا سيف عترة هاشم وسنانها
و شهابها في حالك الأدجان
لو سرت أطلب هل أرى لك مشبهاً
لطلبت شيئاً ليس في الإمكان
كلّ الدعاة إلى الهدى كالسطر في
بطن الكتاب وأنت كالعنوان
أنت الحقيقة أيدت بحقيقة
و سواك عين الإفك والبهتان
إني لأستحي من العليا إذا

قَابَلْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي بَعِيَانِ
أَعَجَلْتَ فِي يَوْمِي رَجَائِي فِي غَدِ
فَكَأَنَّنِي فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
وَلَبِسْتُ مَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ نِعْمَةٍ
فِيهَا شَكَرْتُكَ لَا بِطَوْلِ لِسَانِي
حَتَّى إِذَا مَا ضَاقَ ذَرْعُ بِيَانِي
كَادَتْ تَسِيلُ مَعَ المَدَائِحِ مُهْجَتِي
لَوْلَا ارْتِبَاطُ النَّفْسِ بِالْجُثْمَانِ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أنظر إليه وفي التحريك تسكين
أنظر إليه وفي التحريك تسكين
رقم القصيدة : ١٠٨٥٦

أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَفِي التَّحْرِيكِ تَسْكِينُ
كَأَنَّمَا التَّقَمْتُ عَنْهُ التَّنَانِينُ
يَا لَيْتَ شَعْرِي إِذَا أَوْمَى إِلَى فَمِهِ
أَحَلَّقُهُ لَهَوَاتٍ أَمْ مِيَادِينِ
كَأَنَّهَا وَخَبِيثُ الزَّادِ يَضْرَمُهَا
جَهَنَّمَ فُذِفَتْ فِيهَا الشَّيَاطِينُ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَمْضَى أَسْنَتُهُ
كَأَنَّمَا كُلُّ فَكٍّ مِنْهُ طَاحُونُ
كَأَنَّ بَيْتَ سِلَاحٍ فِيهِ مُخْتَرَنُ
مِمَّا أَعَدَّتْهُ لِلرُّسُلِ الفَّرَاعِينِ
أَيْنَ الأَسْتَةِ أَمْ أَيْنَ الصَّوَارِمِ أَمْ
أَيْنَ الخَنَاجِرِ أَمْ أَيْنَ السِّكَاكِينِ
كَأَنَّمَا الحَمَلُ المَشْوِيُّ فِي يَدِهِ
ذُو التَّوْنِ فِي المَاءِ لَمَّا عَضَّهُ التَّوْنُ
لَفَّ الجِدَاءَ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا

كأئما افترستهنّ السراحين
و غادرَ البطُّ من مثني وواحدةٍ
كأئما اختطفتهنّ الشواهين
يخفّضُ الوزَّ من قرنٍ إلى قدمٍ
وللبلاعيمِ تطريبٌ وتلحين
كأنّ في فكّه أيتامَ أرملةٍ
أو باكياتٍ عليهنّ التّباين
كأئما ينتقي العظمَ الصّليبَ له
من تحت كلّ رحيٍّ فههّرهاوون
كأئما كلّ ركنٍ من طبائعه
نارٌ وفي كلّ عضوٍ منه كانون
كأئما في الحشا من حملٍ معدته
قرنفلاً وجواريشٌ وكمون
قوموا بنا فلقد ربيعتُ خواطرنا
وجاذبتنا الأعناتِ البرادينُ
نصحتكم فخذوا من شدقه وزرّاً
أو لا فأنتم سويقٌ فيه مطحون
فليسَ ترويه أمواهُ الفراتِ ولا
يقوتهُ فلكُ نوحٍ وهو مشحون
فمثلَ رقّادةٍ في كفهٍ وسَطٌ
و نحنُ مقدونسٌ فيه وطرخون

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> قولاً لمعتلِ الرُّمَحِ الرُّدينيِّ

قولاً لمعتلِ الرُّمَحِ الرُّدينيِّ

رقم القصيدة : ١٠٨٥٧

قولا لمعتقل الرُمحِ الرُدِينِيَّ
والمُرتدي بالرداءِ الهِنْدُوَانِيَّ
ضع السِّلَاحِ فهل حَدَّثتَ عن رَشِيٍّ
في مشرفِي صَقِيلٍ أو رَدِينِيَّ
ما حَالُ جِسْمٍ تَحَمَّلَتَ السِّلَاحَ بِهِ
وَأنتَ تَضَعُفُ عن حَمَلِ القُبَاطِيَّ
لأَعْرِفَنَّ الأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا
ما رَاحَ في سَابِرِي النَّسِجِ ماذِيَّ
هِيهَاتَ من دُونِهِ خَلَعِ النُّفُوسِ وَتَكَ
ذِيبُ الطُّنُونِ وَتَضْلِيلُ الأَمَانِيَّ
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتِهِ
في العَبْقَرِيَّ أو العَصَبِ الِيمَانِيَّ
فَمَنْ لِمَثَلِي بِهِ الدَّرْعِ سَابِعَةَ
تَمُوجُ فَوْقَ القَبَاءِ الخَسْرَوَانِيَّ
إِذَا أَفْرُ وُيُخْزِي الأَزْدَ شَاعِرُهَا
فَلَا تَنْظُرُ الجُلُنْدَى كُلَّ أزدِيَّ
و لستُ من ظَلَمِهِ أَحشى بُوادرُهُ
قُرْبَ وَتِرٍ لَدِيهِ غَيْرَ مَنسِيَّ
وَأَرْضَعَتُهُ وَأَسْدُ العِجْلِ تَكْفُلُهُ
و القَلْبُ يَدلي بَعْدِرٍ فِيهِ عَذْرِيَّ
إِذَا تَنَنَى تَنَنَتْ سَمَهْرِيَّتُهُ
فَاعجَبْ لِمَا شئتَ من خَوِطٍ وَخَطِيَّ
من أَهْلِ بَهْرَامِ جُورٍ فِي مَناسِبِهِ
ما شئتَ من فَارِسِيَّ نوبَهَارِيَّ
أوفى فَمَاسَ عَلى غُصْنٍ وَمَاجَ عَلى
دَعصٍ وَقَامَ عَلى أَنبُوبِ بَرْدِيَّ

مَنْ لَيْسَ يَرْفُلُ إِلَّا فِي سَوَابِغِهِ
مَنْ تَبَعِيَ مَفَاضٍ أَوْ سَلُوقِي
لَيْثُ الْكُتَيْبَةِ وَالْأَبْصَارُ تَرْمُقُهُ
و بِيضَةُ الْخَدْرِ فِي اللَّيْلِ الدَّجُوجِي
و لَا يَحْدُثُ إِلَّا عَن سَوَابِقِهِ
مِنْ أَعْوَجِي جَوَادٍ أَوْ صَرِيحِي
أَوْ ذِي كَعُوبٍ مِّنَ الْمَرَانِ مَعْتَدِلِ
أَوْ ذِي فَرْنَدٍ مِّنَ الْقَضْبَانِ حَارِي
وَالْأَرْضُ فِي رَجُوفٍ غَيْرُ سَاكِنَةٍ
و صَوْلَجَانٍ وَشَاهِينِ وَبَازِي
فَلَوْ تَرَاهُ غَدَا بِالصَّقْرِ أَشْبَهَ مِنْ
جَوَانِحِي بَقْطًا فِي الْجَوِّ كُدْرِي
ثَقَفْتُ مِنْهُ أَدِيًّا شَاعِرًا لَسْنَا
شَتَى الْأَعَارِضِ مَحْذُورَ الْأَحَاجِي
وَكَالسَّنَانِ الَّذِي يَهْتَرُ قِي يَدِهِ
و مِثْلَ أَجْدَلِهِ الصَّقْرِ الْقَطَامِي
مُسْتَطْلَعًا لَجَوَابِي مِنْ بَدِيهِتِهِ
فَمَا يَجَاوِبُهُ مِثْلُ التَّوَاسِي
مَنْ لَا يَفَاخِرُ بِالطَّائِي فِي زَمَنِ
وَلَا الْخُرَاعِي فِي عَصْرِ الْخُرَاعِي
و لَا الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا وَالْفَخَارُ لَهُ
وَلَا جَرِيرٍ وَلَا الرَّاعِي النَّمِيرِي
لَكِنْ بَعْلَقَمَةَ الْفَحْلِ الَّذِي زَعَمُوا
فِي الشَّعْرِ أَوْ بَامِرِي الْقَيْسِ الْمُرَارِي
و لَا يَنَازِلُ لَا بَابِنِ الْحَبَابِ وَلَا
جَذَلِ الطَّعَانِ وَلَا عَمْرُو الرُّبَيْدِي
لَكِنْ بَفَارِسِ شَيْبَانَ الَّذِي سَجَدْتُ
إِلَيْهِ فَرَسَانُ عَتَابٍ وَدَعْمِي

قريبُ عهدٍ بأعرابِ الجزيرةِ لم
على فُراسيةٍ بالفارِ مَطْلِي
مَنْ ليس يَأْلُفُ إِلَّا ظِلَّ خافِقَةٍ
أو سراجِ سابقةٍ أو رحلِ عيدي
لا يشرُحُ القومُ وحشيَّ الغريبِ له
ولا يُساءلُ عن تلكِ الأحاجي
بما يؤنبُ فرسانَ الدِّيارِ ترى
عليه سِيما ذكيِّ القلبِ حُوشي
مستوحشٌ عِزَّةً مستأنسٌ كَرَمًا
تلقاهُ ما بينَ وحشيٍّ وإنسي
أزقُّ من صَفحةِ الماءِ المَعينِ وإنْ
خاطبتِ خاطبتِ قحًا فوقَ مهري
وكانَ غيرَ عَجيبٍ أنْ يحييءَ له
المعنى العِراقيَّ في اللفظِ الحجازي
وقد تلاقَتْ عليه كلُّ منجبةٍ
ومنجبٍ فهو لا يعزى إلى سيِّ
و استأثرتْ عربياتُ الخيامِ به
ولم يُوَكَّلْ إلى أيدي السَّراري
فشبَّ إذ شبَّ كالخطيِّ معتدلاً
وجاء إذ جاء كالصقْرِ القُطامي
لله من علويِّ الرأْيِ منتسبٍ
إلى العلىِّ وائلِيِّ الأصلِ مُرِّي
شيعيُّ أملاكِ بكرٍ إنْ هم انتسبوا
ولست تلقى أديباً غيرَ شيعيِّ
مَنْ أصلُحَ المغربِ الأقصى بلا أدبٍ
غيرِ التشيُّعِ والدِّينِ الحنيفيِّ
لم يجهلِ القومُ إذ ولَّوكَ نغرهُم
لِما تأسَّبَ منه كلُّ حُوذيِّ

قد تركنَ عِداهم فيه من حذرٍ
تخلُّو فما تتناجى بالأمانى
فهم أولئك ما هموا بمعصيةٍ
ومن يهْمُ بأمرٍ غيرِ مأتي
أبقيت منهم وقد رأوا أسنتهم
بجائشاتٍ كأفواه البخاتي
وقد دُعيت إلى الهيجا فجئت كما
جؤجئت الشؤلُ بالفحلِ الغريي
كأنما حَلَقَاتُ الدرعِ يومئذٍ
على قراسيةٍ بالقارِ مطلي
أقبلتُهم زَجَلِ الأصواتِ ذا لَجَبِ

(١٨١/١)

فيه القنوسُ كبيضاتِ الأداحي
و الهضبُ أشمخُ من همتِ أنفسهم
و القومُ أمنعُ من عصمِ الأراوي
حتى غدوا من طريدٍ في الشعابِ ومن
مضرجِ بدمٍ وردِ الأساري
ومن أسارى على الأقتابِ خاشعةٍ
ترفُ بينَ المنايا والأمانى
كأنَّ أيديها والقُدُّ يكعمُها
في كلِّ هاجرةٍ أيدي الحرابي
تَعَسَّفُوا البيدَ مُلتفًا بأسوقهم
مثلُ الأسودِ في سجعِ القماري
إذ يتقونَ حرورَ الشمسِ عن مقلٍ
مغرورقاتُ المآقي والأناسي

تسطو الرجال بهم من بعدما نظروا
إلى المناير خزرًا والكراسي
أولى لهم ثم أولى من أخ ثقة
راضٍ عن الله زاكى السعي مرضي
رامٍ بسهمين مبري يسدده
وصائبٍ علويٍّ غير مبري
فلا تسل عن معاديه فحسبك من
مُقرطسٍ بسهامٍ الله مرمي
جرى القضاء بما ينوي فلا تعب
إن القضاء عنانٌ غير مثنى
وبادر الحزم حتى قام هاجسه
يقضي له بحثٌ أمرٍ غير مقضي
يُصرف الدهر ينهأه ويأمره
فدهره بين مأمورٍ ومنهي
و ليس تلقاه من دون القلوب ولا
الغيوب إلا سيور كالعراقي
طبُّ أريبٍ بأيام الحروب زعي
م بالخطوب عليهم بالمآتي
ركنٌ لعمرك من أركان دولتهم
وعروة من عرى الدين الحنفي
كل السيوف اللواتي جردت كذب
وهو المجرد لل سيف الحقيقي
لله ما تنتضي من ذي الفقار وما
تشد من عضد الرأي الإمامي
لم يجهلوا ما تلاقي في التشيع من
تحريضٍ شاريةٍ أو بأسٍ شاري
وما تُذلُّ من أهل العناد لهم
وما تُداري من الدين الإباضي

وما تكابدُ من تلك الغمارِ وما
تخوضُ بالسيفِ من تلك الأواذي
كوفئتَ عن ذلك الثغرِ المخوفِ فقد
تركتُهُ بالعوالي جدَّ مكفَيَّ
جَوَّ وجدتَ رُبَاهُ غيرَ مُكَلَّاةٍ
لرائدٍ وجمَاهُ غيرَ مَحْمِيَّ
و النَّاسُ فِيهِ سَوَامٌ غيرَ مرعيَّ
فما استمدَّوا بسيفٍ غيرِ منصلتِ
ولا استمدَّوا بعزمٍ غيرِ مَأْتِيَّ
أحييتَ فيه مَوَاتًا غيرَ ذي رَمَقِ
وشدَّتَ فِيهِ خَرَابًا غيرَ مَبْنِيَّ
وقرَّتَ أمواله إذ ضِعْنَ فَاجْتَبِيَّتْ
منها القناطرُ من بعدِ الأواقي
وصُنَّتَ إلى ما لم تصنَّه يدُ
سِوَاكَ من كلِّ راعٍ ثمَّ مرعيَّ
من بعدِ ما دُكَّ سورٌ غيرُ مُمتنعٍ
منه وضاعَ خراجٌ غيرُ مَجْبِيَّ
مَنْ يَصْطَلِي حَرَّ نَارٍ أَنْتَ موقِدها
وهي الحرورُ على الشعبِ الحروريَّ
أَمْ مَنْ يُدُلُّ عَمَالِقًا تُدْلُهُمْ
إِنَّ الأَجَادِلَ تَسْمُو للكَرَاكِي
بأيِّ يومٍ وغيَّ أثني عليك وقد
أثنتُ عليك المذاكي في الأواري
وقد ركزتَ القنَا بينَ السحابِ وقد
أنزلتَ قرنكَ من بينِ الدراري
يُفْديكَ جَهْمُ المُحْيَا يومَ سائله
يلقى الملامَ بعرضٍ غيرِ مُفْديَّ
من كلِّ خاملٍ نفسٍ غيرِ طاهرةٍ

منهم ولا بسِ عرضٍ غيرِ قوهي
لا يَفْقِدَنَّكَ ذو سَمْعٍ وذو بَصَرٍ
فأنتَ أكرمُ مسموعٍ ومرئيِّ
تغضي عن الذنبِ أحياناً فتحتسبني
أشكُّ في أحنفِ الحِلْمِ التيميِّ
ما كنتُ أعلمُ أنَّ الدهرَ يزلفُ لي
بحاتمٍ في اللَّيالي غيرِ طائيِّ
إذا بنو مُرَّةٍ صلَّوا عليكِ فلا
صلَّتْ إيادٌ على كعبِ الإياديِّ
لكِ المكارمُ مضروباً سرادقها
وبيتُ شيبانٍ مَشْدودَ الأواخيِّ
ولم أقسكُ بشيبانٍ وما جمعتُ
لكنما أنتَ عندي كلُّ ربعيِّ
لا بل ربيعةُ والأحلافُ من مضرٍ
بل أنتَ كلُّ تهاميِّ ونجدِّيِّ
بل شسعُ نعلكِ عدنانٌ وما ولدتُ
بل أنتَ وحدكِ عندي كلُّ إنسيِّ

العصر الأندلسي << ابن هانئ الأندلسي >> أقوى المُحصَّبُ من هادٍ ومن هيدٍ
أقوى المُحصَّبُ من هادٍ ومن هيدٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٥٨

أقوى المُحصَّبُ من هادٍ ومن هيدٍ
وودَّعونا لطياتِ عباديدٍ
ما أنسَ لا أنسَ إجمالَ الحجيجِ بنا

و الرّاقصاتِ من المهريةِ القود
ذا موقفُ الصُّبِّ من مرمى الجمارِ ومن
مُشاخِبِ البُدنِ قُفراً غيرِ معهود
و موقفُ الفتياتِ النَّاسكاتِ ضحىً
يَعْتُرْنَ فِي حَبْرَاتِ الْفَتِيَةِ الصَّيْدِ
يُحْرٍ من في الرِّيطِ من مثنى وواحدةٍ
و ليسَ يحرمِنَ إلّا في المواعيدِ
ذواتُ نَبَلٍ ضِعافٍ وهي قاتلةٌ
وقد يُصِيبُ كَمِيّاً سَهْمٌ رَعْدِيدِ
قد كنتُ قَنَاصَها أَيّامَ أذعُرُها
غَيْدَ السَّوَالِفِ في أَيّامِ الْغَيْدِ
إذ لا تبيثُ طِبَاءُ الْوَحْشِ نَافِرَةً
ولا تُرَاعُ مَهَاةُ الرَّمْلِ بِالسَّيِّدِ
لامثلَ وِجْدِي بَرِيْعانِ الشَّبابِ وَقَدْ
رَأَيْتُ أَمْلُودَ غَصْنِي غيرَ أَمْلُودِ
والشَّيْبُ يَضْرِبُ في فُودِي بارِقِه
والدَّهْرُ يَقْدَحُ في شَمْلِي بَتْبِيدِ
ورائِي لَوْنُ رَأْسِي إِنَّه اِخْتَلَفْتُ
فِيهِ الْغَمائِمُ من بِيضٍ ومن سَودِ
إن تَبِكِ أَعْيُنُنَا لِلْحَادِثَاتِ فَقَدْ
كَحَلُنَا بَعْدَ تَعْمِيضٍ بِتَسْهِيدِ
وَلَيْسَ تَرْضَى اللَّيَالِي فِي تَصَرَّفِها
إِلّا إِذا مَزَجَتْ صاباً بِقَنْدِيدِ
لأَعْرَقَنَّ زَمَاناً رابَ حادِثُهُ
إِذا اسْتَمَرَ فَأَلْقَى بِالْمَقَالِيدِ
في اللَّهِ تَصْدِيقُ من أَمَلِ
وفي الْمُعَزِّ مَعَزِّ البَأْسِ وَالْجُودِ
الواهِبِ الْبَدْرَاتِ التُّجَلِ ضاحِيَةً

أمثال أسنمة البزل الجلاعيد
مصارع القتل أو جاؤوا لموعد
مندد السمع في النادي إذا نودي
لكل صوت مجال في مسامعه
غير العيفين من لوم وتفنيد
وعند ذي التاج بيض المكرمات وما
عندي له غير تمجيد وتحميد
أتبعته فكري حتى إذا بلغت
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع برهان يبين وما
رأيت موضع تكيف وتحديد
وكان منقذ نفسي من عمايتها
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
فمن ضمير بصدق القول مشتمل
خزر العيون ومن شوس مداويد
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
ولا انتفعت بإيمان وتوحيد
لله من سبب بالله متصل
وظل عدل على الآفاق ممدود
هادي رشاد وبرهان وموعظة
وبيئات وتوفيق وتسديد
ضياء مظلمة الأيام داجية
وغيث ممحلة الكناف جارود
ترى اعاديه في أيام دولته
ما لا يرى حاسد في وجهه محسود
قد حاكمته ملوك الروم في لجب
وكان لله حكم غير مردود
إذ لا ترى هبرزيًا غير منعفر

منهم ولا جاثليقاً غير مصفود
قضيت نحب العوالي من بطارقهم
وللدّ ماسقٍ يومٍ جدُّ مشهود
ذمّوا قنّاك وقد ثارت أسنتها
فما تركنَ وريداً غيرَ مورود
أعيا عليه : أيرجو أم يخافُ وقد
رآك تُنجزُ من وعدٍ وتوعيدِ
وقائع كظمتُهُ فأنثى خرساً
كأنما كعمتُ فاه بجلمود
حميته البرّ والبحرَ الفضاءَ معاً
فما يمرّ بابٍ غيرِ مسدود
يرى تُغورك كالعين التي سلّمتُ
بين المَروراتِ منها والقرايدِ
يا زُبّ فارعةِ الأجيالِ راسيةِ
منها وشاهقةِ الأكنافِ صيخود
دنا ليمنع ركنيها بغاربه
فبات يدعمُ مهدوداً بمهدود
قد كانتِ الرّومُ محدوراً كتائبها
تدني البلادَ على شحطٍ وتبعيدِ
ملكٌ تأخرَ عهدُ الرّومِ من قدمِ
عنه كأن لم يكن دهرأً بمعهود
حلّ الذي أحكموه في العزائم من
عقدٍ وما جرّبوه في المكائيدِ
وشاعبوا اليمّ ألفي حجةٍ كمالاً
وهم فوارسُ قاريّاته السُّود
فاليومَ قد طمستُ فيه مسالكهم
من كلِّ لاجبٍ نهجِ الفلّكِ مقصود
لو كنتُ سائلهم في اليمّ ما عرفوا

سَفَعَ السَّفَائِنَ مِنْ عَفْرِ المَلاحِيدِ
هَيَّاتَ راعَهُمُ فِي كَلِّ مُعْتَرِكِ
مَلَأُ المَلوكِ وصنَديدُ الصَّنَاديِدِ
مِنْ مَعَشِرٍ تَسَعُ الدنِيا نَفوسَهُمُ
وَلَا يَبِيتُ عَلَيَّ أَحْناءِ مَفؤودِ
ذو هِيبَةٍ تُتَقَيَّ مِنْ غَيرِ بائِقَةٍ
وَحِكمَةٍ تُجَنِّتُنِي مِنْ غَيرِ تَعقِيدِ
مِنْ مَعَشِرٍ تَسَعُ الدنِيا نَفوسَهُمُ
والنَّاسُ ما بَينَ تَضيقِ وتَنكِيدِ
لو أَصْحروا فِي فِضاءٍ مِنْ صَدورِهِمُ
سَدَّوا عَلَيتِكَ فِروجَ البَيدِ بالبَيدِ

(١٨٣/١)

اولئكَ النَّاسُ أنْ عَدَّوا بِأجمَعِهِمُ
وَمَنْ سِواهِمُ فَالْعَوَّ غَيرُ مَعْدودِ
والفِرْقُ بَينَ الوَرَى جَمْعاً وَبَينَهُمُ
كَالفِرْقِ ما بَينَ مَعْدومٍ وموجودِ
إنْ كانَ لِلجودِ بابٌ مَرْتَجٍ غَلِقَ
فَأنتَ تُدْني إِلَيتِ كَلِّ إِقْلِيدِ
كَأنَّ حَلْمَكَ أرسَى الأَرْضِ أو عَقَدتْ
بِهِ نِواصِي ذِري أَعلامِها القِودِ
لَكَ المِواهِبُ أولاها وآخِرها
عِطاءً رَبِّ عِطاءً غَيرُ مَجْدودِ
باقٍ وَمَنْ أَثَرٍ فِي النَّاسِ مَحْمودِ
باقِسٍ وَمَنْ أَثَرٍ فِي النَّاسِ مَحْمودِ
لو خَلَدَ الدَّهْرُ ذَا عِزِّ لَعِزَّتِهِ

كنتَ الحقَّ بتعميرٍ وتخليدٍ
تَبْلَى الكِرَامُ وآثَارُ الكِرَامِ وما
تَزْدَادُ فِي كلِّ عَصْرِ غيرَ تجديدٍ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَلَا بَكَرْتُ عَرِسِي تُؤَانِمُ مَنْ لَحَى
أَلَا بَكَرْتُ عَرِسِي تُؤَانِمُ مَنْ لَحَى
رقم القصيدة : ١٠٨٥٩

أَلَا بَكَرْتُ عَرِسِي تُؤَانِمُ مَنْ لَحَى
وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى
أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا تَنِي
أَلَا لَا تَلُومِي وَيَبَّ غَيْرِكَ عَارِيًا
رَأَى ثَوْبَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَكَتَسَى
فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ أُسِرَّ نَدَامَةً
وَأَعْلَنَ أُخْرَى إِنْ تَرَخْتَ بِكَ النَّوَى
وَقِيلُ رِجَالٍ لَا يُبَالُونَ شَأَنَنَا
غَوَى أَمْرُ كَعْبٍ مَا أَرَادَ وَمَا ارْتَأَى
لَقَدْ سَكَنْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِقْبَةً
بِأَطْلَائِهَا الْعَيْنُ الْمُلَمَّعَةُ الشَّوَى
فِيَا رَاكِبًا لِإِمَا عَرَضْتَ فَبَلَّغُنْ
بَنِي مَلْقَطٍ عَنِي إِذَا قِيلَ : مِنْ عَنِي
فَمَا خَلْتَكُمْ يَا قَوْمَ كَنْتُمْ أَذَلَّةً
وَمَا خَلْتَكُمْ كَنْتُمْ لِمَخْتَلِسٍ جَنِي
لَقَدْ كَنْتُمْ بِالسَّهْلِ وَالْحَزَنِ حَيَّةً
إِذَا لَدَغْتَ لَمْ تَشْفِ لَدَغْتَهَا الرُّقَى
فِيَا تَغَضِبُوا أَوْ تَدْرِكُوا لِي بِذِمَّةٍ
لِعَمْرِكُمْ لِمَثَلٍ سَعِيكُمْ كَفَى

لقد نال زيد الخيل مال أحيكم
وأصبح زيد بعد فقرٍ قد اقتنى
وإن الكُميتَ عند زيدٍ ذمامةٌ
وما بالكُميتِ من خفاءٍ لمن رأى
يبيِّن لأفيالِ الرجالِ ومثله
يبيِّن إذا ما قيدَ في الخيلِ أو جرى
ممرُّ كسرحانِ القصيمةِ منعلٍ
مَسَاحِي لا يُدْمِي دَوَابِرَها الوَجِي
شَدِيدُ الشَّطَى عِبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَى

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> هَلَا سَأَلْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ عَيْيَةٍ
هَلَا سَأَلْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ عَيْيَةٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٦٠

هَلَا سَأَلْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ عَيْيَةٍ
وَشِفَاءُ ذِي الْعِيِّ السُّؤَالُ عَنِ الْعَمَى
عَنْ مَشْهَدِي بِيْعَاثٍ إِذْ دَلَفْتُ لَهُ
غَسَّانُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ وَالْقَنَا
وَعَنْ اعْتِنَاقِي ثَابِتًا فِي مَشْهَدٍ
مُتَنَافِسٍ فِيهِ الشَّجَاعَةُ لِلْفَتَى
فَشَرِيَّتُهُ بِأَجْمٍ أَسْوَدَ حَالِكٍ
بِعُكَاظٍ مَوْقُوفًا بِمَجْمَعِهَا ضَحَا
مَا إِنْ وَجَدْتُ لَهُ فِدَاءً غَيْرَهُ
وَكَذَاكَ كَانَ فِدَاؤُهُمْ فِيمَا مَضَى
إِنِّي امْرُؤٌ أَقْنِي الْحِيَاءَ وَشِمْتِي
كِرْمُ الطَّبِيعَةِ وَالتَّجَنُّبُ لِلْحَنَا
مِنْ مَعْشَرٍ فِيهِمْ قُرُومٌ سَادَةٌ

وليوتُ غابٍ حين تضطّرمُ الوعى
ويصولُ بالأبدانِ كل مسقّرٍ
مِثْلِ الشّهَابِ إِذَا تَوَقَّدَ بِالْغَصَا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> إن يُدركك موتٌ أو مشيبٌ
إن يُدركك موتٌ أو مشيبٌ
رقم القصيدة : ١٠٨٦١

إن يُدركك موتٌ أو مشيبٌ
فقبلك مات أقوامٌ وشابوا
تَلَبَّئْنَا وَفَرَطْنَا رِجَالاً
دُعُوا وَإِذَا الْأَنَامُ دُعُوا أَجَابُوا
وإن سبيلنا لسبيلُ قومٍ
شهِدْنَا الْأَمْرَ بَعْدَهُمْ وَغَابُوا
فلا تَسْأَلُ سَتُّنُكُلُ كُلُّ أُمَّ
إذا ما إخوةٌ كفروا وطابوا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفَّرٍ تَعَاوَرَهَا الْبِلَى
أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفَّرٍ تَعَاوَرَهَا الْبِلَى

(١٨٤/١)

رقم القصيدة : ١٠٨٦٢

أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفَّرٍ تَعَاوَرَهَا الْبِلَى
لِعَيْنَيْكَ أُسْرَابَ تَفِيضُ غُرُوبُهَا
تعاورها طول البلى بعد جدّةٍ

وجرّت بأذيالٍ عليها جنوبها
فلم يبقَ فيها غيرُ أسٍّ مدعذعٍ
ولا من أثنافي الدارِ إلا صليئها
تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَنَأَتْ بِهِمْ
لَطِيئَتَهُمْ مَرُّ النَّوَى وَشَعُوبِهَا
وَإِذْ هِيَ كغصنِ البانِ خَفَاقَةَ الحَشَى
يروعك منها حسنٌ دلٌّ وطيبها
فَأَصْبَحَ باقِيَ الوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
أمانِي يزجيهَا إِلَيَّ كذوئِهَا
فدعها وعدَّ الهَمَّ عَنْكَ ولو دَعَا
إِلَى ذِكْرِ سَلَمَى كُلِّ يَوْمٍ طَرُوبِهَا
أَتصَبُّو إلى سَلَمَى وَمِنْ دُونِ أَهْلِهَا
مَهَامِهِ يَغْتَالُ المَطِيَّ سُهُوبِهَا
وبالعفوِ وصَّانِي أَبِي وَعَشِيرَتِي
وبالدَّفْعِ عَنْهَا فِي أُمُورِ تَرْيِبِهَا
وَقَوْمِكَ فَاسْتَبَقِ المَوَدَّةَ فِيهِمْ
وَنَفْسِكَ جَنَّبِهَا الَّذِي قَدْ يَعِيبُهَا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> مَا بَرِحَ الرَّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ
مَا بَرِحَ الرَّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٦٣

مَا بَرِحَ الرَّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ
وَذُلْفَةَ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ نَارِخُ
وَمَا زِلْتُ تَرْجُو نَفْعَ سَعْدَى وَوَدَهَا
وَتُبْعِدُ حَتَّى ابْيَضَّ مِنْكَ المَسَاحُ
وَحَتَّى رَأَيْتَ الشَّخْصَ يَزْدَادُ مِثْلَهُ
إِلَيْهِ ، وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِي وَاضِحُ

عَلَا حَاجِبِي الشَّيْبُ حَتَّى كَأَنَّهُ
ظِبَاءٌ جَرَتْ مِنْهَا سَنِيحٌ وَبَارِحُ
فَأَصْبَحْتُ لَا أُبْتَاعُ إِلَّا مَوَامِرًا
وَمَا بِيْعُ مِنْ بَيْتَاعٍ مِثْلِي رَابِحُ
إِلَّا لَيْتَ سَلِمَى كَلِمَا حَانَ ذِكْرُهَا
تُبَلِّغُهَا عَنِّي الرِّيحُ التَّوَافِحُ
وَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَنْ مَا كَانَ بَيْنَنَا
إِلَيْكَ أَدَاءٌ إِنَّ عَهْدَكَ صَالِحُ
جَمِيعًا تُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
كَمَا أُدِّيْتُ بَعْدَ الْغِرَازِ الْمَنَائِحُ
وَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَنْ بَعْضَ حَمَوْتِي
وَبِعَلِي غَضَابٌ كُلُّهُمْ لَكَ كَاشِحُ
يُحْدُونَ بِالْأَيْدِي الشَّفَارَ وَكُلُّهُمْ
لِحَلْقِكَ لَوْ يَسْتَطِيعُ حَلْقَكَ ذَابِحُ
وَهَزَّةٌ أَطْعَمَانِ عَلَيْهِنَّ بَهْجَةٌ
طَلَبْتُ وَرَبِعَانِ الصَّبَا بِي جَامِحُ
فَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَحَ رُكْنِ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ
وَشُدَّتْ عَلَيَّ حُذْبِ الْمَهَارِي رِحَالُهَا
وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ
فَقُلْنَا عَلَى الْهُوجِ الْمَرَّاسِيلِ وَارْتَمَتْ
بِهِنَّ الصَّحَارَى وَالصَّمَادُ الصَّحَاصِحُ
نَزَعْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَمَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ
وَطُرْتُ إِلَى قَوَادِءَ قَادَ تَلِيْلُهَا
مَنَاكِبِهَا وَاشْتَدَّ مِنْهَا الْجَوَانِحُ
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًا
تَصَمَّنُهُ وَادِي الرَّجَا فَالْأَفَايِحُ

مُمَرًّا كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُدَمَّجًا
بدا قارح منه ولم يبدُ قارحُ
كأن عليه من قباءٍ بطانةً
تَفَرَّجَ عنها جَبِيها والمَناصِحُ
أخو الأرضِ يستخفي بها غير أنه
إذا استافَ منها قارحاً فهو صائِحُ
دَعَاها من الأُمهادِ أمهادَ عَامِرٍ
وهاجَتُ من الشُّعْرى عليه البَوَارِحُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> صَبَحْنَا الْحَيَّ حَيَّ بَنِي جِحَاشٍ
صَبَحْنَا الْحَيَّ حَيَّ بَنِي جِحَاشٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٦٤

صَبَحْنَا الْحَيَّ حَيَّ بَنِي جِحَاشٍ
بِمَكْرُوثَاءَ دَاهِيَةً نَادَا
فما جَبُنُوا غَدَاتِنِدٍ وَلَكِنْ
أَشَبَّ بِهِمْ فَلَمْ يَسْعُوا الدِّيَادَا
فإن تَكُ أَخْطَأْتُ سَعْدُ بنُ بَكْرِ
فقد تَرَكْتُ مَوَالِيها عِبَادَا
بني عوفٍ ودَهِمانَ بنِ نَصْرِ
وكان اللهُ فاعِلَ ما أَرادَا
صَبَحْنَاهُم بِجَمْعٍ فِيهِ أُلْفٌ
رَوَايَاهُمْ يُخْضِضُخْضَنَ المَرادَا
أرَبَّتْ بالأكارِعِ وهي تَبغي
رُعاةَ الشاءِ وَالضَّانَّ القَهَادَ
فجَلْنَا جَوْلَةً ثم ارْعَوِينَا

وامكنا لمن شاءَ الجلادا
بِضَرْبٍ يُلْقِحُ الضَّبْعَانُ منه
طروفته ويأتنفُ السَّفادا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أبتُ ذِكْرَةً من حُبِّ لَيْلَى تَعُوذُنِي
أبتُ ذِكْرَةً من حُبِّ لَيْلَى تَعُوذُنِي
رقم القصيدة : ١٠٨٦٥

أبتُ ذِكْرَةً من حُبِّ لَيْلَى تَعُوذُنِي
عيادَ أخي الحُمَيِّ إذا قلتَ أقصرا
كأنَّ بغيطانِ الشريفِ وعاقِلِ
دُرّاً النَّحْلُ تَسْمُو والسَّفِينِ الْمُقَيَّرَا
ألم تعلمي أنّي إذا وصلُ خُلةً
كذلكِ تَوَلَّى كنتُ بالصبرِ أجدرَا
ومُسْتَأْسِدِ يَنْدَى كأنَّ ذُبَابَه
أخو الخمرِ هاجتِ شوقَه فتدكَّرا
هبطتُ بملبونٍ كأنَّ جلاله
نَضَّتْ عن أديمِ لَيْلَةَ الطَّلِّ أَحْمَرَا
امينِ الشَّنْطَى عبلٍ إذا القومُ آنسوا
مدى العينِ شخصاً كان بالشخصِ أبصرا
وخالي الجبا أوردته القومُ فاستقوا
بسُفْرَتِهِم من آجِنِ المَاءِ أَصْفَرَا
وخرقِ يعجُّ العودُ أن يستبينه
إذا أورد المجهولةَ القومُ أصدرَا
تَرَى بِحِفَافِيهِ الرِّدَايَا وَمَتْنِهِ
قياماً يُفْتَرَن الصَّرِيفَ الْمُفْتَرَا

تركْتُ به من آخر الليل موضعي
لديه وملقاي النقيشَ المُسمِّرا
ومثني نواجِ ضميرٍ جدليةٍ
كجفن اليماني نُبها قد تحسِّرا
ومرقبة عيطاء بادرتُ مُقصراً
لأستأنس الأشباح أو أتَنَوِّرا
على عجلٍ مني غشاشاً وقد بدا
دُرا النَّخلِ واحمَرَّ النهارُ فأدبِرا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> إنَّ عِرْسِي قد آذنتني أخيراً
إنَّ عِرْسِي قد آذنتني أخيراً
رقم القصيدة : ١٠٨٦٦

إنَّ عِرْسِي قد آذنتني أخيراً
لم تُعَرِّجْ ولم تُؤامِرْ أميراً
أجهازا جاهزت لا عتبَ فيه
أم أَرادَتْ خيانةً وفُجوراً
ما صلاحُ الزوجين عاشا جميعاً
بعد أن يصرم الكبيرُ الكبيراً
فاصبري مثلَ ما صبرتِ فإني
لا إخالُ الكريمِ إلا صبوراً
أيَّ حينٍ وقد دببتُ ودببتُ
وليسنا من بَعْدِ دَهرٍ دُهوراً
ما أَرانا نقولُ إلا رجيعاً
ومعاداً من قولنا مكروراً
عدلتني فقلتُ لا تعدليني
قد أغادي المعدلُ المخموراً
ذا صباحٍ فلم أوافِ لديه

غَيْرَ عَدَالَةٍ تَهْرُ هَرِيرًا
عذلته حتى إذا قال إني
- فذريبي - سأعقل التفكيرًا
غفلت غفلة فلم تر إلا
ذات نفس منها تكوس عقيرا
فذريبي من الملامة حسبي
رُبَّمَا أَنْتَجِي مَوَارِدَ زُورًا
تتأوى إلى الشنايا كما شكَّ
ت صناع من العسيب حصيرا
خلجاً من معبدٍ مسبطراً
فقر الأكم والصوى تفقيرا
واضح اللون كالمجرة لا يع
مدم يوماً من الأهابي مورا
وذتاباً تعوي وأصوات هام
موفيات مع الظلام قبورا
غير ذي صاحب رجرت عليه
حرة رسالة اليدين سعورا
أخرج السير والهواجر منها
قطراناً ولو رب عصيرا
يوم صوم من الظهيرة أو يو
م حُرُورٍ يَلُوحُ اليعفورا
وإذا ما أشاء أبعث منها
مطلع الشمس ناشطاً مدعورا
ذا وشوم كأن جلد شواه
في ديابيح أو كسين نمورا
أخرجته من الليالي رجوس
ليلة هاجها السماك دزورا
غسلته حتى تخال فريداً

وجمانا عن متنه محدودا
في أصول الأُظَى وَيُنْدِي عُوقاً
تُتَدَاتِ مِثْلَ الأَعِنَّةِ خُوراً
وَاشْجَاتِ حُمراً كَأَنَّ بَأْظلاً
فِي يَدِيهِ مِنْ مَائِهِنَّ عَيْراً
كَمَطِيفِ الدَّوَارِ حَتَّى إِذَا مَا
سَاطِعُ الفَجْرِ نَبَّهَ العُصْفُورَا
رَابَهُ نَبَأُهُ وَأَضْمَرَ مِنْهَا
فِي الصَّمَاخِينِ وَالفَوَادِ ضَمِيرَا
مِنْ خَفِيِّ الطَّمْرَيْنِ يَسْعَى بَعْضُفٍ
لَمْ يُوِّيهَ بَهْنَ إِلَّا صَفِيرَا
مَقْعِيَاتِ إِذَا عَلُونَ يَفَاعَاً
زُرْقَاتِ عِيُونِهَا لِتَغِيرَا
كَالْحِجَاتِ مَعَا عَوَارِضَ أَشْدَا

(١٨٦/١)

قِي تَرَى فِي مَشَقِّهَا تَأْخِيرَا
طَافِيَاتِ كَأَنَّهُنَّ يِعَاسِيَا
بُ عَشِيٍّ بَارِئِنَ رِيحاً دَبُورَا
مَا أَرَى ذَائِداً يَزِيدُ عَلَيْهِ
غَابَ عَنْهُ أَنْصَارُهُ مَكْفُورَا
بِأَسِيلِ صَدَقٍ يَثْقِفُهُ فِي
بَهْنَ لَا نَابِيَا وَلَا مَاطُورَا
فَكَأَنِّي كَسَوْتُ ذَلِكَ رَحْلِي
أَوْ مُمَرَّ السَّرَاةِ جَاباً دَرِيرَا
أَوْ أَقْبَاً تَصَيَّفَ البَقْلَ حَتَّى

طار عنه النسيْلُ يرعى غريرا
كَيُنْتَحِي بِالْقَنَانِ يَقْرُو رِيَاضاً
فانتحي آتنا جدائدَ نورا
أَلصق العذمَ والعذابَ بقبَا
ءَ ترى في سراتها تحسيرا
سَمْحَةٌ سَمَحَجِ الْقَوَائِمِ حَقْبَا
ءَ من الجونِ طَمَّرَتْ تَطْمِيرَا
فوقِ عُوْجِ مُلَسِ الْقَوَائِمِ أُنْعِدْ
لُنَّ جَلَامِيدَ أَوْ حَذِينَ نَسُورَا
دَابَّ شَهْرِينَ ثَمَّ نَصْفَا دَمِيكَا
بَارِيكِينَ يَكْدَمَانَ غَمِيرَا
فهي مَلْسَاءُ كَالْعَسِيْبِ وَقَدْ بَا
نَ نَسِيْلٍ عَنِ مَتْنِهَا لِيَطِيرَا
قد نَحَاهَا بِشَرِّهِ دُونَ تِسْعِ
كَانَ مَا رَامَ عِنْدَهُنَّ يَسِيرَا
كَالْقَيْسِيِّ الْأَعْطَالِ أَفْرَدَ عَنْهَا
آتِنَا قَرْحَاً وَوَحْشَا ذُكُورَا
مُرْتِجَاتٍ عَلَى دَعَامِيصِ غُونَا
شُمُسٌ قَدْ لَوَيْنَ عَنْهُ حُجُورَا
كَلَّ كَلَّ كَلَّ كَلَّ كَلَّ كَلَّ كَلَّ كَلَّ
نَ بَضَاحِي جَبِينِهِ تَوْقِيرَا
عَلَقْتُ مَخْلَفَاً جَنِينَاً وَكَانَتْ
مَنْحَتُ قَبْلِهِ الْحِيَالَ نَزُورَا
مِثْلَ دَرِصِ الْيَرْبُوعِ لَمْ يَرْبِ عَنْهُ
غَرْقَاً فِي صَوَانِهِ مَغْمُورَا
فَإِذَا مَا دَنَا لَهَا مَنَحَتُهُ
مَضْمَرًا يَفْرُصُ الصَّفِيْحَ ذَكِيرَا
ذَكَرَ الْوَرْدَ فَاسْتَمَرَّ إِلَيْهِ

بِعَشِيِّ مُهَجَّرًا تَهْجِيرًا
جَعَلَ السَّعْدَ وَالْقَنَانَ يَمِينًا
وَالْمُرُورَةَ شَامَةً وَحَفِيرًا
عَامِدًا لِلْقَنَانِ يَنْضُو رِيَاضًا
وَطِرَادًا مِنَ الذَّنَابِ وَدُورًا
وَيَخَافَانِ عَامِرًا عَامِرَ الْخَضِ
رٍ وَكَانَ الذَّنَابُ مِنْهُ مَصِيرًا
رَامِيًا أَحْشَنَ الْمَنَاكِبِ لَا يُشَدُّ
خِصْمٌ قَدِ هَرَّهَ الْهُوَادِي هَرِيرًا
ثَاوِيًا مَائِلًا يَقْلِبُ زُرْقًا
رَمَّهَا الْقَيْنُ بِالْعُيُونِ حُشُورًا
شُرْقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي
وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَائِ طَحُورًا
ذَاتَ جِنِّ مَلْسَاءَ تَسْمَعُ مِنْهَا
تَحْتَ مَا تَنْبِضُ الشَّمَالُ زَفِيرًا
يَبْعَثُ الْعَرْفُ وَالتَّرْنَمُ مِنْهَا
وَنَزِيرٌ إِلَى الْخَمِيسِ نَزِيرًا
لَا صِقٌّ يَكْلَأُ الشَّرِيعَةَ لَا يُغِي
فِي فَوْاقًا مَدْمَرًا تَدْمِيرًا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لِأَعْجَبَنِي
لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لِأَعْجَبَنِي
رقم القصيدة : ١٠٨٦٧

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لِأَعْجَبَنِي
سَعَى الْفَتَى وَهُوَ مُخْبَوَةٌ لَهُ الْقَدْرُ
يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ مُدْرِكُهَا
وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مَنْتَشِرٌ

والمرءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَلَمَّا عَلَى رِبْعِ بَدَاتِ الْمَزَاهِرِ
أَلَمَّا عَلَى رِبْعِ بَدَاتِ الْمَزَاهِرِ
رقم القصيدة : ١٠٨٦٨

أَلَمَّا عَلَى رِبْعِ بَدَاتِ الْمَزَاهِرِ
مَقِيمٌ كَأَخْلَاقِ الْعِبَادَةِ دَاثِرِ
تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ قَدْ سَارَ أَهْلُهُ
وَمَا هُوَ عَنِ حَيِّ الْقَنَانِ بِسَائِرِ
وَنَارِ قَبِيلِ الصَّبْحِ بَادَرَتْ قَدْحَهَا
حَيَا النَّارِ قَدْ أَوْقَدْتَهَا لِمَسَافِرِ
فَلَوْحٍ فِيهَا زَادَهُ وَرِبَائُهُ
عَلَى مَرْقَبٍ يَعْطُونَ الْأَحْزَةَ قَاهِرِ
وَلَمَّا أَجَنَّ اللَّيْلُ نَقْبًا وَلَمْ أَحْفَ
عَلَى أَثَرٍ مِنِّي وَلَا عَيْنَ نَاطِرِ
أَخَذْتُ سِلَاحِي وَانْحَدَرْتُ إِلَى أَمْرِي
قَلِيلٍ أَذَاهُ صَدْرُهُ غَيْرِ وَاعْرِ
فَطَرْتُ بِرَحْلِي وَاسْتَبَدَّ بِمَثَلِهِ
عَلَى ذَاتِ لُوثٍ كَالْبَلْبِيَّةِ ضَامِرِ
تُعَادِي مَشَكَّ الرَّحْلِ عَنْهَا وَتَقِي
بِمَثَلِ صَفِيحِ الْجَدُولِ الْمُتَظَاهِرِ
فَأَصْبَحُ مِمْسَانَا كَأَنَّ جِبَالَهُ
مِنَ الْبُعْدِ أَعْنَاقُ النَّسَاءِ الْحَوَاسِرِ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> لِعَمْرِكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي

لعمرك لولا رحمةُ اللهِ إنني
رقم القصيدة : ١٠٨٦٩

(١٨٧/١)

لعمرك لولا رحمةُ اللهِ إنني
لأمطو بجدِّ ما يريد ليرفعا
فلو كنتُ حوتاً رَغَضَ الماءُ فوقه
ولَوْ كُنْتُ يَرُبُّوعاً سَرَى ثم قَصَّعَا
إذا ما نتجنا أربعاً عامَ كفاةٍ
بغاها خناسيرٌ فأهلكَ أربعاً
إذا قُلْتُ إنِّي في بلادٍ مَصَلَّةٍ
أبي أن مماننا ومصباحنا معا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> رحلتُ إلى قومي لأدْعُو جُلَّهْم
رحلتُ إلى قومي لأدْعُو جُلَّهْم
رقم القصيدة : ١٠٨٧٠

رحلتُ إلى قومي لأدْعُو جُلَّهْم
إلى أمر حزمٍ أحكمته الجوامعُ
ليوفوا بما كانوا عليه تَعَاقَدُوا
بخيفٍ منيَ واللهِ راءٍ وسامعُ
وتوصلَ أرحامٍ ويفرج مغرَمُ
وترجعَ بالودِّ القديم الرواجعُ
فأبلغَ بها أفتاءَ عثمانَ كلَّها
وأوساً فبلغها الذي أنا صانعُ

سأدعوهم جهدي إلى البرِّ والتقى
وأمرِ العلاء ما شايعتني الأصابعُ
فكونوا جميعاً ما استطعتم فإنه
سَيَلْبَسُكُمْ ثوبٌ من اللهِ واسِعٌ
وقوموا فآسوا قومكم فاجمعوهم
وكونوا يداً تبني العلاء وتدافعُ
فإن أنتم لم تفعلوا ما أمرتكم
فأوفوا بها ، إن العهود ودائعُ
لشتانٍ من يدعو فيوفي بعهده
ومن هو للعهد المؤكد خالغُ
إليك أبا نصرٍ أجازت نصيحتي
تُبَلِّغُهَا عَنِّي الْمَطِيُّ الْخَوَاضِعُ
فأوفِ بما عاهدت بالخيف من منى
أبا النصر إذ سدت عليك المطالعُ
فنحن بنو الأشياخ قد تعلمونه
نذَبُّ عن أحسابنا وندافعُ
ونحيس بالثغر المنخوف محله
لِيُكْشَفَ كَرْبٌ أو لِيُطْعَمَ جائعُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> بان الشبابُ وأمسى الشَّيبُ قد أَرَفَا
بان الشبابُ وأمسى الشَّيبُ قد أَرَفَا
رقم القصيدة : ١٠٨٧١

بان الشبابُ وأمسى الشَّيبُ قد أَرَفَا
ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خَلَفَا
عاد السوادُ بياضاً في مفارقه
لا مرحباً هابذا اللونِ الذي ردفا
في كلِّ يومٍ أرى منه مبينةً

تَكَادُ تُسْقِطُ مِنِّي مُنَّةً أَسْفَا
لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفٌ لَا يُزَايِلُنَا
بَلْ لَيْتَهُ ارْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا
مَا شَرُّهَا بَعْدَ مَا ابْيَضَّتْ مَسَائِحُهَا
لَا الْوَدَّ أَعْرَفَهُ مِنْهَا وَلَا اللَّطْفَا
لَوْ أَنَّهَا آذَنْتُ بِكَرًا لَقَلْتُ لَهَا
يَا هَيْدَ مَالِكٍ أَوْ لَوْ آذَنْتُ نَصَفَا
لَوْلَا بَنُوها وَقَوْلُ النَّاسِ مَا عَطَفْتُ
عَلَى الْعِتَابِ وَشَرُّ الْوَدِّ مَا عَطَفَا
فَلَنْ أَزَالَ ، وَإِنْ جَامَلْتُ ، مُضْطَغِنَاً
فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ ضَبًّا لَهَا شَنْفَا
وَلَا حَبِّ كَحَصِيرِ الرَّامِلَاتِ تَرَى
مِنَ الْمَطِيِّ عَلَى حَافَاتِهِ نَطْفَا
وَالْمُرْذِيَّاتِ عَلَيْهَا الطَّيْرُ تَنْقُرُهَا
إِمَّا لِهَيْدًا وَإِمَّا زَاحِفًا نَطْفَا
قَدْ تَرَكَ الْعَامِلَاتُ الرَّاسِمَاتُ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَةِ فِي حَافَاتِهِ خُنْفَا
يَهْدِي الضُّلُولَ ذُلُولٍ غَيْرِ مُعْتَرِفٍ
إِذَا تَكَأَدَهُ دَوِّيُّهُ عَسَفَا
سَمَحٍ دَرِيرٍ إِذَا مَا صُوَّةٌ عَرَضَتْ
لَهُ قَرِيبًا لِسَهْلٍ مَالٍ فَانْحَرَفَا
يَجْتَازُ فِيهِ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ ضَاحِيَةً
حَتَّى يَوُوبَ سَمَالًا قَدْ خَلَتْ خُلْفَا
يَسْقِينَ طُلَسًا خَفِيَّاتٍ تَرَاطُنُهَا
كَمَا تَرَاطُنُ عُجْمٌ تَقْرَأُ الصُّخْفَا
جَوَانِحُ كَالْأَفَانِي فِي أَفَاحِصِهَا
يَنْظُرُنَ خَلْفَ رَوَايَا تَسْتَقِي نَطْفَا
حَمْرٌ حَوَاصِلُهَا كَالْمَغْدِ قَدْ كَسَيْتُ

فوق الحواجبِ مما سبَدتْ شعفاً
يوماً قطعْتُ ومومةً سريتُ إذا
ما ضاربُ الدُفِّ من جنانها عزفاً
كلفتُها حرّةً الليتينِ ناجيةً
قصرَ العشيِّ ثباري أَيْنقاً عُصفاً
أبقى التهجرُ منها بعد ما ابتذلتُ
مخيلةً وهباً خالطاً كئفاً
تَنْجُو وتَقْطُرُ ذِفْراها على عُني
كالجذعِ شَدَّبَ عنه عاذِقٌ سَعفاً
كأن رَحلي وقد لانتْ عَرِيكتُها
كسوته جورفاً أقرأه خصفاً

(١٨٨/١)

يجتازُ أرضَ فلاةٍ غيرَ أنْ بها
آثارَ جنٍّ ووسماً بينهم سلفاً
تَبْرِي له هِقْلَةٌ خَرَجَاءُ تحسبُها
في الآلِ مخلولةً في قرطفِ شرفاً
ظلاً بأقربةِ النَّفَّاحِ يومهما
يَحْتَفِرَانِ أُصُولَ المَعْدِ واللِّصْفَا
والشَّرِي حَتَّى إذا اخضرتْ أُتُوفُهما
لا يألوانِ من التُّومِ ما نقفا
راحا يطيرانِ معوجَّينِ في سرعِ
ولا يربعانِ حتى يهبطاً أنفا
كالحبشيَّينِ خافاً من مَلِيكهما
بعضَ العذابِ فجالا بعدَ ما كُتِفَا
كالخالِيينِ إذا ما صَوَّبا ارتفعا

لا يحقران من الخطبان ما نقفا
فاغترها فشآها وهي غافلة
حتى رآته وقد أوفى لها شرفا
فشمرت عن عمودي بانه ذبلاً
كأن ضاحي قشر عنهما انقرفاً
وقاربت من جناحيها وجوئجئها
سكاء تشني إليها لينا خصفا
كانت كذلك في شأو ممنعة
ولو تكلف منها مثله كلفاً

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أني ألم بك الخيال يطيفُ
أنى ألم بك الخيال يطيفُ
رقم القصيدة : ١٠٨٧٢

أنى ألم بك الخيال يطيفُ
ومطأفه لك ذكرة وشعوفُ
يسري بحاجات إلي فرعني
من آل خولة كلها معروفُ
فأبيت محتضرا كاني مسلمُ
للجن ريع فؤاده المخطوفُ
فعزفت عنها إنما هو أن أرى
ما لا أنال فإني لعزوفُ
لا هالك جزعاً على ما فاتني
ولما ألم من الخطوب عزوفُ
صقراء أنسة الحديث بمثلها
يشفي غليل فؤاده الملهوفُ
ولو أنها جادت لأعصم جزؤه
متمنع دون السماء منيفُ

لاستنزله عيطل مكحولة
حوراء جاد لها النجاد خريف
دعها وسل طلابها بجلالة
إذ حان منك ترحل وخفوف
حرف توارثها السفار فجسمها
عار ، تساوك والفؤاد خطيف
وكأن موضع رحلها من صلبها
سيف تقادم جفنه معجوف
أو حرف جنو من غبيط ذابل
رفقت به قينية معطوف
فإذا رفعت لها اليمين تزوارت
عن فرج عوج بينهن خليف
وتكون شكواها إذا هي أنجدت
بعد الكلال تلمك وصريف
وكأن أقتادي غدا بشوارها
صحماء خدد لحمها التسويف
كالقوس عطلها لبيع سائم
أو كالفناة أقامها التثيف
أفتلك أم ربداء عارية النساء
زجاء صادقة الرواح نسوف
خرجاء جوفها بياض داخل
لعفائها لوان فهو خصيف
ظلت تراعي زوجها وطباهما
جزع قد امرع سرئه مصيوف
ينجو بها حرب المشاش كأنه
بخزامة وزمامه مشنوف
قرع القذال يطير عن حيزومه
زغب تفيئه الرياح سخيف

وكانها نوبية وكأنه
زوج لها من قومها مشعوف

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> نَفَى أَهْلَ الْحَبَلِيقِ يَوْمَ وَجَّ
نَفَى أَهْلَ الْحَبَلِيقِ يَوْمَ وَجَّ
رقم القصيدة : ١٠٨٧٣

نَفَى أَهْلَ الْحَبَلِيقِ يَوْمَ وَجَّ
مُرْبِنَةُ جَهْرَةً وَبَنُو حُفَافٍ
صَبَحْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ
وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ
حَدَوْا أَكْتَفَاهُمْ ضَرْباً وَطَعْناً
وَرَمِيّاً بِالْمَرِيْشَةِ اللَّطَافِ
رَمَيْنَاهُمْ بِشُبَّانٍ وَشَيْبٍ
تَكَفَّفُوا كُلَّ مَمْتَنِعِ الْعَطَافِ
تَرَى بَيْنَ الصُّفُوفِ لَهْنٌ رَشَقاً
كَمَا انْصَاعَ الْفُوقِ عَنِ الرَّصَافِ
تَرَى الْجُرْدَ الْجِيَادَ تَلُوْحُ فِيهِمْ
بِأْرْمَاحٍ مَقْوَمَةِ الثَّقَافِ
وَرَحْنَا غَانِمِينَ بِمَا أَرْدْنَا
وَرَاوَا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ
وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَنَّا
مَوَاتِيْقاً عَلَى حُسْنِ التَّصَافِي
فَجَزْنَا بَطْنَ مَكَّةَ وَامْتَنَعْنَا
بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْبَيْضِ الْخِفَافِ
وَحَلَّ عَمُوْدُنَا حَجْرَاتِ نَجْدٍ
فَأَلِيَّةَ فَالْقُدُوسِ إِلَى شِرَافِ
أَرَادُوا اللَّاتَ وَالْعَزَى الْهَأَّ

كَفَى بِاللَّهِ دُونَ اللَّاتِ كَافٍ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أمن نوارَ عرفتَ المنزلَ الخلقا

أمن نوارَ عرفتَ المنزلَ الخلقا

رقم القصيدة : ١٠٨٧٤

أمن نوارَ عرفتَ المنزلَ الخلقا

إذ لا تفارقُ بطنَ الجوّ فالبرقا

وَقَفْتُ فِيهَا قَلِيلًا رَيْثَ أَسْأَلُهَا

فانهلّ دمعي على الخدين منسحقا

كَادَتْ تُبَيِّنُ وَحْيًا بَعْضَ حَاجَتِنَا

لو أن منزل حيّ دارساً نطقا

لا زالت الريح تزجي كلّ ذي لجبٍ

عَيْثًا إِذَا مَا وَنْتَهُ دِيمَةٌ دَفَقَا

فَأَنْبَتَ الْفَعْوُ وَالرَّيْحَانُ وَأَبْلُهُ

والأيهقان مع المكنان والدُّرقا

فَلَمْ تَزَلْ كُلُّ غَنَاءِ الْبُعَامِ بِهِ

من الطباءِ تراعي عاقداً خرقا

تَفَرُّوْا بِهِ مَنَزَلَ الْحَسَنَاءِ إِذْ رَحَلَتْ

فاستقبلت رُحْبَ الجوفين فالعمقا

حَلَّتْ نَوَارٌ بَارِضٍ لَا يَبْلُغُهَا

إلا صموت السُرى لا تسأم العنقا

خَطَّارَةٌ بَعْدَ غَبِّ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ

لا تشتكي للحفا من خفها رققا

تري المريءَ كنصلِ السيفِ إذ ضمنتُ

أَوْ النَّصِيَّ الْفَضَا بَطَّنْتَهُ الْعُنَقَا
تَنْفِي اللَّغَامِ بِمِثْلِ السَّبْتِ حَصْرَهُ
حَاذِ يَمَانٍ إِذَا مَا أَرَقَلْتُ خَفَقَا
تَنْجُو نَجَاءَ قَطَاةِ الْجَوِّ أَفْرَعَهَا
بِذِي الْعِضَاهِ أَحَسَّتْ بَازِيًا طَرْقَا
شَهْمٌ يَكْبُ الْقَطَا الْكَدْرِي مَخْتَضِبُ الـ
أَطْفَارِ حَرٌّ تَرَى فِي عَيْنِهِ زَرْقَا
بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ جَمٌّ أَهَاضِيهَا
وَبَاتَ يَنْفُضُ عَنْهُ الطَّلَّ وَاللَّثَقَا
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَّتْ ظُلُمَاءُ لَيْلَتِهِ
وَأَنْجَابَ عَنْهُ بِيَاضُ الصُّبْحِ فَاثْقَلَقَا
غَدَا عَلَى قَدَرٍ يَهْوِي ففَاجَأَهَا
فَانْقَضَ وَهُوَ بَوْشَكِ الصَّيْدِ قَدْ وَثَقَا
لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنْهَا وَهِيَ طَيِّبَةٌ
نَفْسًا بِمَا سَوْفَ يَنْجِيهَا وَإِنْ لِحَقَا
نَفَرَهَا عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ فَاثْتَجَعَتْ
بِطُنِّ لَيْتَةٍ مَاءً لَمْ يَكُنْ رَنْقَا
يَالَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تَخْبِرُنِي
أَمْثَلِ عَشْقِي يَلَاقِي كُلُّهُ مِنْ عَشْقَا
إِذَا سَمِعْتُ بِذِكْرِ الْحَبِّ ذَكَرُنِي
هِنْدًا فَقَدْ عَلِقَ الْأَحْشَاءَ مَا عَلِقَا
كَمْ دُونَهَا مِنْ عَدُوِّ ذِي مَكَاشِحَةٍ
بَادِي الشَّوَارَةِ يُبْدِي وَجْهَهُ حَنْقَا
ذِي نَيْرِبٍ نَزِعَ لَوْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ
وَجْهِي لَقَدْ قَالَ كُنْتُ الْحَائِنِ الْحَمِيمَا
كَالْكَلْبِ لَا يَسَامُ الْكَلْبُ الْهَرِيرَ وَلَوْ
لَأَقَيْتَ بِالْكَلْبِ لَيْثًا مُخْدِرًا ذَرْقَا
وَمَرَهَقٍ قَدْ دَعَانِي فَاسْتَجَبْتُ لَهُ

أَجَزْتُ غُصَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا شَرِقَا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَعْلَمُ أَنِّي مَتَى مَا يَأْتِنِي قَدْرِي
أَعْلَمُ أَنِّي مَتَى مَا يَأْتِنِي قَدْرِي
رقم القصيدة : ١٠٨٧٥

أَعْلَمُ أَنِّي مَتَى مَا يَأْتِنِي قَدْرِي
فليس يحبسُهُ شَحٌّ ولا شَفَقُ
بيننا الفتى معجبٌ بالعيشِ معتبطُ
إذا الفتى لِلْمَنَايَا مُسَلِّمٌ غَلِقُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ الْقَدِيمِ حَوَالِقُهُ
نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ الْقَدِيمِ حَوَالِقُهُ
رقم القصيدة : ١٠٨٧٦

نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ الْقَدِيمِ حَوَالِقُهُ
ولاح بشيبٍ في السَّوَادِ مَفَارِقُهُ
وأفنى شبابي صبحُ يومٍ وليلةُ
وما الدهرُ إلَّا مَسِيهُ ومشاركهُ
وأدركتُ ما قد قالَ قبلي لدهره
زُهَيْرٌ وَإِنْ يَهْلِكُ تُخَلِّدُ نَوَاطِقُهُ
تبصَّرَ خليلي هل ترى من طعائنِ
كَنَخَلِ الْقُرَى أَوْ كَالسَّفِينِ حَزَائِقُهُ
تربعنَ روضَ الحزنِ ما بين ليةٍ
وسيحانَ مستكاً لهنَّ حدائقهُ
فلمَّا رأينَ الجزءَ ودَّعَ أهلهُ
وَحَرَّقَ نِيرَانَ الصَّفِيحِ وَدَائِقُهُ
وَحُبَّرَنَ مَا بَيْنَ الْأَخَادِيدِ وَاللَّوَى

سقتُهُ الغوادي ، والسواري طوارقهُ
ويَاكْرَنَ جَوْفًا تَنْسُجُ الرِّيحُ مَتْنَهُ
تناءمُ تكليمِ المجوسِ غرانقهُ

(١٩٠/١)

إذا ما أَتَتْهُ مِنْ شَطْرِ جَانِبِ
إِلَى جَانِبِ حازَ التُّرَابَ مَهَارِقُهُ
بحافتهِ من لا يصيحُ بمن سرى
وَلَا يَدْعِي إِلَّا بِمَا هُوَ صَادِقُهُ
على كلِّ معطٍ عطفه متزيدٍ
بفضلِ الزَّمامِ أو مروحِ تواهقه
وقد ينبري لي الجهلُ يوماً وأنبري
لسربِ كحَرَاتِ الهجانِ توافقه
ثلاثٌ غريراتُ الكلامِ ونأشِصُ
على البعلِ لا يخلو ولا هي عاشقُهُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً
ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً
رقم القصيدة : ١٠٨٧٧

ألا أبلغا عني بُجيراً رسالةً
فهل لك فيما قلتَ بالخيفِ هل لكَا
شربتَ مع المأمونِ كأساً رويةً
فانهلك المأمونُ منها وعلَّكَا
وخالفت أسبابَ الهدى وتبعتهُ
على أيِّ شيءٍ وَيَبَّ غَيْرِكَ دَلَّكَا

على خلقٍ لم تَلَفِ أمَّا ولا أباً
عليه ولم تدرك عليه إخاً لكا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَلَا أَسْمَاءُ صَرَّمَتِ الْجِبَالَ
أَلَا أَسْمَاءُ صَرَّمَتِ الْجِبَالَ
رقم القصيدة : ١٠٨٧٨

أَلَا أَسْمَاءُ صَرَّمَتِ الْجِبَالَ
فَأَصْبَحَ غَادِيًا عَزَمَ ارْتِحَالَ
وَذَاتُ الْعَرِضِ قَدْ تَأْتِي إِذَا مَا
أَرَادَتْ صِرْمَ خَلَّتْهَا الْجَمَالَا
تعاورها الوشاة فغيروها
عن الحال التي في الدهر حالاً
ومن لا يفثا الواشين عنه
صباح مساء يبغوه الخبالاً
فسلّ طلابها وتعرّ عنها
بناجية كأن بها خيالاً
أمون ما تملّ وما تشكى
إذا جشمتها يوماً كالالاً
كان الرّحل منها فوق جأبٍ
يقلّب آتنا خلجاً حيالاً
من اللاتي ألفن جنوب إير
كأنّ لهنّ من سبت نعالاً
يظّل جبينه غرضاً لسمر
كأن نسورها حشيت نصالاً
أجش تخالّه علقاً إذا ما
أرنّ على جوارحها وجالاً
فأبلغ إن عرّضت بنا رسولاً

لنا حاجة في صراحة الحي بعدما
بدا لهم أن يظعنوا فتحملوا
نشاوى نديم الكأس منا مرئخ
وعيس مناخات عليهن أرخل
وحجل سليم قد كشفنا جلاله
وآخر في أنضاء مسح مسربل
وصرماء مذكاري كأن دويها
بيعد جنان الليل مما يخيل
حديث أناسي فلما سمعته
إذا ليس فيه ما أبين فأعقل
قطعت يماشيني بها متضائل
من الطلس أحياناً يحب ويغسل
يحب دنو الإنس منه وما به
إلى أحد يوماً من الإنس منزل
تقرب حتى قلت لم يدن هكذا
من الإنس إلا جاهل أو مضلل

(١٩١/١)

إذا ما عوى مُستقبل الرّيح جاوبت
مسامعه فاه على الرّاد معل
كسوب إلى أن شب من كسب واحد
محالفه الإقتار لا يتمل
كأن دخان الرّمث خالط لونه
يغل به من باطن ويجلل
بصير بأدغال الصّراء إذا خدى
يعيل ويخفى بالجهد ويمثل

تَرَاهُ سَمِينًا مَا شَتَا وَكَأَنَّهُ
حَمِيٌّ إِذَا مَا صَافَ أَوْ هُوَ أَهْزَلُ
كَانَ نَسَاهُ شَرَعَةً وَكَأَنَّهُ
إِذَا مَا تَمَطَّى وَجْهَةً الرِّيحِ مَحْمَلُ
وَحَمَشُ بَصِيرِ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا مَشَى مُسْتَكْرَهُ الرِّيحِ أَقْزَلُ
يَكَادُ يَرَى مَا لَا تَرَى عَيْنٌ وَاحِدٍ
يُنْبِرُ لَهُ مَا غَيَّبَ التُّرْبُ مِعْوَلُ
إِذَا حَضِرَانِي قَلْتُ لَوْ تَعْلَمَانِي
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي مِنَ الزَّادِ مَرْمَلُ
غَرَابٌ وَذُئْبٌ يَنْظُرَانِ مَتَى أَرَى
أَغَارَا عَلَيَّ مَا خَيَّلْتَ وَكَلَاهُمَا
سَيَخْلِفُهُ مِنِّي الَّذِي كَانَ يَأْمَلُ
كَأَنَّ شَجَاعِي رَمَلَةً دَرَجًا مَعًا
فَمَرًّا بِنَا لَوْلَا وَقُوفٌ وَمُنْزَلُ
وَمَضْرَبِيهَا تَحْتَ الْحَصَى بِجَرَائِيهَا
وَمَشَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنَهَنَّ مَفْصَلُ
وَأَتْلَعُ يُلَوِّي بِالْجَدِيدِ كَأَنَّهُ
عَسِيبٌ سَقَاهُ مِنْ سُمَيْحَةَ جَدُولُ
وَمَوْضِعَ طُولِي وَأَحْنَاءَ قَاتِرِ
يَنْطُ إِذَا مَا شَدَّ بِالنَّسْعِ مِنْ عَلُ
وَسُمَّرَ ظِمَاءً وَاتَّرْتَهَنَّ بَعْدَمَا
مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبْلُ
سَفَى فَوْقَهُنَّ التُّرْبَ ضَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الْفَرْجِ وَالْحَادِثِينَ قِنَوُ مَذَلُّ
وَمَضْطَمَّرٌ مِنْ خَاشِعِ الطَّرْفِ خَائِفُ
لَمَّا تَضَعُ الْأَرْضُ الْقَوَاءَ وَتَحْمَلُ
انْحَتُ قَلُوصِي وَاكْتَالَتْ بَعِينِيهَا

وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ
أَأَكَلُهَا خَوْفَ الْحَوَادِثِ إِنَّهَا
تَرِيبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَمْ أَتَوَكَّلُ
فَأَقْسَمْتُ بِالرَّحْمَنِ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ
يَمِينِ أَمْرِي بَرٌّ وَلَا أَتَحَلَّلُ
لَأَسْتَشْعِرَنَّ أَعْلَى دَرِيْسِي مُسَلِّمًا
لَوَجْهِ الَّذِي يُخَيِّي الْأَنَامَ وَيَقْتُلُ
هُوَ الْحَافِظُ الْوَسْنَانَ بِاللَّيْلِ مَيِّتًا
عَلَى أَنَّهُ حَيٌّ مِنَ النَّوْمِ مَثْقَلُ
مِنَ الْأَسْوَدِ السَّارِي وَإِنْ كَانَ ثَائِرًا
عَلَى حَدِّ نَابِيهِ السَّمَامُ الْمَثْمَلُ
فَلَمَّا اسْتَدَارَ الْفَرْقِدَانِ زَجْرَتَهَا
وَهَبَّ سَمَّاكَ ذُو سِلَاحٍ وَأَعَزَّلُ
فَحَطَّتْ سَرِيْعًا لَمْ يَخُنْهَا فَوَاذُهَا
وَلَا عَيْنُهَا مِنْ خَشْيَةِ السَّوْطِ تَعْفَلُ
يَقْطَعُ سَيْرَ النَّاعِجَاتِ ذَمِيلُهَا
نَجَاءً إِذَا اخْتَبَّ النَّجَاءُ الْمَعْوَلُ
مَنْفَجَةً الدَّفَّيْنِ طِينٌ لِحْمِهَا
كَمَا طِينٌ بِالضَّاحِي مِنَ اللَّبَنِ مَجْدَلُ
وَدَفُّ لَهَا مِثْلُ الصَّفَاةِ وَمَرْفَقُ
عَنِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ الْمَشَاشَةِ أَفْتَلُ
وَسَالِفَةٌ رِيًّا يَبْلُ جَدِيلُهَا
إِذَا مَا عَلَاهَا مَاؤُهَا الْمَتَبَّرُ
وَصَافِيَةٌ تَنْفِي الْقَذَاةَ كَأَنَّهَا
عَلَى الْأَيْنِ يَجْلُوهَا جِلَاءً وَتُكْحَلُ
فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانَهَا مَنْ يَخُوكُهَا
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَزَ جَزُولُ
يَقُولُ فَلَا يَعْيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ

وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ
يَقُومُهَا حَتَّى تَقُومَ مُتُونُهَا
فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَا يُتَمَثَّلُ
كَفَيْتِكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ شَاعِرًا
تَنْخَلُ مِنْهَا مِثْلَ مَا أَتَنْخَلُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> باتتُ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ (البردة)
باتتُ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ (البردة)
رقم القصيدة : ١٠٨٨٠

بانتُ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ
متيمٌ إثرها لم يُجزَ مكبولُ
وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا
إلاَّ أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مكحولُ
أرجو وآملُ أن يعجلنَ في أبدِ
وما لهنَّ طوالَ الدهرِ تعجيلُ
فلا يعرنكُ ما منتُ وما وعدتُ
إن الأمانِيَّ والأحلامَ تضليلُ
أمسّتُ سعادُ بارضٍ لا يبلغها
إلا العتاقُ النجيباتِ المراسيلُ
ولن يبلغها إلا عذافرة
فيها على الأينِ إرقالُ وتبغيلُ
من كلِّ نَضَاخَةٍ الدَّفْرَى إذا عرقتُ
عرضتها طامسُ الأعلامِ مجهولُ
ترمي الغيوبَ بعيني مفردٍ لهقِ
إذا توقدتِ الحزَّانُ والميلُ

صَحْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعَمٌ مُقَيَّدُهَا
في خلقها عن بنات الفحل تفضيلُ
حرفٌ أخوها أبوها من مهجنةٍ
وعمُّها خالها قوداءُ شمليلُ
يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
منها لبان وأقربٌ زهاليلُ
عَيْرَانَةٌ قَذَفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عُرْضِ
مِرْفَقِهَا عَنِ بِنَاتِ الرَّوْرِ مَفْتُولُ
كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلُ
تُمِيرُ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلِ
فِي عَارِزِ لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ
قَنَوَاءُ فِي حَرَبَتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَنْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
تَخْذِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ
ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
سَمُرُ الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنِ الْحَصَى زَيْمًا
لَمْ يَقْهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَحِمًا
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ
كَأَنَّ أَوْبَ ذَوَاعِيهَا وَقَدْ عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
وَرَقُ الْجِنَادِ بِرِكَضِنِ الْحَصَى قِيلُوا
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطِلٍ نَصْفِ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

نواحةً رخوةً الضبعين ليس لها
لَمَّا نعى بكرها الناعونَ معقولُ
تفري اللبَّانَ بكفِّها ومدرعها
مشققٌ عن تراقبها رعايلُ
يَسَعَى الوُشاةُ بِجَنبِهَا وقولُهُم
إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سَلْمَى لمقتولُ
وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آملُهُ
لا أَلْفِينِكَ إِنِّي عنكَ مشغولُ
فقلتُ خلّوا طريقي لا أبا لكمُ
فكلُّ ما قدرَ الرحمنُ مفعولُ
كل ابن أنثى وان طالت سلامتُهُ
يوماً على آلةٍ حذباءٍ محمولُ
نُبئتُ أن رَسولَ اللهِ أُوعدني
والعفو عند رسولِ الله مأمولُ
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلةً الـ
قرآنٍ فيها مواعِظٌ وتفصيلُ
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أُذنبُ ولو كثرت عني الأقاويلُ
إن الرسول لنور يستضاء به
وصارم من سيوف الله مسلول
لقد أقومُ مقاما لو يقومُ به
أرى وأسمعُ ما لو يسمعُ الفيئُ
لظلاً يُرعدُ إلا أن يكون له
من الرسول ياذن الله تنويلُ
حتى وضعتُ يميني لا كنازعةُ
في كفِّ ذي نجماتٍ قبيله القيلُ
من ضيغمٍ من ضراءِ الأسدِ مخدرةً
ببطنٍ عثرَ غيلٌ دونَه غيلُ

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ
وَلَا يَزَالُ بَوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالْدَّرْسَانِ مَا كَوَّلُ
زَالُوا فَمَا زَالَ انْكَاسٌ وَلَا كَشَفٌ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَاذِلُ
بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاخَهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاخَهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَا لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاخَهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَا لَهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَمِنْ أُمَّ شَدَادٍ رُسُومِ الْمَنَازِلِ
أَمِنْ أُمَّ شَدَادٍ رُسُومِ الْمَنَازِلِ
رقم القصيدة : ١٠٨٨١

أَمِنْ أُمَّ شَدَادٍ رُسُومِ الْمَنَازِلِ
تَوَهَّمْتُهَا مِنْ بَعْدِ سَافٍ وَوَابِلِ
وَيَعِدُ لَيْلٍ قَدْ خَلُونَ وَأَشْهَرِ
عَلَى إِثْرِ حَوْلٍ قَدْ تَجَرَّمَ كَامِلِ
أَرَى أُمَّ شَدَادٍ بِهَا شِبْهُ ظَبِيَّةِ

تُطِيفُ بِمَكْحُولِ الْمَدَامِيعِ خَاذِلِ
أَعَنَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ رِخْصِ ظَلُوفِهِ
تَرُودُ بِمَعْتَمِّ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ
وَتَرْنُو بِعَيْنِي نَعِجَةَ أُمَّ فَرْقِدِ
تَظَلُّ بُوَادِي رَوْضَةِ وَخَمَائِلِ
وَتَخْطُو عَلَى بَرْدَتَيْنِ غَذَاهُمَا
أَهَاضِيبُ رَجَافِ الْعَشِيَّاتِ هَاطِلِ
وَتَفْتَرُّ عَنِ غُرِّ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهَا
أَقَاحٌ تَرُويُّ مِنَ عَرُوقِ غَلَاغِلِ
فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهَا شَمَائِلًا

(١٩٣/١)

فَمَا شَتَّ مِنْ بُحْلِ وَمِنْ مَنَعِ نَائِلِ
وَمَا ذَاكَ عَنِ شَيْءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ
سَوَى أَنْ شَيْبًا فِي الْمَفَارِقِ شَامِلِي
فَإِنْ تَصْرَمِينِي وَيَبِّ غَيْرِكَ تَصْرَمِي
وَأُودَنْتِ إِيْدَانَ الْخَلِيْطِ الْمَزَائِلِ
إِذَا مَا خَلِيلٌ لَمْ يَصِلْكَ فَلَا تُقِمِ
بِتَلْعَتِهِ وَاعْمِدْ لِآخَرَ وَاصِلِ
وَمُسْتَهْلِكِ يَهْدِي الضَّلُولَ كَأَنَّهُ
حَصِيرُ صَنَاعِ بَيْنَ أَيْدِي الرِّوَامِلِ
مَتَى مَا تَشَأْ تَسْمَعُ إِذَا مَا هَبَطْتُهُ
تَرَاظِنَ سَرَبِ مَغْرَبِ الشَّمْسِ نَازِلِ
رَوَايَا فِرَاحٍ بِالْفَلَاةِ تَوَائِمِ
تَحَطَّمَتْ عَنْهَا الْبَيْضُ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
تَوَائِمٌ أَشْبَاهُ بَغِيرِ عِلَامَةٍ

وضعنَ بمجهولٍ من الأرضِ حاملٍ
وخرقٍ يخاف الركبُ أن يدلجوا به
يَعْضُونَ من أهواله بالأناملِ
منخوفٍ به الجنان ، تعوي ذئابه
قطعتُ بفتلاءِ الذراعينِ بازلٍ
صَمُوتِ السرىِ خرّساءٍ فيها تَلَفْتُ
لنبأةٍ حقٍّ أو لتشبيهِ باطلٍ
تظل نسوغُ الرّحلِ بعد كلالها
لهنّ أطيّطُ بين جوزٍ وكاهلٍ
رفيعِ المحالِ والضلوعِ نمّتْ به
قوائمُ عُوجٍ ناشزاتُ الخصائلِ
تُجاوبُ أصداءَ وحيناً يروغها
تضورُ كسّابٍ على الرّكبِ عائِلِ
عُدافرةٍ تختالُ بالرّحلِ خرّةٍ
تباري قلاصا كالنعمانِ الجوافلِ
بوقعِ دراكٍ غيرِ ما مُتكلّفِ
إذا هبطتُ وعنّاً ولا مُتخادِلِ
كأن جريري ينتحي فيه مسحلّ
من القمرِ بين الأنعمينِ فعائلِ
يغرد في الأرضِ الفلاةِ بعانةِ
خِماصِ البُطونِ كالصّعادِ الدّوابِلِ
ونازحةٍ بالقَيْظِ عنها جحاشُها
وقد قلّصتُ أطباؤها كالمكاحِلِ
وظلّ سرّاةَ اليومِ يُبرمُ أمره
برأيةِ البَحّاءِ ذاتِ الأَعابِلِ
وهمّ بورِدٍ بالرّسيسِ فصده
رجالٌ قعودٌ في الدّجى بالمعابِلِ
إذا وردت ماءً بليلاً تعرّضتُ

مخافة رام أو مخافة حابل
كأن مدهدى حنظل حيث سوفت
بأعطائها من لستها بالجحافل

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أتعرِفُ رَسْمًا بين رَهْمَانَ فالرَّقَمُ
أتعرِفُ رَسْمًا بين رَهْمَانَ فالرَّقَمُ
رقم القصيدة : ١٠٨٨٢

أتعرِفُ رَسْمًا بين رَهْمَانَ فالرَّقَمُ
إلى ذي مراهيطٍ كما خطَّ بالقلم
عفته رباح الصيفِ بعدي بمورها
وانديةُ الجوزاءِ بالويلِ واليَمِ
ديارُ التي بتَّتْ قَوَانَا وصرَّمتْ
وكنت إذا ما الحبل من خلة صرم
فرعتُ إلى وجناء حرفٍ كأنها
بأقربها قارٌّ إذا جلدُها استَحَمَ
ألا أبلغا هذا المعرضَ أنه
أيقظانَ قال القولَ إذ قال أم حلم
فان تسألِ الأقوامَ عني فإنني
أنا ابنُ أبي سُلَمَى على رَعَمٍ مَنْ رَعَمَ
أنا ابنُ الذي قد عاشَ تسعينَ حجةً
فلم يَحْزَ يوماً في معدٍّ ولم يَلَمَّ
وأكرمه الأَكْفَاءُ في كلِّ مَعْشَرٍ
كِرَامٍ فَإِنْ كذَّبْتَنِي فاسألِ الأُمَّمَ
أتى العجمَ والآفاقَ منه قصائدُ
بِقِينِ بقاءِ الوحيِ في الحَجَرِ الأَصَمِّ
أنا ابن الذي لم يخزني في حياته
ولم أخزه حتى تغيب في الرِّجَمِ

فَأُعْطِي حَتَّى مَاتَ مَالاً وَهَمَّةً
وَوَرَّتْنِي إِذْ وَدَّعَ الْمَجْدَ وَالْكَرْمَ
وَكَانَ يُحَامِي حِينَ تَنْزِلُ لَرْبَةً
مِنَ الدَّهْرِ فِي ذُبْيَانَ إِنْ حَوْضُهَا أَنْهَدَمَ
أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِماً
بِهَنْ وَمَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
إِذَا شِئْتُ أَعْلَكْتُ الْجَمُوحَ إِذَا بَدَتْ
نَوَاجِدُ لِحْيِهِ بِأَغْلَظِ مَا عَجَمَ
أَعْيَرْتَنِي عَزّاً عَزِيزاً وَمَعِشِراً
كَرَامَا بَنَوْا لِي الْمَجْدَ فِي بَاذِخِ أَشْمَمَ
هُمْ الْأَصْلَ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي
مِنَ الْمُزْنِيِّينَ الْمُصَنِّعِينَ بِالْكَرْمِ
هُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقْتَمَ عَلَى الْقِيَمِ
وَسَاقَتَكَ مِنْهُمْ عُصْبَةٌ خِنْدِفِيَّةٌ
فَمَا لَكَ فِيهِمْ قَيْدُ كَفِّ وَلَا قَدَمٌ
هُمْ مَنَعُوا حَزْنَ الْحِجَازِ وَسَهْلَهُ

(١٩٤/١)

قَدِيمًا وَهُمْ أَجْلَوْا أَبَاكَ عَنِ الْحَرَمِ
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ مَتَوَسِّعٍ
وَمَنْ فَاعِلٍ لِلْخَيْرِ إِنْ هَمَّ أَوْ عَزَمَ
مَتَى أَدْعُ فِي أَوْسٍ وَعُثْمَانَ يَأْتِنِي
مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلَّهُمْ سَادَةٌ دَعَمَ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> يَقُولُ حَيَّاي مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَمِ

يَقُولُ حَيَّايَ مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَمٍ
رقم القصيدة : ١٠٨٨٣

يَقُولُ حَيَّايَ مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَمٍ
يا كعبُ وبيحك هلا تشتري غنما
ما لي منها إذا ما أزمه أزمتم
ومن أؤيس إذا ما أنفه رذما
أخشى عليها كسوبا غير مدخر
عاري الأشاجع لا يُشوي إذا صغما
إذا تلوى بلحم الشاة تبرها
أشلاء برد ولم يجعل لها وضما
إن يغد في شبعة لم يشه نهر
وان غدا واحدا لا يتقي الظلما
وإن أطاف ولم يظفر بضانة
في ليلة ساور الأقوام والتعما
وإن أغار ولم يحل بطائلة
في ظلمة ابن جميم ساور القطما
إذ لا تزال فريس أو مغيبة
صيداء تنشج من دون الدماغ دما

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> وهاجرة لا تستريد طبأوها
وهاجرة لا تستريد طبأوها
رقم القصيدة : ١٠٨٨٤

وهاجرة لا تستريد طبأوها
لأعلامها من السراب عمائم
تري الكاسعات العفر فيها كأنما
شواها فصرها من النار جاحم

نصبتُ لها وجهي على ظهرٍ لاحبٍ
طحينِ الحصى قد سهَّلتَه المناسِمُ
تراه إذا يعلو الأحرزةً واضحاً
لمن كان يسري وهو بالليل طاسمُ
زجرت عليه حرةً الليطِ رفعت
على ريدٍ كأنهنّ دعائمُ
تخالُ بضاحي جلدِها ودُفوفِها
عصيمُ هناءٍ أعقدته الحناتِمُ
يظُلُّ حصى المعزاةِ بين فُروجِها
إذا ما ارتمتْ شرواتها القوائِمُ
فضاضاً كما تنزو دراهمُ تاجرٍ
يُقمِّصُها فوق البنانِ الأباهمُ
كأنِّي كسوتُ الرّحلَ جوباً رباعياً
تضمّنه وادي الجبَا والصّرائِمُ
أتى دُونَ ماءِ الرّسِّ بادٍ وحاصرُ
وفيها الجِمامُ الطامياتُ الخضارِمُ
فصدّ فأضحى بالسّليل كأنه
سليبُ رجالٍ فوقَ علياءِ قائِمُ
يقلبُ للأصواتِ والريجِ هادياً
تميمِ النّصيِّ برّصته المَكَادِمُ
وغائرةً في الحنو دارَ حجاجِها
لها بصرٌ ترمي به الغيبُ ساهِمُ
ورأساً كدّن التّجرِ جأباً كأنّما
رمى حاجبيه بالجلاميدِ راجِمُ
وفوه كشرخ الكورِ خانَ بأسره
مساميره فحنّوه مُتفاقيمُ
كلا منخرابه سائفاً ومعشراً
بما انصبّ من ماءِ الخياشيمِ راذِمُ

فَهُنَّ قِيَامٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ
وهنَّ هَوَادٍ لِلرَّكِيِّ نَوَاطِمُ
وفي جَانِبِ المَاءِ الَّذِي كَانَ يَبْتَغِي
به الرِّيَّ دَبَّابٌ إِلَى الصَّيْدِ عَالِمٌ
وَمِنْ خَلْفِهِ ذُو فُتْرَةٍ مُتَسَمِّعٌ
طَوِيلُ الطَّوَى خَفُّ بِهَا مَتَعَالِمٌ
رَفِيقٌ بِنَتْصِيدِ الصَّفَا مَا تَقُوْتُهُ
بِمَرْتَصِدٍ وَحَشِيَّةٍ وَهُوَ نَائِمٌ
فَلَمَّا ارْتَدَى جَلًّا مِنَ اللَّيْلِ هَاجَهَا
إِلَى الحَائِرِ المَسْجُونِ فِيهِ العِلَاجِمُ
فَلَمَّا دَنَا لِلْمَاءِ سَافَ حِيَاضَهُ
وَخَافَ الجِبَانُ حَنَفَهُ وَهُوَ قَائِمٌ
فَوَاقِبِنَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَصَوَّبَتْ
أَكَارِعَهُ أَهْوَى لَهُ وَهُوَ سَادِمٌ
طَلِيحٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَانَهُ
حَدِيثٌ بِحَمَى أَسَارَتِهَا سَلَامٌ
لَطِيفٌ كَصُدَّادِ الصَّفَا لَا تَعْرِهَ
بِمَرْتَقِبٍ وَحَشِيَّةٍ وَهُوَ حَازِمٌ
أَخُو فُتْرَاتٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ
إِذَا لَمْ يُصِبْ صَيْدًا مِنَ الوَحْشِ غَارِمٌ
يَقْلَبُ حَشْرَاتٍ وَيَخْتَارُ نَابِلٌ
مِنَ الرِّيشِ مَا التَّقَّتْ عَلَيْهِ القَوَادِمُ
صَدْرَنَ رَوَاءً عَنِ أَسِنَّةِ صُلْبٍ
يَقْنَنُ وَيَقْطُرُنَ السَّمَامَ سَلَاجِمُ

وصفراء شكتها الاسرة عودها
على الطل والأنداء أحمز كاتم
إذا أطر المربوع منها ترنمت
كما أرزمت بكر على البورائم
فاوردها في عكوة الليلي جوشناً
لأكفاليها حتى أتى الماء لازم
فلما أراد الصوت يوماً وأشرعت
زوى سهمه عاو من الجن صارم
فمر على ملس التواشير قلماً
تشطهن بالخبار الجرائم
ومر بأكناف اليدين نضيه
وللحنف أحياناً عن النفس عاجم
يغض بإبهام اليدين تندماً
ولهن سرأ أمه وهو نادم
وقال ألا في خيبة أنت من يد
وجذذي اثر بنانك جاذم
وأصبح ينبغي نصله ونضيه
فريقين شتى وهو أسفان واجم
وصاح بها جاب كأن نسوره
نوى عضه من تمر قران عاجم
وقفى فأضحى يالستار كأنه
خليع رجال فوق غلياء صائم
قليل الثاني مستتب كأنه
لها واسق يتنجو بها الليل غانم
فورك قدراً بالشمال وضلفاً
وحادثه أعلام لها ومخارم
وأم بها ماء الرسيس فصويت
للينة وانقضت النجوم العوائم

فلم أر موسوقاً أقلّ وتيرةً
ولا واسقاً ما لم تخنه القوائمُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> تقولُ ابنتي ألهي أبي حبُّ أرضه
تقولُ ابنتي ألهي أبي حبُّ أرضه
رقم القصيدة : ١٠٨٨٥

تقولُ ابنتي ألهي أبي حبُّ أرضه
وَأَعْجَبَهُ الْفُ لَهَا وَلُزُومُهَا
بَلِ الْهَى أَبَاهَا أَنَّهُ فِي عَصَابَةٍ
برهمانَ أمسى لا يعاد سقيمها
تَسَاقَوْا بِمَاءٍ مِنْ بِلَادٍ كَأَنَّهُ
دماءُ الأفاعي لا يبيلُ سليمثها
مجاجاتِ حَيَاتٍ إِذَا شَرَبُوا بِهَا
سَمًا فِيهِمْ سُورُهَا وَهَمِيمُهَا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أَمِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَقْوَتُ سِنِينَا
أَمِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَقْوَتُ سِنِينَا
رقم القصيدة : ١٠٨٨٦

أَمِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَقْوَتُ سِنِينَا
بَكَيْتَ فَظَلْتَ كَنِيبًا حَزِينَا
بِهَا جَرَّتِ الرِّيحُ أَذْيَالُهَا
فلم تبقِ من رسمها مستبينا
فلما رأيتُ بَأْنَ الْبَكَاءِ
سفاةً لدى دمنٍ قد بلينا
زجرتُ على ما لديّ القلو
صَ مِنْ حَزْنٍ وَعَصِيَتْ الشُّوونَا

وكنت إذا ما اعترتني الهموم
أكلّفها ذات لوثٍ أمونا
عذافرةً حرّةً الليط لا
سقوطاً ولا ذاتٍ ضغنٍ لجونا
كأنّي شدتُ بأنساعها
قويرحٍ عامين جأباً شنونا
يقلبُ حقاً ترى كلهنّ
قد حملتُ وأسرتُ جنينا
وحلأهن وخبّ السفا
وهيجهنّ فلما صدينا
وأخلفهنّ ثماد الغمار
وما كنّ من نادقٍ يحتسينا
جعلن القنان يأنط الشمال
وماء العناب جعلن اليميننا
وبصبصن بين أداني الغضا
وبين عنيرة شأوا بطينا
فابقين منه وأبقى الطرا
دُ بطناً خميصاً وصلباً سميننا
وعوجاً خفافاً سلام الشطى
وميطب أكم صليباً رزينا
إذا ما انتحاهن شؤبويه
رأيت لجاعرتيه غصونا
يعضضهنّ عضيض الثقا
في بالسّمهرية حتى تلينا
ويكدم أكلفها عابسا
فبالشد من شرّه يتقينا
إذا ما انتحت ذات ضغنٍ له
أصرّ فقد سلّ منها ضعوننا

له خلف أدبارها أزملاً
مكان الرقيب من الياسرنا
يحشرج منهن قيد الذراع
ويضربن خيسومه والجبيننا
فأوردها طاميات الجمام
وقد كُنَّ يأججن أو كُنَّ جونا
يشرن الغبار على وجهه
كلون الدواجن فوق الإرينا
ويشربن من بارد قد علم
من أن لا دخال وأن لا عطونا
وتنفي الصفادع أنفاسها

(١٩٦/١)

فهن فويق الرجا يرتقينا
فصادفن ذا حنق لاصق
لصوق البرام يظن الظنونا
قصير البنان دقيق الشوى
يقول أياتين أم لا يجينا
يؤم الغيابة مستبشرا
يُصيب المقاتل حنفاً رصينا
فجئن فأوجسن من خشية
ولم يعترفن لنفر يقينا
وتلقي الأكارع في بارد
شهبي مذاقته تحتسينا
يبادرن جرعا يواترنه
كقرع القلب حصى القاذينا

فَأَمْسَكَ يَنْظُرُ حَتَّى إِذَا
دَنَوْنَ مِنَ الرَّيِّ أَوْ قَدْ رَوَيْنَا
تَنَحَّى بِصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعَةٍ
عَلَى الْكَفِّ تَجْمَعُ أَرْزَا وَلِينَا
مَعْدًا عَلَى عَجْسِهَا مَرْهَفًا
فَتَيْقُ الْغِرَارَيْنِ حَشْرًا سَنِينَا
فَارْسِلْ سَهْمًا عَلَى فِقْرَةٍ
وَهُنَّ شَوَارِعُ مَا يَتَّقِينَا
فَمَرَّ عَلَى نَحْرِهِ وَالذَّرَاعِ
وَلَمْ يَكُ ذَاكَ لَهُ الْفِعْلُ دِينَا
فَلَهَفَ مِنْ حَسْرَةٍ أُمَّةُ
وَوَلَّيْنَ مِنْ رَهَجٍ يَكْتَسِينَا
تَهَادَى حَوَافِرُهُنَّ الْحَصَى
وَصَمُّ الصُّخُورِ بِهَا يَرْتَمِينَا
فَقَلَقَلِهِنَّ سِرَاةَ الْعِشَا
ءِ أَسْرَعَ مِنْ صَدْرِ الْمَصْدَرِينَا
يَزِرُّ وَيَلْفِظُ أُوْبَارَهَا
وَيَقْرُؤُ بِهِنَّ حُرُونًا حُرُونًا
وَتَحْسَبُ فِي الْبَحْرِ تَعَشِيرُهُ
تَعْرُدُ أَهْوَاجُ فِي مُنْتَشِينَا
فَأَصْبَحَ بِالْجَزَعِ مُسْتَجْدِلًا
وَاصْبَحْنَ مَجْتَمَعَاتٍ سُكُونًا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> هلم إلينا آل بهثة إنما

هلم إلينا آل بهثة إنما

رقم القصيدة : ١٠٨٨٧

هلم إلينا آل بهثة إنما

هي الدارُ لا نعتأفُها ونُهينُها
هلم إلى ذبيانَ إن بلادها
حصونٌ وان السّمهريّ قرونها
ولا ألفينكُم تعكفون بقنة
بتثليث أنتم جندها وقطينها

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> بكرتُ عليّ بسحرةٍ تلحاني
بكرتُ عليّ بسحرةٍ تلحاني
رقم القصيدة : ١٠٨٨٨

بكرتُ عليّ بسحرةٍ تلحاني
وكفى بها جهلا وطيش لسان
ولقد حفظتُ وصاةً من هو ناصحٌ
لي عالمٌ بما قَطِ الخُلائنِ
حتى إذا برتِ العظامَ زجرتها
زجرَ الضنينِ بعرضه الغضبانِ
فرايتها طلحت مخافةً نهكةً
منيّ وبأدرّةٍ ، وأيّ أوانِ
ولقد عَلِمْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ حَلِيمَةٍ
ألا يُقَرِّبني هوىً لِهَوَانِ
هَبْلَتِكِ أُمُكِ هَلْ لَدَيْكَ فَتُرْشِدِي
في آخر الأيامِ من تبيانِ
أرعى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرى
أبدأً أذمّن عَرَصَةَ الخَوَانِ
وتنكّرت لي بعدَ ودٍ ثابتِ
أتى تجماعَ وصلٍ ذي الألوانِ
يوماً طواعك في القيادِ وتارةً
تلقاك تُنكرُها من الشَّنَانِ

طوراً تلاقيه أحاك وتارة
تلقاه تحسبه من السُودانِ
ومريضة قفر يحاذر شرها
من هولها فمن من الحدنانِ
غبراء خاضعة الصوى جاورتها
ليلاً بكاتمة السرى مدعانِ
حرف تمد زمامها بعدافرِ
كالجدع شذب ليفه الرّيانِ
غضبي لمنسّمها صياح بالحصى
وقع القدوم بغضرة الأفنانِ
تستشرف الأشباح وهي مشيحة
ببصيرة وحشيّة الإنسانِ
خوصاء صافية تجود بمائها
وسط النهار كنطقة الحرّانِ
تنفي الظهيرة والغبار بحاجبِ
كالكهف صينت دونه بصيانِ
زهراء مقلتها تردّد فوقها
عند المعرس مدليج القردانِ
أعيت مدارعها عليه كأنما
تلمي أكارعه على صفوانِ
فتعجرت وتعرضت لقلانصِ
خوص العيون خواضع الأذقانِ
شبهتها لهق السّرة ملّمعا
منه القوائم طاوي المصرانِ
فغدا بمعتدين لم يسلبهما
لا فيهما عوج ولا نقدانِ
وكلاهما تحت الصّباب كأنما
دهن المثقف ليطة بدهانِ

ولكننا دفعناها ظمَاءً
فَرَوَّاهَا بِذِكْرِكَ مُنْهَلُوهَا
ولو بَلَغَ القَتِيلَ فَعَالَ حَيٌّ
لَسِرَّكَ من سِيوفِكَ مَنَتُوهَا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> وأشعثُ رِخْوِ المنكبينِ بعثتهُ
وأشعثُ رِخْوِ المنكبينِ بعثتهُ
رقم القصيدة : ١٠٨٩٠

وأشعثُ رِخْوِ المنكبينِ بعثتهُ
وللنوم منه في العظامِ دَيْبٌ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> لأَيِّ زَمَانٍ يَخْبَأُ المَهْمُ نَفْعُهُ
لأَيِّ زَمَانٍ يَخْبَأُ المَهْمُ نَفْعُهُ
رقم القصيدة : ١٠٨٩١

لأَيِّ زَمَانٍ يَخْبَأُ المَهْمُ نَفْعُهُ
غَدَاً فَعَدَاً وَالدَّهْرُ غَادٍ وَرَائِحُ
إذا المرءُ لم يَنْفَعَكَ حَيًّا فَنَفْعُهُ
قَلِيلٌ إذا رَصَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنكَ مَدْرَكِي
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنكَ مَدْرَكِي
رقم القصيدة : ١٠٨٩٢

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنكَ مَدْرَكِي
وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> مسح النبي جبينه

مسح النبي جبينه

رقم القصيدة : ١٠٨٩٣

مسح النبي جبينه

فله بياض بالخدود

وبوجهه دياجة

كرم النبوة والجود

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> لا تُفَشِ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ ذِي ثِقَّةٍ

لا تُفَشِ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ ذِي ثِقَّةٍ

رقم القصيدة : ١٠٨٩٤

لا تُفَشِ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ ذِي ثِقَّةٍ

أولاً، فافضل ما أستودعت أسراراً

صَدْرًا رَحِيبًا وَقَلْبًا وَاسِعًا صَمِتًا

لَمْ تَخْشَ مِنْهُ لِمَا اسْتَوْدَعْتَ إِظْهَارًا

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> هل حبلُ رملةٍ قبلَ البينِ مَبْتورٌ

هل حبلُ رملةٍ قبلَ البينِ مَبْتورٌ

رقم القصيدة : ١٠٨٩٥

هل حبلُ رملةٍ قبلَ البينِ مَبْتورٌ

أم انت بالحلم بعد الجهلِ معذورٌ

ما يجمعُ الشوقُ إن دارٌ بنا شحطت

ومثلها في تداني الدارِ مهجورٌ

نشفي بها وهي داءٌ لو تصاقبنا

كما اشطفى بعيادِ الخمرِ مخمورٌ

ما روضةً من رياضِ الحزنِ بآكرها
بالنبتِ مختلفِ الألوانِ ممطورُ
يوماً بأطيبِ منها نشرَ رائحةٍ
بعد المنامِ إذا حُبَّ المعاطرُ
ما أنسَ لا أنسها والدمعُ منسربُ
كأنه لؤلؤُ في الخدِّ محدودُ
لما رأيتهم زمتِ جمالهم
صدقتُ ما زعموا والبينُ محدودُ
يحدو بهن أخو قاذورةٍ حذرُ
كأنه بجميعِ الناسِ مودورُ
كأنَّ أظعانهم تُحدي مُفقيَّةً
نخلٌ نعينينِ ملتفٌ مواقيرُ
غلبُ الرقابِ سقاها جدولُ سربُ
أو مشعبٌ من أتى البحرِ مفعورُ
هل تبلغني عليَّ الخيرِ ذعلبةُ

(١٩٨/١)

حرفٌ تزللَ عن أصلابها الكورُ
من خلفها قُلصٌ تجري أزمتهُ
قد مسهن مع الإدلاجِ تهجيرُ
يخيطنُ بالقومِ أنضاءِ السريحِ وقد
لاذتُ من الشمسِ بالظلِّ اليعافيرُ
حتى إذا انتصبَ الحزباءُ وانتقلتُ
وحانَ إذ هجروا بالددِ تغويرُ
قالوا تنحوا فمسوا الأرضَ فاحتولوا
ظلاً بمُنخرقٍ تهفو به المورُ

ظَلُّوا كَأَنَّ عَلَيْهِمْ طَائِرًا عَلِقًا
يَهْفُو إِذَا انْصَفَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاصِيرُ
لِوَجْهِهِ الرِّيحُ مِنْهُ جَانِبٌ سَلِبٌ
وَجَانِبٌ بِأَكْفِ الْقَوْمِ مَضْبُورٌ
حَتَّى إِذَا أُبْرِدُوا قَامُوا إِلَى قُلُوصٍ
كَأَنَّهُنَّ قَسِيَّ الشُّوْحِطِ الزُّورِ
عَوَاسِلٌ كَرَعِيلِ الرُّبْدِ أَفْرَعَهَا
بِالسِّيِّ مِنْ قَانِصٍ شَلٌّ وَتَنْفِيرُ
حَتَّى سَقَى اللَّيْلُ سَقِيَّ الْجَنِّ فَاغْمَسَتْ
فِي جَوْزِهِ إِذْ دَجَا الْآكَامُ وَالْقُورُ
غَطَّى النَّشَارَ مَعَ الْآكَامِ فَاشْتَبَهَا
كِلَاهُمَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَغْمُورُ
إِنْ عَلِيًّا لَمِيمُونَ نَقِيْبُهُ
بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورُ
صِهْرُ النَّبِيِّ وَخَيْرُ النَّاسِ مُفْتَخِرًا
فَكُلُّ مَنْ رَامَهُ بِالْفَخْرِ مَفْخُورُ
صَلَّى الطَّهَوْرُ مَعَ الْأُمِّيِّ أَوْلَهُمْ
قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورُ
مَقَاوِمٌ لَطْفَاةِ الشَّرِكِ يَضْرِبُهُمْ
حَتَّى اسْتَقَامُوا وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورُ
بِالْعَدْلِ قَمَتَ أَمِينًا حِينَ خَالَفَهُ
أَهْلُ الْهَوَى وَذَوُو الْأَهْوَاءِ وَالزُّورِ
يَاخِيرَ مَنْ حَمَلَتْ نَعْلًا لَهُ قَدَمٌ
بَعْدَ النَّبِيِّ لَدَيْهِ الْبَغْيُ مَهْجُورُ
أَعْطَالَ رُبُّكَ فَضْلًا لَا زَوَالَ لَهُ
مِنْ أَيْنَ أَنَّى لَهُ الْأَيَّامُ تَغْيِيرُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> وليلةٍ مُشْتَاقٍ كَأَنَّ نُجُومَهَا

وليلة مُشتاقٍ كأنَّ نجومَها

رقم القصيدة : ١٠٨٩٦

وليلة مُشتاقٍ كأنَّ نجومَها

تفرَّقنَ عنها في طيَّالسةٍ خضرٍ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> كأنَّ امرأً لم يَلقَ عيشاً بِنِعْمَةٍ

كأنَّ امرأً لم يَلقَ عيشاً بِنِعْمَةٍ

رقم القصيدة : ١٠٨٩٧

كأنَّ امرأً لم يَلقَ عيشاً بِنِعْمَةٍ

إذا نزلتُ بالمرءِ قاصمةُ الظَّهرِ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> صَمُوتٌ وَقَوَّالٌ فَلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ

صَمُوتٌ وَقَوَّالٌ فَلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ

رقم القصيدة : ١٠٨٩٨

صَمُوتٌ وَقَوَّالٌ فَلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ

وبالعلمِ يجلو الشكَّ منطقةُ الفصلِ

فتىً لم يدعِ رشداً ولم يأتِ منكراً

ولم يدرِ من فضلِ السَّماحةِ ما البخلُ

به أنجبتُ للبدْرِ شمسٌ مُنيرةٌ

مُباركةٌ يَنمي بها الفرعُ والأصلُ

إذا كانَ نَجْلُ الفَحْلِ بينَ نَجِيبةٍ

وبين هجانٍ منجبٍ كرمُ النَّجْلِ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> وليسَ لِمَن يَرَكِبِ الهَوْلَ بُغِيَةٌ

وليسَ لِمَن يَرَكِبِ الهَوْلَ بُغِيَةٌ

رقم القصيدة : ١٠٨٩٩

وليس لِمَنْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةً
وليس لرحلٍ حطَّه اللهُ حاملاً
إذا أنتَ لم تُقْصِرْ عن الجَهْلِ والنَّخَا
أصبتَ حليماً أو أصابك جاهلٌ

شعراء العراق والشام << مظفر النواب >> جسر المباهج القديمة

جسر المباهج القديمة

رقم القصيدة : ١٠٩

ملك العُمق ..

أزور نجوم البحر

أزوجهها بنجوم الليل

أطيل لدى موضع أسرار الخلق

زياراتي

سوف أحدثكم في الفصل الثالث عن أحكام الهمزة

في الفصل الرابع عن حُكام الردّة

وأما الآن فحالات العالم فاترة

ملل يشبه علكة

لصقته الأيام بقلبي

يا صاحب هذا الكلك المتعب

كنت تسميه سفينة عشق

أتى أوقدت سيفقس هذا البيض الفاسد

أوساخاً

ألديك فوانيس ؟

زيت ما لمستته يدان ؟
روح تبصر في الزمن الفاسد ؟

(١٩٩/١)

أوقدَ بَحَارُ البَحَارِينِ قناديلَ سفينته
أبقاها خافتة
بَحَارُ البَحَارِينِ ومن جمع اللؤلؤ والأضواء وأصوات البحر
بخيطٍ لحبيته
أبقاها خافتةً
تملك أحلى ميم أعرفها
ولها جسد مزجته الآلهة الموكولة بالمزج
فبالغ بالطيب وأرعى بالحسن عليها ... إرتبكت .
* * *

توضأت بماء الخلق ،
أخذت بهذي القيثارة
دوزنت عقوداً أربعة
وشددت على وجع المفتاح الخامس والسابع
فاعترض النحو البصري عليّ
كذاك اعترض النحو الكوفيّ
من لا أعرفه يعرف نحواً في الشعر
دع الريح يهددك الهدهدة الإهداء
نذرك كان كثير الشمع الأحمر والآس
ومرت كل شموعك من تحت الجسر
وأوغلت كثيراً في البحر
فأين البصرة ؟!
صحيحٌ أين البصرة ؟

البصرة بالنيّات

لقد خلصت نيّاتي

وتسلق في الليل عمى الألوان عليها

أين البصرة ؟

أين البصرة ؟ مشتاق

بوصلتي تزعم عدة بصرات

منذ شهور قلبي لا يفرح إلا بين النخل

أتسير ببوصلة !؟

- حين يكون لذلك فائدة

ما دخت ؟!

- إذا كنتُ بلا أملٍ

يا صاحب هذا الكلك المتعب

أنت تسمّيه المركب ، لا بأس عليك

تفاءل ما شئت

أطلق ما ترتاح من الأسماء عليه

* * *

وأضاف قميءً عنفٌ كان يقوّق بين القوم

وكنت تفرّغ شحنتنا الثورية !

يا ابن الشُحن السلبية !

بطارية حزبك فارغة ماذا أعمل ؟

والنفث الآخر لفتة من فاجأه الحيض وقال :

تفاهمت مع السلطة تشتمها وتورطنا

إرباً أن تسمع واتعد الله

فمهما قيل فأنت تُعلّم مثل نبيّ

سلمك المفتاح على ذمة بخار البخارين وأعطاك السعفة

* * *

ولكن أين البصرة يا مولاي

وما شأنني بالبحر

- لا يوصلك البحر إلى البصرة ؟
- بل يوصلني
- لا يوصلك البحر إلى البصرة ؟
- بل يوصلني البحر إلى البصرة
- قلنا لا يوصلك البحر إلى البصرة ؟
- أحمل كل البحر وأوصل نفسي
أو تأتي البصرة إن شاء الله
بحكم العشق
وأوصلها ...
-

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> أترجو اعتذاري يابن أروى ورجعتني
أترجو اعتذاري يابن أروى ورجعتني
رقم القصيدة : ١٠٩٠٠

أترجو اعتذاري يابن أروى ورجعتني
عن الحقّ قدماً غال حلمك غولُ
وإنّ دعائي كل يوم وليلةٍ
عليك بما أسديته لطويلُ
وإنّ اغترابي في البلادِ وجفوتي
وشتمي في ذاتِ الإله قليلُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> طاف الرّماةُ بصيّدٍ راعهم فإذا
طاف الرّماةُ بصيّدٍ راعهم فإذا
رقم القصيدة : ١٠٩٠١

طاف الرّماةُ بصيّدٍ راعهم فإذا
بعضُ الرّماةِ بنبلِ الصيّدِ مقتولُ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> له عُتُقُ تُلُوي بما وُصِلتُ به
له عُتُقُ تُلُوي بما وُصِلتُ به
رقم القصيدة : ١٠٩٠٢

له عُتُقُ تُلُوي بما وُصِلتُ به
ودفانٍ يشتفانِ كل ظعانٍ

العصر الإسلامي << كعب بن زهير >> لَعَمْرُكَ ماخَشَيْتُ على أُبيِّ
لَعَمْرُكَ ماخَشَيْتُ على أُبيِّ
رقم القصيدة : ١٠٩٠٣

لَعَمْرُكَ ماخَشَيْتُ على أُبيِّ
مصارعَ بين قوّ فالسليِّ
ولكني خَشَيْتُ على أُبيِّ
جريرةَ رُمِحِه في كُلِّ حَيِّ
منَ الفَتِيانِ مُحَلُولِ مُمِرِّ
وأَمَّارٍ يارِشادٍ وِغَيِّ
ألا لَهْفَ الأرامِلِ واليتامى
ولَهْفَ الباكياتِ على أُبيِّ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> وُلِدَتْ بَنُو حُرْثانَ فَرَحَ مُحَرِّقِ
وُلِدَتْ بَنُو حُرْثانَ فَرَحَ مُحَرِّقِ
رقم القصيدة : ١٠٩٠٤

وُلِدَتْ بَنُو حُرْثانَ فَرَحَ مُحَرِّقِ
بِلَوَى الوَضِيعَةِ مُرْتَجِ الأَبوابِ
لا تَسقِنِي بِيديكَ إنْ لِمِ التَّمسَنِ
نَعَمَ الضُّجُوعِ بِغارَةِ أَسرابِ

تهدي أوائلهن كلُّ طمرّة
جرداءٍ مثلَ هراوةِ الأعزابِ
ومقطّعِ حلقِ الرّحالةِ سابحِ
ما إنَّ يَجُودُ لَوَافِدِ بِخَطَابِ
يَخْرُجْنَ من خَللِ الغبارِ عَوَابِ
تَحْتَ العِجَاجَةِ في الغبارِ الكَابي
وَإِذَا الأَسِنَّةُ أُشْرِعَتْ لِنُحُورِهَا
أَبْدِينَ حَدَّ نَوَاجِدِ الأَنْيَابِ
يَحْمِلْنَ فِثْيَانَ الوَعَى مِنْ جَعْفِرِ
شُعْنًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الغَابِ
وَمُدَجَّجِينَ تَرَى المِغَاوِلَ وَسَطَهُمْ
وَذُبَابَ كُلِّ مُهَنَّدِ قِرْضَابِ
يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقِ اللدِيدِ كَأَنَّهُمْ
فِي العِزِّ أَسْرَةَ حَاجِبِ وَشِهَابِ
أَبْتِي كِلَابِ كَيْفَ تُنْفَى جَعْفَرُ
وَبُنُو ضُبَيْبَةَ حَاضِرُو الأَجَابِ
فَقَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ
حَتَّى نُحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ
بَيْنَ ابْنِ قُطْرَةَ وَابْنِ هَاتِكِ عَرَشِهِ
قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدُّ فَضْلِهَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوو الأَلْبَابِ

العصر الجاهلي << لبید بن ربیعة العامري >> طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرَّحَالِ فَقَدَتْ

طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرَّحَالِ فَقَدَتْ

رقم القصيدة : ١٠٩٠٥

طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرَّحَالِ فَقَدَتْ
هَيْجَ مَنِّي خِيَالَهَا طَرَبَا
إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ
لَمْ تُنْسِ مَنِّي نَوْبًا وَلَا قُرْبَا
لَمْ أَخْشَ غُلُوبَةَ يَمَانِيَّةً
وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَزْعَرٍ شُعْبَا
جَاوَزْنَا فَلَجًّا فَالْحَزْنَ يُدْلِجُ
نَ بِاللَّيْلِ وَمِنْ رَمَلٍ عَالِجٍ كُشْبَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزْتَ شَقَائِقَ فَالِدَّه
نَا وَغَلَبَ الصُّمَانَ وَالْحُشْبَا
فَصَدَّهُمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْعَه
دِ وَضَرَبُ النَّافُوسِ فَاجْتَنِبَا
هَلْ يُبْلَغُنِي دِيَارَهَا حَرَجٌ
وَجَنَاءُ تَفْرِي النَّجَاءَ وَالْحَبْبَا
كَأَنَّهَا بِالْغَمِيرِ مُمْرِيةٌ
تَبْعِي بِكُثْمَانَ جُوذْرًا عَطْبَا
قَدْ آثَرَتْ فِرْقَةَ الْبُغَاءِ وَقَدْ
كَانَتْ تُرَاعِي مُلْمَعًا شِبَا
أَتَيْكَ أَمْ سَمَحَجٌ تَخَيَّرَهَا
عَلَجٌ تَسْرَى نَحَائِصًا شُسْبَا
فَاخْتَارَ مِنْهَا مِثْلَ الْخَرِيدَةِ لَا
تَأْمَنُ مِنْهُ الْحِدَارَ وَالْعَطْبَا
فَلَا تَوُولُ إِذَا يُوُولُ وَلَا
تَقْرُبُ مِنْهُ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا
فَهُوَ كَدَلُو الْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا ال
عَقْدُ وَخَانَتْ آذَانُهَا الْكَرْبَا
فَهُوَ كَقِدْحِ الْمَنِيحِ أَحْوَدَهُ الْقَا

نصُّ يَنْفِي عَن مَّتْنِهِ الْعَقَبَا
يا هل تَرَى الْبِرْقَ بِتُ أَرْقُبُهُ
يُزْجِي حَبِيئاً إِذَا حَبَا نَقَبَا
قَعَدْتُ وَحَدِي لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
لَيْلى : مَتَى يَغْتَمِنُ فَقَدْ دَابَا
كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقْتُ لَهُ
رَيْطاً وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجِبَا
فَفَجَادَ رَهْواً إِلَى مَدَاخِلِ فَالِصَّخْ
رَةِ أَمَسْتُ نِعَاجَهُ عُصَبَا
فَحَدَّرَ الْعُصْمَ مِنْ عَمَايَةِ لَلْسَهْ
لِ وَقَضَى بِصَاحَةِ الْأَرْبَا
فَالْمَاءِ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا
يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِبَا
لَأَقَى الْبَدْيُ الْكِلَابَ فَاعْتَلَجَا
مَوْجَ أُتَيْبِهِمَا لِمَنْ غَلَبَا
فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاةِ كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
فَكُلُّ وَاذٍ هَدَّتْ حَوَالِيَهُ
يَقْدِفُ خُضْرَ الدَّبَائِ فَالْخُشْبَا
مَالَتْ بِهِ نَحْوَهَا الْجَنُوبُ مَعَا
ثُمَّ ازْدَهَتْهُ الشَّمَالُ فَانْقَلَبَا
فَقُلْتُ صَابَ الْأَعْرَاضَ رَيْثُهُ
يَسْقِي بِلَاداً قَدْ أَمَحَلَتْ حَقَبَا
لِتَرَعَ مِنْ نَبْتِهِ أُسَيْمُ إِذَا
أُنْبَتَ حُرَّ الْبُقُولِ وَالْعُشْبَا
وَلَيْرَعُهُ قَوْمُهَا فَإِنَّهُمْ
مِنْ خَيْرِ حَيِّ عِلْمَتِهِمْ حَسَبَا
قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ وَإِنْ نَطَقَ الـ

أَعْدَاءُ فِيهِمْ مَنَاطِقًا كَذَبًا
بِمِثْلِهِمْ يُجِبُّهُ الْمُنَاطِحُ ذُو الْعِ
زٍّ وَيُعْطِي الْمُحَافِظُ الْجَنَبَا

(٢٠١/١)

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ
أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٠٦

أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ
وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْأَجَبِّ
يَضْحُجُّ إِذَا ظَلَّ الْعُرَابُ دَنَا لَهُ
حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَاسِينِ وَالْعَصَبِ
وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ
وَبَعْدَ الْمُرْجِيِّ عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ
وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الْفَعَالِ تَعَلَّقْتُ
بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تُورَعُ بِاللَّجَبِ
وَبَعْدَ أَبِي حَيَّانَ يَوْمَ حَمُومَةٍ
أُتِيحَ لَهُ زَأْوٌ فَأَرْزَقَ عَن رَتَبٍ
أَلَمْ تَرَ فِيمَا يَذْكُرُ النَّاسُ أَنِّي
ذَكَرْتُ أبا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرْبِ
فَهَوَّنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا
يَقِينِي بَأَنَّ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُّكَدَّبِ

أرى النفس لَجَّتْ في رَجاءٍ مُكذَّبِ
رقم القصيدة : ١٠٩٠٧

أرى النفس لَجَّتْ في رَجاءٍ مُكذَّبِ
وقد جَرِبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمَجْرِبِ
وكائنُ رَأَيْتُ مِنْ مَلوكِ وَسوقَةٍ
وَصاحِبَتُ مِنْ وَفِدِ كِرامِ وَموكِبِ
وسانِيَتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيئَتُهُ
عليه السَّموطُ عابِسٍ متَغَضِّبِ
وفارِقَتُهُ وَالوُدُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بحسَنِ الثَّناءِ مِنْ وراءِ المَغيبِ
وَأَبْنَتُ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمِّ وَخُلَّةِ
وفارِقَتُ مِنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَمِنْ أبِ
فبائُوا وَلَمْ يَحْدِثْ عَلَيَّ سَبِيلُهُمْ
سَوَى أَمَلِي فِيمَا أَمَامِي وَمَرْغَبِي
فَأَيُّ أَوَانٍ لَا تَجِئَنِي مَنِيَّتِي
بِقَصْدٍ مِنَ المَعْرُوفِ لَا أَتَعَجَّبِ
فَلَسْتُ بِرَكْنٍ مِنْ أبانٍ وَصاحَةٍ
وَلَا الخالِداَتِ مِنْ سَواجِ وَعُربِ
قَضِيَّتُ لَبانَاتٍ وَسَلِيَّتُ حاجَةً
وَنفْسُ الفَتى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤرِبِ
وفيتانِ صَدقٍ قَدِ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلا دَخَنِ وَلَا رَجِيعِ مُجَنَّبِ
بِمَجْتزِفِ جَوْنٍ كَأَنَّ خِفاءَهُ
قَرَأَ حَبَشِيٍّ فِي السَّرْوَمَطِ مُخَقَّبِ
إِذا أُرْسَلَتِ كَفُّ الوَلِيدِ كِعامَهُ
يَمحُ سَلافاً مِنْ رَحيقِ مَعطَبِ
فَمَهُما نَغِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ

على طيب الأزدان غير مسبب
جميل الأسي فيما أتى الدهر دونه
كريم الثنا خلو الشمانل معجب
ترأه رخي البال إن تلقى تلقه
كريماً وما يذهب به الدهر يذهب
يشي ثناء من كريم وقوله
ألا انعم على حسن التحية واشرب
لذن أن دعا ديك الصباح بسحرة
إلى قدر وزد الخامس المتأوب
من المسيلين الريط لذكائما
تشرّب ضاحي جلده لون مذهب
وعان فككت الكبل عنه، وسدفة
سريت، وأصحابي هديت بكوكب
سريت بهم حتى تعيب نجمهم
وقال التّعوس : نور الصبح فاذهب
فلم أسد ما أرعى وتبل رذذته
وأنجحت بعد الله من خير مطلب
ودعوة مرهوب أجبت ، وطعنة
رفعت بها أصوات نوح مسلب
وغيث بدكاك يز وهاده
نبات كوشي العقري المخلب
أربت عليه كل وطفاء جونة
هتوف متى ينزف لها الويل تسكب
بذي بهجة كن المقانب صوبه
جلاله طلوع الشمس لما هبطته
وأشرفت من فضفانه فوق مرقب
وضخم صيام بين صمد ورجلة
وبيض توام بين ميث ومدنب

بسرتُ نداءهُ لم تسرّب وحوشهُ
بغربِ كجذعِ الهاجريّ المشدّبِ
بمطرِدِ جلسِ علتُهُ طريقةً
لسمكِ عظامِ عرّضتْ لم تُنصّبِ
إذا ما نأى منّي براحِ نفضتُهُ
وإنْ يدُنْ مني الغيبُ ألجمْ فأركبِ
رفيعِ اللبانِ مطمئناً عذارهُ
على خدّ منحوضِ الغرايينِ صلّبِ

(٢٠٢/١)

فلما تعشى كلّ ثغرٍ ظلامهُ
وألقتْ يداً في كافرٍ مُسّي مغربِ
تجافيتُ عنه واتقاني عنائهُ
بشدّ من التّقريبِ عجلانٍ ملهّبِ
رضاكِ فإنْ تضربِ إذا مارَ عطفهُ
يردّكِ وإنْ تقنّعْ بذلكِ يدأبِ
هوِيّ غُداً هيجتُهُ جنوبهُ
حيثِ إلى أذراءِ طلحِ وتنضبِ
فأصبحَ يذريني إذا ما احشيتُهُ
بأزواجِ معلولٍ من الدّلويّ معشبِ
ويومِ هوادي أمرٍو لشماليه
يهتكُ أخطالَ الطرافِ المطنّبِ
يُنحِ المَخاضَ البُرْكَ والشمسُ حيّةً
إذا ذكيتْ نيرانها لم تلهبِ
ذعرتُ قلاصَ الشلجِ تحتَ ظلاله
بمئني الأيادي والمنيحِ المُعقّبِ

وَنَاجِيَةً أَنْعَلْتُهَا وَابْتَدَلْتُهَا
إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسَبِ
فَكَلَّفْتُهَا وَهَمًّا فَأَبَتْ رَكِيَّةً
طَلِيحاً كَأَلْوَابِ الْعَبِيطِ الْمُدَّأَبِ
مَتَى مَا أَشَأْ أَسْمَعُ عِرَاراً بِقَفْرَةٍ
تَجِيْبُ زَمَاراً كَالْبِرَاعِ الْمُثَقَّبِ
وَخَصْمِ قِيَامٍ بِالْعِرَاءِ كَأَنَّهُمْ
قَرُومٌ غِيَارِي كُلِّ أَزْهَرِ مُصْعَبِ
عَلَا الْمَسْكَ وَالذَّبِيحِ فَوْقَ نَحْوَرِهِمْ
فَرَّاشُ الْمَسِيحِ كَالْجُمَانِ الْمُثَقَّبِ
نَشِيْنُ صِحَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةِ
بِعُوجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبِ
شَهِدْتُ فَلَمْ تَنْجَحْ كَوَاذِبُ قَوْلِهِمْ
لَدَيَّ وَلَمْ أَحْفِلْ ثَنَا كُلِّ مِشْغَبِ
أَصْدَرْتَهُمْ شَتَى كَأَنَّ قَسِيَهُمْ
قَرُونِ صَوَارٍ سَاقِطٍ مُتَلَعِبِ
فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَظِّي وَطُرُقْتِي
وَإِنْ يَحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَادْهَبِ
قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَادْهَبِ
رقم القصيدة : ١٠٩٠٨

قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَادْهَبِ
وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْعُجْبِ
ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكَلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةَ

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
يَا أَرِيدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جَدُودُهُ
خَلَيْتَنِي أَمْشِي بَقْرِنِ أَعْضَبِ
لَوْلَا الْإِلَهُ سَعِي صَاحِبِ حَمِيرِ
وَتَعْرُضِي فِي كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبِ
لَتَقَيِّظْتُ عِلَّكَ الْحَجَّازِ مَقِيمَةً
فَجَنُوبَ نَاصِفَةَ لِقَاحِ الْحَوَّابِ
وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى خَمِيرِ بَيْتِهِ
مَتَتَكِرًا فِي مَلِكِهِ كَالْأَغْلَبِ
فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقِ
وَبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْنُهُ فِي الْمَنَكِبِ
إِنَّ الرِّزِيَةَ لَا رِزِيَةَ مِثْلُهَا
فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضُوءِ الْكَوْكَبِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> طرب الفؤاد وليته لم يطرب
طرب الفؤاد وليته لم يطرب
رقم القصيدة : ١٠٩٠٩

طرب الفؤاد وليته لم يطرب
وعنائه ذكري خلة لم تصقب
سفهاً ولو أنني أطعت عواذلي
فيما يشرن به بسفح المذنب
لرجرت قلباً لا يربيع لراجر
إن الغوي إذا نهى لم يعتب
فتعز عن هذا وقل في غيره
واذكر شمائل من أخيك المنجب
يا أريد الخير الكريم جدوده
أفردتني أمشي بقرن أعضب

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا
فَقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَى الْكَوْكَبِ
ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكَلُونَ مِغَالَةً وَخِيَانَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ
وَلَقَدْ أَرَانِي تَارَةً مِنْ جَعْفَرٍ
فِي مِثْلِ غَيْثِ الْوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ
مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسِّنَانِ وَسَيِّدِ
صَعْبِ الْمِقَادَةِ كَالْفَنِيْقِ الْمِصْعَبِ
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ
وَالعُرُّ قَدْ يَأْتِي بغيرِ تَطَلُّبِ
قَبْرِ عِظَامِي بَعْدَ لِحْمِي فَقَدْهُمْ
وَالدَّهْرُ إِنْ عَاتَبْتُ لَيْسَ بِمُعْتَبِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> هل تعرف الدار بسفح الشربة

(٢٠٣/١)

هل تعرف الدار بسفح الشربة

رقم القصيدة : ١٠٩١٠

هل تعرف الدار بسفح الشربة
من قلال الشحر فذات العنطبة
جرت عليها، أن خوت من أهلها،
أذيالها كل عصف حصبة
ييمن أعداداً بلبني أو أجا

مضفدعاتٌ كُلُّها مطحلبة
. أَرَوَى الأناويصَ وَأَرَوَى مِذْنَبَهُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> فِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيباً
فِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيباً
رقم القصيدة : ١٠٩١١

فِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيباً
على جسداءَ تَبَخُّنَا الكَلِيبُ
نقلنا سبيهم صرماً فصرماً
إلى صِرْمٍ كَمَا نُقَلَّ النَّصِيبُ
غَضِبْنَا للذي لاقَتْ نَفِيلٌ
وخيْرُ الطالبي الترة الغضوبُ
جَلَبْنَا الخَيْلَ سَائِلَةً عِجَافاً
من الصُّمْرَيْنِ يَخِيطُهَا الصَّرِيبُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> حَمِدْتُ اللّٰهَ، واللّٰهُ الحَمِيدُ
حَمِدْتُ اللّٰهَ، واللّٰهُ الحَمِيدُ
رقم القصيدة : ١٠٩١٢

حَمِدْتُ اللّٰهَ، واللّٰهُ الحَمِيدُ
وللّٰهِ المِوْثُلُ والعديدُ
فإنَّ اللّٰهَ نَافِلَةٌ تُقَاهُ
وَلَا يَأْتَالُهَا إِلَّا سَعِيدُ
وَأَسْتُ كَمَا يَقُولُ أَبُو حُفَيْدٍ
وَلَا نَدْمَانُهُ الرَّحْوُ البَلِيدُ
فَعَمِّي ابْنُ الحَيَا وَأَبُو شُرَيْحٍ
وَعَمِّي خَالِدٌ حَزْمٌ وَجُودُ

وجدّي فارسُ الرعشاءِ منهم
رئيسٌ لا أسرُّ ولا سنيْدُ
وشارفَ في قُرى الأربابِ خالي
وأعطي فوقَ ما يعطى الوفودُ
وجدتُ أبي ربيعاً لليتامى
وللأضيافِ إذ حُبَّ الفئيدُ
وخالي خديمٌ وأبو زهيرٍ
وزنباغٌ ومولاهمُ أسيدُ
وقيسٌ رهطُ آل أبي أسيمٍ
فإن قايستَ فانظرَ ما تفيْدُ
أولئك أسرتي فاجمع إليهم
فما في شُعبتكِ لهمُ نديدُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> قُضِي الأُمورُ وأنجزَ الموعودُ
قُضِي الأُمورُ وأنجزَ الموعودُ
رقم القصيدة : ١٠٩١٣

قُضِي الأُمورُ وأنجزَ الموعودُ
واللهُ ربِّي ماجدٌ محمودُ
ولهُ الفواضلُ والنوافلُ والعلا
ولهُ أثيثُ الخيرِ والمعدودُ
ولقد بلتَ إرمٌ وعادَ كيدُهُ
ولقد بلتُهُ بعدَ ذلكَ ثمودُ
خلُّوا ثيابَهُمُ على عَوْرَاتِهِمُ
فهُمُ بأفنيّةِ البُيوتِ هُمودُ
ولقد سئمتُ منَ الحياةِ وطولِها
وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ
وغنيتُ سبتاً قبلَ مُجرى داحسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ
وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيًا
كَعَبِي، وَأَرْدَا فُ الْمَلُوكِ شَهُودُ
وَأَبُوكِ بَسْرٌ لَا يَفْنَدُ عَمْرَهُ
وَإِلَى بِلَى مَا يُرْجَعَنَّ جَدِيدُ
غَلَبَ الْعَزَاءَ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ
دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلَةٌ
وَكَلاهُمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَقِيْتُهُ
لَمْ يَنْصِرْهُ وَضَعْفَتْ وَهُوَ شَدِيدُ
وَحَمِيْتُ قَوْمِي إِذْ دَعَنْتِي عَامِرٌ
وَتَقَدَّمْتُ يَوْمَ الْغَيْطِ وَفُودُ
وَتَدَاكَاتُ أَرْكَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَقَوَارِسُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ تَذُودُ
أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بَنْجُودَةٌ
إِنَّ الْبَرِيءَ مِنَ الْهِنَاتِ سَعِيدُ
مَا إِنَّ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ غَمَّهُ
قَرَعُ الْقَسِيِّ وَأَرَعَشَ الرَّعْدِيدُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> ما إن تعري المنون من أحد
ما إن تعري المنون من أحد
رقم القصيدة : ١٠٩١٤

ما إن تعري المنون من أحد
لا والدٍ مشفقٍ ولا ولدٍ
أخشَى على أربدِ الحتوفِ ولا
أرهبُ نوءِ السِّمَّاءِ والأسدِ

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالِ
فَارِسِ يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ النَّجْدِ

(٢٠٤/١)

الحَارِبِ الْجَابِرِ الْحَرِيبِ إِذَا
جَاءَ نَكِيْبًا وَإِنْ يَعُدُّ يَعِدِ
يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسَّوَالِ كَمَا
أَنْزَلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِي الرَّصْدِ
لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَ كُلَّ نَهْمَتِهَا
لَيْلَةً تُمَسِّي الْجِيَادُ كَالْقَدَدِ
كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَدِ
إِنْ يَغْبَطُوا يَهْبُطُوا وَإِنْ أَمْرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكْدِ
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرَيْدَ إِذْ
قَمْنَا وَقَامَ الْخِصُومُ فِي كِبْدِ
وَعَيْنِ هَلَّا بَكَيْتِ أُرَيْدَ إِذْ
أَلُوتُ رِيَاخِ الشِّتَاءِ بِالْعَضْدِ
فَأَصْبَحْتَ لَاقِحًا مِصْرَمَةً
حِينَ تَقَضَّتْ غَوَابِرُ الْمُدَدِ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبُهُمْ
أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخُكُومِ يَقْتَصِدِ
حُلُوْ كَرِيْمٍ وَفِي حَلَاوَتِهِ
مُرٌّ لَطِيْفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِدِ
الْبَاعِثُ النَّوْحِ فِي مَاتِمِهِ
مِثْلَ الطَّبَّاءِ الْأُبْكَارِ بِالْحَرْدِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لَنْ تَفْنِيَا خَيْرَاتِ أُرْ
لَنْ تَفْنِيَا خَيْرَاتِ أُرْ
رقم القصيدة : ١٠٩١٥

لَنْ تَفْنِيَا خَيْرَاتِ أُرْ
بَدَ فَا بَكِيَا حَتَّى يَعُودَا
قُولا هُوَ الْبَطْلُ الْمُحَا
مِي حِينَ يُكْسُونَ الْحَدِيدَا
وَيَصُدُّ عَنَّا الظَّالِمِي
نَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صِيدَا
فَاعْتَاقَهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ
ة إِذْ رَأَى أَنْ لَا خُلُودَا
فَشَوَى وَلَمْ يُوجِعْ ، وَلَمْ
يُوصَبْ ، وَكَانَ هُوَ الْفَقِيدَا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> رَاخَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكُرُوا
رَاخَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكُرُوا
رقم القصيدة : ١٠٩١٦

رَاخَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكُرُوا
فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلْمَى وَمَا تَدْرُ
مَنْأَى الْفَرُورِ فَمَا يَأْتِي الْمُرِيدَ وَمَا
يَسْلُو الصَّدُودَ إِذَا مَا كَانَ يَقْتَدِرُ
كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَّةً
طَلْحَ السَّلَائِلِ وَسَطَ الرُّوضِ أَوْ عُشْرُ
أَوْ بَارِدُ الصَّيْفِ مَسْجُورٌ ، مَزَارِعُهُ
سُودُ الدَّوَابِّ مِمَّا مَتَعَتْ هَجْرُ

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يَنْوِي بِهِ
مَنْ الْكُوفِ مَكْمُومٌ وَمَهْتَصِرٌ
يَشْرِبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ
بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِنَةٌ
غُلِبَ سِوَا جَدِّ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَصْرُ
وَفِي الْخُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَبَا الرُّوَادِفِ يَعِشَى دُونَهَا الْبَصْرُ
كَأَنَّ فَاهَا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْبَسَهَا
سَيَابَةَ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثْرُ
قَالَتْ غَدَاةً انْتَجَيْنَا عِنْدَ جَارَتِهَا:
أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ، لَوْلَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ
فَقُلْتُ: لَيْسَ بِيَاضُ الرَّأْسِ مِنْ كِبَرٍ
لَوْ تَعَلَّمِينَ، وَعِنْدَ الْعَالِمِ الْخَبْرُ
لَوْ كَانَ غَيْرِي، سَلِيمِي، الْيَوْمَ غَيْرُهُ
وَقَعَ الْحَوَادِثُ، إِلَى الصَّارِمِ الذَّكْرُ
مَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ مِنِّي مَا هَمَمْتُ بِهِ
وَلَا أَحَارُ إِذَا مَا اعْتَادَنِي السَّفَرُ
إِنِّي أَقَاسِي خُطُوبًا مَا يَقُومُ لَهَا
إِلَّا الْكِرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا الصُّبُرُ
مَنْ فَقَدَ مَوْلَى تَصَوَّرَ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ
أَوْ رَزْءَ مَالٍ، وَرَزْءَ الْمَالِ يُجْتَبَرُ
وَالنَّيْبُ، إِنْ تَعَرَّ مَنِّي رَمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثَرُ
وَلَا أَضِنُ بِمَعْرُوفِ السَّنَامِ إِذَا
كَانَ الْقِتَارُ كَمَا يُسْتَرُوحُ الْقَطْرُ
وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا أَرْمَةٌ أَرْمَتْ
يَا وَيْحَ نَفْسِي مِمَّا أَحَدَّثَ الْقَدْرُ

وَلَا أَضِلُّ بِأَصْحَابٍ هَدَيْتُهُمْ
إِذَا الْمُعْبَدُ فِي الظُّلْمَاءِ يَنْتَشِرُ
وَأُرْبِحُ التَّجَرَ إِنْ عَزَّتْ فِضَالُهُمْ
حَتَّى يَعُودَ، سَلِيمِي ، حَوْلَهُ نَفْرُ
غَرَبُ المَصَبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ
لَاهِي النَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مَحْتَقِرُ
يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِقَةً
أَشْيَاءَ جَنَّ عَلَيْهَا الرِّيطُ وَالْأُرُزُّ
إِنْ يُتْلَفُوا يُخْلَفُوا فِي كُلِّ مَنْقَصَةٍ

(٢٠٥/١)

ما أتلفوا، لابتغاء الحمد، أو عَقَرُوا
نُعْطِي حُقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً
حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قُرْيَانِهِ الرَّهْرُ
وَأَقْطَعُ الخَرْقَ قَدْ بَادَتْ مَعَالِمُهُ
فَمَا يُحَسُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا أَثْرُ
بِجَسْرَةِ تَنْجُلِ الطُّرَّانِ نَاجِيَةٍ
إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الطُّرُّ
كَأَنَّهَا بَعْدَمَا أَفْنَيْتُ جُبُلَتِهَا
خَنَسَاءُ مَسْبُوعَةٌ قَدْ فَاتَهَا بَقْرُ
تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ الجَوِّ أَفْرَعُهُ
رِيحُ الشَّمَالِ وَشَقَانٌ لَهَا دِرْرُ
بَاتَتْ إِلَى دَفِّ أَرْطَاةٍ تَحْفَرُهُ
فِي نَفْسِهَا مِنْ حَبِيبٍ فَاقِدٍ ذَكَرُ
إِذَا اطمَأَنَّتْ قَلِيلًا بَعْدَمَا حَفَرَتْ
لَا تَطْمئنُّ إِلَى أَرْطَاتِهَا الحَفَرُ

تَبْنِي بِيوتًا عَلَى قَفْرِ يَهْدُمُهَا
جَعْدُ الثَّرَى مُصْعَبٌ فِي دَفِّهِ زَوْرُ
لَيْلَتِهَا كُلُّهَا حَتَّى إِذَا حَسِرَتْ
عَنِهَا التَّجُومُ، وَكَادَ الصُّبْحُ يَنْسِفُ
غَدَتٌ عَلَى عَجَلٍ، وَالتَّفْسُ خَائِفَةٌ
وَآيَةٌ مِنْ غُدُوِّ الْخَائِفِ الْبُكْرِ
لَا قَتَ أَخَا قَنْصٍ يَسْعَى بِأَكْلِيهِ
شَنَّ الْبِنَانِ لَدَيْهِ أَكْلَبٌ جُسُرُ
وَلَّتْ فَأَدْرَكَهَا أُولَى سَوَابِقِهَا
فَأَقْبَلَتْ مَا بِهَا رَوْعٌ وَلَا بَهْرُ
فَقَاتَلَتْ فِي ظِلَالِ الرَّوْعِ وَاعْتَكَرَتْ
إِنَّ الْمُحَامِيَّ بَعْدَ الرَّوْعِ يَعْتَكِرُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> وَلَمْ تَحْمَ عَبْدُ اللَّهِ، لَا دَرَّ دَرُّهَا،
وَلَمْ تَحْمَ عَبْدُ اللَّهِ، لَا دَرَّ دَرُّهَا،
رقم القصيدة : ١٠٩١٧

وَلَمْ تَحْمَ عَبْدُ اللَّهِ، لَا دَرَّ دَرُّهَا،
عَلَى خَيْرِ قِتْلَاهَا، وَلَمْ تَحْمَ جَعْفَرُ
وَلَمْ تَحْمَ أَوْلَادُ الصَّبَابِ كَأَنَّمَا
تُسَاقُ بِهِمْ وَسَطَ الصَّرِيمَةِ أَبْكَرُ
وَدَوُكُمُ غَضَا الْوَادِي فَلَمْ تَكُ دِمْنَةٌ
وَلَا تَرَةٌ يَسْعَى بِهَا الْمَتَدَكِّرُ
أَجِدُّكُمْ لَمْ تَمْنَعُوا الدَّهْرَ تَلْعَةً
كَمَا مَنَعَتْ عَرْضَ الْحِجَازِ مِشْرُ
لَوْشَكَانَ مَا عَطَيْتَنِي الْقَوْمَ عَنُوءَةً
هِيَ السُّنَّةُ الشَّنْعَاءُ وَالطَّعْنُ يَطَّأُ
لِشْتَانَ حَرْبٍ أَوْ تَبُوءُوا بِخَزِيَّةٍ

وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ الْمُسَيِّرُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> يا بشرُ بشرَ بني إِيَادٍ أَيُّكُمْ

يا بشرُ بشرَ بني إِيَادٍ أَيُّكُمْ

رقم القصيدة : ١٠٩١٨

يا بشرُ بشرَ بني إِيَادٍ أَيُّكُمْ

أَدَى أَرِيكَةَ يَوْمَ هَضْبِ الْأَجْشَرِ

يَتَرَادِفُ الْوَلْدَانَ فَوْقَ فِقَارِهَا

بِنَهَا الرَّدَافِ إِلَى أَسْنَةِ مُحَضَّرِ

جَاءَتْ عَلَى قَتَبٍ وَعَدَلِ مَزَادَةَ

وَأَرْحَتُمُوهَا مِنْ عِلَاجِ الْأَبْصَرِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> مَنْ كَانَ مِنِّي جَاهِلًا أَوْ مَغْمَرًا

مَنْ كَانَ مِنِّي جَاهِلًا أَوْ مَغْمَرًا

رقم القصيدة : ١٠٩١٩

مَنْ كَانَ مِنِّي جَاهِلًا أَوْ مَغْمَرًا

فَمَا كَانَ بَدْعًا مِنْ بِلَائِي عَامُرُ

أَلْفُتُكَ حَتَّى أَحْمَرَ الْقَوْمَ ظَنَّةً

عَلِيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَكَابِرُ

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمِ

وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السُّرَادِقِ فَاخِرُ

فَقِيمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي عَزِّ نَهْشَلِ

بَشَيْتَلٍ، كُلُّ حَاضِرٍ مُتَنَاصِرُ

فَدَدْتُ مَعْدًا وَالْعِبَادَ وَطِينًا

وَكَلْبًا كَمَا ذِيدَ الْخِمَاسِ الْبَوَاكِرُ

عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ

يجدُ فقدَها، وفي الذنابِ تداثرُ
وسُقْتُ ربيعاً بالفناءِ كأنَّهُ
قربُعُ هجانٍ يتغي من يخاطرُ
فأفحمته حتى استكان كأنَّهُ
قربُعُ سلالٍ يكتفُ المشي فاترُ
ويومَ ظعنتم فاصمعدت وفودكم
بأجمادِ فاثورٍ كريمٍ مصابرُ
ويومَ منعتُ الحي أن يتفرقوا
ينجران، فقري ذلك اليومَ فاقرُ
ويوماً بصحراءِ الغبيطِ وشاهدي الـ
مُلوكُ وأزدافُ المُلوكِ العراعرُ

(٢٠٦/١)

وفي كلِّ يومٍ ذي حفاظٍ بلوتني
فقمْتُ مقاماً لم تقمه العواورُ
لي النصرُ منهم والولاءُ عليكم
وما كنتُ فقماً أنبته القراقيرُ
وأنت فقيرٌ لم تُبدل خليفةً
سواي، ولم يلحق بنوك الأصغرُ
فقلتُ ازدرجُ أحناءَ طيرك واعلمن
بأنك إن قدّمت رجلك عائرُ
وإن هوانَ الجارِ للجارِ مؤلمُ
وفارقةٌ تأوي إليها الفواقيرُ
فأصبحتُ أني تأتها تبتس بها
كلا مركبها تحت رجليك شاجرُ
فإن تتقدّم تغش منها مُقدماً

عظيماً وإن أحرّت فالكفلِ فاجرُ
وما يكُ من شيءٍ فقد رُعت روعةً
أبا مالِكٍ تبيّضُ منها الغدائرُ
فلو كان مولايَ امرأً ذا حفيظةٍ
إذا زفَ راعي البهْمِ والبهْمِ نافرُ
فلا تبغيني إن أخذتَ وسيقةً
من الأرضِ إلا حيثُ تُبغى الجعافرُ
أولئك أدنى لي ولاءً ونصرُهم
قريبٌ، إذا ما صدَّ عني المعاشِرُ
متى تعدُّ أفراسي وراءَ وسيقتي
يصرُ معقلَ الحقِّ الذي هو صائرُ
فجمعتها بعدَ الشتاتِ فأصبحتُ
لدى ابنِ أسيدٍ مؤنقاتُ خناجرُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أعاذل قومي فاعذلي الآن أو ذري
أعاذل قومي فاعذلي الآن أو ذري
رقم القصيدة : ١٠٩٢٠

أعاذل قومي فاعذلي الآن أو ذري
فلستُ وإن أقصرت عني بمقصرِ
أعاذل لا والله ما من سلامةٍ
ولو أشفقت نفسُ الشحيحِ المشرِّ
أقي العرَضَ بالمالِ التلادِ وأشترى
به الحمدَ إن الطالبَ الحمدَ مُشترى
وكم مُشترٍ من ماله حُسنَ صيتهِ
لأيامه في كلِّ مبدىٍّ ومحصَرِ
أباهي به الأكفاءَ في كلِّ موطنِ
وأقضي فروضَ الصالحينَ وأفتري

فإِذَا تَرِينِي الْيَوْمَ عِنْدَكَ سَالِمًا
فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كَلَابٍ وَجَعْفَرٍ
وَلَا مِنْ أَبِي جَزْءٍ وَجَارِي حَمُومَةٍ
قَتِيلِهِمَا وَالشَّارِبِ الْمُتَقَطِّرِ
وَلَا الْأَحْوَصِينَ فِي لِيَالٍ تَتَابَعَا
وَلَا صَاحِبِ الْبَرَّاصِ غَيْرِ الْمَغْمَرِ
وَلَا مِنْ رَبِيعِ الْمُقْتَرِينَ رَزْنَتُهُ
بِذِي عَلْقٍ فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي
وَقَيْسِ بْنِ جَزْءٍ يَوْمَ نَادَى صَحَابَهُ
فَعَاوَجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضَمَّرِ
طَوْتُهُ الْمَنَائِيَا فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ
تَدْفُ دَفِيفَ الرَّائِحِ الْمُتَمَطِّرِ
فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمِ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وَمَا كَانَ وَقَافًا بَدَارٍ مَعْصَرِ
وَبِالْفُورَةِ الْحَرَّابِ ذُو الْفَضْلِ عَامِرِ
فَنِعَمَ ضِيَاءِ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
وَنِعَمَ مَنَاحِ الْجَارِ حَلَّ بَيْتِهِ
إِذَا مَا الْكَعَابُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَسْتَرِ
وَمَنْ كَانَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى
عُبَيْدَةَ وَالْحَامِي لَدَى كُلِّ مَخْجَرِ
وَسَلَمَى ، وَسَلَمَى أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلِ
مَتَى يَدْعُ مَوْلَاهُ إِلَى النَّصْرِ يَنْصُرِ
وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالْجُنَيْنَةِ ثَاوِيًا
وَبَيْتُ سُهَيْلٍ قَدْ عَلِمَتْ بِصُوءِ
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا
وَحَسَنَاءَ قَامَتْ عَنْ طَرَاثِ مَجُورِ
تَبْلُ خُمُوشِ الْوَجْهِ كُلِّ كَرِيمَةٍ
عَوَانٍ وَبِكْرٍ تَحْتَ قَرٍّ مُخَدَّرِ

وبالجرّ من شرقي حرسٍ مُحارِبٍ
شُجاعٍ وذو عَقْدٍ من القَوْمِ مُحْتَرٍ
شهابُ حُرُوبٍ لا تَزَالُ جِيادُهُ
عَصائِبَ رَهْواً كَالْقَطَا المُتَبَكِّرِ
وصاحبٌ ملحوبٍ فجعنا بيومه
وعندَ الرِّداعِ بيتُ آخرِ كوثرِ
أوليكَ فابكي لا أبا لكِ واندُبي
أبا حازِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ مُدَكِّرِ
فشَيَّعَهُمْ حَمْدُ وزانَتِ قُبورَهُمْ
سِراةُ رِيحانٍ بقاعٍ منوِّرِ
وشمطُ بني ماءِ السماءِ ومردَهُمْ
فهل بَعَدَهُمْ من خالِدٍ أو مُعَمَّرِ
وَمَنْ فادَ من إخوانِهِمْ وبنِيهِمْ
كهولٌ وشبانٌ كجَنَّةِ عبقِرِ
مَضَوْا سَلْفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِم

(٢٠٧/١)

بهيٍّ من السِّلَافِ ليسَ بحيدرِ
فكائِنُ رَأَيْتُ من بَهاةٍ وَمَنْظَرِ
ومفتحِ قَيدِ لِلأَسيرِ المَكْفَرِ
وكائِنُ رَأَيْتُ من مَلوكِ وَسوقَةٍ
وراحلةٍ شَدَّتْ بِرِخْلِ مَحَبَّرِ
وأفنى بَناتِ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطِ
بمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّماءِ وَمَنْظَرِ
وبالحارِثِ الحِرابِ فجَعنَ قَوْمُهُ
ولَوْ هاجَهُمْ جِاءُوا بَنَصْرٍ مُؤرَّرِ

وأهلكن يوماً ربَّ كندةً وابنه
وربَّ معدَّ بينَ خبثٍ وعزَّعِ
وأعوصنَ بالدُّوميِّ من رأسِ حصنِهِ
وأنزَلنَ بالأسبابِ ربَّ المشقرِ
وأخلفنَ قُستاً ليتني ولو أني
وأغيا على لُفمانِ حُكمِ التَّدبُّرِ
فإنَّ تسألينا فيمَ نحنُ فإننا
عصافيرُ مِن هذا الأنامِ المُسحَرِ
عبيدُ لحيِّ حميرٍ إن تملَّكوا
وتظلمنا غمالمُ كسرى وقيصِرِ
ونحنُ وهُم ملكٌ لحميرِ عنوةً
وما إن لنا مِن سادةٍ غيرِ حميرِ
تبايعةٍ سبغونَ مِن قبلِ تُبَّعِ
تولَّوا جميعاً أزهرأ بعدَ أزهرِ
نحلُّ بلاداً كُلُّها حلٌّ قبلنا
وترجو الفلاحَ بعدَ عادٍ وحميرِ
وأنا وإخواننا لنا قد تتابعوا
لكالمغتدي والزَّائحِ المتهجِرِ
هل النَّفسُ إلا مُتعةٌ مُستعارةٌ
تُعَارُ فتأتي ربَّها فرطُ أشهرِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لعمري لئن كان المخبرُ صادقاً
لعمري لئن كان المخبرُ صادقاً
رقم القصيدة : ١٠٩٢١

لعمري لئن كان المخبرُ صادقاً
لقد رزئتُ في سالفِ الدهرِ جعفرُ
فتيَّ كانَ أمَّا كُلُّ شيءٍ سألتُهُ

فيعطي وأما كلّ ذنبٍ فيغفرُ
فإن يكُ نوءٌ من سحابٍ أصابهُ
فقد كان يعلو في اللقاءِ ويظفرُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> يُدكّرني بأربد كلِّ خصمٍ
يُدكّرني بأربد كلِّ خصمٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٢٢

يُدكّرني بأربد كلِّ خصمٍ
ألدّ تخالٍ حطّته ضرارًا
إذا اقتصدوا فمقتصد أرببٌ
وإن جاروا سواءَ الحقّ جارًا
ويهدى القوم، مضطلعاً، إذا ما
رئيسُ القوم بالموماة حارًا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أبكي أبا الحزّاز يومَ مقامةٍ
أبكي أبا الحزّاز يومَ مقامةٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٢٣

أبكي أبا الحزّاز يومَ مقامةٍ
لمناخٍ أضيافٍ ومأوىٍ مُقترٍ
والحيّ إذ بكرَ الشتاء عليهمُ
وعدتْ شاميةٌ بيومٍ مقررٍ
وتنقع الأبرامُ في حجراتهمُ
وتجزّ الأيسارُ كلَّ مُشهرٍ
ألفيت أربدَ يُستضاء بوجهه
كالبدر، غيرَ مقترٍ مُستأثرٍ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> إنما يحفظُ التقي الأبرارُ
إنما يحفظُ التقي الأبرارُ
رقم القصيدة : ١٠٩٢٤

إنما يحفظُ التقي الأبرارُ
وإلى الله يستقرُّ القرارُ
وإلى الله ترجعونَ وعندَ
اللهِ وردُ الأمورِ والإصدارُ
كُلَّ شيءٍ أحصى كتاباً وعِلماً
ولديه تجلّتِ الأسرارُ
يومَ أرزاقٍ مَنْ يفضّلُ عمّ
موسقاتٍ وحُفْلٍ أبكارُ
فاخراتٍ ضروعها في ذراها
وأناضَ العيدانُ والجبارُ
يَوْمَ لا يُدخِلُ المُدارِسَ في الرّح
حمةِ الأبراءةِ واعتذارُ
وحسانُ أعدهنَّ لأشها
دِ وَغَفْرُ الَّذِي هُوَ الغَفَّارُ
وَمَقامُ أَكْرَمِ بهِ مِنْ مَقامِ
وهوادِ وَسُنَّةٍ وَمَشَارُ
إنْ يَكُنْ في الحِياةِ خَيْرٌ فَقَدْ أُنْ
ظَرْتُ لَوْ كانَ يَنْفَعُ الإِنْظَارُ
عشتُ دهرًا ولا يدومُ على الأي
امِ إلا يَرَمَرَمُ وتِعَارُ
وكُلافٍ وِضْلَفُعٍ وبِضِيعُ

والذي فَوْقَ خُبَّةٍ ، تيمارُ
والنجومُ التي تتابعُ باللي
ل وفيها ذاتَ اليمينِ أزرارُ
دائِبٌ مَوْرُها، ويصرفُها العَو
رُ، كما تعطفُ الهجانُ الطُّوارُ
ثمَّ يعمى إذا خفيَ علينا
أطوالُ أمْراسِها أمَّ قِصارُ
هَلَكْتُ عامِرٌ فلمَّ يَبْقَ منها
برياضِ الأعرافِ إلاَّ الديارُ
غيرُ آلٍ وعنَّةٍ وعريشِ
ذَعَدَعتها الرِّياحُ والأَمْطارُ
وأرى آلَ عامِرٍ ودَّعُوني
غيرَ قومِ أفراسِهمُ أمهارُ
واقفيها بكلِّ ثغرٍ مخوفِ
هُمَ عليها لعمْرُ جدِّي نِصارُ
لم يهينوا المولى على حدثِ الدَّه
رٍ ولا تجتوبِهمُ الأضهارُ
فعلَى عامِرٍ سلامٌ وحمدٌ
حيثُ حلُّوا من البلادِ وساروا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> تَمَنَّى ابنتاي أن يعيشَ أبوهما
تَمَنَّى ابنتاي أن يعيشَ أبوهما
رقم القصيدة : ١٠٩٢٥

تَمَنَّى ابنتاي أن يعيشَ أبوهما
وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
ونائحتان تندبان بعافل
أخا ثقة لا عين منه ولا أثر

وفي ابني نزارٍ أسوةً إن جزعتما
وإن تسألَاهُم تخبرًا فيهمُ الخبرُ
وفيمن سواهم من ملوكِ وسوقةٍ
دعائمُ عرشِ خانةِ الدهرِ فانققرُ
فَقُوما فَقُولا بالذي قد عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
وَقُولا هو المرءُ الذي لا خليله
أضاعُ، وَلَا خانَ الصديقِ وَلَا غَدْرُ
إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كاملاً فقدِ اعتذرُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> حشودٌ على المِقْرَى إذا البُرْلُ حارَدَتْ
حشودٌ على المِقْرَى إذا البُرْلُ حارَدَتْ
رقم القصيدة : ١٠٩٢٦

حشودٌ على المِقْرَى إذا البُرْلُ حارَدَتْ
سريعٌ إلى الدّاعي مُطاعٌ إذا أمرُ
وقد كنتُ جلدًا في الحياةِ مرزًا
وقد كنتُ أنوي الخيرَ والفضلَ والدُّخْرَ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> دعي اللومِ أو بيني كشقِّ صديقِ
دعي اللومِ أو بيني كشقِّ صديقِ
رقم القصيدة : ١٠٩٢٨

دعي اللومِ أو بيني كشقِّ صديقِ
=فقد لُمتِ قبلَ اليومِ غيرَ مُطيعِ
وإن كُنْتِ تَهوينَ الفِراقِ ففارقِي
لأمرِ شتاتٍ أو لأمرِ جميعِ

فَلَوْ أَنِّي ثَمَرْتُ مَالِي وَنَسَلَهُ
وَأَمْسَكْتُ إِمْسَاكَ كَبُخْلِ مَنِيحٍ
رَضِيَتْ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمِدْتَنَا
إِذَا صَدَرْتُ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيحٍ
وَلَكِنَّ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذَا حَانَ وَرْدٌ أُسْبَلَتْ بِدُمُوعٍ
وَإِعْطَائِي الْمَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرِهِ
إِذَا قَالَ: أَبْصِرْ خَلَّتِي وَخُشُوعِي
وَخَصِمِ كِنَادِي الْجَنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ
كَخَصِمِ بَنِي بَدْرِ غَدَاةَ لَقِيْتُهُمْ
وَمِنْ قَبْلُ قَدْ قَوَّمتُ دَرَاءَ رَبِيعٍ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
رقم القصيدة : ١٠٩٢٩

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ جَارٍ مَضْنَةٍ
فَفَارَقَنِي جَارٌ بَارِئِدٌ نَافِعٌ
فَلَا جَزَعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعٌ
فَلَا أَنَا يَأْتِينِي طَرِيفٌ بِفَرَحَةٍ
وَلَا أَنَا مِمَّا أَحَدَثَ الدَّهْرُ جَارِعٌ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمٌ حَلُّوْهَا وَعَدُوًّا بَلَاقِعُ

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه
يحوّر زماماً بعد إذ هو ساطع

(٢٠٩/١)

وما البر إلا مُصمّرات من التقي
وما المال إلا مُعمّرات ودائع
وما المال والأهلون إلا وديعة
ولابد يوماً أن تُردّ الودائع
ويَمْضون أرسالاً ونخلف بعدهم
كما ضمّ أخرى التاليات المشايخ
وما الناس إلا عاملان: فعامل
يتبر ما يبني، وآخر رافع
فمنهم سعيد أخذ نصيبه
ومنهم شقي بالمعيشة قانع
أليس ورائي، إن تراخت مني،
لُزوم العصا تُخني عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت
أدب كأتي كلما قمت راع
فأصبحت مثل السيف غير جفنه
تفادّم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن إن المنيّة موعد
عليك فدان للطلوع وطالع
أعادل ما يدريك، إلا تظنيّاً،
إذا ارتحل الفتيان من هو راجع
تُبكي على إثر الشباب الذي مضى
ألا إن أخذان الشباب الرعاع

أَتَجَزَّعُ مِمَّا أَحَدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْفَوَارِغُ
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الصَّوَارِبُ بِالْحَصَى
وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
سَلُوهُنَّ إِنْ كَذَّبْتُمُونِي مَتَى الْفَتَى
يَذُوقُ الْمَنَايَا أَوْ مَتَى الْغَيْثُ وَقَعُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> يا مَيِّ قُومِي فِي الْمَاتِمِ وَأُنْدُبِي
يا مَيِّ قُومِي فِي الْمَاتِمِ وَأُنْدُبِي
رقم القصيدة : ١٠٩٣٠

يا مَيِّ قُومِي فِي الْمَاتِمِ وَأُنْدُبِي
فَتَى كَانَ مَمَّنْ يَبْتَنِي الْمَجْدَ أَرْوَعًا
وَقَوْلِي: أَلَا لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَرْبَدًا
وَهَدَيْ بِهِ صَدْعَ الْفُؤَادِ الْمُفْجَعًا
عَمِيدُ أَنْاسٍ قَدْ أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ
وَحَطُّوا لَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَرْضِ مَضْجَعًا
دَعَا أَرْبَدًا دَاعٍ مُجِيبًا فَاسْمَعَا
وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِيمَنْعَا
وَكَانَ سَبِيلَ النَّاسِ، مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
وَذَاكَ الَّذِي أَفْنَى إِيَادًا وَتُبَّعَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا ابْنَةَ أَرْبَدِ
لَقَدْ شَفَّنِي حُزْنُ أَصَابِ فَأَوْجَعَا
فِرَاقُ أَخٍ كَانَ الْحَبِيبَ فَفَاتَنِي
وَوَلَّى بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ فَاسْرَعَا
فَعَيْنِي إِذْ أَوْدَى الْفِرَاقُ بَأَرْبَدِ
فَلَا تَجْمُدَا أَنْ تَسْتَهْلَا فَتَدْمَعَا
فَتَى عَارِفٌ لِلْحَقِّ لَا يَنْكُرُ الْقَرَى

تَرَى رَفْدَهُ لِلصَّيْفِ مَلَانَ مُتْرَعَا
لِحَا اللّٰهُ هَذَا الدَّهْرَ إِنِّي رَأَيْتُهُ
بصِيرًا بما سَاءَ ابنَ آدَمَ مُولِعَا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أَتَيْتُ أبا هِنْدٍ بَهْنِدٍ وَمالِكًا
أَتَيْتُ أبا هِنْدٍ بَهْنِدٍ وَمالِكًا
رقم القصيدة : ١٠٩٣١

أَتَيْتُ أبا هِنْدٍ بَهْنِدٍ وَمالِكًا
بأَسْمَاءَ، إِنِّي مِنْ حُماةِ الحَقائِقِ
دَعَنْتِي وَفاضَتْ عَيْنُها بِخُدُورَةٍ
فَجِئْتُ غِشاشًا إِذْ دَعَتْ أُمُّ طارِقِ
وَأَعَدَدْتُ مائِثورًا قَليلًا حُشورُهُ
شَدِيدَ العِمادِ يَنْتَحِي لِلطَّرائِقِ
وَأَخْلَقَ مَحمودًا نَجيحًا رَجيعُهُ
وَأَسَمَرَ مَرهُوبًا كَرِيمَ المَازِقِ
وَخَلَّفْتُ ثَمَّ عامِرًا وَابنَ عامِرِ
وَعمْرًا وَما مِنِّي بَدِيلٌ بَعاتِقِ
وَمنِّي عَلى السُّبائِقِ فَضْلًا وَنعمَةً
كَمَا نَعشَ الدَّكْدَكَ صوبَ البوارِقِ
وَقلتُ لعمري كَيفَ يُتْرَكُ مَرْتَدٌ
وَعمْرٌ وَيَسري ما لَنا في الأَفارِقِ
فَلوْلا اِحْتِيايَ في الأُمُورِ وَمِرَّتِي
لَبِيعَ سُبَيْيِّ بِالشَّوِيِّ التَّوافِقِ
فذاك دِفاعٌ عَن ذِمارةِ أَيْكُمُ
إِذا خَرَقَ السَّرْبالَ حَدُّ المَرافِقِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> رَأَيْتَ ابنَ بَدْرِ ذُلَّ قَوْمِكَ فَاعترفْ

رأيت ابن بدرٍ ذُلَّ قومك فاعترف
رقم القصيدة : ١٠٩٣٢

رأيت ابن بدرٍ ذُلَّ قومك فاعترف

(٢١٠/١)

غداة رمى جحشٌ، بأفوق، مالكا
بخيركم نفساً وخيركم أبا
أعزهم حياً عليهم وهالكا
تذكرت منه حاجة قد نسيها
وبالردِّ منه حاجة من ورائكا
فإن كنت قد سوقت معزى حبلقاً
أبا مالكٍ ، فانعق إليك بشائكا
أبا مالكٍ إن كنت بالسَّيرِ مُعجَباً
فدونك فانظر في عيون نسايك
أبا مالكٍ إنِّي لحكمك فارك
وربَّان قد أمسى لحكمك فارك
هم حية الوادي فإن كنت راقياً
فدونك أدرك ما ازدهوا من فينائكا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> ألم تُلمِّم على الدَّمنِ الخوالي
ألم تُلمِّم على الدَّمنِ الخوالي
رقم القصيدة : ١٠٩٣٣

ألم تُلمِّم على الدَّمنِ الخوالي
لسلِّمى بالمذانبِ فالقفالِ

فجئني صوّارٍ فيعافٍ قوّ
خوّالِدٍ ما تَحَدَّثُ بالزّوّالِ
تَحَمَّلُ أهلها إلاّ عراراً
وعزفاً بعدَ أحياءٍ حلالِ
وخيّطاً من خِوِاضِبِ مُؤَلَّفَاتِ
كأنّ رنّالها أرقُّ الإفالِ
تَحَمَّلُ أهلها وأجدّ فيها
نعاجِ الصّيفِ أحييةَ الظّلالِ
وقفتُ بهنّ حتى قال صحبي:
جَزَعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بالثّوّالِ
كأنّ دموعه غريباً سناةً
يُحِيلُونَ السّجّالَ على السّجّالِ
إذا أزووا بها زرعاً وقضباً
أمالوها على خورٍ طوالِ
تمنّى أن تُلاقِي آلَ سلّمي
بخطمةً ، والمنى طرقُ الصّلالِ
وهلّ يَشْتاقُ مثلكَ من ديارِ
دوارِسَ بينَ تخيمٍ والخلالِ
وكنتُ إذا الهُمومُ تحضّرّني
وضنّتُ خُلّةً بعدَ الوصالِ
صرّمتُ جبالها وصدّدتُ عنها
بناجيةً تَجلُّ عن الكلالِ
عُدافرةً تَقَمّصُ بالردّافي
تخونها نزولي وارْتَحالي
كعقْرِ الهاجريّ إذا ابتناه
بأشباهِ حُذَيْنَ على مثالي
كأخنَسَ ناشِطٍ جادتُ عليه
ببرقةٍ واحِفٍ إحدى اللّياالي

أَضَلَّ صَوَارَهُ وَتَضَيَّفَتْهُ
نَطُوفُ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّمَالِ
فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُذُورِ
يَلُودُ بِغَرْقِدِ حَضِيلِ وَضَالِ
إِذَا وَكَّفَ الْعُصُونُ عَلَى قَرَاهُ
أَدَارَ الرَّوْقِ حَالاً بَعْدَ حَالِ
جُنُوحِ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبِّباً يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ
فَبَاكَرَهُ مَعَ الْإِشْرَاقِ عُضْفُ
ضَوَارِيهَا تَخْبُ مَعَ الرَّجَالِ
فَجَالَ، وَلَمْ يَجَلِ جُبْنًا، وَلَكِنْ
تَعْرُضَ ذِي الْحَفِيظَةِ لِلْقِتَالِ
فَغَادَرَ مُلْحَمًا وَعَدَلْنَ عَنْهُ
وَقَدْ خَضِبَ الْفِرَائِصَ مِنْ طِحَالِ
يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا
كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ التَّقَالِ
وَوَلَّى تَحَسَّرُ الْغَمْرَاتُ عَنْهُ
كَمَا مَرَّ الْمُرَاهِنُ ذُو الْجِلَالِ
وَوَلَّى عَامدًا لَطِيَّاتِ فُلْجِ
يُرَاوِخُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالِ
تَشْقُ خِمَائِلَ الدَّهْنِ يَدَاهُ
كَمَا لَعِبَ الْمُقَامِرُ بِالْفِيَالِ
وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الْحَوْمَانَ فَرْدًا
كَنْصَلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ
أَذَلِكَ أُمَّ عِرَاقِيٍّ شَتِيمٍ
أَرَنَّ عَلَى نَحَائِصِ كَالْمَقَالِي
نَفَى جِحْشَانَهَا بِجِمَادِ قَوِّ
خَلِيطًا مَا يُلَامُ عَلَى الرِّيَالِ

وَأَمَكْنَهَا مِنَ الصُّلْبَيْنِ حَتَّى
تَبِينَتِ الْمَخَاضُ مِنَ الْحِيَالِ
شُهُورَ الصَّيْفِ وَاعْتَدَرَتْ عَلَيْهِ
نَطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ السَّمَالِ
وَذَكَرَهَا مَنَاهِلَ آجِنَاتِ
بِحَاجَةٍ لَا تَنزُحُ بِالذَّوَالِي
وَأَقْبَلَهَا النَّجَادَ وَشَبَعَتَهَا
هُوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُعَالِي
لِوَرْدِ تَقْلِصُ الْغَيْطَانَ عَنْهُ
يُبْدُ مَفَازَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ
يَجِدُ سَحِيلَهُ وَيَتَبَرُّ فِيهِ
وَيُتْبِعُهَا حِنَافًا فِي زَمَالِ
كَأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَيْسِ
يُحَازِرُ مِنْ سَرَايَا وَاعْتِيَالِ
تَبَكِّي شَارِبٍ أَسْرَتْ عَلَيْهِ
عَتِيقُ الْبَابِلِيَّةِ فِي الْقَلَالِ
تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفْتَهُ

(٢١١/١)

مَشْعَشَعَةٌ بِمَغْرُوضِ زُلَالِ
إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا
وَأُورِدَهَا عَلَى عُوجِ طَوَالِ
رَفَعْنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحِ
يَصْفُقُ بَيْنَ مِيلٍ وَاعْتِدَالِ
فَأُورِدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدُدْهَا
وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى نَعْصِ الدَّخَالِ

يُفَرِّجُ بِالسَّنَابِكِ عَنْ شَرِيبٍ
يَرُوعُ قُلُوبَ أَجْوَابِ غِلَالِ
يُرْجِعُ فِي الصُّوَى بِمُهْضَمَاتِ
يَجْبِنَ الصَّدْرَ ، مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي
أَصَاحِ تَرَى بَرِيقاً هَبَّ وَهناً
كَمْصَبَاحِ الشَّعِيلَةِ فِي الذُّبَالِ
أَرِقْتُ لَهُ وَأَنْجَدَ بَعْدَ هَدْيِ
وَأَصْحَابِي عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ
يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمُنْزِنِ حُبْشاً
قِيَاماً بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ
كَأَنَّ مُصَفَّحَاتِ فِي ذُرَاهُ
وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي
فَأَفْرَعُ فِي الرَّيَابِ يَقُودُ بُلْقاً
مَجُوفَةً تَذُبُّ عَنِ السَّحَالِ
وَأَصْبَحَ رَاسِياً بِرَضَامِ دَهْرٍ
وَسَالَ بِهِ الْخَمَائِلُ فِي الرَّمَالِ
وَحَطَّ وَحُوشَ صَاحَةً مِنْ ذُرَاهَا
كَأَنَّ وُغُولَهَا رُمْتُ الْجِمَالِ
عَلَى الْأَعْرَاضِ أَيْمَنُ جَانِبِيهِ
وَأَيْسَرُهُ عَلَى كُورِي أَثَالِ
وَأَرْدَفَ مُزْنَهُ الْمَلْحِينَ وَبِلاً
سَرِيعاً صَوْبُهُ سَرَبَ الْعِزَالِي
فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ
مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِدِ التَّفَالِ
أَقُولُ ، وَصَوْبُهُ مِنِّي بَعِيدٌ
يَحْطُّ الشَّتَّ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ
سَقَى قَوْمِي بَنِي مَعْجِدٍ ، وَأَسْقَى
نُمَيْراً وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

رَعُوهُ مَرَبَعًا وَتَصَيَّفُوهُ
بِلا وَبِلا ، سُمِّيَ ، ولا وَبِلا
هُم قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَّلُوها مِنْ شِمالي
يُغَارُ على البَرِّيِّ بغيرِ ظَلَمٍ
وَيُفْضَحُ ذو الأمانةِ والدَّلَالِ
وَأَسْرَعُ في الفواحشِ كلِّ طَمَلٍ
يَجْرُ المُخزِياتِ ولا يُبالي
أَطَعْتُمْ أَمْرَهُ فَتَبِعْتُمُوهُ
ويأتي العَيِّ مُنْقَطِعَ العِقَالِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عاقلا
كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عاقلا
رقم القصيدة : ١٠٩٣٤

كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عاقلا
وكانتْ لَهُ خَبْلاً على النَّايِ خابِلا
تَرَبَّعتِ الأَشْرافَ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
حَساءَ البُطاحِ وانتَجَعْنَ المَسايِلا
تَحَيَّرَ ما بينَ الرِّجَامِ وواسِطِ
إلى سَدْرَةِ الرِّسِينِ تَرعى السَّوَابِلا
يُعني الحَمَامُ فَوْقَها كُلِّ شارِقِ
على الطَّلحِ يصدحنَ الضُّحى والأصائِلا
فكَلَّفَتْها وَهما كانَ نَحِيْرَهُ
شَقائِقُ نَساجِ يَوْمِ المَناهِلا
فعدَّتْها فيهِ تُباري زَمامِها
تُنازِعُ أطْرافَ الإكامِ التَّقائِلا
مُنيفاً كَسحَلِ الهاجِريِّ تَضْمُهُ

إِكَامٌ وَيَعْرُورِي النَّجَادَ الْغَوَائِلَا
فَسَافَتْ قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنِيْسِهِ
كَمَا خَالَطَ الْخَلُّ الْعَتِيقُ التَّوَابِلَا
سَلَبْتُ بِهَا هَجْرًا بُيُوتَ نِعَاجِهِ
وَرَعْتُ قِطَاهُ فِي الْمَبِيتِ وَقَائِلَا
بِحَرْفٍ بَرَّاهَا الرَّحْلُ إِلَّا شَطِيبَةً
تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاحِلَا
عَلَى أَنَّ أَلْوَاحًا تُرَى فِي جَدِيلِهَا
إِذَا عَاوَدَتْ جَنَانَهَا وَالْأَفَاكِلَا
وَعَادَرْتُ مَرْهُوبًا كَأَنَّ سَبَاعَهُ
لُصُوصٌ تَصَدَّى لِلْكَسُوبِ الْمَحَاوِلَا
كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ
يَفْزُ نَحُوصًا بِالْبِرَاعِيمِ حَائِلَا
رَعَاهَا مَصَابَ الْمُزْنِ حَتَّى تَصَيِّفَا
نِعَافَ الْقَنَانِ سَاكِنًا فَالْأَجَاوِلَا
فَكَانَ لَهُ بَرْدُ السَّمَاءِ وَغَيْمُهُ
خَلِيطًا، غَدَا صُبْحَ الْحَرَامِ مُرَايِلَا
فَلَمَّا اعْتَقَاهُ الصَّيْفُ مَاءً ثِمَادِهِ
وَقَدْ زَايَلَ الْبُهِمَى سَفَا الْعَرَبِ نَاصِلَا
وَلَمْ يَتَدَكَّرْ مِنْ بَقِيَّةِ عَهْدِهِ
مَنْ الْحَوْضِ وَالسُّؤْبَانِ إِلَّا صَلَاصِلَا
فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنُفَ ثَادِقِ
فَصَارَةَ يُوفَى فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا
وَزَالَ التَّسِيلُ عَن زَحَالِفِ مَتْنِهِ

فأصبح مُمتدَّ الطريفةِ قافلا
يقلِّبُ أطرافَ الأمورِ تخالُهُ
بأخْناءِ ساقٍ، آخرَ الليلِ، ماثِلا
فهيجها بعدَ الخلاجِ فسامحت
وأنشأ جُوناً كالضَّبَابَةِ جَائِلا
يَفْلُ الصَّفِيحِ الصُّمِّ تَحْتَ ظِلَالِهِ
مَنْ الوَقْعِ لَا ضَحْلاً وَلَا مُتَضَائِلا
فَبَيَّتَ زُرْقاً مِنْ سَرَارِ بِسْحَرَةٍ
وَمَنْ دَخَلَ لَا يَخْشَى بِهِنَّ الحَبَائِلا
فَعَامَا جُنُوحَ الهَالِكِي كِلَاهُمَا
وَقَحَمَ آذِيَّ السَّرِيِّ الجَحَافِلا
أذَلِكْ أَمْ نَزَرُ المَرَاتِعِ فَادِرُّ
أَحْسَنَ قَنِيصاً بالبراعيمِ خَاتِلا
فَبَاتَ إِلَى أرْطَاةِ حِغْفِ تَضْمُهُ
شَامِيَةً تُزْجِي الرِّبَابَ الهَوَاطِلا
وَبَاتَ يُرِيدُ الكِنَّ، لَوْ يَسْتَطِيعُهُ
يُعَالِجُ رَجَافاً مِنَ التُّرْبِ غَائِلا
فَأصْبَحَ وَانْشَقَّ الضَّبَابُ وَهَاجَهُ
أخُو قَفْرَةٍ يُشْلِي رَكَاحاً وَسَائِلا
عَوَابِسَ كَالنُّشَابِ تَدْمِي نَحُورُهَا
يَرِينُ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ نَوَافِلا
فَجَالَ وَلَمْ يَعْكَمْ لُغْضُفٍ كَأَنَّهَا
دِقَاقُ الشَّعِيلِ يَبْتَدِرْنَ الجَعَائِلا
لصَائِدِهَا فِي الصَّيْدِ حَقٌّ وَطُعْمَةٌ
وَيَخْشَى العَذَابَ أَنْ يُعَرِّدَ نَاكِلا
قِتَالَ كَمِيٍّ غَابَ أَنْصَارُ ظَهْرِهِ
وَلَاقَى الوُجُوهَ المُنْكَرَاتِ البَوَاسِلا
يَسْرُنَ إِلَى عَوْرَاتِهِ فَكَأَنَّمَا

للباتِهَا يُنحِي سِنَانًا وَعَامِلًا
فَعَادِرَهَا صَرَعِي لَدَى كُلِّ مَرْحَفٍ
تَرَى الْقَدَّ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَوَافِلًا
تَخَيَّرْنَ مِنْ غَوْلٍ عَذَابًا رَوِيَّةً
وَمَنْ مَنَعَ بِيضَ الْجِمَامِ عَدَامِلًا
وَقَدْ زُوِدَتْ مَنَا عَلَى النَّأْيِ حَاجَةٌ
وَشَوْفًا لَوْ أَنَّ الشَّوْقَ أَصْبَحَ عَادِلًا
كَحَاجَةِ يَوْمٍ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
عَشِيَّةً رَدُّوا بِالْكَلَابِ الْجَمَانِيًا
فَزُحْنَ كَأَنَّ النَّادِيَاتِ مِنَ الصَّفَا
مَذَارِعَهَا وَالكَارِعَاتِ الْحَوَامِلًا
بِذِي شَطَبٍ أَحْدَاجُهَا إِذْ تَحَمَّلُوا
وَحَثَّ الْخُدَاةُ النَّاعِجَاتِ الذَّوَامِلًا
بِذِي الرَّمْثِ وَالطَّرْفَاءِ لَمَّا تَحَمَّلُوا
أَصِيلاً وَعَالِينَ الْحَمُولَ الْجَوَافِلًا
كَأَنَّ نَعَاجًا مِنْ هِجَائِنِ عَازِفٍ
عَلَيْهَا وَآرَامَ السُّلِيِّ الْخَوَازِلًا
جَعَلْنَ حِرَاجَ الْقُرْنَتَيْنِ وَنَاعِيًا
يَمِينًا وَنَكِبَ الْبَدِيِّ شِمَائِلًا
وَعَالِينَ مَضْعُوفًا وَفَرْدًا سَمُوطُهُ
جُمانٌ وَمِرْجَانٌ يَشُدُّ الْمَفَاصِلَا
يُرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعَوْنٌ كَرَامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَا
كَأَنَّ الشَّمُولَ خَالَطَتْ فِي كَلَامِهَا
جَنِيًّا مِنَ الرِّمَانِ لَدْنَا وَذَابِلَا
لَذِيذًا وَمَنْقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ

مَنْ النَّاصِعِ الْمَخْتومِ مِنْ خَمْرِ بَابِلَا
يُشْنُ عَلَيْهَا مِنْ سَلَافَةِ بَارِقِ
سَنَاءً رَصْفًا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَائِلَا
تُضَمَّنُ بِيضًا كَالْإَوْزِّ ظُرُوفُهَا
إِذَا أَتَقَوْا أَعْنَاقَهَا وَالْحَوَاصِلَا
لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِي وَكُرْسُفِ
بَأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَا
إِذَا صُفِّقَتْ يَوْمًا لِأَرْيَابِ رَبِّهَا
سَمِعَتْ لَهَا مِنْ وَكَفِ الْعُطْبِ وَاشِلَا
فَإِنْ تَنَا دَارًا أَوْ يَطْلُ عَهْدُ خَلَّةِ
بِعَاقِبَةِ أَوْ يُصْبِحُ الشَّيْبُ شَامِلَا
فَقَدْ نَزَّعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ
مَحَلِّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَاسِلَا
لِيَالِي تَحْتَ الْخِذْرِ ثَنِي مُصَيِّفَةٍ
مَنْ الْأَدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا
أَنَامَتْ غَضِيضَ الطَّرْفِ رَحْصًا ظُلُوفُهُ
بِذَاتِ السَّلِيمِ مِنْ دَحِيضَةِ جَادِلَا
مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ يِرَاعَ بِنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ مَا يَبْدُ الْمُنَاضِلَا
فَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَتَنَكَّرَتْ
وَقَالَتْ كَفَى بِالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ قَاتِلَا
تَلُومٌ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةِ
وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بِإِخْلَا
رَأَيْتُ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَا ابْتَنَى فِي حَيَاتِهِ
إِذَا قَدَّفُوا فَوْقَ الصَّرِيحِ الْجِنَادِلَا

وَأْتَنُوا عَلَيْهِ بِالذِي كَانَ عِنْدَهُ
وَعَضَّ عَلَيْهِ الْعَانِدَاتُ الْأَنَامِلَا
فَدَعَّ عَنْكَ هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَكَلَّفَ نَجِيَّ الْهَمِّ إِنْ كُنَّ رَاحِلَا
طَلِيحٍ سَفَارٍ عُرِيَتْ بَعْدَ بَدَلَةٍ
رَبِيعًا وَصَبْفًا بِالْمَضَاجِعِ كَامِلَا
فَجَارَيْتُهَا مَا عُرِيَتْ وَتَأَبَدَتْ
حَمَامٌ تُبَارِي بِالْعَشِيِّ سَوَافِلَا
وَوَلَّى كَنْصَلَ السَّيْفِ يَبْرِقُ مَتْنُهُ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيًّا يَشْقُ الْخَمَائِلَا
فَنَكَّبَ حَوْضَى مَايَهُمْ بَوْرِدَهَا
يَمِيلُ بِصَحْرَاءِ الْقَنَانِينَ جَاذِلَا
بِتِلْكَ أُسْلَى حَاجَةً إِنْ ضَمِنْتِهَا
وَأُبْرَى هَمًّا كَانَ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَا
أُجَازِي وَأُعْطِي ذَا الدَّلَالِ بِحُكْمِهِ
إِذَا كَانَ أَهْلًا لِلْكَرَامَةِ وَاصِلَا
وَإِنْ آتَيْهِ أَصْرِفٌ إِذَا خَفَتْ نَبْوَةٌ
وَأَحْبَسَ قُلُوصَ الشَّحِّ إِنْ كَانَ بِاخِلَا
بُنُو عَامِرٍ مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عِلْمَتُهُمْ
وَلَوْ نَطَقَ الْأَعْدَاءُ زُورًا وَبَاطِلَا
لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْصُرُونَ عَنِ النَّدَى
وَلَا يَزْدَهِيهِمْ جَهْلٌ مِنْ كَانَ جَاهِلَا
وَيَبِضُّ عَلَى النِّيرَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَرَاةَ الْعِشَاءِ يَزْجُرُونَ الْمَسَابِلَا
وَأَعْطَوْا حُقُوقًا ضَمَّنُوها وَرَأْتَهُ

عِظَامَ الْجَفَانِ وَالصَّيَامِ الْحَوَافِلَا
تُوَزَّعُ صُرَادَ الشَّمَالِ جِفَانُهُمْ
إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسوقُ الْأَفَائِلَا
كِرَامٌ إِذَا نَابَ التَّجَارُ الْأَذَّةُ
مَنْحَارِيقُ لَا يَزْجُونَ لِلخَمْرِ وَاغِلَا
إِذَا شَرَبُوا صَدُوا الْعَوَازِلَ عَنْهُمْ
وَكَانُوا قَدِيمًا يُسْكِنُونَ الْعَوَازِلَا
فَلَا تَسْأَلِينَا وَاسْأَلِي عَنْ بَلَائِنَا
إِيَادًا وَكَلْبًا مِنْ مَعَدِّ وَوَائِلَا
وَقَيْسًا وَمَنْ لَفَتْ تَمِيمٌ وَمَذْحِجًا
وَكَنْدَةَ إِذْ وَافَتْ عَلَيْكَ الْمَنَازِلَا
لأَحْسَابِنَا فِيهِمْ بَلَاءٌ وَنِعْمَةٌ
وَلَمْ يَكْ سَاعِينَا عَنْ الْمَجْدِ غَافِلَا
أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ تُلَاقِ سَرَاتَهُمْ
تَجِدُهُمْ يَوْمُونَ الْعُلَا وَالْفَوَاضِلَا
وَلَنْ يَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجْرَبًا
وَذَا نَزَلَ عِنْدَ الرَّزِيَةِ بِأَذِلَا
وَأَبْيَضَ يَجْتَابُ الْخُرُوقَ عَلَى الْوَجِي
خَطِيْبًا إِذَا التَّفَّ الْمَجَامِعُ فَاصِلَا
وَعَانِ فَكُكْنَاهُ بِغَيْرِ سِوَامِهِ
فَاصْبِحْ يَمْشِي فِي الْمَحَلَّةِ جَاذِلَا
لَهُمْ فَخْمَةٌ فِيهَا الْحَدِيدُ كَثِيفَةٌ
تَرَى الْبَيْضَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَابِلَا
ضَرَبْنَا سِرَاةَ الْقَوْمِ حَتَّى تَوَجَّهُوا
سِرَاعًا وَقَدْ بَلَ النَّجِيعُ الْمَحَامِلَا
نُؤَدِي الْعَظِيمَ لِلجِوَارِ، وَنَبْتِي
فَعَالًا وَقَدْ نُنْكِي الْعَدُوَّ الْمُسَاجِلَا
لَنَا سُنَّةٌ عَادِيَّةٌ نَقْتَدِي بِهَا

وَسَنَّتْ لِأُخْرَانَا وَفَاءً وَنَائِلًا
يَذْبِذِبُ أَقْوَامًا يُرِيدُونَ هَدْمَهَا
نِيَافٌ يَبْدُو الْوَاسِعَ الْمُتَطَوَّلًا
صَبَرْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَظِيمَةً
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى عَلَوْنَا الْمَنَاقِلَا
وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهُمْ لَدَى كُلِّ غَارَةٍ
فَقَدْ يُنْبَأُ الْأَخْبَارَ مَنْ كَانَ سَائِلًا
أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بِخِيَمِهِمْ
وَقَدْ يُخَبِّرُ الْأَنْبَاءَ مَنْ كَانَ جَاهِلًا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لِمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ
لِمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ
رقم القصيدة : ١٠٩٣٥

لِمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ
فسرحة المرانة فالخيالُ
فنبع فالنبيع فذو سديرٍ
لأرام التّعاج به سخالُ
ذكرت به الفوارس والندامى
فدمع العين سح وانهمالُ
كأني في ندي بني أقيش
إذا ما جئت ناديمهم تُهالُ
تكاثر قرزل والجون فيها
وتحجل والتعامّة والخبالُ
بقايا من تراث مُقدّمات
وما جمع المربيع الثقالُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لم تُبين عن أهلها الأطلالُ

لم تُبَيِّنْ عَنْ أَهْلِهَا الْأَطْلَالَ
رقم القصيدة : ١٠٩٣٦

لم تُبَيِّنْ عَنْ أَهْلِهَا الْأَطْلَالَ

(٢١٤/١)

قد أتى دونَ عهدِها أحوالُ
ليسَ فيها ما إنَّ يُبَيِّنُ للسا
ئِلِ إِلَّا جَاذِرٌ وَرِئَالُ
والعواطي الأدمُ السواكنُ بالِ
سلانٍ منها الآحادُ والآجالُ
وشتيمٌ جَوْنٌ يُطارِدُ حَوْلًا
أخدرِيٌّ مُحَجَّجٌ صلصالُ
وقناةٌ تبغي بحريةً عهداً
من ضُوحِ فقيِّ عليه الخبالُ
نظرتُ عهدَهُ، وباتتُ عليه
بينَ فلجٍ واللَّوذِ غُبَسٌ بسالُ
فابتغتهُ بالرَّمَلَتَيْنِ ثلاثاً
كلَّ يومٍ في صدرِها بلبالُ
ثمَّ لاقتُ بصيرةً بعدَ ياسٍ
وإهاباً في بعضِهِ أوصالُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلِ
لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلِ
رقم القصيدة : ١٠٩٣٧

لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلِ الْأَفْضَلِ
وَلَهُ الْعُلَى وَأَثِيْتُ كُلِّ مُؤْتَلٍ
لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مَحْوَ كِتَابِهِ
أَتَى وَلَيْسَ قَضَاؤُهُ بِمُبَدَّلٍ
سَوَى فَاغْلَقَ دُونَ غُرَّةِ عَرْشِهِ
سَبْعًا طَبَاقَ فَوْقَ فِرْعِ الْمَنْقَلِ
وَالْأَرْضَ تَحْتَهُمْ مِهَادًا رَاسِيًا
ثَبَّتَتْ خَوَالِقُهَا بِصَمِّ الْجَنْدَلِ
وَالْمَاءِ وَالنِّيرَانِ مِنْ آيَاتِهِ
فِيهِنَّ مَوْعِظَةٌ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ
بَلْ كُلُّ سَعِيكَ بَاطِلٌ إِلَّا التُّقَى
فَإِذَا انْقَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ
لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا لَتَوَاءَلَتْ
عِصْمَاءُ مُؤَلَّفَةً ضَوَاحِي مَاسَلِ
بِظُلُوفِهَا وَرَقُّ الْبَشَامِ وَدُونِهَا
صَعْبٌ تَرِلُّ سَرَائِهِ بِالْجَدَلِ
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
فِي نَابِهِ عَوْجٌ يُجَاوِزُ شِدْقَهُ
وَيُخَالِفُ الْأَعْلَى وَرَاءَ الْأَسْفَلِ
فَأَصَابَهُ رَبُّبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ
أَنْيَابُهُ مِثْلَ الزَّجَاجِ التُّصَلِ
وَلَقَدْ رَأَى صُبْحَ سَوَادِ خَلِيلِهِ
مِنْ بَيْنِ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ
صَبَّحَنَ صُبْحًا حِينَ حُقَّ حِذَارُهُ
فَأَصَابَ صُبْحًا قَائِفٌ لَمْ يَعْقَلِ
فَالْتَفَّ صَفْقُهُمَا وَصُبْحَ تَحْتَهُ
بَيْنَ التُّرَابِ وَبَيْنَ حِنُوِ الْكَلْكَلِ

ولقد جرى لبدٌ فأدرك جريه
رئبُ الزمانِ وكانَ غيرَ مُثَقِّلِ
لَمَّا رَأَى لَبْدُ النُّسُورَ تَطَايِرَتْ
رَفَعَ القَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الأَعزَلِ
مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ
وَلَقَدْ رَأَى لُقْمَانُ أَنْ لَا يَأْتَلِي
غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقِ
وَكَمَا فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وَبِهَرْقِلِ
وَعَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَدٌ فَوْقَ غُرْفَةِ موكِلِ
وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا
دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلِ
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ
مَجْرَى الفِرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الجَدْوَلِ
حَتَّى تَحْمِلَ أَهْلُهُ وَقَطِينَهُ
وَأَقَامَ سَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَتَحَمَّلِ
وَالشَّاعِرُونَ التَّاطِقُونَ أَرَاهُمْ
سَلَكُوا سَبِيلَ مَرْقِشٍ وَمَهْلَهْلِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> فأبلغ إن عرَضت بني كلاب
فأبلغ إن عرَضت بني كلاب
رقم القصيدة : ١٠٩٣٨

فأبلغ إن عرَضت بني كلاب
وعامر، والخطوبُ لها مَوَالِي
وَبَلَّغَ إِنْ عَرَضتَ بَنِي نُمَيْرِ
وَأخوَالَ القَتِيلِ بَنِي هِلَالِ
بِأَنَّ الوَافِدَ الرَّحَالَ أَمْسَى

مُقيماً عندَ تيمَنَ ذي ظلالٍ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> قُومي إذا نامَ الخَلِيُّ

قُومي إذا نامَ الخَلِيُّ

رقم القصيدة : ١٠٩٣٩

قُومي إذا نامَ الخَلِيُّ

فأبني عَوْفَ الفَوَاضِلِ

عَوْفَ الفَوَارِسِ وَالْمَجَا

لِسِ وَالصَّوَاهِلِ وَالذُّوَابِلِ

يا عَوْفُ أَحْلَمَ كُلِّ ذي

حلمٍ وَأَقُولُ كُلِّ قَائِلِ

يا عَوْفُ كُنتَ إِمَامَنَا

وَيَقِيَّةَ النَّفْرِ الأَوَائِلِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أَلَا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ

(٢١٥/١)

أَلَا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ

رقم القصيدة : ١٠٩٤٠

أَلَا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ

أُنحِبُ فَيُخْضِي أُمَّ ضَلالٍ وَباطِلِ

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبيلِهِ

وَيُغْنِي إِذا ما أَحْطَأَتْهُ الحَبائِلُ

إِذا المَرْءُ أُسْرَى ليلَةً ظَنَّ أَنَّهُ

قَضَى عَمَلًا وَالْمَرْءَ مَا عَاشَ عَامِلُ
فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَفْسِمُ أَمْرُهُ
أَلَمَّا يَعْظُكَ الدَّهْرُ، أُمُّكَ هَابِلُ
فَتَعْلَمَ أَنْ لَا أَنْتَ مُدْرِكُ مَا مَضَى
وَلَا أَنْتَ مِمَّا تَحْذَرُ النَّفْسُ وَائِلُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَصُدُقْكَ نَفْسُكَ فَانْتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيًا
وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَرَعَكَ الْعَوَازِلُ
أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى : كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلُ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ
وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُؤَيْبُهُ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعِيَهُ
إِذَا كُشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْمَحَاصِلُ
لَيْبِكَ عَلَى التَّعْمَانِ شَرِبٌ وَقِيْنَةُ
وَمَخْتَبِطَاتُ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ
لَهُ الْمَلِكُ فِي ضَاحِي مَعَدٍّ وَأَسْلَمَتْ
إِلَيْهِ الْعِبَادُ كُلُّهَا مَا يُحَاوِلُ
إِذَا مَسَّ أَسَارَ الطُّيُورِ صَفَّتْ لَهُ
مَشْعَشَعَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ
عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتْهَا سَفِينَةُ
تَكُرُّ عَلَيْهَا بِالْمَزَاجِ النَّيَاطِلُ
بِأَشْهَبِ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ
وَأُرِي دَبُورَ شَارِهِ التَّحْلَ عَاسِلُ
تَكُرُّ عَلَيْهِ لَا يُصَرِّدُ شُرْبُهُ

إذا ما انتشى لم تحتضره العواذلُ
على ما تربيه الخمرُ إذ جاشَ بحره
وأوشمَ جودُ من نداءه ووابلُ
فيوماً غناةً في الحديدِ يُفكُّهم
ويوماً جياتٍ مُلجَماتٍ قوافلُ
عليهنَّ ولدانُ الرهانِ كأنها
سعالٍ وعقبانُ عليها الرحائلُ
إذا وضعوا ألبادها عن متونها
وقد نصحتَ أعطافها والكواهلُ
يلاقون منها فرطَ حدِّ وجرة
إذا لم تُقومَ درأهنَّ المساحلُ
ويوماً من الدُّهمِ الرِّغابِ كأنها
أشياءُ دنا قنوانه أو مجادلُ
لها حجلٌ قد قرَّعت من رؤوسه
لها فوقه ممّا تحلبُ واشلُ
بذي حُسمٍ قد عرَّيتَ ويرينها
دماتٌ فليحِ رهوها فالمحافلُ
وأسرعَ فيها قبلَ ذلكَ حِقبةً
زكاحٌ فجنباً نُقْدةً فالمغاسلُ
فإنَّ أمراً يرجو الفلاحَ وقد رأى
سواماً وحيّاً بالأفاقة جاهلُ
غداةَ غدواً منها وآزرَ سربهم
مواكبُ تُحدي بالغبيطِ وجاملُ
ويومَ أجازتْ قلةَ الحزنِ منهم
مواكبُ تغلُّو ذا حُسىً وقنابلُ
على الصرصرانياتِ في كلِّ رحلةٍ
وسوقٍ عدالٍ ليسَ فيهنَّ مائلُ
تساقُ وأطفالُ المُصيفِ كأنها

حَوَانٍ عَلَى أَطْلَانِهِنَّ مَطَافِلُ
حَقَائِبُهُمْ رَاخٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ
وَرِبْطٌ وَفَانُورِيَّةٌ وَسَلَّاسِلُ
وَمَا نَسَجَتْ أَسْرَادُ دَاوُدَ وَابْنِهِ
مِضَاعِفَةٌ مِنْ نَسِجِهِ إِذْ يُقَابِلُ
وَكَانَتْ ثَرَانًا مِنْهُمَا لِمُحَرِّقِ
طَحُونٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا الْأَعَابِلُ
إِذَا مَا اجْتَلَاهَا مَأْزِقٌ وَتَرَائِلَتْ
وَأَحْكَمَ أَضْعَانَ الْقَتِيرِ الْعَلَائِلُ
أَوْتٌ لِلشَّيَاحِ وَاهْتَدَى لَصَلِيلِهَا
كَتَائِبُ خُضْرٍ لَيْسَ فِيهِنَّ نَاكِلُ
كَأَرْكَانٍ سَلَمَى إِذْ بَدَتْ وَكَأَنَّهَا
ذُرَى أَجَاٍ إِذْ لَاحَ فِيهَا مُوَاسِلُ
وَبَيْضٌ تَرَبَّتْهَا الْهَوَادِجُ جِقْبَةً
سَرَائِرُهَا وَالْمُسْمِعَاتُ الرُّوَافِلُ
تَرُوحُ إِذَا رَاخَ الشَّرُوبُ كَأَنَّهَا
ظِبَاءٌ شَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِنَّ عَاطِلُ
يُجَاوِبُنَ بِيحًا قَدْ أُعِيدَتْ وَأَسْمَحَتْ

(٢١٦/١)

إِذَا احْتَتَّ بِالشَّرْعِ الدَّقَاقِ الْأَنَامِلُ
يَقُومُ أَوْلَاهُمْ إِذَا اعْوَجَّ سِرُّهُمْ
مَوَاكِبُ وَابْنُ الْمُنْدَرِينِ الْخُلَاجِلُ
تَظَلُّ رَوَايَاهُمْ تَبْرُضُنَ مَنَعِجًا
وَلَوْ وَرَدَتْهُ وَهُوَ رِيَانٌ سَائِلُ
فَلَا قَصَبُ الْبَطْحَاءِ نَهْنَةَ وَرَدُّهُمْ

بِرِيٍّ وَلَا الْعَادِيٍّ مِنْهُ الْعُدَامِلُ
وَمَا كَادَ غُلَانُ الشُّرَيْفِ يَسَعْنَهُمْ
بِحَلَّةِ يَوْمٍ، وَالشُّرُوحُ الْقَوَابِلُ
وَمُضَعْدُهُمْ كَيْ يَقْطَعُوا بطنَ مَنَعِجٍ
فَضَاقَتْ بِهِمْ ذِرْعًا خَزَازٌ وَعَاقِلُ
فَبَادُوا فَمَا أَمْسَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ
لَعْمُرِكَ إِلَّا أَنْ يَخْبَرَ سَائِلُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالشُّرْعِ مِنْهُمْ طَلَانُ
فَلَمْ تَرَعْ سَحَاً فِي الرَّبِيعِ الْقَنَابِلُ
وَبِالرَّسِّ أَوْصَالٌ كَأَنَّ زُهَاءَهَا
ذَوِي الضَّمْرِ لَمَّا زَالَ عَنْهَا الْقَبَائِلُ
وَعَسَانُ ذَلَّتْ يَوْمَ جَلَّقَ ذَلَّةً
بِسَيْدِهَا وَالْأَرِيحِيُّ الْمُنَازِلُ
رَعَى خَزَزَاتِ الْمُلْكِ عَشْرِينَ حِجَّةً
وَعَشْرِينَ، حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
وَأَمْسَى كَأَحْلَامِ النَّيَامِ نَعِيمُهُمْ
وَأَيُّ نَعِيمٍ خِلْتَهُ لَا يُرَابِلُ
تَرُدُّ عَلَيْهِمْ لَيْلَةٌ أَهْلَكْتُهُمْ
وَعَامٌ وَعَامٌ يَتَّبِعُ الْعَامَ قَابِلُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفْلٍ
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفْلٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٤١

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفْلٍ
وَيَا ذَنْ لَلَّهِ رَبِّي وَعَجَلُ
أَحْمَدُ اللَّهُ فَلَا نِدَّ لَهُ
بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى
نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ
ورِقاقٍ عُصَبٍ ظُلْمَانُهُ
كحزبي الحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ
قَدْ تَجَاوَزْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ
حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتَلِ
تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَارَ بِهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظُّلُّ عَقَلَ
وَتَصَلُّكَ الْمَرَوْ لَمَّا هَجَرْتُ
بنكيبٍ معرٍ دامي الأظَلِ
وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ
أَوْ قَرَا بِي عَدُوٌّ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَّ
بالغرابَاتِ فزرافَاتِهَا
فبخنزيرٍ فَأَطْرَافِ حَبَلِ
يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ
رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى كُلِّ وَجَلِ
حَالَفَ الْفَرْقَدَ شَرَكًا فِي السَّرِيِّ
خَلَّةً بَاقِيَةً دُونَ الْخَلَلِ
اعْقَلِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْقَلِي
وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلَانِ
إِنْ تَرَى رَأْسِي أَمْسَى وَاضِحًا
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلَ
فَلَقَدْ أُعْوِصُ بِالْخَصْمِ وَقَدْ
أَمَلًا الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقَلَلِ
وَلَقَدْ تَحَمَدْتُ لَمَّا فَارَقْتُ
جَارَتِي، وَالْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ حَوْلِ
وَعُلاَمٍ أَرْسَلْتَهُ أُمَّهُ
بِأُلُوكِ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلُ

أَوْ نَهْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ
فَاشْتَوَى لَيْلَةً رِيحٍ وَاجْتَمَلَ
مِنْ شَوَاءٍ لَيْسَ مِنْ عَارِضَةٍ
بِيَدِي كُلِّ هَضُومٍ ذِي نَزَلٍ
فَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
أَعْمَلُ الْعَيْسِ عَلَى عِلَائِهَا
إِنَّمَا يُنْجِحُ أَصْحَابُ الْعَمَلِ
وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ
وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيَهُ الْكَسَلِ
وَإِذَا كَذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صَدَقَ النَّفْسَ يُزْرِي بِالْأَمَلِ
غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى
وَإِخْزَاهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلِ
وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السُّرَى
وَتَدَجِّ بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدَلْ
يَرْهَبُ الْعَاجِزُ مِنْ لُجَّتِهِ
فَيُدْعَى فِي مَبِيتٍ وَمَحَلِّ
طَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ
فَإِذَا مَا حَضَرَ اللَّيْلُ اضْمَحَلْ
وَأَخُو الْقَفْرَةِ مَاضٍ هَمُّهُ
كُلَّمَا شَاءَ، عَلَى الْأَيْنِ، ارْتَحِلْ
وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى
عَاطِفِ التَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
قَالَ هَجْدُنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٌ غَفْلَ
يَتَّقِي الْأَرْضَ بَدْفٌ شَاسِفِ

وضُلُوعٍ تَحْتَ صُلْبٍ قَدْ نَحَلْ
قَلَمًا عَرَسَ حَتَّى هِجْتُهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
يَلْمَسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ
بِيَدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ
يَتِمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَانَ
فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَاطِ الْقَطَا
إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيَسَ النَّهْلَانَ
طَامِي الْعَرْمَضِ لَا عَهْدَ لَهُ
بَأَنْبِيَسٍ، بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ كَمَلَ
فَهَرَقْنَا لَهُمَا فِي دَاثِرٍ
لَضَوَاحِيهِ نَشِيْشٌ بِالْبَلَلِ
رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
ثَلَمْتَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلِ
عَاقَتَا الْمَاءِ فَلَمْ نُعْطِنَهُمَا
إِنَّمَا يُعْطَنُ مَنْ يَرْجُو الْعِلْلَ
ثُمَّ اصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدِ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلَ
تَرْزُمُ الشَّارِفِ مِنْ عَرْفَانِهِ
كُلَّمَا لَاحَ بَنَجْدٍ وَاحْتَفَلْنَ
فَمَضَيْنَا فَفَضَيْنَا نَاجِحًا
مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ
وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلَ

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ
أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ
وَلَقَدْ أَعْدُو وَمَا يَعْدُمْنِي
صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ
سَاهِمُ الْوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ
مَغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكِ الْكَفَلِ
بَأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ إِذَا
طَرَقَ الْحَيِّ مِنَ الْعَزْوِ صَهْلَانِ
يَطْرُقُ الرُّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلِ كَالسِّنَانِ الْمُنْتَخَلِ
وَعَلَاهُ زَبْدُ الْمَحْضِ كَمَا
زَلَّ عَنِ ظَهْرِ الصَّفَا مَاءُ الْوَشَلِ
وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُودًا نَقَاً
أَجْدَلِيًّا، كَرُهُ غَيْرٌ وَكَانَ
يُغْرِقُ الثَّغْلَبَ فِي شِرَّتِهِ
صَائِبُ الْجِذْمَةِ فِي غَيْرِ فَشَلِ
مَنْ نَسَا النَّاشِطِ إِذْ تَوَرَّتُهُ
أَوْ رَيْسِ الْأَخْدِ رِيَّاتِ الْأَوْلِ
يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجَاً فِي النَّدَى
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِ وَرِجَالِ
فَهُوَ شَحَاخٌ مُدْلٌ سَنَقٌ
لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا
وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلِ
وَتَأَبَّيْتُ عَلَيْهِ ثَانِيًا
يَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلِ
لَمْ أَقِلْ إِلَّا عَلَيْهِ أَوْ عَلَى
مَرْقَبٍ يَنْفِرُ أَطْرَافَ الْجَبَلِ

ومعي حاميةً من جعفرٍ
كُلَّ يومٍ تبتي ما في الخِلانِ
وقبيلٍ من عُقيلٍ صادقٍ
كُلُّيوثٍ بينَ غابٍ وعصلٍ
فَمَتَى يَنْقَعُ صُراخُ صادقٍ
يُحلبوه ذاتِ جرسٍ وزجلٍ
فَحَمَّةٌ ذَفراءُ تُرْتَى بالعرى
فُرْدمانياً وترُكاً كالْبَصَلِ
أحكمَ الجنِّي من عوراتِها
كلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلِّ
كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلَهُمْ
ومُرِناتٍ كآرامِ تُبَلِ
قَدِّمُوا إِذْ قالَ: قَيْسٌ قَدِّمُوا
واحفظوا المجدَ بأطرافِ الأَسَلِ
بينَ إِرْقاصٍ وعدوٍ صادقٍ
ثمَّ إقدامٍ إذا التَّكْسُ نَكَلِ
فَصَلَّقْنَا في مُرادٍ صَلَّقَةً
وصُداءٍ، أَلْحَقْتَهُمْ بالثَّلَلِ
لَيْلَةَ العُرْقُوبِ لَمَّا غامَرَتْ
جَعْفَرٌ، تُدعى ، ورهطُ ابنِ شَكَلِ
نُمَّ اِنْعَمْنَا على سَيِّدِهِمْ
بَعْدَما أَطْلَعَ نَجْداً وَأَبانِ
وَمَقامِ ضَيْقِ فَرَجْتُهُ
بمقامي ولساني وجدلِ
لَوْ يَقومُ الفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ
زَلَّ عَنِّ مِثْلِ مَقامِي وزحَلِ
ولدى التُّعْمانِ مِنِّي مَوْطِنُ
بينَ فائِزٍ أَفاقٍ فالِدَحَلِ

إِذْ دَعَنْتَنِي عَامِرٌ أَنْصُرُهَا
فَالْتَقَى الْأَلْسُنُ كَالْتَبَلِ الدُّوَلِ
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْفًا صَائِبًا
لَيْسَ بِالْعَصْلِ وَلَا بِالْمَقْتَعَلِ
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلِ
فَانْتَضَلْنَا، وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ
وَالهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ
كُلُّ مَحْجُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ
تَحَسَّرُ الدِّيَابِجُ عَنْ اذْرُعِهِمْ
عِنْدَ ذِي تَاجٍ إِذَا قَالَ فَعَلْ
فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُهُمْ
كَرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالوَحْلِ
فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ

(٢١٨/١)

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ
مَنْ حَيَاةٍ قَدْ مَلَلْنَا طُولَهَا
وَجَدِيرٌ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلَّ
وَأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي
وَمِنَ الْأَرْزَاءِ رُزَّةٌ ذُو جَلَلٍ
مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ
وَعَلَى الْأَدْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ
فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَاِبْتَهَلَ

فأحي إن شربوا من خيرهم
وأبو الحزاز من أهل النفل
يدعرك البرك فقد أفرعه
ناهض ينهض نهض المختزل
مدمن يجلو بأطراف الدرى
دنس الأسوق بالعضب الأفل

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أتيناك يا خير البرية كلها
أتيناك يا خير البرية كلها
رقم القصيدة : ١٠٩٤٢

أتيناك يا خير البرية كلها
لترحمنا مما لقينا من الأزل
أتيناك والعدراء يدمى لبانها
وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل
وألقي تكتيه الشجاع استكانه
من الجوع صمتاً لا يمر ولا يحلي
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا
سوى العلهز العامي والعهر
وليس لنا إلا إليك فرارنا
وأين يفر الناس إلا إلى الرسل
فإن تدع بالسقيا وبالغفو ترسل ال
سماء لنا والأمر يبقى على الأصل

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> طلل لخولة بالرئيس قديم
طلل لخولة بالرئيس قديم
رقم القصيدة : ١٠٩٤٣

طَلَّلَ لِحَوْلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٍ
فِيَعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمِينَ رُسُومُ
فَكَأَنَّ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ بِقَادِمٍ
فَبِرَاقٍ غَوْلٍ فَالرَّجَامِ وَشُومُ
أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِيهِ
نَ النَّاطِقِ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومُ
دَمْنٌ تَلَاعَبَتِ الرِّيَاحُ بِرَسْمِهَا
حَتَّى تَنْكَرَ نُؤْيَهَا الْمَهْدُومُ
أَضْحَتُ مَعْطَلَةٌ وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا
ظَعْنُوا، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ سَقِيمُ
فَكَأَنَّ ظَعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
بِالْآلِ ، وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُرُومُ
نَخْلٌ كَوَارِغٌ فِي خَلِيجٍ مَحْلَمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقِرٌ مَكْمُومُ
سَحَقٌ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وَسَرِيئُهُ
عَمُّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومُ
رُجَلٌ وَرُقَعٌ فِي ظِلَالِ حُدُوجِهَا
بِيضُ الْخُدُودِ، حَدِيثُهُنَّ رَحِيمُ
بَقَرٌ مَسَاكِنُهَا مَسَارِبُ عَازِبٍ
وَأَرْتَبَهُنَّ شَقَائِقُ وَصَرِيمُ
فَصَرَفَتْ قَصْرًا، وَالشُّؤُونَ كَأَنَّهَا
غَرَبَتْ تَحْتُ بِهِ الْقَلُوصُ هَزِيمُ
بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عُكُومُ
دَهْمَاءُ قَدْ دَجَنْتُ وَأَخْنَقَ صُلْبُهَا
وَأَحَالَ فِيهَا الرِّضْحُ وَالتَّصْرِيمُ
تَسْنُو وَيَعْجَلُ كَرَّهَا مَتَبَدَّلُ
شَشْنٌ ، بِهِ دَنْسُ الْهِنَاءِ ، دَمِيمُ

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمُحَارِزِ ، عِدْلُهُ
قَلْبُ الْمَحَالَةِ ، جَارُنْ مَسْلُومُ
حَتَّى تَحْيِرْتِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ ، وَأَلْقَيْ قَتْبَهَا الْمُحْزُومُ
لَوْ لَا تُسَلِّيكِ اللَّبَانَةَ حَرَّةً
حَرَجٌ كَأَحْنَاءِ الْعَبِيطِ عَقِيمُ
حَرْفٌ أَضْرَّ بِهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا
بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومُ
أَوْ مِسْحَلٍ سَنَقِ عِصَادَةَ سَمْحِجٍ
بَسْرَائِهَا نَدْبٌ لَهُ وَكُلُومُ
جَوْنٌ بِصَارَةَ أَقْفَرْتِ لِمَرَادِهِ
وَخَلَا لَهُ السُّؤْيَانُ فَالْبُرْعُومُ
وَتَصَيَّفَا بَعْدَ الرَّبِيعِ وَأَحْنَقَا
وَعَلَاهُمَا مَوْفُودُهُ الْمَسْمُومُ
مَنْ كَلَّ أَنْطَحَ يَخْفِيَانِ غَمِيرُهُ
أَوْ يَرْتَعَانِ ، فَبَارِضٍ وَجَمِيمُ
حَتَّى إِذَا أَنْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ
زَغْبٌ يَطِيرُ كَرَسْفٌ مَجْلُومُ
ظَلَّتْ تَخَالِجُهُ وَظَلَّ يَخُوطُهَا
طَوْرًا وَيَرْبِيًا فَوْقَهَا وَيَحُومُ
يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النَّجَادَ كَأَنَّهُ
ذُو إِرْبَةِ كُلِّ الْمَرَامِ يَرُومُ
حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَاحِ وَهَاجُهُ

طلبُ المعقَّبِ جفَّه المظلومُ
قرباً يشجُّ بها الخروقَ عشيَّةً
ربذُ كمقلاةِ الوليدِ شتيمُ
وإذا تريدُ الشأوَ ويدركُ شأوها
معجٌ كأنَّ رجميعهنَّ عصيمُ
شداً ومرفوعاً يقربُ مثلهُ
للوردِ لا نفقٌ ولا مسؤومُ
فَتَضَيِّفًا ماءً بدحلٍ ساكناً
يستنُّ فوقَ سراته الغلجومُ
غلاًلاً تضمَّنهُ ظلالُ يراعةٍ
غرقي ضفادعهُ لهنَّ نعيمُ
فَمَضَى وَصَاحِي المَاءِ فَوْقَ لَبَانِهِ
ورمى بها غرضَ السريِّ يعومُ
فبتلكَ أفضي الهممِ، إنَّ خِلاجَهُ
سَقَمٌ ، وَاِنِّي لِلْخِلاجِ صَرُومُ
طَعْنٌ إِذَا خِفْتُ الهَوَانَ بِبِلْدَةٍ
وَأخُو المَضَاعِفِ لَا يَكَادُ يَرِيمُ
وَمَسَارِبِ كَالرُّوجِ رَشَّحَ بَقْلَهَا
صُهْبٌ دَوَاجِنُ صَوْبُهُنَّ مُدِيمُ
قَدْ قُدْتُ فِي غَلَسِ الظلامِ ، وَطِيرُهُ
عُصَبٌ عَلَى فَنَنِ العِصَاهِ جُثُومُ
غَرَبًا لَجُوجاً فِي العِنَانِ إِذَا انْتَحَى
زبذٌ عَلَى أَقْرَابِهِ وَحَمِيمُ
إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعْتُ أَرْوَمَةَ عَامِرٍ
ضيمي وقد جنفتُ عليَّ خصومُ
جهدوا العداوةَ كلَّها فأصدَّها
عني مَنَاكِبُ ، عَزُّهَا مَعْلُومُ
منها حُويٌّ وَالدُّهَابُ وَقَبْلُهُ

يَوْمَ بِيرْقَةَ رَحْرَحَانَ كَرِيمُ
وَعَدَاةَ قَاعِ الْقُرْنَتَيْنِ أَتَيْنَهُمْ
رَهْوًا يَلُوحُ خِلَالَهَا التَّسْوِيمُ
بِكِتَابٍ تَرْدِي تَعَوَّدَ كَبَشُهَا
نَطَحَ الْكَبَاشِ، كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ
نَمْضِي بِهَا حَتَّى تَصِيبَ عَدُوَّنَا
وَتُرَدُّ ، مِنْهَا غَانِمٌ وَكَلِيمُ
وَتَرَى الْمَسُومَ فِي الْقِيَادِ كَأَنَّهُ
صَعَلَ إِذَا فَقَدَ السَّبَاقَ يَصُومُ
وَكْتِيئَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَاقَيْتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفَاضَ دَكَادُكَ وَقَصِيمُ
وَعَشِيَّةَ الْحَوْمَانِ أَسْلَمَ جُنْدُهُ
قَيْسٌ، وَأَيُّقَنُ أَنَّهُ مَهْزُومُ
وَلَقَدْ بَلَّتْ يَوْمَ التُّحَيْلِ وَقَبْلَهُ
مَرَّانٌ مِنْ أَيَّامِنَا وَحَرِيمُ
مِنَّا حُمَاةُ الشَّعْبِ يَوْمَ تَوَاكَلْتُمْ
أَسَدٌ وَذُبْيَانُ الصَّفَا وَتَمِيمُ
فَارَتَتْ كَلِمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمُهُمْ
حَيٌّ بِمَنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمُ
قَوْمِي أَوْلَيْتُكَ إِنْ سَأَلْتِ بِخَيْمِهِمْ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي النُّوَابِ خَيْمُ
وَإِذَا شَتَوَا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ
رُجْحٌ تُوفِّيهِهَا مَرَابِعُ كُومُ
لَا يَخْتَوِيهَا ضَيْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ
وَمَدْفَعٌ، طَرَقَ التُّبُوحُ، يَتِيمُ
وَلَهُمْ حُلُومٌ كَالْجِبَالِ، وَسَادَةٌ
نُجْبٌ ، وَفَرَعٌ مَاجِدٌ وَأَرُومُ
وَإِذَا تَوَاكَلْتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ

بالتَّغْرِ مِنَّا مَنْسَرٌ وَعَظِيمٌ
نَسْمُو بِهِ وَنَفْلُ حَدِّ عَدُوِّنَا
حَتَّى نَوُوبَ، وَفِي الْوُجُوهِ سُهُومٌ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أَقْوَى وَعُرِّيَ وَاسِطٌ فَبِرَامُ
أَقْوَى وَعُرِّيَ وَاسِطٌ فَبِرَامُ
رقم القصيدة : ١٠٩٤٤

أَقْوَى وَعُرِّيَ وَاسِطٌ فَبِرَامُ
مِنْ أَهْلِهِ ، فَصَوَائِقُ فَخِرَامُ
فَالْوَادِيَانِ فَكُلُّ مَعْنَى مِنْهُمُ
وَعَلَى الْمِيَاهِ مَحَاضِرٌ وَخِيَامُ
عَهْدِي بِهَا الْإِنْسَ الْجَمِيعَ ، وَفِيهِمُ
قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامُ
لَا تُنْشِدُ الْحُمُرُ الْأَوَالِفُ فِيهِمُ
إِذْ لَا تَرُوحُ بِالْعَشِيِّ بِهَامُ
إِلَّا فَلَآءَ الْخَيْلِ مِنْهَا مُرْسَلٌ
وَمُرَبَّطَاتٌ بِالْفِنَاءِ صِيَامُ
وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمْرَةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا، الْقَرَّتَيْنِ، غُلَامُ
وَمَدْفَعٌ طَرَقَ التَّبُوخَ فَلَمْ يَجِدْ
مَأْوَى وَلَمْ يَكُ لِلْمُضِيْفِ سَوَامُ
أَوْبَتُهُ حَتَّى تَكْفَتَ حَامِدًا
وَأَهْلًا بَعْدَ جُمَادِيَيْنِ حَرَامُ
وَصَبًا غَدَاةَ إِقَامَةٍ وَزَعْتَهَا
بِحِفَانِ شِيزَى فَوْقَهُنَّ سَنَامُ
وَمَقَامَةٌ غُلْبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جَنَّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ

دَافَعْتُ خُطَّتَهَا وَكُنْتُ وَلِيَّهَا
إِذْ عَيَّ فَصَلَ جَوَابَهَا الْحُكَّامُ
ضَارَسْتُهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيْسُهُمْ
عَنِّي، وَعِنْدِي لِلْجَمُوحِ لِحَامُ
وَبِكُلِّ ذَلِكَ قَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعُلَى

(٢٢٠/١)

وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ سَعِيَّهُ وَيُلَامُ
مُتَخَصِّرِينَ الْبَابَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
غُلْبًا مُخَالِطُ فَرْطَهَا أَحْلَامُ
تلك ابنة السَّعْدِيِّ أَضَحَّتْ تَشْتَكِي
لِتَخُونَ عَهْدِي ، وَالْمَخَانَةَ دَامُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عَلِمَكَ نَافِعُ
وَسَمِعْتُ مَا يَتَحَدَّثُ الْأَقْوَامُ
أَنِّي أَكَاثِرُ فِي التَّدَى إِخْوَانَهُ
وَأَعْفُ عَرَضِي إِنْ أَلَمَّ لِمَامُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أقول لصاحبي بذاتِ غسلٍ
أقول لصاحبي بذاتِ غسلٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٤٥

أقول لصاحبي بذاتِ غسلٍ
ألمّا بي على الجدثِ المُقيمِ
لننظرَ كيفَ سمكَ بانياهُ
على جبانِ ذي الحَسَبِ الكَريمِ
قتلنا تسعةً بأبي لبيتي

وَأَلْحَقْنَا الْمَوَالِيَّ بِالصَّمِيمِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> عفتِ الديارُ محلُّها فمُقَامُهَا (معلقة)
عفتِ الديارُ محلُّها فمُقَامُهَا (معلقة)
رقم القصيدة : ١٠٩٤٦

عفتِ الديارُ محلُّها فمُقَامُهَا
بمنى تَأَيَّدَ عَوَّلُهَا فَرِحَامُهَا
فمدافعُ الرِّيَّانِ عَرِّيَ رَسْمُهَا
خلقاً كما ضَمِنَ الوُحْيِ سِلَامُهَا
دَمِنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِيَّهَا
حَجَجَ خَلَوْنَ حَالَهَا وَحَرَامُهَا
رَزَقَتْ مَرَابِيعَ التُّجُومِ وَصَابِهَا
ودقُّ الرواعدِ جُوذُهَا فَرَاهُمَا
من كلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنِ
وعشيَّةٍ متجاوبٍ إِرْزَامُهَا
فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ
بالجلهتين ظباؤها ونعامها
والعينُ ساكنةٌ على أطلالها
عُوذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا
وجلا السُّيُولُ عن الطَّلُولِ كَأَنَّهَا
رَبْرٌ تَجِدُ متونها أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةِ أُسْفَ نَوُورُهَا
كففاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
فوقفتُ أسألُها ، وكيفَ سُؤْلُنَا
صُمَّاً حَوَالِدَ مَا يُبِينُ كَلَامُهَا
عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا
منها وَعُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَّامُهَا

شاقتك طُعْنُ الحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا
فَتَكْنَسُوا فُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا
مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَفَرَامُهَا
رُجَالًا كَانَ نِعَاجٌ تُوَضِّحُ فَوْقَهَا
وِظَبَاءٌ وَجِرَّةٌ غُطْفًا آرَامُهَا
حُفِرَتْ وَرَابِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْرَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا
بَلْ مَا تَذَكُرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ
وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرَمَامُهَا
مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ
أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
بِمَشَارِقِ الْجَبَلِينَ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا
فَصُورَاتُكَ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَظَنَّةٌ
فِيهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا
فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُّهُ
وَلَشْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا
وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ
بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاعٌ قَوَامُهَا
بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرُكُنَ بَقِيَّةً
مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسِنَامُهَا
وَإِذَا تَغَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا
صَهْبَاءٌ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
أَوْ مَلْمَعٌ وَسَقَّتْ لِأَحْقَبِ لَاحَهُ
طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

يعلو بها حدبُ الإكامِ مسحٌ
قد رابهُ عصيائُها ووحائمها
بأحزّةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبُأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِبِ حَوْفُهَا آرَامُهَا
حتى إذا سَلَخَا جُمَادَى سَنَةً
جزءاً فطالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
رَجَعَا بِأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ
حصدٍ، ونجحُ صريمتهِ إِبْرَامُهَا
ورمى دوابرها السَّفَا وتَهَيَّجَتْ
ريحُ المصايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا
فتنازعا سِبْطاً يَطِيرُ ظِلَالُهُ

(٢٢١/١)

كدخانٍ مُشْعَلَةٌ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
مشمولةٌ غَلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كَدَخَانِ نَارٍ سَاطِعِ اسْنَامُهَا
فمضى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
منه إذا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا
فتوسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
محفوظةً وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظَلُّهَا
منه مُصَرَّغٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا
أَفْتَلِكُ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً
خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصُّوَارِ قِيَامُهَا
خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ
عَرْضَ الشَّفَائِقِ طَوْفُهَا وَبِغَامُهَا

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَانَعِ شِلْوُهُ
عُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامُهَا
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفٌ مِنْ دِيمَةٍ
يُرْوِي الْخِمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
يَعْدُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مَتَوَاتِرٌ
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا
تَجْتَأُ أَصْلًا قَالِصًا مَتَبِّدًا
بِعَجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هِيَامُهَا
وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
كَجَمَانَةِ الْبَحْرِ سُلَّ نِظَامُهَا
حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
بَكَرَتْ تَزُلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا
عَلَّهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ
سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا
حَتَّى إِذَا يَسَّتْ وَأَسْحَقَ خَالِقٌ
لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا
وَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنْبِيسِ فِرَاعُهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ، وَالْأَنْبِيسُ سَقَامُهَا
فَعَدَّتْ كَلَا الْفَرَجِينَ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
حَتَّى إِذَا يَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَغْصَامُهَا
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكُرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا
لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَقُنْتُ إِنْ لَمْ تَذُ
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحَتُوفِ حَمَامُهَا

فتقصدتُ منها كسابٍ فضرجتُ
بدمٍ وغودرٍ في المَكْرِ سُخَامُهَا
فبتلكَ إذ رقصَ اللوامعُ بالضُّحَى
واجتابَ أوديةَ السَّرَابِ إكَامُهَا
أقضي اللبانةَ لا أفرطُ ريبةً
أو أن يلومَ بحاجةِ لَوَامُهَا
أولم تكنِ تدري نَوَارُ بَأَنِّي
وصالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَدَامُهَا
تَرَكَ أمكنةَ إذا لم أرضَها
أو يعلّقُ بعضَ النفوسِ حِمَامُهَا
بل أنتِ لا تدرين كم من ليلةٍ
طلّقتِ لذيذِ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا
قد بتُ سامرَها، وغايةَ تاجرٍ
وافيتُ إذ زُفَعْتُ وَعَزَّ مُدَامُهَا
أغلي السبَاءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ حِتَامُهَا
بصبوحِ صافيةٍ وجذبِ كرينةٍ
بموتِّ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا
بادرتُ حاجتها الدجاجَ بسحرةٍ
لأعلَّ منها حينَ هبَّ نيامُهَا
وغداةَ ربيعٍ قد وزعتُ وَقَرَّةَ
إذ أصبَحَتْ بيدِ الشَّمَالِ زَمَامُهَا
ولقد حميتُ الحيَّ تحملُ شِكْنِي
فرطُ، وشاحي إذ غدوتُ لجامُهَا
فعلوتُ مرتقباً على ذي هَبْوَةٍ
حرجِ إلى أعلامِهِنَّ فِتَامُهَا
حتى إذا أُلْقَتْ يداً في كافرٍ
وأجنَّ عَوْرَاتِ الشُّعُورِ ظَلَامُهَا

أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجَذَعٍ مَنِقَةٍ
جَرْدَاءَ يَحْصِرُ دُونَهَا جُرَامُهَا
رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ
حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا
قَلِقْتُ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا
وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِرَامُهَا
تَرْقَى وَتَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي
وَرْدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
وَكَثِيرَةَ غُرْبَاوَهَا مَجْهُولَةً
تَرْجَى نَوَافِلَهَا وَيَخْشَى ذَامُهَا
غُلْبٌ تَشْدَرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا
جَنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَوُثْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي، وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
وَجَزْوِرٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
بِمَعَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا
أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مَطْفِلٍ
بَذَلْتُ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا
فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا

(٢٢٢/١)

هَبَطًا تَبَالَةً مَخْصِبًا أَهْضَامُهَا
تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا
وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
خُلْجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

إِنَّا إِذَا التَّقْتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ
مِنَّا لِرِزَازِ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا
وَمُقَسَّمٍ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمُعْذَمِرٍ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا
فَضْلًا، وَذُو كَرِيمٍ يَعِينُ عَلَى النَّدَى
سَمَحَ كَسُوبِ رِغَائِبِ غَنَامِهَا
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا
فَاقْتَعِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا
وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظَّنَا قَسَامُهَا
فَبِنِي لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ
فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَعُغْلَامُهَا
وَهُمْ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْطِعَتْ
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ
وَالْمَرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِنَامُهَا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لهندٍ بأعلامٍ الأغرِّ رؤومُ

لهندٍ بأعلامٍ الأغرِّ رؤومُ

رقم القصيدة : ١٠٩٤٧

لهندٍ بأعلامٍ الأغرِّ رؤومُ

إلى أُحَدِّ كَأَنَّهِنَّ وَشُومُ

فوقفٍ فسألِي فأكنافٍ ضلِّعِ
تربُّعٍ فيه تارةٌ وتقيمُ
بما قد تحلُّ الواديينِ كليهما
زنانيرُ فيها مسكنٌ فتدومُ
ومرتِ كظهرِ الثُّرسِ قفرٍ قطعتهُ
وتحتيِ خنوفٍ كالعلالةِ عقيمُ
عُذافرةٌ حرفٌ كأن فتودها
تضمننهُ جُونُ السِّراةِ عدومُ
أضرَّ بمسحاجٍ فتورُّها
يرونُ عليها تارةٌ ويصومُ
يُطربُ آناءُ النهارِ كأنه
غويٌّ سقاهُ في التجارِ نديمُ
أميلتُ عليه قرقفٌ بابليةٌ
لها بعدَ كأسٍ في العظامِ هميمُ
فروَّحها يفلو التجادَ عشيةً
أقبُ ككرِّ الأندريِّ شتيمُ
فأوردَها مسجورةً تحت غابةٍ
من القُرنتينِ واتلَّبَ يحومُ
فلم ترضَ ضحلَّ الماءِ حتى تمهَّرتُ
وشاخَ لها من عزمضٍ وبريمُ
شفي النَّفسَ ما خبَّرتُ مرَّانُ أزهفتُ
وما لقيتُ يومَ النُّخيلِ حريمُ
قبائلُ جعفيِّ بن سعدٍ كأنما
سقى جمعهم ماءَ الزِّعافِ منيمُ
تلافتهمُ من آلِ كعبِ عصابةً
لها ماقطُّ يومَ الحفاظِ كريمُ
فتلكمُ بتلكمُ، غيرَ فخرٍ عليكمُ
وبيتٌ على الأفلاجِ ثم مقيمُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> رَأْتَنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جَسْمِي
رَأْتَنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جَسْمِي
رقم القصيدة : ١٠٩٤٨

رَأْتَنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جَسْمِي
طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
وَكَمْ لَاقَيْتُ بَعْدَكَ مِنْ أُمُورٍ
وَأَهْوَالٍ أَشَدُّ لَهَا حَزِيمِي
أُكَلِّفُهَا وَتَعَلَّمُ أَنَّ هَوْيِي
يُسَارِعُ فِي بِنَى الْأَمْرِ الْجَسِيمِ
وَخَصِمٍ قَدْ أَقَمْتُ الدَّرَّ مِنْهُ
بِلا نَزِقِ الْخِصَامِ وَلَا سَوْومِ
وَمَوْلَى قَدْ دَفَعْتُ الضَّيْمَ عَنْهُ
وَقَدْ أَمَسَى بِمَنْزِلَةِ الْمَضِيمِ
وَخَرَقِي قَدْ قَطَعْتُ بِيَعْمَلَاتٍ
مُمَالَّاتٍ الْمُنَاسِمِ وَاللَّحُومِ
كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالْمَغَايِنِ كَالْعَصِيمِ
إِذَا هَجَدَ الْقَطَا أَفْرَعْنَ مِنْهُ
أَوَامِنَ فِي مُعْرَسَةِ الْجُثُومِ
رَحَلْنَ لَشُقَّةٍ وَنَصَبْنَ نَصَباً
لِوَعْرَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ
فَكَنَّ سَفِينَهَا وَضَرَبْنَ جَأْشاً
لِخَمْسٍ فِي مُلَجِّجَةِ أَرْوَمِ
أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا بِشُعْتِ
وَأَطْلَاحِ مِنَ الْعَيْدِيِّ هِيمِ

فَحُضْنَ نِيَاطَهَا حَتَّى أُنِيخَتْ
عَلَى عَافٍ مَدَارِجُهُ سَدُومَ

(٢٢٣/١)

فَلَا وَأَيْبِكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ
لِجَارٍ حَلٍّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ
وَلَا لِلضَيْفِ إِنْ طَرَقَتْ بَلِيلٌ
بِأَفْنَانِ الْعِضَاهِ وَبِالْهَشِيمِ
وَرُوحَتِ اللَّقَاحِ بَعِيرِ دَرٍّ
إِلَى الْحُجْرَاتِ تُعْجِلُ بِالرَّسِيمِ
وَحَوْدٍ فَحُلْهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
بِدَارِ الرِّيحِ، تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ
إِذَا مَا دَرُّهَا لَمْ يَقْرَ ضَيْفًا
ضَمِنَ لَهُ قِرَاهُ مِنَ الشُّحُومِ
فَلَا نَتَجَاوَزُ الْعَطَلَاتِ مِنْهَا
إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَرُومِ
وَلَكِنَّا نَعْصُ السَّيْفَ مِنْهَا
بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومِ
وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبْدَى
نَحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحِ هَضُومِ
يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ
وَلَا دَفِنَ مُرُوءَتُهُ، لئِيمِ
إِذَا عَدَّ الْقَدِيمُ وَجَدَتْ فِينَا
كِرَائِمَ مَا يَعُدُّ مِنَ الْقَدِيمِ
وَجَدَتْ الْجَاهَ وَالْآكَالَ فِينَا
وَعَادِيَّ الْمَآثِرِ وَالْأُرُومِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> سَفَهَا عَدَلْتِ وَقَلْتِ غَيْرَ مُلِيمِ
سَفَهَا عَدَلْتِ وَقَلْتِ غَيْرَ مُلِيمِ
رقم القصيدة : ١٠٩٤٩

سَفَهَا عَدَلْتِ وَقَلْتِ غَيْرَ مُلِيمِ
وبكائكِ قدماً غيرِ جدِّ حَكِيمِ
أُمُّ الوليدِ ومَنْ تكوني همُّهُ
يصبُحُ وليسَ لَشأنِهِ بحليمِ
آتي السَّدَادَ فَإِنْ كرهتِ جنابَنَا
فَتَنَقَّلِي فِي عامرٍ وَتَمِيمِ
لا تَأْمُرِينِي أَنْ أَلَامَ فَإِنِّي
آبِي وَأَكْرَهُ أَمْرَ كُلِّ مُلِيمِ
أَوْلَمْ تَرِي أَنَّ الحِوَادِثَ أَهْلَكْتُ
إِرْمًا وَرَامَتْ حَمِيرًا بَعْظِيمِ
لو كان حَيٌّ فِي الحِياةِ مُخَلِّدًا
فِي الدَهرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ
والحارثانِ كِلاهُما وَمَحْرَقُ
والتُّبَعانِ وفارسُ البِخْمُومِ
والصَّعْبُ ذُو القَرْنينِ أَصْبَحَ ثاويًا
بالحِنوِّ فِي جَدَثِ، أَمِيمِ، مَقِيمِ
وتزَعَنَ مِنْ داوُدَ أَحسَنَ صُنْعِهِ
ولَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ وَنَعِيمِ
صنَعَ الحَديدَ لِحَفْظِهِ أَسْرادَهُ
لِينالِ طُولِ العِيشِ، غَيْرَ مَرْوَمِ
فكأَنَّمَا صادَفْنَهُ بِمَضِيعَةٍ
سَلَمًا لَهِنَّ بواجِبِ مَعزُومِ
فدعي المِلامَةَ وَيَبِ غَيْرِكِ إِنَّهُ

ليس التوال بلوم كل كريم
ولقد بلوتك وابتليت خليقتي
ولقد كفاك معلمي تعليمي
وعظيمة دافعتها فحولت
عني فلم أدنس وصح أديمي
في يوم هيجاً فاصطليت بحرّها
أو في غداة تحافظ وخصوم
ومبلغ يوم الصراخ مندّد
بعنان دامية الفروح كليم
فرجت كربتة بضربة فيصل
أو ذات فرغ بالدماء رذوم
أو عازب جادت على أرواقه
خلقاء عاملة وركض نجوم
مرت الجنوب له الغمام بوابل
ومجلجل فرد الرباب مديم
حتى تزيّنت الجواء بفاجر
قصيف، كألوان الرّحال، عميم
هملّ عشائره على أولادها
من راسح متقوّب وقطيم
أدم مؤشمة وجون خلفه
ومتى تشأ تسمع عرار ظليم
بكتيب رابية قليل وطوه
يعناد بيت موضح مركوم
ويظل مرتقباً يقلب طرفه
كعريش أهل الثلة المهذوم
باكرت في غلس الظلام بصنع
طرف كعالية القناة سليم
ولقد قطعت وصيلة مجرودة

يبيكي الصّدَى فيها لَشجْوِ البُومِ
بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةً
مِثْلَ المَشُوفِ هِنَاتُهُ بَعْصِيمِ
أَجْدِ المَرافِقِ حَرَّةَ عَيْرَانَةٍ
حَرَجٍ ، كَجَفَنِ السيفِ ، غيرِ سؤومِ
تعدُّو إذا قَلَقْتُ عَلَيَّ مَتَنَصِّبِ
كالسَّخْلِ فِي عَادِيَّةِ دَيْمُومِ
سَبَطِ كَأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ إِذَا انْتَحَتْ
يَنْسَلُ بَيْنَ مَحَارِمِ وَصَرِيمِ
يَهْوِي إِلَى قَصَبٍ كَأَنَّ جَمَامَهُ
سَمَلَاتُ بُولٍ أَغْلَيْتُ لَسَقِيمِ
وَجِنَاءُ تُرْقُلٍ بَعْدَ طُولِ هَبَابِهَا
إِرْقَالَ جَابٍ مُعَلِّمٍ بِكُدُومِ

(٢٢٤/١)

جَوْنِ تَرَبَّعَ فِي خَلِيٍّ وَسَمِيَّةِ
رَشَفَ المَنَاهِلَ ، لَيْسَ بِالمَظْلُومِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لَمَّا أَتَانِي عَن طُفَيْلٍ وَرَهْطِهِ
لَمَّا أَتَانِي عَن طُفَيْلٍ وَرَهْطِهِ
رقم القصيدة : ١٠٩٥٠

لَمَّا أَتَانِي عَن طُفَيْلٍ وَرَهْطِهِ
هُدُوءاً فَبَاتَتْ غُلَّةُ فِي الحَيَازِمِ
دَرَى بِاليساري جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةً الأَعْنَاقِ بُلُقِ القَوَادِمِ

نَشِيلٌ مِّنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
تَفَضَّضَ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ
كَمَيْشُ الْإِزَارِ يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْمِدًا
سُرَاهُ ، وَيُضْحِ مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> بَكُنْنَا أَرْضُنَا لَمَا ظَعَنَّا

بَكُنْنَا أَرْضُنَا لَمَا ظَعَنَّا

رقم القصيدة : ١٠٩٥١

بَكُنْنَا أَرْضُنَا لَمَا ظَعَنَّا
وَحَيْتِنَا سُفَيْرَةٌ وَالْغِيَامُ
مَحَلُّ الْحَيِّ إِذْ أَمَسُوا جَمِيعًا
فَأَمَسَى الْيَوْمَ لَيْسَ بِهِ أَنْامُ
أَنْفَعْنَا أَنْ تَحَلَّ بِهِ صُدَاءُ
وَنَهْدُ بَعْدَمَا انْسَلَخَ الْحَرَامُ
وَلَوْ أَدْرَكْنَ حَيَّ بَنِي جَرِيٍّ
وَتِيمَ اللَّالَاتِ نَفَرَتِ الْبِهَامُ
بِكَلِّ طِمْرَةٍ وَأَقَبَّ نَهْدُ
يَقْلُ غُرُوبٍ قَارِحِهِ اللَّجَامُ
وَكَلِّ مَثَقَفٍ لَدُنِّ وَعَضْبٍ
تَذُرُّ عَلَى مَضَارِبِهِ السَّمَامُ
يُكْسِرُ ذَابِلَ الطَّرْفَاءِ عَنْهَا
بِجَنِّ سَوِيْقَةِ النَّعْمِ الرَّكَامُ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> عَفَا الرَّسْمُ أَمْ لَا ، بَعْدَ حَوْلٍ تَجْرَمًا

عَفَا الرَّسْمُ أَمْ لَا ، بَعْدَ حَوْلٍ تَجْرَمًا

رقم القصيدة : ١٠٩٥٢

عَفَا الرَّسْمُ أَمْ لَا ، بَعْدَ حَوْلٍ تَجْرَمَا
لَأَسْمَاءَ رَسَمَ كَالصَّحِيفَةِ أَعْجَمَا
لَأَسْمَاءَ إِذْ لَمَّا تَفْتَنَّا دِيَارَهَا
وَلَمْ نَخْشَ مِنْ أَسْبَابِهَا أَنْ تَجِدَّمَ
فَدَعُ ذَا وَبَلَّغَ قَوْمَنَا إِنْ لَقِيْتَهُمْ
وَهَلْ يَخْطِئَنَّ اللُّومُ مَنْ كَانَ أَلُومًا
مَوَالِينَا الْأَخْلَافَ عَمَرُو بَنَ عَامِرٍ
وَأَلَّ الصَّمُوتِ أَنْ نُفَاتَهُ أَحْجَمَا
كَلَا أَخُونَنَا قَدْ تَخَيَّرَ مَحْضَرًا
مِنَ الْمُنْحَنَى مِنْ عَاقِلٍ ثَمَّ خَيْمًا
وَفَرَّ الْوَحِيدُ بَعْدَ حَرْسٍ وَيَوْمِهِ
وَحَلَّ الضَّبَابُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَسْلَمَا
وَوَدَّعْنَا بِالْجَلْهَتَيْنِ مَسَاحِقُ
وَصَاحَبَ سَيَّارٌ حِمَارًا وَهَيْثَمَا
وَحَيَّ السَّوَارِي إِنْ أَقُولُ لَجْمَعِهِمْ
عَلَى النَّأْيِ إِلَّا أَنْ يُحَيِّيَّ وَيَسْلَمَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْ تُرْكِنَا لِأَمْرِنَا
أَتَيْنَا الَّتِي كَانَتْ أَحَقَّ وَأَكْرَمَا
وَقُلْنَا انْتَظِرْ وَائْتِمَارًا وَقُوَّةً
وَجُرْئُومَةً عَادِيَّةً لَنْ تَهْدَمَا
بِحَمْدِ الْإِلَهِ مَا اجْتَبَاهَا وَأَهْلَهَا
حَمِيدًا ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَنْ وَأَنْعَمَا
وَقُلْ لَابِنِ عَمْرٍو مَا تَرَى رَأْيِي قَوْمَكُمْ
أَبَا مُدْرِكٍ لَوْ يَأْخُذُونَ الْمَرْئِمَا
وَنَحْنُ أَنْاسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَجْشَمَ مُعْظِمَا
وَنَحْنُ سَعِينَا ثَمَّ أَدْرَكَ سَعِينَا
حُصَيْنُ بْنُ عَوْفٍ بَعْدَمَا كَانَ أَشْأَمَا

وفكَّ أبا الجَوَّابِ عمرو بنُ خالدٍ
وما كانَ عنه ناكِلاً حيثُ يَمَّمَا
ويومَ أتانا حيُّ عروَةَ وابنه
إلى فاتكٍ ذي جُرأةٍ قد تَحَتَّمَا
غداةَ دعاهُ الحارثانِ ومسهراً
فَلأقَى خَليجاً واسعاً غيرَ أحرَمَا
فإن تذكروا حسنَ الفروضِ فإننا
أبانا بأنواحِ القريطينِ مأتَمَا
وإمَّا تَعُدُّوا الصالحاتِ فإنني
أقولُ بها حتى أَمَلَّ وأسأَمَا
وإن لم يكنْ إلا القتالُ فإننا
نُقاتِلُ من بين العرُوضِ وَخَشَعَمَا
أبى خَسَفْنَا أن لا تَزَالَ رُؤَاتِنَا
وأفراستنا يَتَبَعَنَ غَوْجاً مُحَرَّمَا
يُنْبِنَ عَدُوّاً أو رَوَاجِعَ مِنْهُمُ
بوانِي مجدداً أو كواسبَ مغنَمَا

(٢٢٥/١)

وَإنا أناسٌ لا تَزَالُ جِيادُنَا
تَحُبُّ بأعضادِ المطيِّ مُخَدَّمَا
تُكْرُ أَحاليبُ اللدِّيدِ عَلَيَّهِمُ
وَتُوفى جِفانُ الصَّيفِ مَحْضاً مُعَمَّمَا
لنا مَنَسَّرٌ صَعْبُ المَقادَةِ فَاتِكُ
شُجَاعُ إذا ما آنَسَ السَّرْبُ أَلْجَمَا
نُغَيِّرُ به طَوَراً وطوراً نَصَمَهُ
إلى كُلِّ مَحْبوكٍ من السَّرْوِ أَيَّهَمَا

وَنَحْنُ أَرْزَلْنَا طَيْئًا عَن بِلَادِنَا
وَحَلَفَ مُرَادٍ مِنْ مَدَانِبِ تَحْتَمَا
وَنَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبِشًا بَابِنِ عَمَّه
أَبَا الْحَصَنِ إِذْ عَافَ الشَّرَابَ وَأَقْسَمَا
فَأَبْلَغُ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
عَلَى خَيْرِ مَا يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَعَّمَا
أَبُونَا أَبُوكُمْ وَالْأَوَاصِرُ بَيْنَنَا
قَرِيبٌ، وَلَمْ نَأْمُرْ مَنِعًا لِيَأْتَمَا
فَإِنْ تَقَبَّلُوا الْمَعْرُوفَ نَصَبِرْ لِحَقِّكُمْ
وَلَنْ يَعدَمَ الْمَعْرُوفُ حَقًّا وَمَنْسِمَا
وَالْأَفَمَا بِالْمَوْتِ ضُرٌّ لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ فِي الْعَيْشِ مَنْدَمَا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لما دعاني عامرٌ لأسبهم
لما دعاني عامرٌ لأسبهم
رقم القصيدة : ١٠٩٥٣

لما دعاني عامرٌ لأسبهم
أُبَيْتُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَيْسَاءَ ظَالِمًا
لَكَيْمًا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلُ أَقْوَامًا عَمُومًا عَمَاعِمَا
وَأَنْبُشَ مَنْ تَحْتَ الثُّبُورِ أُبُوءُ
كَرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمَائِمَا
لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلِيدًا وَسَمَّوْنِي مَفِيدًا وَعَاصِمَا
بَلَى : اَيْنَا مَا كَانَ شَرًّا لِمَالِكِ
فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا مَلُومًا وَلَا تِمَامَا

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي
أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي
رقم القصيدة : ١٠٩٥٤

أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي
وَمَانَعُ ضَيْمِنَا يَوْمَ الْخِصَامِ
وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا
تُقَسِّمَ مَالُ أُرَيْدَ بِالسَّهَامِ
وَأُرَيْدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَفَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْخِيَامِ
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَتْرًا وَالرَّعَامَةَ لِلْغَلَامِ
كَأَنَّ هِجَانَهَا، مُتَأَبَّصَاتِ
وَفِي الْأَقْرَانِ، أَصُورَةَ الرُّعَامِ
وَقَدْ كَانَ الْمُعَصَّبُ يَعْتَفِيهَا
وَتُحْبَسُ عِنْدَ غَايَاتِ الدَّمَامِ
عَلَى فَقْدِ الْحَرِيبِ إِذَا اعْتَرَاهَا
وَعِنْدَ الْفَضْلِ فِي الْقَحْمِ الْعِظَامِ
خُبَاسَاتُ الْفَوَارِسِ كُلِّ يَوْمِ
إِذَا لَمْ يُرْجَ رِسْلٌ فِي السَّوَامِ
إِذَا مَا تَعَزَّبُ الْأَنْعَامُ رَاخَتْ
عَلَى الْأَيْتَامِ وَالْكَلِّ الْعِيَامِ
فِيحْمَدُ قَدْرَ أُرَيْدَ مَنْ عَرَاهَا
إِذَا مَا ذُمَّ أُرَيْابُ اللَّحَامِ
وَجَارَتْهُ إِذَا حَلَّتْ إِلَيْهِ
لَهَا نَقْلٌ وَحَظٌّ فِي السَّنَامِ
فِي أَنْ تَفْعُدَ فُمُكْرَمَةً حِصَانًا
وَإِنْ تَطْعُنَ فَمُحْسِنَةً الْكَلَامِ

وإن تشرَّب فنعم أخو الندامى
كريمٌ ماجدٌ خلُو الندام
وفتيانٍ يرُونَ المجدَ غنماً
صبرتَ لحقَّهم ليلَ التمام
وإن بكروا غدوتَ بمسمعاتٍ
وأدكنَ عاتقٍ جلدِ العصام
له زيدٌ على الناجودِ وردٌ
بماءِ المُنزِنِ من ريقِ الغمام
إذا بكرَ النساءُ مُردِّفاتٍ
حواسرَ لا يُجتنَ على الخدام
يرينَ عصائباً يركضنَ رهواً
سوابقهنَّ كالرجلِ القيام
كأنَّ سراعها مُتواتراتٍ
حمامٌ باكرٌ قبلَ الحمام
فواءُ يومِ ذلكَ من أتاهُ
كما وألَ المجلُّ إلى الحرام
بضربةٍ فيصلُ تركتَ رئيساً
على الخدينِ ينحطُ غيرَ نام
وكُلُّ فريغةٍ عجلي رُموح
كأنَّ رشاشها لَهَبُ الضرام
تردُّ المرءَ قافلةً يدها
بعامِلِ صعدةٍ والنحرُ دامي
فودَّعَ بالسَّلامِ أبا حُزِينِ
وقلَّ وداعُ أربدَ بالسَّلامِ
يفضُّلهُ شتاءَ الناسِ مجدُّ

إِذَا قُصِرَ السُّتُورُ عَلَى الْبِرَامِ
فَهَلْ نُبِّتَ عَنْ أَخْوَيْنِ دَامَا
عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ
وَالْأَلْفَرَقْدَيْنِ وَالْ نَعَشِ
خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بَانْهَدَامِ
وَكُنْتَ إِمَامَنَا وَلَنَا نِظَامًا
وَكَانَ الْجَزْعُ يُحْفَظُ بِالنِّظَامِ
وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرِ
وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامِ
وَإِنَّا قَدْ يُرَى مَا نَحْنُ فِيهِ
وَتُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ
كَمَا سُحِرْتُ بِهِ إِرْمَ وَعَادَ
فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَخْلَامِ النَّيَامِ

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ فَأَبَانَ
دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ فَأَبَانَ
رقم القصيدة : ١٠٩٥٥

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ فَأَبَانَ
وَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ فَالسُّوْبَانَ
فَنَعَافِ صَارَةَ فَالْقَنَانِ كَأَنَّهَا
زُرُّرٌ يُرْجَعُهَا وَلَيْدِ يَمَانِ
مُتَعَوِّدٌ لِحَنِّ يَعِيدُ بِكَفِّهِ
قَلَمًا عَلَى عُسْبِ، ذُبُلْنَ، وَبَانَ
أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلوِيَّةٌ
رَصَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبِ وَبَانَ
لِلْحَنْظَلِيَّةِ أَصْبَحَتْ آيَاتُهَا
يَبْرُقْنَ تَحْتَ كَنْهَبِلِ الْغَلَانِ

خَلَدَتْ وَلَمْ يَخُلَدْ بِهَا مَنْ حَلَّهَا
وَتَبَدَّلَتْ خَيْطاً مِنَ الْأَحْدَانِ
وَالْحَاذِلَاتِ مَعَ الْجَاذِرِ خِلْفَةً
وَالْأُدْمُ حَانِيَةً مَعَ الْغِزْلَانِ
فَصَدَدْتُ عَنْ أَطْلَالِهِنَّ بِجَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ كَالْعَقْرِ ذِي الْبُنْيَانِ
فَقَدَرْتُ لِلْوَرْدِ الْمَغْلَسِ غُدْوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَوَانِ
سُدْمًا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأُنَيْسِهِ
مَنْ بَيْنَ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِقَانَ
فَهَرَقْتُ أُذُنِيَّةً عَلَى مُتَسَلِّمٍ
خَلَقِي بِمُعْتَدِلٍ مِنَ الْأَصْفَانِ
فَتَغَمَّرْتُ نَفْسًا وَأَذْرَكَ شَأُوهَا
عُصَبَ الْقَطَا يَهُوِينَ لِلْأَذْقَانِ
فَشَيْتُ كَفِّي وَالْقِرَابَ وَنُْمُرْقِي
وَمَكَانَهُنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانِ
كَسَفِينَةِ الْهِنْدِيِّ طَابِقَ دَرَعَهَا
بَسَقَائِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ
فَالتَّامَ طَائِقُهَا الْقَدِيمِ فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرَعَهَا رِدْقَانِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ يَوْمَ غَبِّ كَالِهَا
أَوْ أَسْفَعُ الْحَدِيدِ شَاةُ إِرَانِ
حَرَجَّ إِلَى أَرْطَاتِهِ، وَتَغَيَّبَتْ
عَنْهُ كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ مِدْجَانِ
بِرْعُ الْهَيَامِ عَنِ الشَّرَى ، وَيَمُدُّهُ
بَطْحُ تَهَايَلُهُ عَلَى الْكُتْبَانِ
فَتِدَارُكَ الْإِشْرَاقُ بَاقِي نَفْسِهِ
مُتَجَرِّدًا كَالْمَائِحِ الْعُورِيَانِ

لو كان يزجرها لقد سَنَحْتُ له
طَيْرُ لاشِيَا حِ بِغَمْرَةٍ وَطِعَانِ
فَعَدَا عَلَى حَذَرٍ مُورَثُ عُدَّةٍ
يَهْتَرُ فَوْقَ جَسِينِهِ رُمَحَانِ
حَتَّى أَشَبَّ لَهُ ضِرَاءُ مُكَلَّبٍ
يَسْعَى بِهِنَّ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ
فَحَمَى مَقَاتِلَهُ وَذَادَ بِرُوقِهِ
حَمِي المُّحَارِبِ عَوْرَةَ الصُّحْبَانِ
شَرَّرَا عَلَى نَبْضِ القُلُوبِ وَمُقَدِّمًا
فَكَأَنَّمَا يَخْتَلُّهَا بِسِنَانِ
حَتَّى انجَلَتْ عَنْهُ عِمَايَةُ نَفْرِهِ
فَكَأَنَّ صَرَعاها ظُرُوفُ دِنَانِ
فاجتازَ مُنْقَطِعَ الكَشِيبِ كَأَنَّهُ
نِصْعُ جَلْتُهُ الشَّمْسِ بَعْدَ صَوَانِ
يَمْتَلُّ مَوْفُورًا وَيَمْشِي جَانِبًا
رَبْدًا يُسَلِّي حَاجَةَ الخَشِيانِ
أَفْذَاكَ أَمْ صَعْلٌ كَأَنَّ عِفَاءَهُ
أَوْزَاعُ أَلْقَاءِ عَلَى أَغْصَانِ
يُلْقِي سَقِيظَ عِفَائِهِ مُتْقَاصِرًا
لِلشَّدِّ عَاقِدَ مَنْكَبِ وَجْرَانِ
صَعْلٌ كَسَافِلَةِ القَنَاةِ وَظِيفُهُ
وَكَأَنَّ جُوجُؤُهُ صَفِيحُ كِرَانِ
كَلِفٌ بَعَارِيَّةِ الوَظِيفِ شِمْلَةٌ
يَمْشِي خِلالَ الشَّرِيِّ فِي خَيْطَانِ
ظَلَّتْ تَتَّبِعُ مِنْ نِهَايِ صَعَانِدِ
بَيْنَ السَّلِيلِ وَمَدْفَعِ السُّلَّانِ
سَبَدًا مِنَ التَّنُومِ يَخْبِطُهُ النَّدَى
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلِ الخُطْبَانِ

حتى إذا أقد العشيُّ تروحا
لميبت ربي التتاج هجان
طالت إقامته وغير عهدُه
رهم الربيع بركة الكبوان

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> غشيت ديار الحي بالسبعان

(٢٢٧/١)

غشيت ديار الحي بالسبعان
رقم القصيدة : ١٠٩٥٦

غشيت ديار الحي بالسبعان
كما البدر فالعينان تتدران
منازل من بيض الخدود كأنها
نعاج الملامن مخصر وعوان
واني لأعطي المال من لا أودهُ
والبس أقواماً على الشنان
ومستخبر عن يود لو أنني
شربت بسم ربي فقضاني
وذي لطف لو كان يعلم أنه
شفائي دم من جوفه لشفاني

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> لست بغافر لبي بغيص

لست بغافر لبي بغيص
رقم القصيدة : ١٠٩٥٧

لستُ بِغَافِرٍ لِّبَنِي بَغِيضٍ
سَفَاهَتِهِمْ وَلَا خَطَلِ اللِّسَانِ
سَأخُذُ مِنْ سَرَائِهِمْ بَعْرَضِي
وَلَيْسُوا بِالْوَفَاءِ وَلَا الْمُدَانِي
فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأَحْسَابِ مِنَّا
وَأَصْحَابَ الْحِمَالَةِ وَالطَّعَانِ
جَرَائِمٌ مَنَعَنَ بِيَاضَ نَجْدِ
وَأَنْتَ تُعَدُّ فِي الزَّمَعِ الدَّوَانِي

العصر الجاهلي << لبيد بن ربيعة العامري >> أُبْنِتُ أَنْ أَبَا حَنِِي
أُبْنِتُ أَنْ أَبَا حَنِِي
رقم القصيدة : ١٠٩٥٨

أُبْنِتُ أَنْ أَبَا حَنِِي
فِ لَا مَنِي فِي اللَّائِمِينَا
أُبْنِيَّ هَلْ أَحْسَسْتِ أَع
مَامِي بَنِي أُمَّ الْبِنِينَا
وَأَبِي الَّذِي كَانَ الْأَرَا
مَلٌ فِي الشِّتَاءِ لَهُ قَطِينَا
وَأَبُو شُرَيْحٍ وَالْمَحَا
مِي فِي الْمَضِيْقِ إِذَا لَقِينَا
الْفَتِيَّةُ الْبِيضُ الْمَصَا
لَتُ أَشْءُ بَعُوعَا حَزْمًا وَلِينَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمَعُ
تُ بِمِثْلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَا
لَمْ تَبِقْ أَنْفُسَهُمْ وَكَأ
نُؤَا زِينَةَ لِلنَّاطِرِينَا
فَلَنْ بَعَثْتُ لَهُمْ بُعَا

ةً ما البغاةُ بواجدينَا
فمكثتُ بعدَهُمُ وكُذِّ
تُ بطولِ صُحبتِهِمُ صَنِينَا
ذُرْنِي وما ملكتُ يَمِي
نبي إن رَفَعْتُ بِهِ شُؤونَا
وأفعلُ بمالكِ ما بدا
لَكَ ، إن مُعَانَا أو مُعِينَا
واعفِ عن الجاراتِ وامنحُ
هُنَّ ميسِرَكَ السَمِينَا
وابدُلْ سَنَامَ القَدْرِ إ
نَّ سِوَاهَا دُماً وجُونَا
ذا القَدْرِ إن نَضِجْتُ وَعَجَّ
لن قبلُهُ ما يشتونِينَا
إنَّ القُدُورَ لَوَاقِحُ
يُحَلِّبُنَ أمثلَ ما رَعِينَا
وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِ
عَلْ فَوْقَهُ خَشَباً وَطِينَا
وَصَفَانِحاً صُمَّاً رَوَا
سِيهَا يُسَدُّنَ الغُضُونَا
لِيَقِينَ وَجْهَ المرءِ سَفْ
سَافَ الترابِ وَلَنْ يَقِينَا
ثمَّ اعتبرْ بِشَاءِ رَه
طِكَ ، إِذْ تُؤَى جَدثاً جَنِينَا
وَتَرَا جُعُوا غُبَرَ المرَا
فِقِ مِنْ أَحْيِهِمْ يَأْسِينَا
تلكَ المكارِمُ إن حَفِظْ
تَ فلن تُرَى أبداً غَيِينَا
في رَبِّ رَبِّ كِنَعَاجِ صَا

رَةَ يَبْتَسِنَ بِمَا لَقِينَا
مُتَسَلِّبَاتٍ فِي مُسُو
حِ الشَّعْرِ أَبْكَاراً وَعُونَا
وَحَذَرْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَوْمَ
مَ تَشِينُ أَسْمَاءَ الْجَبِينَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يومٌ تضاحكٌ نورهُ الوضاءُ
يومٌ تضاحكٌ نورهُ الوضاءُ
رقم القصيدة : ١٠٩٥٩

يومٌ تضاحكٌ نورهُ الوضاءُ
للدَّهْرِ مِنْهُ حُلَّةٌ سِيرَاءُ
وَالْبَحْرُ وَالْمِيثَاءُ، وَالْحَسَنُ الرِّضَا
لِلنَّاطِرِينَ ثَلَاثَةٌ أَكْفَاءُ
فَإِذَا اعْتَبَرْنَا جُودَهُ وَعِلَاهُ لَمْ
يَغْرُبْ عَلَيْنَا الْبَحْرُ وَالْمِيثَاءُ
وَالْيَمُّ رَهْوٌ إِذَا رَأَى كَأَنَّهُ
قَدْ قَبِدَتْهُ دَهْشَةٌ وَحِيَاءُ
لَقَنَّ الْوَقَارَ إِذَا ارْتَقَى مِنْ فَوْقِهِ
نَدْبٌ أَشْمٌ وَهَضْبَةٌ شِمَاءُ
لَأَقَى نِدَاهُ نَبْتَهَا: فَتَرَى يَدًا
بِضَاءٍ حَيْثُ حَدِيقَةٌ خَضْرَاءُ
فَدُّ تَغْرِبَ فِي الْمَكَارِمِ أَوْحَدًا
فَتَأْنَسْتُ فِي ظِلِّهِ الْغُرَبَاءُ
يَدْعُو الْوَفُودَ إِلَى صِنَائِعِهِ الَّتِي
شَرَفَتْ فِشَانَاهُ نَدَى وَنِدَاءُ
أَيَامُهُ مَصْقُولَةٌ أَظْلَالُهَا
سَدِّ كَتَّ بِهَا الْأَضْوَاءُ وَالْأَنْدَاءُ

أورقن أو أشرفن حتى إنّه
تجري الصلادُ وتقبسُ الظلماء

(٢٢٨/١)

هديّ وجودٌ وهو مثلُ النجمِ عند
هُ تحدثُ الأنواءُ والأضواءُ
أعطى وهشَّ فما لنشوةِ جوده
صحوٌّ ولا لسمايهِ إصحاءُ
كفلَ الورىِ فلهُ إلى خلاتهم
نظرٌ وعن زلاتهم إغضاءُ
آمالهم شتى لَدَيْهِ تخالفتُ
و قلوبهم بالحبِّ فيه سواءُ
يا منْ أنا ومديحهُ ونوالهُ :
ألطوقُ والتغريدُ والورقاءُ
بكرٌ أتتكِ على احتشامٍ فليجدُ
منكِ القبولَ العذُرُ والعذراءُ
تُجلى بِفخرِكَ فالسماءُ مِنصَّةُ
والشُّهبُ حلِّي والصَّبَاخُ رداءُ
فاسلمْ وكلُّ الدَّهرِ عندكِ موسمٌ
أبدًا وكلُّ الشعرِ فيكِ هناءُ
و اخلدُ معافى الجسمِ ممدوحاً ، إذا
حُرِمَ الأَطِيبَةُ يُرَزِّقُ الشعراءُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أيا مُتَطَفِّلاً في الشعرِ يبْدُو
أيا مُتَطَفِّلاً في الشعرِ يبْدُو
رقم القصيدة : ١٠٩٦٠

أَيَا مُتَطَفِّلاً فِي الشَّعْرِ يَبْدُو
عَلَى وَجَنَاتِهِ طِفْلُ الْمَسَاءِ
إِذَا الضَّلِيلُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَافِيَ
فَلَسْتَ بَدَاخِلٍ تَحْتَ اللِّوَاءِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> طرقتُ مُنْقَبَةً تَرُوغُ تَحْجُبَا
طرقتُ مُنْقَبَةً تَرُوغُ تَحْجُبَا
رقم القصيدة : ١٠٩٦١

طرقتُ مُنْقَبَةً تَرُوغُ تَحْجُبَا
هيهات يَأبَى الْبَدْرُ أَنْ يَنْتَقِبَا
و الصُّبْحُ فِي حَلِكِ الدُّجَى مُنْتَقِبٌ
و حَلِي الدَّرَارِي مَوْشِكٌ أَنْ يُبْهَبَا
و الْفَجْرُ يَكْتَبُ فِي صَحِيفَةِ أَفْقِهِ
أَلْفًا مَحَتْ نَوْرَ الْهَالِلِ الْمُنْهَبَا
بِيضَاءٍ يَخْفَى الْبَدْرُ مِنْ إِشْرَاقِهَا :
قَصْرَى النُّجُومِ مَعَ الضُّحَى أَنْ تَغْرِبَا
وَدَّعْتَهَا فَجَنِبْتُ مِنْ مَرِّ النَّوَى
حُلُوَ الْوَدَاعِ مُنْعَمًا وَمُعَدَّبَا
شَمَلٌ تَجْمَعُ حِينَ حَانَ شِتَاتُهُ
ويزِيدُ إِشْرَاقُ السَّرَاجِ إِذَا خَبَا
ذَكَرَى تَحْرِكَنِي عَلَيَّ يَأْسٍ كَمَا
طَرَبَ الْكَبِيرُ لَذِكْرِ أَيَّامِ الصَّبَا
يُسْتَشْقَلُ الْخَيْرُ الْمَعَادُ وَقَدْ أَرَى
خَبَرَ الْحَبِيبِ عَلَيَّ الْإِعَادَةَ طَيِّبَا
يَحْلُو عَلَيَّ تَرْدَادُهُ فَكَأَنَّهُ
سَجَعُ الْحَمَامِ إِذَا تَرَدَّدَ أَطْرَبَا

كالأوحدِ ابنِ الجدِّ كُرِّرَ ذِكْرُهُ
فَأَتَى عَلَي تَكَرَّرِهِ مُسْتَعْدَبًا
شَيْحَانُ تَحْجُبُهُ الْمَهَابَةُ سَافِرًا
أَبْدًا وَيَدِينِيهِ السَّنَا مَتَحَجِبَا
فِي وَجْهِهِ وَبِنَانِهِ
مَا فِي الْكَوَاكِبِ وَالسَّحَابِ وَالرُّبَى
أَعْطَى فَمَا أَكْدَى وَهَبَّ فَمَا وَنَى
وَجَرَى فَلَمْ يُلْحَقْ وَهَزَّ فَمَا نَبَا
عَقَدَتْ خَنَاصِرَهَا الرِّجَالُ لَذِكْرِهِ
وَبَدَا فَحَلُّوْا مِنْ مَهَابَتِهِ الْحَبَا
تَلْقَاهُ مَحْبُوبًا عَلَي سَطَوَاتِهِ
وَعَلَى نَدَاهِ وَبِشْرِهِ مُتَهَيِّبَا
كَالرُّمَحِ ذَا نَضْلِينَ أَيْنَ حَنِيَّتِهِ
أَلْفَيْتُهُ مِنْ حَوْمِيهِ مُدْرَبَا
كَالْمَشْرِفِيِّ خَالَابَةً وَذِلَاقَةً
أَوْ كَالزَّمَانِ تَسْهَلًا وَتَصَعُّبَا
حِلْمٌ حَكِي رَضْوَى وَلَكِنْ تَحْتَهُ
بَأْسٌ، ذُرَى رَضْوَى يَهْدُ وَكَبَابَا
يَكْتَنُ مِنْهُ الْبَطْشُ تَحْتَ سَكِينَةٍ
كَالزَّنْدِ يُوَجِّدُ حَامِدًا مُتَلَهَّبَا
تَأْتِي التَّجَارِبُ تَسْتَشِيرُ ذِكَاةَهُ
مَهْمَا اسْتَشَارَ الْأَذْكَيَاءُ مَجْرَبَا
كَلَرِمَتْ أُرُومَتُهُ وَأَيْنَعُ فِرْعُهُ
فَحَوَى الْجَلَالَةَ مَنْسَبًا أَوْ مَنْصَبًا
كَالرُّوْضِ رَاقِكٌ مَنْظَرًا وَخَبْرَتُهُ
فَوَجَدَتْ غُنْصِرُهُ الْعِمَامَ الصَّيْبَا
هَشُّ النَّدَى جَزْلُ الْوَقَارِ كَأَنَّهُ
بَحْرٌ وَطَوْدٌ إِنْ حَبَا وَإِنْ اِخْتَبَى

رمتِ المعالي لحظاً أدعجاً
وافترَّ عنه الزهرُ نَغراً أشنبا
إيه أبا عمرو ووصفك قدَّ عدا
عزّاً تسمي كافياً لك محسبا
حليتِ حمصاً بالبيع مدائحاً
وحميتِ منها بالعرين مؤشبا
حسنتُ فعادَ الليلُ صباحاً نيراً
فيها وصار الصلْدُ روضاً معشبا
أفهمتُ : حتى البحرُ يدعى جدولاً
وأضأتُ : حتى الشمسُ تُدعى كوكبا
و شقي قوم لا كما زعم اسمه
بارى علاك فما جرى حتى كبا
فرأى حُسامك فيه برقاً ساطعاً
و رأى مناهُ فيك برقاً خلبا
ألبسته طوقَ المنيةِ أحمرأ
فكسوتنا التأمينَ أخضر مخصبا

(٢٢٩/١)

ما كان إلا أن جعلت عتابه
بكلام ألسنة الغمود مُعتبا
إنَّ الغليظَ من الرقابِ إذا عتا
لم ينهه إلا الرقاقُ من الظبي
دمتُ طاغينا، جبرت مهيضنا
أرشدت جاهلنا الطريقَ الأصوبا
كالنجم أحرق مardاً، وسقى الثرى
من نوره رياً، ونور غيها

وكأنَّ بَابَكَ كَعْبَةٌ يَمْحُو بِهَا
زَلَاتِهِ مَنْ قَدْ أَتَاهَا مَذْنِبًا
تَلَقَّى الْجَمَاهِرَ حَوْلَهُ فَكَأَنَّهُمْ
مِنْ كَثْرَةٍ وَتَضَاوُلِ رِجُلِ الدُّبَا
كَالصَّائِمِينَ عَشِيَّةَ الإفْطَارِ قَدْ
مَدُّوا الْعْيُونَ إِلَى الْهَلَالِ تَرْقُبًا
أُولِيَتْ مَا لَوْ كَانَ نُطْقِي مُعْجَبًا
عَنْ شُكْرِهِ لَرَأَيْتَ حَالِي مُعْرَبًا
وَكَفَى بِمَدْحِكَ نَيْلَ سَوْءِ إِنِّي
نَزَهْتُ فِيكَ الشُّعْرَ عَنْ أَنْ يَكْذِبَا
فَالِيكَ مِنْ مَدْحِي أَعْرَّ مَذْهَبًا
أَتَحَفَّتُ مِنْكَ بِهِ أَعْرَّ مَهْدَبًا
لَوْلَا بَدِيعٌ مِنْ فِعَالِكَ مَغْرَبٌ
مَا حَاكَ مَا دَخَلَ الْبَدِيعُ الْمُعْرَبَا
مَا عَذُرُ أَرْضٍ تَرْبَهَا مِنْ عَنَبٍ
أَنْ لَا يَطِيبَ بِهَا الشَّمَالُ وَلَا الصَّبَا
غَنَيْتُ عَنْ التَّشْرِيفِ ذَاتُكَ مِثْلَمَا
تَغْنَى عَنِ الْأَسْلَاقِ أَجْيَادُ الطُّبَا
فَاطْلَعُ بِأَفْقِ الْفَخْرِ شَمْسَ رِيَاةٍ
وَ الشَّرْقُ يَحْسُدُ فِي سِنَاكَ الْمَغْرَبَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> غَنَّتْ وَنَاصِيَةُ الظُّلْمَاءِ لَمْ تَشِبِ
غَنَّتْ وَنَاصِيَةُ الظُّلْمَاءِ لَمْ تَشِبِ
رقم القصيدة : ١٠٩٦٢

غَنَّتْ وَنَاصِيَةُ الظُّلْمَاءِ لَمْ تَشِبِ
فَلَيْتَهَا إِذْ كَتَمْتُ الْحَبَّ لَمْ تَشِ بِي
نَاحَتْ وَنَحْتُ وَلَمْ يَدُلُّ عَلَيَّ سَوَى

دمع يفرق بين الحزن والطرب
شجوي طويل ولكن ما قنعت به
حتى استعنت بشجو الورق في القضب
مثل الرميي لم يقنعه تالده
مجداً فأيد موروثاً بمكتسب
لله علم وإقدام حكي بهما
بأس الرجوم ونور الأنجم الشهب
أوفى به السيق في حكم وفي حكم
مقسم النفس بين البأس والأدب
فإن يقل فزياد غير مستمع
و إن يحارب دعا النعمان بالحرب
راعي الليالي بأطراف الخطوب كما
أجاد دفع الخطوب السود بالخطب
لم يبق صولك عز الملك في عجم
ولا بيانك فضل القول في عرب
إذا طعى بحرهُ يوم الهياج ترى
عداه أقصر أعماراً من الحبيب
تُشب نارُ العلى منه على علم
وينتهي شبهها منه إلى قُطب
... وضوء سيرته نور بلا لهب
لو شاء بالسعد ردّ السهم في لطف
من المروق ونال النجم من كتب
لا تبغ للناس مثلاً للرئيس أبي
يحيى فليس يُقاس الصنفر بالذهب
لو لم يرجحه فضل الحلم طار به
توقدُ الدهن في الأفلاك والشهب
أغرّ ينظر طرف المجد عن صور
منه ويضحك سن الدهر عن شنب

عَفُّ تَرْنُحٍ مِنْهُ أَرِيحِيَّتُهُ
مَعَاظِفًا لَمْ تُرَنَّحْهَا ابْنَةُ الْعِنَبِ
حَمَى الْهَدَى وَأَبَاحَ الرَّفَدَ سَائِلُهُ
فَالدُّيُنُ فِي حَرَمٍ وَالْمَالُ فِي حَرَبِ
تَنْبِيكَ عَنْ سَرِّ جَدَوَاهُ طَلَاقَتُهُ
كَالْبَرْقِ يَخْبُرُ عَنْ فَيْضِ الْحَيَا السَّرْبِ
شَمْسٌ لِمَسْتَرَشِدٍ، ظَلٌّ لِمَلْتَجِيءِ
عَتَبٌ لِمَسْتَعْتَبٍ، أَمْنٌ لِدِي رَهَبِ
مَعْظَمٌ كَالْغَنَى فِي عَيْنِ ذِي عَدَمِ
مُحَبَّبٌ كَالشَّفَا فِي نَفْسِ ذِي وَصَبِ
حَوَى أَقَاصِي الْهُدَى وَالْجُودِ فِي مَهَلِ
وَ غَادَرَ السَّحْبَ وَالْأَقْمَارَ فِي تَعَبِ
نَمَّتْ أَوْ إِنَّ الصَّبَا أَخْبَارَ سُؤْدِدِهِ
وَأَيُّ رَوْضٍ مَعَ الْأَطْيَارِ لَمْ يَطْبِ
يُعْطِي وَلَمْ تَصْدُرِ الْأَمَالُ عَنْ عِدَّةِ
مِنْهُ، وَلَا وَرَدَتْ مَنَا عَلَى طَلَبِ
شَدَتْ بِهِ عَنْ بَنِي الدُّنْيَا مَحَاسِنُهُ
فِعَاشَ مَسْتَوِطِنًا فِيهِمْ كَمُعْتَرِبِ
هَذَا الْوَدَاعُ وَعِنْدِي مِنْ حَدِيثِكَ مَا
مِنْ الْعِمَامَةِ عِنْدَ النَّوْرِ وَالْعُشْبِ
وَأَمَدُ يَمِينِكَ أَلْثَمَهَا وَأَخْبَرُهُمْ
أَنِّي لَثَمْتُ النَّدَى صَدَقًا بَلَا كَذِبِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أموسى متى أحظى لديك ومبعدي

أموسى متى أحظى لديك ومبعدي

رقم القصيدة : ١٠٩٦٣

أموسى متى أحظى لديك ومبعدي
ودادي وأعداري إليك ذنوبي

(٢٣٠/١)

رفضتُ لصبري فيك أكرم عُدّةٍ
و قاطعتُ من قومي أعزَّ حبيبٍ
وهبتُ ولا منَّ على الحُبِّ مهجتي
و لبي وسلواني لغيرٍ مثيبٍ
فضاعتُ ولا ردُّ عليه وسائلي
و خابُ ولا عتبُ عليه نصيبي
و قالوا : لبيبٌ لو أراد عصى الهزى
تناقضَ وصفا عاشقٍ وليبٍ
وما باختياري فارقَ الحُبِّ صبره
ولكن فراقَ السيفِ كفَّ شبيبٍ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هو البنُّ يا موسى وقد كنتَ ثاوياً
هو البنُّ يا موسى وقد كنتَ ثاوياً
رقم القصيدة : ١٠٩٦٤

هو البنُّ يا موسى وقد كنتَ ثاوياً
فما كان قربُ الدارِ منك مقربي
أروضَ الصِّبَا قد جَفَّ بالبينِ منبتي
و يا شمس أفقِ الحسنِ قد حان مغربي
و قد كنتُ قبلَ البينِ أهدي بمطمعي
و أرقى جفوني بالرجاء المحبِّ
فأمّا وقد نادى الغرابُ ركائبي

فيا صبرُ إنْ شَرقتُ سيراً فغربِ
و يا سلوتي في الحبِّ بيني ذميمةً
و في غيرِ حفظِ أيها النومُ فاذهبِ
من اليومِ أرخْ فيكَ أوَّلَ شِقوتي
و آخرَ عهدي بالفؤادِ المعذبِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً
أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً
رقم القصيدة : ١٠٩٦٥

أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً
وأذكرُ من فيه اللَّمى فيطيبُ
تحنُّ وتصبو كلُّ عينٍ لحسنه
كأنَّ عُيونَ النَّاسِ فيه قُلُوبُ
وموسى ولا كُفرانَ لله قاتلي
وموسى لقلبي كيفَ كان حبيبُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يدنيكَ زورُ الأمانى
يدنيكَ زورُ الأمانى
رقم القصيدة : ١٠٩٦٦

يدنيكَ زورُ الأمانى
منى وتناى طلابا
كأنني حينَ أبغي
رضاكُ أبغي الشبابا
و أشتهي منك ذنباً
أبني عليه العتابا
حتى إذا كان ذنبُ

فتحتُ للعذرِ بابا
ظمئتُ منكِ لوعدي
فكان وردِي السرابا
لا خابَ سُؤلكَ أَمَا
سؤلي لديكِ فخابا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لو لم تُكُنْ مِن دَمِ العُنُقودِ رِيقتُهُ
لو لم تُكُنْ مِن دَمِ العُنُقودِ رِيقتُهُ
رقم القصيدة : ١٠٩٦٧

لو لم تُكُنْ مِن دَمِ العُنُقودِ رِيقتُهُ
لَمَا اكتسى خدُّه القاني أبا لهبِ
تبتُ يدا عاذلي فيه ووجنتُهُ
حمالةُ الورْدِ لا حمالةُ الحَطَبِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لاموا فلما لاحَ موضعُ صبوتي
لاموا فلما لاحَ موضعُ صبوتي
رقم القصيدة : ١٠٩٦٨

لاموا فلما لاحَ موضعُ صبوتي
قالوا: لَقَدْ جِئْتَ الهوى من بابِهِ
شرقتُ بدمعي وجنتي شوقاً إلى
ذي وَجْنةٍ شَرِقتُ بماءِ شِبابِهِ
حلوا الكلامِ كأنما أَلْفاظُهُ
يَشْرَبِينَ عندَ النُّطقِ شَهْدَ رُضابِهِ
باللَّهِ يا موسى وقد لَدَّ الرَّدى
أجهزُ ولا تبقِ الجريحَ لما به
هاروثُ أودعَ في لحاظكِ سحره

فأصاب قلبي منك مثلُ عذابه
صَحَّحتَ يَأسي من وصالِكَ مثلما
قد صحَّحَ يَأسُ الحَرفِ من إعرابه

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> صبُّ تحكَمَ كيفَ شاءَ حبيبهُ
صبُّ تحكَمَ كيفَ شاءَ حبيبهُ
رقم القصيدة : ١٠٩٦٩

صبُّ تحكَمَ كيفَ شاءَ حبيبهُ
فَعَدَا وطولُ الهجر منه نَصيبُهُ
مصفي الهوى مهجوره ، وحريصه
ممنوعُهُ ، ويرِيئُهُ مَعتوبُهُ
كَذِبُ المُنَى وَقَفُّ عَلَى صِدقِ الهوى
و بحيثُ يصفو العيشُ ثمَّ خطوبه
يا نجمَ حسنٍ في جفوني نوءه
وبأضلعي خَفَقَانُهُ ولهيبُهُ
أوما ترقُّ على رهينِ بلابلٍ
رقتُ عليكَ دموعه ونسيبه
ولهُ يحنُّ إلى كلامِكَ سَمَعُهُ
ولو أنه عَتَبْتُ تُشَبُّ حُرُوبُهُ
ويؤدُّ أن لو ذابَ من فرطِ الصنَى
ليعوده ، في العائدينَ ، مذيبه

(٢٣١/١)

مهما رنا ليراك حجبَ عينه
دمعُ تحيّرَ وسطها مسكوبُهُ

وَإِذَا تَنَاوَمَ لِلخَيَالِ يَصِيدُهُ
سَاقَ السَّهَادِ سِيَاقَهُ وَنَحِيْبِهِ
فَالدَّمْعُ فَيْكَ ، مَعَ النَّهَارِ ، خَصِيْمِهِ
وَ السَّهْدُ فَيْكَ ، مَعَ الْكَلَامِ ، رَقِيْبِهِ
فَمَتَى يَفُوزُ وَمِنْ عِدَاةُ بَعْضُهُ
وَ مَتَى يَفِيْقُ وَمِنْ ضِنَاةُ طَبِيْبِهِ
إِنْ طَافَ شَيْطَانُ السَّلْوِ بِخَاطِرِي
فَشِهَابُ شَوْقِي فِي الْمَكَانِ يُصِيْبُهُ
مَنْ لِي بِهِ حَلْوًا لَدَى عَطَلٍ لَهُ
وَ مَحَاسِنُ الْقَمَرِ الْمَنِيْرِ عِيُوبِهِ
مَنْهَوْبُ مَا تَحْتَ النَّقَابِ عَفِيْفُهُ
نَهَابُ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ مَرِيْبِهِ
قَاسِي الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ فَظُّهُ
لَدُنْ الَّذِي بَيْنَ الْبُرُودِ رَطِيْبِهِ
وَجْهٌ أَرْقُ مِنْ النَّسِيْمِ يُغَيِّرُنِي
مَرُّ النَّسِيْمِ بِوَجْهِهِ وَهَبُوبِهِ
خَدٌّ يَفُضُّ عُرَى الثُّقَى تَفْضِيضُهُ
عَنِي وَيَذْهَبُ عَقْتِي تَذْهِيْبِهِ
يُذَكِّي الْحَيَاءَ بِوَجْتِيْبِهِ جَمْرَةً
فِيكَادُ نَدُّ الْخَالِ يَعْبِقُ طَبِيْبِهِ
عُفِرَتْ جَرَائِمُ لِحِظِهِ لِسَقَامِهِ
فَسَطَا ، وَلَمْ تَكْتَبْ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ
مَا ضَرَّ مُوسَى لَوْ يَشُقُّ مَدَامِعِي
بِحَرًّا لِيغْرَقَ عَاذِلِي وَرَقِيْبِهِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هي طلعةُ السعدِ الأغرِّ فمرحبا

هي طلعةُ السعدِ الأغرِّ فمرحبا

رقم القصيدة : ١٠٩٧٠

هي طلعةُ السعدِ الأغرِ فمرحبا
و سنا الرئاسة قد أضاء فلا خبا
فرعُ أزهره المناقبُ نابتُ
في المعلواتِ الشمّ لا شمّ الربى
اللّه حوّل منه آجامَ العلى
ليثاً وآفاقَ الرئاسة كوكبا
هشت لمعه الأسرة والأسند
ةُ والمحفيلُ والجحافلُ والطبي
لا تحملوه على المهود فإنه
ليرى ظهورَ الخيل أوطأ مركبا
و لنفطموه عن اللبان فإنه
ليرى دمَ الأبطال أحلى مشربا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> خلصت خلوص التبر من علة الضنى
خلصت خلوص التبر من علة الضنى
رقم القصيدة : ١٠٩٧١

خلصت خلوص التبر من علة الضنى
و أشبهت منه علةً بشحوب
فإن كانت الحمى تضرّ عدوها
فلا عجبٌ إضرارها بطبيب
و ما كونها في مثل جسمك بدعةً
فما الحرُّ في شمس الضحى بغريب

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> من الأيام لا ألقاك عشر
من الأيام لا ألقاك عشر
رقم القصيدة : ١٠٩٧٢

من الأيام لا ألقاك عَشْرَ
أطلتُ بها على الزمنِ العتابة
ولستُ أعدُّ هذا اليومَ منها
لعلَّ اللهَ يفتَحُ منه بابا
فان تكُّ لم تعدَّ ولم تُحقِّقْ
فلي شوقٌ يُعلمني الحسابا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أيا ابن رسولِ اللهِ رفقاً بمغرم
أيا ابن رسولِ اللهِ رفقاً بمغرم
رقم القصيدة : ١٠٩٧٣

أيا ابن رسولِ اللهِ رفقاً بمغرم
فعمّا قليلٍ ينقضي فيك نخبُهُ
يحرقُ في الأخرى بجداك جسمهُ
ويُحرقُ في الدنيا بخداك قلبهُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هذا أبو بكرٍ يقودُ بوجهه
هذا أبو بكرٍ يقودُ بوجهه
رقم القصيدة : ١٠٩٧٤

هذا أبو بكرٍ يقودُ بوجهه
جيشَ الفتونِ مُطرَّرَ الراياتِ
أهدى ربيعِ عذاره لقلوبنا
حرَّ المصيفِ فشبها لفحاتِ
صبتِ النفوسُ وقد أضلَّ كما صبا
أهلُ الضلالِ لخدّه وِرعاتِ
خدُّ جرى ماءُ النعيمِ بجمره

فاسوَدَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْجَمْرَاتِ
كَتَبَتْ حُرُوفُ الشَّعْرِ فِي وَجَنَاتِهِ
مَا قَدْ جَنَتْ عَيْنَاهُ فِي الْمُهْجَاتِ
فَتَرَى ذُنُوبَ جُفُونِهِ فِي خَدِّهِ
يَبْدُو عَلَيْهَا رَوْنَقَ الْحَسَنَاتِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كَمْ قَلْتُ لِلْمَحْبُوبِ بَتُّ سَالِمًا
كَمْ قَلْتُ لِلْمَحْبُوبِ بَتُّ سَالِمًا
رقم القصيدة : ١٠٩٧٥

كَمْ قَلْتُ لِلْمَحْبُوبِ بَتُّ سَالِمًا

(٢٣٢/١)

فَقَالَ لِي مِنْ نَحْوَةِ : أَنْتَ بَتُّ
فَظَلْتُ أَسْعَى خَلْفَهُ لَأَتَمَّ
آثَارَهُ ذَلَالًا فَلَمْ يَلْتَفِتْ
فَكَلُّ مَنْ لَامَ عَلَيَّ حَبِي
لَمَا رَأَى صَبْرِي عَلَيْهِ بَهْتٌ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يَا مَنْ هَدَيْتُ لِحَبِيهِ فَمَحَجَّتِي
يَا مَنْ هَدَيْتُ لِحَبِيهِ فَمَحَجَّتِي
رقم القصيدة : ١٠٩٧٦

يَا مَنْ هَدَيْتُ لِحَبِيهِ فَمَحَجَّتِي
بَيِّضَاءُ فِي نَهْجِ الْغَرَامِ الْوَاضِحِ
قَدَحْتُ لَوَاحِظَكَ الْهَوَى فِي خَاطِرِي

حَقًّا لَقَدْ وَرَيْتَ زِنَادُ الْقَادِحِ
مَا اسْتُكْمِلْتُ لِي فِيكَ أَوَّلُ نَظْرَةٍ
حَتَّى عَلِمْتُ بِأَنَّ حَبِكَ فَاضِحِي
أَنْتَ السَّمَاءُ مِنَ الْبَعَادِ وَرَبَّمَا
سَمَّاكَ لِحِطِّكَ بِالسَّمَاءِ الرَّامِحِ
يَا حُبَّ مُوسَى لَا تَخَفْ لِي سَلْوَةً
ظَهَرَ الْغَرَامُ وَخَابَ سَعْيُ النَّاصِحِ
أَهْوَاهُ حَتَّى الْعَيْنُ تَأْلَفُ سُهْدَهَا
فِيهِ وَتَطْرُبُ بِالسَّقَامِ جَوَارِحِي
يَا هَلْ دَرَى جَفْنِي غِذَاءَ وَدَاعِهِ
قَدَرَ الرِّزِيَّةِ بِالْمَنَامِ النَّازِحِ
وَ الصَّدْرُ أَنَّ الْقَلْبَ كَانَ مُودِعِي
وَ الْجِسْمُ أَنَّ الرُّوحَ كَانَ مُصَافِحِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سأشكُرُ مِنْكَ الْعُقُوقَ الَّذِي
سَأشكُرُ مِنْكَ الْعُقُوقَ الَّذِي
رقم القصيدة : ١٠٩٧٧

سَأشكُرُ مِنْكَ الْعُقُوقَ الَّذِي
نَهَى شَغْفِي عَنْكَ شُكْرَ النَّصِيحَةِ
فَبَشَّرَ صَدْرِي بِقَلْبِي الْمَضَاعِ
وَ هُنَا بِالنُّومِ عَيْنِي الْقَرِيحَةَ
وَلَوْ كَانَ بِرُكِّ بِي مُسْعِدًا
لِحَسَنِ عِنْدِي فِيكَ الْفَضِيحَةَ
فَإِنْ لَمْ يَجْنِبْنِي سَلْوِي صَبْرْتُ
بِرَغْمِي فَرَبَّ وَفَاةٍ مَرِيحَةَ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> غَيْرِي يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ اللَّاحِي

غَيْرِي يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ اللَّاحِي
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٠٩٧٨

غَيْرِي يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ اللَّاحِي
و يَمُدُّ رَاحَتَهُ لَغَيْرِ الرَّاحِ
لَا سِيَّما وَالغُصْنُ يُرْهِرُ زَهْرَهُ
و يَهْزُ عَطْفَ الشَّارِبِ المَرْتاحِ
وَقَدْ اسْتَطَارَ القَلْبُ ساجِعُ أَيَكَّةٍ
مَنْ كَلَّ ما أَشْكَوهُ لَيْسَ بِصَاحِ
قَدْ بانَ عَنْهُ قَرِينُهُ عَجَباً لَهُ
مَنْ جَانَحَ لِلهَجرِ حَلْفِ جَناحِ
بَيْنَ الرِياضِ وَقَدْ غَدَا فِي ما تَمِّ
وَتَحالَهُ قَدْ ظَلَّ فِي أَفْراحِ
الغُصْنُ يَمْرُحُ تَحْتَهُ وَالنَهْرُ فِي
قَصْفِ تَدْرِجُهُ يَدُ الأرواحِ
و كَأَنَّما الأَنْشامُ فَوْقَ جَنابِهِ
أَعْلامُ خَزِ فَوْقَ سَمْرِ رِماحِ
لَا غَرَوُ أَنْ قامَتْ عَلَيْهِ أَسْطُراً
لَمَّا رَأَتْهُ مُدْرِعاً لِكِفْراحِ
فَإِذا تَتابَعَ مَوْجُهُ لِدِفاعِها
مالتْ عَلَيْهِ فَظَلَّ حِلْفَ صِياحِ
فَلايِي وَقَتِ تُرْفَعُ الكاساتُ قَدْ
آنَ اطْراخُ نَصيحَةِ النِصاحِ
و على العروسِ مِنَ الغِصونِ عِرائِسُ
قَدْ وُشَّحتْ مِنْ زَهْرِها بوشاحِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> انهضُ بأمرِكَ فالهَدَى مقصودُ
انهضُ بأمرِكَ فالهَدَى مقصودُ

انهضُ بأمرِكَ فالهدى مقصودُ
و اسعدُ فأنتَ على الأنامِ سعيدُ
والأرضُ حيثَ حلتَ قُدسٌ كُلُّها
والدهرُ أجمعُ في زمانكَ عيدُ
ماضي الزمانِ عليكِ يحسدُ حالهُ
لا زالَ غيظُ الحاسدِ المحسودُ
و يفوقُ وقتُ أنتَ فيه غيرهُ
حتى الليالي سيِّدٌ ومَسودُ
تَصْبُو لكِ الأعيادُ حتى كادَ أن
يبدو لها عمَّن سواك صُدودُ
و تكادُ تسبقُ قبل وقتِ حلولها
وتكادُ في أثرِ الرحيلِ تعودُ
أيامُ عصرِكَ كلها غررٌ فما
للعبدِ فيه على سِواه مَزِيدُ
ما كان يُعرَفُ مَوْسَمٌ من غيرهِ
لَوْلَا نظامُ السُنَّةِ المعهودُ
و إذا الجمَانُ غدا حصى أرضٍ فما
للدَّرِّ فيه ميسمٌ محمودُ
أكرمتَ شهرَكَ بالصيامِ فبيَّضتَ
فيه صحائفَكَ الليالي السودُ
ما زالَ يُحْيِي لَيْلَهُ وفقيرَهُ
جودُ أفضتَ غمامهُ وسجودُ
والفطرُ قد وافاكِ يُعلنُ بالرَضَى
فالصحوُ فيه تبسمٌ مقصودُ
ما قدم الأنوانَ فيما قبلهُ
إلا لكي يلقاكِ وَهُوَ جديدُ

و أرى الغيوثَ تطيلُ عندك لبثها
لتبينَ أنك تربها المودودُ
و لربما تندى اقتصادَ مخففٍ
فترى غُلُوكَ بالتدى فتزیدُ

(٢٣٣/١)

خلفتُ نداكَ فأكثرُ في حلفها
ولقد يَكُونُ مِنَ الجبانِ وعيدُ
يمنُ الوزيرِ إذا رعيتِ بلادهُ
ولقد يدرُ بِيَمْنِهِ الجلمودُ
فمتى يَكُونُ الغيثُ من أكفائه
والغيثُ من حَسَنَاتِهِ مَعْدُودُ
ها سبتةٌ بأبي عليٍّ جنةٌ
والبحرُ فيها كوثرٌ مَورُودُ
فرمانهُ فيها الربيعُ ، وشخصهُ
فيها الأمانُ ، وظلهُ التمهيدُ
سفرتُ به أيامها واستضحكتُ
فكأنهنَّ مباسمٌ وخذودُ
قد جمعتُ خللَ الهدى أخلاقهُ
جمعاً عليه ينبى التوحيدُ
حملتُ سرائرهُ ضمائرَ مفردٍ
للصدقِ وَهُوَ عَلَى الجميعِ يَعودُ
سهلُ الإنالةِ والإبانةِ ، غصنهُ
بينَ السماحةِ والتقى أملودُ
حانَ علينا شافعُ إحسانهُ
فينا فمنهُ العطفُ والتوكيدُ

هممُ الخلاصيّ المبارك أنجم
آراؤه العُلّيا لهنَّ سُعودُ
فالرأي عن إسعاده متسدّد
و الثغر عن تحصينه مسدودُ
يا من لآمال العفاة بجموده
أنسٌ وللأشعار فيه سُرودُ
منك استفدتُ القول فيك فما عسى
أُتني على من بالثناء وجودُ
فَمَتِي حملتُ لك الثناء فإنما
هُوَ لؤلؤٌ في بحرهِ مرْدودُ
الهدى فيك سجيّة مفطورة
والنورُ طبعاً في الضحى موجودُ
الملكُ رأسٌ أنتَ مِعْفَرُ رأسِهِ
فيما يُباهي تاجهُ المعقودُ
أنتَ الشفيقُ على الهدى أنتَ الذي
رَبَّيْتَهُ في الغربِ وَهُوَ وليدُ
فإذا استدلَّ على الكمالِ بأهله
فلأنتَ برهانٌ وهمٌ تقليدُ
طوقتي طوقَ الحمامةِ منعماً
فنظامٌ مدحك في فمي تغريدُ
فاهناً فلو أن الكواكب خيرتُ
لأتتكَ منها للثناء وفودُ
واسلم ليكي تبقى المكارمُ والعلا
وإذا سلّمتَ فكلُّ يومٍ عيدُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أفلدٌ وجدي فليبرهن مُفندي

أفلدٌ وجدي فليبرهن مُفندي

رقم القصيدة : ١٠٩٨٠

أُقَلِّدُ وَجْدِي فَلِيْبِرْهَنْ مُفَنِّدِي
فَمَا أَضْيَعُ الْبِرْهَانَ عِنْدَ الْمُقَلِّدِ
هَبُوا نَصْحَكُمْ شَمْسًا فَمَا عَيْنُ أَرْمِدٍ
بَأَكْرَهٍ فِي مِرَاةٍ مِنْ عَيْنِ مَكْمَدِ
غَزَالٌ بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ مَسْكَةٍ سَبِي
بِهَا الْحَسَنُ مَنَا مَسْكَةَ الْمُتَجَلِّدِ
وَ الْطُفَّ فِيهَا الصَّنْعَ حَتَّى أَعَارَهَا
بِيَاضَ الضُّحَى فِي نِعْمَةِ الْغُصْنِ النَّدِي
وَ أَبْقَى لِدَاكَ الْمَسْكَ فِي الْخَدِّ نَقْطَةً
عَلَى أَصْلِهَا فِي اللَّوْنِ إِيْمَاءَ مُرْشِدِ
وَ إِنِّي لَثَوْبِ السَّقْمِ أَجْدُرُ لِابْسِ
وَ مُوسَى لَثَوْبِ الْحُسْنِ أَمْلَحُ مُرْتَدِ
تَأْمَلْ لَطَى شَوْقِي وَ مُوسَى يَشْبُهُ
تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ
دَعْوُهُ يَذِبُ نَفْسِي وَ يَهْجُرُ وَ يَجْتَهْدُ
تَرَوُا كَيْفَ يَعْتَزُّ الْجَمَالَ وَ يَعْتَدِي
إِذَا مَا رَنَا شَرْرًا فَمَنْ لِحِظِ أَحْوَرِ
وَ إِنْ يَلُو إِعْرَاضًا فَصَفْحَةً أَعِيدِ
وَ عَذَبَ بِالِي نَعَمَ اللَّهُ بِأَلِهِ
وَ سَهَّدَنِي لَا ذَاقَ بَلَوَى التَّسْهَدِ
تَطَّلَعَ وَ اللَّاحِي يَلُومُ فِرَاعَنِي
وَ كَدْتُ وَ قَدْ أَعْدَرْتُ يُسْقَطُ فِي يَدِي
وَ نَادَيْتُ : لَا إِذْ قَالَ : تَهْوَى وَ إِنَّمَا
رِمَانِي فَكَانَتْ " لَا " افْتِتَاحَ التَّشْهَدِ
وَ يَا طَيْبَ سُكْرِ الْحُبِّ لَوْلَا جَنُونُهُ
مَحَا لَذَةَ النِّشْوَانِ سَخَفُ الْمَعْرِيدِ
شَكُوتُ مِزَاجًا لِلطَّيِّبِ وَ إِنَّمَا

طبيبي سقامٌ في لواحظٍ مبعدي
فقال على التأنيس: طُبُّكَ حاضرٌ
فقلت: نعم لو أنه بعضُ عودي
فقالوا: شكا سوءَ المزاجِ وإنما
به سوءٌ بختٍ في هوى غيرِ مسعد
بكيثُ فقال الحسنُ هزلاً: أتشتري
بماءِ جُفونٍ ماءً تُغْرِ مُنْصَدٌ
وغنَّيته شعري به أستميله
فأبدي ازدراءً بابن حجرٍ ومعبد
كأني بصرفِ البينِ حانِ فجادٌ لي
بأحلى سلامٍ منه أفضحُ مشهد
تغنمتُ منه السيرَ خلفي مُشيحاً
فأنشأتُ أمشي مثلَ مَشِي المُقَيَّدِ
و جاء لتوديعي فقلتُ: اتند فقد
مشت لك نفسي في الزفيرِ المُصعَّدِ
جعلتُ يميني كالنطاقِ لخصره
و صاغت جفوني حلي ذاك المقلد
وجُدتُ بدوبِ التبرِ فوق مَورِسِ
وضنَّ بدوبِ الدرِّ فوق مَورِدِ
ومسحَ أجفاني بطرفِ بنانه

(٢٣٤/١)

فألف بين المزن والسوسن التدى
أيا علة العقل الحصيف وصبوة ال
فيف وغبن الناسك المتعبد
رعيث لحاظي في جمالك آمناً

فأذهلني عن مصدرٍ حسنٍ مورد
و أنَّ الهوى في لحظِ عينكِ كامنٌ
كُمونَ المنايا في الحُسامِ المهتدِ
أظُلُّ ويومي فيكِ هجرٌ ووحشةٌ
ويومي بحمدِ اللهِ أحسنُ من غدي
وصالُكِ أشهى من مُعاودةِ الصِّبا
و أطيِّبُ من عيشِ الزمانِ الممهَّدِ
عليكِ فطمْتُ العينَ عن لذَّةِ الكرى
و أخرجتُ قلبي طيبِ النفسِ عن يدي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أما لكِ ترثي لحالةٍ مكمدِ
أما لكِ ترثي لحالةٍ مكمدِ
رقم القصيدة : ١٠٩٨١

أما لكِ ترثي لحالةٍ مكمدِ
فينسخَ هجرَ اليومِ وصلُكِ في غدِ
أراكِ صرمتَ الجبلِ دوني وطالما
أقمتُ بذاك الجبلِ مستمسكُ اليدِ
و عوضتني بالسخطِ من حالةِ الرضا
ومن أنسِ مألوفٍ بحالةٍ مُفردِ
و ما كنتمُ عودتمُ الصبِّ جفوةً
و صعبٌ ، على الإنسانِ ، ما لم يعودِ
طويتُ شغافَ القلبِ موسى على الأسي
وأغریتَ بالتسكابِ جفنَ المُسهَّدِ
وما أنتِ إلا فتنةٌ تغلبُ الأسي
وتفعلُ بالألحاظِ فعلَ المهتدِ
و توجكُ الرحمنُ تاجَ ملاحه
وبهجةٍ إشراقٍ بها الصبحُ يهتدي

يميلُ بذاك القَدَّ غصنُ شبابه
كميلٍ نسيمِ الرِّيحِ بالغصنِ الندي
و يهفو فيهفو القلبُ عند انعطافه
فهلأ رأى في العطفِ سنَّةَ مُقتد
أبى الله إلا أن عرَّ جماله
يسومُ به الأحرارَ ذلةً أعبدِ
له الطَّوْلُ إن أدنى ولا لومَ إن جفا
على كلِّ حالٍ فهو غيرُ مفند
أقولُ له والبينُ زمتُ ركابه
و قد راع روعي صوتُ حادٍ مغرد :
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلةٌ
إذا حيلَ بينَ الزادِ والمُنزودِ
واني وإن لم يبقَ لي دونكم سوى
حديثِ الأمانى موعداً بعد موعداً
لأصبرُ طوعاً واحتمالاً فربما
صروفُ الليالي مسعداتُ بأسعدُ
وأبعثُ أنفاسي إذا هبت الصِّبا
تروحُ بتسليمي عليك وتغتدي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أصبحوا فمن طور انبعث النداء
أصبحوا فمن طور انبعث النداء
رقم القصيدة : ١٠٩٨٢

أصبحوا فمن طور انبعث النداء
وشيموا فإنَّ النور في الشرق قد بدا
هو الفتْحُ قَدْ فاجأ فأحيا كأنما
هو القطرُ لم يضربْ مع الأرضِ موعدا
أتى اليسرُ يسعى في طريقِ خفيةٍ

كما طَرَقَ الإِغْفَاءُ جَفْنًا مُسَهَّدًا
كتمت بها هديَ الإمارةِ مَدَّةً
فعالَ كميّ يذخرُ السيفَ مغمدا
و لما انتضاءهُ أدركَ النصرَ منهيًّا
بحديه لما استقبلَ الحزمَ مبتدا
لقد نسقتُ يُسرِينِ في العسرِ بيعةً
حوّتْ إمرةً عُليا وَعَهْدًا مجدداً
فذي تَنْشُرُ الرائيَنَ شَمْسًا منيرةً
و ذا يَكْنِفُ الآوِينِ ظلاً ممددا
وذي معقلٌ نائي الدُّرى لمن انطوى
و ذا مرتعٌ داني الجنى لمن اجتدى
فقد طَلَعَ البَدْرانِ بالسَّعدِ والسَّنا
وقد مُزِجَ البَحْرانِ بالبَّاسِ والندى
فيا أهلَ حِمصٍ أيقظوا من رجائكم
فقد جاء أمرٌ ليس يترككم سدى
و قد بلغتْ شكوى الجزيرة مشفقاً
و وافى صراخُ الحيِّ شيحانَ منجدا
ونيطتْ أمانى أهلِ دينِ محمّدٍ
بذي سيرٍ ترضى النبيَّ محمدا
حباكم أميرُ الهدى من أهلِ بيته
بأدناهم قُربى وأبعدهم مدى
بأروع حلِّ البدرِ منه مفارقاً
ونسجُ القوافي مِعْطَفاً والندى يدا
فأزع به عَيْنِيكَ طَلْعَةَ ماجدٍ
تختمَ بالعلياءِ واعتمَّ وارثدى
سما حيثُ لم يُلحَقْ فَلَوْلَا انفرادهُ
هنالكِ من تَرِبٍ لخلناهُ فرقدا
وما ضرَّ أنْ غابَ الأميرُ وخصَّكم

بِتَابِعِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَمَحْتَدًا
تَلْفُهُمَا فِي الْعَنْصَرِ الْحَرِّ نِسْبَةً
كَمَا قُيِّسَ الْمَصْبِاحُ أَوْ قُيِّسَ الرِّدَا

(٢٣٥/١)

و ما بعدت شمس الضحى في محلها
وقد ألحفتكم نورها متوقدا
إذا المزن أهدى الأرض صفو قطاره
فقد زار بالمعنى وأخفى التمهدا
أبا فارس حسب الأمانى أنها
نجوم تلقت من قدومك أسعدا
طلعت فأبهجت المنابر بالنبي
بنت فوقها أعلى وأبقى وأرشدا
فلو أن عوداً ماد في غير منب
لأبصرتها من شدة الزهو ميدا
لك الحكم في دين الصليب وأهله
تسالم ممتناً وتعدو مؤيداً
إليك حدا الإسلام رأياً وراية
فأوسعهما عنه سداداً وسوددا
وإنا لنرجو من مضايتك هبة
تعيد على الدين الشباب المجددا
فقد أنشأتك الحرب في حجراتها
كما تطبع النار الحسام المهتدا
ألفت من الأعلام والدم والطبي
تصل، أغاريداً وظلاً وموردا
ترى السيف يدمى والقناة كأنما

تري معطفاً لدناً وخذاً موردا
فكم من ضجيع رائق بحشية
تعوضت منها أجرداً ومجردا
تهش إلى الأقران حتى كأنما
تلاقي لدى الروع الحباب لا العدا
يميناً لأنت الليث لولا حزامه
ترينا بعطفك اللاص المسردا
سريت مسير الصبح لا يعرف الونى
و لا ينكر الصيقين بحراً وفرقدا
فهل خلت غير البيد روضاً منوواً
وهل خلت لبح اليم صرحاً ممردا
غدا منك هذا البحر للناس ساحلاً
أصابت به الغرقى ملاذاً من الردى
أتى بك أفشى منه صيتاً وهيبه
و أغرب أنباءً وأندى وأجودا
أما إن هذا البحر أهداك حجة
لمن قال إن الغيث منه تولدا
آل أبي حفص خذوها بقوة
و حلوا لها في ساحة الصدق مقعدا
فأنتم ألولوها ما لكم من منازع
و إن أنكرت شمس الضحى عين أرمدا
هبوا غيركم نال الإيالة قبلكم
وأصدر فيها مستبداً وأوردا
كذاك يسوس البيض فين وصيقلاً
و ما فخرها إلا لمن قد تقلدا
إذا ما اقتدى الأعلى بمن هو دونه
فغر الغواصي والدراري لكم فدا
وإن ضحكك سن الهدى عن إمارة

فعنكم وعن أيامكم يضحك الهدى
ودونك من دُرِّ الثناء مُنظماً
بحيثُ غدا دُرُّ الهباتِ مُبدداً
قوافٍ لكِ انساغتُ وفيكِ تيسرتُ
شياً فأضحتُ في ثنائِكِ شُرّداً
فأصبحَ سُؤلي من سَماحكِ مُتِهماً
و أصبحَ شعري في معاليكِ منجداً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أحلى من الأمنِ لا يأوي كمدِ
أحلى من الأمنِ لا يأوي كمدِ
رقم القصيدة : ١٠٩٨٣

أحلى من الأمنِ لا يأوي كمدِ
فيه انتهى الحسنُ مجموعاً ومنه بُدي
لم تدرِ أَلحاظه كحلاً سوى كحلٍ
فيها ولا جیده حلياً سوى الغيد
حسبتُ ريقته من ذوبِ مَبِسِمِه
لو أنْ صرفَ عقارِ ذابٍ من برد
لو قيلَ والنفسُ رهنُ الموتِ من ظمياً
موسى أو البارذُ السَّلَسال لم أرد
موسى تصدقُ على مسكينِ حبك لا
تُرْدُ كَفِّي فكم باتت على كيدي
لا تغدِ بالنأي والإعراض عينَ شحٍ
أذاقها فيكِ طعمَ الدمعِ والسُّهدِ
زُرْني فَلو كنتَ تَسْخُو بالوصالِ لما
ساعَ العناقِ لما أبقيت من جسدي
قد كُنتُ موثقَ عقدِ الجِلْمِ مذ زمنٍ
فحلُهُ لحظكُ النفاثُ في العقدِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هو البينُّ حتى لم تزدك النوى بعدا
هو البينُّ حتى لم تزدك النوى بعدا
رقم القصيدة : ١٠٩٨٤

هو البينُّ حتى لم تزدك النوى بعدا
ترحلَ قبلَ البينِ لا شكَّ من صدًا
أيا فتنةً في صورةِ الإنسِ صورتُ
ويا مُفرداً في الحُسنِ غادرتني فَرُدا
جبينٌ وألحاظٌ وجيدٌ لحسنها
أضاعَ الأنامُ التاجَ والكُحلَ والعِقدَا
وكم سئِلَ المِسواكُ عن ذلك اللَّمَى
فأخبرَ أنَّ الرِّيقَ قد عَطَلَ الشَّهْدا
ألا ليتَ شعري والأمانِي كثيرةٌ

(٢٣٦/١)

و أكذبها في الوعدِ أعذبها وردا
أتأنسُ عيني بالكرى بعد نَفرةٍ
ويكحلُّ ميلُ الوصلِ مُقلتي الرُّمدا
وتخدشُ في وجهِ الصُّدودِ بزورةٍ
يصيرُ فيها الشوقُ حرَّ المنى عبدا
عجائبُ لم تدركُ فعنقاءُ مغربُ
واقبالُ موسى أو زمانُ الصِّبا رُدا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أعدُ خبرَ التلاقي عن مَلُولِ
أعدُ خبرَ التلاقي عن مَلُولِ

رقم القصيدة : ١٠٩٨٥

أعدّ خبرَ التلاقي عن ملولٍ
كأنّي عنده خبرٌ مُعادُ
وطارِخني الشُّجونَ على حذارٍ
فبي حُرْقٌ يذوبُ لها الجَمادُ
فأما مقلتي - واللحظُ حتفٌ -
فمُدَّ عرفتُك أنكرها الرُّقادُ
يسوغُ ويلتقي حُسنٌ وذنُبٌ
و ليس يسوغُ حبٌّ وانتقادُ
أليسَ من العجائبِ حالُ صبِّ
لَهُ شَغَفٌ وليس لَهُ فؤادُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يُمثّلُ لي نهج الصّراطِ بوعدِهِ
يُمثّلُ لي نهج الصّراطِ بوعدِهِ
رقم القصيدة : ١٠٩٨٦

يُمثّلُ لي نهج الصّراطِ بوعدِهِ
رَشَاءَ جَنَّةِ الفِرْدوسِ في طيِّ بُردِهِ
تغصُّ بمرآة النجومِ وربما
تموتُ غصونُ الروضِ غمّاً بقدهِ
علقتُ بيدِ السعدِ أو نلتُ ذا الذي
تؤمّلُ منه مُهجتي بعضَ سعدِهِ
حكى لحظه في السُّقمِ جسمي واغتندى
لنا ثالثاً في ذاك ميثاقُ عهدِهِ
و أركبني طرفَ الهوى غنجُ طرفِهِ
و أشرقني بالدمعِ إشراقُ خدهِ
وأغرى فؤادي بالأسى روضُ آسِهِ

وأوردني ماء الردى غصُ ورده
يعارضُ قلبي بالخفوق وشاخه
و يحكي امتدادَ زفرتي ليلُ صده
وما المسكُ خالٍ من هوى خاله وإن
غدا المسكُ منه مستهماً بنده
فما وجدُ أعرابيةٍ بانِ دارها
فحنتُ إلى بانِ الحجازِ ورثه
إذا آنستُ ركباً تكفلُ شوقها
بنار قره والدموعُ بورده
وإن أوقد المصباحُ ظنته بارقاً
يُحييُ فهشت للسلام ورده
بأعظم من وجدي بموسى وإنما
يرى أنني أذنتُ ذنباً بوده
أنا السائلُ المسكينُ قد جاء بيتي
جواباً ولو كان الجوابُ برده
مُحبُّ يرى في الموتِ أمنيّةً عسى
تخفُ على موسى زيارةً لحده

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> و ألمى بقلبي منه جمرٌ مؤججٌ
و ألمى بقلبي منه جمرٌ مؤججٌ
رقم القصيدة : ١٠٩٨٧

و ألمى بقلبي منه جمرٌ مؤججٌ
أراه على خديه يندى ويردُ
يُسألني: من أيّ دينٍ مُداعباً
و شملُ اعتقادي في هواهُ مبددُ
فؤادي حنيفيٌّ ، ولكنّ مقلتي
مجوسيةٌ من خده النارَ تعبدُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أبا محمّدٍ أعذِرْني فحُبُّكَ قدُ
أبا محمّدٍ أعذِرْني فحُبُّكَ قدُ
رقم القصيدة : ١٠٩٨٨

أبا محمّدٍ أعذِرْني فحُبُّكَ قدُ
جرى بنفسِي جرِيّ الماءِ في العودِ
و قد تقلدتَ من حليّ الفضائلِ ما
ألقي لك الناسُ فيه بالمقاليدِ
ذخرتُ دمعِي لأبكي المكرماتِ بهِ
فلستُ أبدلُهُ حُزناً لملحودِ
إن كانَ مدحُ فمدحي للقناعةِ أو
رثيتُ ميتاً فما أرثي سوى الجودِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> تسليّتُ عن موسى بحبِّ محمّدٍ
تسليّتُ عن موسى بحبِّ محمّدٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٨٩

تسليّتُ عن موسى بحبِّ محمّدٍ
هديتُ ولولا الله ما كنتُ أهتدي
وما عن قلبي قد كان ذاك وإنّما
شريعةُ موسى غطّلتُ بمحمّدٍ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لقد كنتُ أرجو أن تكونَ مواصلي
لقد كنتُ أرجو أن تكونَ مواصلي
رقم القصيدة : ١٠٩٩٠

لقد كنتُ أرجو أن تكونَ مواصلي

فَأَسْقَيْتَنِي بِالْبُعْدِ فَاتِحَةَ الرَّعْدِ
فَبِاللَّهِ بَرْدٌ مَا بَقْلِي مِنَ الْجَوَى
بِفَاتِحَةِ الْأَعْرَافِ مِنْ رَيْقِكَ الشَّهْدِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كَأَنَّ الْخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى
كَأَنَّ الْخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى
رقم القصيدة : ١٠٩٩١

كَأَنَّ الْخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى
سَوَادُ الْعَتَبِ فِي نُورِ الْوَدَادِ
وَخَطٌّ بَصْدَغُهُ لِلْحُسْنِ وَأَوَّاءٌ
فَنَقَطُ خَدِّهِ بَعْضُ الْمَدَادِ
لِوَاظِفِهِ مَحِيرَةٌ وَلَكِنْ
بِهَا اهْتَدَتْ الشُّجُونُ إِلَى فَوَادِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كَيْفَ خَلَاصُ الْقَلْبِ مِنْ شَاعِرٍ
كَيْفَ خَلَاصُ الْقَلْبِ مِنْ شَاعِرٍ
رقم القصيدة : ١٠٩٩٢

كَيْفَ خَلَاصُ الْقَلْبِ مِنْ شَاعِرٍ
رَقْتُ مَعَانِيهِ عَنِ النِّقْدِ
يَصْغُرُ نَشْرُ الدُّرِّ مِنْ نَشْرِهِ
وَنَظْمُهُ جَلٌّ عَنِ الْعِقْدِ
وَشِعْرُهُ الطَّائِلُ فِي حَسَنِهِ
طَالَ عَلَى التَّابِغَةِ الْجَعْدِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> جاء الرَّبِيعُ بِيضِهِ وَسُودِهِ:

جاء الرَّبِيعُ بِيضِهِ وَسُودِهِ:

رقم القصيدة : ١٠٩٩٣

جاء الرَّبِيعُ بِيضِهِ وَسُودِهِ:

صنغانٍ من ساداته وعبيده

جيشٌ ذوابله العصونُ وفوقها

أوراقها منشورةٌ كبنوده

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لَمَنْ خَافِقَاتٌ قَدْ تَعَوَّدَتِ النَصْرَا

لَمَنْ خَافِقَاتٌ قَدْ تَعَوَّدَتِ النَصْرَا

رقم القصيدة : ١٠٩٩٤

لَمَنْ خَافِقَاتٌ قَدْ تَعَوَّدَتِ النَصْرَا

هوافٍ بها الإسلامُ والملكُ قد قرأ

يربها الهدى بيضاً لمسترشدٍ بها

وإن كان يُبديها نجيعُ العدى حُمرا

لئن لَقُبُوها بالعُقَابِ فَإِنَّهَا

قد اتَّخَذَتْ قَلْبَ العَدُوِّ لَهَا وكرا

لقد فتكَّ الأَسْطُولُ فِي الشَّرِّ فَتَكَةً

عَدَا غِبُّهَا حُلُوءاً ومشهدها مُرّاً

أَتَتِكَ بفتحٍ أوردَ الملكَ عَدْبَهُ

وأهدتْ به الحربُ العوانُ يداً بِكرا

حكَّتْ فِي بديعِ الشكْلِ عِنقَاءَ مُغْرِباً

و سميتِ الغرْبَانِ إذ نعتِ النكرا

جرى ابنُ خلاصِ والأنامِ إلى مدى

فقامَ جميعاً بالذي فاتهم طرا

وكم ديمة جادت فأورت صدى الثرى
ولم يرَ ظام يقصد اللجج الخضرا
فشا خوفه في الروم حتى حسامه
لهم صنم سنوا السجود له جهرا
وأحسبهم قد ثلثوه فإنهم
يرون عليه الثور والماء والجمرا
لقد عاقهم عن كل وجه ومذهب
فأمسوا، وهم سكان أوطانهم، أسرى
غذا حيوان البر والبحر سيفه
فلو نطقت قامت تقرظه جهرا
بملحمة في البحر تشيع حوته
و في البر أخرى تشيع الذيب والنسرا
جوار إذا الموج الخضم ازدهى بها
تخيلتها الكثبان حامله زهرا
مساع تبت شاكي السماكين أعزلاً
جباناً بها النصرا
ومرقى سما عند الشها ومسالك
إلى المجد لم تشرع فمذهبيها الشعري
بصير بطرق البأس والجود لم تزل
وقائعه جهراً ومعروفه سراً
له سير أذكرنا عمراً إلى
مواقف في الهيجاء أنسينا عمراً
ربيع الندى نور الهداية لم يزل
فينصر مقتراً ويطعم معتراً
إذا ما احتبى في القوم أو خطر اقتدى
بحكمته لقمان أو عزه كسرى
يقود عصيات القلوب بيانه
فلولا ثقاه كنت أحسبه سحرا

محيًا ضياءَ الشمسِ فيه ذبالةٌ
وكفُّ يمينِ الغادياتِ لها يُسرى
ولو أنَّ عندَ الزُّهرِ بعضَ خلالةِ
لما كان رأيي العينِ يستصغرُ الزهرا
لئن جاء في أخرى الزمانِ زمانه
فإنَّ ذبابَ السيفِ أشرفهُ قدرا
أتى بعدهم أعلى وأنجدَ منهم
كما شفعُ الأعدادِ في الرتبةِ الصغرى
حكى يوسفًا في العدلِ والصدقِ واغتدت
عطاياهُ نيلاً واغتدتُ سبتةً مصرا

(٢٣٨/١)

وكانتُ تُغورُ الغربِ تبكي أسى فقد
غذا كلُّ ثغري ما عدا سبتةً ثغرا
تدومُ عطاياهُ ويُحمدُ غبها
و صوبُ الحيا إن دام إمامه ضرا
وما في أياديه الكريمةِ مطعنٌ
تُعابُ به إلا تُعبدهُ الحرّا
ملأتُ يدي منه ومن نجله الرضى
ومن رزقِ اليسرين لم يرهبِ العسرا
وأنسَ من وحشِ المنى جودُ كفه
و ألبسَ أعطافي برودَ المنى حضرا
ألا واليس النعمى

.....
أبو القاسم المعبي الكرامِ بغتيةٍ
من السيقِ فيها يحسدُ القرِح المهرِ

إذا نال بالأهلِ القضاءِ خُلَّةً ً
من الفضلِ زادتُه سجيتهِ عشرا
خلعتَ علي عطفِيهِ مجدكُ فارتدى
كذا الأصلُ يكسو فرعه الورقُ النضرا
تَحَلَّى المعالي في صباهُ، وإنما
يرى الحلِّي من بين الأناملِ في الصغرى
و تمَّ ثناءً في الشبابِ ، وهكذا
تَرى الروضَ في أسحاره يبعثُ النشرا
أتاكُ وقد أضحي من الخشي قلبه
ولا أضلعُ تحويه إلا القنا السُمرا
بحيثُ بدتُ عوجُ القسي أهلةً
و قد أحذقتُ من وجهه قمراً بدرأ
لعمري لقد حاط البلادَ مسيرُهُ
وأوسعها حُسناً بأوتنه الغرأ
هو الكوكبُ الدرِّي يحرسُ أفقه
إذا انقضَّ أو يكسوه نوراً إذا قرأ
بطنجةً لما سار يتبعهُ الرضى
وسبتهُ لما زار تقدّمه البشرى
كما اخترق الغيثُ البلادَ محبباً
تهشُّ له أرضٌ وتشكرهُ أخرى
ألا هكذا فليسع للمجدِ من سعى
ويجري لآمادِ المكارمِ من أجرى
وذنكُ أبقارِ القوافي وإن بدا
عاليها حياءً فهو من شيمِ العذرا
مُنْصَرَّةً بيضَ الوجوهِ تخالها
على صفحة الطرسِ الدراريِّ والدُّرأ
بنو العبدِ رِقٌّ مثلهُ، وخواطري
عبيدك، لكن تُنتج الكلمَ الحرأ

أمنتُ بكَ الأيامَ بلْ خفتها فقدُ
أفدتُ غنًى أخشى على مثله الدهرا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هاتها كالمنازِ لآخِ النهارُ
هاتها كالمنازِ لآخِ النهارُ
رقم القصيدة : ١٠٩٩٥

هاتها كالمنازِ لآخِ النهارُ
و بكتُ مصرعَ الدجى الأطيأرُ
وكأنَّ الرياضَ تُجَلَى عروساً
و عليها من النباتِ نثارُ
و الطلا والحبابُ والروضَةُ الغد
ننأُ خدً ومبسمٍ وعذارُ
أكؤساً ما أرى بأيدي سقاةٍ
أم نُجوماً تَسعَى بها أقمارُ
و كأنَّ الإبريقَ جيدُ غزالِ
دمُ ذاكَ الغزالِ فِيهِ العُقارُ
قهوةٌ إنْ جرى النسيمُ عَلَيها
كاذَ يَغْلوهُ من سناها احمرارُ
نال منها الضنى ولا ية سكرِ
فلهذا يعزى إليها العثارُ
حثها من كؤوسه رانياتِ
عن فتورٍ في لحظه خمارُ
فتنةٌ في العيونِ تدعى بغنجِ
خيرةٌ للنهى وقيل احورار
كيمين ابن خالدٍ حين تُدعى
راحةٌ وهي ديمةٌ مدرارُ
لستُ أدري يُسرِينِ للعسرِ إلا

راحتيه إذا اعتري الإقتارُ
بدزُ المالِ كالبدورِ ولكن
نالها من ندى يديه السرارُ
جوده لجةً لآلئها المذُ
حُ وروضُ طيوره الأشعارُ
و لذا ك النشاء فيه انتظامُ
و لذا ك العطاء فيه انتشارُ
يسكبُ الجودَ عند نعمةٍ عافٍ
كالرحيقِ على الغناء يدارُ
رجّه فالمنى طوالُ لراجي
ه وأيدي الخطوبِ عنه قصارُ
تستمدُّ السحابُ بالبحرِ لكن
بعطاياه تستمدُّ البحارُ
ماجدٌ حازَ في المعالي احتفالاً
هو في طرقه إليها اختصارُ
عوده في الأصحابِ عودُ نضارٍ
و سجايه إن سمحن قطارُ
شيمٌ قد تُخيرتُ فلها من
كل ما ينتمي إليها الخيارُ
هي في المسكِ نَفحةٌ ومن العمدِ
رِ شبابٌ وفي الحسامِ غرارُ
جاءنا آخرَ الزمانِ كما تع
بقي عندَ الأصائلِ الأزهارُ
و ذبابُ الهنديّ أشرفه لي
س عليه من التأخرِ عارُ
حسنتُ ذاته ولم تخشَ ذاماً
فهي كالنورِ لم يخالطه نارُ
أحمدتُ خلقه بدياً وعوداً

فهي كالخمر لم يشنها الخمارُ
هو ظلٌّ فإن دجا وجهه خطبٍ
عاد شمساً بصوتها يُستنارُ
بطشه في سنا البوارقِ خطفٌ
و تأنيه في الجبالِ وقارُ
هيبةٌ لو لم يَغْتدِ بسواها
لَعَنَتْ دُونَهَا القَنَا الخطارُ
و قبولٌ لو لم يفز ما سواه
لنشتت به الأمانى الحرارُ
طبق الأرض ذكره فله في
كُلِّ أفقٍ مَعَ الهوائِ انتشارُ
و مَعَ الشمسِ أين لاحت شروقُ
و مَعَ الرِّيحِ حيثُ طارت مطارُ
لقبُ المجدِ فيه حقٌّ ولكن
هو لفظٌ لغيره مستعارُ
زارنا وهو سؤلنا وكذا الغي
ثُ يزورُ الثرى وليس يُزارُ
فلو أنّ البروجَ قامتْ إلى البد
رِ اشتياقاً قامتْ إليه الديارُ
نزلتْ نحوهُ النِّجادُ خضوعاً
وتعالَتْ شوقاً له الأغرارُ
حيثما حلَّ فالزمانُ ربيعُ
و قتادُ الثرى به نوارُ
وهجيرُ الأيامِ منه مَقِيلُ
والليالي بطيها أسحارُ

و الحصى تحتَ وطئِ نعليه ُ درُّ
وثرابُ البطحاءِ مسكٌ مُثارُ
وثنائي حدائقٍ وعُلاه
هضباتٌ وجوده أنهارُ
يا أبا عمرو أتما أنتَ خلُقُ
عجبٌ جئتَ مثلما تختارُ
لو ينادى أينَ الجوادُ بحقٍ
قالَ كُلُّ: إلى الوَزيزِ يُشارُ
لو حوتُ من جلالِكَ الشهبُ حظاً
مَا بَدَتْ في العيونِ وهي صغارُ
جدُّ على يوسفٍ ، فمصرُ شريشُ
وعطاياك نيلها المُستمار
نافستها العراقُ والأرضُ كالنا
سٍ فبعضٌ منها ببعضٍ يغارُ
بك عزتٌ لما حوتكٌ ولولا السد
تراخٍ لم تمتدحُ دنانٌ وقارُ
أيهدا السحابُ دونكٌ مني
زاهراً من كمامه الأفكارُ
بك تسمو حلى القريضِ وللغدُ
حج بعينِ الطَّيِّبِ الغريرِ افتِخارُ
قَصَرَتْ لَوْ أَنَّ النَّجْمَ عقودُ
في حلاها أو الهلالِ سوارُ
لا تلم في الحياءِ هذي القوافي
ليسَ بدعاً أن تخجلَ الأبقارُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> دُدُّ عن مواردِ أدُمعي طيرِ الكرى

دُدُّ عن مواردِ أدُمعي طيرِ الكرى

رقم القصيدة : ١٠٩٩٦

دُذُّ عَنْ مَوَارِدِ أَذْمَعِي طَيْرِ الْكُرَى
وَأَعْدُ بِنَارِ الْوَجْدِ لَيْلِي نَيْرَا
وَأَصِحُّ وَطَارِحِنِي الشَّجُونَ وَغَنِّي
بِهِمْ وَنَازَعِنِي أَفَاقِي السُّرَى
رِيحَانَهَا ذَكَرَى حَبِيبٍ لَمْ يَزُلْ
رَاحِي بِهِ دَمْعًا وَكَاسِي مَحْجَرَا
سَلَبُ الثَّرِيَا فِي الْبِعَادِ مَحَلَّهَا
وَ أَعَارَ جَفْنِي نَوْءَهَا الْمَسْتَفْرَا
لَا تَعَجَّبُوا إِنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُهُ
وَخِيَالُهُ فِي أَضْلَعِي مُتَقَرَّرَا
هَذَا أَبُو عَثْمَانَ حَيْمِ قَدْرُهُ
فِي النَّيْرَاتِ وَشَخْصُهُ بَيْنَ الْوَرَى
الْكُوْثَرِيُّ إِذَا هَمَى ، وَالْكُوْكَبِيُّ
إِذَا سَمَا ، وَالْمَنْصَلِيُّ إِذَا فَرَى
مَلِكٌ تَسَنَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ ذُرْوَةٌ
مَنْ أَجْلَهَا تُدْعَى الْأَعَالِي بِالذُّرَى
حَسْبُ يَجْرُ عَلَى الْمَجْرَةِ ذَيْلُهُ
وَ مَنَاقِبُ تَذُرُ الثَّرِيَا كَالثَّرَى
يَسْعَى السُّهَى أَنْ يَغْتَدِي كَصَغِيرِهَا
وَ يَعْذُرُ الدَّبْرَانَ عَنْهَا مَدْبِرَا
عَالِي مَنَارِ الْعِلْمِ لَوْ أَنَّ الْهُدَى
شَخْصٌ لَكَانَ لَشَخْصِهِ مَتَصَوَّرَا
وَمُبَارَكُ الْآثَارِ لَوْ وَطِيَءَ الصَّفَا
لَجَرَى بِمَنْهَلِ النَّدَى وَتَفَجَّرَا
أَوْ مَسَّ عُودًا ذَابِلًا بِنَانِهِ
مَسًّا لِأُورْقٍ فِي يَدَيْهِ وَنُورَا
خُصَّتْ بِهِ مَنُورَقَةٌ وَسَنَاوُهُ

قَدْ نَوَّرَ الْآفَاقَ حَتَّى أَقْمَرَا
كَالشَّمْسِ مَطْلَعُهَا السَّمَاءُ وَضَوْءُهَا
قَدْ عَمَّ أَقْطَارَ الْبَسِيطَةِ أَنْوَرَا
كَذَبَ الْمَشَبَّهُةَ بِالنَّجُومِ ضِيَاءَهُ
وَ سَنَاءَهُ وَذِكَاةَهُ الْمَتَسَعِرَا
لَوْ كَانَ عِنْدَ النَّجْمِ بَعْضُ خِصَالِهِ
مَا كَانَ فِي رَأْيِ الْعَيُونِ لِيَصْغِرَا
مَلِكُ السَّجَايَا لَوْ يَحُلُّ بِمَنْزِلِ
بَيْنَ النَّجُومِ الزَّهْرِ كَانَ مُؤْمَرَا
الْعَالِمُ الْبَطْلُ الَّذِي مَا أَنْقَلَكَ فِي
حَالٍ يَخْطُ دَجِي وَيَرْفَعُ عَشِيرَا
لَمْ أَدْرِ قَبْلَ هَيَاتِهِ وَكَلَامِهِ
أَنَّ الْفِرَاتَ الْعَذْبَ يُعْطِي الْجَوْهَرَا
نَدْبٌ إِذَا أُعْطِيَ الْكِرَامُ لِيَحْمَدُوا
أُعْطِيَ كِرَائِمَ مَالِهِ كِي يُعْذَرَا
لَمَا تَكَرَّرَ كُلَّ حِينٍ حَمْدُهُ
نَسِيَ الْوَرَى ثَقَلَ الْحَدِيثِ مَكْرَرَا
أَضْحَى بَنُو حَكَمٍ وَقَدْ عَلِمَ الضُّحَى

(٢٤٠/١)

مَذَّ أَسْفَرُوا أَنْ لَيْسَ يُدْعَى مُسْفِرَا
قَوْمٌ إِذَا رَكَبُوا الْخَيُْولَ حَسَبَتْهَا
عَقْبَانَ جَوْ حَمَلَتْ أُسْدَ الشَّرَى
أَوْ شَمَتَ مُسْبِعَةَ الدَّرُوعِ عَلَيْهِمْ
أَبْصَرَتْ أَنْهَاراً تَضُمُّ الْأَبْحَرَا
لَوْ مَتَلَّتْ لَهُمُ الْمَنَايَا فِي الْوَعَى

أقرانُهُمْ لَمْ تَلَقَ مِنْهُمْ مُدْبِرًا
جَمَعْتُ مَآئِزُ مَنْ سِوَاهُمْ فِيهِمْ
جَمْعًا كَمَثَلِ الْعَامِ ضَمَّ الْأَشْهَرَا
نَفَرٌ لَوْ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ مِنْ عَزْهِمْ
فِي عَسْكَرٍ جَهَّزْتَ عَزْمَكَ عَسْكَرَا
قَدْ كَانَ قَبْلَ الْأَمْرِ أَمْرُكَ صَادِعًا
وَالْفَعْلُ يَعْمَلُ ظَاهِرًا وَمَقْدَرَا
آيَاتُ عَيْسَى فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا
مَاتَ الْهَدَى وَبِحَسَنِ رَأْيِكَ أَنْشَرَا
حَارِبَتَ حَزْبَ الشَّرْكِ عَنْهُ بِالْحَجِي
وَالرَّفْقُ مِثْلُ الْبَطْشِ يَقْصُمُ أَظْهَرَا
وَ طَعْنَتَهُمْ بِالْمَكْرَمَاتِ وَبِاللِّهَا
فِي حَيْثُ لَوْ طَعَنَ الْقَنَا لَتَكْسَرَا
قَدْ تَجْهَلُ السَّمْرُ الطَّوَالَ مَقَاتَلًا
تَلْقَى بِهَا الصُّفْرُ الْقَصِيرَةَ أَبْصَرَا
وَ تَصْحُحُ الْأَرَاءُ وَالرَّايَاتُ قَدْ
نَكَصَتْ عَلَى الْأَعْقَابِ وَاهِيَةَ الْعَرَى
إِنْ خَابَ غَيْرُكَ وَهُوَ أَكْثَرُ نَاصِرًا
وَبَقِيَتْ لِلْإِسْلَامِ وَحْدَكَ مَظْهَرَا
فَالْبَحْرُ لَا يَرُوي بَكْثَرَةَ مَائِهِ
ظَمًا وَرُبَّ غَمَامَةٍ تَرُوي الثَّرَى
الْغَيْثُ أَنْتَ بَلْ أَنْتَ أَعْدَبُ شَيْمَةً
وَ أَعْمُ إِحْسَانًا وَأَعْظَمُ عُنْصَرَا
وَ الْمَزْنُ يَهْمِي بَاكِيًا مَتَهْجَمًا
أَبْدًا وَتَهْمِي ضَا حَكًّا مَسْبِشَرَا
وَ الشَّمْسُ مَرْمَدَةٌ وَنُورُكَ لَوْ جَرَى
فِي مَقْلَتِي أَعْمَى لِأَصْبَحَ مُبْصَرَا
حَسَنْتَ قُبْحَ الدَّهْرِ حَتَّى خَلْتَهُ

ذَنْباً وَخَلْتُكَ غُدْرَهُ الْمُسْتَغْفِرَا
و وَهَبْتَ لَا مُسْتَرْجِعاً ، وَحَكَمْتَ لَا
مُتَنَبِّطاً ، وَعَلَوْتَ لَا مُتَجَبِّراً
فَالْمَلِكُ مِنْكَ خَصِيْبُ أَشْجَارِ الْمَنَى
يَقْظَانُ عَيْنِ السَّعْدِ مَشْدُوْدُ الْعُرَى
هُوَ مَفْرُقٌ فِي السَّلْمِ يَلْبَسُ مِنْكُمْ
تَاجاً وَفِي حَرْبِ الْحَوَادِثِ مَغْفِرَا
يَا بَحْرُ جَاوَرْتَ الْبَحَارَ لَعَلَّة
حَاوَزْتَ لَهَا الْفَخْرَ الْمِيَاهُ عَلَى الثَّرَى
وَأْرَاكَ لَمْ تَرْضَ الْبَسِيْطَةَ سَاحِلًا
فَجَعَلْتَ سَاحِلَكَ الْخِضْمَ الْأَخْضْرَا
بَحْرٌ أَجَاجٌ حَالِكٌ أَدَى إِلَى
بَحْرٍ حَلَا وَرِدًا وَأَشْرَقَ مَنظْرَا
تُهْدِي رِيَاخَ الْحَمْدِ عَنكَ الْمَسْكُ إِن
أَهْدَتْ رِيَاخَ الْأَفْقِ عَنْهُ الْعَنْبِرَا
خُذْهَا تُنِيْفُ عَلَى الْجِمَانِ مَفْصَلًا
و الزَّهْرِ غَضًا ، وَالرِّدَاءِ مَحْبِرَا
رَوْضًا تَغْنَّتْ مِنْ ثَنَائِكَ وَسَطَّهُ
وُزْقٌ جَعَلْنَ غُصُونَهُنَّ الْأَسْطْرَا
لَمَا طَغَى فِرْعَوْنُ دَهْرِي عَاتِيَا
شَقَّتْ عَصَا شَعْرِي بِنَانِكَ أَبْحْرَا
مَا إِنُّ أَبَالِي حَيْثُ كُنْتُمْ وَجْهَتِي
أَتِي أَفَارِقُ مَوْطِنًا أَوْ مَعْشْرَا
إِذْ عَصْرَكُمْ كُلُّ الزَّمَانِ وَأَفْقَكُمْ
كُلُّ الْبِلَادِ وَشَخْصَكُمْ كُلُّ الْوَرَى
يَنْسِي الْوَفُودَ سَمَاحِكُمْ أَوْطَانَهُمْ
وَكَذَاكَ طِيْبُ الْوَرْدِ يُنْسِي الْمَصْدْرَا
لَمْ أَرِعْ تَأْمِيْلِي حَمِي لَكُمْ وَلَا

يَمَّمْتُ مَغْنَاكُمْ مَحَلًّا مُقْفِرَا
إِنْ كَانَ عُمُرُ الْمَرْءِ حُسْنَ ثَنَائِهِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَنْ تَرَالَ مَعْمِرَا
أَذْكَى عَلَيَّ الدَّهْرُ خَطْوِيهِ
فَبَثَّتْ فِيهَا مِنْ مَدِيحِكَ عَنبرَا
رَفَعْتُ عَوَامِلَهُ وَأَحْسَبُ رَتْبِي
بَنَيْتُ عَلَى خَفْضِ فَلَنْ تَتَغْيِرَا
دَمٌ لِلْأَنَامِ فَلَوْ عَلَى قَدْرِ الْعَلَا
بَقِيَتْ حَيَاتِهِمْ خَلَدَتْ مَعْمِرَا
وَاسْلَمْ تَنْبِيرُ دَجِّي ، وَتُخْصَبُ مَجْدِبَا
وَ تَبِيدُ جِبَارًا ، وَتَغْنِي مَقْتِرَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أهدى التلاقي صُبْحَ وَجْهِكَ مُسْفِرَا
أهدى التلاقي صُبْحَ وَجْهِكَ مُسْفِرَا
رقم القصيدة : ١٠٩٩٧

أهدى التلاقي صُبْحَ وَجْهِكَ مُسْفِرَا
فَحَمَدْتُ عِنْدَ الصُّبْحِ عَاقِبَةَ السُّرَى
اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ رَأَيْتُ بِكَ الَّذِي
يَلْقَاهُ كُلُّ مَكْبَرٍ إِنْ كَبِرَا
أَمْنِيَّةٌ كَمْ أَبْطَأَتْ لَكِنْ حَلَّتْ
كَالنَّخْلِ طَابَ قَطَافُهُ وَتَأَخَّرَا
مَا ضَرَّنِي مَعَ رُؤْيَا الْحَسَنِ الرُّضَى
أَنْيَ أَفَارِقُ مَوْطِنًا أَوْ مَعْشَرَا
إِذْ أَفْقَهُ كُلُّ الْبِلَادِ وَعَصْرُهُ
كُلُّ الزَّمَانِ وَشَخْصُهُ كُلُّ الْوَرَى
دَارُ الْمَكَارِمِ وَالْمَنَاسِكِ دَارُهُ
فَتَوَخَّ فِيهَا مَشْرَعًا أَوْ مَعْشَرَا

دارٌ ترى درَّ الشاءِ منظماً
فيها ودرَّ المكرماتِ منشرا
إحسانُهُ مُتَيَقِّظٌ لِعَفَاتِهِ
ومن العلاءِ الكرمِ الأكدرا كذا
تأميلُهُ نورٌ لقاصيدِ بابِهِ

(٢٤١/١)

فتنظُّ مَنْ يسري إليه مُهَجِّراً
يلقى ذوي الحاجاتِ مسروراً بهم
فَكَأَنَّ سائلُهُ أتاَهُ مَبِشِّراً
يَرْضَى الكفافَ تُقَى مِنَ الدنيا ولا
يرضى الكفافَ إذ تلمَسَ مُفَخِّراً
لم أدرِ قَبْلَ سَمَاحِهِ وِبيَانِهِ
أَنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهراً
يا أهلَ سبِئَةَ اشكروا آثارَهُ
إِنَّ المَواهبَ قَيِّدُهَا أن تُشكرا
هو بينكم سرُّ الهدى لكنه
لجلالِهِ السُّرُّ الذي لن يسترا
هو فوقكم للأمنِ ظلٌّ سابغٌ
لو أَنَّ ظلاً قَدُ أضَاءَ ونورا
ما كلُّ ذي مجدٍ رأيتُم قبْلَهُ
إلا العجالةَ سبقتُ قَبْلَ القرى
أغناكمُ وأزال رجساً عنكمُ
كاغيثٍ أخصبَ حيثُ حلَّ وطهراً
فالأسدُ من صولاتِهِ مذعورةٌ
والطيرُ من تأمينِهِ لَنْ تُذعرا

فهو الذي سفك الهبات مؤملاً
وهو الذي حَقَنَ الدماءَ مدبِّراً
فكساني الآمالَ غيثاً أحضراً
وكفى بني الأوجالِ موتاً أحمرأ
استخلصَ ابنُ خلاصِ الهممِ التي
بلغَ السماءَ بها ويغي مظهرأ
ملءُ المَسامِعِ منطقالً، ملءُ الجوا
نحِ هيبَةً ، ملءُ النواظِرِ منظرأ
لو أنَّ عندَ النجمِ بعضَ خلالهِ
ما كان في رأيِ العيونِ ليصغرا
لما تكرَّرَ كلَّ حينٍ حمدُهُ
نسيَ الورى ثقلَ الحديثِ مكرأ
سهلتُ لَهُ طرقُ العلا فتخالهُ
مهما ارتقى في صعبها متحدرا
فردُّ تصدُقٍ من عجائبِ مجدهِ
ما في المسالكِ والممالكِ سطرأ
ما إن يزلُ لما أنال من اللُّها
مُتناسياً ولوعُدِهِ مُتدكِّرا
يا كعبةً للمجدِ طافَ محلقالً
مجدُ السماكِ بها فعادَ مقصرا
أطوادُ عزِّ فُوقَ أنجدِ نائلِ
وكانما بركانها نارُ القرى
يا رحمةً بالغربِ شاملةً بدتْ
فيه أعمُّ من النهارِ وأشهرأ
حمصُ التي تدعوك : جهزْ دعوة
لغيائها إن لم تجهزْ عسكرأ
قد شمتُ بهجتها مولىةً على
حرفٍ كما زار النسيبُ معذرا

حُفَّتْ مَصَانِعُهَا الْأَنْبِقَةُ بِالْعِدَا
فَتَرَى بِسَاحَةِ كُلِّ قَصْرِ قَيْصِرَا
مَا تَعْدُمُ النَّظْرَاتُ حَسَنًا مَقْبَلًا
مِنْهَا وَلَا الْحَسْرَاتُ حَظًّا مَدْبِرَا
نَفْسِي قَدْ اخْتَارَتْ جَوَارِكَ عَوْدَةً
فَلتَرْحِمِ المَتَحِيرَ المَتَخِيرَا
إِنَّ ضَلَّ غَيْرِكَ وَهُوَ أَكْثَرُ نَاصِرًا
وَنَهَضْتَ لِلْإِسْلَامِ وَحَدَّكَ مُظْهِرَا
فَالْبَحْرُ لَا يَرُوي بِكَثْرَةِ مَائِهِ
ظَمًا وَرُبَّ غَمَامَةٍ تُحْيِي الثَّرَى
كَمْ غَبْتُ عَنْكَ وَحُسْنُ صُنْعِكَ لَمْ يَزَلْ
عِنْدِي عَيْبَرًا حَيْثُ كُنْتَ وَعَنْبِرَا
وَالنَّبْتُ عَنْ لَقِيَا الغَمَامِ بِمَعزِلِ
وَبَيْتُ يَشْرَبُ صَوْنَهُ المَسْتَعزِرَا
تَنَأَى وَتَدَنُو وَالتَّفَاتِكُ وَاحِدٌ
كَالفِعْلِ يَعْمَلُ ظَاهِرًا وَمَقْدِرَا
لَمْ أَدْرِ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَنَّ الغُلَا
أَيْضًا تَسُومُ مَحَبَّهَا أَنْ يَسْهَرَا
كَفَاكَ تُقَتُّ إِلَيْهِمَا وَأَرَاهُمَا
لِعَلاجِ سُقْمِي زَمَزَمًا وَالكُوثِرَا
فَامدُّدْ أُقْبِلْ نَمَّ أَحْلَفُ أَنِّي
قَبِلْتُ فِي الأَرْضِ السَّحَابَ المَمطِرَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> وَرَدًا فَمَضمونٌ نَجَاحُ المَصْدَرِ

وَرَدًا فَمَضمونٌ نَجَاحُ المَصْدَرِ

رَقْمُ القَصِيدَةِ : ١٠٩٩٨

وَرَدًا فَمَضمونٌ نَجَاحُ المَصْدَرِ

هي عزة الدنيا وفوز المحشر
نادى الجهاد بكم لنصر مضمّر
يبدو لكم بين العتاق الضمّر
خلوا الديار لدار خلد واركبوا
غمر العجاج إلى النعيم الأخضر
وتسوغوا كدر المناهل في الشرى
ترووا بماء الحوض غير مكدر
و تجشموا البحر الأجاج فإنه
سبب به تردون نهر الكوثر
و تحملوا حرّ الهجير فإنه
ظلّ لكم يوم المقام الأكبر
يا معشر العرب الذين توارثوا
شيم الحمية أكبرا عن أكبر
إن الإله قد اشترى أرواحكم
بيعوا ، ويهنكم ثواب المشتري
أنتم أحق بنصر دين نبيكم
وكم تمهد في قديم الأعصر
أنتم بيتكم ركنه فلتدعموا
ذاك البناء بكلّ العس أسمر
لكم صرائم لو ركبتم بعضها
أعتنكم عن كلّ طرف مضمّر
ولو كنكم جهزتم عزماتكم

(٢٤٢/١)

لهزمتم منها العدو بعسكر
ولو كنكم سدّدتم هماتكم

طَعَنَتْهُمْ قَبْلَ الْقَنَا الْمَتَأَطَّرِ
أَضْحَى الْهَدَى يَشْكُو الظَّمَا ولَأَنْتُمْ
ظَلٌّ وِرْيٌ كَالرَّبِيعِ الْمُمَطَّرِ
وَعَلَا الْجَزِيرَةَ غِيهَبٌ وَعَمُودِكُمْ
مِطْوِيَّةٌ فَوْقَ الصَّبَاحِ الْمُسْفَرِ
الْدِينُ نَادَاكُمْ وَفَوْقَ سُرُوجِكُمْ
غَوْتُ الصَّرِيخِ وَبَغِيَّةُ الْمُسْتَرِ
لَمْ يَبْقَ لِلْإِسْلَامِ غَيْرُ بَقِيَّةٍ
قَدْ وُطِنَتْ لِلْحَادِثِ الْمُتَنَكَّرِ
وَالْكَفْرُ مِمْتَدُّ الْمَطَالِعِ ، وَالْهَدَى
مُتَمَسِّكٌ بِذَنَابِ عَيْشٍ أُغْبِرِ
الْبَيْضُ تَقْلُقُ فِي الْغَمُودِ مِضَاضَةً
لِلْحَقِّ أَنْ يَلْقَى يَدَ الْمُسْتَصْغِرِ
وَالْخَيْلُ تَضْجُرُ فِي الْمَرَابِطِ حَسْرَةً
أَلَّا تَجُوسَ خِلَالَ رَهْطِ الْأَصْفَرِ
كَمْ نَكْرُوا مِنْ مَعْلَمٍ ، كَمْ دَمَرُوا
مِنْ مَعَشِرٍ ، كَمْ غَيَّرُوا مِنْ مَشْعَرِ
كَمْ أَبْطَلُوا سُنْنَ النَّبِيِّ ، وَعَطَّلُوا
مِنْ حِلْيَةِ التَّوْحِيدِ ذُرُوءَ مَنِيرِ
أَيْنَ الْحَفَائِظُ مَا لَهَا لَمْ تَبْعَثْ ؟
أَيْنَ الْغَرَائِمُ مَا لَهَا تَنْبِرِي ؟
أَيُّهُنَّ مِنْكُمْ فَارِسٌ فِي كَفِّهِ
سَيْفًا وَدِينٌ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْصُرِ ؟ !
أَمْ كَيْفَ تَفْتَخِرُ الْجِيَادُ بِأَعْوَجِ
فِيكُمْ وَتَنْتَسِبُ الرِّمَاحُ لِسَمِّهِرِ ؟
هَزُوا مِعَاطِفَكُمْ لِسَعْيِ تَكْتَسِي
فِيهِ ثِيَابَ مَثُوبَةٍ أَوْ مَفْخَرِ
جَدُوا وَنَمُوا بِالْجِهَادِ أَجُورَكُمْ

ما خَابَ قَصْدُ مُشَمِّرٍ وَمُثَمِّرٍ
عند الخطوبِ النكرِ يبدو فضلكم
والنارُ تُخْبِرُ عن ذكاءِ العنبرِ
لو صُوِّرَ الإسلامُ شخصاً جاءكم
عَمْداً بنفسِ الوامِقِ المُتَحَيِّرِ
لو أَنَّهُ نادى لَنَصِرِ خَصْمَكُمْ
و دعاكمُ يا أسرتي يا معشري

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> من منصفى من سقيم الطرفِ ذي حورِ
من منصفى من سقيم الطرفِ ذي حورِ
رقم القصيدة : ١٠٩٩٩

من منصفى من سقيم الطرفِ ذي حورِ
ركبتُ بحرَ الهوى فيه على خطرِ
ظبيّ له صورةٌ في الحسنِ قد قُسمتُ
بينَ الكثيبِ وبينَ العُصنِ والقمرِ
آلتُ لواحظُهُ ألا يعيشَ لها
قلبٌ، ولو أَنَّهُ في قَسْوَةِ الحجرِ
تجمعتُ فيه أشتاتُ الجمالِ كما
للمجدِ فيه نظيماً كلُّ منتثرِ
يضرِّجُ السيفَ في يَوْمِ الهياجِ كما
يدرِّجُ اللَّحظَ في خَدِّ من الخفرِ
كراتُ عينيه في الأعداءِ يومِ وغي
تَنوبُ عَنهُ بفعلِ البيضِ والسُّمْرِ
سيوفُهُ والقنا في الحربِ فاتكةٌ
كَفَتَكَ مقلتهِ في القلبِ بالنظرِ
و ما انتشا كأبي العباسِ في زمنِ
و لا يرى مثلهُ في غابرِ العمرِ

البأسُ والجودُ في كَفَيْهِ قد جُمِعَا
مثلُ الحديقةِ بالحياتِ والزهرِ
هو الغمامُ يُرى رَحْمًا وصاعِقَةً
فارحُ نَدَاهُ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذِرِ
أما درى السيفُ أن نِيَطَتْ حَمَائِلُهُ
مِنْهُ عَلَى ما ازْدَرَى بالصارمِ الذَكَرِ
تراهُ في موقفٍ للموتِ طالَ بِهِ
ذيلُ المنيةِ والأعمارُ في قِصْرِ
بَيْنَ الدِّمَا وصليلِ الهنْدِ تحسبُهُ
أقامَ يرتاحُ بَيْنَ الكَاسِ والوَتْرِ
كَأَنَّ سَمَرَ القِنا في كَفِهِ قَضَبٌ
تلوحُ مِنْ فوقها الهاماتُ كالشمرِ
فبأسُهُ روعَ العصيانِ مِنْهُ كما
أخلاقُهُ خلقتُ مِنْ ناضرِ الزهرِ
تاللهِ لو عابَهُ الحسادُ ما وجدوا
عَيْبًا سِوَى أَنَّهُ في خِلْقَةِ البَشْرِ
يا مَنْ لَهُ حسبٌ في المكرماتِ سما
مقدَّمًا فَوْقَ هامِ الأَنْجُمِ الرُّهْرِ
بقاءً غرَّ المعالي أن تدومَ لها
قدمٌ ولا زلتَ معصومًا مِنَ الغَيْرِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يشقى بريبِ زمانها الأحرارُ

يشقى بريبِ زمانها الأحرارُ

رقم القصيدة : ١١٠٠٠

يشقى بريبِ زمانها الأحرارُ

هل للزمانِ لَدَى المكارمِ تارُ

سوقُ الرَدَى ما زالَ يكسِدُ عندها

حَسْبُ وَتَفْقُ فَضَّةً وَنَضَارُ
دُنْيَاكَ دَارٌ لَمْ تَزَلْ تَبْنِي بِهَا
نُوبُ الْخَطُوبِ وَتَهْدُمُ الْأَعْمَارُ
تَبْغِي الْقِصَاصَ بَمَنْ فَقَدْتَ مِنَ الرَّدَى
جُرْحُ الرَّدَى عِنْدَ النَّفُوسِ جَبَارُ

(٢٤٣/١)

نَضَّتِ الْمَنِيَّةُ عَنْهُ ثُوبَ حَيَاتِهِ
هَذَا إِنَّمَا ثُوبُ الْحَيَاةِ مُعَارُ
لَهْفِي لَقَدْ قَامَتْ قِيَامَةٌ مُهْجَتِي
إِذْ كُورَتْ مِنْ شَمْسِهَا أَنْوَارُ
وَعَدَا نَهَارِي مِنْ تَوْحُشِ فَقْدِهِ
لَيْلًا ، وَلَيْلِي بِالسَّهَادِ نَهَارُ
أَمْسَيْتُ فِي الدُّنْيَا فَرِيدًا بَعْدَهُ
فَكَأَنَّمَا عَمْرَانَهَا إِقْفَارُ
وَمَحْتٌ جَمِيلَ الصَّبْرِ مِنِّي عَبْرَةٌ
خُطَّتْ بِهَا فِي صَفْحَتِي آثَارُ
يَا لَيْتَنِي فِي عَيْشَتِي شَاطِرْتُهُ
لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ الْقَضَاءِ خِيَارُ
يَا لَيْتَنِي قَاسَمْتُهُ أَلَمَ الرَّدَى
لَوْ كَانَ يَرْضَى قِسْمَتِي الْمَقْدَارُ
أَوْ لَيْتَنِي سَاكِنْتُهُ فِي لِحْدِهِ
فَيَضْمُنَا تَحْتَ التَّرَابِ جَوَارُ
حَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ تَفُوتَ بِمِثْلِهِ
قُطْبًا عَلَيْهِ لِلْعَلَاءِ مَدَارُ
يَهْنِي الثَّرَى أَنْ صَارَ فِيهِ لِحْدُهُ

فَلِخُدِهِ شَرَفٌ لَهُ وَفَخَارُ
حَازَ الثَّرَاءَ بَدْرَةً مِنْ جِسْمِهِ
إِذْ أَغْرَقَتْ بِالنَّوَى مِنْهُ بَحَارُهُ
قَدْ كَانَ رَأْسُ الْمَلِكِ مِنْهُ مَتَوَجَّأً
وَبِمَعْصَمِ الْعَلِيَاءِ مِنْهُ سَوَارُ
إِنَّ الرِّيَاسَةَ بَعْدَهُ لَكَيْبَةٌ
مَا إِنْ يَقْرَأُ بِهَا الْغَدَاةَ قَرَارُ
وَلَّى وَسَارَ الْمَجْدُ تَحْتَ مَسِيرِهِ
وَلَسِيْفِهِ وَلَجَفْنِهِ اسْتِعْبَارُ
هَلْ نَافِعٌ قَوْلِي أبا الْعَبَّاسِ لَا
تَبْعُدْ وَبَعْدَكَ لَيْسَ فِيهِ مَزَارُ
عَوَجَلْتَ

.....

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سل في الظلام أخاك البدر عن سهري
سل في الظلام أخاك البدر عن سهري
رقم القصيدة : ١١٠٠١

سل في الظلام أخاك البدر عن سهري
تدري النجوم كما يدري الوري خبري
أبيت أهنف بالشكوى وأشرب من
دمعي وأنشق ريا ذكرك العطر
حتى يخيل أني شارب ثمل
بين الرياض وبين الكأس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحه إذ
أومت إلى غيره إيماء مختصر
معتل فالحلى منه محلاة
تغنى الدراري عن التقليد بالدر

بِخَدِهِ لِفَوَادِي نَسَبَةٍ عَجَبٌ
كَإِلَهُمَا، أَبْدَأُ، يَدْمَى مِنَ النَّظَرِ
وَ خَالَهُ نَقْطَةً مِنْ غِنَجٍ مَقْلَتِهِ
أَتَى بِهَا الْحُسْنَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرِ
جَاءَتْ مِنَ الْعَيْنِ نَحْوَ الْخَدِّ زَائِرَةً
وَ رَاقِهَا الْوَرْدُ فَاسْتَعْنَتْ عَنِ الصَّدْرِ
بَعْضُ الْمَحَاسِنِ يَهْوَى بِعَضِّهَا طَرِبًا
تَأْمَلُوا كَيْفَ هَامَ الْغُنْجُ بِالْحَوْرِ
جَرَى الْقَضَاءُ بِأَنْ أَشْقَى عَلَيْكَ وَقَدْ
أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى عَلَى قَدْرِ
إِنْ تُقْصِنِي فَنِفَارٌ جَاءَ مِنْ رَشِيًّا
أَوْ تُضْنِنِي فَمُحَاقٌّ جَاءَ مِنْ قَمَرٍ
قَدْ مِتُّ شَوْقًا وَلَكِنْ أَدْعِي شَطَطًا
أَنْي سَقِيمٌ وَمَنْ لِلْعُمِيِّ بِالْعَوْرِ
سَأَقْتَضِي مِنْكَ حَقِّي فِي الْقِيَامَةِ إِنْ
كَانَتْ نَجُومُ السَّمَاءِ تُجَزَى عَنْ أ
نَا الْفَقِيرُ إِلَى نَيْلِ تَجُودِ بِهِ
لَوْ يَطْرُدُ الْفَقْرُ بِالْأَسْجَاعِ وَالْفَقْرُ
بَرَزْتُ فِي النِّظْمِ لَكِنِّي أَقْصَرُّ عَنْ
شِعْرِ أَعَاتِبُ فِيهِ اللَّيْلَ بِالْقِصْرِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ضللتُ بالبدرِ على نوره

ضللتُ بالبدرِ على نوره

رقم القصيدة : ١١٠٠٢

ضللتُ بالبدرِ على نوره

والتَّاسُ يَسْتَهْدُونَ بِالْبَدْرِ

أَبْطَلَ مُوسَى فِيمَا مَضَى

و جاء موسى اليومَ بالسحر
مستحسنُ الأوصافِ ممنوعها
فَلَا تَرْمُهُ بسوى الفِكرِ
كالماءِ في السُّحبِ وكالدُّرِّ في ال
أصدافِ والشادنِ في القفرِ
لُو أَنه عَنَ لِحوريةٍ
أَلْقَتْهُ بَيْنَ السَّحْرِ والنَّحرِ
وَلُو دَعَا مَيْتاً بِالْفَاطِطِ
إِذْ نُ لِلبَاهُ من القبرِ
دُرٌّ تَنَايَاهُ وَأَلْفَاطُهُ
فَلَقَّبُوهُ الكوكبَ الدُّرِّي
ما عودوه العينَ بل عودوا
من عَيْنِهِ النَّاسَ هَوَى يَسْرِي
كَأَنَّمَا الخالُ على خَدِّهِ
سَوَادُ قَلْبِي في لَطَى الجَمْرِ
أَجْرِي دَمِي في خَدِّهِ صَبْغَةً
فَاسْوَدَّ مِنْهُ مَوْضِعُ الوِزْرِ
يا طرفُهُ المَعْتَلَّ خذ مَهْجَتِي
لعلها تَنْفَعُ أو تَبْرِي
و لا تَرُدِّ اللَّحْظَ عن مَقْلَتِي
و اسفَكَ دَمِي حَلِوًّا وخذ أَجْرِي
يا يوسفَ الحَسَنِ ويا سامرَ
يَّ الهَجْرَ أَشْفَقُ للهوى العُدْرِي
أَخشى عَلَيْكَ الفَيْضَ من أَدْمَعِي

وأنتَ في عَيني كما تَدري
أنتَ على التحقيق موسى فقد
أمنتَ أن تغرقَ في البحر

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> و لما عزمنا ولم يبقَ من
و لما عزمنا ولم يبقَ من
رقم القصيدة : ١١٠٠٣

و لما عزمنا ولم يبقَ من
مصانعةِ الشوقِ غيرُ اليسيرِ
بكيثُ على النهرِ أخفي الدموعَ
فعرضها لونها للظهورِ
ولو علمَ الركبُ خطي إدنُ
لما صحبوني عندَ المسيرِ
إذا ما سرى نَفسي في الشراعِ
أعادهمُ نحوِ حمصِ زفيري
وقفنا سُحيراً وغالبتُ شوقي
فنادى الأسي حسنه : من مجبيري
أنارٌ وقد وقدتُ زفرتي
فصار الغدوُ كوقتِ الهجيرِ
و منَّ الفراقُ بتوديعه
فشبهتُ ناعي النوى بالبشيرِ
وقبّلتُ وجنته بالدموعِ
كما التقطتُ وردةً من غديرِ
وزدتُ وصدقتُ عندَ الصدورِ
حديثَ قلوبٍ نأتُ عنِ صدورِ
وقبّلتُ في الثربِ منه خُطّي
أميرُها بشميمِ العبيرِ

أموسى تملّ لذيدَ الكرى
فليلي بعدك ليلُ الضرير
تغربَ نومي عن ناظري
و بات حديثُ المنى في ضميري
و ما زادك البينُ بعداً سوى
سنا الشمسِ من منجدٍ أو مغير
طردتُ الرّجا فيك عن حيلتي
ووكّلتُه بانقلابِ الأمور

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> نظرٌ جرى قلبي على آثاره
نظرٌ جرى قلبي على آثاره
رقم القصيدة : ١١٠٠٤

نظرٌ جرى قلبي على آثاره
خلع العذار فلا لعثاره
يا وجدُ شأنك والفؤادِ وحنّني
ما المرءُ مأخوذاً برّلةٍ جاره
دنفُ يغيبُ عن الطيبِ مكانه
لؤلؤاً ذبالاً شبّ من أفكاره
للدمعِ خطٌّ فوقِ صفرةٍ خده
فتراه مثلَ النقشِ في ديناره
هيهاتَ عاق عن السلو فؤاده
سببٌ يعوقُ الطيرَ عن أوكاره
قالوا : سيسليك العذارُ سفاهةً
و حصادُ عمري في نباتِ عذاره
إن لم أمتُ قبلَ العذارِ فعندما
يبدو يُسلّمُ عاشقٌ بفراره
مثلُ الغريقِ نجا ووافى ساحلاً

فإذا الأسود روابض بجواره
إنَّ العِدَارَ صحيفَةً تتلو لنا
ما كان صانَ الحسنُ من أسراره
من لي به يرضى ويغضبُ مثلما
أنسَ الرِّشَا ثم انشى لنفاره
نشوان يعثرُ في الحديثِ لسأته
عشراتِ ساقٍ في كؤوسِ عقاره
والخالُ يعبِقُ في صحيفه خده
مِسكاً خلعتُ التُّسكَ عن عطّاره
موسى تنبأ بالجمالِ وإنما
هاروثُ لا هارونُ من أنصاره
روضٌ حُرِمَتْ ثماره وقصائدي
من وُرْقِه والآسُ نبتُ عِدّاره
يا مشرفياً غربي بفرنده
و نسيْتُ ما في حدهِ وغراره
أنسَتْ بنايَ الشوقِ فيكِ جوانحي
و الزندُ لا يشكو بحرَّ شراره
أتلقتُ قلبي فاسترحتُ من المنى
كم من رضى في طيِّ كره الكاره

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> من لي بأن يدنو بعيدُ مزاره
من لي بأن يدنو بعيدُ مزاره
رقم القصيدة : ١١٠٠٥

من لي بأن يدنو بعيدُ مزاره
ظيِّ طلوعِ الفجرِ من أزواره
كالغصنِ في حركاته وقوامه
كالظبي في لحظاته ونفاره

في الروض منه محاسن ومشابهة
في آسه وبهاره وعراره
فعراره من لحظه وبهاره
من خدّه والآس نبت عذاره
وعلقته وسنان يلعب بالتهى
كتلاعب الساقى بكأس عقاره
يا حسنه لو كان يرحم صبه
و جماله لو كان من زواره
ألف التنجي والبعد شريعة
فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومى إلي بلحظه فتناثرت
خيالنه في الخد من أشغاره
لما أراق دم المشوق تعمداً
إسودّ نقط الخال من أوزاره
و إذا أقول عسى وليت وربما
فمقال لا للصب من أخباره
فالخد يغرق في معين دموعه
و القلب يصلى في جحيم أواره
عجبا لصد كيف يالف ضده
هذا بأدمعه وذاك بناره

(٢٤٥/١)

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أموسى ولم أهجرك والله إنما
أموسى ولم أهجرك والله إنما
رقم القصيدة : ١١٠٠٦

أموسى ولم أهجركَ واللهِ إنما
هجرْتُ الكرى واللبَّ والأنس والصبرا
تركْتُكَ لا نقضاً لعهدي بل أرى
حياتي ذنباً بعد بُعدك أو غُدراً
قنعتُ على رغمي بذكركَ وحده
أديرُ عليه الخمرَ والأدمعَ الحمرا
أقبلُ من كأسِ المديرِ حبايها
إذا مثلتُ عند المُنَى ذلك التَّعرا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أح
زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أح
رقم القصيدة : ١١٠٠٧

زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أح
سبُّ إذا زارني الحقيقة زورا
قلتُ: هذا خياله ليس هذا
شخصه والغرامُ يُعمي البصيرا
و لكم بتُّ أحسبُ الطيفَ شخصاً
أحسبُ الحسنَ لا يزورُ غرورا
سدلتُ ليلةً الوصالِ علينا
ظلمةً تملأُ الخواطرَ نورا
ثبتُ منها والبدرُ يُسفرُ في الأف
قِ حَسوداً والنجمُ يهفو غَيوراً
شارباً في الأقداحِ نجمَ شعاعِ
لائماً في الاطواقِ بدرًا مُنيرا
مِتُّ قَبْلَ اللِّقَاءِ شَوْقاً فَلَمَّا
جَادَ لِي بِاللِّقَاءِ مِتُّ سرورا

أنا ميتٌ في الحاليتين ولكن
هجر الموتُ عاشقاً مهجوراً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يقولون: لو قبَلتَه لاشتفى الجوى
يقولون: لو قبَلتَه لاشتفى الجوى
رقم القصيدة : ١١٠٠٨

يقولون: لو قبَلتَه لاشتفى الجوى
أيطمَعُ في التقبيلِ من يعشَقُ البدرا
و لو غفلَ الواشي لقبَلتُ نعله
أنزهه أن أذكرَ الجيدَ والثغرا
ومَن لي بوعدٍ منه أشكو بخُلفه
ومَن لي بعهدٍ منه أشكو به الغدرا
و ما أنا من يستحملُ الريحَ سره
أغارُ حفاظاً أن أبيعَ له السِّرا
يقول لي اللاحي وقد جَّ بي الهوى
ليُلهمني في سوءِ تخييله الصِّبرا:
ألم تروِ قَطُ : اصبرِ لكلِّ ملامةٍ ؟
فقلتُ: أما تروِي: لعلَّ له عُذرا
إذا فئتُ العُدالِ جاءت بسحرها
ففي لحظٍ موسى آيةٌ تبطلُ السحرا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا
و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا
رقم القصيدة : ١١٠٠٩

و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا
قد ابتدعتُ خلقاً من المسكِ والنورِ

رنتُ مثلَ مدعورِ الطباءِ وإنما
مَشَتْ مثلما يمشي القَطَا غيرَ مدعورِ
وقد طَرَفَتْ بِيضَ البَنانِ بأَسودِ
كما تَسْتَمِدُّ المِسْكَ أَقلامُ كَافُورِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لك العُدْرُ إن لم أُعِدْ زُورَةً
لك العُدْرُ إن لم أُعِدْ زُورَةً
رقم القصيدة : ١١٠١٠

لك العُدْرُ إن لم أُعِدْ زُورَةً
ولَوْ قِيلَ: أحسنَ ثمَّ اعتَدَرُ
علِمْتُ بأنِّي جُلْمودُ صَخرِ
فلو أني عدتُ قالوا : مكرَّ
فديتكَ إني امرؤٌ قد سرى
إلى قَدَمي من لِساني، حَصَرَ
لِئِن مَسَّ جَسْمَكَ حَرُّ الصَّنى
و لوحَ ذاكِ المحيا الأغرَّ
فما الحرُّ في الشمسِ مستغربُ
ولا عَجَبٌ لشُحوبِ القَمَرِ
وكم ذاقَ جمرًا أخوكَ النضارُ
و مشبهكَ المشرفيُّ الذكرُ
تَظَلَّعتَ كالصَّحورِ بعدَ الغيومِ
وأَمسَكَتَ مثلَ امتِساكِ المَطَرِ
حديثُ العليِّ عنكَ مستحسنُ
حديثُ إذا أمتعَ النفسَ سرَّ
تحققَ قولكَ والفصلُ فيه
فصحَّ العيانُ وصحَّ الخبرُ
وكم باطلٍ ذائعٍ قيَّضتُ

أباطيله ترهاتٍ أحرز
وكم أنبت الشعَرَ وردُ الحدودِ
وسلَّ عليها سُيوفَ الحورِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> الأرضُ قد لِيستُ رِداءً أخضراً
الأرضُ قد لِيستُ رِداءً أخضراً
رقم القصيدة : ١١٠١١

(٢٤٦/١)

الأرضُ قد لِيستُ رِداءً أخضراً
و الطلُّ ينثرُ في رباها جوهراً
هاجتُ فخلتُ الزَّهرَ كافوراً بها
وحسبتُ فيها التُّربَ مسكاً أذفراً
و كأنَّ سوسنها يصافحُ وردها
ثغرٌ يقبلُ منه خدأً أحمرأ
والنهرُ ما بينَ الرِّياضِ تخالهُ
سيفاً تعلقَ في نِجادٍ أخضراً
و جرت بصفحته الصبا فحسبتها
كفأً تُنمقُ في الصَّحيفةِ أسطراً
و كأنه إذ لاح ناصعُ فِضةٍ
جعلته كُفُ الشمسِ تيراً أصفراً
أو كالحدودِ بدتُ لنا مُبيضةً
فارتدَّ بالخجلِ البياضُ معصفراً
والطيرُ قد قامت عليه خَطيبةً
لم تتخذُ إلا الأراكةَ منبراً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> تنقادُ لي الأوتارُ وهي عَصِيَّةٌ
تنقادُ لي الأوتارُ وهي عَصِيَّةٌ
رقم القصيدة : ١١٠١٢

تنقادُ لي الأوتارُ وهي عَصِيَّةٌ
فأذُلُّ منها كلَّ ذي استكبارٍ
ولقد أزورُ مع القسيِّ أهْلَةً
فأعيرهنَّ دوائرَ الأوتارِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أبا حسنٍ لا حسنَ اللهُ حالةً
أبا حسنٍ لا حسنَ اللهُ حالةً
رقم القصيدة : ١١٠١٣

أبا حسنٍ لا حسنَ اللهُ حالةً
تحوُّجُ أربابَ الشبابِ إلى العذرِ
و لا من ينادي نحوَ نهرٍ ودوحةٍ
و وجهِ أخي حسنٍ يقابلُ بالبدرِ
فلا تتركِ الأشغالَ طراً وترتقي
إلى أفقِ اللذاتِ جهراً بلا سرِّ
أعد دعوة اللقيا على مسمعي الذي
يلدُّ بما أوْدَعْتَهُ دائمَ الدهرِ
و لا تنسَ ذكرَ الكاسِ فهو كمالها
وحسنُ لها الإغفالُ من حليةِ الذكرِ
بها حليتُ حالي وما لي عيشةٌ
سواها ، وإلا فالسلامُ على العمرِ
فوالله ما في الأرضِ مجلسٌ راحةٍ
بغيرِ حليِّ الراحِ التي سلبتُ صبري

سآلفها إلف العتق كآابه
ولا أشتهى وردآ سواها لدى الحشر

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لله نهراً ما رأيت جماله
لله نهراً ما رأيت جماله
رقم القصيدة : ١١٠١٤

لله نهراً ما رأيت جماله
إلا ذكرت لديه نهر الكوثر
و الشمس قد ألت عليه رداءها
فترأه يرفل في قميص أصفر
والطير قد غنت لسطح رواقص
فوق الغدير جرن ثوب تبخر
و كأنما أيدي الربيع عشيّة
حلين لبات الغصون بجوهر
و كأن خضر ثماره وبياضه
نغر تبسم تحت خد معذر

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يأوي إلى حسب مثل السها شرفاً
يأوي إلى حسب مثل السها شرفاً
رقم القصيدة : ١١٠١٥

يأوي إلى حسب مثل السها شرفاً
لكن ذاك خفي وهو مشهور
كأنه السيف في الهجاء منصلاً
لؤ كان للسيف في الهجاء تدبير

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> صعقت وقد ناجيت موسى بخاطري

صعقتُ وقد ناجيتُ موسى بخاطري

رقم القصيدة : ١١٠١٦

صعقتُ وقد ناجيتُ موسى بخاطري

و أصبح طورُ الصبرِ من هجره دكا

وقالوا: اسألْ عنه أو تبدّلْ به هوى

أبعدُ الهدى أَرْضِي الجحودَ أو الشركا

أنفُتُ لِدَاكِ الحسَنِ أن يهجرَ الحلِي

فنظمتُ من شعري ومن أدمعي سلكا

جرى الخالُ في كافورِ خَدَكِ مِسكَةً

فَنَمَّ بأشواقي نسيما الأذكي

فجُدْ لي بِمِسْكِ الخالِ يا ظبيُّ إنني

عَهدتُ ظبَاءَ المِسْكِ لا تَخزُنُ المِسْكا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لا تطلبوا ثأري فلا حقَّ لي

لا تطلبوا ثأري فلا حقَّ لي

رقم القصيدة : ١١٠١٧

لا تطلبوا ثأري فلا حقَّ لي

على لحاظِ الرئِمِ من مقتلِ

سمحتُ في سفكِ دمي راضياً

برشفةٍ من ريقك السلسلِ

وَصَالَ موسى لحظةً صَفُوها

يُشَاب بالواشِين والعُدَل
قصيرةً تضرُمُ نارَ الهوى
كأنَّها قَبْسَةٌ مُسْتَعَجِلُ
لحظٌ يرى القتلَ مُنى نفسه
و العارَ أن يتركَ قلبَ الخلي
غَضُّ الصِّبَا يُسْفِرُ عن منظرٍ
أحسنَ من عصرِ الصِّبَا المُقْبِلِ
صورَ من نورٍ ومن فتنةٍ
والناسُ من ماءٍ ومن صلصلِ
شاكِي سلاحِ القَدِّ واللحظِ في
حربِ شَجٍ عن صبرِهِ أعزلِ
مُسَلِّبِ الحِيلَةِ والصبرِ لا
يأوي إلى عقلٍ ولا معقلِ
ذو ضنةٍ يمنعُ بذلَ المنى
قولاً ومهما قال لم يفعلِ
ينفي لِي الحالَ ولكنه
يُدخِلُ لا في كلِّ مُستقبَلِ
أحلتُ أشواقِي على ذِكْرِهِ
أسلَطُ النارَ على المندلِ
يا شركَ الألبابِ كن مجملاً
واستحِ من منظرِكَ الأجمَلِ
أخشى عليك العارَ من قولهم :
مُعتدِلُ القامةِ لم يعدلِ
أبيتُ فرداً منك لكِنِّي
من المنى والذِّكرِ في محفلِ
و قد رثي من سهري في الدجى
شقيقتُك البدرُ ولم تَرثِ لي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أخذوا مَوْتِقَ العِذارِ على الخَدِّ
أخذوا مَوْتِقَ العِذارِ على الخَدِّ
رقم القصيدة : ١١٠١٨

أخذوا مَوْتِقَ العِذارِ على الخَدِّ
اتهاماً منهم لعهدِ الجمالِ
إنما خده الحسامُ ، فظلمَ
حَمْلُهُ للنَّجادِ في كلِّ حالِ
طالما زانتِ الليالي بدورَ
منه ما زانتِ البدورُ الليالي
كان في شمسِ خده الورْدُ ضاحٍ
فهو الآنَ قد أوى لظلالِ
نطقَ الشعْرُ حينَ لاحتْ ولمْ لا
تَسْجَعُ الطَّيْرُ في ربيعِ الجَمالِ
راقَ خلقاً وفاق خلقاً فقلنا :
أنجمُ الأفقِ أم نجومُ المعالي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> فديتك ! جنب مطمع الحين من فتى
فديتك ! جنب مطمع الحين من فتى
رقم القصيدة : ١١٠١٩

فديتك ! جنب مطمع الحين من فتى
كليلِ سلاحِ الصبرِ بادي المقاتلِ
جلستُ من الإدلالِ جلسةَ عاتبِ
فأعقّني للحالِ مَوْقِفَ سائِلِ
وما كان إلا هَفْوَةً زَيْنَ الهوى
بها عندي الأمرُ الذي هو قاتلي
لأعلمَ كيف استهلكَ الهجرُ معشراً

و كيف قضاوا ياساً بهذي البلايل

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا مرهبي دون سلطانٍ يصولُ به
يا مرهبي دون سلطانٍ يصولُ به
رقم القصيدة : ١١٠٢٠

يا مرهبي دون سلطانٍ يصولُ به
و مخجلي دون ذنبٍ لا ولا زلٍ
إلا هوى ردَّ حَقِّي عند باطله
حتى يرى الظلمَ لي منه يداً قبلي
إن جُدتَ لي فبحقِّ أو بنحلتَ فما
أكونُ أولَ صبٍ ماتَ عن أمل
متى ترى منك نفسي ما تُؤمِّله
وحاجتي فيك بين اليأسِ والأمل

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> عليلٌ شاقه نفسٌ عليلٌ
عليلٌ شاقه نفسٌ عليلٌ
رقم القصيدة : ١١٠٢١

عليلٌ شاقه نفسٌ عليلٌ
فجاءَ بدمعه أملٌ بنحيلٍ
أعدَّ الصبرَ للأشواقِ جيشاً
فأدبرَ حينَ أقبلتِ القبولُ
و أبكاني قبلَ الريحِ دمعي
ضحى فلذاك قيلَ لها البليل
وكم بالخيفِ من خدِّ صقيلٍ
يُحرِّمُ لثمه ماضٍ صقيلٍ
ترى العشاقَ بين قبابِ قومٍ

يُجِيبُ أَيْنَهُمْ فِيهَا الصَّهِيلُ
تُهُزُّ بِهَا الْمَعَاظِفُ وَالْعَوَالِي
وَتَبْتَسِمُ الثَّنَايَا وَالنُّصُولُ
فَكَمْ أَمَلٍ طَوِيلٍ فِي حِمَاهِمُ
يَزْعَرُ دُونَهُ لَدُنَّ طَوِيلِ
وَمَعشوقِ الشَّبَابِ لَهُ جَفُونُ
تَعْلَمُ كَيْفَ تَخْتَلِسُ الْعَقُولُ
يَهَابُ اللَّيْثُ غُرَّتَهُ وَيَهْفُو
بِذَاتِ الصَّوْنِ مَنْظَرَهُ الْجَمِيلُ
بَدِيعُ الْحُسْنِ تَعَشَّقُهُ حِلَاهُ
أَحْتَى الْحُسْنَ يَعشَقُ أَوْ يَمِيلُ
أَطْنُ وَسَاحِهِ يَهْدِي خِبَالًا
وَمَا تَدْرِي الْخَلَاحِلُ مَا يَقُولُ
عَهودُ الْحُسْنِ لَيْسَ تَدومُ حِينًا
فَأَوْقِنُ أَنَّهَا ظِلٌّ يَزُولُ
وَشَخْصِي فِي الْهَوَى طَلَلٌ فَأَنِي
يُجَاوِبُ عَادِلًا طَلَلٌ مُحِيلُ
فَلَيْتَ السَّقَمَ دَامَ فَدَمْتُ لَكِنْ
مَتَاعُ السَّقَمِ مِنْ جَسَدِي قَلِيلُ

(٢٤٨/١)

كَأَنَّ الْقَلْبَ وَالسَّلْوَانَ ذَهَبًا
يَحْوَمُ عَلَيْهِ مَعْنَى مُسْتَحِيلُ
أَمُوسَى عَاشِقٌ يَظْمَأُ وَيَضْحَى
وَأَنْتَ الْمَاءُ وَالظَّلُّ الظَّلِيلُ
أَجِبْ دَاعِيَهُ أَوْ نَاعِيَهُ إِمَّا

يموتُ غليلُ نفسٍ أو عليلُ
أنا العبدُ الدليلُ ولا فخارُ
أتمنئني أقولُ: أنا الدليلُ
إذا ناديتُ أنصاري لما بي
تبرأ مني الصبرُ الجميلُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يَجِدُ الرَّدى فِينا ونحنُ نُهازِلُهُ
يَجِدُ الرَّدى فِينا ونحنُ نُهازِلُهُ
رقم القصيدة : ١١٠٢٢

يَجِدُ الرَّدى فِينا ونحنُ نُهازِلُهُ
ونغفو وما تغفو فُوقاً نوازِلُهُ
بقاء الفتى سؤلُ يعزُّ طلابه
وربُّ الردي قرنٌ يَزِلُ مُصاوِلُهُ
وأنفسُ حَظِيكُ الذي لا تَنالُهُ
و أنكى عدويكُ الذي لا تقاتله
ألا إنَّ صَرفَ الدهرِ بحرٌ نوابِ
وكلُّ الورى غرقاهُ والقبرُ ساحله
تَرتُّ لمن رام الوفاءَ جبالُهُ
وأكبُرُ مِن حَزمِ اللبيبِ غوائِلُهُ
و أكثرُ من حزنِ الجزوعِ خطوبه ،
وهل نافعٌ في الموتِ أنَّ اختيارنا
ينافرهُ والطبعُ مما يشاكله
وكيفَ نَجاةُ المرءِ أو فلتاتُهُ
على أسهُمٍ قدَّ ناسَبَتِها مَقاتِلُهُ
و أما وقد نالَ الرمانُ ابنَ غالبِ
فقد نالَ من هضمِ العلى ما يحاوله
أليسَ المَساعي فارقَتُهُ فأظلمتْ

كما فارقت ضوءَ النهارِ أصائله
لقد لُفَّ في أكفانه الفضلُ كُلُّه
وساقَ العُلا جَهراً إلى التُّربِ حامله
فإن ضمه من مستوي الأرض ضيقُ
فكم وَسَعَ الأرضَ العريضةَ نائله
وكم ساجلتُ فيها البحارَ يمينه
وكم جانستُ فيها الرياضَ شمائله
لئن سَوَّدَ الآفاقَ يومَ حِمَامِه
لقد بيضتُ صحفَ الحسابِ فضائله
وإن سدَّ بابَ الصبرِ حادثٌ فقدِه
لقد فتحتُ بابَ الجنانِ وسائله
وإن ضيَّعتُ ماءَ العيونِ وفأته
لقد حفظتُ ماءَ الوجوهِ نوائله
وكم أحييتُ الليلَ الطويلَ صلته
وكم قتلتُ محلَّ السنسنِ فواضله
فَخَلَّفَ في مَرِّ المُصابِ قلوبنا
وزفتُ إلى بردِ النعيمِ رواحله
عزَّاءَ أبا بكرٍ فلو جاملِ الردى
كريمٍ أناسٍ كنتَ ممَّن يُجامله
و ما ذهبَ الأصلُ الذي أنتَ فرعه
و لا انقطعَ السعيُّ الذي أنتَ واصله
أبوكَ بنى العُليا وأنتَ شدَّدتَها
بمجدٍ يقوي ما بنى ويشاكله
كما تمَّ حسنُ البدرِ وهو مكملٌ
و أيدهِ دريُّ سعدٍ يقابله
وإن أصبحَ المجدُ التليدُ لفقده
يتيماً فلا يحزنُ فإنَّكَ كافله
إذا ثبتتُ أخرى الندى في محمدٍ

فلم تتزحزحُ بالحمامِ أوائله
فَتَيَّ كَثَرَ الحُسَّادَ فِي مَكْرَمَاتِهِ
كَمَا قَلَّ فِيهَا شِبْهُهُ وَمُمَائِلُهُ
حَلِيفُ جَلَادٍ لَيْسَ تَكْسَى سِيوفَهُ
و ثوبُ طَرَادٍ لَيْسَ تَعْرِى صَوَاهِلَهُ
فَمَا خَمْرُهُ إِلَّا دِمَاءُ عِدَاتِهِ
و لَا طَرْبٌ حَتَّى تَغْنِي مَنَاصِلَهُ
تُضَمُّ عَلَى لَيْثِ الكِفَاحِ حُرُوبُهُ
و تَسْفِرُ عَن بَدْرِ التَّمَامِ مَحَافِلَهُ
سَمَا بَعْلَى لَا يَسْتَرِيحُ حَسُودُهَا
و سَادَ بِجُودٍ لَيْسَ يَتَعَبُ أَمَلُهُ
تَوَدُّ العُودِي أَنَّهُنَّ بَنَانُهُ
و تَهْوَى الدَّرَارِي أَنَّهُنَّ شَمَائِلُهُ
تَسَاوَى مِضَاءً رَأْيُهُ وَحَسَامُهُ
و لَانَ مَهْزَأً مِعْطَفَاهُ وَذَابِلُهُ
رَبِوعُ المَسَاعِي عَامِرَاتٌ بِسَعِيهِ
و يَقْفُرُ مِنْهُ غَمْدُهُوَ حَمَائِلُهُ
و فَلَاحَ حُبِّ الهَامِ شَفْرَةَ عَضْبِهِ
وَإِنْ لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُوَاصِلُهُ
تَوَقَّدَ ذَهْنًا حِينَ سَأَلَ سَمَاحَةً
كَمَا شَبَّ بَرَقًا حِينَ فَاضَتْ هَوَاطِلُهُ
تَلْوِذَعُ حَتَّى يُحَسِّبَ الأفقُ مَنَشَأً
لَهُ وَالنَّجُومُ النِّيْرَاتُ قِبَائِلُهُ
تَحْيَرْتُ فِيهِ وَالمَعَانِي غَرَائِبُ
أَفْكَارُهُ أَمْضَى شَبَابًا أَمْ عَوَامِلُهُ
إِذَا كَانَ خَطْبٌ أَوْ خَطَابٌ فَأَيْنَ مَنْ
يُجَالِدُهُ فِي مَشْهَدٍ وَيُجَادِلُهُ
تَرَى فِيهِ فَيْضَ النَّيْلِ، وَالبَدْرَ كَامِلًا

إذا لآح مرآه وحادت أنامله
كريم إذا عمّر الوعد ساعة
أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقت بالزمان معاشر
فكم سبقت فرض المصلي نوافله
وإن شاركته في العلى هضبة فقد

(٢٤٩/١)

تباين زج الرمح قدراً وعامله
ووطنتي إذ أزعجتني زلازله
فلا رشاد إلا نذاك عقاله
ولا خائف إلا غلاك معاقله
وكنت العياد الأمن كالمزن إنه
يظل وتروي العاطشين هواطله
وإن كنت سيفاً للمريين مرهفاً
فبوركت من سيف وبورك حامله
أراك بعيني من أقلت عثاره
بسعيك والهادي إلى الخير فاعله

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كان محياك له بهجة
كان محياك له بهجة
رقم القصيدة : ١١٠٢٣

كان محياك له بهجة
حتى إذا جاءك ماحي الجمال
أصبحت كالشمعة لما خبا

منها الضياءُ اسودَّ فيها الذبأُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يخفُّ بشراً إذا انهلت أناملهُ
يخفُّ بشراً إذا انهلت أناملهُ
رقم القصيدة : ١١٠٢٤

يخفُّ بشراً إذا انهلت أناملهُ
والسُحْبُ توصفُ إذ تنهلُ بالثقلِ
أغرُّ يكتُمُ من جودِ عوارفهُ
و يشهرُ البيضَ بأساً شهرةَ المثلِ
فَيَنشرُ الحمدُ ما أخفاهُ من مِنِ
و يكنمُ الضربُ بيضَ الهندِ في القلِ
يأوي لعلياهُ محميٍّ ومضطهدُ
كالماءِ فِيهِ وروذُ الليثِ والحملِ
ويشتهي نيلهُ مُثْرٍ وذو عَدَمِ
كالراحِ تصلحُ للصاحي وللثملِ
ذو عزيمةٍ كالتماعِ البرقِ واقدةٍ
تجئُ من نصره بالعرضِ الهطلِ
لولا السعودُ التي نيطتُ بهمتِهِ
لكنْتُ أحسبها بعداً إلى زُحلِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أبو طالبٍ في كفه ، وبخدهِ
أبو طالبٍ في كفه ، وبخدهِ
رقم القصيدة : ١١٠٢٥

أبو طالبٍ في كفه ، وبخدهِ
أبو لهبٍ ، والقلبُ مِنْهُ أبو جهلِ
و بنتا شعيبٍ مقلتاهُ ، وخالهُ

إلى الصُّدُغِ موسى قد تَوَلَّى إلى الظِّلِّ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> فدونك من مدحي أزاهر روضة

فدونك من مدحي أزاهر روضة

رقم القصيدة : ١١٠٢٦

فدونك من مدحي أزاهر روضة

تُشَقُّ مِنَ الْأَفْكَارِ عَنْهَا كَمَا نِيَمُ

نَظَّمْتُ بِهَا دُرّاً وَبَاعِي مُقَصَّرٌ

و لو أني فيك الدراري ناظم

لئن كان فَرَضُ الْحَجِّ يَمْحُو مَائِي

فلقيك حجٌ والخطوبُ مَائِمٌ

فَكُلُّ اقْتِرَاحٍ عِنْدَ جُودِكَ صَادِقٌ

وَكُلُّ رَجَاءٍ يَضْمَنُ النُّجْحَ غَارِمٌ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لولا قضاؤك بين الحكم والحكم

لولا قضاؤك بين الحكم والحكم

رقم القصيدة : ١١٠٢٧

لولا قضاؤك بين الحكم والحكم

لَمَا جَرَى السَّيْفُ فِي شَأْوٍ مَعَ الْقَلَمِ

لَكَ النَّدَى وَالْهَدَى نَجَلُو بَنُورَهُمَا

ليلاً من الجهل أو ليلاً من العدم

أَطْلَعْتَ صَبْحَ الْهَدَى وَالْعَدْلِ فَاْمْتَحَقَا

دُجْنَةَ الْفَاحِشِينَ: الظُّلْمِ وَالظُّلْمِ

فانهضُ بجذك في حسم الضلال كما

دبّ السنّا في الدجى والبرء في سقم

لا يغرقُ البحرُ في غمرِ السرابِ ولا

يخلُ بالنبعِ فرغِ الضالِ والسلمِ
لو أن أرضاً سعتُ شوقاً لمصلحها
جاءتكَ أندلسٌ تمشي على قدمِ
ألبستَ حمصَ سلاحاً لا يفلُ وقد
سلَّ النَّفاقُ عَلَيْها سيفَ مُنتقمِ
وخلَّ قَوْماً تلوا ما لَيْسَ يَنْفَعُهُمْ
كأنما عكفوا فيه على صنمِ
ظنّوا الشَّقَاوَةَ فِيمَا فِيهِ فوزُهُمْ
لا تثقلِ الدرْعُ إلا عندَ منهزمِ
غَرَّتْهُمْ بهجَةُ الآمالِ إذ بَسَمَتْ
وهل يَسُرُّ ابتسامُ الشيبِ في اللممِ
أضحى أبو عمرو ابن الجَدِّ منفرداً
في الناسِ كالغُرةِ البيضاءِ في الدهمِ
مجيباً كالصِّبَا في نفسِ ذي هَرَمِ
معظماً كالغني في عينِ ذي عَدَمِ
لَوْ شاءَ بالسَّعْدِ رَدَّ السَّهْمِ في لُطْفِ
بَعْدَ المُرُوقِ، ونالَ النجمَ من أممِ

(٢٥٠/١)

أغرُّ ينظرُ طرفَ الفضلِ عن حورِ
منهُ ويشمخُ أنفُ المجدِ عن شممِ
لَوْ أنَّ للبدْرِ إشراقاً كغُرَّتِهِ
كانَ الكُسُوفُ عَلَيْهِ غيرَ متَّهَمِ
دارتْ نُجومُ العُلا مِنْهُ على عَلمِ
و أضرمتْ مِنْهُ نارُ الفخرِ في علمِ
موكلٌ بحقوقِ الملكِ يحفظها

بالمجدِ والجدِّ حفظَ الشكرِ للنعمِ
نامتْ بهِ مقلَّةُ التوحيدِ آمنةً
وعينهُ لمْ تَدُقْ غمضاً ولمْ تنمِ
تضحى الرياضُ هشيماً إذ تحاربهُ
ويورقُ الصخرُ إن ألقى يدَ السِّلْمِ
حمى الهدى وأباحتْ الرِفْدَ سائله
فالرِفْدُ في حربِ والدينِ في حرمِ
فجودُ راحتِه رِيٌّ بلا شَرِقِ
وضوءُ سيرتِه نورٌ بلا ظَلَمِ
يا مَنْ على المَدْحِ شَيْنٌ في سواه كَمَا
يستقبِحُ التاجَ معقوداً على صنمِ
و مَنْ جرى نيلهُ بحراً فغاصَ بهِ
أهلُ الشناءِ على دُرٍّ مِنَ الكَلِمِ
لئنْ هزَّزْتُكَ للدهرِ الخَوْوِنِ فَمَا
هزَّزْتُ للحربِ غيرَ الصارمِ الخَدمِ
و إن جنيتُ بكَ الترفيةَ من شطفِ
فربَّ مغفرةٍ تُنجي مِنَ النَّدمِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> محا قدومك عنا الرعب والعدما
محا قدومك عنا الرعب والعدما
رقم القصيدة : ١١٠٢٨

محا قدومك عنا الرعب والعدما
و نورَ الفاحمينِ : الظلمَ والظلما
وأوسعَ السِّلْمِ أمناً، والهباجَ ردى
و الأفقَ نوراً ، وأكنافَ العلاكرما
إنَّ اعتمادك سيفٌ لا يفلُّ له
عَرَبٌ إذا فُلَّ غربُ السيفِ أو حُطِّما

و فضل رأيك لو يرمي ببادرة
من عزمه سدّ ذي القرنين لانهما
أعددت للدهر آراء تري وبدأ
ترمي نصالاً تسميها الورى همما
هل منه واردة والنصر يقدمها
إلا وكان لها إقدامكم قدما
أتيت في الدرع فوق الطرف مرتدياً
ماض كحامله لو أعطي الفهما
كالبحر في النهر فوق السيل متشحاً
بجدول قد شفى في الشرك كل ظما
والسرد قد ضاق ذرعاً إذ حواك على
من لم يضق صدره خطب وإن عظما
لله منك أبا عثمان مكتسباً
حلو الثواب بمرّ الصبر مغتنما
شبحان يحسب برّد الظلّ هاجرة
حتى يرى بخمار التّع ملتثما
البيض ندمانه ، والبيد مجلسه
فإن يرد سدلّ ترس يخرجه علما
حسامه صرة للحدود فيه فقد
تقسّم البدر والضرغام بينهما
لو أن بيضاء سامت أبيضاً شططاً
لحاربت غيده أسيافه الخدما
وربما قبل الثغرين مرتشفاً
ريقين يدعى نجيعاً ذا، وذاك دما
إن هنّ معطوف ذي لم يحنه لهما
أو عن معطف هذا يحنه لهما
يرى الدماء عقاراً والطبي زهراً
فالحرّب راح وريحان كما زعما

منازلُ الذمر يقي درعه كفنًا
و ضاربُ القرنِ يشني سرجه وضمًا
من يقبلُ الخيلَ والأرواحَ مدبرةً
و يضحكُ النصرَ إذ تبكي السيوفُ دما
ومَن جنى سَيْفُهُ ضَرْبًا فَيَحْسِبُهُ
تاجًا بهِ مفرقُ الهيجاءِ قد وسمًا
سرى كسرَ هوى والليلُ يكتمه
صدرًا فأبدى حنينُ البيضِ ما كتّمَا
محرمًا أن يحلَّ السيفُ موطنه
حتى يردَّ إلى أوطانه الحرما
لَوْ شاءَ قالَ وَلَمْ تَحْصُرْ مَقَالَتُهُ
كالرَّعدِ يذهبُ في الآفاقِ مهتزما
فَهَوَّ القضاءُ على الإدراكِ محتجبا
وَمَا يُرَدُّ لَهُ حَكْمٌ إِذَا حَكَمَا
يا آلَ أَصْفَرَ هبكم للوغى شررًا
فَهَذِهِ الشَّمْسُ تُطْفِئُ ذَلِكَ الصَّرْمَا
هذا سليمانُ ملكًا شامخًا وتقى
وَأَنْتُمْ الْجِنُّ فَلْتَضْحُوا لَهُ خَدَمَا
أَنْتُمْ ثَرَى ، وَهُوَ أَفْقُ اللَّهِ ، فارتقبوا
منهُ الصواعقَ إن لم تشكروا الديما
مَلِكٌ تُشِيرُ المعالي نحوَ غُرَّتِهِ
يداً وتنطقُ بالذكرِ الجميلِ فما
رحيبُ باعِ الهدى والبأسِ ذو لَسَنِ
يفني الكتائبَ والأموالَ والكلمَا
لو أقسمَ المدحُ فِيهِ أَنَّهُ مَلِكٌ
ما

يا مَنْ عيونُ العوالي عنه قد نظرت
شزراً وحجّ لسانُ السيفِ إذا خصما
دانت بك الرومُ دينَ العابدين فهل
غدا حسامك في أصنامهم صنما
و ثلثوه فقالوا : النورُ مؤتلقاً
و الماء مطرداً والجمرُ مضطرباً
أضحّت أياديك في أعناقهم ريقاً
وظنّتها الناسُ في أيديهم نعماً
ولوّ رأوا وجهك الوضّاح أسجدهم
لّه مهابةً جيشٍ يسجدُ الأكمأ
كانت سهامك قدماً في قلوبهم
فحين أقبلت قال القومُ : كيف رمى
شيدت سقّف عجاج فوق رؤسهم
لو لم تشيّد حقوقَ الله ما انهدما
لو لم تُفدك الرقي في طبّ غيهم
نصبت سيبك قصداً يبرئ السقما
فككت أسرى وها نعماك تأسرهم
إنّ السؤالة شيء يشبه الكرما
أنت السلام ، فطرسُ المجدِ مستطر
بذكره ، بُدئَ المكتوبُ أو ختما
غدا يسألني عنك الجهولُ فمن
قد أنكر الشمس فاستفهمت عنه بما
قلدت جيدي درّ الصنع منتثراً
فهاك مني درّ القول مُنظماً
أمنتني الدهر بل خوفتنيه فقد
حوّلتني نعماً في مثلها اتّهما

لا زال جودك في عينِ الندى حوراً
و دَامَ عزك في أنفِ العلا شمعا
و ليشكرِ الناسُ ما طوقتَ من مننٍ
فالشكرُ ما زال غرساً يُثمِرُ النَّعْمَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لقد أعقبتُ بالبؤسِ منك وبالنعمة
لقد أعقبتُ بالبؤسِ منك وبالنعمة
رقم القصيدة : ١١٠٢٩

لقد أعقبتُ بالبؤسِ منك وبالنعمة
و أصبحَ طرفاً لا أراكَ به أعمى
سُقيتَ الحيا من ظاعنِ الثُّكلِ قد ثوى
و أبقى ربوعَ المجدِ موحشةً عتما
وقد كنتُ أمضيه على الخطبِ مُنصلاً
وآوي لهُ ركناً، وأسري به نجما
ترحل لما أن تكاملَ مجدهُ
وليس كسوفُ البدرِ إلا إذا تمّا
لقد عاشَ رغماً للحواسدِ والعدا
و ماتَ على أنفِ الندى والهدى رغما
و كانتَ ليالي العيشِ بيضاً بقربه
فقد أصبحتُ أياมนา بعده دُهما
و قد كان يعطي السيفَ في الروحِ حقه
و يرضى إذا أرواهُ في الشركِ أن يظما
و يُضحكُ تُغرَّ النصرِ في كلِّ معرِكِ
يُرى وسطَهُ وَجْهَ الردى عابساً جهما
و كان إذا الأمجادُ ظنوا نوالهم
لمستمنحِ غرماً ، رأى بذلهُ غنما
إذا بخلوا أعطى وإن أحجموا مضى

وإن أصلدوا أورى ونار عما
ألا فأتيا بطحاء لبله فاندبا
بها مصرعاً غال الشجاعة والجلما
وأجودها تندى الصلاد غضارة
به ويفوخ الترب مسكاً إذا شما
وما عذر أرض أشرنته فأنبتت
نباتاً ولم تنبت ذكاء ولا حزما
بني فاجر أمسيتم يوم فقدته
كأنجم أفق فارقت بدرها التما
ذهبت أبا الحجاج لم تُبق ذلة
و أبقيت فينا المجد والسودد الضخما
فرزوك قد عم البرية كلهم
كما كان فيهم جود يمناك قد عما
فكم حل في أحشائهم منك من جوى
وكم حل في أيديهم لك من نعى
و خلفت ثكلى لا تكف جفونها
بكاء ولا تندى جوانحها غما
تنوح لها الأطيأر في القضب رقة
و يذري عليها المزن أدمعه رحما
عليك سلام الله الردى
وما دام فيك الدمع دون العزا خصما
و لآح أصيل اليوم بعدك شاحباً
و ريح الصبا معتلة تشتكي السقما

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يلحى الزمان وما عليه ملام
يلحى الزمان وما عليه ملام
رقم القصيدة : ١١٠٣٠

يُلْحَى الزَّمَانُ وما عَلَيهِ مَلَامٌ
يَجْنِي القضا وتُعَنَّفُ الأيَّامُ
أعيا البسالةَ والحذارَ حباناً
سيانَ فيها الأُسْدُ والآرامُ
يوذي الردى بمسالِمٍ ومحاربٍ :
يُتقوي الكِناسُ وتُقْفَرُ الآجامُ
قلِّ للمنونِ لئن عظمت خطيئةً
فلقد أصابَ سدادكِ المعتامُ

(٢٥٢/١)

أنى اهتديتِ إلى حظيةٍ سؤددٍ
قد ضلَّ عنها الصبيحُ والإِظلامُ
محجوبةً الشخص الكريمِ وفضلها
كالفجرِ لا يلقي عليه لثامُ
لو رامها غيرُ القضاءِ لكان في
أسدِ الهياجِ تخمطُ وعرامُ
ولكان في حدِّقِ الرِّماحِ تشاؤسُ
ولألسنِ البيضِ الرِّقاقِ خصامُ
ها إنَّه الرُّزءُ الذي تُثقلتُ به
نوبٌ وخفتُ عندهُ الأحلامُ
هَيَّاتِ ما برقُ الجوانحِ خُلبُ
فيه ولا مُزْنُ الجفونِ كَهامُ
أما العزاءُ فقد غدا متكرراً
فكأنما حسناتهُ آتامُ
يا برةً لما انطوى إحسانها
تاقتُ إليه الصُّحفُ والأفلامُ

ترضى نفوسٌ أن تكون لكِ الفدا
فتدودَ عنكَ وإنما لكرامُ
لو أن شمسَ الأفقِ دونكِ أدرجت
ما كانَ حقُّ المجدِ فيكِ يقامُ
أوحشتِ شهرَ الصومِ حتى قد بدتُ
لبثُ فيه وللأسى أعلامُ
فعلى النسيمِ من الكلالِ كآبةٌ
أضحتُ ينافسُها العلوُّ شمامُ
سيسيرُ هذا الشهرُ قبلَ أوانه
إذ لم يسعهُ لما صنعتِ مقامُ
كم جدتِ بالمعروفِ وهو متممُ
هبةً وقمتِ اللَّيْلَ وهو تمامُ
من يُنجدُ الأَمالَ بعدكِ أنجدتُ
زفرائهمُ ولدمعهمُ إتهامُ
وأراكِ نمتِ عن الغفاةِ وطالما
عدتِ الخطوبُ فسهدتكِ وناموا
عاشتُ بكِ العلياءُ دهرًا في غنى
فاليومَ صبحَ ربعا الإعدامُ
و اليومَ عادَ الدهرُ في إحسانه
و استرجعتُ معروفها الأيامُ
يا ديمةً في الترابِ غارت بغتةً
و ذوو الأمانى واقفونَ حيامُ
صرنا نشيمُ لها البوارقُ في الشرى
و البرقُ من جهةِ السماءِ يشامُ
كانتُ رءومًا بالصنيعِ ترْبُهُ
فالممراتُ لفقدِها أيتامُ
للولا ضريحكِ ما علمنا حفرةً
أضحتُ ينافسها العدوُّ شمامُ

ما ضرَّها أن لم يكن مسكاً ولا
دراً ، حصى حلت به ورغام
وقف الأكابر من ثنائك موقفاً
فضلت وجوههم به الأقدام
سبقت خطاك إلى الجنان وسائل
أثنى عليها الله والإسلام
مدت إليك الحور من أبصارها
واستقبلتك تحيةً وسلام
لم تصجعي في لحدك الزاكي الثرى
إلا وهنَّ للانتظار قيام
خلقت حين ذهبت خير ابن كما
يبقى الربيع إذا استهلَّ غمام
ذاك الهمام القرد لكن ثنيت
سمة الوزارة فيه فهي تؤام
شرفت بال خلاص الرتب العلا
فهم نفوس والعلا أجسام
قل للدجون أو الحروب تصدعي
فأبو علي كوكب وحسام
فالخطب لا يعيي مروءة ماجد
ركناه نبغ والخطوب ثمام
لو تطبع الأسياف من عزماته
لم يُغن أبناء الوغى استسلام
ذل مواهبه ولكن دمه
في الحادثات أعز ما يُستام
إن قاسمته الكلم أنفسنا فكم
شفيت لنا بندي يديه كلام
أو شاطرته الشهد أعيننا فما
زالت تعز بعده وتنام

لا يُبْكِيهِ الدَّهْرُ الخَوْنُ بِحَادِثٍ
فَالدَّهْرُ عَنْهُ ضاحِكٌ بَسَامُ
أَتْرَوْعُهُ الدنِيا بِنَثْرِ مَنْظِمٍ
ووجودُهُ أَمِنٌ لَهَا ونِظَامُ! !

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ظُلماً خَصَمْتَ شَهِيدَ الحَبِّ عن دمه
ظُلماً خَصَمْتَ شَهِيدَ الحَبِّ عن دمه
رقم القصيدة : ١١٠٣١

ظُلماً خَصَمْتَ شَهِيدَ الحَبِّ عن دمه
وذاك خُدُّكَ مِصْبُوغاً بِعَنْدِمِهِ
يصبو لألحاظِ موسى القلبِ واعجبا
رامِ غِزا مُقْلَتِي صَبَّ بِأَسْهُمِهِ
نصيبُ عاشِقِهِ مِنْ حِبِّهِ نَصَبُ
وَخَطُّ مُغْرَمِهِ إِرْجاءُ مَغْرَمِهِ
عَلِمْتُهُ الفِتْكَ في قَلْبِي بناظِرِهِ
لو يقبلُ الوِصالَ رَأياً مِنْ مَعْلَمِهِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ويأتي من الهجرانِ زَلَّةٌ مُدَنَفٍ
ويأتي من الهجرانِ زَلَّةٌ مُدَنَفٍ
رقم القصيدة : ١١٠٣٢

ويأتي من الهجرانِ زَلَّةٌ مُدَنَفٍ
فأُعمِلُ في السُّلوانِ فِكرةً عازِمِ

ذُنُوبٌ مَلِيحٌ الْوَجْهِ غَيْرُ قَبِيحَةٍ
وَمِنْ عَادَةِ الْعِشَاقِ شَحْدُ الْغَرَائِمِ
وَسَرَّحْتُ فِي مَرَّآكَ مُقْلَةً نَاطِرِي
لَقَدْ طَالَ قَرْعِي، بَعْدَهَا، سِنَّ نَادِمِ
سَلُّوا عَنِ مُحَبِّ بَاعٍ قَلْبًا بِنَظَرَةٍ
أَيْمُضَى عَلَيْهِ الْبَيْعُ ضَرْبَةً لَازِمِ
وَكَنتُ سَدِيدَ الرَّأْيِ صَعْبًا عَلَى الْهُوَى
فَفِيكَ هَفَا حَلْمِي وَلَانتُ شِكَايَمِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> آثار الليث أَلْحَاظُ نِيَامٍ
أَثَارَ اللَّيْثِ أَلْحَاظُ نِيَامٍ
رقم القصيدة : ١١٠٣٣

أَثَارَ اللَّيْثِ أَلْحَاظُ نِيَامٍ
تَرَى فِي قَلْبِي الثَّأْرَ الْمَقِيمَا
أَرَى الْخَيْرِيَّ يَمْنَعُنِي جَنَاهُ
فَهَلْ أَلْقَاهُ رِيحًا أَوْ شَمِيمَا
أَشِيمُ الْبَرْقَ يَوْمِضُ مِنْ نَدَاهُ
وَأَشْمَمُ مِنْ نَوَاحِيهِ النَّسِيمَا
وَلَسْتُ بِمَشْتَكٍ مِنْهُ مَطَالًا
فَمَنْ لِي أَنْ أَكُونَ لَهُ غَرِيمَا
وَأَحْسَبُ كُلَّ ذِي نَظَرٍ رَقِيمًا
وَأَزْعُمُ كُلَّ ذِي نَطْقٍ خَصِيمَا
أَبْتُ مَعَ الْبَلْبَلِ إِلَيْهِ شَوْقِي
فَتَبْلُغُهُ وَقَدْ عَادَتْ سَمُومَا
أَخَافُ الرِّيحَ إِنْ نَاجَتْهُ عَنِي
تُعِيدُ أَقَاخَ مَبْسِمِهِ هَشِيمَا
أَلَا يَا جَنَّةَ كَانَتْ عَذَابِي

و سلسالاً سقيتُ به الحميما
لنفسٍ قد حللتَ عُرى عزاها
وعينٍ قد عبدتُ بها النُّجوما
لئن واصلتَ يا موسى محباً
لقد أحييتَ يا عيسى رميما

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> حُثَّ الكؤوسَ وَلَا تُطعُ منْ لاما
حُثَّ الكؤوسَ وَلَا تُطعُ منْ لاما
رقم القصيدة : ١١٠٣٤

حُثَّ الكؤوسَ وَلَا تُطعُ منْ لاما
فالمزَنُ قد سقتِ الرياضَ رهاما
رقَّ الغمامُ لما بها إذ أملحتُ
فغدا يُريقُ لها الدُّموعَ سجاما
و البرقُ سيفٌ والسحابُ كتائبُ
تبدي لوقعِ غراره إحجاما
والدُّوحَ مَيَّادُ الغُصونِ كأنَّما
شربَ التَّباتُ من الغمامِ مُداما
و الزهرُ يرنو عن نواظرِ سدوتُ
لَحظَاتُهنَّ إلى الشُّجونِ سهاما
هُنَّ الكواكبُ غيرَ أنْ لم تستطعُ
شمسُ النهارِ لضوئها إبهاما
تُثني على كرمِ الوليِّ بنفحةٍ
عن مسكِ دارينِ تَفُضُّ ختاما
فكأنَّما غَضَّ الحياءُ جُفونَها
إذْ لا تقومُ بشكرها إنعاما
خَيْرُيُها يُخفي شَميمَ نسيمة
لنهاره ويبهجه الإظلاما

فكأنما ظنَّ الدجنةَ نَفحةً
فبدا يعارضُ عرفها البساما
أو كالكعابِ تبرَّجتْ لخليلها
في الليل، وارتقبتْ له الإلماما
فإذا رأَتْ وجهَ الصباحِ تسترتْ
خوفاً وصيرتْ الجُفونَ كماما
تُهدِي الصِّبا منها أريجاً مثلما
يُهدِي المحبُّ إلى الحبيبِ سلاما
فكأنَّها نَفْسُ الحبيبِ تَضوُّعاً
و كأنها نفسُ المحبِّ سقاما

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سألِزِمُ نَفْسِي عَنكَ ذَنْبَ غرامِي
سألِزِمُ نَفْسِي عَنكَ ذَنْبَ غرامِي
رقم القصيدة : ١١٠٣٥

سألِزِمُ نَفْسِي عَنكَ ذَنْبَ غرامِي
فمن بدمي إن حمَّ فيك حمامي
ونفسي دَعَتني للشفاء كما دعت
عِصاماً إلى العلياء نفسُ عِصام

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا لائمي إنْ متُّ فيه اتندُ
يا لائمي إنْ متُّ فيه اتندُ
رقم القصيدة : ١١٠٣٦

يا لائمي إنْ متُّ فيه اتندُ
أَوْ فإلى أجفانه نحتكمُ
غرقتُ في بحرِ هواه وذا
كُ الردف منه موجه الملتطمُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كيف أصغي للعاذلين
كيف أصغي للعاذلين
رقم القصيدة : ١١٠٣٧

كيف أصغي للعاذلين
مَعَ صَبْرِي للعاذلين
إِنَّ خِصْمِي لَدَى الشَّجَى
فِي هَوَاهُ قَلْبٌ وَعَيْنٌ
أَنَا فِي الْحَبِّ صَادِقٌ
أَنَا صَبٌّ بِشَاهِدِينَ
فَإِذَا رُمْتُ سَلْوَةً
حِيلَ مَا بَيْنَنَا بِدَيْنٌ
وَأَنَا كَابِنٌ هَانِيءٌ
فِي الصَّبَا حِلْفُ سَكْرَتَيْنِ
قَامَ عُذْرِي بِحَسَنِ مَنْ
هَمَّتْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ مِينِ
بَدْرٍ تَمَّ مُرْكَبٌ
فِي قَضِيبٍ مِنَ اللُّجَيْنِ

(٢٥٤/١)

وجهه الروض والحيا
منه مَعْسُولُ رِيْقَتَيْنِ
حُسْنُ رِيْحَانَتِيهِ قَدْ
زَادَ ضَعْفًا بِالْجَنَّتَيْنِ
لَوْ حَبَانِي مِنْ رِيْقِهِ

كَانَ تَرْيَاقَ عَقْرَبَيْنِ
زَيْنَ اللَّهِ خَدُهُ
لِعَذَابِي بِشَامَتَيْنِ
ذَلِكَ كَيْمَا يَفُوزَ مِنْ
شِيْمَةِ الْحُسْنِ بِأُتْتَيْنِ
كَانَ فَرْدًا لِأَجْلِ ذَا
مَلَكِ الْحُسْنِ مَرَّتَيْنِ
فَلِكُلِّ عِلَامَةٍ
وَهُوَ يَحْوِي عِلَامَتَيْنِ
كَيْفَ أَخْشَى اشْتِرَاكَهُ
وَهُوَ قَدْ حَازَ رَقَّتَيْنِ
لَا يَرَى الشَّيْءَ مُشْكَالًا
وَهُوَ يَقْرَأُ لِيَتَيْنِ
وَدَلِيلِي عَلَى الَّذِي
قُلْتُهُ ذُو الْوَرَاتَيْنِ
لَفْظَةً لَا تَرَى لَهَا
فِي الْأَنَامِ مُسَمَّيْنِ
فَهُوَ يَخْتَصُّ وَاحِدًا
لَيْسَ بِالْعَدَوَتَيْنِ
سَيِّدًا مِنْ قَضَاعَةٍ
خَيْرَ سَامٍ مِنْ سَيِّدَيْنِ
أَخَذَ الْجُودَ وَالْعُلَا
شَخْصُهُ بِالْوَرَاتَيْنِ
مِنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ
فَهُوَ حَسَنٌ ذُو حَسَنَيْنِ
مِثْلُ بَسَارِينِ فِي
أَسَالِيفِ النَّيْرَيْنِ
لَوْ بَغَى الْمَجْدَ فَوْقَهُ

أصبحا فيه فرقين
إتني مقسم به
والمصلى والمأزمين
لا يوازيه في العلا
و به ... القضيتين
موئلي يا أبا علي
يا رجائي من كل أين
قد كفاني ما حل بي
من خمول وفرط بين
و اطراحي لكل دين
و أخذي لكل دين
لا تدعني بعد الجفا
أتمنى خفي حنين
أنت تدري سريري
دون شك، باسم وعين
وشهيدي في كل ما
أدعيه فتى رعين

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> طاول بجذك فالأقدار عنوان
طاول بجذك فالأقدار عنوان
رقم القصيدة : ١١٠٣٨

طاول بجذك فالأقدار عنوان
و احكم فما لصروف الدهر عصيان
عليك حزم وأمر نافذ وعلى
ريب الحوادث تسليم وإذعان
لكم سعود على الأعداء نافذة
وقت لكم حيث حد السيف خوان

ترى المقاتل أنصاراً وربتما
أصغت لأمر المنايا فتهي آذان
إن الملوك وإن عزوا وإن كثروا
و خالفوك فقد ذلوا وقد هانوا
إن يحسدوك أبا العباس فهو لكم
ذكر جميل وللحساد أشجان
و ما على الشمس في أن لاح رونقها
فأنكرته العيون الرمء ، نقصان
أعدت توفيقك الأسطول يقدمها
ندب أتى الملك عيناً وهو إنسان
محمد وكفانا من فتى هرمت
به الليالي وقاراً وهي شبان
لما زكا غصناً في دوح سؤددكم
تاهت فنا الخط لما قيل أغصان
القائد الخيل مجدولاً أياطلها
كأنما هي في الأرسان أرسان
كأنما هي فوق الهام تيجان
رقت حيناً إلى الإعجاب ، لا عجباً
أن رق حب إلى الأوطان حنان
حامي الدمار وناز الحرب حامية
طلق المحيا وحد السيف غضبان
يبكي الصفاح نجيعاً وهو مبتسم
ويوسع السمر رياً وهو ظمان
يرى الدماء عقاراً والظبي زهراً
فالحرب في زعمه راح وريحان
يرمي به البحر في فلك زجرت بها
طيراً لهن من الألواح أبدان
كأنما البحر معنى مشكل صدعت

عوبصَ أشكاله منهنَّ أذهانُ
خُضِرَ ودُهمٌ وخُمُرٌ ما بدتْ عَلِمَتْ
بها أَعَادِيكَ أَنَّ المَوْتَ أَلوانُ
فالخضِرُ قَضِبُ لها الأعلامُ عن ورقِ
لو أَنمرتْ قبلها بالحتفِ قَضبانُ
و الحمرُ يرمي بها الموجُ الخضمُّ كما
تَخْتالُ في زَهْرَاتِ الوردِ كُثبانُ
والدُهمُ تستوقفُ الأَبصارُ حكمتها
كأنها فوقَ خَدِّ الماءِ خيلاً
كأنما عدوها إثرَ الطريدِ بها
رَقَصَ بَحِيثُ صليلِ الهِنْدِ أَلحانُ
بِعَصْبَةٍ أَنهضوا للمَوْتَ وَأَتَمُّنُوا
على الحفاظِ فما خانوا ولا حانوا
أعطافهمُ مثلُ ما هزوه مائلةً
وجوههمُ مثلُ ما سلَّوه عُرَّانُ
أعطاهمُ الحزمُ أيماناً مؤبِدةً
أَنَّ الضلالَ ذليلٌ حَيْثُما كانوا
إِنْ شئتَ رعتَ بهمُ أرضَ الشقاءِ فلمْ
يَعْضُدُهُ من دولةِ المخدولِ صلبانُ

(٢٥٥/١)

فَقَبَلَكُمُ ما أتى موسى بآيته
مِصرًا فَلَمْ يُعِنِ عَن فرعونَ هامانُ
و هل يَنازِعكمُ من عزمه عبثُ
كالريحِ لَمْ يُجْرِها مِنْهُ سُلَيْمانُ
لولاكَ لم يحسدِ المَلَحُ الفِراثُ ولا

جُنْتُ بِسَبْتَةِ يَوْمِ الْفَخْرِ بِغَدَانُ
قَدْ طَابَ ذِكْرُكَ حَتَّى الشَّهْدُ مُطْرَحُ
و فَاحَ حَتَّى اسْتَبِينَ الْمَسْكُ وَالْبَانُ
و النَّاسُ شَتَى أَعَادٍ فِي مَذَاهِبِهِمْ
لَكِنَّهُمْ فِي هَوَاكَ الْيَوْمَ إِخْوَانُ
يَأْوِي لظَلِّكَ مَحْمِيٍّ وَمَطْرَدُ
كَالرَّوْضِ يِرْتَادُهُ ظَبِيٌّ وَسِرْحَانُ
وَيَشْتَهِي جُودَكُمْ مَشْرٍ وَذُو عَدَمِ
كَالْخَمْرِ يَعَشْفُهَا صَاحٍ وَنَشْوَانُ
مَلِكٌ فَتَى الْبَاسِ كَهَلِ الرَّأْيِ مَتَضَحُ
عَالِي الدُّوَابَةِ رَحْبُ الْبَاعِ يَقْظَانُ
أَعْرُ لِلجَاهِ مِنْهُ مَنْطِقٌ سَدَدُ
إِلَى الصَّوَابِ وَبَعْضُ الْجَاهِ إِحَانُ
كَأَنَّمَا النَّاسُ أَلْفَاظٌ لَهْنٌ بِهِ
رَفَعٌ وَخَفِضٌ وَتَحْرِيكٌ وَإِسْكَانُ
مِنْ كَلِّ قَوْلٍ لَهُ فَصْلٌ يَصِيبُ بِهِ
وَكَأَنَّ فَعْلٍ لَهُ بِالْعَدْلِ مِيزَانُ
وَكَأَنَّ وَقْتِ رَبِيعٍ مِنْ خَلَائِقِهِ
وَكَأَنَّ رَوْضٍ بِهِ فِي الطَّيْبِ بُسْتَانُ
حَمَلُ الْأَمَانَةِ هَيْئًا فِي سَجِيئَتِهِ
وَ هَلْ يَحْسُ حِصَاةً فِيهِ تَهْلَانُ
إِذَا تَكَلَّمَ أَصْغَى الدَّهْرُ مَسْتَمَعًا
كَأَنَّ يَصِيخُ لِدَاعِي الْمَاءِ ظَمَانُ
كَأَنَّ بَرْدَتَا أَثْوَابِ هَيْبَتِهِ
كَسْرَى وَيَأْخُذُ عَنْهُ الرَّأْيِ لِقْمَانُ
جَزَى الْإِسَاءَةَ بِالْحَسَنِ مَسَامِحَةً
حَتَّى تَخِيلُ أَنَّ الذَّنْبَ قَرِيبَانُ
يَا دَهْرُ شُدَّ عَلَيْهِ كَفَّ ذِي مِقَّةٍ

وابخُلْ بِهِ إِنَّ بَعْضَ الْبَخْلِ إِحْسَانُ
وَأَنْتَ مُتَّهَمٌ إِلَّا عَلَيْهِ، فَهَا
عَلِقْ بِهِ سَبْتَهُ تَحْطَى وَتَزْدَانُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا سمِّي المصطفى يا بغيتي
يا سمِّي المصطفى يا بغيتي
رقم القصيدة : ١١٠٣٩

يا سمِّي المصطفى يا بغيتي
يا مُنى نَفْسِي وَحَظِّي مِنْ زَمَانِي
عَلَقْتُ مِنْكَ بِنَانِي أَمَلًا
لَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى عَضِّ بِنَانِي
يَا غَزَالًا صَادَ آسَادَ الشَّرَى
وَ قَضِيبًا قَدْ سَبَى سَمَرَ الطَّعَانِ
بَرَّحَ الشُّوقُ إِلَى عَيْنَيْكَ بِي
عَجَبًا أَصْبُو لِسَهْمِي مِنْ رَمَانِي
لَوْعَةٌ بِي مِنْكَ أُمُّ بِي لَمَمٌ
مَا النَّهْيُ وَالْحُبُّ إِلَّا طَرْفَانِ
قَلِّ لِحَبِّ الصَّبِّ عَنْهُ آسَلِمَ وَكُنْ
مِنْ سَلْوِي وَاصْطَبَارِي فِي أَمَانِ
شَغَفٌ قُبَيْدٌ مَا يَبْرَحُنِي
وَفَوَاذٌ مَوْلَعٌ بِالطَّيْرَانِ
ضَمَنْتُ طَوْلَ غَرَامِي مَقْلَةً
تُتَلَفُ الْأَنْفُسَ فِي غَيْرِ ضَمَانِ
مَائِلٌ بِالْوَدِّ عَنِّي نَافِرٌ
مَرَحٌ كَالْمَهْرِ يَطْعَى فِي الْعِنَانِ
لَيْسَ بَدْعًا نَفْرَةً مِنْ شَادِنِ
فَرِقٌ أَوْ مَيْلَةٌ مِنْ غُصْنِ بَانِ

فَرَّ من عدنٍ وقد بانَ على
حسنه آثارها أيّ بيانٍ
فجری في مرشفيه كوثرٍ
وازدهت في وجنتيه جنتانٍ
أنكرَ العُدالُ إعلاني به
شأن من يعدلُ فيه غيرُ شاني
الهوى عندي إيمانٌ فلا
بُدُّ منه في فؤادٍ ولسانٍ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> رُغ بجيش اللذاتِ سربِ الشُّجونِ
رُغ بجيش اللذاتِ سربِ الشُّجونِ
رقم القصيدة : ١١٠٤٠

رُغ بجيش اللذاتِ سربِ الشُّجونِ
و خذِ الكأسَ رايةً باليمينِ
لا تُردِّدَنَّ بالتصلُّ نصلَ اللو
م واقلبْ له مجنَّ المُجونِ
طلعتْ أنجمُ الكؤوسِ سعوداً
مُنذُ قابلنَ أنجمَ الياسمينِ
و ظلالُ القضبِ اللطافِ على النر
جستحكي مراوداً في عيون
آنساني وكفكفا دمعَ عيني
بسُلافٍ كدمعةِ المحزونِ
ألفا جوهراً الأزاهرِ والقط
ر إلى جوهراً الحبابِ المصونِ
و انظماها في ليلةِ الأنسِ عقداً
مُلكُ كسرى لديه غيرُ ثمينِ
كيف أمنتما على الشربِ شخصاً

لحظهُ في القلوبِ غيرُ أمين
قامَ يسقي فصبَّ في الكأسِ نزرًا
ثِقَةً مِنْهُ بالذي في الجُفونِ
و أتى نطقه بلحنٍ فأغنى
عن سماعِ الغناءِ والتلحينِ
إنَّ نارَ الحياءِ في خَدِّ موسى
جَنَّةٌ تُثمِرُ المُنَى كلَّ حينِ
قسماً لا أحبه وأنا أق
سَمُ أني حنثُ في ذي اليمينِ

(٢٥٦/١)

بَدُرُ تَمَّ لَهُ تَمَائِمُ كانت
وهي بُرءُ الجنونِ أصلَ الجنونِ
لَوْ رَقَانِي بِرِيقِهِ لَشَفَى مَك
نُونَ هَمِي بِلَوْلُو مكنون
أنا في ظُلْمَةِ العَجَاجِ شُجَاعٌ
وَجَبَانٌ في نُورِ ذاكِ الجبينِ
كَتَبَ الشَّعْرُ فِيهِ سِينًا فَعَوَّذُ
تُ بِياسينِ حُسْنِ تلكِ السَّينِ
أَتَقِي أَعْيَنَ الظِّباءِ ولكِ
مَنْ قلوبَ الآسادِ قد تنقيني
فَكَأني النوارُ بجنيهِ ظيِّ
حينَ لا يجتنيه لِيثُ العرينِ
كم نهاني عن حبِّ موسى أناسُ
عذلوني، فإنَ بَدَا عَذروني
أَكْبَرُوهُ ولم تُقَطِّعْ أَكْفُ

بمدى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلتُ منه حظاً وأجلتُ
ليلةً الوصلِ عن صباحِ المُنونِ
و قرأنا بابَ المضافِ عناقاً
و حذفنا الرقيبَ كاللتونِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِكَ أَنِّي عَانِ
ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِكَ أَنِّي عَانِ
رقم القصيدة : ١١٠٤١

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِكَ أَنِّي عَانِ
صَرَفْتُ إِلَى أَيْدِي الْعَنَاءِ عِنَانِي
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو الْوَصَلَ نَيْلَ غَنِيمَةٍ
فَحَسْبِي فِيهِ الْيَوْمَ نَيْلُ أَمَانِ
أَطَعْتُ هَوَى طَرْفِي لِحْتَفِي لَوْ أَنِّي
غَضَضْتُ جَفُونِي مَا عَضَضْتُ بِنَانِي
وَمَنْ لِي بِجَسْمٍ أَشْتَكِي مِنْهُ بِالضَّنَى
وَقَلْبٍ فَأَشْكُو مِنْهُ بِالْخَفَقَانِ
وَمَا عَشْتُ حَتَّى الْآنَ إِلَّا لِأَنِّي
خَفِيتُ فَلَمْ يَدِرِ الْحَمَامُ مَكَانِي
وَلَوْ أَنَّ عُمْرِي عُمُرُ نُوْحٍ وَبِعْتُهُ
بَسَاعَةٍ وَصَلَ مِنْكَ قَلْتُ: كَفَانِي
وَمَا مَاءُ ذَاكَ الثَّغْرِ عِنْدِي غَالِباً
بِمَاءِ شَبَابِي وَاقْتِبَالِ زَمَانِي
إِذَا الْيَأْسُ نَاجَى النَّفْسَ مِنْكَ بِلَنْ وَلَا
أَجَابْتُ ظَنُونِي : رِيْمَا وَعَسَانِي
خَلِيلِي عِنْدِي لِلسُّلُوِّ بِلَادَةٌ
فَإِنْ شِئْتُمْ عَلِمَ الْهَوَى فِسْلَانِي

خذا عدداً من مات من أول الهوى
فإن كان فرداً فاحسباني ثاني
فإن قال شخصٌ : أينَ أعشقتُ عاشقٍ
تخيّلته دونَ الأنامِ عناني
مَراضِعُ موسى أو وصالُ سَمِيهِ
نظيرانِ في التحريمِ يشتبهانِ
أقولُ وقد طال الشُّهادُ بذكره
وقد كلَّ نَسْرُ الشُّهْبِ بالطَّيرانِ
وقد خَفَقَ البرقُ الطُّرُوبُ كأنه
حُسامٌ شُجاعٌ أو فؤادُ جَبانِ
يشقُّ حدادَ الليلِ منه براحةٍ
مُخصَّبةٌ أو درعُهُ بسِنانِ
تراءى لعيني خلباً وانتجعته
فأمطرني من مقلتي وسقاني
أشارَ تجاهي بالسلامِ فلو دعا
بها البرقُ قبلي عاشقاً لدعاني
فبتُ بأشواقي قتيلاً وإنما
نجيعي دمعي فاضَ أحمرَ قانِ
كأنَّ نجومَ الليلِ حولي ماتمَّ
غُرابُ الدُّجى ما بينهنَّ نَعاني
خررتُ لذكراه على الترابِ ساجداً
فإن لآخَ من قُربِ فكيف تَراني

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يميناً بديني إنه الحبُّ فيك أو
يميناً بديني إنه الحبُّ فيك أو
رقم القصيدة : ١١٠٤٢

يميناً بديني إنه الحبُّ فيك أو

بِقِبْلَةٍ نُسْكِي إِيَّاهُ وَجِهَتِكَ الْحَسَنُ
لِحُبِّكَ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ سَلَطَ الضَّنَى
عَلَى جَسَدِي أَشْفَى مِنَ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ
فِيَا وَطَنَ السُّلُوانِ وَالْعِشْقِ غُرْبَةً
أَلَا عَوْدَةً بِاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَطَنِ!
لَقَدْ طَالَ حَرْبُ النُّومِ فِيكَ لِنَاطِرِي
أَلَا هِدْنَةً مِنْهُ وَدَعَا عَلَى دُخْنِ
يَظُنُّ هُوَ مُوسَى بِأَنِّي قَتِيلُهُ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي فِيهِ وَاللَّهِ حَيْثُ ظَنَنْتَ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> جاهدت في تمهيد حمصٍ راحلاً
جاهدت في تمهيد حمصٍ راحلاً
رقم القصيدة : ١١٠٤٣

جَاهَدْتُ فِي تَمْهِيدِ حِمصٍ رَاحِلاً
عَنْهَا وَزَنْتَ فِنَاءَهَا مُسْتَوِطِنَا
كَالنَّجْمِ حَلَّ مُحَسِّنَا فِي أُفُقِهِ
وَانْقَضَ مِنْهُ حَامِيَا وَمَحَصَّنَا
كَالسَيْفِ أَغْمَدُهُ يَكُنْ لَكَ حَلِيَّةً
أَوْ لَا فَجَرْدُهُ يَكُنْ لَكَ مَأْمِنَا
كَالْبَيْتِ كَانَ مِنَ الْقَصِيدَةِ بَيْتَهَا
وَازْدَادَ حَسَنًا حِينَ جَاءَ مَضْمِنَا
كَالغَيْثِ فِي الْبَلَدِ الْمُحِيلِ أَتَى عَلَيَّ
حَسَنَ الدَّعَاءِ وَسَارَ عَنِ الشَّنَا
وَلَقَدْ تَهَادَتِكَ الْبِلَادُ فَأَنْتَ رِيحُ
حَانَ هُنَاكَ وَأَنْتَ نَوَارٌ هُنَا

بَارَاكَ قَوْمٌ فِي الْعُلَا وَلِعَلَّةُ
عَزَّ الْجَمَانُ إِذَا الْحَصَى لَا يَقْتَنَى
زَجُّ الْقَنَاةِ مِثَابَةٌ لِسَنَانِهَا
حَتَّى يَهْمَ مُحَارِبٌ أَنْ يَطْعَنَا
دَعُ مَنْ يُنَازِعُكَ الْغَنَاءَ فَإِنَّهُ
خَرَسٌ يِنَازِعُ مَعْبِداً حَسَنَ الْغِنَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ولازورد باهر نُورُهُ
ولازورد باهر نُورُهُ
رقم القصيدة : ١١٠٤٤

ولازورد باهر نُورُهُ
مُسْتَظَرَفِ الْأَوْصَافِ مُسْتَحْسَنِ
كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِ مَرَاةٍ قَدْ
ذَابَتْ عَلَيْهِ زَرْقَةُ الْأَعْيُنِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لي صاحبُ تركِ النساءِ تظرفاً
لي صاحبُ تركِ النساءِ تظرفاً
رقم القصيدة : ١١٠٤٥

لي صاحبُ تركِ النساءِ تظرفاً
مِنْهُ وَمَالَ إِلَى هَوَى الْغِلْمَانِ
فَعَدَلْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ
يُعْنَى بِقَوْدِ فَلَانَةٍ لُفْلَانِ
فَأَجَابْتَنِي إِنْ اللُّوَاطِ إِذَا عَتَا
قَدْ بَنَشْنِي قوداً عَلَى النِّسْوَانِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لا تَرَكَنَّ مع الدُّنُوبِ لِعِزَّةِ
لا تَرَكَنَّ مع الدُّنُوبِ لِعِزَّةِ
رقم القصيدة : ١١٠٤٦

لا تَرَكَنَّ مع الدُّنُوبِ لِعِزَّةِ
إِنَّ المُرِيبَ بَدْعِهِ مُتَكَفِّئُ
الصَبْرُ عَمَّا أَشْتَهِيهِ أَخْفُ من
صَبْرِي لِمَا لَا أَشْتَهِيهِ وَأَهْوَنُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أشْمَسُ في غِلاَلَةِ أَرْجَوَانِ
أشْمَسُ في غِلاَلَةِ أَرْجَوَانِ
رقم القصيدة : ١١٠٤٧

أشْمَسُ في غِلاَلَةِ أَرْجَوَانِ
وَبَدْرٌ طَالَعُ في غُصْنِ بَانِ
وَتَغَرَّ مَا أَرَى أَمْ نَظْمٌ دُرٌّ
وَلِحَظٍّ مَا حَوَى أَمْ صَارْمَانِ
وَحَدٌّ فِيهِ تَفَاحٌ وَوَرْدٌ
عَلَيْهِ مِنَ العِقَارِبِ حَارِسَانِ
وَيَعْدِلُنِي العَوَاذِلُ فِيهِ جِهَالًا ،
عَزِيْرٌ مَا يَقُولُ العَاذِلَانِ
فَقَالُوا: عَبْدُ مُوسَى قَلْتُ: حَقًّا
فَقَالُوا: كَيْفَ ذَا؟ قَلْتُ: اشْتَرَانِي
فَقَالُوا: هَلْ عَلَيْكَ بَذَا ظَهِيْرٌ
فَقَلْتُ : نَعَمْ عَلَيَّ وَشَاهِدَانِ
فَقَالُوا: هَلْ رَضِيْتِ تَكُونِ عَبْدًا
لَقَدْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَوَانِ

فقلتُ : نعم أنا عبدٌ ذليلٌ
لمن أهوى فحلّوني وشاني
بنفسي من يُفدّيني بنفسٍ
جُعِلتُ فِداهُ لَمّا أن فداني
سألتك حاجةً إن تقضها لي
فقال : نعم قضيت وحاجتان
فقلت : أشمُّ من خديك ورداً
فقال : وما تضمُّ الوجنتان
فقلت : أخاف صدغك أن يراني
و ما أنا من لحاظك في أمان
فقال : أعاشقُ ويخاف رميّاً
جَبُنتَ وما عَهْدتُك بالجبان
كذلك الصَّبُّ يَعذُرُ كلَّ صَبِّ
تحكمُ ما تشاءُ وفي ضماني
فكان تحكماً لا وزرَ فيه
أَيَكْتُبُه عليّ الكاتبان
أديرا الراح ويحكما سلافاً
فإن دارت عليّ فعاطيان

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> دَنِفُ قَضَى عِرُّ الْجَمَالِ بِهُونِهِ
دَنِفُ قَضَى عِرُّ الْجَمَالِ بِهُونِهِ
رقم القصيدة : ١١٠٤٨

دَنِفُ قَضَى عِرُّ الْجَمَالِ بِهُونِهِ
فقضى أَسَى قبل اقتضاء دُيونِهِ
وأعَرَ تتلو الفجرَ غُرَّتُهُ كما
تتَلُو لقلبي فاطراً بجُفونِهِ
هو للغرابةِ في الجمالِ عرابَةٌ

أخذ المحاسن رايةً بيمينه
حليت شعري من بديع صفاته
بطلاوة تُغنيه عن تلحينه
في حدّ موسى نَقَطُ خالٍ رائقٍ
نورُ العذارِ مُحَلًّا من نُونه
فترى صحيفةً كاتبٍ مُتماجِنِ
قد خطَّ قبلَ النونِ نقطةً نونه
يجري بفيه كوثرٌ في جوهرٍ
أرخصتُ جوهرَ أدمعي لشمينه
آهًا للؤلؤِ نغره هل يشتفي
مكونُ ذاك الشوق من مكنونه
إن رمثُ منه الوصلُ فعلاً حاضراً
أومتُ للاستئنافِ سِينُ جبينه

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> بأبي جفونُ معذبي وجفوني
بأبي جفونُ معذبي وجفوني
رقم القصيدة : ١١٠٤٩

بأبي جفونُ معذبي وجفوني

(٢٥٨/١)

فهي التي جلبت إليّ منوني
ما كنتُ أحسبُ أن جفني قبلها
يقتادني من نظرة لفتونٍ
يا قاتلَ الله العيونَ لأنها
حكمتُ علينا بالهوى والهون

ولقد كَتَمْتُ الحَبَّ بَيْنَ جوانحي
حتى تَكَلَّم في دُمُوعِ شُؤُونِي
هِيهَاتَ لَا تخفى عَلاماتُ الهوى
كاد المَريبُ بأن يَقولَ : خذوني
وَبِمُهْجَتِي أَلحَاظُ ظَبيَّةٍ وَجِرةٍ
حراسُ مَسكِنِهَا أُسودُ عَرينَ
سَدُوا عَلَيَّ الطَرقَ خَوفَ طَريقِهِم
فَالطَّيفُ لَا يَسري عَلَي تَأَمِينِ
أوما كَفَاهُم مَنعُهُم حَتى رَمُوا
مِنها مُبرَّاةً بِرَحْمِ ظُنُونِ
و توهَمُوا أن قَد تَعاطتُ قَهوةً
لَمَّا رَأوها تَنثني مِن لِينِ
وَاسْتَفهَمُوهَا: مِن سَقَاكِ؟ وما دَرُوا
ما اسْتودِعَت مِن مَبسِمٍ وَجُفُونِ
وَمِنَ العَجائِبِ أَنهَم قَد عَرَضُوا
بِي لِلفَتونِ وَبعده عَذلونِي
خَدَعُوا فُؤادِي بِالوَصالِ وَعندما
شَبُّوا الهوى فِي أَضلعي هَجروني
لو لَم يَريدوا قَتلتِي لَم يُطعموا
فِي القَربِ قَلبَ مَتيمٍ مَفتُونِ
لَم يَرحموني حِينَ حانَ فِراقُهُم
ما ضَرَّهُم لَو أَنهَم رَحَموني
وَمِنَ العَجائِبِ أَن تَعَجَّبَ عاذلي
مِن أن يَطولَ تَشوُقي وَحَنينِي
يا عاذلي ذَرنِي وَقَلبي وَالهُوى
أأَعَرَتني قَلباً لِحَمَلِ شُجونِي
يا ظَبيَّةَ تَلوي دِيونِي فِي الهوى
كَيْفَ السَبيلُ إِلى اقْتِضاءِ دُيونِي

بيني وبينك حين تأخذُ ثارها
مرضى قلوبٍ من مراضِ جفونِ
ما كان صرَّكَ يا شقيقةً مُهجتي
أن لو بعثتِ تحيةً تُحييني
زكيجمالاً أنتِ فيه غنيةٌ
و تصدقي منه على المسكين
مني عليّ ولو بطيفِ طارقِ
ما قلَّ يكثرُ من نوالِ ضنين
ما كنتُ أحسبُ قبل حُبِّك أن أرى
في غيرِ دارِ الخلدِ حورَ العين
قسماً بحُسنك ما بصرتُ بمثله
في العالمينِ شهادةً بيمين

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> قد كتب الحسنُ على خدهِ
قد كتب الحسنُ على خدهِ
رقم القصيدة : ١١٠٥٠

قد كتب الحسنُ على خدهِ
إنا فتحنا لك فتحاً مبينُ
يا قلبُ إن ملتَ إلى غيره
ما أنتَ إلا في ضلالٍ مُبين

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> قُلْ لمن أسهرَ بالعينِ الجفونُ
قُلْ لمن أسهرَ بالعينِ الجفونُ
رقم القصيدة : ١١٠٥١

قُلْ لمن أسهرَ بالعينِ الجفونُ
مثلك التَّصبارُ عنهُ لا يكونُ

خَفَقَ النَّهْرُ بِحِمَصٍ بَعْدَمَا
بَنَتْ وَالطَّيْرُ بَدَتْ مِنْهَا شَجُونَ
وَاللَّيَالِي بَعْدَمَا كُنَّا بِهَا
فِي نَهَارٍ أَلْبَسَتْ دَاجِي الدَّجُونَ
يَا أَخَا الْفَضْلِ وَيَا رَبَّ الْعَلَا
وَالْمَعَانِي الْعُرَّ فِي تِلْكَ الْفَنُونَ
أَيْنَ عَيْشِي بِكَ فِي ظِلِّ الْمَنَى
فِي فَنُونَ دَائِمَاتٍ وَفَنُونَ
بِخَلِيجٍ لَمْ نَزَلْ نَجْرِي بِهِ
قَصَبَ السَّبِقِ بِغَايَاتِ الْمَجُونَ
حَيْثُ مَدَّ النَّهْرُ مِنْهُ مَعْصَمًا
يَتَمَنَى لثَمَّهُ زَهْرُ الْغُصُونِ
وَجَرَى الظِّلُّ عَلَيْهِ سَجْسَجًا
مِثْلَمَا أَبْصَرْتَ كَحَالًا فِي الْعَيُونَ
أَتَرَى الْخَضِرَاءَ تَنْسِي مِثْلَهُ
رَجَمَ الْإِخْوَانَ فِي هَذَا الظَّنُونَ
يَنْقُضِي الْعَامُ وَيَتَلَوُ آخَرَ
وَالْتَوَى لَا تَنْقُضِي! هَذَا جَنُونَ
إِنْ أَسَاءَ الْخَلُّ مِنْهُ أَدْبًا
فَبَفْرِطِ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ يَهُونَ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> طَمَحَتْ بِأَجْفَانِي فَأَنْسَيْتَهَا الْغُمُضَا

طَمَحَتْ بِأَجْفَانِي فَأَنْسَيْتَهَا الْغُمُضَا

رقم القصيدة : ١١٠٥٢

طَمَحَتْ بِأَجْفَانِي فَأَنْسَيْتَهَا الْغُمُضَا

وَأَجْنَيْتِي مِنْ وَجْنَتِكَ هَوَى غَضًا

أَيَقْبَلُ شَوْقِي سَلْوَةً عَنْ مَقْبَلِ

يسومُ ختامَ الصبرِ خاتمةً فضا
أموسى أيا بعضي وكلّي حقيقةً
و ليس مجازاً قولِي الكَلَّ والبعضا
خفضتَ مكاني إذ جزمتَ وسائلِي
فكيفَ جمعتَ الجزمَ عندي والنخضا
شددتُ بجبلِ الشمسِ منك أناملي
لحظي وإنَّ الحظَّ يقطعُها عَصاً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> صرخُ بما عندي ولو ملاً الفضا
صرخُ بما عندي ولو ملاً الفضا
رقم القصيدة : ١١٠٥٣

(٢٥٩/١)

صرخُ بما عندي ولو ملاً الفضا
ما لي وللتعريضِ فيمن أعرضاً
لي شادنٌ صادَ الأسودَ بمقلة
ألقى الكميُّ لها الذوابلَ معرضاً
عُصنَ منابته القلوبُ وكوكبٌ
ما نوهُ إلا المدامعُ فيضا
ما طالَ ليلى بعده بلَ ناظري
يأتي الصباحُ فلا يراه أبيضاً
أبكي وبضحكُ راضياً بصبايتي
فالصبُّ يجني السخطَ من ذاك الرضا
لا تلقَ أنفاسي بثغرك إنه
بردٌ أخافُ عليه من جمرِ الغضا

طار الكرى لكنَّ وجدي قصَّ في
وكرِ الضلوع فلم يطقْ أن ينهضا
أصبو إلى قصصِ الكليم وقومِه
قصداً لذكراكَ عندها وتعرضا
أشكو إلى الحدقِ المراضِ وضلَّة
أن يشتكي هدَفٌ إلى سهمٍ مضى
بلوى على القلبِ المعذبِ جرها
لحظي الظلومُ ولحظُ موسى والقضا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> شفقٌ وشتُهُ خضرةٌ في حمرةٍ
شفقٌ وشتُهُ خضرةٌ في حمرةٍ
رقم القصيدة : ١١٠٥٤

شفقٌ وشتُهُ خضرةٌ في حمرةٍ
فكأنه خدُّ الحبيبِ مُعرضاً
و الشمسُ تنظرُ نحوهً مصفرةً
قدَّ شمَّرتْ ذيلَ الوداعِ لتنهضا
كالصبِّ حين رأى عذارَ حبيبه
لما بدا فسلا وولى معرضاً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> خضعتُ وأمركَ الأمرُ المطاعُ
خضعتُ وأمركَ الأمرُ المطاعُ
رقم القصيدة : ١١٠٥٥

خضعتُ وأمركَ الأمرُ المطاعُ
و ذاع السرُّ وانكشفَ القناعُ
و هل يخفي لذي وجدٍ حديثُ
أتخفي النارُ يحملها اليفاعُ

أشاعوا أنني عبدٌ لموسى
نعم صدقوا عليَّ بما أشاعوا
وقد سكَّت الوشاةُ اليومَ عني
أقرَّ الخصمُ فارتفعَ النزاعُ
عبدتُ هواءك فاستهوى عفافي
كأنَّ الودَّ وُدُّ أو سُواع
بعثتُ وسيلةً لك من ودادي
فصافحَ وفدها منك الضياعُ
هلكتُ بما رجوتُ به خلاصي
و قد يردي سفينته الشراعُ
نفى سَهري الخيالَ فهل رُقادُ
يُعارُ لوصلِ طيفك أو يُباعُ
لقد أربى هواءك على عذابي
كما أربتُ على الأدبِ الطباعُ
أخافُ عليك أن أشكوكَ بئني
مشافهةً فيخجلك السماعُ
و إن عبرتُ عن شوقي بكتبٍ
تلهبَ في أناملِي اليراعُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> تنازعني الآمالُ كهلاً ويافعاً
تنازعني الآمالُ كهلاً ويافعاً
رقم القصيدة : ١١٠٥٦

تَنازَعُنِي الآمالُ كَهْلاً وِيافِعاً
وَيُسَعِدُنِي التَّعْلِيلُ لو كانَ نافعاً
وما اعتنقَ العَليَا سوى مُفَرِّدِ سَري
لَهولِ الفَلا والشوقِ والسَّوقِ رابعاً
رأى عَزماتِ الشوقِ قد نوعتْ به

فساعدَ في اللهِ النوى والنوازعا
و ركبٍ دعتهم نحو " يثرب " نيةً
فما وجدتُ إلا مُطيعاً وسامعاً
يُسابقُ وخذَ العيس ماءً شؤونهم
فيفنون بالشوقِ المدى والمدامعا
إذا انعطفوا أو رجَّعوا الذكرَ خلتهم
غُصُوناً لِدانا أو حماماً سواجعا
تضيءُ من التقوى حنايا صدورهم
وقد لبسوا اللَّيْلَ البهيم مدارعا
تلاقى على وادي اليقينِ قلوبهم
خوافقَ يُذَكِّرُن القَطَا والمَشارعا
قلوبٌ عرَفنَ الحقَّ فهي قد انطوتُ
عليها جُنوبٌ ما عرَفنَ المَضاجعاً
تكاد مناجاةُ النبيِّ محمدٍ
تنبُّ بها مسكاً على الشَّمِّ ذائعا
تحالهُمُ النَّبَتِ الهشيمِ تغيُّراً
و قد فتقوا روضاً من الذكرِ يانعا
سقى دمعهم عرسَ الأسي في ثرى الجوى
فأنبتَ أزهارَ الشُّجونِ الفَواقعا
فذاقوا لبانَ الصدقِ محضاً لعزهم
وحرَمَ تفريطي عليّ المَراضعا
خُذوا القلبَ يا ركبَ الحجازِ فإنني
أرى الجِسمَ في أسرِ العلائقِ قابعا
و لا ترجعوه إن قفلتمُ فإنما
أمانتكمُ ألا تردوا الودائعا
مع الجمراتِ ارموه يا قومُ إنه
حصاةٌ تَلَقَّت من يدِ الشوقِ صادعا
وحطوا رجائي في رجا زمزم الصفا

وَحَلُّوا الْمُنَى تَجَمُّعَ غَلِيلاً وَنَاقِعَا
تَخَلَّصَ أَقْوَامٌ وَأَسْلَمَنِي الْهُوَى
إِلَى عَلْقٍ سَدَّتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعَا
هُمْ دَخَلُوا بَابَ الْقَبُولِ بِقَرْعِهِمْ
وَ حَسْبِي أَنْ أَبْقَى لِسْنِي قَارِعَا
وَ وَاللَّهِ مَا لِي فِي الدَّخُولِ وَسِيلَةٌ
تَرْجَى وَلَكِنْ أَعْرَفُ الْبَابَ وَاسِعَا
أَيْتَفَكُّ عَزْمِي عَنْ قِيودٍ ثَقِيلَةٍ
أَيْمَحُو الْهُوَى عَنْ طِينَةِ الْقَلْبِ طَابِعَا
وَ تَسَعَفُ " لَيْتٌ " فِي قَضَاءِ لِبَانْتِي
وَ تَتْرُكُ " سَوْفٌ " فَعَلَ عَزْمِي الْمَضَارِعَا
إِذَا شَرِقَ الْإِرْشَادُ خَابَتْ بَصِيرَتِي
كَمَا بَعَثَتْ شَمْسٌ سَرَاباً مَخَادِعَا
فَلَا الرَّجْرُ يُنْهَانِي وَإِنْ كَانَ مُرْهِباً
وَ لَا النَّصْحُ يَنْشِينِي وَإِنْ كَانَ نَاصِعَا
بَنِيَتْ بِنَاءَ الْحَرْفِ خَامَرَ طَبِعَهُ
فَصَارَ لِتَأْتِيرِ الْعَوَامِلِ مَانِعَا
بَلَّغَتْ نَصَابَ الْأَرْبَعِينَ فَرْكَهَا
بِفَعْلٍ تُرَى فِيهِ مُنْبِيأً وَرَابِعَا
وَ بَادِرُ بَوَادِي السَّمِّ إِنْ كُنْتَ رَاقِياً
وَ عَاجِلُ رَقْوَعِ الْفَتَقِ إِنْ كُنْتَ رَاقِعَا
فَمَا اشْتَبَهَتْ طَرُقَ النِّجَاجِ وَإِنَّمَا
رَكِبْتَ إِلَيْهَا مِنْ يَقِينِكَ ظَالِعَا

لله سرُّ جمالٍ أنتَ موضعهُ

رقم القصيدة : ١١٠٥٧

لله سرُّ جمالٍ أنتَ موضعهُ

والسرُّ حيثُ يشاءُ اللهُ يودعهُ

من كان يُنكرُ أنّ الخلقَ جُمعَ في

شخصٍ ففِيكَ بيانٌ ليس يدفعُهُ

فمنك في كلِّ عينٍ ما تقرُّ به

و منك في كلِّ جأشٍ ما يروعهُ

إذا انطوى لك قلبٌ فوقَ مَوجدةٍ

تبرأت منه أو عادتهُ أضلعهُ

للناسِ إن ركبوا نهجَ الفخارِ بنى

مات الطريقَ ولا بنِ الجدِّ مهيعُهُ

ما صورتُ لسوى التنويلِ راحتُهُ

و لا لغيرِ استماعِ الحمدِ مسمعهُ

وجهٌ يُضيءُ ويُمنى سببها غدقُ

كالبدرِ وافقَ فيضَ النيلِ مطلعُهُ

كالغيثِ لكنه ريٌّ بلا شرقِ

والغيثُ قد يُشرقُ الوردَ مَشْرعهُ

كالظلِّ لكن يردى النورَ لابسُهُ

والظلُّ لا يقبلُ الأنوارَ موقعُهُ

بفكره من مَصيفٍ شبَّ لفحتهُ

وكفه من ربيعٍ ربَّ مربعُهُ

زادت وزارتهُ إذ ثنيتُ شرفاً

مُرَّجُ الدرِّ أبهاهُ وأبدعهُ

إحداهما صارمٌ من فوقَ عاتقه

وأختها علمٌ في الكفِّ يرفعُهُ

أو هُدبٌ حلتته في السلمِ يلبسها

و هذه في الوغى سردٌ يدرعه
أو تلك مغفرٌ عزٍ فوق مفرقه
و تلك تاجٌ معاليه ترصعه
من عزمه لصدوع الحق يجبرها
و رأيه لظلام الشك يصدعه
فذاك بابٌ إلى الإرشاد يشرعه
و ذا سنانٌ إلى الإلحاد يشرعه
كم ماكرٍ بطلت عن ذاك خدعته
وذي عتوٍ بهذا لأن أخذعه
وكم مكانٍ من العلياء يفرعه
بذا وكم نظيرٍ عن ذا يفرعه
فإن رمى قرطست بالسهم نزعته
و إن رأى صادف التوفيق منزعته
تنبو المضاجع عنه في الدجى سهراً
ليطمئن بجنب الدين مضجعه
فلا الكثير من الدنيا يشاغله
و لا الكفاف من العلياء يقنعه
لطاب نفس أمير المؤمنين ولم
يدع لصوت الهدى الداعي تورعه
لما تحرك بأجوج التفاق بني
له سدادك سداً لا يضعضه
لو أعربت طاعة عن طائع شهدت
بأنها لك طوق ليس تخلعه
ولو تشق عن المنصور ثرته
أثنى عليك لعهد لا تضيعه
حفظت للحافظ المرحوم سيرته
و الأصل إن طاب طابت عنه أفرعه
رجاحة عصت الغاوين نبعثها

و نائلٌ طواعٍ العافينَ منبَعُهُ
شيدتَ عهدك فالتقوى دعائمُهُ
و اشتقَّ منه بناءً ظلتَ تصنعُهُ
فالعهدُ أكرمُ منويٍّ وأوثقُهُ
و الدارُ أسعدُ مبنيٍّ وأرفعُهُ
أنتَ الذي أُسِّستَ بالصدقِ بيعتُهُ
كمثلِ ما أسستَ باليمنِ أربعهُ
ما بالبناءِ اضطرارٌ أن تحسنَّهُ
سكناكَ يملأهُ حسناً ويوسعُهُ
منازلُ البدرِ لا تحتاجُ تحليَةً
فغرةُ البدرِ فيها الحلبيُّ أجمعهُ
أما الفَعَالُ فما تأتيهِ أشرفُهُ

(٢٦١/١)

أو الكَلَامُ فشعري فيك أبدَعُهُ
تبرعَ النظمُ في يحيى وطواعني
وَمِنْ بَرَاةٍ مَمْدُوحِي تَبْرَعُهُ
راجيكَ مستشعرٌ حربِ الخطوبِ وما
غيرُ الخطابةِ والأشعارِ مَفْرَعُهُ
لَوْ قَادَ مِنْ فَقرِهِ قَوْلًا يُفْقَرُهُ
أَوْ لَوْ يَشجعُهُ لفظٌ يسجعهُ
و شيمَةُ الزمَنِ المذمومِ تؤيسُهُ
و عادةُ السيدِ المحمودِ تطمعهُ
أيسلمُ المجدُ آمالي إلى قلمِ
تنهلُ لي رحمةً في الطَّرْسِ أدمعُهُ
إليكَ مرجعُ تأميلي فكيفَ ترى

تَخْيِيْبُهُ وَلَاوْفِي النَّاسِ مَرْجِعُهُ
عَلَقْتُ أَمْدَاحَكَ الْحَسَنِيَّ عَلَيَّ أَذْنِي
تَمَائِمًا مِنْ جَنُونِ الْعَدَمِ تَمْنَعُهُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أموسى لقد أوردتني شرَّ موردٍ
أموسى لقد أوردتني شرَّ موردٍ
رقم القصيدة : ١١٠٥٨

أموسى لقد أوردتني شرَّ موردٍ
و ما أنا فرعونٌ كَفُورُ الصَّنَائِعِ
سَحَرْتَ فُؤَادِي حِينَ أُرْسَلْتَ حَيَةَ الـ
عِذَارِ وَقَدْ أَغْرَقْتَنِي فِي مَدَامِعِي
و ما كنتُ أخشى أن تكونَ منيبي
بِكْفِيكَ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ بَدَائِعِ
و وَاللَّهِ مَا يَلْتَنُّ سَمْعِي وَنَاطِرِي
بِغَيْرِكَ إِنْسَانًا وَمَا ذَاكَ نَافِعِي
جَعَلْتَ عَلَيَّ الصَّبْرَ ضَرْبَةَ لَازِبِ
وَحَرَمْتَ أَنْ آتِي إِلَيْكَ بِشَافِعِ
و ما أسفي أني أموتُ وإنما
حَذَارِي أَنْ تَرْمِيَ بِلَوْثِ الطَّبَاعِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أهدتُ نجاتكُ عُوْدَةَ المتخوِّفِ
أهدتُ نجاتكُ عُوْدَةَ المتخوِّفِ
رقم القصيدة : ١١٠٥٩

أهدتُ نجاتكُ عُوْدَةَ المتخوِّفِ
و جلتُ إياتكُ بغيَّةَ المتشوفِ
بِهَجِّ الْجَمِيعِ بِكَ ابْتِهَاجِ الْأَرْضِ فِي

محلٍ بإطلاقِ الحيا المتوقفِ
يا غُمَّةً أجلتُ لنا عن فرحةٍ
كالسجنِ أفرجَ عن إمارةِ يوسفِ
مرضَ الوزيرِ المرتضى فبدتْ على
مرضِ الوجودِ دلائلٌ لا تختفي
ولذلكِ اعتلَّ التَّسيمُ وألبستُ
شمسُ الأصيلِ شحوبَ شاكٍ مدنفِ
إنَّ سرَّ مطلعهُ العيونَ فطالما
نامتْ أماناً في حماهُ الأكنفِ
أو مُدَّتْ الأيدي له تدعو فكَمْ
مدتْ إلى إحسانهِ المتوكفِ
ظلَّ الرِّمانُ محيراً لشكاته
فلو أنه عينٌ إذن لم تطرفِ
عجباً من الأيامِ تسقمهُ وما
زالتْ به من كلِّ سقمٍ تشتفي
ما نالتِ الآلامُ منه سوى الذي
نال الصَّقالُ من الحسامِ المرهفِ
حَفَّتْ بنورِ أبي عليٍّ عصمةٌ
لو جاورتْ شمسَ الضحى لم تُكسفِ
إنَّ غبتَ عن قومٍ فما غابَ الذي
عودتهمُ من نائلٍ وتعطفِ
كالنبتِ لا يلقى الغمامَ وإنَّ غدا
مُتنعماً برُضايهِ المُترشِّفِ
رِفْدٌ بصاحبه نقاءُ سريرةٍ
وصفانٍ من وصفِ السحابِ الموكفِ
كرمٌ يؤيدُهُ التكرمُ قد حكي
غَيَدَ الغزالِ موكِّداً بتشؤفِ
حَسَبَتْ صقيلاً فوقَ عزِّ أشوسِ

كسنا الفرند على سواء المشرفي
عزّم تألق في نواحي همة
كالنارِ تومضُ باليفاعِ المُشرفِ
ما فيه من غيرِ التقي رهبٌ ولا
فيه لغيرِ الجودِ شيمَةٌ مُسرفِ
لا يبصرُ الزلاتِ وهي ظواهرٌ
تبدو، ويُبصرُ موضعَ الفضلِ أ
أضدادٌ مجدٍ لا تعادي بينها
نارُ البروقِ بمائها لا تنطفي
مُتناسبٌ في الفضلِ مكتملٌ فلا
نقصُ الكيفِ ولا اختلافُ الأخيفِ
موفٍ على العُليا بأيسرِ سَعِيهِ
نيلَ البليغِ مرادوهُ في أحرفِ
سعيِ خلاصِيّ قَدِ استصفي العُلا
و لقد تناخَ له ولو لم يصطفِ
لو أنه التمسَ المساعي في الدجي
لم يختطفَ منهنَّ غيرَ الأشنفِ
نظمَ المواهبِ كالقوافي جوذُه
لا نظمَ مُنتحلٍ ولا متكلّفِ
قد يُلحفُ العافونَ في تسألهم
ما كنتُ أسمعُ بالكريمِ الملحفِ
إفكُ الدعاةِ محتُه دعوتك الرضى
فعصا الخطيبِ بها عصا متلقفِ
يُبدونَ هدياً والمرادُ خلافُه
فكانَ دعوتهمُ كلامٌ مصحفِ
ناضِلٌ بسيفِ اللهِ أو بكتابه

و اشبعَ بظهِرِ الطرفِ بطنَ المصحفِ
واليكها ابنةَ ساعةٍ لا تلتقي
إلا بسمعٍ منصتٍ أو منصفٍ
عذراءُ جاءتْ عَنْ لَهَاكَ وخاطري
فعجبتُ من كرمِ القريضِ المُقرِفِ
راقَتَكَ تسهيمًا وصابتُ أسهَمًا
فأتتكَ بينَ مفوقٍ ومفوفٍ
أنا والبساطُ وأنتَ : أشرفُ مادحٍ
و أجلُّ ممدوحٍ وأشرفُ موقفٍ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أسعدِ الوجدَ بدمعٍ وكفا
أسعدِ الوجدَ بدمعٍ وكفا
رقم القصيدة : ١١٠٦٠

أسعدِ الوجدَ بدمعٍ وكفا
لا تقلُ للدمعِ : حسي وكفى
لستُ في دمعي غريبًا إنما
جسدي خفَّ ضنيَّ حتى طفا
جاد غيثُ الدمعِ من بعدك في
مُقلتي رسمَ الكرى حتى عفا
ذكرُكَ الأعطرُ يُكييني دمًا
ربَّ مسكٍ بشذاهِ رعفا
لستُ مشغوفًا بموسى إنه
ليس لي قلبٌ فأشكو الشغفا
كنتُ أشكو في الهوى واليومَ قد
تبتُ ، يعفو اللهُ عما سلفا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سألتها علةً من ماءٍ مَبْسِمِهَا
سألتها علةً من ماءٍ مَبْسِمِهَا
رقم القصيدة : ١١٠٦١

سألتها علةً من ماءٍ مَبْسِمِهَا
تُطْفِي بِهَا حَرَّ مَصْدُوعِ الْحِشَا دَنِفِ
فَاسْتَضَحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ : نَعْرُ ذِي شَنِبِ
فِي نَعْرِ ذِي فَلَجِ شَيْءٌ مِنَ الْكُلْفِ
وَمَا دَرْتُ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَا عَجَبُ
أَنْ يُوجَدَ الدُّرُّ مَقْرُونًا مَعَ الصَّدْفِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أمالكُ في أمري إلى العدلِ مصرفٌ
أمالكُ في أمري إلى العدلِ مصرفٌ
رقم القصيدة : ١١٠٦٢

أمالكُ في أمري إلى العدلِ مصرفٌ
حَكَمْتَ فَمَا أُعْطِيتَ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا
يَقُولُ : أَتَشْكُو الْمِيلَ مِنِّي وَنَفَرْتِي
وَبَعْدِي أَلَسْتُ الْبَدْرَ وَالْغَصْنَ وَالْخَشْفَا
تَحَنُّ إِلَى الْخَيْرِي نَفْسِي وَيَغْتَدِي
نَسِيبِي فِي تَصْحِيفِهِ يَمَلَأُ الصَّحْفَا
وَمَا أَسْهَرُ الظُّلْمَاءَ إِلَّا لَعْلَهُ
يَنْشَقْنِي الْخَيْرِيُّ مِنْ نَشْرِهِ عَرْفَا
كَأَنَّ خِيَالِي لَيْسَ يَظْهَرُ غَيْرَهُ
وَلَا مَنْصَفِي يَدْرِي خِلَافَ اسْمِهِ حَرْفَا
يُمَثِّلُ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ رَأْيَتَهُ
وَإِنْ سَأَلُوا جَاوِبَتُهُمْ بِاسْمِهِ عَرْفَا

و لولا حيائي و اتقاء محله
لقبلت نعليه برغم العدا ألفا
تأولت فيه الذل قلت : تواضع
وحسنت ترك الصون سميته ظرفا
ألا ليت شعري من باخر سبح
و من هو في التنزيل قبل الذي وفي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أرقت لبرق بالحمى يتألق
أرقت لبرق بالحمى يتألق
رقم القصيدة : ١١٠٦٣

أرقت لبرق بالحمى يتألق
فقلبي أسير حيث دمعي مطلق
غذا فهت بالشكوى ترنم صاحبي
كما طارح الغصن الحمام المطوق
فبتنا قرينين لوعة نصطلي بها
كأنا على النار الندى والمحلق
نقضتي ديون الشوق حتى قضى على
غراب الدجى بازي الصباح المحلق
وشف عن النور الظلام كأنه
حداذ على بيض الصدور يمزق
ي مانع ضوء الفجر والفجر صادع
كما عارض البرهان قول ملفق
كأن احمرار الأفق والفجر والدجى
دم وحسام مشرفي ومفرق
أيا جنة حلت لطي من جوانحي
أطي ضلوعي جنة وهو يحرق
أينكر قلب الصب منذ سكنته

ليباً وحرّاً وهو للشمسِ مشرقُ
رعى الله عهداً للصبا ليس يرتجى
و اخباره متلوّة تشوقُ
وأرضاً يكاد الليلُ في عَرَصاتها
لشدة ما قد ضاوع المسكُ يعقبُ
سقاها سحبٌ مثلُ دمعي، وميضُهُ
كقلبي ، تشبُّ النارُ فيه ويخفقُ
يُداني الرُّبى حتى قصيرُ نباتِها
يكادُ به من شوقه يتعلقُ
كأنَّ حياةَ الجودِ والنبتِ والثرى
بنانُ أبي بكرٍ وخطُّ ومهرقُ
فتى فيه ما في الشُّهبِ والبرقِ والحيا
فمنها له ذهنٌ وكفٌّ ومنطقُ
تخايله في الغيثِ صعقٌ ورحمةٌ

(٢٦٣/١)

وفي الصارمِ الهنديِّ حدٌّ ورونقُ
تكفلُ منه راحةَ الدينِ خاطرُ
تعوبٌ ونومُ الملكِ عزمٌ مؤرّقُ
يظنُّ به وهو المحوِّطُ ضياعه
كما ساء ظناً بالأحبةِ مُشْفِقُ
حمىً في سماحٍ في قبولِ كدوحةٍ
تظلُّ وتجنى كلَّ حينٍ وتنشقُ
له قلمٌ قد أُوتِيَ الحُكْمَ شيمه
فلو كان طفلاً كان في المهدِ ينطقُ
بكى السيفُ منه غيرَةً فبريقه

على صفحتيه عبرة تترقرق
و ليس اهتزاز الرمح للطعن خفة
ولكنها من شدة الرعب أولق
قصير طويل الباع شاك الضنى
تصح به مرضى المعاني وتفرق
إذا ما جرى بالرزق فالمرن جامد
ومهما جرى في الطرس فالبرق مؤنق
بثت بأفق الغرب كل غريبة
من القول يشجى الشرق منها ويشرق
تسير فتحكي البدر سيراً وغرة
خلا أنها معصومة ليس تمحق
يحاكي ثغور الغانيات ابتسامها
ومنظرها، والورد أروى وأورق
إذا وردت حفلاً تغامر أهله
صحائف فضت أم نوافج تفتق
فمن مطلق منهم عرى المدح مسهب
و من صامت عجزاً فمطر ومطر
لك النظم تهوى الشمس لو كسيت به
وجرد عنها نورها المتألق
فيعشو له الأعشى إذا لاح نوره
ويجري جريز ظالماً حين يعيق
هو الدر: يهدي الدر بحر مكد
زُعاق وذا يهديه عذب مروق
تكاملت بين الجود والشعر فاغتنى
عليك عيالاً حاتم والفرزدق
قريض وقريض للنهي فمسامع
تشنف منها أو رقاب تطوق
لأخضلت جوداً واشتعلت نباهة

فرندكيوري حيثُ غصنك يورقُ
فإنك في نفسِ المكارمِ والعُلا
طباعٌ وخلقٌ والأنامُ تخلُقُ
ألا وتهنأُ موسماً لوفودِهِ
لقد كادَ قبلَ الوقتِ نحوكُ يسبقُ
و زاركُ دونَ الناسِ وحدكُ إنما
ثناهُ التقى أو عادةٌ ليس تخلُقُ
وما منكما إلا سعيدٌ مُهنأُ
و لكنُ لذي اللبِّ الهناءُ المحققُ
ودونكها حسناءً من غيرِ مُحسِنِ
كما جاء من ذي الذنبِ عذرٌ منمقُ
أأهدي إلى شمس الضحى كوكبَ السها
وينفقُ لي في معدِنِ التبرِ زئبقُ
تحبُّ الورى الآدابُ وهي مُضاعةُ
فأحسبها الدنيا تلامُ وتعشِقُ
ولولاكُ إذ أصبحتَ حُجَّةً سعدِها
لكنتُ بدعوى الشُّومِ فيها أصدقُ
كأنَّ مُلِمَّ الرزقِ طيفٌ وهمي
سهادٌ وليس الطيفُ في السُّهدِ يطرُقُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا واحداً في الفضلِ حالفني ندى
يا واحداً في الفضلِ حالفني ندى
رقم القصيدة : ١١٠٦٤

يا واحداً في الفضلِ حالفني ندى
يدهِ محالفةً التدى لمحلّقِ
فازتُ منايَ به وقرتُ أضلعي
هاتيكَ لم تُخفقُ وذى لم تُخفقِ

فاضت لهاه وأطرفت في نوعها
أذهبن مذهب مغربٍ أو مغرقٍ ؟
إن يكسُ عظمي فالسماء بجودها
تكسو الربى خلع النبات المونق
أما نداءه فكوثرٌ وفناؤه
عدنٌ وهذا الزيُّ من إستبرقِ
ما زال يُظهرُ في آية جوده
حتى كساني بالسحاب الأزرق
زارت سحائبه البقاع حفاوةً
حيثُ السحابُ مع الشرى لا يلتقي
إني سجعتُ حمامةً بمدبحه
فأفادني لون الحمام الأورق
ولقد تمرسَ بي ملياً بحرهُ
حتى تبينَ درهُ في منطقي
يا جوده بلغتني ما أشتهي
وملكتني وكفيتني ما أتقي
كن موسماً لمطامعي، أو ميسماً
في جبهتي ، أو مغفراً في مفرقي
يعطي ويحذو حذروه ابنٌ ماجدٌ
أخذ الربيع عن الغمام المغدق
ما حيلتي بنداكما وقد التقى
بحرا سماح في مجال ضيقِ
ماذا التأنق في السماحة خففوا
عنكم وعن هذا اللسان المرهق
ما المزن إلا محسنٌ لكنكم
حزتم شغوف المحسن المتأنق
أثقلتماني إنما بي خجلةٌ

من أن أقول لهبة الجود ارفقي
قوم إذا ارتجلوا المكارم نمقوا

(٢٦٤/١)

ما لا تممقه روية ملفق
أعطيتها صنفاً كأن بوارقاً
زارت يدي لكنها لم تفلق
حييت آمالي بطاقة نرجس
أدركت نفتحها بغير تنشق
نورت مني حالة دهماء لو
مسح الصباح أديمها لم تشرق
بيضت عمري كله وأعدته
براً فما هو بالعقوق الأبلق
أذهبت عني الجذب حتى خفت أن
أنمي إلى الأدب انتماء الملصق
وليت إحلالي لواحظ نائم
ورأيت خلالي بلحظ مؤرق
ورأيت بي ضنكاً وهون بضاعة
فهزرت عطف منقسي ومنققي
استخلص ابن خلاص الهمم التي
فتن النجوم بأسعد وتألقي
صدقت مخايل جوده ونشت كما
تبدو تباشير الصباح المشرق
لا مثل جود يضمحل كأنه
بشري هلال الفطر غير محقق
كالطود لكن فيه هزة عاطف

كالليث لكن فيه شيمة مُشفق
كالظلّ إلا نوره وثبوته
كالشمس إلا في لظاها المحرق
أحيا الصحابة والداية عصره
وأما مغرته حديث المشرق
يا أهل سبتة هذه السير التي
أبدت فضائل من مضى في من بقي
و ضحت ولم تعثر يدا متبع
مثل الحروف لمسّن فوق المهرق
يلقاك بين وزارتيه وبشره
كالسيف راع بمضربين ورونق
تجني المعالي من رسوم غلاة ما
تجني الصنائع من حدود المنطق
و إذا تعرضه الحسود فمثلما
يتعرض البرهان قول ملفق
أدركت سؤلي من نداءك شهامة
ومدائحي في نجد مجدك ترتقي
ما لاح سر الدهر قبلك إنما
كان الزمان كمامة لم تفتق

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا جامع الشمل بعدما افترقا
يا جامع الشمل بعدما افترقا
رقم القصيدة : ١١٠٦٥

يا جامع الشمل بعدما افترقا
قدّر لعيني بمن أحب لقا
ويا مجير المحب من فرق ال
فراق عجل وأذهب الفرقا

عافٍ من السقمِ مبتلى بهوى
ما نفعت فيه غُودَةٌ ورُقى
أجز بوصلِ الحبيبِ قلبي من
طوارقِ الهجرِ وافتحِ الطرقا
و لا تسلطُ أذى الفراقِ على
ضعفي فما لي على الفراقِ بقا
و لا تؤاخذُ فلستُ أولَ من
بخيسِ عهدِ الحسانِ قد وثقا
أنا الذي رامَ من أحبَّته
حظاً بلقياهمُ فما رزقا
وهانَ مطيقٌ على النوى جلدأ
صبُّ لغيرِ الغرامِ ما خلقا
أحبتني ما الذي أضرَّ بكمُ
فُربِّي بعدَ النوى لو اتَّفقا
جودوا وعودوا فديتكمُ دنفاً
نصو سقامِ على الفراشِ لقي
حسبتُ يومَ الوداعِ أنَّ معي
قلبي ولمَ أدرِ أنه سُرقا
إنَّ فؤادي فراشُ شوقكمُ
صادفَ نارَ الغرامِ فاحترقا
وإنَّ وجدي الذي أراقَ دمَ ال
معينَ لدمعِ أهدى لها الأرقا
و اعجبا لا يزالُ ذا ظمأٍ
إنسانُ عينٍ بدمعها غرقا
قد أظلمتُ عيشتي ولستُ أرى
إلا بكمُ مشرقاً لها أفقا
فأسألُ اللهَ أنْ يُعيدكمُ
ويجمَعِ الشملَ بعدَما افترقا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا سَالِبِ القلبِ منِّي عندما رَمَاقا
يا سَالِبِ القلبِ منِّي عندما رَمَاقا
رقم القصيدة : ١١٠٦٦

يا سَالِبِ القلبِ منِّي عندما رَمَاقا
لم يبقِ حبك لي صبراً ولا رمقا
لا تسألِ اليومَ عما كابدتُ كبدي
ليتَ الفراقَ وليتَ الحبَّ ما خلقا
ما باختياري ذقتُ الحبَّ ثانيةً
وإنما جرتِ الأقدارُ فاتَّفقا
و كنتُ في كلِّ الداعي إلى تلفي
مثلَ الفراشِ أحبَّ النارَ فاحترقا
ارفقْ عليَّ النفسَ قد تلفتُ
وانظرْ إليَّ فإنَّ الروحَ قد زُهقا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سلِّ التَّومَ يا موسى وهنَّتَ طيبه
سلِّ التَّومَ يا موسى وهنَّتَ طيبه
رقم القصيدة : ١١٠٦٧

سلِّ التَّومَ يا موسى وهنَّتَ طيبه

(٢٦٥/١)

متى عهده من عين مهجورك الشقي
وطال اتقائي أن أصاب بفتنة
لقد جلبت عينك ما كنت أتقي

نظرت بتلك العين نظرة قاتل
فهل عندها إن مت نظرة مُشفق
أيا معرضاً أعلقت من حبله يدي
بمثل شعاع البارق المتألق
أبرهن عند النفس باطل عُذره
وأقع منه بالوداد الملق
أعريتني من ثوب وصلك بعدما
كسوت الضنى عطفى والشيب مفرقي
و يا سلوتي لا أعرف العذر إنني
أخذت مع الأشجان أكرم موثق
و يا صاح إن لم تدر أن شقاوة
تلذ وهونا يشبه العز فاعشق

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> شادِنُّ لو جرى مع ال
شادِنُّ لو جرى مع ال
رقم القصيدة : ١١٠٦٨

شادِنُّ لو جرى مع ال
شمس في حلبة سَبَق
عانق العصن فاحتدى
لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا
د بأنفاسه عبق
و جرى باسم النسي
م على خده فرق
قل لموسى : صدعت قل
بي كاليم فانلق
يا جحيماً على القلو

بِ ويا جنّةَ الحدق
ما أرى الخال فوقَ خدِّ
يُنكّ ليلاً على فَلَاقِ
إنّما كان كوكباً
قابَلِ الشَّمسَ فاحترق

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> انظر إلى لَوْنِ الأصيلِ كأنّه
انظر إلى لَوْنِ الأصيلِ كأنّه
رقم القصيدة : ١١٠٦٩

انظر إلى لَوْنِ الأصيلِ كأنّه
لا شَكَّ لَوْنُ مُودِّعٍ لِفِرَاقِ
و الشمسُ من شفقِ المغيبِ كأنها
قد خمشتُ خدّاً من الإشفاقِ
لاقتُ بحمرتها الخليجَ فألفا
خجلَ الصبا ومدامعَ العشاقِ
سَقَطَتْ أوانَ غروبِها محمّرةً
كالكَاسِ خرتُ من أناملِ ساقِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سلِ الكأسَ تزهو بين صبيغٍ وإشراقِ
سلِ الكأسَ تزهو بين صبيغٍ وإشراقِ
رقم القصيدة : ١١٠٧٠

سلِ الكأسَ تزهو بين صبيغٍ وإشراقِ
أذوبَ فيها الوردُ أم وجنةُ الساقِ
كؤوسٌ تحيّيها النفوسُ كأنها
حديثُ تلاقٍ في مسامعِ عشاقِ
إذا قتلوها بالمزاجِ ليشربوا

أعاشوا مُناهُمُ بين موتٍ وإخلاق
تنفُورُ كأنَّ الماءَ يلسَعُ صِرْفَها
و صوتُ المغني مثلُ هينمةِ الراقي
بموسى إذا ما شئتَ سكري غنَّ لي
و أدهقُ كؤوسِ الخمرِ أيةَ إدهاق
وإن شئتَ إعجازاً ضربتَ بذكره
فؤادي ففجرتَ العيونَ بآماقي
يصاعدُ أنفاسي ضحَى نَفْسِ الصِّبا
و يقدحُ في الأحشاءِ نيرانَ أشواقِي
إذا أنا حمَلتُ البليلَ صبابتي
غدتَ كسُمومِ الفتكِ لفحةَ إحراق
وتعرفُ مني الريحُ زفرةَ عاشقِ
و يفهمُ مني البرقُ نظرةَ مشتاق

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أضاع وقاري من علقته جماله
أضاع وقاري من علقته جماله
رقم القصيدة : ١١٠٧١

أضاع وقاري من علقته جماله
فيا زهرةً قد زلزلتُ جبلاً راسي
وما صرَّ لو واسبى وسلَّى بزورةٍ
خليّ جرى فيه القضاء على رأسي
فألقتُ دُرّاً من فصولِ حديثه
وأشرب طيبَ العيشِ من فضلةِ الكاسِ
وأرخصتُ عمري فيه وهو ذخيرتي
وأنفقتُ فيه كنزَ صبري وإيناسي
و غادرتُ رأبي بالعراء مذمماً
وأوحشتُ نفسي فيه من سائر الناس

وأفسدتُ بين النوم فيه وناظري
وأكدتُ وداً بين فكري ووسواسي
سأصرفُ صرفَ الحُرِّ عنه مطامعي
و آوي بهذا القلبِ منه إلى الياس
أما حيلةً فيه فيعشق ساعةً
عسى رُقبةً أرقِي بها قلبه القاسي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> مضي الوصلُ إلاً منيةً تبعثُ الأسي
مضي الوصلُ إلاً منيةً تبعثُ الأسي
رقم القصيدة : ١١٠٧٢

مضي الوصلُ إلاً منيةً تبعثُ الأسي
أداري بها همّي إذا الليلُ عسعسا

(٢٦٦/١)

أتاني حديثُ الوصلِ زوراً على النوى
أعد ذلك الزورَ اللذيذَ المؤمنسا
ويا أيها الشوقُ الذي جاء زائراً
أصبتَ الأمانِي خذِ قلوباً وأنفسا
ويا أرقَ الهجرانِ باللهِ خلّ لي
من النوم ما أقرِي الخيالَ المعرسا
كساني موسى من سقامِ حفونه
رداءً وسقاني من الحبِّ أكوسا
فلا صرّدَ اللّهَ الشرابَ الذي سقى
ولا خلعَ اللّهَ الرّداءَ الذي كسا
تلاقت لشكوى البينِ أنفاسنا فقلّ :

شذا الروضِ في حرِّ الهجيرِ تنفسا
و ناديتُ بالترحالِ عنه تصنعاً
لعلَّ النوى منه تليئُ ما قسا
وقلتُ: عساه إن رحلتُ يرقُّ لي
وقد نسختُ لا عنده ما ادعتُ عسى
وقال: ارضَ هجراني بديلَ النوى وقل:
لعلَّ منايانا تحولنَ أبؤسا
أنادي سلوي للذي حلَّ منك بي
كأني أنادي أو أكلّمُ أخرسا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ
و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ
رقم القصيدة : ١١٠٧٣

و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ
فئبينُ بالوسواسِ عن وسواسِهِ
إن جاءني فيه العذولُ بشبهةٍ
صدعَ الغرامُ بنصه وقياسه
عاطيته شمساً لها في خده
شفقُ أعارَ الوردَ حسنَ لباسه
يثني الكؤوسَ نوافحاً بروائحٍ
يَشربنَ من أنفاسِهِ في كاسِهِ
فالمسكُ يروي الطيبَ عن مسكِ الصبا
عن أكؤسِ الجِرْيالِ عن أنفاسِهِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هذا أوأنُ فضيحتي لبيك يا
هذا أوأنُ فضيحتي لبيك يا
رقم القصيدة : ١١٠٧٤

هذا أوانٌ فضيحتي لبيك يا
داعي الهوى لا عطرَ بعدَ عروسِ
أوما ترى الأيامَ كيف تبسمت
عن وصلِ موسى بعد طولِ عبوسِ
يسقى وزهرُ الروضِ منه طالعُ
في وجنةٍ وملابسٍ وكؤوسِ
شَتَى يُحسِنُها التَّشابُهَ مثلما
تُستحسنُ الألفاظُ للتَّجسسِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كيف ترى زورةَ الخَليجِ وقد
كيف ترى زورةَ الخَليجِ وقد
رقم القصيدة : ١١٠٧٥

كيف ترى زورةَ الخَليجِ وقد
صبغَ وجهُ العشيِّ بالورسِ
ورقاً ثوبُ الأصيلِ وانفتحتْ
في وجنةِ النهرِ وردةُ الشمسِ
تلهو بذوبِ اللجينِ مطرداً
فيه وذوبُ النضارِ في الكأسِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> وشى بسريِّ في موسى وأعلنه
وشى بسريِّ في موسى وأعلنه
رقم القصيدة : ١١٠٧٦

وشى بسريِّ في موسى وأعلنه
خذُّ يُريك طرازَ الحُسنِ كيف وُشي
تهتُّ في برده ريحانةٌ شربتْ

ماء الصبي يا له رياً ويا عطشي
هل خاله بدمي أم سيفُ ناظره
قد ضاع ثأري بين الهند والحبش
أودى بقلبي لذاك الصدغُ عقربه
لو أنّ درياقُ ذاك الريق منتعشي
ترى العواذِلَ حولي كالقراشِ وقد
حاموا فأحرقتهم بالشوقِ في فُرشي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> فَوْقُ سِهَامِكَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهَا
فَوْقُ سِهَامِكَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهَا
رقم القصيدة : ١١٠٧٧

فَوْقُ سِهَامِكَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهَا
واسئلُ سيوفَكَ فالأقدارُ تمضيها
ثمارُ نجحِ سحابِ الرأي يمطرها
وأنتِ تَغْرِسُهَا، والدَّيْنُ يَجْنِيهَا
إذا الكتائبُ نالت في العدى وطراً
فأنتِ نائله إذ كنتِ تهديها
إذا أصابت لذي المرمى النبالُ فما
تعزى إصابتها إلا لراميتها
برءُ الوزير أتى والفتحُ يعقبه
كالشمسِ جاءت، وجاء الصُّبحُ يتلوها
إذا اشتكيتِ رأيتِ مشتكياً
و البأسَ والجودَ والدنيا وما فيها
لذا رأيتِ الصِّبَا مُعْتَلَّةً ، وكسا
شمسَ الأصيلِ اصفراراً من تشكيها
و كيف تمرضك الدنيا ولا فعلتُ

يا سَيِّداً تَمَرَضُ الدُّنْيَا فَتَشْفِيهَا
لو أن شهب الدراري حاربتك إذن

(٢٦٧/١)

خَرَّتْ بِسَعْدِكَ مِنْ أَعْلَى مَرَايِيهَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> نفسي فدى موسى وإن لم تبق لي
نفسى فدى موسى وإن لم تبق لي
رقم القصيدة : ١١٠٧٨

نفسى فدى موسى وإن لم تبق لي
أَلْحَاطُهُ نَفْساً بِهَا أَفْدِيهِ
يَهْدِي إِلَى دِينِ الصُّبَاةِ وَحُسْنِهِ
آيُّ يَضِلُّ بِهِنَّ مَنْ يَهْدِيهِ
فَعَلْتُ فَعَالَ عَصَا الْكَلِيمِ لِحَاظِهِ
بِمَصْدِقِ دَعْوَاهُ لَا يَعْصِيهِ
تَسْعَى لِقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا حَيَّةٌ
أُودْتُ بِهِ لَسَعاً فَمَنْ يَرْقِيهِ
وَأَرَى قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ تَحِيرْتُ
مَنْ تِيهَهُ فِي مِثْلِ قَفْرِ التِيهِ
جَدَّ الْغَلِيلِ وَلَوْ أَرَادَ تَفَجَّرْتُ
مِثْلَ الْعَيُونِ لَنَا مَرِاشْفُ فِيهِ
شَقَّتْ ظُبَى أَلْحَاطِهِ بَحَرَ الْهُوَى
شَقَّ الْعَصَا لِلصَّبِّ كِي تُرْدِيهِ
حَتَّى إِذَا أَمَعَنْتُ فِيهِ مَغْرراً
أَغْرَقْتَنِي مَعَ جُنْدِ صَبْرِي فِيهِ

فدعوته : إني بحبك مؤمنٌ
لَوْ أَنَّ إِيْمَانَ الشَّجِي يُنَجِّيه

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> وناضرة لها مني صفاتٌ
وناضرة لها مني صفاتٌ
رقم القصيدة : ١١٠٧٩

وناضرة لها مني صفاتٌ
ومن حبي حليٌّ هنَّ فيه
لها لوني وصبري في سقامٍ
وقسوة قلبه ونسيمٍ فيه

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ولما تبرَّج خُضِرُ البِطَاحِ
ولما تبرَّج خُضِرُ البِطَاحِ
رقم القصيدة : ١١٠٨٠

ولما تبرَّج خُضِرُ البِطَاحِ
توهَّمتها جُهِزَتْ حَجَلًا
و هَزَّ الرِّيحُ مِنَ القَضْبِ فِيهِ
قنًا لم يثقف ولا نصلا
و لولا دليلٌ من الرِّيِّ لم
أُمَيِّزُ مِنَ الصَّارِمِ الجَدولَا
وقد سقط التُّورُ فَوْقَ الغَدِيرِ
فأثبتَ فِي دِرْعِهِ أنصلا
و قابلتِ الكاسُ وَجَهَ الرِّبِيعِ
و سجعَ الحمامِ فما أجملا
كما قابلَ العيْدُ وَجَهَ الوزِيرِ
و سجعَ ثناءٍ لَهُ رتلا

مضى رمضانُ كثيرَ الشاءِ
عليك وودعَ لا عن قلى
فلو كانَ ينطقُ شهرُ الصيامِ
لقامَ بشكرِكَ بينَ الملا
ولو صافحَ العيدُ شخصاً إذنُ
لصافحكُ العيدُ إذ أقبالا
أسلتَ الدموعَ به خاشعاً
و صوبَ اللهى منعماً مفضلاً
هما للهدى والتقى ديمتانِ
فغرسُ الفضائلِ لنْ يذبالا
و أحيا قيامكُ ليلَ التمامِ
و أحيا نذاكُ الثرى الممحلا
على الحسنِ بنِ خلاصِ جلتُ
معاني الكمالِ الذي أشكلا
تسمى مدلاً بأفعاله
وساعدهُ الجُدُ فاسترسلأ
وحتّمَ مضاءَ ظبى ذى الفقارِ
فكئيفَ إذا وافقَ المنصلاً
ترى بشرهُ في أوانِ اللقا
جميلاً وما بعدهُ أجملا
وتبصرُ أرماحهُ في الوغى
طوالاً وأسعدهُ أطولا
يميلُ منه ارتياحُ الندى
معاطفَ ما ميّلتها الطّالا
فما يتقى الدينُ أن يعتدي
وما يتقى المألُ أن يعدّلا
سبيلُ الورى وسبيلُ الوزيرِ
أنْ يسألوهُ وأنْ يبذلا

وما يمنع الغيثُ من أن يجودَ
ولا يأنفُ الروضُ أن يسألا
لَهُ هممٌ فتنَ عَزْضِ النجومِ
ومالٌ على الذلِّ قَدْ عَوَّلا
يقول نعم وهي دأبُّ لَهُ
فيثمر أسرع من لا ولا
ويا ربَّ نارٍ من الحادثاتِ
أطفأ ونارٍ قَرَى أشعلا
همامٌ محارِبُهُ والحروبُ
تسقى المفصلَ والفيصلا
يشلُّ الكتائبَ عند التَّزالِ
و يتلو الكتابَ كما نزلا
لَهُ دعوةُ الأمرِ في حفلهِ
و أخرى إلى الله مهما خلا
يصولُ بهذي لكي تُفْتَقَى
ويخضعُ في ذي لكي تُقَبَّلا
فهذي تُفْتَحُ بابَ السَّما
وذي تَفْتَحُ البلدَ المُقَفَّلا
لك اللهُ فانهضُ بجيشِ القضا
وحاربُ عداكُ به أعزَّلا
إذا خرجتُ عن يديك السهائمُ
غدا كلُّ عضو لها مقتلا
تداركتُ سبَّته من بعد ما
وأحييتها حينَ أشفتُ على
و لحتَ ومغرنا مدبرُ
فصار بك المشرقَ المقبلا
ولم لا وحكمةُ لقمانَ فيك
وهيبةُ كسرى قَدْ استُكْمِلا

فلو أن بطشك يوم الهياج
لدى النار ما سكنت جندلا
و لو أن نيلك عند الصبا

(٢٦٨/١)

لما هزت الغصن المخضلا
ولو دب ريثك في حية
لعاد به سُمها سلسلا
تكاد ترغب بالعفو في الذ
نوب وحاشاك أن تفعلا
فأئ امرئ لم يذق شيمتك
لم يعرف الشهد والحنظلا
جرت من بنانك لي بالغنى
بحور يسمنونها أنملا
فلو أدرك المزن تلك البنان
لقبلها مع من قبلا
دعوا حمص تفعل أفعالها
فقلبي بسبت عنها سلا
نسيت بموطن عزي الأخير
موطن نشأتي الأولا
كما يالف السيف كف الكمي
ويطرح القين والصيقل
و قد يهجر الطير أوكاره
إذا وجد الأمن والسنبلا
كأني جمعت من خاطري
ومن ذكرك النار والمندلا

فقد سارَ صيتكَ سيرَ الصباحِ
يجدُ مَعَ المعلمِ المجهلاً
وعَمَّ جدَاكَ عمومَ السحابِ
يَسْقِي البِلَادَ وَيَسْقِي الفَلا
تفصلَ وصفُ العَلا في الكرامِ
وجِئتَ بتفصيله مُجَمَّلاً
فكنُ مَعَ أعمارهمُ آخراً
وكنُ في مراتبهمُ أوَّلاً
ألا هكذا تذكُرُ الصالحاتُ
و تبني المعالي وإلا فلا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> خُذها فصبغُ الظلامِ قد نَصَلا
خُذها فصبغُ الظلامِ قد نَصَلا
رقم القصيدة : ١١٠٨١

خُذها فصبغُ الظلامِ قد نَصَلا
وذئلهُ بالسَّنا قدِ اشْتَعلا
وأقحوانُ الرُّبى بدا سَحراً
وأقحوانُ النجومِ قدِ ذُبُلا
و الورْدُ مثلُ الحدودِ قد دَميتُ
من نرجسٍ حدقتُ لها المقلا
يسقيكُ مِنْ كاسِهِ وناظِرِهِ
دراً بكاسي صبايةٍ وطلا
تختدعُ السكرُ مُقلتاهُ فإن
نَبَتْ به الكاسُ كان مستحلا
إن وَعَدَ الوصلَ سِينُ طرَّتِه
قرأتُ في عارضيه لفظةً لا
أيدُ حبي كتابُ عارضِهِ

كذلك الكتبُ تعضدُ المللا
لا تعذلوني على محبته
فسيفُ عينيه يسبقُ العَدلا
مسلطاً لا أذمُ قدرته
وظالمُ أشكرُ الذي فعلا
وباخِلُ بالتوالِ عادتهُ
قد عَلَّمْتَنِي بحبه البَخلا
فهايتها واسقني براحتهِ
و طواعِ اللهُوَ واعصِ من عدلا
راخِ يزين الحبابُ حمرتها
كما يزينُ التيسمُ الخجلا
يقلدُ الماءُ جيدها دُرراً
ينهبها الشربُ بينهم نقلا
إن جَدَّدتْ بالمزاجِ حليتها
جددتْ شُرباً يسومُها العَطلا
حاكُمها يظلمُ العقولَ ولا
تصلحُ حالُ النفوسِ إن عدلا
نجمٌ لليلِ الهمومِ أكثرُ ما
يكشِفُ تلكَ الدُّجى إذا أفلا
قلوبهمُ في جنى النعيمِ بها
و إن بدتْ في وجوههم شعلا
قد ينتجُ الضدُّ ضدهُ وإذا
شئتْ فجودَ الوزيرِ خُذْ مثلاً
رفيعني حظُّه الحمامِ كما
قد صانَ وجهي بكلِّ ما بدلا
يأتي بلا موعِدِ نداهُ فلو
كان كلاماً لكانَ مرتجلا
لو اُكتفى ساطِياً بهيبته

كَفَّتُهُ بِيضَ السِّيُوفِ وَالْأَسْلَا
أَوْ لَمْ يَنْلِ غَيْرَ بَشْرِهِ صَلَةً
أَرْضَى بِهَا كُلَّ سَائِلٍ سَأَلَا
يَقْتَرَعُ الْبَحْرُ وَالْغَمَامَةُ مَنْ
أَدْنَاهُمَا مِنْ سَمَاحِهِ سُبُلَا
تَاللَّهِ مَا شَرَفَ السَّحَابَ سَوَى
أَنْ ضَرَبُوهَا لِحُودِهِ مَثَلَا
وَلَا بُلُجَّ الْبِحَارِ مِنْ كَرَمِ
إِلَّا جَوَّازٌ بَدَارِهِ اتِّصَلَا
كَأَنَّ جَدْوَى يَدِيهِ مَأْدَبَةٌ
دَعَا إِلَيْهَا بِبَشْرِهِ الْجَفَلَى
لِلنَّفْعِ وَالضَّرِّ عِنْدَهُ شِيَمٌ
أَمَرَ فِيهَا لَطَاعِمٍ وَحَلَا
كَأَنَّمَا طَعُمَ عَادَتِيهِ هَوَى
بَرَّحَ فِيهَا الْعَتَابَ وَالْقَبَلَا
لَا بِنِ خِلَاصِ مُحَمَّدٍ هِيَ تَهْدَى
فَقَدْ حَكَّتْ مَدْحَهُ غَزَلَا
فَاقَتْ بِهِ سَبْتَهُ الْبِلَادُ كَمَا
دَوْلَةٌ يَحْيَى قَدْ فَاقَتْ الدُّوَلَا
وَاعْتَدَلَ الدَّهْرُ حِينَ حَلَّ بِهَا
فَكَانَ شَمْسًا وَكَانَتْ الْحَمَلَا
أَحِبُّهُ النَّاسُ دُونَ مُخْتَلَفِ
كَمَا أَحْيَا الشَّبَابَ مُقْتَبَلَا
أَجْنِي بِهِ زَخْرَفَ الْمَعِيشَةِ إِذْ
لَمْ يُبْقِ لِي جُودُ كَفِّهِ أَمَلَا
بَلَّغَهُ اللَّهُ فِي الْكَمَالِ مَدَى
إِلَيْهِ تَصَبُّو الْوَرَى وَقَدْ فَعَلَا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> حديثُ عنقاءِ صَبَّ أدركَ الأُملا
حديثُ عنقاءِ صَبَّ أدركَ الأُملا
رقم القصيدة : ١١٠٨٢

(٢٦٩/١)

حديثُ عنقاءِ صَبَّ أدركَ الأُملا
حظي من الحسنِ أني بعضُ من قتلا
حقاً لقد نَصَحَ العُدَّالُ لو قُبِلوا
السيْفُ من لحظِ موسى يَسْبِقُ العُدَّالَ
طلبتُ حيلةَ برءٍ من محبته
فنصَّ لي لحظه الأمراضِ والعدلا
يا من غدا كلُّ لفظي فيه من طمَعٍ
عسى وليتَ وشعري كلّه غَزَلا
منعتني يقظةً ردَّ السلامِ فلم
أجرؤُ على الطَّيفِ في تكليفه القُبلا
كسا خضابُ اصفرارٍ للضنى جسدي
لو كان ينصَحُ من ماء اللمي نصلا
شوقي غليك ، ولا حملتَ شوقي ، قد
أفنى القوافي وأفنى الدمعَ والحِبالا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> قبولك رِيعانُ الشَّبابِ، فلا ولى
قبولك رِيعانُ الشَّبابِ، فلا ولى
رقم القصيدة : ١١٠٨٣

قبولك رِيعانُ الشَّبابِ، فلا ولى

ويشرك كالبشري على النعي أو أحلى
تنير لمستهدٍ وتعصم خائفاً
فحيناً ترى شمساً ، وحيناً ترى ظلاً
برعت أبا بكرٍ فلست بمرتضى
رويتهم شمساً ولا طلهم وبلا
ولا حَبَّهُمْ مَشِيّاً ، ولا جَدَّهُمْ وَنَى
ولا سَيْفُهُمْ سَوْطاً ، ولا تاجَهُمْ نَعْلًا
إذا نحنُ مثلناك بالشهبِ أطرقتُ
حياءً وقالتُ : بل لهُ المثلُ الأعلى
ويبين العوالي واليراع أخوةً
وفيت لها الشكلُ لا يقلعُ الشكلا
سأشكرُ ما أوليتني ولو كنتني
سكتُ لكانتُ حالتي منطقتاً فصلاً
وما الروضُ غضباً للسحابِ بشاكرٍ
ولكنه بالحقِّ يكتبُ ما أملى

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> عندي يدُ غرَّاءُ أهدتها السُّرى
عندي يدُ غرَّاءُ أهدتها السُّرى
رقم القصيدة : ١١٠٨٤

عندي يدُ غرَّاءُ أهدتها السُّرى
بأغرَّ أهدى قربه الآمالا
سفرت له بكرُ الخطوبِ بوجهها
فاستحسنَ الظلماءَ فيها خالا
جردتَ عزمك لم تهبُ جنحَ الدجى
جيشاً ولا زهرَ النجومِ نصالا
فلو كنَّ بدرَ التَّمِّ يحمله الدُّجى
سراً لقد قلنا : طرقتَ خيالا

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ما عابَ ساحرَ طرفه رمَدٌ بهِ
ما عابَ ساحرَ طرفه رمَدٌ بهِ
رقم القصيدة : ١١٠٨٥

ما عابَ ساحرَ طرفه رمَدٌ بهِ
كلاً ولا أضحي بذاك كليلاً
لا تأمنن فتكاتٍ لحظٍ أرمِدِ
فالعَضْبُ يقطعُ ماضياً وصقيلاً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> مَهْ لائِمِي عن مَلامِي
مَهْ لائِمِي عن مَلامِي
رقم القصيدة : ١١٠٨٦

مَهْ لائِمِي عن مَلامِي
مَهْلاً بِقَلْبِي مَهْلاً
تَبْ لا تَلَمْ ذا غِرامِ
إِنْ لَمْ تُتَبْ سوف تُبْلَى

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> نَهْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأَ قَلْبُهُ
نَهْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأَ قَلْبُهُ
رقم القصيدة : ١١٠٨٧

نَهْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأَ قَلْبُهُ
فَيُجِنُّ دَاءً لِلغِرامِ دَخِيلاً
الريخُ تُبدي الثوبَ مِنْهُ معكراً
و الشمسُ تلقي صارماً مصقولاً
و كأنه ذو فجعةٍ لفراقها

قد ضمَّ من خوفِ الوداع غليلاً

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هل درى ظبي الحمى أن قد حمى

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى

رقم القصيدة : ١١٠٨٨

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى

قلب صبَّ حلّه عن مكنسٍ

فهو في حرٍ وخفقٍ مثلما

لعبت ريح الصبا بالقبسِ

يا بدوراً أطلعت يوم النوى

غرراً تسلك بي نهج الغرر

ما لنفسي وحدها ذنبٌ سوى

منكمُ الحسنُ ومن عيني النظرُ

أجتني اللذاتِ مكلومِ الجوى

و الذاذي من حبيبي بالفكرُ

و إذا أشكو بوجدي بسما

كالربي والعارضِ المنبجسِ

إذ يُقيمُ القطرُ فيه مأتماً

وهي من بهجتها في عُرسِ

من غذا أملني عليه حرقى

(٢٧٠/١)

طارحتني مقلتاؤه الدنفا

تركك أجفانه من رمقي

أثر النمل على صم الصفا

وأنا أشكره فيما بقي
لست ألهاهُ على ما أتلفا
فهو عندي عادلٌ
وعُدولي نُطقُهُ كالخرسِ
لئس لي في الأمرِ حُكمٌ بعدما
حلَّ من نفسي محلَّ النفسِ
غالبٌ لي غالبٌ بالتُّؤدَّةِ
بأبي أفديه من جافٍ رقيقٍ
ما علمنا قبلَ نَعْرِ نَصَدَّةِ
أقحواناً عصرتُ منه رحيقُ
أخذتُ عيناهُ منها العريدهُ
وفؤادي سُكرُهُ ما إن يُعيقُ
فاحمُ اللمةِ معسولُ اللمي
ساحرُ الغنجِ شهِي اللّمسِ
حسنهُ يتلو " الضحى " مبتسما
وهو من إعراضهفي " عبس "
أيها السائلُ عن جُرمي لديهِ
لي جزاءُ الذبِّ وهو المذنبُ
أخذتُ شمسُ الضحى من وجنتيهُ
مشرقاً للشمسِ فيه مغربُ
ذهبتُ دمعي أشواقِي إليه
وله خدُّ بلحظي مذهبُ
يُنبتُ الوردَ بعُرسِي كُلِّما
لحظتُهُ مُقلتي في الخلسِ
ليت شعري أيّ شيءٍ حرما
ذلك الوردَ على المُعترسِ
أنفدتُ دمعي نارٌ في ضرامِ
تلتظي في كلِّ حينٍ ما يشا

هي في خديهِ برْدٌ وسلامٌ
و هي ضرٌّ وحريقٌ في الحشا
أتقي منه على حكم الغرام
اسداً ورداً ، وأهواهُ رشا
قلتُ لما أن تبدي معلما
و هو من ألحاظهِ في حرسٍ :
أيها الآخذُ قلبي مَغْنَمَا
اجعلِ الوصلَ مكانَ الخُمْسِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> من منصفي وأميري خصمي
من منصفي وأميري خصمي
رقم القصيدة : ١١٠٨٩

من منصفي وأميري خصمي
بدرٌ قضى لي برْعِي النَجْمِ
مُسْتَعْدَبُ الظُّلْمِ عَذْبُ الظُّلْمِ
كالسيفِ في الرونيِ الفتانِ
و ريمٍ أغيذُ
لو حلَّ في عابدي الأوثانِ
لكانَ يعبدُ
أحلى من الأمنِ ذاكَ أمني
فَرَّ إلى خاطري من عَدَنِ
مثلتُ الوصفِ فردُ الحسنِ
كالسيفِ في الرونيِ الفتانِ
و البأسِ والقُدِّ
كالريمِ في الجيدِ والأجفانِ
و نفرةِ الصدِّ
قلبٌ جريحٌ ووْدٌ سالمٌ

جنى عذابي غصنً ناعمً
و ساق لي السهدَ طرفً نائمً
إذا مشى بسنانِ اللحظانِ
فالحربُ توقدُ
يظلُّ يجرحُ قلبي العانِ
وأجرح الخدَ
قسوتَ ظلماً على الهيمانِ
بِقَلْبِ جلمدُ
فلم أرَ معقدَ الهيمانِ
يَكادُ يُعقدُ
إن كان مضي عن قلبي الفانِ
لم يبق مفردُ
يقالُ في صدرِ قلباً ثانِ
حبي محمدُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ما لي على الشوق مُعِينُ
ما لي على الشوقِ مُعِينُ
رقم القصيدة : ١١٠٩٠

ما لي على الشوقِ مُعِينُ
إلا حيا الدمعِ المَعِينُ
الحبُّ لي دُنياً ودينُ
ونقَطْتُ بالعنبرِ
صبُّ شقي بالنظرِ
دعُ جسدي للضنى
غصنً إذا مالَ استمالُ
وفوق ذاك الخدَّ خالُ
قد كتبتُ كفُّ الجمأُ

هناك صُخِّفَ العِبرِ
فحطتِ الفتنا
لاموا فلما أن بدا
قالوا وخرُّوا سُجَّدا
دعوا المبلى للردى
فهو بما يلقى حري
والله ما فتنا
ما حظُّه في المنى
مقسمٌ بينَ الظنونِ
دامي البنانِ والجفونِ
قد طمعتُ فيه المنونِ
إلاَّ عتابِ القدرِ
يا حجَّةَ السحرِ المبينِ
و آفةِ العقلِ الرصينِ
لحظُّك ذو بأسٍ ولينِ
أراك كالمتعذرِ
باللينِ عما جنى
على قلوبِ البشرِ
يا صبري أذهبِ بسلامِ
أنا المعنى والسلامِ
غنيثُ إذا شاعَ الغرامُ :
حبي لموسى قد دري
يقول عاشقٌ أنا
هذا الخبرُ خيراً طري

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا لَحَظَاتِ لِلْفِتَنِ

يا لَحَظَاتِ لِلْفِتَنِ

رقم القصيدة : ١١٠٩١

يا لَحَظَاتِ لِلْفِتَنِ
في كَرِّها أوفى نَصِيبُ
ترمي وکلي مقتلُ
وکلها سهمُ مصيبُ
النصحُ للأحي مباحُ
أما قبولُهُ فلا
علقتها وجهَ صباحُ
ربقَ طَلا عيني طَلا
كالظبي ثغره أقاخُ
مما ارتعاهُ بالفلا
يا ظبي خذْ قلبي وطنُ

(٢٧١/١)

فأنتَ في الإنسِ غريبُ
و ارتعَ فدمعي سلسلُ
ومهجتي مرعى خَصيبُ
بينَ اللَّمى والحورِ
منها الحياةُ والأجلُ
سَقَتَ رياضُ الخَفَرِ
في خدها وردَ الخجلُ
غرستُهُ بالنظرِ
و أجتنيه بالأملِ
في لحظة الساجي وسنُ
أسهَرَ أجفانَ الكئيبِ
والرَّدْفُ فيه ثَقْلُ

خَفَّ لَهُ عَقْلُ اللَّيْبِ
أَهْدَتْ إِلَى حَرِّ الْعَتَابِ
بَرَدَ اللَّمَى وَقَدْ وَقَدُ
فَلَوْ لَثَمْتَهَا لَذَابُ
بِرْفَرْتِي ذَاكَ الْبِرْدُ
ثُمَّ لَوْتُ جِيدَ كَعَابِ
مَا حَلِيَهُ إِلَّا الْغَيْدُ
فِي نَزْعَةِ الطَّبِي الْأَعْنُ
وَهَزَّةِ الْعُصَنِ الرَّطِيبِ
يَجْرِي لِدَمْعِي جَدُولُ
فَيَنْتَنِي مِنْهَا قَضِيبُ
أَنْتِ حُورًا أَرْسَلِكُ
رِضْوَانُ صَدَقًا لِلْخَيْرِ
قَطَعْتَ الْقُلُوبَ لَكَ
وَقِيلَ: مَا هَذَا بِشَرِّ
أَمْ الصَّفَا مُضْنَى هَلَكُ
مِنَ النَّوَى أَمْ الْكَدْرُ
حَيِّ تَرْكِيهِ الْمَحْنُ
أَمْرُ الْهَوَى أَمْرٌ عَجِيبُ
كَأَنَّ عَشْقِي مَنَدَلُ
زَادَ بِنَارِ طَيْبِ
أَغْرَبْتَ فِي الْحَسَنِ الْبَدِيعِ
فَصَارَ دَمْعِي مَغْرِبًا
شَمَلُ الْهَوَى عِنْدِي جَمِيعُ
وَ أَدْمَعِي أَيْدِي سِبَا
فَاسْتَمَعِي عَبْدًا مَطِيعُ
غَنَى لِنَعْصِي الرِّقْبَا :
هَذَا الرِّقْبُ مَا اسْوَاهُ بَطْنُ

اشْ لو كان الانسان مريب
يا مؤلتي فم نعملو
ذاك الذي ظن الرقيب

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> ليلُ الهوى يقظانُ
ليلُ الهوى يقظانُ
رقم القصيدة : ١١٠٩٢

ليلُ الهوى يقظانُ
و الحبُّ تربُ السهرِ
والصبرُ لي خوَّانُ
والتَّومُ من عيني بري
يا رَوْضَةَ الأَنسِ
روضُ المني منك جديب
لولاك لم أمسِ
في الدارِ والأهلِ غريب
رضاك للنفسِ
مثلُ الصِّبا لذي المَشيبِ
و الماءِ للهفانُ
واليسرِ عند المُعسيرِ
و جنةِ الرضوانِ
بعد العذابِ الأكبرِ
يا مُبِطِلاً عَنوَه
أعذارَ مَنْ لم يَعشَقِ
يا مظهرَ الشقوةِ
حسناً في عينِ الشقي
يا ناصرَ الصِّبوَه
على تُقى كلِّ تُقى

يا حُجَّةَ الأشجانِ
على السلوِّ المدبرِ
يا شركَ الأذهانِ
يا قيدَ عينِ المُبصرِ
يسومني مقلوبُ
بسوم ما يسبي القلوبُ
ذاك اللمي المطلوبُ
لا ما ادعى صبرُ الكذوبِ
يا ظالماً محبوبُ
يا مذنباً حلوَ الذنوبِ
عابوك بالبهتانِ
فخاب سعي المفترِ
هل يقبلُ الظمانُ
عيباً لماءِ الكوثرِ
عيني من بعده
أصوبُ ماءِ الدمعِ عينُ
عوضتُ من بعده
بالبدرِ رعي الفرقدينِ
أتت علي عبده
في وصله لا شكَّ عينُ
إذ تيهه كسلانُ
والعيشُ طلق المنظرِ
وصدُّه وسانُ
وهجره لم يشعرِ
هلالُ إشراقِ
غصنُ نقا ومسك شَم
نعيمُ أحداقِ
شقاوةٌ ، بُرءُ سقمِ

مُبِيحُ أَشْوَاقِ
فَنَارِهَا عَلَى عِلْمٍ
يَا صَاحِبَ الدُّكَّانِ
نَهْوَاكَو قَدْ شَاعَ خَبْرِي
وَاشْ يَنْفَعُ الْكُتْمَانَء
عِطَارِ تَعَامَلٍ بِالْمَرِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هل يلحى في حملٍ ما يلقي
هل يلحى في حملٍ ما يلقي
رقم القصيدة : ١١٠٩٣

هل يلحى في حملٍ ما يلقي
عذريُّ أبدى الصبا عذره
قَدْ سَرَ الْحَبِيبَ أَنْ أَشَقَّى
وَأَنَا رَاضٍ بِمَا سَرَّهُ
جُفُونِي قَادَتْ إِلَى حَيْنِي
فَنَأْرِي عِنْدَ مَنْ يُطَلَّبُ
دَعُونِي أَقْتَصَّ مِنْ عَيْنِي
بِسُهِدٍ وَعَبْرَةٍ تُسْكَبُ
لَا عَتَبَ وَإِنْ لَوَى دَيْنِي
حَبِيبِي ، فَالْشَّمْسُ لَا تَعْتَبُ
شَّمْسٌ حَلَّتْ أَدْمُعِي أُفْقَا
فَأَصْلَى شِعَاعُهَا جَمْرَهُ
وَبَدْرٌ كَسَانِي الْمَحْقَا
وَحَازَ الْكَمَالَ وَالنَّضْرَهُ
خَمْرِي الرُّضَابِ وَالخَدَّ
دُرِّي الْكَلَامِ وَالتَّغْرِ
نَجْمِي الضِّيَاءِ وَالْبَعْدِ

روضي الجمال والنشر
سقيم اللحاط والود
ضعيف العهود والخصر
سطا لحظه فما ابقى
وضعف العيون ذو قدره
واخرى من جانب الرفقا
ضعيف كانت له كره
عبدت الهوى وحرمت
عزائي فلست بالصابر
يا سحر الجفون صدقت
إيماناً بالسحر والساجر
دعاني موسى فآمنت

(٢٧٢/١)

بآيات حسنه الباهر
مبعوث قد أعجز الخلقا
بأخذ النفوس من نصره
أتانا فجدد العشقا
علينا ونحن في فتره
بنفسي من تاه واستكبر
على الصب إذ درى أنه
قضيبي في النفس قد أثمر
و لكن ثماره فتنه
جرى في رضابه كوثر
و زفت في خده الجنه
إن أبدى من ثغره برقا

فَدَمَعِي سَحَابَةٌ ثَرَّةٌ
وَأُحْكِي سَمِيئَهُ صَعْفَا
إِنْ مَرْتُ مِنْ ذِكْرِهِ خَطْرَهُ
كَمْ قَدْ بَتُّ بَيْنَ لَيْلَيْنِ
مِنْ جِنْحِ الدَّجَى وَمِنْ شَعْرَهُ
وَنَجْنِي نَعِيمَ زَهْرَيْنِ
مِنْ رِيحَانِهِ وَمِنْ نَشْرَهُ
وَأَشْدُو مَا بَيْنَ سُكْرَيْنِ
مِنْ الْحَاظِلِهِ وَمِنْ خَمْرِهِ
نَشَقَّ أَثْوَابَ الْعِفَافِ شَقَا
وَاشْ فَنُو مَجُونُ بِلَا شَهْرَهُ
أَوْ أَنْ دِينَ مَعَ هُوِكَ كُنْ يَبْقَى
جَفُونُكَ وَالْكَاسِ وَأَبُو مُرَّهُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> كَمْ أَعْيَا بِحَرْبِ أَعَزْلُ
كَمْ أَعْيَا بِحَرْبِ أَعَزْلُ
رقم القصيدة : ١١٠٩٤

كَمْ أَعْيَا بِحَرْبِ أَعَزْلُ
وَيَسِي جَيْشِ اصْطَبَارِي
سَقَاكَ تَرْهِيهِ الْقَلَادَةُ
قَدِيرٌ بِلَا اقْتِدَارِ
الطَّرْفُ بِالنُّورِ قَاصِرُ
عَنْ رَبِّهِ تَلْكَ الْمَقَاصِرُ
تَحْفُ بِهَا خَوَاطِرُ
وَتَتَعَبُ فِيهَا خَوَاطِرُ
الْحَتْفُ غُرُورٌ فَاتِرُ
لَا أَرْهَبُ غَرَارَ بَاتِرُ

و لقيبا ذي الغنج أقتل
للصبّ من ذي الغرار
عينك فيها زياده
أعيت ماضي الشفار
بي أهيف كالغصن تشنيه
ريحان صبا وسكر
هل يرشف مقل فيه
وردان شهد وحمز
لو اسعف حوسى محبيه
أرواني والشوق جمز
من سقيا ذاك المقبل
العذب ومن يماري
مسواك مقبول الشهاده
يروى عن ري الأوار
أفادا ماء الشجون
من صدري حلو المرافف
قد زادا على الغصون
بالخصر وبالسوالف
وسادا بدر الدجون
بالثغر وبالمعطف
والظبا بالنطق أخرجان
فليربي ولا مباري
ولاك حسنك السياده
على القضب والدراري
كم تصرم ففوت لقياك
ظمائي هذي الدماء
لو ترسم يصبح جدواك
ارجائي ليل الرجاء

أو تنظّم في حسن مرآك
ارمائي إلى رواء
لأحيا نفساً وعلن
من قلبٍ فيه مطاري
أهواك والهوى عبادة
فلا تصلني بناري
أستدنيه حباً فينرخ
ويدنيه زور المنام
بادي التيه كالمهر يمرخ
فيطغيه مس اللجام
غنت فيه غيداء تمزخ
فتهديه حر الغرام
بالله يا طيراً مدلل
سربي وسط القفار
إياك تحرك القلادة
ترمي صخيرةً بداري

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أجذوة تُشعل
أجذوة تُشعل
رقم القصيدة : ١١٠٩٥

أجذوة تُشعل
أم بنت دن تشرق
هدبها الحسن
فناها لا تحرق
لله من بكر
شابت ولم تنس الخفر
لها نا الزهر

و طيبُ أنفاسِ الزهرِ
في رقةِ الفكرِ
لكِنها تُنسى الفكرُ
فاشربِ دِعِ العذْلُ
بما شَرِينا يَشْرُقوا
واجهرُ فَإِنْ ظنوا
بنا مجوناً حَقَّقوا
أحبُّ بهِ شربا
حلو التنجي والجنى
مُعَدِّباً عَذِّبا
يا حسنه لو أحسنا
قد أخجل القضا
و الورقَ سجعاً وانشنا
حياةً مَنْ قَبْلُ
وسحرُ من يستنطقُ
وشمسُ مَنْ يرنو
ومسكُ مَنْ يستنشِقُ
سناتُ عينيهِ
أهدتُ إلى عيني السهرُ
و غصنُ عطفيه
أبدعَ في حُسنِ الثمرِ
فلتجنِ خديه
إن ساعَ أن تجني القمرُ
و البدرُ لا يبذلُ
إلا لعينِ ترمقُ
شعاعهُ يدنو
و شخصه لا يلحقُ
دعُ زهرةَ الشجرِ

فهي التي تجني المهج
ثنا أبي عمرو
ألدّ أو أذكى أرج
حدّث عن البحر
أو عن نداءه، لا حرج
قد ارتوى الممحل
فالصلد روض موق
و نور الدجن
وكلّ غرب مشرق
راقّت أبا يحيى
فالمدح فيه كالنسيب
تَعْشَقُهُ الدُّنْيَا
و حلمه مثل الرقيب
غنت وقد أعيا
لما دعته أن يجيب
خلّ الرقيب يعمل
راي ودعني نعشق
غذا منع منو
يمنعني يضا ان نشتق

(٢٧٣/١)

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> عميد أصيب عن عمد
عميد أصيب عن عمد
رقم القصيدة : ١١٠٩٦

عميدٌ أُصِيبَ عَنْ عَمْدٍ
وَأَعْرَتْ بِهِ الْهُوَى غُرَّةً
من هيفا صادتْ قلوبَ الصيْدِ
لم تتركْ لمنْ سلا عذره
محيّاً قَدْ لآحَ لِلزَّهْرِ
عن لحظٍ مبهوتٍ
خطُّ الحسنِ منه في سطرٍ
جواباً لِكُلِّ تعنيتٍ
أوفى في الجمالِ وفي السحرِ
على يوسُفٍ وهَارُوتَ
يُهدي غُنْجَ لحظه المُردي
حماماً يباحُ منْ نَظَرَه
و يهدي من خده التوريدُ
عقيقاً يُصاغُ منْ دُرّه
فتاةٌ مسواكها يَشْهَدُ
بشهادٍ لم يدره الرشفُ
أرى وردَ خدها ورد
دموعي فهي دمٌ صرفُ
صفاتُ حظِّ الشجي المكمد
منهنَّ الغرامُ والوصفُ
وبردُ العليلِ في البردِ
مَيَّادٌ تجني المُنَى زَهْرَه
و جيد يغني عن القليدِ
كجيدِ الغزالِ في وجره
دمي في حكم الهوى طلاً
بقدِّ كالغصنِ إذ طلاً
وبه خافق الحشا حلاً
و عن وردِ وصله حلاً

حمتني صفة الوصلا
بِنَفْسِي نَارَ الْأَسَى تَصَلِي
مِهَاءُ جَارَتْ عَلَى الْأَسَدِ
بِعَضْبٍ مِضَاوُهُ الْفَتْرَةَ
و غَصْنٍ غَضَّ الْجَنَى أَمْلُوذُ
أَطَاعَتْ سُمُرَ الْقَنَا أَمْرَهُ
فَجَعَتَ الرَّقِيبَ وَالْعَاذِلُ
حَتَّى قَدْ رَحِمْتُ عُذَّالِي
صَدْرُ مَنْ فَوَّادَهُ عَاطِلُنْ
و خَدُّ مَنْ بَدَمَعَهُ حَالِي
سَوَالِي وَقَفَّ عَلَى بَاخِلُنْ
وَحَيِّي وَقَفَّ عَلَى سَالِي
لَوْ نَالَ الصَّبَا لَطَى وَجَدِي
لِعَادَتْ أَنْفَاسُهَا زَفْرَهُ
أَوْ الْوُرْقَ مَا بَكَتْ تَغْرِيدُ
بَلْ فَاضَتْ آمَالُهَا عِبْرَهُ
جَنِيْتُ الْحِمَامِ مِنْ غَرَسِ
أَلْحَاطِي فِي رَوْضِ مَرَاها
بِنَفْسِي وَأَيْنَ لِي نَفْسِي
زَوَّاهَا عَنِّي مُفَدَّاهَا
مِهَاءُ تَقُولُ لِلشَّمْسِ
إِذَا وَاجَهْتُ مَحْيَاهَا
تَحْكِي مِنَ السَّمَا خَدِي
يَا خَتِي اشْ ذَا الْحَسَدِ وَذَا الْقَدْرَةَ
تَوْفِي مَا عَلَيْكَ بِجِيدِ انْ جِيدُ
تَرَاهُ الشَّمْسُ بَعِينُ حَسْرَهُ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> رحب بضيف الأنس قد أقبلا

رحب بضيف الأندلس قد أقبالا

رقم القصيدة : ١١٠٩٧

رحب بضيف الأندلس قد أقبالا
واجل دجى الهمم بشمس العقار
ولا تسلى دهرى عما جناه
فما ليالى الغمر إلا قصار
عندي لأحدأ الليالى رحيق
ترد في الشيخ ارتياح الشباب
كأنما في الكاس منها حريق
و في يد الشارب منها خضاب
و حقها ما هي إلا عقيق
أجريت أنفاسي فيه فذاب
فاجن المنى بين الطلى والطلا
واقدح على الأقداح منها شرار
وقل لناه ضل عنه نهاه
كفى الصبا غدرا لخلع العذار
وليلة مسودة المفرق
مدت على وجه الضحى أطنبه
والليل هادي السرب لا يتقي
والصبح قد نام فلما انتبه
أرسل بالفجر إلى المشرق
فارتفعت رأيت المذهبه
وانتبهت للشهب تلك الحلى
و فاض في الأفاق نهر النهار
مثل أبي العيش تجلى سناه
في مظلم الخطب فجلي الغمار
يا مشرفاً يرجى كما يتقى

يا مُنقذَ الغرقى وآسى الجراحِ
أحللتَ من قلبك حُبَّ البقا
منزلةَ المالِ بأيدي الشحاحِ
والشكرُ أضحى حُسْنُهُ مورقا
لما سقاهُ منك ماءَ السماحِ
كَمْ مِعصِمٍ للمجدِ قَدْ عَطَّلَا
فصغتَ من حمدك فيه سوار
وكم ثناءٍ قد تَوانَتْ خطاهُ
كسوته ريشَ الأيادي فطار
فجَرَّ على الطرسِ صحيحاً عليلاً
مؤلفاً بينَ الدُّجى والسَّنا
كالصخرةِ الصماءِ لكن يسيلُ
ريقاً كريقِ النَّحلِ عذبِ الجنى
عجبتُ منه من قصيرٍ طويلُ
وذي ذبولٍ مثمرٍ بالمُنَى
هامٌ صغيراً في طلابِ العلا
حتى علتُهُ رِقَّةٌ واصفرارُ
وإنما الرِقَّةُ أسنى حلاه
لَيْسَ الضنى عيباً لبيض الشَّفار
ما الدهرُ في التحقيقِ إلا هجيرُ
و أنت ظلٌّ منهثٌ للاتدينِ
ما زلتَ في المجدِ قليلَ النظيرِ
مكثَرَ العافينَ والحاسدينِ
فاحبسْ على الجودِ لواءَ الأميزِ

سيفاً وخذ رايته باليمين
دم لمن استرشد أو أقللا
أعدب مؤرود وأهدى منار
و لا يزل مجدك تفري ظباه
وجرحها عند الليالي جبار

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> سار بصبري وياحمالي
سار بصبري وياحمالي
رقم القصيدة : ١١٠٩٨

سار بصبري وياحمالي
سير حمول
يحمل عنها شذا الشمال
عرف الشمول
في فاضح الدرّ والدراري
ثغر ونور
ذو غنج أعين الصوار
إليه صور
فر من السرب والقفار
إلى الصدور
سطا فأعدت للدلال
حلم الذليل
وحسنت فتنة الجمال
حُبّ البخيل
ملأت بالشوق صدر معمد
صفر اليدين
فدمع عيني انشى مؤرد
بغير عين

أظنُّ رُوحِي لِلْحَظِّ أَحْمَدُ
عَلِيَّ دِينُ
لَا تَخْشَ لِيَّ وَلَا مَطَالِي
لَسْتُ أَحُولُ
نَفْسِي فِي ذِمَّةِ الْخِبَالِ
عَلَى الْحُلُولِ
كَمْ أَشْتَكِي رُوعَةَ الشَّجُونِ
بِلا فُؤَادُ
عَنْ لَذَّةِ النَّوْمِ حَدَثُونِي
طَالَ السَّهَادِ
صَامَتْ بِشَرِّ الْهَوَى جَفُونِي
عَنْ الرِّقَادِ
لَوْ حَلَّ الْفَطْرَ بِالْهَلَالِ
وَجَّةً جَمِيلِ
مَتَى أَرَى لَيْلَةَ الْوَصَالِ
يَا لَيْلَ صَوْلِ
مَحَقَّتْ بِالسَّقَمِ فِي ضِيَاءِ
بَدْرٍ تَمَامِ
مَا عَشْتُ حِينًا لَوْلَا خَفَائِي
عَنْ الْحَمَامِ
مَحَا سَقَامُ الْبِكَارِ دَمَائِي
وَلَا سَقَامِ
أَنْسَبُ السَّقَمَ لِلْخِيَالِ
مَاذَا أَقُولُ
غَالَطْتُ وَاللَّهِ فِي انْتِحَالِي
ثُوبَ النُّحُولِ
قَدَّمْتُ ذِكْرَ النَّوَى وَأَعْنِي
بِخَلِّ الْحَبِيبِ

هو الهوى والمزارُ مني
دانٍ قريبٌ
أطلُّ في قربه أُعني
غنا كئيبٌ
يا حادي العيسِ والجَمالِ
عرَّجٌ قليلٌ
عسى ترى مقلتي غزالي
قبل الرحيلِ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> مئى أطار الفؤاد عني
مئى أطار الفؤاد عني
رقم القصيدة : ١١٠٩٩

مئى أطار الفؤاد عني
وقصَّ من شوقي الجناح
يا باخلاً بالرضى وعمري
ينفقُ فيه بلا حساب
أصليتَ قلبي هجيرَ هجرٍ
وَعُدُّكَ لي فيه كالسرابِ
أغرقتني للهوى ببحرِ
عمري فيه عمرُ الحبابِ
فَلِيهِنِي أَنِي شَهِيدُ
أدركتُ حُلُوَ المنى مُباحِ
أنتَ من الحورِ إن تصلني
تصلُ شَهِيداً بلا جُناحِ
لِلَّهِ مَنْ هَمَّتْ في الملامِ
من أجلِ ذكرِ اسمه لديه
هل دَبَّ في لحظه سقامي

أَوْ نَارُ قَلْبِي فِي وَجْنَتِيهِ
فِي خَدِهِ رَوْتُقُ الْحَسَامِ
وَحُدُّهُ بَيْنَ مَقْلَتِيهِ
أَبَاحَ نَفْسِي كَمَا يُرِيدُ
هِنَاهُ اللَّهُ مَا كَسْتَبَاحُ
قَدْ كَدْتُ أَنْ أَعْشَقَ التَّجْنِي
لِأَنَّهُ عِنْدَهُ صَلاَحُ
ضَاقَتْ لَهْجَرَانِهِ الصَّدُورُ
وَعَنْ حَالِهِ قَالَ وَقِيلَ
عَيْنِي بِهِ لِلْبِكََا غَدِيرُ
رَوْضَتُهُ وَجْهُهُ الْجَمِيلُ
بَاغُ سَلَوِي بِهِ قَصِيرُ
لَكِنَّ لَيْلِي بِهِ طَوِيلُ
لِلْبَحْرِ عَنْ جَنْحِهِ جَمُودُ
سَأَلْتُ لَهُ أَدْمَعِي السِّفَاخُ
كَأَنَّمَا مَدَّ مَا جُفُونِي
مَا غَاضَ مِنْ جَدُولِ الصِّفَاخُ
وَدَدْتُ أَنْ أَعْتَدَالَ قَدَّهُ
يَشْفِي بِهِ مَنْ عَلَى رَمَقُ
أَوْ رَقَّةً فِي أَدِيمِ خَدِّهِ
سَرَّتْ إِلَى قَلْبِهِ فَرَقَّ
تَجْرِي دُمُوعِي حُمْرًا لَبْعَدُهُ
كَالشَّمْسِ إِذْ تَعْقُبُ الشَّفَقُ
رَيْمُ صَرِيمٍ تَخْشَى الْكُتَائِبُ
مَنْ لِحَظَّتِيهِ صَوَارِمَا
خَلَّ حَبِيبِي عَلَى صَدُودُ
مَلِيخُ هُوَ مَا يَعْمَلُ الْمَلَاخُ
وَصَلَنِي بُو بَكَرٍ أَوْ هَجْرَنِي

لسن لي عليه في الهوى اقتراح

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> نَعِيمِي فِي الْحَبِّ أَنْ تَشْقَى

نَعِيمِي فِي الْحَبِّ أَنْ تَشْقَى

رقم القصيدة : ١١١٠٠

نَعِيمِي فِي الْحَبِّ أَنْ تَشْقَى

بِالْوَجْدِ نَفْسِي الْفَانِيَةَ

وَمَوْتِي مِنْ لِحْظِكَ الْمَصْبِي

هُوَ الْحَيَاةُ الْبَاقِيَةَ

عَجِبْتُ أَنْ هَوَى الْغَزْلَانُ

مُسْتَعْدَبٌ فِيهِ الْعَذَابُ

و لَيْلُ الْهَوَى عَلَى الْهَيْمَانُ

أَحْسَنُ مِنْ لَيْلِ الشَّبَابِ

و وَعْدِي فِيهِ مَعَ السُّلْوَانِ

أَكْذَبُ مِنْ وَعْدِ السَّرَابِ

و نَفْسِي تَقْطَعُهَا شَوْقًا

ظَمِي الْهَمُومِ الْمَاضِيَةَ

و قَلْبِي مِنْ أَغْضَنِ الْكَرْبِ

يَجْنِي قَطُوفًا دَانِيَةَ

فَوَادِي رَهْنٌ لَدَى الْوَجْدِ

هَذَا عَلَيْهِ قُدْرًا

و طَرْفِي وَقَفَّ عَلَى السَّهْدِ

فَالنَّجْمُ مَعْقُودُ الْعَرَى

فَلَيْتَ الْبِعَادَ فِي الْبَعْدِ

بِحَيْثُ قَدْ حَلَّ الْكُرَى

يا قلبي إني أرى العشقا
جرّ علينا داهيه
وهبت ریح من الحبّ
عفت رسوم العافيه
ما احرى من هام في همّ
أن يسهر الليل الطويل
مردّي بالحسن معتمّ
يعلّ باللحظ العليل
بدا لي في فعله ظلم
الخصر بالردف الثقيل
كحملي في الحبّ ما ألقى
تضعف نفس واهيه
ما أشقى مثلي بلا ذنب
يصلى بنا حاميّه
كفاني أنّي بأكفاني
حيّ على حكم الغرام
أفاني معطف فينان
يميل ميلاً بالأنام
جفاني بغنج أجفان
مسدّد سهم الحمام
ظلوم يخيل الحقّا
أحكام جور جاريه
يستهدي الملام في الصبّ
بسمع أذن واعيه
حبيبي أنوار أشواقك
ليست على قلبي سلام

ألحاظُ صاحتُ بعشاقكُ
حيَّ على طولِ الهيامِ
أنادي من جورِ أحداقكُ
نداءً مسلوبِ المنامِ
و الهفَ قلبي لقد شقا
شَقَّ البرودِ الباليه
جفونكُ بالسحرِ يا حيي
قد أهلكتُ سلطانيه

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> هل الأسي واقيه فليس لي
هل الأسي واقيه فليس لي
رقم القصيدة : ١١١٠١

هل الأسي واقيه فليس لي
من قَبَلِ بالوجدِ
إن الشنايا أمانٌ لذي سَقَمِ
قد ابتلي بالصدَّ
إذا أعدوا الأرقُ
ففي الطلا سرُّ جليلِ
نارٌ تُرَبِّلُ الحُرْقُ
كأنها نارُ الخليلِ
شمسٌ تبتُّ الشفقُ
في وجنةِ الساقِي الجميلِ
اخترتها فانيه من أنمِلِ
معتدلِ القدِّ
فجرت في غصنِ بانِ فيه العنمِ
أثمَر لي بالوردِ
فتنتُ في ذي حورِ

صفاتهُ السحرُ العجيبُ
يدينُ فيهِ بصري
بدينِ عبادِ الصليبِ
إذ ثلثتِ بالقمرِ
والحقفِ والغصنِ الرطيبِ
ألحاظهُ العاديّةُ لا تأتي
عن مَقْتَلِ بالقصدِ
أما عليها ضمان هل من حكمٍ
أو من ولي أو معدٍ
لا ترمني بالعتابِ
ما لي عن الحبِّ متابٍ
جرعتني الهجرَ صابٍ
فلترثِ للصبِّ المصابِ
تلكَ الشايبا العذابِ
تنتِ نعيمي للعذابِ
لؤ أنها شافية من عللٍ
بعللٍ أو وردٍ
في جائلٍ من جُمانٍ قد انتظمٍ
في السلسلِ كالعقدش
رفقاً بصبِّ عشقٍ
خذلتُهُ بلا معينٍ
إن لم تجد لي رفقٍ
فالطلبُ مكاني بالأنينِ
شيئتُ لي مفرقٍ
و الحبُّ في قلبي جنينُ
هل لك من راضيه في رجلٍ
ممثلٍ عن عبدٍ
خُذني بعينِ امتنانٍ ولا ندمٍ

والْحُكْمَ لِي فِي الرَّدِّ
هُوَ أبا الطاهرِ
قد صحَّ نَصّاً وقياساً
أفدِيهِ مِنْ سامري
خطابُهُ بلا مساسٍ
فإنما زاجري
يبيني على غيرِ أساسٍ
ما حظُّ عداليةٍ في عدلي
من زللٍ أو رُشدٍ
إني رضيتُ الهوانَ أرضى نعم
بالحنظلِ عن شهدٍ

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> زهرُ الآمالِ
زهرُ الآمالِ
رقم القصيدة : ١١١٠٢

زهرُ الآمالِ
من روضةِ الكاسِ
تجنني حبابا
حُسْنُ أبي بكرٍ
لما أنْ صالُ
شيطانُ وسواسي
كانتْ شهابا
عَقِيقُ جالُ
لهيبُ أنفاسي
فدابا
أنسى الغداه من لفظ الحان
وليس ريحان إلا صدغاه

رَاحٌ تَلْبَسُنْ
أَنَامِلَ الشَّرْبِ
خَضَابَ نَوْرٍ
شَمْسٌ تَعَكْسُنْ
فِي وَجْتِي مِصْبِي
أَحْوَى غَرِيْبُ
سَاقِ الْعَسَنِ
فَرٌّ مِنَ السَّرْبِ
إِلَى الضَّمِيرِ
تَجْرِي عَيْنَاهُ وَمَا سَقَى النَّدْمَانُ
إِلَّا لِنَزْدَانِ بِهَا يُمْنَاهُ
بَدْرٌ أَشْرَقُ
ذُو غَوْرَةٍ تَفْتَنُ
بِهَا السَّعْوُدُ
مِمَّا يُعَشِّقُ
يَكَادُ يُسْتَحْسِنُ
مِنْهُ الصَّدُودُ
إِنْ جِئْتَ لِلْأَمْنِ سَائِلُ
كَالسَّامِرِي
مَكَارِ الْحَقِّ
خَلْقُهُ أَحْسَنُ
مِمَّا يَرِيدُ
قَلْبِي مِثْوَاهُ هَلْ يَأْلَفُ النِّيرَانُ
مَنْ كَانَ رِضْوَانُ قَدَمًا رَبَّاهُ
أَنَا الْمَغْرَمُ
لَا أَشْتَكِي إِلَّا
مَا أَنْتَ تَدْرِي
أَمَا يَعْلَمُ

سَرِي مَنْ خَلَا
مَكَانَ سَرِي
وَقَدْ عَلَّمَ
خِيَالَهُ الْبَخْلَا
فَلَا يَسْرِي
لَوْلَا مَسْرَاهُ لَمَا أَبْكَى الْهَيْمَانُ
كِرَاهُ إِذَا بَانَ وَلَا اسْتَدْعَاهُ
هَلْ يَسْتَعْطِفُ
حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّلَبِي
حَكَى يُوسُفُ
لَمَّا أَخْلَفَ
كَمْ يَا تِيَاهُ تَعْتَلُّ بِالنَّسِيَانُ
عَدْنِي بِهِجْرَانُ عَسَى تَنْسَاهُ

(٢٧٦/١)

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> طيف ألم شفق ألم
طيف ألم شفق ألم
رقم القصيدة : ١١١٠٣

طيف ألم شفق ألم
شوق هَجَمَ هَجْمَةَ الْأَشَدِّ
كَأَنَّ يَبِيدُ مِنْهُ الْعَمِيدُ
وَهَلْ يُفِيدُ ذَاكَ أَوْ يَجْدِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> غرورُ أحوى غريزُ

غورُ أحوى غريزُ

رقم القصيدة : ١١١٠٤

غورُ أحوى غريزُ

قَتَلْتُهُ بِالضَّمِيرِ

فَعَبَّرْتُ عَنْ عَبِيرِ

أَنْفَاسُهُ بِزَفِيرِ

وَ انْعَمَ بِضَمِّ غَصَنِ نَجْمِ

فِيهِ الْعَنَمُ لَكَ بِالْوَرْدِ

مَيَّتُ الصَّدُودُ قُلُّ مَا تَرِيدُ

حَقُّ الشَّهِيدِ جَنَّةُ الْخَلْدِ

هَلِ النِّعِيمُ يُمَلِّ

وَ تَمَّ شَمْسٌ تَظَلُّ

أَوْ صَارِقٌ لَا يُفَلِّ

إِلَّا الرَّئِيسُ الْأَجَلِّ

ابنِ حَكَمِ الْبَدْرِ تَمَّ

وَالْغَيْثُ عَمَّ هَادِيًا مُهْدِ

رَدَّى تُبِيدُ حَيًّا مُفِيدُ

كَلُّ الْوَجُودِ مِنْهُ فِي فَرْدِ

مَلِكٌ عَزِيزٌ مَدَاهُ

يَبْعَثُ طَبْعًا عَلَاهُ

بَعَثَ الصَّبَاحِ سَنَاهُ

أَوْ النِّسِيمِ شَذَاهُ

نَائِي الْهَمِّ دَانِي الْكَرَمِ

سَهْلُ الشِّيمِ مِصْعَبُ الْمَجْدِ

تَتَلَوُ الْجُنُودُ بِهِ الْحَدِيدِ

أَوْ الْوَفُودُ سُورَةَ الْحَمْدِ

يَا قَيْدَ مَنْ رَامَ سَبْقَهُ

و معطيَ الملكِ حقهُ
لما حوتكَ منرقهُ
شدتُ بكِ الأرضُ حرقةً
إنِ يَحْتَشِمُ نمشِ لُ ثمَّ
على قدمٍ أو يجي عندي
من ثم نريدُ إن كانَ يريدُ
وصلي سعيدُ يا بياضَ سعدي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا ناصحاً رامَ أن يقيني كلاً
يا ناصحاً رامَ أن يقيني كلاً
رقم القصيدة : ١١١٠٥

يا ناصحاً رامَ أن يقيني كلاً
لن أقتلا إفاكاً من العدل أن تقيني
وجدتُ به القلبُ ذو ارتماضِ
ماضٍ هل من مزيدٍ
يا وجدُ كُنْ دائمَ التقاضي
قاضي بما تريدُ
إني عن الأعينِ المراضِ
راضٍ فاسقِ العميدِ
من مُقَلَّتِي ساحرٍ مبيِّنِ علماً
معللاً لا حدَّ في سكرةِ الجفونِ
هواكُ يا فتنةَ الأنامِ
نامٍ والصبرُ زورُ
أتيتَ مستبعدَ المرامِ
رامٍ سهمَ الفتورِ
وجئتَ بالسحرِ في انتظامِ
ظامٍ إلى الصدورِ

الرَّهْرُ فَيْكَ عَلَى الْجَبِينِ يُتْلَى
مُفَصَّلًا حُذِّ رَايَةَ الْحَسَنِ بِالْيَمِينِ
إِنَّ فُؤَادًا بِكَ اسْتَجَارَا
جَارَا فِيهِ الْوَجِيبُ
إِنْ كَتَمَ الشُّوقَ وَالْأَوَارَا
وَأَرَى شَيْئًا عَجِيبَ
أَوْ ذَكَرَ الْهَجَرَ وَالنَّفَارَا
فَارَا دَمْعَ سَكِيبِ
سَقَى بِهِ رَوْضَةَ الْفَتُونِ وَبَلَا
مَسْتَرْسَلَا فِينَبْتُ الشُّوقَ كُلَّ حِينِ
جَرَحَكَ قَدْ رَاحَ فِي الْعِبَادِ
بَادِ بِلَا قِصَاصِ
إِنْ دُمْتَ بِالتَّيِّهِ وَالْمَعَادِ
عَادِ وَلَا مَنَاصِ
صَحْتُ بِعَيْنِكَ ذَا اجْتِهَادِ
هَادِ إِلَى الْخِلَاصِ
لَا تَأْمَنُوا فَاتَرَ الْعَيُونَ أَصْلَا
أَنْ يَقْتَلَا فَالرَّمْحُ ذُو شِدَّةٍ وَلِينِ
رَيْمٍ رَمَى الْقَلْبَ عَنْ كِنَاسِ
نَاسِ إِلَّا الْمَطَالَ
صَلَنِي وَكُنْ يَا قَضِيبَ آسِ
آسِي دَاءَ الْحِبَالِ
مَا صَحَّضَ بِالنَّصِّ وَالْقِيَاسِ
يَاسِي مِنَ الْوَصَالِ
وَبِاللَّهِ يَا خِي إِنْ لَمْ تَجِينِي بِاللَّهِ
وَقَلْتَ لَا وَإِنْ جَنَنْتَ إِلَّا فِي يَمِينِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أهدي نسيم الصباح

أهدي نسيم الصباح
رقم القصيدة : ١١١٠٦

أهدي نسيم الصباح
نسيم مسكٍ وعنبرٍ
يَحْتُهَا حَنْدَرِيسَا
من خدِّ ساقِهَا تعصُرُ
اليومُ يومٌ أَعْرُ
كما تراه طليقُ
زهْرٌ وظلٌّ ونَهْرُ
وشادنٌ ورحيقُ
وذيلٌ سكرٌ يُجْرُ
وَمُنْتَشٍ لا يُفِيقُ
زمانُهُ في اصطباحِ
إذا أفاق تذكُرُ
فقال هاتِ الكؤوسا
واشربِ ودعْ مَنْ تعذُرُ
كَمْ ذا تكتُمِ وجدا
أذاب قَلْبِي زفيرُهُ
من شادنٍ لَوْ تبدَّى
للبدْرِ أظلمَ نورهُ
من بالنفوسِ يُفدَّى
أنا المعنى أسيرهُ
يفري الحشا بالتماحِ
من طرفِ وسانٍ أحوُرُ
ناهيك عِلْقاً نفيسا
في مثله الصبُّ يعذُرُ
منعمُ القَدِّ لدنُ

كالغصنِ في غُليائه
وهي الكواكب تعنو
لحُسْنِه وبهائه
وكلُّ قلبٍ يحنُّ
إليه شوقَ لقائه
مطاوَعُ ذو جماحٍ
يهوى الوصالَ ويحذرُ

(٢٧٧/١)

لذاك عرضاً دنيسا
و ليس يهوى لمنكرُ
موسى حويتَ الجمالا
وعقَّةً في طباعك
لم ترُض إلا الحلالا
غذيتُهُ في رضاعك
وقد أملتَ الرجالا
نهايةً باصطناعك
فالبسَ رداءَ امتاح
و جررَ الذيلَ وافخرُ
فلنَ يزالَ حبيسا
يُطوى عليك ويُشرُ
لما استقام قضييا
وكاد ينقذُ ميلا
ومرَّ خشفاً ربييا
وزاد حُسنًا وطُولا
ما شاء ، قمتُ خطيبا

فَقُلْتُ وَالْحَقُّ أُولَى

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> عَيْنُ الطَّبَاءِ تَجَنَّبَهَا

عَيْنُ الطَّبَاءِ تَجَنَّبَهَا

رقم القصيدة : ١١١٠٧

عَيْنُ الطَّبَاءِ تَجَنَّبَهَا

لِلصَّبِّ مُبِيدٌ

أرسلت تسدد للسالي

سهمها السديد

فاتن الحلي أثمر البدرا

غُصْنُ قَدِّهِ

ومذ جهل جعل الهجرا

بعض وعده

هل ينال بالشعر ، والشعري

فوق خده

كيف بالكواكب يجنيها

من على الصعيد

ذهبتَ لعمرك آمالي

مَدَّهَبًا بَعِيدَ

قد بلغتَ موسى من الهجرِ

كلَّ ملتَمِسِ

لو شققتَ دمعي على البرِّ

لمَّ يعدُّ ييسن

خلَّ طور سيناء في صدري

للّهوى قَبَسِ

تطلبُ الشجون فأعطيها

فوق ما تريد

هل أصاب قبلي عدالي
عاشقاً رشيداً
كم تقابلُ العاشقَ الزوّار
منك بازورار
سوف تنسخُ التية والأعدار
آيةُ العذار
إنّ حلّكة الخال كالإندار
كنْ علي انتظار
شاقه نسيْمُ المنى فيها
نجمها السعيد
كم لذلك الخال من خالٍ
ردّه عميد
قسماً بهجرك والسنة
حيثُ ذا اليمين
ما كانَ حبك يا فتنه
في الحشا مكين
لولا مُحيّك لي جنّه
وهواك دين
احي مهجّةً أنتَ فيها
مبدئ معيد
لو رزقت من وصلك الغالي
جنّة الشهيد
قل للبائع الطيب في الدكان
هل سواك طيب
إن حضرتُ ظنّ بي الجيران
أنني مريب
أنا سوف أحسمُ بالهوان
تهمةً القريب

نفتح العطرُ فب ذاك الجيها

على مَنْ يريد

يشعُر لي إنَّ الرقيبُ بالي

و الحانوت جديد

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لزهرة البستان في غصنها

لزهرة البستان في غصنها

رقم القصيدة : ١١١٠٨

لزهرة البستان في غصنها

الفينانُ عرفٌ يفوخُ

فباكرِ الخلانِ في روضةِ

الريحانِ إلى الصبوحِ

اشربْ على الألحانِ

من كفِّ مياسٍ منعَمٍ

قدَّ أسكَّرَ الندمانُ

باللحظِ والكاسِ والمبسمِ

معطرُ الأردنِ

ذكي الأنفاسِ عذبُ الفمِ

ليس من السلوانِ عن حسنهِ

الفتانِ قلبي قريحِ

و ها مغطى الأشجانِ بأدمعِ

الأجفانِ بادِ صريحِ

كَمْ للرضا أرتاحُ

و كَمْ من استرسالِ

من منصفُ الأرواحِ

من لحظك القتالِ

يا شادناً يلتاحُ

في وجهه إقبال
أسرفت في الهجران فليت لو
قد حانء موت مريح
لم تبق للهيمان لواعج
النيران قلباً صحيح

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> يا حسنه والحسن بعض صفاته
يا حسنه والحسن بعض صفاته
رقم القصيدة : ١١١٠٩

يا حسنه والحسن بعض صفاته
والسحر مقصور على حركاته
عبثت بقتل محبه لحظاته
يا رب لا تعتب على لحظاته
بتنا نشعشع والعفاف نديمنا
خمرين من غزلي ومن كلماته
صافحته والليل يذكي تحتنا
نارين من نفسي ومن وجناته
وضممته ضم البخيل لماله
يحنو عليه من جميع جهاته
أوتقته في ساعدي لأنه
ظبي خشيت عليه من نفراته
و القلب يرغب أن يصير ساعداً
ليفوز بالآمال من ضماته
حتى إذا هام الكرى بجفونه
وامتد في عضدي طوع سناته
عزم الغرام علي في تقبيله
فجعلت أبادي الطوع عن عزماته

و ابى عفا في أن أقبل ثغره
والقلب مطوي على جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة
يشكو الظما والماء في لهواته

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> إليكم يحن القلب في كل ساعة

(٢٧٨/١)

إليكم يحن القلب في كل ساعة
رقم القصيدة : ١١١١٠

إليكم يحن القلب في كل ساعة
ونحو مغانيكم تلفت ناظري
وما عرضت لي خطرة مذ بعدتم
فلم يك إلا نحوكم عفو خاطري
و إني لخفاق الفؤاد كما بدا
نسيتمكم من نحو سلع وحاجر
و لله ما بيديه جد حديثكم
بقلبي من سر الهوى في محاجري
ألا يا سقى الله الجزيرة إتها
لأهل لأن تُسقى بدر المواطر
ولم لا وقد حازت من الفضل جملة
يُفصّر عن أوصافها كل شاعر

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> لطائف آداب فكاهة مجلس
لطائف آداب فكاهة مجلس

رقم القصيدة : ١١١١١

لَطَائِفُ آدَابِ فَكَاهِمَةُ مَجَلِسِ
مَوَائِدِ أَمْثَالِ نَوَادِرِ أَشْعَارِ
سَرَائِرِ آيَاتِ حَبِيبِ بِفَضْلِهَا
تَبِينُ لِمَا خَصَتْ بِهِ قُدْرَةَ الْبَارِي

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> وكيف أصبر عنكم بعد معرفتي
وكيف أصبر عنكم بعد معرفتي
رقم القصيدة : ١١١١٢

وكيف أصبر عنكم بعد معرفتي
أن ليس لي عوضٌ منكم ولا بدلُ
غذا نشطتُ لشخص في معاشره
جربته فثنى عن ودّه الكسلِ
إذا كان نصر الله وقفاً عليكم
فإن العدا التنوين يحذفه الوقف

العصر الأندلسي << ابن سهل الأندلسي >> أعلامه السودُ إعلامٌ بسؤدده
أعلامه السودُ إعلامٌ بسؤدده
رقم القصيدة : ١١١١٣

أعلامه السودُ إعلامٌ بسؤدده
كأنها فوق خدّ الملك خيلانُ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> يا دارَ أسماءَ بين السّفحِ فالرّحِبِ
يا دارَ أسماءَ بين السّفحِ فالرّحِبِ
رقم القصيدة : ١١١١٤

يا دارَ أسماءَ بين السَّفحِ فالرُّحْبِ
أُفَوْتُ وَعَقَى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحَقْبِ
فَمَا تَبَيَّنَ مِنْهَا غَيْرُ مُنْتَصِدٍ
وَرَأْسِيَّاتٍ ثَلَاثٍ حَوْلَ مُنْتَصِبِ
وَعَرَصَةٌ الدَّارِ تَسْتَنُّ الرِّيَاحُ بِهَا
تَحْنُ فِيهَا حَنِينِ الْوَلَّهِ السُّلْبِ
دَارٌ لِأَسْمَاءَ إِذْ قَلْبِي بِهَا كَلِفٌ
وَإِذْ أَقْرَبَ مِنْهَا غَيْرُ مُقْتَرِبِ
إِنَّ الْحَبِيبَ الَّذِي أَمْسَيْتُ أَهْجَرُهُ
مَنْ غَيْرِ مَقْلَبَةٍ مَيِّ وَلَا غَضَبِ
أَصْدُ عَنْهُ ارْتِقَاباً أَنْ أَلَمَّ بِهِ
وَمَنْ يَخْفُ قَالَةَ الْوَشِينِ يَرْتَقِبِ
إِنِّي حَوَيْتُ عَلَى الْأَقْوَامِ مَكْرَمَةً
قَدَمًا وَحَدْرَنِي مَا يَتَّقُونَ أَبِي
فَقَالَ لِي قَوْلَ ذِي رَأْيٍ وَمَقْدِرَةٍ
بَسَائِلَاتِ أُمُورِ الدَّهْرِ وَالْحَقْبِ
قَدْ نَلْتُ مَجْدًا فَحَاذِرُ أَنْ تُدَنَّسَهُ
أَبُ كَرِيمٍ وَجَدَّ غَيْرُ مُؤْتَشَبِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ
فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبِ
وَإِذَا خَلَّيْتَ قَوْمَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ
وَاعْمَدْ لِأَخْلَاقِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ
وَإِنْ دُعِيتَ لِعَدْرِ أَوْ أُمِرْتُ بِهِ
فَاهْرُبْ بِنَفْسِكَ عَنْهُ أَبَدَ الْهَرَبِ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدى كرب >> ومُزِدِّ عَلَى جُرْدٍ شَهْدَتْ طِرَادَهَا

ومُزِدِّ عَلَى جُرْدٍ شَهْدَتْ طِرَادَهَا

ومُرِدَ على جُرْدٍ شَهِدْتُ طِرَادَهَا
قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتِ
صَبَحَتْهُمْ بَيضاءَ يَبْرُقُ بَيضُهَا
إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا العُيُونَ ازْمَهَرَتْ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ رَهْوَاً كَأَنَّهَا
جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
فَبَجَّاشَتْ إِلَيَّ النَفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَرُدَّتْ عَلَيَّ مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقَرَّتِ
عَلَامُ تَقْوَلُ الرُّمْحُ يُثْقَلُ عَاتِقِي
إِذَا أَنَا أَطْعَنُ إِذَا الخَيْلُ كَرَّتِ؟
عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا

(٢٧٩/١)

وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الخُتُونَةِ عَزَّتِي
لَحَا اللهُ جَزْماً كَلَّمَا دَرَّ شَارِقُ
وُجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِينَةٌ
أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَفَرَّتِ
فَلَمْ تُعْنِ جَزْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقْنَا
وَلَكِنَّ جَزْماً فِي اللِقَاءِ ائْبَدَعَرَّتِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاخَهُمْ
نَطَقْتُ، وَلَكِنَّ الرَّمَاحَ أَجَرَّتِ

لَقِيْتُ أبا شَأْسٍ وشَأْساً
رقم القصيدة : ١١١١٦

لَقِيْتُ أبا شَأْسٍ وشَأْساً ومالكاً
وقيساً فجاشت من لقائهم نفسي
لُقُونَا فضمُّوا جانبينا بصادقٍ
من الطَّعْنِ حَشَّ النارِ في الحطبِ اليَسِ
كأنَّ جُلُودَ الثُّمْرِ جَبِيَتْ عليهمُ
إذا جَعَجَعُوا بينَ الإناخَةِ والحَبْسِ
ولمَّا دخلنا تحتَ فيءِ رماحهمُ
خَبَطْتُ بكفِّي أطلبُ الأرضَ باللمسِ
فأبْتُ سَلِيماً لم تُمَرِّقْ عِمَامَتِي
ولكنهم بالطَّعْنِ قد خَرَقُوا تُرْسِي
وَلَيْسَ يُعَابُ المرءُ من جُبِنِ يَوْمِهِ
إذا عُرِفَتْ منه الشجاعةُ بالأمسِ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> أعددتُ للحربِ فَضْفَاضَةً
أعددتُ للحربِ فَضْفَاضَةً
رقم القصيدة : ١١١١٧

أعددتُ للحربِ فَضْفَاضَةً
دِلاصاً تَتَنَّى على الرَّاهِشِ
وأجْرَدَ مُطْرِدًا كالرِّشَاءِ
وسيفَ سَلَامَةٍ ذهبي فائِشِ
وعزٌّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ
بَرَّتْهَا رُماةُ بَنِي وَايَشِ
وكلَّ نَحِيسٍ فَتِيقي الغَرارِ
عزُوفٍ على ظُفْرِ الرائِشِ

وأَجْرَدَ سَاطِ كِشَاةِ الْإِرَا
نِ رِبْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ
وَأَوِي إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ
تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ أَمْرًا
أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> أمِنُ رِيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ
أمِنُ رِيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ
رقم القصيدة : ١١١١٨

أمِنُ رِيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ
يُورْقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
يُنَادِي مِن بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينِ
فَأَسْمَعُ وَأَتَلَّابُ بِنَا مَلِيعِ
وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عُمْدَانَ دَارًا
لَأَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهَا وَقِيعِ
وَرُبَّ مُحَرَّشٍ فِي جَنْبِ سَلْمَى
يُعَلُّ بِعَيْبِهَا، عِنْدِي، شَفِيعِ
كَأَنَّ الْأَثِمِدَ الْحَارِيَّ فِيهَا
يُسْفُ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدُّمُوعُ
وَأَبْكَارٍ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِينًا
نَوَاعِمَ فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ
أُمَشِّي حَوْلَهَا وَأَطُوفُ فِيهَا
وَتُعْجِبُنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ
إِذَا يَضْحَكُنَّ أَوْ يَبْسِمُنَّ يَوْمًا
تَرَى بَرْدًا أَلْحَ بِهِ الصَّقِيعُ
كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحَا
يُقَضُّ عَلَيْهِ رُمَانٌ يَنْبِيعُ

تَراها الدَّهْرُ مُقْتِرَةً كِبَاءً
وتَقْدُحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ
وصَبِغُ ثِيَابِهَا فِي زَعْفَرَانٍ
بِجَدِّتِهَا كَمَا أَحْمَرَّ النَّجِيعُ
وقد عَجِبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَيْتَنِي
تَفَرَّعَ لِمَتِّي شَيْبٌ فَطِيعُ
وقد أَغْدُو يُدَافِعُنِي سُبُوحُ
شَدِيدٌ أَسْرَهُ فَعَمَّ سَرِيعُ
وَأَحْمِرَةُ الْهَجِيرَةُ كُلَّ يَوْمٍ
يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
فَأرْسَلْنَا رِييْتَنَا فَأَوْفَى
فَقَالَ : أَلَا أُولَى خَمْسٍ زُئُوعُ
رَبَاعِيَّةٌ وَقَارِخُهَا وَجَحْشُ
وَهَادِيَّةٌ وَتَالِيَّةٌ زُئُوعُ
فنادانا: أَنْكُمُنْ أَمْ نُبَادِي؟
فلما مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
أَرَنَّ عَشِيَّةً فَاسْتَعَجَلْتَهُ
قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبْدٌ سَطُوعُ
فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعُ
تَرَاهُ حِينَ يَعْثُرُ فِي دِمَائِ
كَمَا يَمْشِي بِأَقْدِحِهِ الْخَلِيعُ
أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طَوَالُ
وَهُمْ مَا تَبَلَّغُهُ الضُّلُوعُ
وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى
كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ صَلِيعُ
دَنَتْ وَاسْتَأَخَرَ الْأَوْغَالَ عَنْهَا

وَحُلِّيَ بَيْنَهُمُ إِلَّا الْوَرِيْعُ
فَدَى لَهُمْ مَعَا عَمِّي وَخَالِي
وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضِيْعُوا
وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَحْرِي
وَهَرَّ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
فَإِنْ تَنَّبِ النَّوَابِ آلَ عَضْمِ
تُرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وَصِلَّهُ بِالرَّمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ
سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلُوعُ
فَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونَ سَلْمَى
قَلِيلِ الْأَنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيْعُ
بِهِ السَّرْحَانُ مَفْتَرِشاً يَدِيهِ
كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيْعُ
وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ ، بِهَا الْهَوَاهِي
مِنَ الْجِنَانِ ، سَرَيْخُهَا مَلِيْعُ
تَرَى جِيْفَ الْمَطِيِّ بِحَافَتِيهِ
كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخْمُ الْوُقُوعُ
لَعَمْرُكَ مَا ثَلَاثُ حَائِمَاتُ
عَلَى رُبْعٍ يَرِعْنَ وَمَا يَرِيْعُ
وَنَابٌ مَا يَعِيْشُ لَهَا حُوَارُ
شَدِيدُ الطَّعْنِ مِثْكَالُ جَرُوعُ
سَدِيْسٌ نَضَجَتْهُ بَعْدَ حَمَلٍ
تَحْرَى فِي الْحَنِينِ وَتَسْتَلِيْعُ

بَأَوْجَعُ لَوْعَةَ مَنْنِي وَوَجْدًا
غِدَاةً تَحْمَلُ الْأَنْسُ الْجَمِيعُ
فِيمَا كُنْتَ سَائِلَةً بِمُهْرِي
فَمُهْرِي إِنْ سَأَلْتِ بِهِ الرَّفِيعُ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> قطعة من ذاتي

قطعة من ذاتي

رقم القصيدة : ١١١٢

أهدرتُ في درب الأسي خُطواتي
ورسمتُ في وجه الدجى زَفراتي
وقرأتُ في عينيكِ بعضَ قصائدي
فعلمتُ أنّكِ قطعةٌ من ذاتي!
وسمعتُ صوتكِ والمنى مخضلةً
فوجدتُ في نبراته نبراتي
من أين جئتِ إليّ؟ .. كيفَ عرفتني
وعرفتِ درب القلبِ بعدَ فواتِ؟
أومًا سمعتِ صدى الحنينِ بخاطري
وتعلّثماً تشقى بهِ كلماتي ؟
من أين جئتِ ؟ .. قصائدي مخضلةً
شوقاً ، وقلبي وارفُ الخلجاتِ !
مازلتُ امضي ، والطريقُ طويلةً
ومشاعلي محدودة الوَمَضاتِ
وسلكتُ دربَ الحبِّ مشدود القوى
تجري دماءُ العزمِ في خُطواتي
أوغلتُ في كل القلوبِ ، فلم أجدُ
قلباً كقلبكِ صادقَ الرّفراتِ
سافرتُ في كل الدروبِ ، فلم أجدُ

وجهاً كوجهك رائعَ القسَماتِ
يا مَنْ وقفتُ على مشارفِ صميتها
متأملاً ، متوتّبَ النظراتِ
وأبحثُ قلبي للأنين وللأسي
من أجلها وحنّحتُ للخلواتِ
ووقفتُ إنصاتي على كلماتها
حتى غَدوتُ أخاف من إنصاتي
ووقفتُ في وجهِ اشتياقي صامد
احمي حمى نفسي من التزواتِ
أأطيعُ أوهامي..؟! إذن فتوقفي
يانفسُ ، وانعي للزمانِ ثباتي
اللهُ يعلمُ ، ما أبحثُ قصائدي
لتملّقِ يجني على كلماتي
عانقتُ ضوءَ الفجرِ بعدَ تحبُّطِ
يا فتنتي في غيّهَبِ الظلماتِ
وسكبتُ ضوءَ الشمسِ بين جوانحي
أمحو به ليلاً من الحسراتِ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> الحَرْبُ أَوْلَ مَا تَكُونُ فُتْيَةً
الحَرْبُ أَوْلَ مَا تَكُونُ فُتْيَةً
رقم القصيدة : ١١١٢١

الحَرْبُ أَوْلَ مَا تَكُونُ فُتْيَةً
تَبْدُو بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
حتى إذا حَمِيَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا
عادتُ عجوزاً غيرَ ذاتِ خليلٍ
شَمِطَاءُ جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ
مكروهةً للشَّمِّ والتقبيلِ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> إِنَّكَ عَيْنٌ حَذَلْتُ
إِنَّكَ عَيْنٌ حَذَلْتُ

رقم القصيدة : ١١١٢٢

إِنَّكَ عَيْنٌ حَذَلْتُ مُضَاعَةً
حَيِّ تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
حَيِّ تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
حَيِّ تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْكُمْ

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْكُمْ

رقم القصيدة : ١١١٢٣

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْكُمْ

(٢٨١/١)

العصر الإسلامي << عمرو بن معدي كرب >> تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمِدِ

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمِدِ

رقم القصيدة : ١١١٢٤

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمِدِ
وَنَامَ الْخَلِيُّ، وَلَمْ تَرْفُدِ
وَيَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ،
كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ، الْأَزْمِدِ

وذلك من نبأ جاني
وَحَبْرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي،
وَجَرَحُ اللِّسَانِ كَجَرَحِ اليَدِ،
لَقُلْتُ، مِنَ الْقَوْلِ، مَا لَا يَزَا
لُ يُؤَثِّرُ عَنِّي، يَدُ الْمُسْنَدِ
بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ
أَعَنْ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ؟
فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِيهِ
وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ
فَإِنْ تَقْتُلُونَا نُقَتِّلُكُمْ؛
وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَمِ نَقْصِدِ
مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُفَا
ةِ ، وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّؤْدُ
وَبِنِي الْقِبَابِ، وَمَلِءِ الْجِفَا
نِ وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمُفَادِ
وَأَعْدَدْتُ، لِلْحَرْبِ، وَثَابَةً ،
جَوَادِ الْمَحْتَةِ وَالْمَرُودِ
سُبُوحًا، جَمُوحًا، وَإِخْضَارُهَا
كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقِدِ
وَمَشْدُودَةَ السِّكِّ مَوْضُونَةً
تَضَاءُلُ فِي الطِّيِّ، كَالْمِبْرَدِ
تَفِيضُ عَلَى الْمَرءِ أَرْدَانُهَا،
كَفَيْضِ الْأَنْبِيِّ عَلَى الْجَدِّ
وَمُطَرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرُورِ
رِ، مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ
وَذَا شُطْبِ غَامِضًا كَلْمُهُ
إِذَا صَالَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنَادِ

العصر الإسلامي << عمرو بن معدى كرب >> قومٌ إذا سمعوا الصَّريخَ رأيتهم
قومٌ إذا سمعوا الصَّريخَ رأيتهم
رقم القصيدة : ١١١٢٥

قومٌ إذا سمعوا الصَّريخَ رأيتهم
من بين مُلجِمٍ مُهرِه أو سافِعٍ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لمع البرقُ علينا عشاءً
لمع البرقُ علينا عشاءً
رقم القصيدة : ١١١٢٦

لمع البرقُ علينا عشاءً
وكمثلِ الصبحِ ردَّ المساءِ
وسطا باسمِ حكيمٍ فأخفى
زمن الصيفِ وأبدى الشتاءِ
زرعَ الحكمةَ في أرضِ قومٍ
وكساها من سناه البهائمُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لي الأرضُ الأريضةُ والسماءُ
لي الأرضُ الأريضةُ والسماءُ
رقم القصيدة : ١١١٢٧

لي الأرضُ الأريضةُ والسماءُ
وفي وسطي السواءِ والاستواءِ
لي المجدُّ الموثلُ والبهائمُ
وسرُّ العالمينَ والاعتلاءُ
إذا ما أمتِ الأفكارُ ذاتي

يحييها على البعد العماء
فما في الكون من يدري وجودي
سوى من لا يقيدُهُ الشناء
له التصريفُ والأحكامُ فينا
هو المختارُ يفعلُ مايشاءُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ريان فلكي عينُ الحق تحفظه
ريان فلكي عينُ الحق تحفظه
رقم القصيدة : ١١١٢٨

ريان فلكي عينُ الحق تحفظه
وهو السفينةُ والأمواجُ والماءُ
تجري بأعينه والعينُ واحدةٌ
ممن وقل لي إلى من فهي أسماءُ
مافي الوجودِ سوى هذا وكان لنا
في كل حادثة رمز وإيماء
الله يحفظنا منه ويحفظه
منا فنحنُ الأذلاءُ الأعزاءُ
به اعتزنا كما بنا يعزّ وهل
يحلُّ رمزي إلا الواوُ والهاهُ
مضى وجودي به عني فلستُ أنا
ولستُ هنَّ وهي أغراضُ وآراءُ
قد قلتُ ذلك عن علمٍ وعن ثقةٍ
بما أقول وراح اللام والياء
فلا به كان كون لا ولا وله
وعنه كان فأمراضٌ وأدواءُ
لذاك قيلَ بمعلولٍ وعلتهِ
من أجل ذا ثم أسرارٌ وأشياءُ

ونحن نعلمها وهو العليم بها
حين التوالد آباءً وأبناءً
هو الشخصُ الذي لا ريب يلحقنا
فيه ونحن ظلالٌ وأفياء
لولا السنا ما بدت منه الظلالُ ولا
إليه يقبضُ فالأنوارُ آباءُ

(٢٨٢/١)

والشخصُ أمُّ لها وعنه ظهرت
وفيه كانت فإظهار وإخفاء

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> للحقِّ فينا تصاريْفٌ وأشياءُ
للحقِّ فينا تصاريْفٌ وأشياءُ
رقم القصيدة : ١١١٢٩

للحقِّ فينا تصاريْفٌ وأشياءُ
ولا دواءَ إذا ما استحكَم الداءُ
الداءُ داءٌ عضالٌ يذهبه
إلا عبيدٌ له في الطبِّ أنباءُ
عن الإله كعيسى في نبوته
ومن أتته من الرحمن أنباءُ
لا يدفعُ القدرَ المحتومَ دافعةُ
إلا به ودليلي فيه الاسماءُ
إنا لنعلمُ أنواءَ محققةً
وقد يكفرُ من تسقيه أنواءُ
العلمُ يطلبُ معلوماً يحيط به

إن لم يحط بإشارات وإيماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى
علم يحصله وهم وأراء
إن الذين لهم علم ومعرفة
قتلى وهم عند أهل الكشف أحياء.

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> غفوة قلم
غفوة قلم
رقم القصيدة : ١١١٣

أهفو إليك وأنت في طي النوى
تهفو إليّ ، وحبنا مفتول
والناس لا يدرون عن أشواقنا
والبعد عنك على الفؤاد ثقيل
والليل.. مسرّح لوعتي وصباتي
تتسابق الآلام وهو يطول
يغفو على كفيّ - لطول تأملي -
قلمي ، وأعجز ما الذي سأقول؟
أقول : إنك قد سكنت بخاطري؟
فالأمر حقّ لا يُفید دليل
أقول : أن الفكر مشغول بكم
أو تجهلون بأنه مشغول؟!
لا تسألوا عن سرّ شوقي إنني
اشتاق، لكن ليس لي تعليل.

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا سدّس الذات النزيهة عارف
إذا سدّس الذات النزيهة عارف
رقم القصيدة : ١١١٣٠

إذا سدّسَ الذاتَ النزيهةَ عارفٌ
وأدرجَ في بدرِ التمامِ ذكاءَ
وألحقَ أرواحَ العُلى بنفوسِها
وأعطاك من نورِ السّناءِ ضياءَ
وأحكمَ أشياءَ وأرسلَ حكمةً
وصيرَ أعمالَ الكيانِ هباءَ
فذاك الذي يجري إلى غيرِ غايةٍ
ويطلعُ أقمارَ الشهودِ عشاءَ
وتبصره يعطي صباحاً حياتَه
ويقبضُهاه جوداً عليكِ مساءً

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يقرر المنعم النعما إذا شاء
يقرر المنعم النعما إذا شاء
رقم القصيدة : ١١١٣١

يقرر المنعم النعما إذا شاء
على الذي شاءه ومثله جاءَ
امتناً جوداً فأعطاهُ عنىً وهديً
معنى وحساً وإيجاداً وغيواءَ
من جودهٍ كانَ شكراً الجودِ في خبرٍ
كانَ الحديثُ عن النعماءِ نعماءَ
رفقاً من الله للبحلِ الذي عجبَتْ
نفوسُنا فيه إذ أنشأنِ إنشاءً
إنَّ المنازَعِ في الأمثالِ ذو حسدٍ
ماشتتُه لم يشأَ ما لم أشأَ شاءَ
وقد يكون لنا خيراً نفوز به
لعلمنا أنَّ ظلَّ المثلِ قد فاءَ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> سبحان من كَوَّن السماء
سبحان من كَوَّن السماء
رقم القصيدة : ١١١٣٢

سبحان من كَوَّن السماء
والأرضَ والماءَ والهواءَ
وكوَّن النارَ أسطقساً
فاكتملتُ أربعاً وفاءً
صعدَ ماشاءهُ بخاراً
وحلل المعصِراتِ ماءً
ولم يكن ذاك عن هواها
لكنه كان حينَ شاءَ
وإنما قلتُ حينَ شاءَ
من أجل من شرَّعَ الشاءَ
مع القبول الذي لديها
فميَّزَ الداءَ والدواءَ
منازلُ الممكناتِ ليستُ
في كلِّ ما تقتضي سواءَ
فالأمرُ دورٌ لذاك كانتُ
في الشكل كالأكرة ابتداءً
تحركتُ للكمال شوقاً
تطلبُ في ذلك اعتلاءً
والأمر لا يقتضيه هذا
بل يقتضي أمرها انتماءً
لولا وجودُ الذي تراهُ
ما أوجد الصبحَ والمساءَ
والحكم بي ما استقلَّ حتى

أوجدَ في عَيْنِهَا ذكَاءَ
من ضدِّه كان كلَّ ضدِّ
فلم يكن ذلك اعتداءً
أضحكني بسطه ولما
أضحكني قبضه تناءى
من كونه مانعاً بخلنا
والمعطي أعطى لنا السخاءَ
فلو علمتَ الذي علمنا

(٢٨٣/١)

كلُّه عطاءً
صيرني للذي تراه
على عيونِ النهى غطاءً
من خيرٍ أو ضدِّه جزاءُ
وهو صحيحٌ بكلِّ وجهٍ
أثبتهُ الشارغُ ابتلاءً
فقالَ هذا بدا ففكرُ
إذ تسمعُ القولَ والنداءَ
والجودُ ما زال مستمراً
أودعه الأرضَ والسماءَ
قد جعلَ اللهُ ما تراه
منها ومن أرضها ابتناءً
فقالَ إنِّي جعلتَ أرضي
فراشها والسماءَ بناءً
فالأمرُ أنشى تمدُّ أنشى
لكنهُ رجحَ الخفاءَ ض

من غيرةٍ كان ما تراه
مما به خاطب النساء
فذكر البعل وهو أنثى
وعند ذلك استوى استواءً
من يعرف السر فيه يعثر
على الذي قلته ابتداءً

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا طلع البدرُ المنيرُ عشاءً
إذا طلع البدرُ المنيرُ عشاءً
رقم القصيدة : ١١١٣٣

إذا طلع البدرُ المنيرُ عشاءً
رأيتَ له في المحدثاتِ ضياءً
وليسَ له نورٌ إذا الشمسُ أشرقتُ
وقد كان ذلك النورُ منه عشاءً
فما النورُ إلا من ذكاءٍ لذكاءٍ لم
يكن يغلب البدرُ المنيرُ ذكاءً
فإنَّ لها محلين في ذاتها وفي
صِقالةٍ جسمٍ غدوةً ومساءً
ألم ترَ أنَّ البدرَ يكسِفُ ذاتها
إذا كانَ محققاً غيرَةً ووفاءً
ولكن عن الأبصارِ والشمسِ نورها
بِها لم يزل يُعطي العيونَ جلاءً
وإدراكي المرئيِّ بيني وبينها
وقد جعلَ اللهُ عليه غطاءً
وهذا من العلمِ الغريبِ الذي أتى
إليكم به الكشفُ الأتمُّ نداءً
وكلُّ دليلٍ جاءكم في معاندٍ

يخالفُ قولي فاجعلوه هباءً
خُصصتُ بهذا العلم وحدي فلم أجد
لهُ ذاتقاً حتّى نكونَ سواءَ
وبالبلدِ الجديباً طعمتُ مذاقَهُ
لذا لم أجدُ عنْ ذا المذاقِ غناءً
أتاني بهِ أحوى ولمْ يأتي بهِ
إذا سألَ وادِ بالعلومِ غناءً
فردتُ بهِ لُطفاً وعلماً ولمْ أزد
بهِ في وجودي غلظةً وجفاءً
وأعلمني فيهِ بأنَّ مهيمني
معي مثله فابنوا عليه بناءً
علياً رفيعاً ذا عماد وقوة
بلا عمدٍ حتّى يكونَ صماءً
مزينة بالأنجم الزهرِ واجعلوا
قلوبكمُ فرشاً لها وغطاءً
فيغشاكمُ حتى إذا ما حملتمُ
بدت زينةٌ تعطي العيونَ رواءً
معطرةً الأعرافِ معلولةً للحمى
يمدُّ بها كوني سنأً وسناءً
ليعجز عن إدراكه كلّ ذي حجي
ويقبله منه حياً وحياءض
سينصرتُ هذا الذي قد سردتُهُ
إذا كشفَ الرحمن عنك غطاءً

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ورثتُ محمداً فورثتُ كلاً
ورثتُ محمداً فورثتُ كلاً
رقم القصيدة : ١١١٣٤

ورثتُ محمداً فورثتُ كلاً
ولوغيراً ورثتُ ورثتُ جزءاً
حصلتُ على معارفٍ مفرداتٍ
ولم أر لي بعلم الله كفوّاً
لذلك ما اتخذت كلام ربي
ولا آياته إذ جئن هزواً
فاقبلت النفوس إليّ عدداً
وقد أنشأتها للعين نشأ
لقد أخرجت من فلك وأرض
من العلم الإلهي لهنّ خبأ
ولولانا لكان الخلق عمياً
وبكماً دائماً عوداً وبدءاً
بنا فتح الإله عيون قومٍ
قربن ومن نأى منهم ينأى
وورثناهم بالعلم فضلاً
فكانوا زينةً خلقاً ومرأى
وكنّا في المصيف لهم نسيماً
كما كنّا لهم في البرد دفأً
وضعنّا عن ظهور القوم إصراً
وما حملت ظهور القوم عبأً
لأنّي رحمةً نزلت عليهم
كأنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوساً عاطشاتٍ
فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا النور من فارٍ أو من طور سيناء

إذا النور من فارٍ أو من طور سيناء

رقم القصيدة : ١١١٣٥

إذا النور من فارٍ أو من طُور سيناء
أتى عاد ناراً للكليم كما شاء
فكلمه منه وكان لحاجة
رآه به فاسترسل الحال أشياء
وإنشاء ربُّ الوقتِ من حالٍ من سعى
على أهله من خالصِ الصدق انشاء
وأما أنا من أجلِ أحمدٍ لم أرى
سوى بلةٍ من قدرِ راحتنا ماءً

(٢٨٤/١)

فلم يك ذلك القول إلا ببقة
من الوادِ سمّاها لنا طورَ سيناء
واسمعي منها كلاماً مقدّساً
صريحاً فصّح القولُ لم يك إيماء
ولم يحكم التكليفَ فينا بحالة
وجاء به الله المهيمُنُ أنباء
فألقيتُ كلَّ اسمٍ لكوني وكونه
إذا انصف الرائي يفصل أسماء
وكان إلى جنبي جلوساً ذووا حجى
فلم يفشه من أجلهم لي إفشاء
وما ثم أقوالٌ تُعاد بعينها
إلا كلَّ مافي الكونِ لله له بداء
إذا ماتت الأبواب من طول فكرها
أتى الكشفُ يحييها من الحقِّ إحياء
وقد كان أخفاها من أجلِ عشرتي

لنكر بهم قد قام إذ قال إخفاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب
وكان الدعا ليلا فأحدث إسراء
ليظهر آياتٍ ويبيدي عجائباً
لناظره حتى إذا ما انتهى فاء
إلى أهله من كلِّ حسٍّ وقوة
فقرَّب أحباباً وأهلك أعداء
وأرسل أملاكاً بكل حقيقته
إليه على حبِّ وألف أجزاء
وأبدى رسوماً دائراتٍ من البلى
فأبرز أمواتاً وأقبر أحياء
وأظهر بالكاف التي عميت بها
عقول عن إدراك التكافؤ أكفاء
وما كانت الأمثال إلا بنوره
فكانت له ظلاً وفي العلم أفياء
وارسل سحباً مُعصراتٍ فامطرت
لترتيب أنواء وحرَّم أنواء
فروضك مطلولٌ بكلِّ خميلةٍ
إذا طله أوحى من الليل أنداء
فعطَّر أعرافاً لها فتعطرت
أزاح بها عن روضه اليانع الداء
وصيرها للداء عنها مزيلةً
فكانت شفاءً للمسام وأدواء
وأطلع فيها الزهر من كلِّ جانبٍ
نجوماً تعالت في الغصون وأضواء
وقد كانت الأرجاء منها على رحي
فأوصلها خيراً وأكبر نعماء
فهذي علومُ القوم إن كنت طالباً

ودع عنك أغراضاً تصدُّ وأهواءً
فدونك والزم شرعَ أحمد وحده
فإنَّ له في شرعةِ الكلِّ سيساءً

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> انظر إلى العرش على مائه
انظر إلى العرش على مائه
رقم القصيدة : ١١١٣٦

انظر إلى العرش على مائه
سفينةً تجري بأسمائه
واعجبْ له من مركبٍ دائرٍ
قد أودعَ الخلقَ بأحشائه
يسبحُ في بحرٍ بلا ساحلٍ
في حندسِ الغيبِ وظلمائه
وموجه أحوالٍ عشاقه
وربحة أنفاسٍ أنبائه
فلو تراه بالورى سائراً
من ألفِ الخطِ إلى يائه
ويرجع العود على بدئه
ولا نهايات لا بدائه
يكوّر الصبحَ على ليله
وصبحةً يفنى بامسائه
فانظر إلى الحكمة سيارةً
في وسط الفلك وأرجائه
ومن أتى يرغب في شأنه
يقعدُ في الدنيا بسيسائه
حتى يرى في نفسه فلكه
وصنعة الله بإنشائه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> سرخ العلم أسرجت في الهواء
سرخ العلم أسرجت في الهواء
رقم القصيدة : ١١١٣٧

سرخ العلم أسرجت في الهواء
لمرادٍ بليلة الإسراء
أسرجتها عند المساءٍ لديه
طلعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كلُّ مالكٍ بسناها
من مقام الشرى إلى الاستواء
ثمَّ لَمَّا تَوَحَّدُوا واستقلوا
ردَّ أَعْلَاهُمْ إلى الابتداءِ
هكذا حكمة المهيمنِ فينا
بين دانٍ وبين وانٍ ونائي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بالمال ينقاد كل صعبٍ
بالمال ينقاد كل صعبٍ
رقم القصيدة : ١١١٣٨

بالمال ينقاد كل صعبٍ
من عالم الأرض والسماء
يحسبه عالمٌ حجاباً
لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه
لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه
من عَسجد مشرقٍ لرائي

بل هو ما كنتُ يا بني
به غنياً عن السواء
فكنْ برَبِّ العلي غنياً
وعاملَ الحقِّ بالوفاءِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ستكونُ خاتمةُ الكتابِ لطيفةً
ستكونُ خاتمةُ الكتابِ لطيفةً
رقم القصيدة : ١١١٣٩

(٢٨٥/١)

ستكونُ خاتمةُ الكتابِ لطيفةً
من حضرة التوحيد في عليائها
تحوي وصايا العارفين وقطبهم
فهي المنار لسالكي سبائنها
من كلِّ نجم واقع بحقيقة
وأهلة طلعت بأفقِ سماءها
وأتى بها عرساً غرائقُ على
منْ منزل الملكوتِ في ظلماتها
ليعرّف النحرير قطب وجوده
وينبئ بدرأ بنور سنائها
فمن اقتفى أثر الوصية إنه
بالحال واحد عصره في يائها
ويكونُ عندَ فطامه منْ ثديها
وطلابه الترشيح منْ أمرائها
هذي الطريقة أعلنت بعلائها

فمن السعيد يكون من أبنائها

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> في الليل اسرار

في الليل اسرار

رقم القصيدة : ١١١٤

الليلُ هذا الكائنُ المبهمُ

أقرأ ما فيه ولا أفهمُ

عرفتُ فيه الكبرياءَ التي

يلقى بها الدهرَ فلا يُهزَمُ

عرفتُ فيه الصمتَ ، من نبعه

أشربُ أحلامي وأستلهمُ

تطوفُ بي الأحلامُ في ظلّه

أعلمُ عن بعضٍ ، و أعلمُ

وتستقي الظلماءَ من حسرتي

وتستقي من فرحتي الأنجمُ

وتهمس الأغصانُ في مسمعي

حفيظُها لحنٌ ، و ليلي فمٌ !

في الليلِ أسرارٌ ، ولي بينها

سرٌّ ، فمن يدري ومن يرحمُ ؟

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لبستُ صفيّةً خرقةَ الفقراءَ

لبستُ صفيّةً خرقةَ الفقراءَ

رقم القصيدة : ١١١٤٠

لبستُ صفيّةً خرقةَ الفقراءَ

لَمَّا تحلّتْ حليةَ الأمناءِ

وأنتُ بكلِّ فضيلةٍ وتنزهتُ

عن ضدّها فعلتْ على النظراءِ
وتكالمت أخلاقها وتقدّست
وتخلقتْ بجوامعِ الأسماءِ
جاءتْ لها الأرواح في محرابها
فهي البتولُ أُخِيَّةُ العذراءِ
وهي الحصانُ فما ترنُّ بريّةٍ
وهي الرزانُ شقيقةُ الحمراءِ
نزلتْ تبشّرُها ملائكةُ السما
ليلاً بنيلِ وراثَةِ النسياءِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لما رأيتُ منازلَ الجوزاءِ
لما رأيتُ منازلَ الجوزاءِ
رقم القصيدة : ١١١٤١

لما رأيتُ منازلَ الجوزاءِ
خفيتُ عليَّ حقائقُ الأنبياءِ
وعلمتُ أنّ اللهَ يحجُبُ عبده
عن ذاته لتتحقق الأنساء
إنّ الدليلَ مقابلُ مدلوله
حكم التقابلِ بنفسه الإنشاء
انظر إلى أسمائه الحسنَى تجد
أعياننا من حضرةِ الأسماءِ
فإذا بدا بالوجهِ أظهرَ كوننا
بالنسخةِ المشهودةِ الغراءِ
زلنا عن الأمثالِ لا بلْ ضربها
للهِ إذ كنا من الجهلاءِ
أين الذراعُ وهقعةٌ وتحيةٌ
من فرضِ قدرِ فوقهم متنائي

في أطلس ما فيه نجمٌ ثابتٌ
يبدو يشاهد نوره للرائي
وله الرطوبة والحرارة إذ له
طبع الحياة وسرّه في الماء
عصرُ الشباب له وليس لكونه
في الرتبة العليا برجُ هواءٍ
والدالي والميزان أمثالٌ له
فالحكمُ مختلفٌ بغيرِ مرءٍ
حكمُ المنازل قد تخالف طبعه
كيف الشفاء وفيه عينُ الداء
حارَ المكاشفُ في الدجى خياله
مثل المفكر إذ هما بسواء
الأمرُ أعظمُ أن يحاطَ بكنهه
ومع النزاهة جاءَ بالأنواءِ
جرنا وحرارَ العقلُ في تحصيله
إذ ليس منحصراً على استيفاء
لولا ثبوتُ المنع قلتُ بوجوده
المنعُ يذهبُ رتبةَ الكرماءِ
لا تفرحنَّ بما ترى من شاهدٍ
يبدو لعينك عندَ كشفِ غطاءٍ
من شأنه المكرُ الذي قد قاله
في محكم الآياتِ والأنباءِ
القصد في علمِ الأمور كما جرتُ
ما القصد في حمل ولا جوزاءِ
إنَّ الطبيعة كالعروس إذ انجلتُ
والبعلُ من تدريبه بالإيماءِ
عنها تولدتِ الجسومُ بأسرها
وتعاقب الإصباح والإمساءِ

فهي الأمانة للكثيفِ وروحُه
وهو لها للنشئِ كالأبناءِ
وهم الشقائقُ يُنسبون إليهما
بالفعلِ لا بالتحامِ النَّائي
من دانَ بالإحصاءِ دانَ بكلِّ ما
دلَّت عليه حقائقُ الإحصاءِ
لا تلقِ ألواحاً تضمن رحمته
وادفع بهن شماتة الأعداءِ

(٢٨٦/١)

واسلك بنا النهجَ القويمَ ملياً
صوتَ المنادى عند كلِّ نداء
هو حاجب البابِ الذي خضعتُ له
غلبُ الرقابِ وآمرُ الأمراءِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بأني من بلاد أنت ساكنها إني وذكر من يأتي فيذكرني
بأني من بلاد أنت ساكنها إني وذكر من يأتي فيذكرني
رقم القصيدة : ١١١٤٢

بأني من بلاد أنت ساكنها إني وذكر من يأتي فيذكرني
بأفضلِ الذكرِ في نفسٍ وفي ملاء
ذاك الإله الذي عمّت عوارفه
أتى به السيد المعصومُ في النبأ
كما أتى نبأ من هدهد صدقت
أخباره لنبي الريح من سبأ
فالذكر يحجبني والذكر يكشفُ لي

خَبَأَ السَّمَاءِ وَخَبَأَ الْأَرْضَ فِي نَبَأٍ
صِدْقٍ وَيَعْضُدُ وَمَا لَا أَفْوَهَ بِهِ
فِيهِ وَإِنِّي فِي خِصْبٍ مِنَ الْكَلَالِ
أَشَاهِدُ الْعَيْنَ فِي ضَيْقٍ وَفِي سَعَةٍ
لَمَّا جَلُوتُ مِرَاةَ الْقَلْبِ مِنْ صَدَأٍ
وَكَلَّمَا وَطِئْتُ رِجْلِي مَجَالِسَهُ
مَجَالِسَ الذِّكْرِ بِالْأَغْيَارِ لَمْ تَطَأْ
غَيْرَ أَنْ مَامَنَعَ السُّؤَالَ مِنْ بَخَلٍ
لَكِنَّهُ لَا قِتْنَاءَ الْعِلْمِ لَمْ يَشَأْ
إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ عَجَبٌ
فِيهِ الْخَسَارَةُ وَالْأَرْبَاحُ إِنَّ يَشَأْ
أَخْبِرُهُ بِالْحَالِ يَا حَلِي إِذَا سَأَلْتُ
آيَاتَهُ الْبَيِّنَاتِ الْغُرِّ عَنْ نَبِيِّ
بَأَنِّي مِنْ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا
وَلَسْتُ وَاللَّهِ مِنْ سَلْمِي وَلَا أَجِي
إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَالٍ
فَاللَّفَرْدُ أَوْجَدَنِي مِنْ قَبْلُ فِي مَالٍ
إِنِّي وَجَدْتُ عِلْمًا لَيْسَ يَنْكُرُهَا
إِلَّا الَّذِي هُوَ فِي جَهْدٍ وَفِي عَنَاءٍ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بشرى من الله الكريم أتت بها
بشرى من الله الكريم أتت بها
رقم القصيدة : ١١١٤٣

بشرى من الله الكريم أتت بها
أرواح أملاك من الأمناء
لرجال أهل ولاية معلومة
معصومة الأنحاء والأرجاء

لعناية سبقت لهم من صدقهم
حصلوا بها في رتبة النبأ
بوراثة مرعية محفوظة
لرجال أهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناء من إحسانهم
في ساعة مشهودة غراء
ورثوا النبي تحققاتخلقاً
بمعالم الكلمات والأسماء
فهم الذين يقال فيهم إنهم
أبناؤهم وهم من الآباء
إن النبوة يستمر وجودها
دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبة التشريع أغلق بابها
فلذلك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك من سواهم سوقة
لا يشهدون مواقع الأشياء
نظموا حديث سميهم فأنالهم
نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضائن في حفاظ مصاون
من حرها جرم بدار بلاء
حتى إذا انقلبوا إلى الأخرى بدت
أعلامهم بسنا لهم وسناء

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> خلقي من الماء والباقي له تبع
خلقي من الماء والباقي له تبع
رقم القصيدة : ١١١٤٤

خلقي من الماء والباقي له تبع

من العناصر فاطلبي على الماء
والماءُ ليس له حدُّ يحيط به
كذا أنا وجودي عند أسمائي
لله في الماء أوصافٌ منوعةٌ
تغني مشاهدها عن حكمِ إيماءِ
قد جاء في خلقه ماقال من عرقِ
تكفي الإشارة عن تصريحِ إنباءِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لما سمعت بأن الحق يطلبني
لما سمعت بأن الحق يطلبني
رقم القصيدة : ١١١٤٥

لما سمعت بأن الحق يطلبني
وقد علمت عناه قلتُ بالداءِ
غرقت في عبرات ما لأبحرها
من ساحلٍ فافهموا قصدي وغمائي
وقد أحاطت بي الأنواءُ واتسعت
بحارها للذي فيه من أسماء
ولم أجد غيره يشفي فأطلبه
هو العليلُ المعلُّ السامعُ الرائي
سمعتُ بيتاً رواه الناسُ في صفتي
من قبل كوني فيه شرحُ أنبائي
ما أنت نوحٌ فتنجيني سفنته
ولا المسيحُ أنا أمشي على الماء

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> انظر إلى الحق من مدلول أسماء
انظر إلى الحق من مدلول أسماء
رقم القصيدة : ١١١٤٦

انظر إلى الحقّ من مدلول أسماء

(٢٨٧/١)

وكونه عين كلي عين جزائي
إن كان ينصفي من كان يعرف ما
يبدو إليه من إعراضي وإنحائي
أسماء ربي لا يحصى لها عددٌ
ولا يحاط بها كمثل أسمائي
إن قلتُ قلتُ به أو قال قال بنا
تداخل الأمر كالمريّ والراني
العين واحدة والحكم مختلف
فانظر به منك في تلويح إيمائي
النور ليس له لونٌ يميزه
وبالزجاج له الألوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده
إلا الوعاء في تقييده دائي
الداء داءٌ دفينٌ لا علاج له
كيف العلاجُ ودائي عينُ أدوائي
أروم بُراءاً لداءٍ لا يزايلني
هيهاتَ كيف يداوى الداءُ بالداءِ
أقولُ باللام لا بالباء إنَّ لنا
شخصاً ينازعني في القول بالباء

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يساعد تعظيم الإزار ردائي
يساعد تعظيم الإزار ردائي

يساعد تعظيم الإزار ردائي
بتكبيره فالقول قول إمامي
كنفسي ومالي من صفات تنزهت
عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود بأسره
وذلك عند الكشف كشف عطائي
فقلت ومن قد جاد لي بعطائه
فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فخفت على نفسي لسبحة وجهه
فجاد على نفسي بأخصر ماء
من العلم ما يحيى به ما أماته
يفكر جهلي إذ وفي لوفائي
أنا عبده ما بين عالٍ وسافلٍ
كما هو في أرض له وسما
فيوقني ما بين نورٍ وظلمةٍ
بما كان عندي من سناً وسناءش
ويشهدني حباً لنا وعنايةً
بما أنا فيه من حياً وحياء
فنوري كنور الزبرقان إذا بدا
ملاء بما يعطيه نورُ ذكاء
فأصبحت في عيشٍ هنيءٍ وغبطةٍ
يقلبي فيه رخاءٍ رخائي
فيخدمني من كان إذ كنت في الثرى
بجانب ذاتي خدمةً لثرائي
ألا ليت شعري هل أرى رسم دارٍ من
يرى ذا هوى فيه صريعُ هواء

من أجل سلامٍ ساقه في هبويه
من الملائِ الأعلى من النجباءِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إن الطبيعة أعطت في عناصرها
إن الطبيعة أعطت في عناصرها
رقم القصيدة : ١١١٤٨

إن الطبيعة أعطت في عناصرها
أحكامها بالذي فيه من أسماءِ
يبس التراب إلى برد المياهِ إلى
تسخين نارٍ إلى ترطيب أهواءِ
لأجل ذا كان خلقُ الناسِ من حمأٍ
ومن هواءٍ ومن نارٍ ومن ماءٍ
فتلك أربعةٌ أعطتك أربعةً
دمتاً بلغمأً في صفراً وسوداءِ
أعوانهم مثلهم جذبٌ ودفْعُ أذى
عنا وهضمٌ وإمساكٌ لأدواءِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أنا آدمُ الأسماءِ لا آدمُ النشاءِ
أنا آدمُ الأسماءِ لا آدمُ النشاءِ
رقم القصيدة : ١١١٤٩

أنا آدمُ الأسماءِ لا آدمُ النشاءِ
فلي في السما والأرض ما كان من خبءٍ
ولكنه من حيث أسماءٍ كونه
وما لي فيه إن تحققت من كفؤٍ
أنا خاتمُ الأمرِ الأعمِّ وجوده
لذاك تحملتُ الذي فيه من عبءِ

فإن كنت ذا علم بقولي ومقصدي
وأحكام ما في الكلّ من حكمة الجزء
فلا تأخذ الأقوال من كلّ قائل
وإن كان لا يدري الذي قال من هزء
فإنّ الكلام الحقّ ذلك فاعتمد
عليه ولا تهمله وافزع إلى البدء
لقد مدّني ظلا وإن كنتُ نورَه
فإن لم أكن في الظلّ إني لفي الفياء
لقد عظم الرحمن نشئي لمن درى
وأعظم قدر الشخص ما كان في النشيئ
وما أنا من هلك فما أنا هالك
وما أنا ممن يدرأ الدرء بالدرء
ولكنني ردء لمن جاء يبتغي
معاونته مني فأمن بالردء
واني إذا ما ضمنني بردُ عفوه
إليه بجرمي أنني منه في دفع
وأعجب من كوني دليلاً بنشأتي
ولا أرتجي براءً وأجنح للبرء
وما ذاك إلا حكم غفلتي التي
خُصصتُ بها وهي التي لم تزل تشئى

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> ليثني أدري

ليثني أدري

رقم القصيدة : ١١١٥

سلكتُ إلى عينيك أكثر من دربٍ

ولم يزل الترحالُ-يا أُملي- دأبي
ظمئتُ، وقد جفَّتْ يَنايِغُ فرحتي
فيا ليتني أدري متى يرتوي قلبي؟
ويا ليتني أدري.. متى تُخْضِبُ المنى؟
فقد مرَّ دهرٌ والمشاعرُ في جَدْبِ!
أتيتُ إليك اليومَ، والقلبُ مُوجَعٌ
أعبرَ عن شوقي وأفصحُ عن حبي
أرى في "حمى ظبيان" (١) طيفَ سعادتِي
والمُحُ أحلامَ الطفولةِ في "الشعب"

(١) حمى ظبيان والشعب مكانا في مسقط رأس، قرية عَراء، منطقة الباحة، جنوب السعودية.

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الرجل إن جاريته في فعله
الرجل إن جاريته في فعله
رقم القصيدة : ١١١٥٠

الرجل إن جاريته في فعله
أرَبِي على حدِّ السوى والمستوى
فاقبض عنان الطرف عن إسرائه
فالعجز علم محقق أخذ اللوى
من عنده في موقف تاهت به
ظلمُ الغيوبِ فما يحس وما يرى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> خليليَّ إنِّي للشريعة حافظُ
خليلِيَّ إنِّي للشريعة حافظُ
رقم القصيدة : ١١١٥١

خليلي إني للشريعة حافظٌ
ولكن لها سرٌّ على عينه غطا
فَمَنْ لزم الأوراد واستعمل الذي
قد ألزمه الرحمن لم يمش في عمى
وضح له سرُّ الوجودِ خلافةً
وكان ولا أين وكان ولا متى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وأحكامها خمسٌ تلوح لناظرٍ
وأحكامها خمسٌ تلوح لناظرٍ
رقم القصيدة : ١١١٥٢

وأحكامها خمسٌ تلوح لناظرٍ
شديدٍ شديدٍ البحثِ عن طرق السوا
فواحيها أن لا يراك ملاحظاً
لكونٍ من الأكوانِ مادمتُ تجتبي
ومندوبها أن لا يراك مُفارقاً
لوصفِ إلهي متى كنت تحتبي
ومكروها أن تلحظ الكونَ زاجراً
فتنزل من أعلى السماء إلى الهوا
ومحظورها أن تلحظ الغير عاشقاً
فتخرج من نعمى الجنان إلى لظى
وأما مباحاتُ الشريعةِ فاستقم
على الغرض النصيِّ في عالم الهوى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وأما أصول الحكم فهي ثلاثة
وأما أصول الحكم فهي ثلاثة
رقم القصيدة : ١١١٥٣

وأما أصول الحكم فهي ثلاثة
كتاب وإجماع وسنة مصطفى
ورابعها مئاً قياس محقق
وفيه خلاف بينهم مرّ وانقضى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وأركانها خمس عتاق نجائب
وأركانها خمس عتاق نجائب
رقم القصيدة : ١١١٥٤

وأركانها خمس عتاق نجائب
تسير على حكم الحقيقة بالصوى
فأولها الإيمان بالله بعده
رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيرض للمحجوب شفيع شهادة
فأوترها الرحمن في سورة النساء
وعرفه مقدار نفس ضعيفة
وأيده بالحال في سابق القضا
وتم صلاة والزكاة وصومنا
وحجّ وهذي خمسة ما بها خفا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ومن بعده سرّ الطهارة واضح
ومن بعده سرّ الطهارة واضح
رقم القصيدة : ١١١٥٥

ومن بعده سرّ الطهارة واضح
يسير على أهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة
إذا جاور البحر اللدني واحتمى

ولو غاص في البحر الأجاج حياته
ولم يفن عن بحر الحقيقة ما زكا
إذا استجمر الإنسان وترأ فقد مشى
على السنة البيضاء خلقاً لمن مضى
فإن شفع استجماره عاد خاسراً
وفارق من يهواه من باطن الردى
وإن غسل الكفين وترأ ولم يزل
بخيلاً بما يهوى على فطرة الأولى
فلا غسلت كفّ خضيبٍ ومعصمٍ
إذا لم يلح سيف التوكل ينتضى
إذا ولد المولود قابض كفه
فذاك دليل الخل والجمع يا فتى
ويسطها عند الممات مخبراً
بترك الذي حصلت في منزل الدنا
إذا صح غسل الوجه صحّ حياؤه

(٢٨٩/١)

وصح له رفع الستور متى يشا
وإن لم يمسّ الماء لمة رأسه
ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفك من رقّ العبودية التي
تسحرها الأغيار في منزل السوى
وإن لم ير الكرسي في غسل رجله
تناقض معنى الطهر للحين وانتفى
إذا مضمض الإنسان فاه ولم يكن
برياً من الدعوى وفتياً بما ادعى

ومستنشقٍ ماشمٍ ريحٍ اتصاله
ومستنشرٍ أودى بكثرة الردى
صماخاه ماينفكُ يطهرُ إن صغى إلى
أحسنِ الأقوالِ واكتفِ واقتفى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا أجنب الإنسان عمَّ طهوره
إذا أجنب الإنسان عمَّ طهوره
رقم القصيدة : ١١١٥٦

إذا أجنب الإنسان عمَّ طهوره
كما عمه الإنعاطُ قصداً على السوا
ألم تر أن الله نبّضه خلقه
ياخراجه بين الترائبِ والمطا
فذاك الذي أجنى عليه طهوره
ولو غاب بالذاتِ المرادةِ ما جنى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فإن نسي الإنسان ركناً فإنه
فإن نسي الإنسان ركناً فإنه
رقم القصيدة : ١١١٥٧

فإن نسي الإنسان ركناً فإنه
يعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وإن لم يكن ركنٌ وعطلٌ سنة
فلم يأنس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك في كل العباداتِ ساشرٌ
وليس جهولٌ بالأمرِ كمن درى
إذا كان هذا ظاهر الأمرِ فالذي
توارى عن الأبصارِ أعظمُ منتشا

وهذا طهورُ العارفينَ فإن تكن
من أحزابهم تحظى بتقريب مصطفى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وكم من مُصَلٍّ ما له من صلاته
وكم من مُصَلٍّ ما له من صلاته
رقم القصيدة : ١١١٥٨

وكم من مُصَلٍّ ما له من صلاته
سوى رؤية المحرابِ والكُدِّ والعنا
وآخر يحظى بالمناجاةِ دائماً
وإن كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسرُّ الخلق كان إماماً
وإن كان مأموماً فقد بلغ المدى
فتحريمها التكبير إن كنت كائناً
وإلا فحلُّ المرءِ أو حرْمُهُ سوا
وتحليلها التسليم إن كنت دارياً
لرجعته العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غايةً
وأسراً غيبٍ ماتحسَّ وما ترى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فمن نام عن وقتِ الصلاة فإنه
فمن نام عن وقتِ الصلاة فإنه
رقم القصيدة : ١١١٥٩

فمن نام عن وقتِ الصلاة فإنه
غريبٌ وحيد الدهرِ وطب قد استوى
وإن حلَّ سهوٌ في الصلاةِ وغفلةٌ
وذكره الرحمن يلغي الذي سها

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> قراءة في وجه الصمت.....!

قراءة في وجه الصمت.....!

رقم القصيدة : ١١١٦

أبيتُ سهراناً، وما تدري

أهدهدُ الآهةَ في صدري

كأنني مُؤْتَمَنٌ، هَمُّهُ

أن يُسَلِّمَ الليلَ إلى الفجرِ

أو أنني ملتزمٌ صادقٌ

بصُحْبَةِ الأنجمِ والبدرِ

○

نَفْسِي على آلامها تنطوي

ودمعتي تُفَضِّحُ عن سِرِّي

تُراوِدُ القلبَ طيوفُ المنى

فيعجزُ القلبُ عن الصبرِ

ويبلغُ الدمعُ إلى غايةٍ

لا يختفي فيها ولا يجري

كأنه في مُقلتي موجةٌ

محبوسةٌ في مُقلّةِ البحرِ

أكتُمُ الأشواقَ في خاطري

فينبري في كَشْفِها شعري

وأجمَعُ الأزهارَ في راحتي

فيأنْسُ العطرُ إلى العطرِ

ويحتفي الليلُ بآمالنا

وتفسخُ الأنجمُ للبدرِ

يا مَنْ قرأتُ اللّومَ في صمتِها

فصرتُ كالحائرِ في أمري

قلبي كعصفورٍ به نشوَةٌ
يطيرُ من وكرٍ إلى وكرٍ
خيوطُ هذا الحبِّ منسوجةٌ
من قَبْلِ أنْ تدري ولا أدري
فكلُّ أمرٍ عند ميلادهِ
كالطفلٍ لا يحبو ولا يجري
قد نعلمُ الغايةَ، لكننا
نجهلُ منها نقطةَ الصفرِ
حبِّ، فإنْ مسَّتْهُ كفُّ الحنا
فقد غدا ضرباً من العُهرِ !
وهلْ يكونُ الحبُّ ذا قيمةٍ

(٢٩٠/١)

إذا خلا من لذة الطُّهرِ !؟

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وإن كان في سير إلى الذات قاصداً
وإن كان في سير إلى الذات قاصداً
رقم القصيدة : ١١١٦٠

وإن كان في سير إلى الذات قاصداً
فشطرُ صلاةِ اليوم تنقصُ ماعدا
صلاةُ صباحٍ ثم مغربٍ شاداً
لسرِّ خفيٍّ في الصباحِ وفي المسا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وبادر لتهجير العروبة قاصداً
وبادر لتهجير العروبة قاصداً

رقم القصيدة : ١١١٦١

وبادر لتهجير العروبة قاصداً
تحز قصب السباق في حلبة العلى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ومن كان يستسقي يحوّل ثوبه
ومن كان يستسقي يحوّل ثوبه

رقم القصيدة : ١١١٦٢

ومن كان يستسقي يحوّل ثوبه
تحول عن الأحوال علك ترضى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا يستخير العبد مما يهّمه
إذا يستخير العبد مما يهّمه

رقم القصيدة : ١١١٦٣

إذا يستخير العبد مما يهّمه
يصلي ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره
بصرفٍ وإنقاذٍ على حكم ما يرى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وتتمين أصناف الزكاة محقق
وتتمين أصناف الزكاة محقق

رقم القصيدة : ١١١٦٤

وتتمين أصناف الزكاة محقق
ليحمل عرش الاستواء بلا مرا
ويقسم أيضاً في ثمان وعينهم

هو العرشُ للرحمن في قوله استوى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وأما زمانُ الصوم فهو سميُّ من

وأما زمانُ الصوم فهو سميُّ من

رقم القصيدة : ١١١٦٥

وأما زمانُ الصوم فهو سميُّ من

قد أوجبه في خلقه الحقُّ والتقى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> قدمنا على أرض الحجاز غديةً

قدمنا على أرض الحجاز غديةً

رقم القصيدة : ١١١٦٦

قدمنا على أرض الحجاز غديةً

وجاء بشيرُ القوم قد بلغ المنى

أيا صاحبيَّ عرجا بي على الصفا

نطوف به أو بالمحصَّب من منى

فمن طاف يوماً بين مروةَ والصفا

ينزه يومَ الحشر في موقف السوى

فكم بين مطلوبٍ يطوفُ بعرشه

وأخر يسعى بين مروةَ والصفا

فهذي عباداتُ المراد تخلَّصتُ

وأنْ ليس للإنسان غيرُ الذي سعى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي

في سائلي ماذا رأى قلبك الذي

رقم القصيدة : ١١١٦٧

فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي
يصحح فيه الورث في ليلة السرى
إذا راح قلب المرء من أرض جسمه
إلى الموقف الأجلى على منزل الرضى
تبدت له أعلام صدق شهوده
من الرفرف الأعلى إذا انتشر اللوا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ويلتاح في حق السماء إذا انبرى
ويلتاح في حق السماء إذا انبرى
رقم القصيدة : ١١١٦٨

ويلتاح في حق السماء إذا انبرى
نسيم الصبا برق يدل على الفنا
وفي رمضان صحة يهتدي بها
قلوب رجال عاينوا الأمر في العمى
إذا لاح في كنف الفرات مغرب
له الطائر الميمون والنصر في العدى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي
كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
يسمى بيحي الأزدزد شنوءة
فيحيا به الدين الحنيفي والهدى
ولا تلتفت إذ ذاك فحل جداله
فإن الكلاب السود تولغن في الدما
على كبشهم يلتاح نور هداية
بمغرنا الأقصى إذا أشرق ذكا
ومنتسب يعزو لسفيان نفسه
بذي سلم لما تمرّد أو طعى

ويقدمُ نصرَ الله جيشُ ولائِهِ
إلى بلدةٍ بيضاءَ ساميةِ البنا
فيفتحُ بالتكبيرِ لا بقواضبِ
تسلُّ على الأعداءِ في رونقِ الضحى
فما تنقضي أيامُ خاءٍ وتائهاً
مكملةً إلا ويسمَعُ النداءَ
أتى الأعورُ الدجالُ بالدعوةِ التي
تنزلهُ دارُ الخسارةِ والشقا
فيمكثُ ميماً لا يفكُّ حسامه
وتأتي طيورُ الحقِّ بالبشرِ والزها
وفي عامِ جيمِ الفاءِ تنزلُ روحهُ
من المايةِ الأخرى دمشقَ فينتضي
هنالك سيفٌ للشريعةِ صارمٌ
بدعوةٍ مهديٍّ وسنةِ مصطفى
فيقتلُ دجالاً ويدحضُ باطلاً
ويهلكُ أعداءَ وينجو من اهتدى
ويحصُرُ روحضُ الله في الأرضِ مدةً
وقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا انزلوا
بناه له عيسى بنُ أيوبَ رتبةً
حباه بها ربُّ السمواتِ في العلى
يخربه رأياً ويبقي رسومه
ليعلمَ منه ما تهدمَ واعتنى
فيهلكهم في الوقتِ ربُّ محمدٍ
وتأتي طيورُ القدسِ ينسلن في الهوا
فتلقى عبادَ الله في بحرِ سخطه

ويأتي سمناء ينزغُ التننَ والدماء
فيمكثُ ميماً في السنين ونصفها
على خيرِ حال في الغضاضةِ والرخا
ويمشي إلى خيرِ الأنامِ مجاوراً
لينكحه الأُمُّ الكريمةَ في العلى
ومن بعده تنشقُّ أرضٌ بدخها
ودابةٌ بلوى لم تزل تسمُ الورى
ومن بعدِ ذا صعقٌ يكونُ ونفخةٌ
لبعثٍ فحققُ ما يمرُّ ويتقى
فهذي أمور الكون لخصتها لمن
تيقن أن الحادثات من القضا
وليس مرادي شرح وقع كوائن
ولكن قصدي شرح أسرارها العلى
فينزل للأسرار بيدي عيونها
إلى كل ذي فكرٍ سليمٍ وذو نهى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا خَفَقَ النجم السعيدُ بشرقه
إذا خَفَقَ النجم السعيدُ بشرقه
رقم القصيدة : ١١١٦٩

إذا خَفَقَ النجم السعيدُ بشرقه
يقول لسانُ الحالِ منه بلا امترا
تأملُ حجاباً كان قد حال بيننا
له مكنةٌ تسمو على ظاهرِ السوا
خزانةُ أسرارِ الإلهِ وغيبه
ومنبعُ اسرارِ تراءتْ لذي حجى
ركضنا جياذ العزمِ في سبَسبِ التقى
وقد سترتْنا غيرةُ فحمةِ الدُّجى

وأبنا بما يُرضي الصّدِيقَ فلو ترى
ركائبنا للغب تنفخُ في البرى
غلوْتُ على نجبٍ من السمرِ ضمراً
رقيتُ بها حتى ظهرتْ لمستوى
وعاينتُ من علمِ الغيوبِ عجائباً
تصانُ عن التذكارِ في رأي من وعى
فمنُ صادحاتٍ فوقِ غُصنِ أراكةٍ
يهجن بلابليلَ الشجى إذا دعا
ومن نيراتٍ سابلاتٍ ذوائبها
أفيضوا علينا النور من قرصةِ المهى
ومن نقرٍ أوتارٍ بأيدي كواعبٍ
عذات الثنايا طاهراتٍ من الخنا
ومن نافثاتِ السّحرِ في غسقِ الدجى
عسى ولعلّ الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعاً إصابةً نفثه
لكلِّ فؤادٍ ذلٌّ عن طرقِ الهدى
دخلتُ قبورَ المؤمنين فلم أجد
سوى الحُورِ والولدانِ في جنةِ الرضى
فقلتُ هنيئاً ثم جُزتُ ثمانيا
من المنزلِ الأدنى لسدرةِ منتهى
وقصَّ جناحَ الرّيبِ من عينِ مُبصرٍ
وفضَّ ختامُ المسكِ في سُجّةِ الضحى
فيا ليت أن لا أبصر الدهر واحداً
أسرُّ به إلا انقلبت على زكا
ولما لحظتُ العلمَ ينهضُ غنوةً
على نجبِ الأوراقِ أيقنتُ بالبقا
وقلتُ لفتيانِ كرامٍ انزلوا
على المسجدِ الأقصى إلى كعبةِ الدما

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا
رسالة مَنْ لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله
سلامً على أهلِ المودّةِ والصفاءِ
سلامً عليكم منكم إن نظرتم
بعين مسوّى بين من طاع أو طغى
فقام رئيسُ القومِ يتدرونهُ
رجالاً أتت أجسامهم تسكنُ العلى
وقال عليكم مثلُ ما جئتم به
فقام خبيرُ القومِ يمنحني القرى
ألا فاسمعوا قولي دُعوا سرّاً حكمتي
وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> أنشودة الفجر
أنشودة الفجر
رقم القصيدة : ١١١٧

الفجرُ والطلُّ ووادينا

(٢٩٢/١)

وما نرى من لهفةٍ فينا:
أنشودةٌ تنسابُ في سمعنا
فيملاً الدمعَ مآقينا
تحملنا عن بؤسنا والأسى
إلى ابتساماتِ ليالينا
إلى زمانٍ كان فيه الرضاً

يرقُصُ في ظلِّ أمانينا
تُباركُ الشمسُ ترانيمها
والبلبلُ الصداخُ يُشجينا
شوقاً إلى روضتنا إنها
تُسعِدنا والبعدُ يُشقيننا
كانت روايبها على عهدنا
ورداً وريحاناً ونسرنا
ما بالها قد أقفرت بعدنا
وأصبحتُ بالشوكِ تؤذينا؟
تبعثُ في أعماقنا لهفةً
تظمئنا ، من حيثُ تسقيننا
يا روضةً كنا على سفحها
نلقى أمانينا تناديننا
لا تحسبي أنّ الزمانَ الذي
مرّ علينا ، سوفَ يُنسيننا
يا روضةً كنا بها نلتقي
نسكبُ في الوادي أغانينا
لا نشتكي اليومَ سوى لوعةٍ
كونها بُعدكِ تكويننا
لا نشتكي إلا صفاءً غدا
بشفةِ الذكرى يناجيننا
تبدلتُ حالتنا ، أصبحتُ
غربةً هذا العصرِ تشقيننا
زماننا والناسُ في غفلةٍ
قد ضيّعوا فيه الموازيننا
"ليلي" والتي أعرفها أصبحتُ
ياضيعةً الأحلامِ "كارينا"!
وصاحبي أصبحَ - يا حسرتي-

يتخذُ القدوةَ " لينينا" !
الداءُ يا روضتتنا ليس في
حبِّ به أصبحتُ مفتونا
فالحبُّ في رحلتنا مركبٌ
من سَطوةِ الآلامِ يُنجينا
وفي هجيرِ الصيفِ ظلٌّ لنا
من قسوةِ الصحراءِ يحميننا
الحبُّ يا روضتتنا منزلٌ
عن نزواتِ الريحِ يؤوبنا
لولاه لم نسمعْ بذِي لهفةٍ
للموتِ لا يرضى به دُوننا !
يُقَدِّمُ النفسَ على بابِه
يَشْرِي بها خُلداً وتمكيننا
الدَّاءُ- لوتدريين- في عالمِ
طوفانه قد لَفَظَ الدِّينا !
الدَّاءُ- في أنفسنا، لم تزلْ
ممدودةً للكفرِ أيدينا !
عَفْنَا زُلَّالَ الماءِ يا ويحنا
واستعذبتْ أنفسنا الطينا
كيفَ نريدُ العزَّ في حاضرٍ
ونحنُ نستنكرُ ماضينا ؟!
إلى متى نبقى على حالنا
نسيرُ في ركبِ أعادينا ؟!
مُلهمةَ الشعرِ التي حولها
غرستُ أشواقي أفانينا
لا تحملي الهمَّ ولا تجزعي
فاللهُ يرعانا ويكفيننا
أقدارنا ليس لنا حيلةُ

تنأى بنا حيناً وتُديننا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فله قوْمٌ في الفِراديسِ مذ أبتُ
فله قوْمٌ في الفِراديسِ مذ أبتُ
رقم القصيدة : ١١١٧٠

فله قوْمٌ في الفِراديسِ مذ أبتُ
قلوبهم أن تسكن الجوّ والسما
ففي العجلِ السُرِّ الذي صدعتُ له
رعودُ اللطى في السفلِ من ظاهر العجى
وأبرقَ برقٌ في نواحيه ساطعٌ
يجلُّهُ من باطنِ الرجلِ في الشوى
فأولُ صوتٍ كان منه بأنفه
فشمته فاستوجبَ الحمدَ والثنا
وفاجأهُ وحيٌّ من الله أمرٌ
وكان له ما كان في نفسه اكتمى
فيا طاعتي لو كنتِ كنتُ مقرباً
ومعصيتي لولاكِ ما كنتُ مجتبي
فما العلمُ إلا في الخلافِ وسرّه
وما النورُ إلا في مخالفةِ النهى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> نزلتُ إلى الأمرِ الدنيِّ وكان لي
نزلتُ إلى الأمرِ الدنيِّ وكان لي
رقم القصيدة : ١١١٧١

نزلتُ إلى الأمرِ الدنيِّ وكان لي
بذاتِ العلى سرُّ على عرشه استوى
فعدتُ إلى الكرسيِّ أنظر يمينة

فقال يساري من يبرزُ ما اعتدى
فأزعجني وعدٌ من الله صادقٌ
من العالم الأعلى إلى عالمِ الثأى
وأودعني من كلِّ شيءٍ نظيره
فإن لاح شيءٌ خارجٌ كان لي صدى
وخاطبني إنا بعثناك رحمة
فأسر فعند الصبح يحمدك السرى
على كل كوماءٍ عظيمٍ سنأفها
طويلةً ما بين القذالِ إلى المطا
قطعت بها موماةً كلَّ مهمةٍ
وأنتجت كير الأمر لم أنتج الضوى
نزلتُ بلادَ الهند أطمع أن أرى
أريباً له بحرٌ على أرضها طما
فتلك برازيخُ الأولى شيدوا العلى
أقمنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا أن لا صباح ليلهم
وأن وجودَ النورِ إن أشرقَتْ ذكا
أتانا رسولُ القومِ مرتديِ الدجى
فألقي نساء ما ربين على الطوى
فبادرته أهلاً وسهلاً ومرحباً

(٢٩٣/١)

فأينع غصنٌ كان بالأمس قد ذوى
وذرتُ له قرنُ الغزالةِ شارقاً
ولاح له سرُّ الغزالةِ وانجلي
وخرتُ مريعاً للمعلم خاضعاً

فعاین سرّ النونِ في مركزِ السفا
وأخرسَ لمّضا أن تيقنَ أنّه لدى
لدى جانبِ الأحلامِ غيثٌ ومجتوى
لمحبوبه جَذلانِ مستوهنِ القوى
ومن بعده جاءتْ ركائبُ قومه
عطاشاً فحطوا بالآياتِ وبالأضأ
فقام لهم عن صورةِ الحالِ مفصحا
طليقَ المحيا لا يخيبُ من دعا
وقال لهم لو أنّ في الملكِ ثانياً
يضاهي جمالي لاستوى القاعُ والصدى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لقد أبصرتُ عينيّ رجالاً تبرقعوا
لقد أبصرتُ عينيّ رجالاً تبرقعوا
رقم القصيدة : ١١١٧٢

لقد أبصرتُ عينيّ رجالاً تبرقعوا
ولوا حسروا ضجت على أرضها السما
فمن سالكِ نهجِ الطريقِ مسافرٍ
إلى سفرٍ يسمو وفي الغيبِ ماسما
ومن واصلِ سرِّ الحقيقةِ صامتٍ
ولو نطقَ المسكينِ عجزه الورى
ومن قائمٍ بالحالِ في بيتِ مقدسٍ
فلا نفسه تظماً ولا سرُّه ارتوى
ومن واقفٍ للخلقِ عند مقامه
ومنزله في الغيبِ منزله الأسا
ومن ظاهرٍ وسطِ المكانِ مبرّزٍ
له حكمة تسمو على كلِّ مستمى
ومن شاطحٍ لم يلتفتُ لحقيقةٍ

قد أنزلهُ دعواهُ منزلةَ الهبا
ومن نيراتٍ في القلوبِ طوالع
تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشقٍ سرَّ الذهبِ متيم
قد أنحله الشوقُ المبرحُ والجوى
وصاحبُ أنفاسٍ تراه مسلطاً
على نارِ أشواقٍ بها قلبه أكتوى
ومن كاتمٍ للسرِّ يظهر ضده
عليه لطلابِ المشاهدِ بالتقى
ومن فاضلٍ والفضلُ حقٌّ وجوده
ولكنَّ مايرجوه في راحةِ الندى
ومن سيّدِ أمسى أديبِ زمانه
يقابلُ من يلقاه من حيثُ ما جرى
ومن ماهرٍ حازَ الرياضةَ واعتلى
فصار ينادي بالأستةِ واللهي
ومن متحلٍّ بالصفاتِ التي حدا
بأجسادها حادي المنيةِ للبيلى
ومن متحلٍّ طالبِ الأنسِ بالذي
تأزَّرَ بالجسمِ الترابيِّ وارتدى
ومستيقظٍ بالانزعاجِ لعله
أصابته مطروحاً على فرشِ العمى
فقام له سرُّ التجلي بقلبه
فلم يفنَ في الغيرِ الدنيِّ ولا الدنا
ومن شاهدٍ للحقِّ بالحقِّ قائم
له همتهُ تفني الزوائدِ والفنا
ومن كاشفٍ وهو الأتمُّ حقيقةً
ولولا أبو العباسِ ما انصرفَ القضا
ومن حائرٍ قد حيرته لوائحُ

تقولُ له قد أفلحَ اليومَ مَنْ رقى
ومن شارِبٍ حتى القيامة ما ارتوى
ومن ذائقٍ لم يدرِ ما لذة الطوى
ومن عزمةٍ والمكرُ فيها مضمن
ومن اصطلامٍ حلَّ في مضمِرِ الحشا
ومن واجِدٍ قد قامَ من متواجدٍ
فأبدى له الوجدُ الوجودَ وما زها
ومن ساترٍ علماً وهو إشارةٌ
إلى عارفٍ فوقَ الأقاويلِ والحجى
ومن ناشرٍ يوماً جناحَ يقينه
يطيرُ ويسري في الهوائِ بلا هوى
ومن باسطٍ كَفَّيه وهي بخيلةٌ
ولولا وجودُ البخلِ مامدحِ الندى
وصاحبِ إثباتِ عظيمِ جلاله
تنوِّجُ بالجوزاءِ وانتعلَ السهَى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> تعجبت من أنثى يقاوم مكرها
تعجبت من أنثى يقاوم مكرها
رقم القصيدة : ١١١٧٣

تعجبت من أنثى يقاوم مكرها
بخيرِ عبادِ الله ناصرهُ الأعلى
وجبريلُ أيضاً ناصرٌ ثم بعده
ملائكة بالعون من عنده ترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابةٌ
سمعناه قرآنا بآذاننا يُتلى
وما ذاك إلا عن وجود تحققتُ
به المرأةُ الدنيا ومرتبةٌ عليا

وقد صحَّ عند الناس أن وجودها
من النفس في القرآن والضلع العوجا
فإن رمَتْ تقويماً لهاه قد كسرتها
وما كسرهما إلا طلاقاً به تبلى
وإن شئت أن تبقى بها متمتعاً
فمعوّجها يبقى وراحتكم تفنى
فما أمها إلا الطبيعة وحدها
فكانت كعيسى حين أحياها بالموتى
لقد أيدّ الرحمن بالروح روحه
وهذي تولّاها الإله وما ثنى
فإن كنتَ تدري ما أشرتُ به فقد

(٢٩٤/١)

أبنتُ لكم عنها وعن سرها الأخفى

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لا إله إلا الله
لا إله إلا الله
رقم القصيدة : ١١١٧٤

لا إله إلا الله
قولُ عارفٍ أوّاه
أظهرتْ شهادتهُ
حكَمَ كلِّ من ناداه
إنّ دعاه موجدَه
فالذي دعا لباه
من وجودنا فلذا

قلتُ إنني إِيَّاهُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يا أيها الكاتبُ اللبيبُ

يا أيها الكاتبُ اللبيبُ

رقم القصيدة : ١١١٧٥

يا أيها الكاتبُ اللبيبُ

أمرُك عند الوري عجبُ

قربك السيد العليُّ

فيممتُ نحوكَ القلوبُ

لماتغييتُ عن جفوني

تاهمت على الظاهر الغيوب

لولاك يا كاتب المعاني

ما كان لي في العلي نصيبُ

فاكتب طير الأمانِ حتى

يأمنك الخائفُ المريبُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> شمسُ الهوى في النفوسِ لاحتُ

شمسُ الهوى في النفوسِ لاحتُ

رقم القصيدة : ١١١٧٦

شمسُ الهوى في النفوسِ لاحتُ

فأشرقَتْ عندها القلوبُ

الحبُّ أشهى إليّ مما

يقوله العارفُ اللبيبُ

يا حبَّ مولاي لا تولِّ

عني فالعيشُ لا يطيب

لا أنسُ يصغو للقلبِ إلا

إذا تجلّى له الحبيبُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> حزن الفؤاد أدبه

حزن الفؤاد أدبه

رقم القصيدة : ١١١٧٧

حزن الفؤاد أدبه

ودينه ومذهبه

إن جئته وجدته

أمراً عسيراً مركبه

وكلّ من يشغله

مقامه لا يطلبه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> مواقف الحقّ أدبتي

مواقف الحقّ أدبتي

رقم القصيدة : ١١١٧٨

مواقف الحقّ أدبتي

وإنما يوقف الأديبُ

أشهد في ذاته كفاحاً

فلم أجد شمسها تغيبُ

واتحدتْ ذاتنا فلماً

كنتُ أنا العاشقُ الحبيبُ

أرسلني بالصفاتِ كيما

يعرفني العاقلُ المصيبُ

فيأخذ السرّ من فؤادي

فتغتذي باسمه القلوب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا كانَ عَيْنُ الحَبِّ ما ينتجُ الحَبُّ
إذا كانَ عَيْنُ الحَبِّ ما ينتجُ الحَبُّ
رقم القصيدة : ١١١٧٩

إذا كانَ عَيْنُ الحَبِّ ما ينتجُ الحَبُّ
فما ثمَّ من يهوى ولا من له حُبُّ
فإن التباسَ الأمر في ذاك بين
وقد ينتج البغضاء ما ينتجُ الحَبُّ
ولكنه معنى لطيفٌ محققٌ
يقومُ بسرَّ العبدِ يجهله القلبُ
لأنَّ له التقلب في كلِّ حالة
به فتراه حيثُ يحمله الركبُ
وذو الحب لم يبرحْ مع الحب ثابتاً
على كل حالٍ يرتضيها له الحب
فإن كان في وصلٍ فذاك مراجه
وإن كان في هجرٍ فنارَ الهوى تخبو
شكوراً لما يهواه منه حبيبه
فليس له بعدٌ وليس له قرب
ولكنه يهوى التقربُ للذي
أنته به الآمالُ إذ تُسدل الحُجُب
فيهوى شهودَ العين في كل نظرة
وما هو مستورٌ ويجهله الصَّب
فلو ذاقه علماً به وعلامةً
له فيه لم يبرحْ له الأكلُ والشربُ
ولكنه بالجهلِ خابت ظنونه
فليس له فيما أفوه به شرب
فيطلبه من خارجٍ وهو ذاته
ويتنظر الإتيان إن جادت السُّحبُ

فلا خارجٌ عني ولا فيّ داخل
كذاتي من ذاتي كذا حكمُهُ فاصبو
إليه فلا علمَ سوى ما ذكرتهُ
ولكنَّ صغيرَ القومِ في بيتهِ يحبو
فلو كان يمشي في الأورِ منفذاً
لما كان يعميه عن إدراكه الذَّنْب

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> استنكار ...!
استنكار ...!

رقم القصيدة : ١١١٨

أما زلتِ تستصغرينَ الأسي
بقلبي وتنسينَ آثاره ؟
تَحُولينَ بيني وبينَ الضياءِ
وقد أسدلَ الليلُ أستارهُ
تغافيتِ عن حَسَناتِ المحبِّ
وأصبحتِ تُحصينَ أوزارهُ
توقَّفتِ قبلَ ابتداءِ المسيرِ
وظلَّ يواصلُ إبحارهُ

(٢٩٥/١)

إذا كنتِ أغمضتِ جفنَ الرضا
فلن يُطفئَ الغمضُ أنوارهُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إنَّ التقرُّشَ تأليفٌ والفته
إنَّ التقرُّشَ تأليفٌ والفته

رقم القصيدة : ١١١٨٠

إنَّ التقرُّشَ تأليفٌ والفته
بربه فهذا إلا من يصحبه
من أجلِ أهلٍ له بالبيتِ آمنهم
من المخاوفِ إذ تأتي فتركبه
لذاك أطعمهم من جوعِ طبعهم
فالجوعُ يرهقه والطعمُ يذهبه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> عجبت من أمرِ دارٍ كلها عجبُ
عجبت من أمرِ دارٍ كلها عجبُ
رقم القصيدة : ١١١٨١

عجبت من أمرِ دارٍ كلها عجبُ
فيها النقيضان فيها الفوزُ والعطبُ
يلتدُّ شخصٌ بما يشقى سواه به
لذاك جئتُ بقولي كلها عجبُ
نعمتُ مطيتنا إن كنتَ ذا نظيرٍ
فيها يُشال وفيها تسدلُّ الحجب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ما إنْ ذكركَ في سرِّ وفي علن
ما إنْ ذكركَ في سرِّ وفي علن
رقم القصيدة : ١١١٨٢

ما إنْ ذكركَ في سرِّ وفي علن
إلا وذكركَ يسليني ويطربني
وليس يحجيني بالبعد عنه بلى
القرب منه على التحقيق يحجيني

ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره
بنا ومن بعد ذا بالذكرِ يطلبي
قد حرت فيه كما قد حرت في وما
أعاتب النفس إلا ظلّ يعتبي
فما عرفت سوى نفس وما عرفت
ربي ومن لي بها والعجزُ يصحبي
والله ما نظرت عيني إلى أحد
إلا رأيتك تبكيني وتندبي
خوفاً على الملك أن يحظى به أحد
سواك غيرة سلطان يكبيني
تولد الأمر ما بيني على سخط
وبينه ولذا أضحي يقربني
فلو تولد عن قرب تخيله
وهمي لأصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولكني أراه إذا
رأيت رأياً على كره يصوبني

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الأمر لله والمأمور في عدم
الأمر لله والمأمور في عدم
رقم القصيدة : ١١١٨٣

الأمر لله والمأمور في عدم
فإن أضيف له التكوين يكذبه
بل كن لربك والتكوين ليس له
وإنما هو للمأمور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب وما
أتى له ناسخ في الحال يعقبه
سبحانه من غني لا افتقار له

لعالم الكون والأسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعينواحدة
ولو يصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربك عين غير واحدة
وليس تدركه إذ عز مطلبه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> جلّ الإله فما تحصي معارفه
جلّ الإله فما تحصي معارفه
رقم القصيدة : ١١١٨٤

جلّ الإله فما تحصي معارفه
ولا عوارفُه ولا مواهبُه
ولن يصاحبه من خلقه أحد
لكنه الله في المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارض به
رباً فإنك بالبرهان كاسبه
واعلم بأنك مجبورٌ على خطرٍ
في خرج ما أنت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فأنت شاكره
ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم إنه ما عنده خبرٌ
فالله طالبه ما أنت طالبه
لولا الوجودُ ولولا سرُّ حكمته
ما كان لي أملٌ فيمن أصحابه
إني خصيص لما أوليه من كرم
إني خسيسٌ لجانٍ إذ أعاقبه
العفو أولى بنا إن كنتَ ذا كرمٍ
فإنني عارفٌ بمن أراقبه

الخلقُ منْ خلقٍ أشفتْ مكانتهُ
ولا يجانبني إذا أجانبهُ
لعلهٌ ولجهلٍ قامَ بي فأنا
للجهلِ في المنعِ أنسى إذ أعاتبه
فاللهُ يغفر لي ما قد جنته يدي
مما يكون له مما أقاربه
فالجهلُ غالبتهُ والجهلُ من شيمي
وما يغالبني إذا أغالبهُ
إني عجبْتُ لمن قد قال من عجبِ
اللهُ من كثرتْ فينا أعاجبهُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا كنتَ تطلبُ ما تركبُ
إذا كنتَ تطلبُ ما تركبُ
رقم القصيدة : ١١١٨٥

إذا كنتَ تطلبُ ما تركبُ

(٢٩٦/١)

وكان لكم كونه المذهبُ
وقمتَ به حين قامت بكم
صفاتُ تُعار ولا تكسبُ
فمنه إليه يكون الذي
تسمونه الملقباً المهرب
أناكم بجبريله منزلاً
بوحى على قلبكم يكتب
وما هو جبريل إرساله

ولكنه مثلاً يضرب
فلستُ نبياً ولا مرسلأً
واني له وارثٌ أحجبُ
وان جمعتُ بيننا حضرةً
فإني أنا الحاجبُ الأقربُ
لأنني خديمٌ له تابعٌ
وأمره سيّدٌ مُنجبُ
يقول لي الله من عرشه:
وليّ أنا ذلك المطلب
ظهرتُ بصورةٍ أرسلنا
إليكم وإياكم أطلبُ
فأنت الوليُّ لنا المجتبي
لك الوهب والأخذ والمنصب
نصبتُ من أسمائنا سلماً
لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي إذا
وصلتم وفيه ألا فارغبوا
وكم قلتُ فيكم ولم تسمعوا
قواكم أنا فافرحوا واطربوا
إذا ما سعيّت لأمرٍ أنا
لك الرّجلُ في سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما
أنا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئاً مريئاً ولكن بنا
فنحن لك المأكَلُ المشربُ
فإني القويُّ وعينُ القويِّ
واني المقوى الذي يطلب
فجولوا بميدان أسمائنا

فميدان أسمائنا ملعب
أفسر قولي بما أشتهي
لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عينه
ولسنا وليس وما نكذبُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ليس لعين الحق في خلقه
ليس لعين الحق في خلقه
رقم القصيدة : ١١١٨٦

ليس لعين الحق في خلقه
إذا بدا بي مثل يضربُ
فإن بالغير يكون الذي
يضربه الأقرب فالأقربُ
والغير ما ثم فلا تضربن
فإنه الضارب والمضربُ
وقد أتى عنه الذي قاله ال
أمثال لله فلا تضربوا
فإنه يعلم والخلق لا
تعلم ما ثم وذا أعجبُ
لو أنه يدركه خلقه
لم يك بالرب الذي يطلب
إذا علمتم أنه هكذا
فقصروا في ذاك أو طنبوا
ما عندنا منه سوى ذاتنا
وذاتنا تكفي فلا ترغبوا
عنها وجولوا في ميادينها
فإنها الميدان والملعب

مأدبةُ الحقِّ لنا كوننا
فكوننا المأكلُ والمشربُ
كما هو الطالبُ والمطلَّبُ
كذا هو الذاهبُ والمذهبُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ولولا وجودُ الربِّ لم تكنْ عيننا
ولولا وجودُ الربِّ لم تكنْ عيننا
رقم القصيدة : ١١١٨٧

ولولا وجودُ الربِّ لم تكنْ عيننا
ولولا وجودُ العبدِ ما عرفَ الربُّ
فوقتا يكون الجسم والقلب انتم
ووقتاً يكونُ الجسمُ والسيدُ القلبُ
فمجموعنا شخصٌ لذلك أتى به
وسمَّاه شخصاً مرسلًا من له القرب
أنا صورةٌ من صورةٍ لم تقم بنا
ولو أنها قامت لأدركني العجبُ
أنا سرُّه الفاني وسرُّ بقائه
كما هو لي تاجٌ وفي ساعدي قلبُ
كلفتُ بمن يدرّيه إذ كان عاشقي
وأظهر عشقي شهرةَ الحبِّ لا الحب
كذا قالَ شيخِي لي شفاهاً وزادني
بأنِّي بها المقتولُ والواله الصَّبُّ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الكسبُ منه ما أنا كاسبُ
الكسبُ منه ما أنا كاسبُ
رقم القصيدة : ١١١٨٨

الكسبُ منه ما أنا كاسبُ
فرهن نفسي ما الذي أوجبه
ما أعجب الأمر الذي قلتُهُ
على صحيح العلم ما أعجبه
وقد يقول الحقُّ من عنده
من أقدر الخلقِ ومن أكسبه
إلا أنا فالفعل مني به
فلا تقل في العبدِ ما أكذبه
يصدقُ في الفعلِ إذا قالَ لي
برهاننا الكاتبُ ما أكتبهُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إن سيرتُ صمّ الجبالِ سراباً
إن سيرتُ صمّ الجبالِ سراباً
رقم القصيدة : ١١١٨٩

إن سيرتُ صمّ الجبالِ سراباً
وتفتحت أفلأكها أبوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته
تفني الحجابَ وتحرقُ الحجابا
فعرفته بالنفي لم أعرفهُ بالإ
ثباتِ ما إن لم أكنُ مرتابا
فأذاقني من حيرة قامت بنا
لشهوده في الأكثرين عذابا

فلبثت في نار الطبيعة عنده
من أجل هذا مدّة أحقبا
لما خصصتُ الأكثرين ولم أقل
عم الوجود مظاهر أكبا
إني طعمت من الشهود مطاعما
وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا
في غيبه أو لا أزال تُرابا
فوددتُ أني لم أزل في غيبة
في غيبة أو لا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود ورأسه
عند التقى وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه مليياً
سَمِعاً وطوعاً ثم قال صوابا
أوحى إليه أن اتخذ دار الشقا
للمسرفين المجرمين مآبا
جلّ الإله الحق في إجلاله
قدساً وتعظيماً وعزّ جنابا
فإذا أتته من المهيمن تحفة
قطع الثياب وقطع الأسبابا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> مهرجان الشوق

مهرجان الشوق

رقم القصيدة : ١١١٩

أطيرُ إليك وبي لهفة
ولي من صريح الهوى جانحان
أزفُ إليك رحال المني

وفي القلب من شوقه مهرجان
قطعتُ الطريقَ وأهوالها
ولكنني ما بلغتُ المكانَ
وخضتُ المحيطَ، فما لاح لي
ضياءً، أليسَ له شاطنان؟
رأيتُ حصانَ الهوى جامحاً
فأسرجتُ للعقلِ ألفَ حصان
وسافرتُ نحوك ، كلُّ الرؤى
أفاقتُ ، ودروبُ الوفاءِ استبيانُ
وقد يرسمُ المرءُ في ذهنه
خيالاً ، فتخلُّفه المقلتانُ
أقولُ: لقد صارَ رأيُ الفتى
حصيفاً ، فكيفَ تقولين: كانَ ؟
وما كلُّ قولٍ له رنةٌ
بشعرٍ ، ولا كلُّ أنثى حصانُ!
ألانمتي ، والأسى عاصفٌ
بقلبي ، ودمعتي له مجريانُ
تقولين: دغ عندَ هذا الأسي
فكيفَ ، ومالي بذاك يدانُ ؟
أصدُّ عن النفسِ أوهامها
فكيفَ أصدُ صروفَ الزمانِ ؟
علامَ تلومينَ منْ يشتكى
فراقَ الحبيبِ وفقدَ الحنانِ ؟
علامَ تلومينَ طفلاً له
فؤادٌ ، وليسَ له ساعدانُ ؟
يحبُّ ، ولكنَّهُ لا يرى
من الحبِّ إلا الأسي والهوانُ !
ألانمتي ، قد يطولُ المدى

وقد يعشقُ السيفُ كَفَّ الجبان
وقد يرتمي في الطريقِ الرّدى
يلفُّ الخطأ ، ويهزُّ الكيان
ولكننا لو سَمَوْنَا على
رغائبنا ، لكسبنا الرّهان
فإنّ الظلام يُلْفُ الرُّبا
ولكن .. يمزّقه شمعدان !

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> طلبتُ ذلولُ عزيزها لتزييلهُ
طلبتُ ذلولُ عزيزها لتزييلهُ
رقم القصيدة : ١١١٩٠

طلبتُ ذلولُ عزيزها لتزييلهُ
عن ظهرها كرمًا به فأجابا
عن إذنِ خالقها دعته لنفسها
فلذاك لبي طائعًا وأنابا
قد ألبسته من الترابِ لغيره
قامتُ بها حبًا لهُ جلابا
مما تحب مقامه في بطنها
ألقتُ عليه جنادلاً وترابا
حتى يقيمَ بها إلى اليوم الذي
يُدعى ليحضر موقفاً وحسابا
فيفوزَ بالخيرِ الأعمِّ ويعتلي
نحو الكتيبِ ليبصر الأجابا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> عجبت لمن دعا ولمن أجابا
عجبت لمن دعا ولمن أجابا
رقم القصيدة : ١١١٩١

عجبت لمن دعا ولمن أجابا
وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما أن تحقق من دعاهُ
وحقق ما دعاه به أنابا
ولكن بالإبابة عن قبول
لدعوته فأخطأ ما أصابا
وأما العارفون به فقاموا
عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر
وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا
من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو
وفي الدنيا فما أمنوا العقابا
إقامة حده المشروع فيهم
يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه منه قبول توب
إذا علم الإمام وقد أنابا
ويدنيه الإمام ويصطفيه
ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيامة فيه هذا
وإن وفاه خالقه الحسابا
يراه الأشعري بغير حد
ويثبت منكره له الحجابا
ومن شهد الأمور بلا غطاء

تراه وما تراه إذا يحابي
ويشهدُهُ العليمُ بكلِّ وجهٍ
ويعلمُ أنه إن غابَ غابا
ولولا كونه ما كانَ كونٌ
وبالإتيانِ أشهدنا السحابا
أتاك بها الحكمُ الفصلِ فينا
ويفتحُ ظلَّةً فيه وبابا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> سبحان من صار لنا مطلباً
سبحان من صار لنا مطلباً
رقم القصيدة : ١١١٩٢

سبحان من صار لنا مطلباً
أطلبه شرقاً أم غرباً
فباطني صيره مشرقاً
وظاهري صيره مغرباً
وقال لي الكلّ أنا فاطلبوا
على الذي صيره مطلباً
فاهتم قلبي للذي قال لي
فأنشأ الحقُّ لنا مركباً
ركبتُ فيه هرباً أبتغي
نجاتنا فلم أجد مهرباً
أطلبه بالكشفِ من ذاتنا
وذاتنا أطلبها مطنبا
فكشفنا قوض بنيانهُ
والفكر في أنفسنا طنبا

أخبرني أحمدُ عن كشفه
في أولِ الحالِ زمانَ الصبي
بأنه أبصرَ في نومهِ
أملاكَ عيسى مثلَ رجلِ الدبي
يومَ خروجي طالباً مكةً
ويثرباً ومسجداً في قبا
قالوا نزلنا رسلاً حفظا
ختم النبي المصطفى المجتبي
محمدٌ فليقصدْ واقصدْهُ
فسيفه في صدقهِ ما نبا
وسهمه فيما رمى نافذ
وطرفه في شأوه ما كبا
قد عرضَ الحقَّ عليه الذي
في ملكه ولا يةً فأبى
إلا خمول الذكر حتى يرى
كأنه المختار في المحتبي
ونحن أنصار له إن بدا
يحاربُ الأقرب فالأقربا
كذلك الريحُ لهُ سخرتُ
ريحَ جنوبٍ بعدَ ربح الصبا
ورائة علوية نالها
من أحمدٍ خير الورى منصبا
وهذه البشرية أتانا بها
مجرّبٌ في الصدقِ لن يكذبا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لولا لبانة موسى النور ما انقلبا

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا

رقم القصيدة : ١١١٩٣

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا
نارا وما أحرقت نبتاً وما التهبنا
فاحذر فديتك إن الأمر ذو خدع
يريك مضطجعاً من كان منتصباً
لقد تحرك للرئين في صور
شتى وما صدق الرائي وما كذبا
كقوله ما رمى من قد رمى ومضى
في أفقه طالعاً لقطاً وما غربا
وظلّ يطلبه في كلّ شارقة
بيضاء من حرق عليه ملتهباً
ليس التعجب من خير نعمت به
لكنه من عذاب فيه قد عذبا
إن المعارف أنوار مخبرة
من عنده تُحرق الأستار والحُجبا
إن اللبيب كذي القرنين شيمته
ما ينقضي سبب إلا ابتغى سببا
إذا انتهى حكمه في نفس صاحبه
يريك في كونه من أمره عجا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة
عادت بصنعتة المثلى لنا ذهباً
كما يصير عين الشمس في نظري
من أيمن الطور في وادٍ به لها
لقد تحوّل لي من عين صورته
بغير صورته فيما به ذهباً
فكنت أطلبه والعين تشهد
ولست أعرفه لما به احتجبا
فقلت هذا أنا فقال ها أنا ذا

فقلتُ مَنْ قَالَ لي لَا تتركِ الطَّبَا
والله لو نظرتُ عينك من نظرتُ
لما رأْت غيرنا فلتلزم الأدبا
ولستَ تنظره إلا بنا فعسى
تقولُ حالَ عليه النومُ قد غلبا
حديثُ نفسي بنفسي والحديثُ أنا
كالفرد يضربهُ فيه الذي ضربا
فلا تضاعفه ولا تعددهُ
لأنه عينه أكرم به نسبا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> حقيقتي أن أكون عبداً
حقيقتي أن أكون عبداً
رقم القصيدة : ١١١٩٤

حقيقتي أن أكون عبداً
وحقُّه أن يكونَ ربّاً
إنْ كَانَ لي في الشهودِ مثلاً
كنتُ لهُ في المثلِ قلبا
ما زال إذ زدت منه بعدا
بالوجدِ يوليني منه قربا
أو كنت ذا لوعة معني
يكون لي الصادق المحبا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> قل كيف يسكن قلب لا يحيط به
قل كيف يسكن قلب لا يحيط به
رقم القصيدة : ١١١٩٥

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به

وقد تيقن هذا في قلبه
من يطمئن إلى تحصيل فائتة

(٢٩٩/١)

فإن ما فاتته أعلى لمنتبه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لا تعترض فعله إن كنت ذا أدبٍ
لا تعترض فعله إن كنت ذا أدبٍ
رقم القصيدة : ١١١٩٦

لا تعترض فعله إن كنت ذا أدبٍ
واضمم إليك جناح السلم من رهبٍ
وسلم الأمر ما لم تبد فاحشة
فإن بدت فاحذر التدريج في الهربِ
ولا يغرنك أرواح مخبرة
من عند ربك إن السلم كالهربِ
إن الذي قال إن الفعل مصدره
من قد درى منه كالشرك والكذبِ
فاهرب إلى فعله من فعله فإذا
ما غبت عن فعله فاحذر من السببِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> خلعتُ عليك أثوابي
خلعتُ عليك أثوابي
رقم القصيدة : ١١١٩٧

خلعتُ عليك أثوابي

وكان التَّركَ أَوْلَى بي
لأنَّ القومَ ما قاموا
من أجلِ اللهِ بالبابِ
ولكن قد أبتُ نفسي
سوى كرمي وأحسابي
فما سيفي لهُ نابي
ولا طرفي لهُ كابي
سأركضُه وأنكضُه
وأحمي البابَ بالبابِ
سوى هذا فلا أرجو
شفاءً منه مما بي
على هذا مضى الأسلا
فُ مني ثمَّ أحبابي
فدأبُ القومِ إشراكُ
كما توحيدُه دابي
فربُّ واحدٌ خيرٌ
من أملاكٍ وأربابِ
جعلتُ منزلي قبي
وأكفاني من أثوابي
وأغلقتُ من أجلِ اللهِ
دونَ القومِ أبوابي
فما أنا منهمُ حزبٌ
ولا القومُ من أحزابي
ولولا صبيَّةٌ يُتَمُّ
لما فارقتُ محرابي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ألبستُ بنتَ زكيِّ الدين خرقتنا

ألبستُ بنتَ زكيِّ الدين خرقتنا

رقم القصيدة : ١١١٩٨

ألبستُ بنتَ زكيِّ الدين خرقتنا
من بعدِ صحبتها إيايَ بالأدبِ
تخلقتُ فصفتُ منها مواردُها
وقُدستُ ذاتها عن أكثرِ الريبِ
لَمَّا حويتُ علوماً أنتَ أكثرُها
أخذتُها عن مرَبِّ صادقٍ وأبِ
فلتلبسِ البنتُ من شاءته خرقتنا
بعدَ التحقُّقِ بالأسماءِ والنسبِ
لكلِّ إنسٍ وحنٍّ بعدَ صحبتهم
على الشروطِ التي أودعتها كُتبي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ألبستُ بنتي سفري
ألبستُ بنتي سفري
رقم القصيدة : ١١١٩٩

ألبستُ بنتي سفري
خرقةَ أهلِ الأدبِ
ألبستُها ثوبَ تقى
من كلِّ خلقٍ معجبِ
وقلتُ يا بنتِ اسلكي
طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرعُ النبي
الهاشميِّ العربي
فهكذا ألبستُها
من كلِّ شيخٍ مُنجبِ
أقولُ هذا وأنا

محمد بن العربي

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> وشم على ذراع الذكرى
وشم على ذراع الذكرى
رقم القصيدة : ١١٢٠

أَتَغَافِي وَمَقَلَّتِي لَا تُطِيعُ
كَيْفَ يَغْفُو مَنْ بَلَلَتْهُ الدَّمُوعُ ؟
كُنْتُ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَحْسَبُ أَنِّي
سَوْفَ أَسْلُو حَتَّى يَحِينَ الرَّجُوعُ
فَإِذَا بِي، وَقَدْ بَلَوْتُ فَوَادِي
لِفِرَاقِ الْأَحْبَابِ لَا أَسْتَطِيعُ
أَنْعَشْتَنِي ذَكَرَكَ فِي لَيْلٍ بِؤْسِي
مِثْلَمَا أَنْعَشَ الزَّهْوَرُ الرَّبِيعُ
بَعْضُ آيَاتِ لَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي
سَهْرُ اللَّيْلِ وَالْأَنَامُ هَجُوعُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> زمنٌ يمرّ بقوّتي وشبابي
زمنٌ يمرّ بقوّتي وشبابي
رقم القصيدة : ١١٢٠٠

زمنٌ يمرّ بقوّتي وشبابي
قَصْدًا لِيَلْحَقَنِي بَدَارِ تَبَابِ
فِيحُلُّ تَرْكِيبِي وَيَفْسُدُ صُورَتِي
بِالْفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلِ وَتَرَابِ
فَاعْجَبْ لِبَعْدِ فِيهِ قَرْبُ مَسَافَةٍ
قَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صَحَابِي
إِنِّي أَقَمْتُ حَبِيسَ بَيْتٍ مُوحَشِ

في غاية الشوق إلى الأحباب
مستنظراً متهيئاً للقاء من
يؤتى إليّ به من الغياب
لكن على كرهٍ يكون مجيئهم
فهو هم في رؤيتي بأياب
إني لأسمعهم وإن خفتوا بما
نطقوا وما أسطيع ردّ جواب
ويكون ما كتبت يداي وما به
نطقُ اللسانٍ مقيداً بكتاب
حتى تجازي كلُّ نفسٍ سعيها
يومَ الوقوفِ عليه يومَ حساب

(٣٠٠/١)

فيُجاز ذو الإحسان حسناً والذي
هو سيءٌ يعفو وينظر ما بي
ظني به ظنٌ جميلٌ ما أنا
في الظنِّ بالرحمن بالمرتاب
إني رضيعٌ ما فطمتُ لجوده
كيفَ الفطامُ وما وقفتُ بباب
الجودُ أمي والرضاعة مسكني
وجميع ما عندي من الوهاب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا أنا بالقرع الشديد لبابه
إذا أنا بالقرع الشديد لبابه
رقم القصيدة : ١١٢٠١

إذا أنا بالقرع الشديد لبابه
وقد راضني إذ كنتُ حشواها به
فلا تك ممن لا يقوم لقرعه
فإن الذي تبغيه من خلفِ بابه
وهذا خلافُ العرفِ في كلِّ قارعٍ
وما كان هذا الأمرُ إلا لما به
من الشوقِ للمطلوبِ إذ جاءَ خارجاً
وسرَّ وجودُ البابِ عينَ حجابهِ
فأرسل إرسالاً إلى كلِّ شاردٍ
يردونه عن وجههِ وذهابهِ
إليه على كرهٍ وإن كان عالماً
بخيرٍ يراه منه عندَ إبابهِ
ووقعَ في توقعهم كلِّ ما لهم
من الخيرِ إن غادوا بنصِّ كتابهِ
وهم طالبوا ما قد دعاهم ليله
وأين اقتربُ العبدِ من اغترابه
لقد أخطأوا نهجَ السلامةِ لو بقوا
على سيرهم لولا رجيمُ شهابهِ
فأفرعهم رجمُ النجومِ أماتهم
فحدوا إلى ما قاله في خطابه
وقد علموا أنَّ السلامةَ في الذي
دعاهم إليه من أليمِ عقابه
وإنَّ لهم من كلِّ خيرٍ أتمَّهُ
وأعظمُهُ فيهم جزيلُ ثوابهِ
إذا خلَّقَ البازي يروِّعُ آمنأً
يروِّعُه بالفعلِ صوتُ عقابهِ
فيأخذُ سَفلاً لا يريدُ فريهً
ويذهلُ عن مطوبهِ وصحابهِ

وبأخذه الفكرُ الصحيحُ منهاً
على منزلٍ لا أمنَ فيمن ثوى به

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لله عبد مشى المختص في طلبه
لله عبد مشى المختص في طلبه
رقم القصيدة : ١١٢٠٢

لله عبد مشى المختص في طلبه
وقد أقام له البرهانُ في طلبه
لقد تزكى بما زكاهُ خالفهُ
لكن تصح له دعواه في نسبه
وأنصفَ الخيرُ بالإقرارِ معترفاً
بما درى منه من علمٍ ومن نسبه
أعدَّ ألفاً ولم يحصل فأعلم أن
النقصَ نعتٌ له منه ومن تبعه
أين الثلاثةُ من ألفٍ أعدَّ له
فلا تقفَ عندما يدرية من سبيه
فكل شخصٍ على علمٍ ويجهله
الغير منه وذاك العلمُ في كتبه
ومن تحقّق بالآدابِ أجمعها
فكلُّ علمٍ يرى منه فمن أدبه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> العلمُ أفضلُ ما يقنى ويكتسبُ
العلمُ أفضلُ ما يقنى ويكتسبُ
رقم القصيدة : ١١٢٠٣

العلمُ أفضلُ ما يقنى ويكتسبُ
والعلمُ أزينُ ما على النفوس به

بالعلمِ يَطِيعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى
قَلْبِ الْعَبِيدِ فَلَا كِبَرَ يَحِلُّ بِهِ
لَأَنَّهُ يَجِدُ الْأَبْوَابَ مَغْلَقَةً
بِفِطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ
قَلَّ كَيْفَ شِئَتْ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَقْلِبُهُ
وَلَا تَخْفَ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطْلُبِهِ
وَكَيْفَ يَدْخُلُ كِبَرٌ مِنْ حَقِيقَتِهِ
فَقَرٌّ وَعَجْزٌ وَمَوْتُ عِنْدَ مَنْتَبِهِ
شَخْصٌ يَرَى قِرْصَةَ الْبُرْغُوثِ تَوَلَّمَهُ
إِلَى مَكَارَةٍ يَلْقَى فِي تَقْلِبِهِ
فَالْحَسُّ يَعْلَمُ هَذَا مِنْ يَقُومُ بِهِ
لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالِ مَذْهَبِهِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> تتابعت الأرسال من كل جانب
تتابعت الأرسال من كل جانب
رقم القصيدة : ١١٢٠٤

تتابعت الأرسال من كل جانب
فضاقت بما جاءت عليّ مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها
من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الإنسان مما أتت به
شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا أجينا طاعةً لإلهنا
وما الشأن إلا في صدوق وكاذب
إذا جاءت الأملاك تحمل عرشه
وتعضدها أمثالها في السحاب
وتأتي بما يقضيه بين عباده

لينتصفَ المظلومُ من ظلمِ غاصبِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إني لأعلمُ أنَّ شيئاً ما هُنا

(٣٠١/١)

إني لأعلمُ أنَّ شيئاً ما هُنا

رقم القصيدة : ١١٢٠٥

إني لأعلمُ أنَّ شيئاً ما هُنا

ويقالُ لي ما أنتَ عنه بغائبِ

وتحقق الأمرين عبدٌ مؤمنٌ

بمغيبه عنا وقولُ الصاحبِ

فتراه في هذا وذاك مقلداً

والقولُ بالحكمينِ ضربةٌ لازبِ

كالنفي في الرمي الذي شهدوا له

ثبتاً من الرامي الإمامِ النائبِ

لا يمترونَ ولا يشكُّ بآنهُ

لم يرمِ إلا الحق في يدِ حاجبِ

فالحكم في هذا وذاك كمثلهِ

في قصة المغصوب مع يدِ غاصبِ

دورٌ غريبٌ ليسَ يعرفَ سرَّهُ

إلا الذي يأتي بصورةِ ذاهبِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فلا تتعبُ ولا تتعبُ

فلا تتعبُ ولا تتعبُ

رقم القصيدة : ١١٢٠٦

فلا تتعب ولا تتعب
وكن كالحول القلب
إذا ما لم تكن هذا
فلم تعثر على المطلب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> تزلعت من شرب روي بلا شرب
تزلعت من شرب روي بلا شرب
رقم القصيدة : ١١٢٠٧

تزلعت من شرب روي بلا شرب
كما أنني أشهى إلى القلب من قلبي
فإن لمقلوبي جمالاً يخصه
أهيم به وهداً على البعد والقرب
أبيت أناجيه بنومي ممثلاً
واني إذا استيقظت عدت إلى صحي
فإن كان عن بين فشق مجدداً
وإن كان عن وصل فحسي إذا حسي
فإن جاد بالتمثيل في حال يقظتي
فذلك أحلى لي من المورد العذب
إذا ما رأيت الدار أهوى دخولها
ولكن على الأبواب أريد الحجب
ومن خلفها البواب يسمع وطأتي
فيغفل عني للذي بي من عجب
كعتبة يزهو بالعبودة عندما
تحقق فيها من مساكنة القرب
هي الأم سماها ذلولاً لخلقها
وقد أعرضت عني كإعراض ذي ذنب

حياءً وأعطتنا مناكبَ نظمها
فتمشي بها عن أمر خالقها الربُّ
إذا كان حال الأمِّ هذا فإنني
لأولى به منها إلى انقضا نحبي
تمنيتُ منه أن أكون بحالها
مع الله في عيشٍ هنيءٍ بلا كَرْبٍ
فيا تي وجودي للدعاوى بصورةٍ
تنزله مني كمنزلةِ الربِّ
وهيهاتِ أين الحقُّ من حالِ خلقه
بذا جاءتِ الأرسالُ منه مع الكتبِ
لقد أوردتُ نفسي حديثاً مُعنعناً
عن الرُّوحِ عن سري عن الله عن قلبي
بأنَّ وجودي عينه وهويتي
هويته فاركبُ على مركبٍ صعبٍ
فلم يبقَ فينا مفصلٌ فيه قوَّةٌ
أشاهدها إلا وعينها ربي
فكيف لنا منه وقد صحَّ مخلصٌ
ويعتيني وقتاً فأعجبُ من عتبي
وإنَّ له إن حدثَ المرءُ نفسه
دليلاً له فيما ذكرتُ من العُتبِ
ألا إنني عبدٌ لمن أنا ربُّه
قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بالذي قلت إنه عين ما بي

بالذي قلت إنه عين ما بي

رقم القصيدة : ١١٢٠٨

بالذي قلت إنه عين ما بي

من سؤالٍ ومنطقٍ وجوابٍ
بردّ اليومَ عن فؤادي غليلاً
فقبولي عليه عينُ انقلابي
بوجودي عرفته وبنفسي
فهو منها بنا كحشو إهابٍ
بانَ عني فقلتُ بان حبيبي
فأراني في البعدِ عينَ اقترابي
بتتم قال لا ولكن جهلنا
فلذا ما يقولُ ما بي وما بي
بالهوى فزتمُ وشاركتموني
في اسم حبيّ والشوق للغيابِ
بعتمُ الرشدَ بالغوابةَ فينا
وهو رشدُ الهداةِ والأحبابِ
بدرة أنت بالكمال فما لي
قلتُ بالنقصِ إنني في حجابِ
بحجابي علمت أني لما
جئتكم جئتكم بأمرٍ عجابِ
بينوا أمرنا لكل لبيبِ
في كلامٍ إن شئتُم أو كتابِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أيا خيرَ مصحوبٍ ويا خيرَ صاحبٍ
أيا خيرَ مصحوبٍ ويا خيرَ صاحبٍ
رقم القصيدة : ١١٢٠٩

أيا خيرَ مصحوبٍ ويا خيرَ صاحبٍ
عليك اتكالي في جميعِ مطالبي
عليك اتكالي ثم أنتَ وسيلتي

إليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيبه إنه
من أكرم مطلوبٍ وأفقر طالبٍ
لقد ترجمَ الإيمانُ عنكم بأنكم
ضمنتم لأمثالي جميع المطالب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الشيءُ مختلفُ الأحكامِ والنسبِ
الشيءُ مختلفُ الأحكامِ والنسبِ
رقم القصيدة : ١١٢١٠

الشيءُ مختلفُ الأحكامِ والنسبِ
والعينُ واحدةٌ فانظر إلى السببِ
واحكمْ عليه به إن كنتَ ذا نصفٍ
فإنما العلمُ والتحقيقُ في النسبِ
ألا ترى الله لا شيء يماثله
وقد تنزل للمخلوق بالنسبِ
فقال إن له في خلقه نسباً
وهو التقي فأنا في الكدِّ والنَّصَبِ
عسى أفوزُ به حتى يورثني
أسماءه كلها الحسنَى بلا تعبِ
فلا يرى الحقَّ عيناً في مشاهدةٍ
من لا يرى الحقَّ في الأزامِ والنَّصَبِ
فما رأيت مسمى في الوجودِ سوى
ربِّ البريةِ بالحاجاتِ والطلبِ
وكلما قلت خلق قال خالقه

ما ثمَّ إلا أنا فاحذر من الرَّهَبِ
الخلقُ حقٌّ وعينُ الخلقِ خالفُهُ
فأثبت ولا تهرب إنَّ الجهلَ في الهرب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إني أقمت لدين الله أنصره
إني أقمت لدين الله أنصره
رقم القصيدة : ١١٢١١

إني أقمت لدين الله أنصره
والنصرُ منه كما قد جاء في الكتبِ
لأنني حاتمِي الأصيلِ ذو كرمِ
من طيءٍ عربيٍّ عن أبِ فأبِ
ورتي في الإلهيات يعلمها
ما نالها أحدٌ قبلي من العربِ
إلا النبيُّ رسولُ الله سيدنا
وراثه للذي عندي من الأدبِ
وإنني خاتم الأتباعِ أجمعهم
أتباعه رتبة تسمو على الرتبِ
من جملة القوم عيسى وهو خاتمٌ من
قد كان من قبله حياً بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولا يته
دون الرسالةِ لما جاء في العقبِ
فنحن من كونه في الأمر تابعه
بمنزل العالم العلوي كالشهبِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أحبُّ إذا أحببت من يدري ما
أحبُّ إذا أحببت من يدري ما
رقم القصيدة : ١١٢١٢

أحبُّ إذا أحببتَ من يدري ما
جئتُ به من شرفِ الحبِّ
ولا تضيع حقه إنه
في غاية البعد مع القربِ
وأحنُّ عليه كالضلوعِ التي
قد انحنّت خوفاً على القلبِ
عاصمته من كلِّ سوءٍ كما
قد عصم الساعدُ بالقلب

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> اعجبوا من الهنا
اعجبوا من الهنا
رقم القصيدة : ١١٢١٣

اعجبوا من الهنا
مثلاً جئتكم به
ما لمن أوجد الوري
في وجودي من مشبه
إنه ثابت بنا
وأنا زائل به

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> قد كنتُ عبداً والهوى حاكمي
قد كنتُ عبداً والهوى حاكمي
رقم القصيدة : ١١٢١٤

قد كنتُ عبداً والهوى حاكمي
فاليوم أولى أن أسمى به
لأنني عبداً لربِّ يرى

وما له في الخلق من مشبه
أصبحثُ منه فلکاً حاوياً
يدورُ بالحکم علی قطبه
لأنه قال لنا مخبراً
بأنه في العبد في قلبه
فمن یرد یشهدُ خلاقه
شهوده المربوب من ربه
فليقلب العين الذي قد بدا
فإنه المشهودُ في قلبه
سبحانه عزَّ وعزَّت به
أنفسنا والکلُ منه به
هو الذي يعبدُ في عرشه
كمثل ما يعبدُ في تُربه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إني أغار على المولى وصاحبه
إني أغار على المولى وصاحبه
رقم القصيدة : ١١٢١٥

إني أغار على المولى وصاحبه
من الحديث بشيءٍ لا أسرُّه
وما يليقُ بحرّاً أن يبلغه
فإنّ تبليغه يزري بمنصبه
ونائبُ الله يرمي بالسهام فلا
يقف له غرضٌ في صدرِ مذهبه
وليسَ يدري الذي بالقلبِ من صورٍ
إلا لبيبٌ يراه في تقلبه

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لكلِّ شخصٍ منزلٌ يمتازُ بهِ
لكلِّ شخصٍ منزلٌ يمتازُ بهِ
رقم القصيدة : ١١٢١٦

لكلِّ شخصٍ منزلٌ يمتازُ بهِ
فلا تبالِ فالأمورُ تشبهُ
أنت بما ترمى بهِ نفوسنا
من الذي تدري بهِ يصابُ بهِ
فإنه لا فعلٌ للبعدِ الذي
أثبتته عينُ الوجودِ المشتهِ
وليس يدري علمٌ ما جئتُ بهِ
إلا خبيرٌ ذو مذاقٍ منتبهِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فكم دعوتك يا عيني ولم تُجِبْ
فكم دعوتك يا عيني ولم تُجِبْ
رقم القصيدة : ١١٢١٧

فكم دعوتك يا عيني ولم تُجِبْ
خابتُ سهامُ دعائي فيك لم تصبِ
شغلت عني بأمرٍ أنت تعرفُهُ
ولا تظنُّ بنا شيئاً من الريبِ
رمىت حب قبول في حباتكم
فصدت والله يا عيني ولم تجبِ
فاهناً فديتكَ صياداً ظفرت بما
تريده من فتى من سادةٍ نجبِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ليس في الوجود

ليس في الوجود

رقم القصيدة : ١١٢١٨

ليس في الوجود

من يقولُ ربي

غيره تعالى

إذ أقولُ ربي

ما أرى محباً

في هوى محب

إنما هواهُ

أن يكونَ حبي

في هواهُ يجري

إذ دعا يلبي

ما أرى حبيباً

من أحب حبي

إنما حبيبي

من أحب حبي

في هوى حبيبي

قد قضيتُ نحيبي

ليس لي حبيبٌ

يرتضيه قلبي

كيف يرتضيه

من يقولُ حسي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> في النفس من كلِّ ما تعطى

في النفس من كلِّ ما تعطى

.....
في النفس من كلِّ ما تعطي حقيقته
فما من اسمٍ له إلا ويأخذه
منه ولكن بما تعطي سليقته
ما يمتری في الذي جننا به بشرٌ
إلا الذي عندنا اختلَّت طريقته
قد يحكمُ الشخصُ أمراً ثم يخطئه
وقد تعودُ على الداهي فليقتئه
كما يطالبُ شخصٌ عن عقيقته
كذاك تطلبه عقلاً عقيقته

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لم يأتِ غيري بمثل قولي
لم يأتِ غيري بمثل قولي
رقم القصيدة : ١١٢٢٠

لم يأتِ غيري بمثل قولي
فكلُّ ما قلتُ عنه قلته
لا بل هو العينُ من وجودي
فحيثُ ما كانَ ثم كنته
حقاً فما في الوجود غير
تراه عيني إذا شهدته
والله لولا وجود لولا
ما جهل الخلق ما أردته

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الأُمُّ أسماءُ له ونعوتُ
الأُمُّ أسماءُ له ونعوتُ

الأمرُ أسماءٌ لهُ ونعوتُ
وصفاتٌ معنى ما لهنَّ ثبوتُ
ظهرتْ بآثارٍ لها في خلقه
وعلى التحقيقِ أنَّهُنَّ نعوتُ
وردتْ بها الآياتُ في تنزيله
فنعيش في وقت بها ونموتُ
حتى يقولُ بأنَّه عينُ الأنا
ويقولُ وقتا ليسنى فيفوت
إني لأطلبُ رزقه في أرضه
لما علمتُ بأنه سيفوت
ولذلك اسم الحقِّ بين عباده
معطٍ ووهَّابُ اتى ومقيت
والله ما نطقتْ به آياته
إلا بجمعٍ ما له تشييتُ
ما أثبتَ التشريك في اسمائه
إلا جهولٌ بالأمرِ مقيتُ
جلَّ الإلهُ الحقُّ عن إدراكِ من
قامَ الدليلُ بأنه مبهوتُ
فتراه مشغولاً به عن نفسه
وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى أنَّ الإلهَ جليهُ
بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما عاينتُ عيني عقائد خلقه
إلا رأيتُ بأنه منحوتُ
والله قد ذمَّ الذي نحتَ الذي
هو عابدٌ إياه وهو صموتُ

عبدوا عقولهم فلم يظفر به
إلا عبيد ما له تثبيتُ
فأنا به المنعوتُ بين عباده
وهو الذي بعباده منعوتُ
لم أنس يوماً إذ تكلم ناطقُ
في مجلسٍ حاوٍ ونحنُ سكوتُ
فأفادنا ما لم يكن نعتاً لنا
فلذاك أصبحنا ونحنُ خفوتُ
نُضحى ونُمسي عندنا ما عندنا

(٣٠٤/١)

ويقيلُ فينا سرُّه وبييتُ
فإذا نقولُ نقولُ منه بقوله
وإذا اسكتنا يعلمُ المسكوت
عنه بأننا قد عجزنا وانقضتُ
آياته وأنا به الكبريتُ
ولنا به الذكر الجميلُ ونوره
ولنا به العلياءُ ثم الصيت
وسكنتي في القلبِ عندَ ذوي الحجى
لم يحوها صورٌ ولا تابوتُ
قد أخليتُ لقدم من يدري به
لما اتاني أربعُ وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن
لم يعرفِ الأمرَ هوَ اللاهوتُ
وبه إذا اتحدتُ حقيقةً ذاته
وبدت عليه تدرعُ الناسوت

لَمَّا تَغَيَّرَ بِالْعَطَاسِ جَمَالُهُ
شَرَعًا لَهُ التَّحْمِيدُ وَالتَّشْمِيتُ
مَنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ مَعْلَمًا
سَحْرًا بِسِحْرِ كَلَامَةِ هَارُوتُ
إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى مَقَامِ عَيْدِهِ
لِنَجِيهِ طَوْلُ الْمَدَى وَالْحَوْتُ
وطلبت منه الحدَّ فيه فقال لي
ما فيه تحديداً ولا توقيتاً

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لله قومٌ بقعر البحرِ منزلهم
الله قومٌ بقعر البحرِ منزلهم
رقم القصيدة : ١١٢٢٢

الله قومٌ بقعر البحرِ منزلهم
فمن يراهم يقولُ الشخصُ مكبوثُ
وإنه في نعيمٍ لا يزائله
لأنه عابدٌ بالأصل مسبوثُ
رأه شيخٌ صدوقٌ من مشايخنا
فقال مسكنكم فقال تكريتُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> نطح النثرِ غفره
نطح النثرِ غفره
رقم القصيدة : ١١٢٢٣

نطح النثرِ غفره
فانظر الأمرِ يا فتى
بطن الطرفِ في الزبا
ني فقلنا إلى متى

والثريا بزبرة
كَلَلْتُ وَجْهَ مَنْ أَتَى
دبران بصرفة
قلبه منه قد عَتَا
هَقَعَةٌ قَدْ عَوْتُ لَهَا
شَوْلَةٌ جِسْمُهَا نَتَا
هَنَعَةٌ فِي سِمَاكِهَا
وَالنَّعَائِمُ صَوْتَا
ذِرْعَ العَفْرِ بِلْدَةً
إِذْ رَأَى الصَّيْفَ مُصَلَّتَا
نَثَرْتُ فِي زَبَانِهِ
ذَبْحُهَا فَاسْتَوَى الشِّتَا
طَرَفَ إِكْلِيلٍ بَالِعٍ
مَا أَرَاهُ مَعْنَتَا
جِبْهَةَ القَلْبِ فِي السَّعْوِ
دِ تَرَاهُ مَسْمَتَا
زِبْرَةٌ عِنْدَ شَوْلَةٍ
فِي خِبَاءٍ قَدْ أَفَلَّتَا
صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمٍ
مَقْدَمَ الفَرِغِ عِنْتَا
وَعَوْتُ بِلْدَةً عَلَيَّ
مُؤَخَّرَ الفَرِغِ يَا فِتْنَى
وَسِمَاكَ بِذَابِحٍ
فِي رِشَاءٍ قَدْ أَسْمَتَا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> تعالى الله لم يدركه عقل

تعالى الله لم يدركه عقل

رقم القصيدة : ١١٢٢٤

تعالى الله لم يدركه عقل
ولم تدرك سواه إذا شهدتا
فإن تطلب على ما قلت فيه
إذا أنصفتني فيه وجدتا
جماع الأمر إن الأمر فرد
إذا ركبت فيه عليك جدتا
وأدركت المعارف موضحات
ونال به دليلك ما أردتا
وساويت المنيب بكل وجه
رآه دليله وعليه زدتا
أقمت به وجودك مستفيداً
فلما أن حبيت به أفدتا
وكنت به إماماً ذا نوال
يجود به نذاك إذا قصدتا
ومهما كان نجد اللوم تبدو
معالمه لعينك عنه حدتا
فأوفى بالعهود إليه حتى
يكون لك الإله كما عهدتا
ولازم بابه بالباء واعبد
بحرف اللام يوماً إن عبدتا
ولا تنسى نصيبك من وجود
تحققه لديكض إذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوماً
بقلبك في السجود إذا سجدتا
نديت لغاية سبقت إليها
جياذ العزم ثم لها أعدتا
إذا ما راية نشرت لمجد

يمينك نحوها شوقاً مددتا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا قلت: يا الله قال: أنا انتا

إذا قلت: يا الله قال: أنا انتا

رقم القصيدة : ١١٢٢٥

إذا قلت: يا الله قال: أنا انتا

فلا تدعني إلا بما منك عينتا

وخصص بأسماء لنا ما تريده

بحالك أو باللفظ إن أنت مكنتا

فإن كان عن حال أجاب مليباً

وإن كان بالألفاظ أنت إذا أنتا

ولكن بشرط الامتثال لأمرنا

وإن لم يكن هذا فما كنت إذ كنتا

أسر إذا أسررت والقول قولنا

وأعلنه أيضاً إذا أنت أعلنتا

ذكرت في جمع كرام أئمة

ملائكة إذ كنت بالذكر أضنتا

(٣٠٥/١)

وهان على الأكوان أمر وجودكم

لجهلهم بل هانوا عندي وما هنتا

فلا تدعني إلا إذا كنت قاطعاً

فإني مجيب ما دعوت وإن خنتا

تكلفني وقتاً جزاء لما أتى

إليك من التكليف مني وإن بنتا

رأيتك تعصيني وعيني عينكم
فيأتي منكم من يعينني عننا
أقوم لكم فيما تقومون لي به
فدنا بما قد كنت أنت به دنا
ألنت لكم ما اشتد من ركن قوتي
لأنك في وقت التكليف لي لنتا
أصون لكم عرضي وأحفظ ذاتكم
فإنك لما أن سبيت بكم صنتا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لم ينل من وجودنا
لم ينل من وجودنا
رقم القصيدة : ١١٢٢٦

لم ينل من وجودنا
الذي أنت نلته
غاية الأمر أن يكو
ن الذي أنت كنته
فإذا ما رأيته
مقبلاً قلت أنت هو
وإذا ما رأيتهُ
مدبراً قلت لست هو
إن فيكم علامةً
من تفته قد فته
ما لمجنون عامر
غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه
وهي من قد علمته
لم يكن غير سيدي

في شخيصِ نصبته
فبهِ قدُ أبتتهُ
وبه قد سترته
فإذا ما جهلته
فاعلم أن قد علمتهُ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إذا كنتَ المسيحَ وكنتَ عبداً
إذا كنتَ المسيحَ وكنتَ عبداً
رقم القصيدة : ١١٢٢٧

إذا كنتَ المسيحَ وكنتَ عبداً
إليّ بقولِ خالقنا رفعتا
وإن كنتَ المسيحَ وكنتَ تحيي
مواتا قد بلين لهم رفعتا
إذا ما كنتَ للرحمن جاراً
وفتّ العالمين ندىً دفعتا
فلا تغتزُ بالتقريبِ منهُ
فإنَّ اللهَ ينظر ما صنعنا
ويقسمه على قسمين علما
لينظر في الذي فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرفَ منهُ حالاً
يعرفكم بما فيه اتبعنا
لتبصرَ ما فضلتَ به اتباعاً
على الأمر الذي فيه اخترعتا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أعرض عن الخير ما استطعتا
أعرض عن الخير ما استطعتا
رقم القصيدة : ١١٢٢٨

أعرض عن الخير ما استطعتا
فالخيرُ يأتِيكَ إن أطعنا
لَبَّأكَ رَبُّ الْعِبَادِ لَمَا
دَعَوْتَ بِالصَّدَقِ لَوْ سَمِعْنَا
وَقَالَ يَا عَبْدُ كُنْ حَفِيظًا
لِكُلِّ مَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْنَا
وَاصدَعْ بِأَمْرِ الْإِلَهِ تَبَصَّرْ
نَتِيجَةَ الصَّدَقِ إِنْ صَدَعْنَا
وَانزَعْ لَهُ رتَبَةَ المعَالِي
يَحْمَدُ مَسْعَاكَ إِنْ نَزَعْنَا
وَإِكْرَعْ إِذَا مَا وَرَدَتْ حَوْضَا
فَالرِّيُّ مَضمُونٌ إِنْ كَرَعْنَا
لَا تَطْمَعَنَّ إِنْ رَأَيْتَ رِيحًا
فَالخَسْرُ يَأْتِيكَ إِنْ طَمَعْنَا
إِنْ قَلتَ فِي حِكْمَةٍ بِأَمْرِ
مَسْتَحْسِنٍ أَنْتَ قَدْ شَرَعْنَا
فَلَا تَكُنْ ذَا هَوَى وَرَأْيِ
وَلَا تَقْسِ جَهْدَ مَا اسْتَطَعْنَا
وَلَا تَقْلُدْ وَلَا تَعْلَلْ
إِنْ أَنْتَ مِنْ أَرْسَلِ ابْتَعْنَا
إِنْ كُنْتَ عَيْسَى وَكُنْتَ تَشْفَى
إِلَيْهِ مِنْ فُورِكُمْ رَفَعْنَا
أَوْ كُنْتَ عَيْسَى وَكُنْتَ تَحْيَى
مَيِّتَ أَجْدَانِهِ وَضَعْنَا
أَوْ كُنْتَ عَيْنًا لِكُلِّ كَوْنٍ
وَفْتَنَهُ رَحْمَتُهُ بَرَعْنَا
قَدْ كُنْتَ لِلطَّبِيعِ فِي سَفَالِ

تحصد فيه الذي زرعتا
حتى إذا ما انتهيت فيه
رفعك الله فارتفعتا
تحشر في عين كل كون
تنظر فيه الذي صنعنا
من كل خير وكل شر
علمت فيه لما جمعنا
لله حبال فصله تصعد
فإن تكن حبله قطعنا
شقيت فانظر بأي أرض
يكون مثواك إن وقعنا
إن لك الخير منه حتماً
إن أنت في حقه انتجعتا
أو كنت ذا فتنة بولد
أصبحت فيه وقد فجعتا
بالصوم أو كنت فيه جعتا
أصبت خيراً بكل وجه
وتهت تيهاً به وضعنا
ما كل وقت يكون فرداً
يخلع عنك الذي خلعتا
أو يمنع الله عنك أمراً
قد كنت من قبله منعتا
ما الشان أن تشتري نفوس
بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه
حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الإله عنه
وأنت رب العلى وسعتا

من غير كيفٍ ولا احتيالٍ
لؤ لم يرَ ذاك ما استعتا
وسعتنا رحمةً وعلماً
إذ لك يا ربنا اصطعتنا
يستفهمُ الله كلَّ عبدٍ
في علمه منه هل شبعنا ؟
فقلْ له : ربَّ إنَّ جوعي

(٣٠٦/١)

ما ينقضي للذي شرعتا
من كنت فيه أو كنت منه
أو كنته عنك ما رجعتا
فلا تقلْ للذي أتاني
من عندكم رحمة قنعتا
إن غبت في الغرب عنه شمساً
عليه من شرقه طلعتا
إن أنت جاهدت لا تبالي
بأي جنبٍ فيه صرعتا
قد كنت عبداً فصرت ملكاً
لذاك والله ما انتفعتا
إن كان هو أنت لا تكنه
واحذر من القرع إن قرعتا
فإن دعاك الرسول يوماً
فافزع إليه إذا فرعتا
وحاذر الأمر من قريبٍ
تسعد فيه إذا جزعتا

يعلو بكّ النهْرُ في انحدارٍ
لو جرعة منه قد جرعتنا
وإنّ دعا للوصالِ يوماً
فأنتَ واللهِ ما انقطعتنا
المكر من شيمةِ الموالي
لا تنخدع فيه إن خدعتنا
تقبضُ عندَ الرحيلِ حتماً
على الذي فيه قد طبعتنا
من أعجبِ الأمرِ أنّ قولاً
تجأبُ فيه وما سمعتنا
لأنه لم يكن كلامٌ
عنك ولا عنهم انقطعتنا
انظر إلى قوله تعالى
في أنبلِ كهفٍ لو اطلعتنا
ملئتُ رعباً فازددتُ بُعداً
ومع هذا فما اندفعتنا
يا أشجعَ الناسِ في نزالٍ
أنتَ بتثيته شجعتنا
قد جعلَ الله يا حبيبي
بيدك الخيرَ إن قنعتنا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أنض الركاب إلى ربّ السموات
أنض الركاب إلى ربّ السموات
رقم القصيدة : ١١٢٢٩

أنض الركاب إلى ربّ السموات
وانبذ عن القلبِ أطوارَ الكراماتِ
واعكفُ بشاطئِ وادي القدسِ مرتقياً

واخلعُ نعالكَ تحظى بالمناجاتِ
وغبُ عن الكونِ بالأسماءِ يا سندي
حتى تغيب عن الأسماءِ بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له
ولا تعرّج على أهلِ البطالاتِ
بل صمّ وصلّ وفكّر وافتقر أبدأ
تنلّ معالمَ من علمِ الخفياتِ
فقدّ قضى الله بالميراثِ سيدنا
لكلِّ عبدٍ صدوق ذي تقياتِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> فلو أرآني إذا أتاني
فلو أرآني إذا أتاني
رقم القصيدة : ١١٢٣٠

فلو أرآني إذا أتاني
سراً وجهراً أنا بذاتي
وقلتُ أنعم فقلتُ طوعاً
وكان مني لي التفاتي
فنيت عني بعين أي
وعن عداتي وعن ثقاتي
وعن وعيدي وعن مزيدي
وعن نعيمي وعن عداتي
وعن شهيدي وعن شهودي
وكنت لي بي نعم المواتي
فيا أنا ردني بعيني
إليّ حتى أرى ثباتي
فردني بي إلي مني
فلم يقم بي سوى صفاتي

فصال كفي على عصاي
وصالٌ عُودي على صفاتي
فسالَ نهْرُ البروجِ منها
عشرَ أو ثنتينِ معلّمتِ
فقلتُ لي يا أنا وزدني
مني ثباتاً على ثباتي
هذي علومُ الحياةِ لاحتُ
على وجودي من النباتِ
فأين سرّي اللطيفِ مني
ما أودع الله في الذوات
فزدتني ما طلبت مني
فدام شوقي إلى مماتي
فصرت أشكو الغرام مني
إليّ كيما تبدو سماتي
إلى جُفوني من عين كوني
فزاد جمعي على شتاتي
وصلت ذاتي وحدا بذاتي
من أجل ذاتي مدى حياتي
ولم أعرج على جفائي
وطول هجري وسيّاتي
أنا حبيبي أنا محبي
أنا فتاي أنا فتاتي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الصومُ ميّز ذاتَ الحقِّ مِنْ ذاتي
الصومُ ميّز ذاتَ الحقِّ مِنْ ذاتي
رقم القصيدة : ١١٢٣١

الصومُ ميّز ذاتَ الحقِّ مِنْ ذاتي

لأنه بين آلامٍ ولذاتٍ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> سألتنا زمرُذُ

سألتنا زمرُذُ

رقم القصيدة : ١١٢٣٢

سألتنا زمرُذُ

تلبسُ الخِرقة التي

ثمَّ لما أحببها

لبستها وولتِ

نحوَ مصرَ بينتها

تبتغي سدَّ خَلَّة

عندما تمَّ ما نَوَتْ

تركتها وانسلتِ

تبتغي أرضَ جَلَّق

بانكسارٍ وذلةٍ

لبناتٍ لها بها

حينَ ملَّتْ وملَّتِ

وأتتْ عندما أتتْ

شأنها سوءُ فعلة

وتعالَتْ لأنها

بهواها استقلَّت

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إنَّ الوجودَ لعينِ الحكمِ والذاتِ

إنَّ الوجودَ لعينِ الحكمِ والذاتِ

إنَّ الوجودَ لعينِ الحكمِ والذاتِ
تحققُ آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذاتِ ظاهرةً
للعين في الحالِ لا ماضٍ ولا آتي
نقولُ ذا فلكٌ نقولُ ذا ملك
في أيِّ كونٍ من أرضٍ أو سمواتٍ
فالصورُ مختلفٌ والعينُ واحدةٌ
وإنَّ فيه لما يدري لآيات
وهو الذي ينتفي إن كنت تعقله
وحكم أعياننا عينُ الدلالات
فما ترى صوراً في العين قائمة
إلاَّ بوجهين من نفي وإثباتٍ
إنَّ الامورَ لتجري نحو غايتها
وعزةِ الحقِّ ما أدري بغايات
الأمرُ كالدورِ أو كالخطِّ ليسَ لهُ
في الامتدادِ انتهاء كالكميات
بالفرضِ كانتَ لهُ الغاياتُ إن نظرتُ
عقولنا ليس هذا فيه بالذات
إنَّ الوجودَ لدارٌ أنت ساكنها
بالوهمِ في عين ما يحوي من أبياتٍ
وما هنالكُ أبياتٌ لذي نظيرٍ
وإنَّها صورُ أولادِ علاتٍ
إنَّ الذي أوجدَ الأعيانَ في نظري
لصانعٍ صنعه بغيرِ آلاتٍ
لو لم يكنْ صنعه لم يدِرْ ذو نظيرٍ
بأنه صانعٌ جميعَ ما يأتي

وإنها صورٌ للحسِّ ظاهرةٌ
لكنها بين أحياءٍ وأمواتٍ
والكلُّ حيٌّ فإنَّ الكلَّ سبَّحهُ
بذاك أعلمني قرآنهُ فاتِ
بمثله إن تكن دعواك صادقةً
وإن عجزتُ ذاك العجزُ من ذاتي
لولا معارضةٌ قامتُ بأنفسهم
له فأعجزهم برهانُ إثباتِ
الصدقِ أصلك في الإعجازِ أعلمني
بذاك في مشهدِ ربِّ البرياتِ
فاصدق ترى عجباً فيما تفوههُ بهِ
للسامعينَ لَهُ من الخفياتِ
ذاك الهدى للذي قد باتَ يطلبهُ
وليسَ يدري بهِ أهلُ الضلالاتِ
فاعكف بشاطيءِ واديه عساك ترى
ولا تقل إنه من المحالاتِ
وانهض به طالباً ما شئت من حكمِ
ولا تعرجْ على أهلِ البطالاتِ
وقم به علماً في رأسِ مرقبةٍ
فإنَّ فيه لمن يدري علاماتِ
واحذرْ جهالةَ قومٍ إن هم غضبوا
فالله يهلكُ أصحابَ الحمياتِ
يا طالبَ الحقِّ والتحقيقِ من كلمي
أودعت ما تبتغيه طيَّ أبياتي
صغر وكبرٌ وقل ما شئت من لقبِ
مثل اللتيا إذا صغرتِ واللاتي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> مقامُ العارفين لمن يراهم

مقامُ العارفين لمن يراهم

رقم القصيدة : ١١٢٣٤

مقامُ العارفين لمن يراهم

على كشفِ كبيتِ العنكبوتِ

ضعيفٌ ما لهم سناً سواهم

لذا اشتقوا البيوتَ من المبيتِ

ولولا الليلُ ما علموا مبيتاً

تنبه كالقوي من كلِّ قوتِ

هنا سمي ضراحهم بيتِ

وليس هناك أسماءُ البيوتِ

كما أن البيوتَ لهم محالٌ

على حالٍ لنقصِ في الثبوتِ

وفي تقلبيهم عينَ البيوتِ

على التقليلِ في الأمرِ الشتيبِ

وما قوتُ النفوسِ سوى قواها

وإن العينَ عينُ كلِّ قوتِ

وسهلٌ ما له قوتٌ سواه

وأين الحقُّ من خبزٍ وحوثِ

جميعُ الخلقِ في الأقواتِ تاهوا

وسهلٌ ما يراه سوى المقيتِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> الربُّ يعرفُ مطلقاً ومقيداً

الربُّ يعرفُ مطلقاً ومقيداً

رقم القصيدة : ١١٢٣٥

الربُّ يعرفُ مطلقاً ومقيداً

من حيثُ أسماءُ له وصفاتِ

ولو انتفى التقييد كان مُقيداً
بحقيقة الإطلاق في الإثبات
فالربُّ ربُّ الاعتقادِ لديهمُ
وهو الذي قد جاء في الآيات
فلكل عقد في الإله علامة
وبها تحلي نفسه إذ يأتي
حتى يقولوا إنَّ هذا ربُّنا
جلَّ الإلهُ عن الحلولِ بذاتِ
فله من الوجه القريبِ تعلقٌ
وله الغنى عن كوننا بالذاتِ
ولذا أتى حكم التضاييفِ بيننا
ما بين جمع كائنٍ وشتاتِ
فرأيتُ موجوداً بنعتِ وجودنا
وعرفتُ موجوداً بغيرِ سماتِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> توليتُ عنها طاعةً حيثُ ملَّت
توليتُ عنها طاعةً حيثُ ملَّت
رقم القصيدة : ١١٢٣٦

توليتُ عنها طاعةً حيثُ ملَّت

(٣٠٨/١)

فيا ليت شعري بعدنا هل تولتُ
تأملتُ خلفي هل أرى رسمَ دارها
فقالَت ظنوني : لا تخفُ ما تخلَّتِ
تمتُ إلينا وهي تهجر ذاتنا

فأفنى وجودي عينها فاستقلت
تغافلتُ عنها مدُّ علمتُ بأنَّها
إذا بنتُ عنها أنها وجه قبلي
تعجبتُ مني ثم منها لعلمها
وجهلي لَمَّا أن ضللتُ وضلتِ
ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة
وبالجهلِ عزَّتْ ثمَّ بالعلمِ ذلَّتِ
تخاطبُها مني سرائرُ ذاتها
فما أنا منها غيرها حيثُ حلَّتِ
تولت وما بانت وبانت وما مشت
لأنني معلولٌ لها وهي علتي
توهمت فيها حين قلتُ بأنَّها
هي الشرط في كوني وكان لغفتي
تعاليتِ يا ذاتي فما ثمَّ غيرنا
وما هي عيني فاعلموا أصلَ حيرتي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لما رأى القلب بنور الهدى
لما رأى القلب بنور الهدى
رقم القصيدة : ١١٢٣٧

لما رأى القلب بنور الهدى
ما صنعَ الرحمنُ في نشأته
من حكمةٍ أعطاه ترتيبها
علمَ الذي رتبَ في هيئته
من فلكٍ دارَ بأحكامه
ليبرزَ الأعيانَ في فيئته

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إني العماء ولا عماء لذاتي

إني العماء ولا عماء لذاتي
رقم القصيدة : ١١٢٣٨

إني العماء ولا عماء لذاتي
وأنا الذي أتى ولستُ بآتي
إن كانَ من نبعيه عينَ وجودنا
فلمن أنا أو من يكون الآتي
ما في الوجودِ سوى الوجودِ وإنه
عينٌ ترى في النفي والإثباتِ
ما تبصرُ الأشياءَ إلا عينها
فيها راها وهي عينُ الذاتِ
عينُ الجهولِ هو العليم وإنَّ ذا
علمٌ قريبٌ عندَ كلِّ مواتِ
عين التولُّدِ النكاحِ محققٌ
فالأمرُ بين أبوةٍ وبناتِ
والأمرُ كالأعدادِ ينشئ عينها
الواحد المعقولُ في الآياتِ
تعطيه ألقاباً ويعطيها به
أكوانها بشهادة الأثباتِ
هو واحد ما لم يحدَّ بسيره
فإذا يسافر فهو في الأمواتِ
لولا التنقلُ لم نكنُ ندري به
ألقاب أعداد وعين ثباتِ
هو عينها لا غيرها فتكثرتُ
بوجوده فيها وذكر سماتِ
البنْتُ يغشاها أبوها وهي قد
ولدتها ذا من أعجب الآياتِ
سندُ الوجودِ معنعنٌ ما فيه منْ

خرم ولا قطع ولا آفات

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إن الوجودَ وجودُ ربِّكَ لا تقلُ
إنَّ الوجودَ وجودُ ربِّكَ لا تقلُ
رقم القصيدة : ١١٢٣٩

إنَّ الوجودَ وجودُ ربِّكَ لا تقلُ
فيما تراه من الوجودِ برمته
خلقاً فذاك الخلقُ في أعيانها
واقسمه فالعلمُ الصحيحُ بقسمته
هبتُ عليك إذا قسمتَ وجوده
قسماً صحيحاً نفحةً من قسمته
أنا لا فضل أمة خرجت لنا
من أجل شخصٍ إنني من أمته
لنا تقسمتِ المراتبُ كلها
أبدى لك التحقيقُ صحةَ قسمته
سلخَ النهارُ لعينِ كلِّ محققٍ
سلخاً يشعشعُ نوره من ظلمته
أبداه للأبصارِ بعدَ حجابهِ
والليلُ مستورٌ بخالصِ حكمته
من ضمه أعطاه كلِّ مكتم
من علمه كشفاً له في ضمته
ظنَّ اللعينُ فصدقوا ما ظنَّه
فيهم فقابلهُ الرحيمُ برحمته
إلا القليلُ فإنهم عصموا بما
شكروا لما أولاهم من نعمته
فلذاكَ زادهم الإلهُ أيدياً
واختص من كفرِ النعيمِ بنقمته

فإذا وفي العبد المطيع بعهدہ
لله قام له الإله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققاً
شرف الذي خصَّ الإله بعصمته
كالأنبياء ومن جرى مجراهم
من وارث أمنوا بها من فصمته
يغتم من يدري الذي قد قلته
لمقالتني ونجاته في غمته
وبهم بي فيرُدّه تيننه
عني فيرجع همه عن همته
الكون كورُ عمامةٍ عمت به
رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر تر ما نحن فيه فإنه
علم يعزُّ فحصلوه لبهته
نهم يحصله ويعلم أنه
مع أنه قد حازه في نهته
لا يرتوي ظماناً فاه فاغر

(٣٠٩/١)

ريان لا يشكو الجواد لحشمته
إن الوجود لمن تحقق علمه
ذوق ترى أشياخه في علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم
علماً بقدر إمامه وبقيته

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إن الحجاب علينا عين صورتنا

إِنَّ الْحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صَوْرَتِنَا
رقم القصيدة : ١١٢٤٠

إِنَّ الْحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صَوْرَتِنَا
فِإِذْ وَلَا بَدَّ فَاحْجِبْنِي بِصَوْرَتِهِ
وَلَا تَنْزِلَنَّ فِيمَا لَا أَسْرُ بِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا نَلْتُ مِنْهُ عَيْنَ سُورَتِهِ
إِنْ كُنْتَ مَجْتَمِعًا بِالْحَقِّ فِي بَصْرِ
فَالْعَبْدُ يَمْتَازُ عَنْهُ فِي بَصِيرَتِهِ
لَوْ كَانَ يَحْجِبُهُ كَمَا تَشَاءُ بِهِ
فَالْحَقُّ يُطَلِّبُهُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أقول وقد بانث شواهد علي
أقول وقد بانث شواهد علي
رقم القصيدة : ١١٢٤١

أقول وقد بانث شواهد علي
بأني محبوبٌ لموجدِ علي
فمن هو نفسي أو مغايرِ عينيها
ومن هو جزائي ومن هو جملتي
إذا عاينتُ عيني سبيلَ وجودها
بفكري وذاتا لم تكن غير نشأتي
أقول لها من أنت قالت مكلمي
فقلت أرى ننتين من خلف كلتي
فقلتُ وكثر ما تشاءُ فإنني
وإن كنتُ فداً أنتم أصلُ كثرتي
فيا من هو المقصودُ في كلِّ وجهةٍ
بوجهي إذا ما كنت لي عين قبلتي

فما عاينتُ عيناى فرداً مقسماً
إلى عددٍ إلا الذي هوَ علّتي
هو الكُلّ والأجزاء عيُن وجوده
فيا مثبتى بي لست غير مثبتى
لقدُ حرثُ في أمرٍ تقسّم واحداً
فأين وجودى قل لي أم أين وحدتى
فيا مَنْ يرى عقدي وحيرةً خاطري
ويسرع بالتقريب في حلّ عقدي
علمتُ بأنى عبده وهو سيدي
وسلم لي علمي وأنشأ حيرتي
وأعلم أنى حائر وهو فارغ
كما هو في شغل فيا حسرتى التي
تباعدني في عين قريبي شهودها
فما حسن أفعالي وما سوء فعلتي
لقد علمتُ نفسي وجوداً محققاً
وغابتُ به عني فلم تدرِ حكمتي

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إني أرى إبلاً يقتادها رجلٌ
إني أرى إبلاً يقتادها رجلٌ
رقم القصيدة : ١١٢٤٢

إني أرى إبلاً يقتادها رجلٌ
من أمر خالقه يعتاده ذاتي
أسماءه ظهرت من سيدٍ عُصمتُ
أقواله قد أتت نحوي بإثبات
لقد رأني وجودُ الحق من قبلي
وقال لي إن ذا من الكراماتِ
كأنه هو في المعنى وصرته

ولم أجدُ فارقاً بينَ العَامَلَاتِ
فَعِينِ اللهُ لِي مِنْ جُودِهِ كَرَمًا
رُوحًا تَنْزَّهُ عَنْ عِلْمِ الْإِشَارَاتِ
أَفَادَنِي مِنْهُ أَسْرَارًا مَخْبُوءَةً
مَعصُومَةُ الْحَالِ مِنْ عِلْمِ الْخَفِيَّاتِ
فَعِنْدَمَا حَصَلْتُ فِي الْقَلْبِ عَشْتُ بِهَا
وَصِرْتُ حَيًّا وَلَكِنْ بَيْنَ أَمْوَاتِ
فَلَمْ أَجِدْ كَرَسُولِ اللهِ مِنْ بَشَرِ
أَوْ وَارِثِيهِ وَهُمْ أَهْلُ الْحَمِيَّاتِ
لَهُمْ خَبَالَاتُ صَيْدٍ مِنْ ذَوَاتِهِمْ
وَهُمْ ظُهُورٌ فَمِنْ أَهْلِ الْخِيَالَاتِ
وَالطَّيْرِ صَيْدٌ وَلَكِنْ أَيْنَ قَانِصِهِ
صَيْدٌ يَصِيدُ قَوِيًّا فِي الدَّلَالَاتِ
مَنْ فَازَ بِالنَّظَرِ الْعُلُويِّ فَازَ بِمَا
فِي الْغَيْبِ مِنْ فَرْحٍ فِيهِ وَلِدَاتِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أقتلوني يا عداتي
أقتلوني يا عداتي
رقم القصيدة : ١١٢٤٣

أقتلوني يا عداتي
بوفائي بعداتي
إنني أحبي بهذا
فحياتي في مماتي
ينقل الشخصُ اختصاصًا
من هنا لا عن مماتٍ
ويرأه الحسُّ في صو
رة أقوامٍ مواتٍ

ويعين الكشفِ يعلمُ
أنَّ ذا غيرُ مواتي
بل حياةً استمرت
في فتىً أو فتيات
أنا أبصرتُ علوما
كالجورِ الزاخرات
في فؤادي وعيوناً
من سحبٍ معصراتٍ
ينتهي من غيرِ حدِّ
نظرٌ لا بأداتٍ
فأنا فردٌ وحيدٌ
وأنا الكلُّ بذاتي
عينِ إفرادي صحيح
إنَّه عينُ ثباتي
كم دعوتُ الله فيهم
بزوالٍ في ثباتٍ
ما أرى غيرَ وجودي
في اجتماعي وشتاتي
كلما قلتُ أتاني
قيلَ لي اسكنُ فسيأتي
كمَّلَ الله وجودي
بأبٍ ثم بناتٍ
فأنا ابنٌ وأنا أيُّ
ضاً أبٌ في المحدثاتِ
ما لنا منه سوى ما

قد علمتم من سِماَت
ونعوتِ أَظْهَرْتِها
محدثاتٌ وصفاتِ
لم أجد عين غناه
دون ذكري حين ياتي
فغناه عن وجودي
وأنا فيه بذاتي
ليتَ شعري كيفَ هذا
وبقائي في وفاتي
وأنا غير فقيد
ناظرا حال حياتي
قد تحيرتُ وما لي
مخرجٌ من غمراتي
إني عبدٌ ذليلٌ
لرفيع الدرجاتِ
أرى كثيراً في وحيدٍ
يا لها من خطراتِ
كلما رُمْتُ انفكاكا
لم أزل في عثراتي
فتراني الدهر أبكي
لدوام الحسراتِ
ثم ناجاني بأمرٍ
فيه ذكرُ الحسناتِ
إن سمعنا وأطعنا
ثم ذكرُ السيئاتِ
إن سمعنا وعصينا
ما أتى في الكلماتِ
بين إلقاءٍ صريح

بَيْنَ أَوْ نَفَثَاتِ
ثُمَّ مَا لِي غَيْرُ سَكْنِي
دِرْجٍ أَوْ دِرْكَاتِ
فِي شَهْوَدٍ أَوْ حِجَابِ
عَنْ نَعِيمِ اللَّحْظَاتِ

(٣١١/١)
